

224 T

قناة السويس

ومشكلاتها المعاصرة

الجزء الثانى

النزاع المصرى البريطانى

تأليف

الدكتور مصطفى الحفناوى

المحامى

١٩٥٣

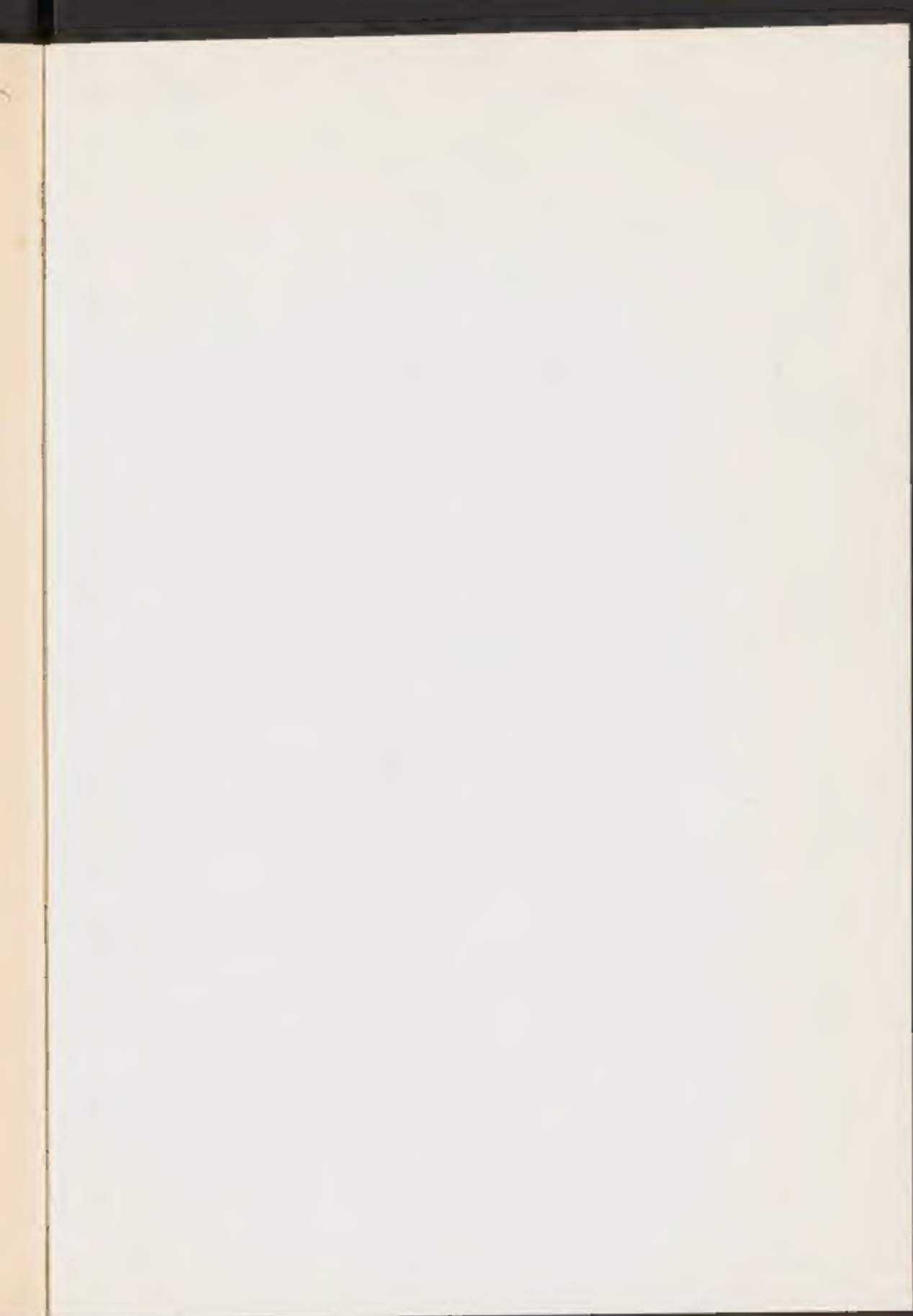


3 1142 02840 9590



GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY

1875
1876
1877
1878
1879
1880
1881
1882
1883
1884
1885
1886
1887
1888
1889
1890
1891
1892
1893
1894
1895
1896
1897
1898
1899
1900



224 T

9

r

Front

5

B

P
T 425

Sheet

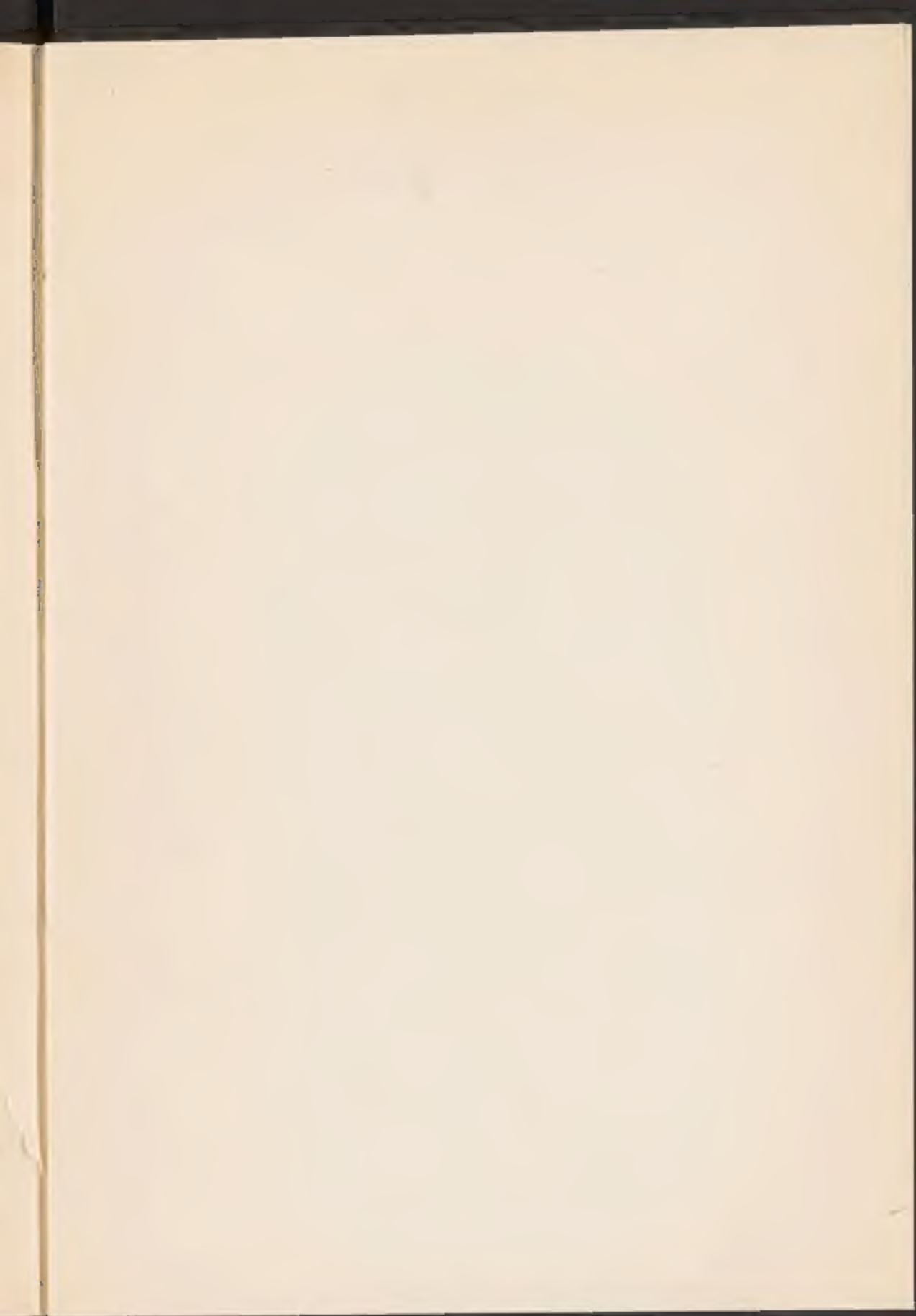
4

قناة السويس

الطريق المائي

البريد المصري
المنبع المصري

البريد المصري
المنبع المصري



al-Hifnāwī, Mustafā

/Qanāt al-Suwayṣ/

قناة السويس

ومشكلاتها المعاصرة

—

١٠٢ الجزء الثاني

النزاع المصري البريطاني

تأليف

الدكتور مصطفى الحفناوي

المحامي

HEER EAST

HE

543

H53

V.2

C.1

إلى روح ولدي زياد

كان لي كبد ممشى على الأرض ..

وكان عظيمًا بذاته النادر وإيمانه بربه ووطنه في سن مبكرة
وكنت أعده للوطن على أسس من الفضائل والمعرفة ،
وكان مقدراً أن تحتفل بعيد ميلاده الثاني عشر في صبيحة
يوم الخميس ١١ ديسمبر سنة ١٩٥٤ ، ولكن يدا عابئة أصابته
بعد ظهر الاثنين ٨ ديسمبر سنة ١٩٥٤ فصعدت روحه إلى
بارئها شاكية ظلم الإنسان للإنسان .

والآن وقد طويت كبدى في أديم مصر العزيرة ، وليس
في مقدورى أن أقدم لهدية عيد الميلاد ، رأيت أن أعزى
نفسى بالهدى لهذا الكتاب إلى روح من كان أعز على من نفسى .

إلى روح زياد مصطفى الفناوى الذى لهذا الكتاب وفى بعين
دمعة ، وفى القلب حسرة ، ولكنى أطلب منه سبحانه وتعالى أن
يقدر ويرحم ، فهو العليم بضعفى وأنا الراضى بقضائه ، المؤمن
بقدرته .

إلى روحك يا زياد أقدم لهذا الكتاب لهدية ، وغاية
أحالى أن أقالك في دار الحق بعد خدمة الحق في دار الفناء .

أبو زياد
مصطفى الفناوى

القاهرة في ٢ ربيع الآخر سنة ١٣٧٤

١٩ ديسمبر ١٩٥٤



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فاول الفناة اذا احتواها
نو التمام وانحر الثام
لقد بقيت من الدنيا حطاما
ياندينا وقد عجز الحطام
ولقد كنا جعلناها زماما
هيا لهي اذا قطع الزمام
« حافظ ابراهيم »



مذكرة إلى المستر أنتوني إيدن وزير الخارجية في ١٩ فبراير سنة ١٩٣٦

لما اجتمع انجمنه الوطني في قصر الزعفران ، لمناقشة الانجليز في سنة ١٩٣٦ ، وجهت بوصلي ، وفند كوبرا عاما ، للسان الوطني ، المنسج لمادى المنصور به مصطفى كامل ، مذكرة باللغة الفرنسية الى وزير خارجيه انجلترا ، ونصب صورا منها الى عصه الامم وسائر الدول عن طريق مفوضياتها بالبحر ، كما سرت الصحف العالمية نص هذه المذكرة ، التي بعد فيها انفسد وسفه طامه ، لان الآراء اسي انفسا على الملا في موضوع الصراع المصري البريطاني ، هي التي جمع عليها المصريون في ٨ أكتوبر سنة ١٩٣٦ ، حينما أزيلت معاهدة ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٦ بجرة قلم .

وقا كتب قد استند في نصي للغة المصرية ، بالخطوط ايرسية اسي رسمها هذه المذكرة ، راب ان أصدر هذا الكتاب بصيها ، الذي كتبه قد سرته في سنة ١٩٣٦ ، في كتاب « البحر املاك » الذي حصص فيه ما اناره رجال اسبانية ضد تلك المعاهدة من اعتراضات .

الى جناب المستر أنتوني إيدن ، وزير خارجيه انجلترا . .
ملحوظ ملية . وعرائه منحصره للجهاد . بعدم السك . بعض ساء وادى النيل . الذي احسوا دراهه انفسه المصرية . واسوا بقوى رسون له صبه اميريه . مصطفى كامل « ان لاحتلال الاحسى . عمر على الوطن وبنيه ، ومن اقدس الواجبات عليها ازاله هذا العار . .

سعدم اسلم هؤلاء ، وهم وانفوس من بصوبهم . سوف يدون في آذان بريطانيا . سبب ، حكومه . منى عنصه ان اليهوديين في حقوق بلادهم . مصريونكم كما يظرون انفسهم ، واما نحن ، الذين كرس عمادنا واولادنا ببلادنا . عودنا نغيب على انجهر بالحق ، مهمنا نكلمنا من صحبات ، انعى في ميدان الجهاد . من اضلائ والمعرضي ودمري . وادرا عنصه ب وحدا بخمس مسمي الوطنية اميريه . الذي سحجته الملايين من سبب واحقادنا حتى يخرج من وادى السبب آخر جدي حتى .

انها الوزير الشاف . .

مضى على وجودكم في مصر ، يعب وحمسون عاما ، مع انكم لم تدخلوه « انعى ، بل دخلتم محاذعه ، بحجة حالة طارئة ، لم يكن في الواقع سدعى بدخلكم . على ان حكومتكم . وقعت مع فرنسا مذكرة ٧ سار سنة ١٨٨٢ . وارست المذكرة في حذب مصر . وقد وقع فيها موقف

من لا يرى سب تحول الحديد إلى الفولاذ . به عدمه فيعبرديم . في حراة
عربية ، يهود الحديد والنار ، منقضي قواعد العدل والقانون ، بدليل انكم
صرحتم مرارا وتكرارا بان وجودكم في وادي النيل ، امر مؤقت وان يوم
الحلاء قريب . انك اليهود التي قطعتموها على انفسكم ، قد تكسبت بها
لمرة بعد المرة . والانسان التي انفسموها . وتسميها المنكة فكورن في
مخاض اعروش ، مما هو منسور في الكتاب الارزي . وفي خريفه انفس
سنة ١٨٨٢ . وذلك اسرف . اسرف لمنكة فكورن . الذي غصب به
امم العالم المنكر . بك عن يمين في وادي النيل . قد صاعبه احلامكم
الاستعمارية . وبصرحتكم المسير غلابيون . وبصور حرايق وغيرهم
من ماسيكم . حلقتموها مخالفة . به سق معها في العالم المنكر . من
يستطيع ان سويتم . .

وقد بدلت حكوماتكم جهدها . في حق صفة شرعية . لهذا امر كر
المخالف لجميع الايداعات الدولية التي وقعت عنها بعض هذه الحكومات
فلم يقطع احتجاجات مصر من . حتى فليم . . من ذلك ان اضلرا ،
في سنة ١٨٨٢ . حاول ان يسيرن احرة ، التي كانت يدعها مصر
اليان انصافي فحدث . وحدث مفوضات « درومد ووف » في سنة
١٨٨٥ فحددتم فيه موعد خلاصكم عن مصر . ولم يفيكم بان يحاولوا العودة
بعد الحلاء . لتجدح وحب الخدم . فاشترطتم في هذه المفاوضات ، ان
يكون لكم حق العودة اذا حدث في مصر مايقضي ذلك (١) . ولكن هذه
احبة به سقت ان انفسف فحدث . وحدث معها هذه المفوضات -
ولقد وقعت انفسرا مع دبا ، امانا وحكومة الكونغو . امانات في سبي
١٨٩٠ - ٩١ - ٩٢ . وبني هذه العقود لم يفر شيئا من حيوهاقصية
المصرية . وبصم دورا حبيب مع فرنسا في سنة ١٩٠٤ . وسكنه لم
تكسيكم في وادي النيل صفة شرعية . .

وكان الواجب على فرنسا انفسها ولحفظ سمعتها ، ان تترك مصر
من ومن بعيد ، ولكنها استمارا على القوة المبددة . واهتماما لاسط
الحقوق التي وهبها الله للناس . تحت الاحكام العرفية في مصر في عسطن
سنة ١٩١٤ . وفي ١٨ ديسمبر سنة ١٩١٤ سلطت حمايتها عليها ،
ودخلت دنيا لن يصب ما انه ساعدت الحرب . وانها هي وحدها ، التي
تقوم باعمالها . فداني بد جانب سرفيت . كساب عهدها ، حاملة
الجنح فوق الحق والكرامة . فانحدث من مصر قاعدة خريبة . برمي

(١) ما اتيه البيلة بالبرحة . . فراجع محاضر محادثات صلاح الدين - بيوتن .

سرها أخوانا ، في تركيا وسوريا والعراق ، بلاد العرب ، وكلاب أمواسا
ورراما ومحاصلا وسامت من أموي رحائلا مئات الآلاف ، الذين لولا
عملهم في مختلف المزارع - ولا سيما في صحاري الشام ومصر - ما وصفت
- بوشكم أي شيء من الضر الذي وصله الله - ومع ذلك خدم هذا
أخمينيل ، وحاربونا عليه بالاسماء السا في امر عواطف الدينيه ، حتى
به استطع رئيس حكومتكم " لوبه جورج " - ان يحق بعضه الذي
يقال في تهته لورد القس يدحول بيت المقدس " انكم انتصرتم على
المسلمين في آخر حرب صليبيه " . ' واذن له يكن معه يد من ان بعض
لبنه العواطف الدينيه سي حرجموه - وان سور لهذا الاستغلال الذي
سبب الامدادنا في الإعتداء عنه - يورد أميد من الاسكندريه أي السودان
- معقم بدنايتكم ومذامعكم محاربي الدماء اسل رفسموها ، والتي سعي
وسمه الدهر في حين انحسرا ، وسفن ذكرها شعبه بعض بين حواج
المصريين من جيل الى جيل .

بها الوربر الباب

اعترفنا انجلترا رسمنا بانه ليس لها أي حق في ان تعبر نفسها دولة
ممازاه في مصر ، عندما وقعت معاهده القسطنطينه المبرمه في ٢٩ اكتوبر
سنه ١٨٨٨ ، والتي نص على ان فرنسا وايطاليا والنمسا والمجر
واسبانيا والروسيا وهولندا وبركيا وانجلترا نفسها نصرف بحده فناء
السويس كعمر ماني عالي ، ولا تزال له هذه الصعه ، فاعلموا ان مصر
هي الدوله التوحيديه التي لها حق حماه مياهها ، وهذا هو حكم القانون
وحكم الظلمه والجغرافيا ، فليس لكم البه ان يسبقوا في بلادنا جنودنا
من جنودكم (١) .

وفي هذه الامام اعصبيه ، بعد ان سب مصر - سلته الغراعه والعرب
بها قطعت في الرمي حصوات لم تعصيه من بعه السباد والاستغلال .
ريدور - بنفوا مصر - التي سهر اعانتم بعدتها - وكنتم قد سحزتم
مواكم وما ملكك اندكم من وسائل لاصعافها في مدى سجن عدا ، حتى
به حبه في سائر امورها فمستدموه . ومع ذلك يجب بلاد حيه . ون
تعاونت ايديا . .

في هذه الامم . وقد شعريه مصر فقام حرب عالميه (٢) . بهذا كيان

(١) هذه هي المعاهده التي ايدتها عصبيات وساسي التي كانت دوله الاسكندريه في
القانون من جامعة باريس .

(٢) كتبت هذه المذكرة في ١٩ فبراير سنة ١٩٢٦ ، وقعت الحروب في سبتمبر
سنة ١٩٢٩

امراضورسكم - معدومون اليه - خالعي صداقتي ، ماؤرس مع جماعتكم
انتم لا تريدكم امام قضي الوطنية اسدق ، الاوتالا - معدومون مطالب
فيها القضاء على مه خلقها لله للمجد والحمد - فلا نسعا - الا ان نعلن
اجتماعنا على اي تعاهد و اتفاق معكم - قبل ان نعاد بلادنا آخر حيدى
من حدودكم ..

وقد است لكم في هذه المذكرة ، ان الاتفاق ليس من حقهكم ، ولا من
حق القبة الى معدوم .. به لامضى للتعاهد معكم بان استقلال مصر
هو قائم من سوء نية هذه الدول الدولية مؤيد بحقوق الشعب المصري
في تقرير مصيره نفسه ..

ابها الودير الشاب

ابا كما ان اسدنا مصطفى كمال - قد وجهنا قلوبنا ونفوسنا
و راحنا الى سرف عذبة احبب بها الانانية في ماضي الادم وحاضرها
واعنى مطلب يرمى اليه في مصعب - ان حقا اندي لا سارل عن شيء
منه - هو الاستقلال الدم مصر والسور - الذي لا يفسد عنها وملحقاتها
الى يترك عيبه - استغلا غير مسموح بساها ما - فذا اردتم الاتفاق
معا - فحاربوا الحق الذي لا يخدعون غيره بكم مكانا .. ؟

احبوا عاكركم من وادي النيل - عديد - يفسدون بنا المخال
فجمع فانا - ونؤدى للانانية رساليا - ونحتم طريق الشرق
المجد - وعند ذلك يخدمون بلادكم اسدق خدمه ، وسعدوها من بركن
نصب نصى في صدرنا - ولقد سيجر عاجلا او اجلا - فسرل اركانكم ،
والاستعمار ليس الا قبة اعمت فوق رص منعمه سورة المظلوم ..

ان اردت ان يركبوا لا يلاركم بركة مقله بالدول فابروا على خطيكم
ان رديم اسعدكم فاعلموا ان ذلك لا يكون الا بخلائكم عن ارض مصر
حتى لا تظاردكم لمة الله والناس .

ابها الودير الشاب :

نحشى ان تكونوا قد وقعتم الآن ، فيما وقع فيه المبرطون المصريون ،
من خطا التعدير وفتنتهم ان اي اتفاق ، بقى لكم في مصر ، احتلالا ، او
شبه احتلال ، او حماه او شبه حماه ، او اي اثر من آثار النسلط
- سبال قبول امننا ، وسننهى بها الى الخضوع والانعان ؟ ! ..

كلا .. كلا .. !! فان النسخة الى نصى بها شرفنا الوطني ، وما
فطرنا عليه من صدق العزيمة ، بحمان علينا ان نكون آخر ما يخاطبكم به
هو ان نعلموا ان المصريين لن يقبلوا ما نطلبون انهم يقبلوه ، ونفوا انه اذا

كاتب متاعبكم في وادي النيل منذ ان احتللموه الى الآن فاسيه ، فسكون
اشد مراره في اليوم الذي سحر فيه المصريون ، انهم بقيدوا خلسه بانفاق
ما - نحن قوم لا نقاوص ، ولا نقبل ان نوضع في قفص من حديد ، ونقوا
ان الشعب المصري لن نعد بأنه معاهده او انفاقه ، وسكون جوانه
عليكم ان نهادس في العيب ، ما اجاب به كل شعب قام ضد ظلم شانه (١)
فعلكم بعد هذا يتدبرون الموقف وتفتنون لصحة الحق . .

كتب سادى لحرب امير مصر بالدمعة في الساعة ١١ والدمعة ١٥ من
يوم الاربعاء ٢٦ ذى القعدة سنة ١٣٥٤ هـ الموافق ١٩ فبراير
سنة ١٩٣٦ .

مصطفى الحناوى

سكرتير عام الشبان الوطنيين

(١) هذه الرسالة - على حقل - منقولة من نسخة ٨ تمير سنة ١٩١٥ ، وحال
على لسان الانبياء عموماً ، ولا سيما في حجة الله وحجة الله

4

تلاوت قرآن، یمن پرستہ، سوسائٹی ڈیولپمنٹ
بصورت،

Les Problèmes Contemporains Posés Par le Canal De Suez

وقد تم إصدار العدد "الرقم ٤" خاصة لحقوق الخدمة في
في يوم الثلاثاء ٥ من شهر ربيع الأول ١٩٥٠م وفيه الملاحمة مع
تحت عنوان "الذكور" في "الرقم ٤" خاصة "الذكور".
مع هذه.

• وقد سجد في نسخة مصره مقبورات المراع المندى
المرحلي الاحير • لى جيات بعد طبع النسخة العربية .

مقدمة

عاجت في هذا الكتاب موسوع اسراع بين مصر وبريطانيا كمساهمة من
سائل القناصل القوي اعم . وهو ذلك المرح من القبول الذي يعنى
بمطيم علاقات معطاء لجمعية الدعوة بعبء بعض . ويهدف كتب
يهدف اليه لحل المنازعات بين الدول بالوسائل السلمية . .

وتسبب الحب الى رؤوس مسائل ذات منها خلعان هذه القضية
الكبرى . فهدف بالكتاب من حدود الاحتمال اسرع الذي وقع في
سنة ١٨٨٢ . وهي حدود عرسه لا يستعاض الذي من على العالم من
ماء اسوس . بمجرد . فكتب للملاحة العديدة في ١٧ نوفمبر سنة
١٨٦٩ .

ومنى بين الاحتمال اجتمعا مصر كرسحه مختلف لاسمها الى
دورها العرب عند اسرى في القصف الذي من اعلى التاسع عشر وعرفنا
سائل قضيتا . والحقير الذي دار حوله اسراع من حيث انظر .
واظهار الحق الى بفرصة بها عدد بدوة دم انباء المنعش لاسر
تورنها ولتحمل عدوانها ضد مصر ، من قبيل الاعمال المباحة .

هذا الجزء من دراسة كاف في شهر سبب اسراع الجمعية . والتي
لا بد من معرفتها حتى يمكن ان يعطى سمه القبول . من وجود اجتمعا
في مصر ، وفي اي جزء من رسم . من انفس . عمل عدواني حسيب معارفه
المعنى . وانراهم يعونين المصالح العامة . وفي سمرره بهند
للسلام العام .

وتسبب بعد ذلك عرض هم حوارات السراع . مصر مدسه
الاسكندرية في ١١ يوليو سنة ١٨٨٢ . وحرق حنده القاء بعد ذلك اسر
وامهار امثالى القوية سسند صرح الاحتمال انفس . قد سبب
مراعي الاجتمعا . ومنه موقف الجمعية الدولية من الهدوء . فظهر
اجتمعا كسب قد تأمر مع اجتمعا . من بعض الدول اسدات وراء
المصالح الشخصية فكتب بانعداله وخرجت على بعضات لاجل
الدولة .

واسمها بعد هذا موقف مصر من الاحتمال . وهو يتخصص في
المراحل الآتية :

أولاً - مرحلة المقاومة السليبية استعداداً لمداهمة حاسبه . ما أمكن منه لتجهيزه . كان الأمر مستحالاً بين الوطنيين بزعامة المعمر له مصطفى من سبب خيفته . بين المحسنين بعدد اعتماد البريطاني وأعدائه من خلال دواوين مستعصمين بهذا معنى كان يتفوق بالقوة المائلة في الاحتلال فبعد الحرب ، بعدى على لمر على الصور وبعد الأذرة والمائة بسبب والإحلاق .

وكان حرب الحركة حتى انتهت بانعقاد الثورة في سنة ١٩١٩ ، وقد تم إعداد هذه الثورة وأهم حوادثها ونائجها بالنسبة لمركز مصر في الحرب والحرج .

ثانياً - مرحلة العلاقات انوديه على مدى لاجتراحات المحسنة أسي حرت محسنة بمعدلات . وبذلك الاجتراحات كنه كنه بسور في ذلك واحد ، ومع الفحص سلب واحد . وأكب القوي أسي بخاور بعضها بعض على الانخيلز والقصر والاجتراح .

وقد سبب هذه المرحلة بحسب من سددت من وجهه انظر المصرية . اذا انها حتمت بمعاهدة ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٦ . ولقد ناقشنا هذه المعاهدة في عمومياتها وحربها خاصة بعد السويس ، وسبب فيها للمدونة

ثالثاً - مرحلة تطبيق معاهدة ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٦ ، وقد كسبت من لاجتراحات استيعابية وبسبب عيوب هذه المعاهدة بشكل واضح . وهذه المرحلة سبب بانتهاء الحرب المالية الثنائية وشرع مصر الرسمية في الحسب من فيود تلك المعاهدة بدوا بمفاوضات صدقي - ييفن في سنة ١٩٤٦ .

رابعاً - مرحلة انقضاء معاهدة سنة ١٩٣٦ . وهذه المرحلة كانت بها معدلات واضحة . من معدلاتها ورجع لجمهور سيكولات جديدة بمناج المحسنة المصرية من رادوية غير رادوية أسي سفر منها الاجتراحات القديمة . وسبب هذا حرجها محسنة من المعدلات المرددة الى دائره اجتراح الى احد . فمعرضها على محسنة الامر في سنة ١٩٤٧ . وقد تحاذل هذا المحسنة وحسب للمدالة المدونة ر سبب عام النصارى السياسية والمعارب الخاصة . وكان هذا المدونة سبباً حرجاً من انقراض الى يوم قزم محسنة دفعها حرج . سبب بمعدلات في مرحلة المحسنة في ٨ أكتوبر سنة ١٩٥١ .

وأما انقضاءات أسي ر سبب على بعد معاهدة سنة ١٩٢٦ فممكن لتحيصها فيما يأتي :

١ معركة مياه السود التي انتهت في ٢٦ مارس سنة ١٩٥٢
 ب. تأمر القامع الرجعة ضد مصر ، ونظامها بدء بتدمير حرق
 القاهرة في ٢٦ مارس سنة ١٩٥٢ .
 ج. سقوط أنصار ، ووضع الأمور في صيحتها بفتح الملك فاروق
 د. انجس المصري وباراد الشعب انتهى في ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٢ .

وقد حرص في شرح كل مرحلة من المراحل المعقدة على بيان أهم
 الجوانب المدونة المرتبطة بهذه المراحل ، ومن موقف الدول من
 مسألة مصر واحكام القانون الدولي العام .
 وهناك مسائل دونه نعرض عن هذا المركز الاستثنائي الذي فرضه
 انجلترا على مصر وفاء الشعب من جوارها المصلحة ، وفي مقدمتها ذلك
 انصار الاسرائيلي امصروب حول قضاة السويس باحتلال انجلترا
 السودان جنوبا ومصر شمالا ، وبعض بلاد الشرق الأوسط ووجود
 حصان لها في البحر لاسيما شرقا ، وكذا بوجود استعمار فرنسي في
 شمال افريقيا ، ومصر عربي مصري ومصري في ليبيا ، وكذا بوجود ذلك
 القبط الدولي اسمى باسماء في شمال شرق مياه السويس .
 وقد حب هذه المسألة من حيث انها على مياه السويس وعلى
 الامر الدولي .

وانتهت من هذه المرحلة بحث لشرح بعض في ، مع نظام حساب
 ١. للدولة المصرية التي سبقت مصر والسودان ، بشرط ان يكون حاد
 تحت حماية قوات مصر ، والخرق والخرق دون ان يشاركها في
 ذلك قوات دور اخرى ، وبشرط ان تعهد الجماعة الدولية في معاهدة
 مكمله بمعاهدة المعاهدات المبرمة في ٢٩ أكتوبر سنة ١٨٨٨ ،
 باحترام هذا العهد وعدم المساس به .

وقد ، صفا في هذه البحث مشروع معاهدة لهذا الغرض ، والحقنا
 المشروع مذكرته التفسيرية .

وبحسب يرى ان هذا العهد سيجعل سلامة الملاحة في قناة السويس ،
 وبعض من المسألة التي حلقتها بريطانيا وبتت وقوع مثلها في المستقبل
 ويكون الثوار بين الدول ، وصح دعامة قوية لامن الدول جميعا .

وعلى الدول الكبيرة ان تفهم ان زمن الاستعمار قد انتهى ، وان كل
 محاولة لاعادته الى الحياة مقضى عليها بالفشل ، وعليها ان تبرهن على
 حسن نيتها وتقلع عن مأربها الخبيثة لان موكب الحرية يسير مسرعا ،

منذ ان انتقل مركز الجاذبيه من الغرب الى الشرق ، وهى اذا لم نلتزم
حدود فعاله الدولة ونضجى ثاباتها حتى نحل قضايا الشرق الطول
السليمه : سمجد نفسها - يوما من الامام ، غير بعد - أمام الامر الواقع
ولن سمعها الاسلحه الذريه ، لانها ليست هى التى نضجكم ، بل المولى
سبحانه وتعالى هو أحكم الحاكمين ..

الباب الأول أسباب النزاع ومقدمته

شرحنا في الجزء الأول من هذا كتاب موقع الحكمه البريطانية من مشروع بناء أسبوس ، وقد استكف في معركة ديمواسية مع فرنسا سمع تعهد هذا المشروع حتى يدفع عن نفسها خطر منافسة فرنسا لها في اقصر ، أهم الفرقاء منه إلى سبي . وقد حاصر اللورد بالمربوس الذي حمل لواء محاربه المشروع بعونه انه اذا قدر للمصه ان يسي ، سيصطر انجلترا لاحتلال مصر .

وبما أصبح ندى لسبب ، ان سبب على انعمان التي فيها انجلترا منه المشروع ، بفضل معاهدة امراطور فرنسا ، حكومتها وحكومات أوروبا الأخرى ، وكذا الباب " سويس التاسع " انهرت انجلترا فرنسا مساواة الحدو اسماعيل لمركة بناء السوس ، وتدحج فجاء في صالح المشروع في سنة ١٨٦٥ . ومهدد فرنسا بالحصول على موافقه انك العالي على امتار حجر المصه . وكذلك ، سبب انجلترا اسمعها في تحديد الاراضي التي يخصص لأممال الحجر . واس كتاب موضوع بحكمه ساسون الثالث في سنة ١٨٦٤ . وقد يكف منذ ذلك الحين عن التدخل . بكل ما اريد من حيث وسعه حبه ، في سوس المصه . حتى لقد تابسمير هالي الفسطاطيه عن المنصور العمادي في حفله اتميح بناء السوس في مصر سنة ١٨٦٩ . وقد حل شيخ فرنسا ، يهددها في بناء أسبوس فم تقدم وسيله للحلاص من منافسة فرنسا باعطاء المصه بين فرنسا ومروسيا ، حتى قامت بينهما حرب سنة ١٨٧٠ . اس وقع فيها انجلترا موقع الحاد الواب بايد سمارك ومناصره . وبتدحار فرنسا في تلك الحرب استطاعت حكونه انجلترا ان تجعل فرنسا سبطل في سياسها الخارجيه بغير ورايد الخارجيه البريطانيه ، وسارو فرنسا ، في أغلب الاوقات ، في فلك انجلترا منذ ذلك انارجح حتى الآن .

وبفضل هذا النفوذ الاسي الذي سطنه انجلترا على فرنسا ، استطاع « دزرائيلي » في سنة ١٨٧٥ ان يلعب لعبه الكري فيشتري اسهم مصر في شركة قناة السويس ثمن بخس ، تحت سمع وبصر فرنسا ، بل استطاع ان يمنع رجال المال الفرنسيين من منافسته في شراء تلك الاسهم . . . !

واستعانت إنجلترا بفرنسا الفرنسيين في استعمال سوء أحواله الماله في مصر ، والدخول السريع في شئونها ، جاعلة من فرنسا والدول الأخرى " محبات القف " حين يمحى جهود عن صرب الاسكندرية بمداخل الاسطول البريطاني في ١١ مايو سنة ١٨٨٢ - باحتلال مصر بعد ذلك من ناحيته فساد سم من مؤامرة فرنسا ومعاونة فردساند دي لسي.

أما لماذا درون البحر خطتها ، وقت بناءها ، سم ، فلا يزال راد من سفير سفيره بانه على مياه السويس . في وقت اشتداد الروح الاستعمارية في أوروبا ، الحب عن اسواق يباع فيها العائض من انتاج لصانع - ولكن سطح الدور التي تصنعت ان تحصل على الخامات ، المواد المعدنية من المستعمرات لا كبرياء ، فحلال احمر لمصر . كان بعد الاستعمار الرأسمالي الذي ظهر في الحب الاحمر من القرن الماضي ، ورت فيه احمر مرورد لحافظ على امراضها في الهند ، توسع رفته الاخرى الشرقية في آسيا وافريقيا . اما القول انه احب مصر المتحدة لدعوة الحدو محمد برفيق - بعد عرشه من الثورة المصرية - و انما اردت ان يحافظ على اموال الاحد وارواحهم في مصر - سبب احتلال حبه الامم . منذ الاعاءاب وما الهب ، كانت جور على عمه امرر الماضي . ولكنه لا سمع في نصف الثاني من القرن العشرين .

وبن في هذا الباب كنس عن اباب الاحلال الحقيقية ، وعند المزايم التي تزع بها إنجلترا ، وبين مقدمات الاحتلال التي تدل على ان إنجلترا ، كانت تعد خطه موضوعه من قبل ، وقد نجح خطها وحقق اطاعتها الاستعمارية على حساب العدالة الدولية ، وضد مصلحة الشعوب المتهددة التي تنفع بالملاحه في قناة السويس .

الاستعمار الأوروبي في أواخر القرن التاسع عشر

الطور الاقتصادي - منه ساهم دررائلي - المسألة الشرقية - الحرب بين
روسيا وروسيا في سنة ١٨٧٧ - مؤتمر برلين سنة ١٨٧٨ - التوسع الاستعماري -
خلاصة

ذكرنا ان اخترا صممته بمر احبلا معبر سبب هذه السوس
التي اصبحت للعلاحة المهمة في ١٧ نوفمبر سنة ١٨٦٩

وقد صادف انفسه في سوق البارد احدثته في أوروبا حد القرو
حد استخدام الآلات في الصناعة من التي من ان اكسف البحار .
وكتب بعد الصناعة قد احدثت معها تسليح من احدثته الحوركة
احد من ساد مافسها في سوافها المختة . ورتب على ذلك كساد
في الآلات - انما على لصورة قد ساد من الانهلال اخلت .
وذكرت الدبلوماسية الأوروبية في احد عن مستعمرات جديدة في آسيا
وأفريقيا لتفريج تلك الأزمة .

وفي هذا عصر كتب رفاه قد سبب ميرها في استخدام الآلات
ربذلك امكها في سنة ١٨٧٠ . تصور صف الناج من القس في انعام
وبلانة اصناف من حجة به حرة . ومن هذه السنة يعرف في
المصوغات انفسه . حروب حارب اخارجه سمف مالمه انجاره
انجارجه لاي سد آخر . وكل شهر في الربيع الاخير من القرن التاسع
عبر دون ردت احير . ام براد . في معدتها لمت واوليات المتحدة
وهذا بيان مقتبس من الاحصاءات الرسمية

إنتاج الصلب (الواحد ألف طن)

سنة ١٨٧٠ سنة ١٨٩٦ سنة ١٨٩٧ سنة ١٩٠٣			
٥.٦٦٠	٨.٦٦٠	٨.٧٦٦	٨.٩٣٥
الولايات المتحدة الأمريكية	١.٦٦٠	٨.٦٢٣	٩.٦٥٣
ألمانيا	١.٢٦٠	٦.٢٦٠	٦.٧٦٠
١.٢٦٠	٦.٢٦٠	٦.٧٦٠	٨.٩٣٥

وهذا جدول بين زيادة نسبة الإنتاج في الصناعات القطنية

سنة ٨٠/١٨٧٠ سنة ٩٠/١٨٨٠ سنة ١٩٠٠/١٨٩٠

بريطانيا	٪ ١٩	٪ ١٨	٪ ٣
الولايات المتحدة	٪ ٩٠	٪ ٤٢	٪ ٥٠
الهند الغربية	٪ ٣٣	٪ ٥٣	٪ ٢٥

وعلى نفس الترتيب نرى . كتب جانه انجازه الخارجيه . فمن سنة ١٩٠٠ . تصاعدت صادرات الولايات المتحدة أربع مرات . وتصاعدت صادرات فرنسا مرتين . في حين ان صادرات انجلترا لم ترتفع الا بنسبة ١٥ . وكان رجحان الصناعة في أمريكا جمعوا ارباحا طائلة ، وعلى عكس ذلك سمر رملأؤهم في انجلترا بصفى بسبب هبوط نسبه الربح ونوار ما كتب بحرقه التصنيع . وبذلك استبدت معه المنافسة بالبحث عن « محركات » دابليها فلام الناسه ، الكتب الانجليه ، وسوق هذا المقام بالكتاب الذي وضعه سير « فرديريك لوجارد » " The rise of our african Empire " في سنة ١٨٩٣ . وقد ظهر هذا الكتاب معبرا عن بعض الاخطار للاستعمار جاء احذر الانواء في المستعمرات .

وكان للمستعمرات علاوة على الاسواق معه احرى . فمصانعهم كانت متحاذية في الخدمات . وبهذا حرموا انجلترا . فبحرود ان امدت اصنامها ودخلت في سجون مصر . غير جعل الاراضي المصرية مرربه فطليسه ، بسبع لحساب لاكتشير . ولبيان ذلك بلغة الأرقام نرجع للأحصاءات الرسمية وجد ان مجموع القطن المصري كان في سنة ١٨٥٠ ثلاثة وثلاثين ألف طن . تصاعد هذا الرقم خمس مرات في سنة ١٨٦٥ ثم تضاعف مرة أخرى في سنة ١٨٩٠ وراحت مصر تزور لبريطانيا القطن الحديد ، في السنة . وما بعد عن القطن يصدق بالنسبة لحاصلات الجهات الأخرى التي استعمرتها انجلترا من اجل المطاط والبن والكافور والشاي ، السكر ، حار الهند . وكذلك استعمرت فرنسا بلاد افريقيا الشمالية طابا لغوسفات والزيت ونحوها .

ومثبت الراسماليه المصريه بدورها في هذا التوكل للحصول على فوائد ربويه وارباح جنوبيه ، وكانت حملات المراكب الاجانب طلائع للاحتلال في مصر وبوس وعمرها ، واستطاعت هذه الطلائع ان تتدخل في شئون تلك البلاد بدخلا مهدا الارض للعرق المسلحه التي اسبوت عليها

بلا كبير عنوان (١) *

اختلفت تلك الرأسمالية بلادا كاتب اسمه مطمئة ، في الصف الثاني من القرن التاسع عشر ، لان أوروبا قد اعتمد مذهبها من مذاهب انتعشت الحسني العيص ، اذ تصور لها كيانها ومفكروها ان الوطنية الأوروبية ، في اسمي درجاتها ، معارف يمكن استعوب الأوروبية من حكم الاحسان ، بونه واستعمار اراضيها ، ورغم هذا المذهب هو الاقتصادي الألماني " فريدريك ليست " F List وقد شرح مذهبه ، ودافع عنه في مؤلفه عن الاقتصاد السياسي الوطني - اندي سره في سنة ١٨٤١ ومثوانه : Das nationale Der Politischen ökonomie وهذا الكتاب اعبر الاستعمار من مفسر الاعمال المتاحة التي تهدف لخدمة الاقتصاد الوطني ..

وكانت بريطانيا ممددة لاعتناق هذا المذهب الذي يحكم سياساتها الى درجت عليها منذ استعمار قراصينها في البحار ، في العصور الوسطى ولدت استطاع الورير اليهودي " سيدون دررائيلي " ان يصعد الى قمة السياسة في بريطانيا ، لانه تعنى بمرافقته بريطانيا واسعة في آسيا ، ولهم حبال الشعب البريطاني ومناهج توسيع الامال ، وله حيلة مشهورة القها بقصر " كريسال " في ٢١ يونيو سنة ١٨٧٢ ، وكان فيها ان يوسع حزب المحافظين قائم على ثلاثة اركان اهمها الاستعمار (٢)

وقد سبق دررائيلي في بث تلك الدعاه في بعضرا آخرون ، يذكر منهم " سير سارلر دلك " Ch Dilke وقد وضع كتابا ضخما تألف من مجلدين بعنوان Greater Britain وظهر هذا الكتاب في سنة ١٨٦٦ - ١٨٦٧ - وقد اقبل الانحصر على قراءته واقتبسته بصورة ملغية للخطر ، وقام مؤرخ استعماري اسمه " بوري " Bury في سنة ١٨٦٨ ، بتأسيس المعهد المسمى The Royal Colonial Institute (٣) وحبب ان يضاف الى تلك القائمة اسم " السير جورج جراي " واسم " جون سبي " Seajoy في الاسناد بضمعه كمؤرخ واسم " سرود

(١)

Parker Thomas Moon Imperialism and world politics. New York 1947 P 30

(٢) المعهد الملكي الاستعماري .

وكانت له في سنتي ١٨٧٠ و ١٨٧١ مقالات مشهورة نشرتها مجلة

Fraser & Magazine . و بعد ذلك هجلاً على برهانه دعويته .

أصحاب معاريف العظمى ورجال المعارف من أمثال « روثشيلد »

ولكن تلك الحركة لم تبلغ ذروتها وبدأ خطاؤها العملية الا على يد

(دزرائلي) بعد ان اكسج خلافسون في انتخابات سنة ١٨٧٤ فاشيد

بحرشي بريطانيا بالشعوب التي طمعت فيها طوال مدة حكمه التي

استمرت ست سنوات ، وقد بدأ دزرائلي يقسم حزائنه فجى Fir

في جنوب النافسك في اكتوبر سنة ١٨٧٤ ، وفي سنة ١٨٧٥ قام بلعنه

المشهوره اد اشري بطريقه شيطانية وبمعونه بيت روشلد اسهم معمر

في شركة مياه السويس بمبلغ اربعة ملايين جنيه وسننها اربعة واربعين

في المائة من مجموع اسهم الشركة . وفي سنة ١٨٧٦ نجح دزرائلي في

توحيد الملكة فكتوريا امبراطوره على الهند ، فانزع اللقب الذي كان يطلق

على حكامها المسلمين ، وقال مخاطباً الشعب البريطاني ما بعده :

You have a new world - new dangers at work in a world unknown
objects and dangers with which to cope

The Queen of England has become the Sovereign of the most
powerful of Oriental States

وفي مجلس امته فرض حماه احباً على بلوحيين باسم امبرسمان

الار - - - - - في وقت الحرب بين تركيا وروسيا في سنة ١٨٧٧ لعبه

احدها حكه من بلوحيين فرض على الهندية التي حينها معه

في عدد من مؤامراته في سنة ١٨٧٨ وحسباً وقت تلك الحرب كتب

في لندن برده هذه الاسره

« بحر لا يرد في بحر ، وادا حارب من احسن الاستعمار ... عندما

تسرع عندما ، رجال وكذا يدب الاصغر لرب » .

بعد استقلال الشرق الامم بعد ظهور قوة السويس مائتة ، اد

ممر عمه المسمى عرسية اوروبا على القضاء قضاء تاما على الدولة

بعمه في نبي كانوا يسمونها بالرجل المريض ، وان تأخذ كل واحدة من

من دولها الكثيره نصيباً من الميراث ، فاندعوا في سنة ١٨٧٥ ان الرعايا

المسجونين المقيمين في التوسنة يلقون عسفاً من الحكم التركي الانطاقي ،

و در عدد هذه الاساءة في الجزء الاول من هذا الكتاب من ١٠٩ وما بعدها -

طبعة من سنة ١٩٠٢

Buckle تاريخ حياة دزرائلي من ١٩٠٢

وبدروا بدورهم في بلاد العرب وراحوا يمدون يديهم إلى بلادهم
على نطاق واسع . .

وفي ربيع سنة ١٨٧٥ وم الأمير الصوري فراسا حورفا " بوحته
إلى " دالماسيا " وهناك استقبله راجل الكنيسة الكاثوليكية الذي قاموا
بمعاذير كثيرة وذهبوا إلى الأمير حور حامي المسيحية ضد المسلمين
وتمدد بآمر الساسة الأوروبية في مدحهم في شؤون المسلمين بدعوى
التمسك إلى تحرير رومات وغيرها . من يردونه أحلافه الإسلامية .

وفكروا وقتئذ في خلق ما كانوا يسمونه " حرب كبرى " وفي ٢١ يناير
سنة ١٨٧٦ قدم ممثلو الدول الموقعة على معاهدة باريس المبرمة في سنة
١٨٥٦ مذكرة إلى الباب العالي تتضمن مقترحات خاصة بملاك الدولة
العثمانية في الشرق . وقد تمضى أن ينفذ من إصلاحات بشكل فمأسسة
الرعايا المسيحيين . وفي الزعم من أن الباب العالي قد أحس أناس مدام
هذا التدخل . وبعد بسبب ما حدث في تلك المذكرة من إصلاحات . فقد
سند الضغط عليه وبهم بالرحمة . وقد كان يرمي هذه بحركة فسر
روسيا وانفردت بآلات وأسلحة وأمن . ولكن انجلترا تعذبت
بأوروبا بسبب وبربر دورا حتى بدى أنس من حكومتها فخر لا تسمع
بدا تدخل في شؤون تركيا لأنه لم يسمع بآلات فسر في
المصالح التركية وحسب لها بعد في بلاد الشرق . وكانت القلعة وقتئذ
سنة محزون للارود أمده الماوراء والديار الأوروبية سيف
المعظميين . وفي ذلك وقت بدأت كل دورا حتى معا كبر اليه
سقط بعد انجلترا على مداحي آسيا ومن حين ذلك عمرا " بوحته " .
والعثمانيين وأسرهم منهم مصر في بلاد أسوس . وعد العدة للسيطرة
على القبة سيطرة تامه . فلم تكن السياسة الأوروبية التي رسمت بفرود
ترك من أسس بدعوى حماة المسيحيين لتوافق برنامجهم . الذي كان
يهدف بعدد لأعداء مدافعه الدول الكثرة سرحدات في الشرق الأوسط إلى
الشرق . .

وكانت إنجلترا منذ أن انتصف القرن التاسع عشر تعتقد أن روسيا
العصرية تعمل جاهدة لأحد مبادئ توصيها إلى الهند . وبهذا حاولت
مع عدم الإحلال بمحضها . أن تهي على الدولة العثمانية لتحل محلها
بدا بفصل بين أوروبا وبين الهند . حيرت أن يكون لانجلترا اليد العليا
على سياسة الدولة العثمانية . وأن هذا الإجراء سيعود صراحة مما ستر
عن أمسياته الشرقية في أسكتل الزعماء التي أصدرتها حينئذ ورازه
العلاجية البريطانية ، كما يستفاد من المراتب التي كانت بدور في
مجلس العموم . .

وفي انجيفه - كان سمارغ اسرى الاوسط ، سابق بين بريطانيا وروسيا العصرية . وكنت كن واحد يحاول ان يسرع لنفسها مغايبه البحر الاسود .

وفي هذا اسباب العاصف ، والعنه موعده في بلاد الصرب حيث قامت وره ارادت تركيا ان يجمعها بكل ما اوتيت من قوة ، ارتقى عرش آل عثمان السني عبد الحميد الثاني في ٢١ أغسطس سنة ١٨٧٦ ، فتدخلت دول أوروبا المعنه بمسائله اسعدت زعمار من روسيا طامحه من الباب اعالي ان يعد الهدنه فوراً مع الصرب ، واحاطت تركيا في ١٠ أكتوبر من سنة سنة مده استمدادها بعد الهدنه - بل ولصاحبها لمدة خمسة او ستة اشهر ، وكان معنى ذلك محاوله كسب الوقت ، فأوعز الروس للشوارب لصر برفض هذه الهدنه بطريقه الاجل ، ولم يفتوا احتاجتهم تركيا ، اسى وقعت اخباراً من ورايا ، سيد ارها ، فحث فيصر روسيا انداراً الى اسباب الصلح في ٢١ أكتوبر ، جاء فيه عقد هدنه فوراً على ان تكون مدتها اربعة او ستة اشهر ، وعلت العجز ان يصحبه الرد في نفس واربعين ساعه ، وفي الوقت نفسه عادت روسيا عوانها بعينه حركه وعدم سبرس فرقته ولم مع تركيا الامول الانذار ، لتعادي الحرب مع روسيا وقد رات الدبلوماسية اوروبية ومعه ب سوي المساله في مؤتمر .

وبعد انقصر فعلاً في المنتصفه في ١١ ديسمبر سنة ١٨٧٦ ، وكان مؤتمراً يباحا حاول فيه روسيا ان تدد الحثاق على تركيا ، وسعى بدوت بريطانيا " سانسوري " لعدومه هذا الضغط الواقع على تركيا بخل ما اوتى من قوة . وقد عذمت مفرجات عده ثبات اهالي قرقصها وفي ١٥ يناير سنة ١٨٧٧ برمت اعدديه سرية بمهدت فيها حكومتها النمسا والمجر باقوف على اتحاد اذا ما قامت الحرب بين روسيا وتركيا ، وذلك في مقاب السجاج للتمس والمجر باحلال التوسيه والهرتك ، عند قيام الحرب ، كما مهدت النمسا والمجر بالا تمد اعمالها الحربيه الى رومانيا والصرب وبصاريا . وانما سترك النمسا والمجر بقواتهم الحربيه مع روسيا في بلاد الصرب و " موسخرو " وانقسمت الدولان المتوصل على تلك المعاهد السريه ممتلكات تركيا في البقان في اتفاق حقق بالمعاهد المذكوره ١ وفي ساء قبل مؤتمر القسطنطينيه المشار اليه حاو " سمارك " ان يعل المسأله السريه الى الحدود بين المانيا

(١) هذه الاسماء نشرها Sorianov في مجلة Slavonic Review
- المجلد الرابع - مارس سنة ١٩٢٦ . وكذلك وردت في كتاب Seton-Watson
في اليوسفور والتدليل ٥ ص ٢١٠ - ٢١١

ومرسا . فدعى في سائر سنة ١٨٧٧ . ان فرنسا تسعد بمهاجمة ألمانيا
 ووعى ان الصحف ان سر كلام كهذا . وحسب من انحرى ان يفتد مع
 ان معاهدة دفاعه هجومه ضد فرنسا . ولكن مجلس الوزراء
 ارعاني رفض هذا الطلب . والجمعية ن " سمارة " كان قد حسم
 ان دزرائيلي ، على الرغم من تحديه لسياسة روسيا في المصايق ،
 هي سرا تسعد مع روسيا . وأراد سمارة ان يمنع عليه هذا
 الحسم بمسوريه انجاسه بالحدود الألمانية الفرنسية . وحسب من انحرى
 ان يبرم مع ألمانيا معاهدة دفاعيه هجوميه ، ولم تمنع مسودة سمارة
 من استمرار المحادثات الثرية بين اللورد " دوبي " وزير الخارجية
 الإنجليزية ، وبين سفير تركيا في لندن وانتهت باتفاق الطرفين على تسعة
 بروكول سمح انقراضه للباب العالي ان يعمل بعض ما كان قد رفضه
 مما عرض عليه امم مؤتمر القسطنطينية . وبعد اعداد هذا امم بروكول
 اجمع في لندن ممثلو الدول التي كانت مجمعة في القسطنطينية ووقعوا
 بروكول في ٣١ مارس سنة ١٨٧٧ . ولكن استعبد الصبي رفضه في
 ١٢ ابريل وعلى ن هذا التبر بروكول بعد تدخل في شئون ترك ابدخلته
 وساق سرف الدولة العثمانية . .

ولما رأى سمارة . ان مسماه قد اعطت الى العرب من انحرى وروسيا
 وثمة بسببه نفوذ انظرا لدى الباب العالي . قد ينتهي الامر بتسوية بين
 روسيا وتركيا على الرغم من اسروكول الذي رفضه هذه الاحيد .
 بدر سمارة فمهد روسيا بأنه في حالة قيام حرب بها وبين تركيا
 فانه يرفضها مبني " روسل " بواسطة احد البعث التي كان يهيئ
 ، ايها ، وفي ابوت رفضه حرج افسار الألماني لهاديه فرنسا . وهذا
 ا حول لم بعد انحرى بحاجة لماديه التي ارادتها العرب من روسيا .
 وصحبت الحرب بين روسيا وتركيا فاب موسين او ادني .

ولما رفضت تركيا اسروكول الذي وقع في سبد ، بادرب روسيا
 سمعته سبع فرق جديدة وفي ٢٤ ابريل سنة ١٨٧٧ . وقع الفخر قرار
 اعلان الحرب على تركيا . وان بكر الاعصار الحرسه له بعد الا في آخر
 رسو من بناتسسه . وراى دورابيني ن سحب على اعلان الحرب بالجلان
 المدرسين . ولكن مجلس الوزراء الفرنسي . رفض مضوعته على هذا
 انصرف . وفي الوقت نفسه كان وزير الخارجية اسرطاسه . قد سيم

(١) كتاب " فلاديمير بويكوف " (تاريخ الدولة العثمانية) جزء ١١ ، ص ١١٢
 مارس سنة ١٩٢٦

من أسسها بقرية من شعيرها بالقسطنطينية . لسمير . ذكر فيه أن
الروس قد وصلوا إلى أبواب « أنطونيول » فخرجت حكومة بحيرا
ومنت ذرائعي هرج على السيف ان يدعو الاسطول الروسي المعروف
في المصانع ، حتى نحن بحيرا تلك المصانع يدعوا بها فاصبر ذلك
استجابه بطلب السلطان لمعنى

ولكن من عرض هذا لا غير . على السيف . حدث خبر في امدان
اذ استطاع العائد من ... من ... من ... من ... من ... من ...
سديدة . وقطع موايلاته . فاصوب خبر الى سدة اجل خبر ،
وهذا ما كتب نرجود الا ... من ... من ... من ... من ...
« نفا » في ١٠ ديسمبر سنة ١٨٧٧ . فمصر توقف وسدورت
احيرا المخاوف من حدث . فمصر . من ... من ... من ... من ...
مضطرة لاقاء السلاح اذا لم سمع بحير . فمصر قد لاخبر في
١٣ ديسمبر اندارا الى روسيا بمصر في راجد منطقتيه . ولو
مؤقتا ، سيضطر الخطر لا ... من ... من ... من ... من ...
لاحرار . وكف ... من ... من ... من ... من ...
بحر من روسيا . من ... من ... من ... من ...
البرطاني قائلة انها لا تستطيع ان تعهد عدم حثرت لمصره . سرکه
قد مضطرها الضباب احريه من ... في ٢١ ديسمبر طلبت تركيا
رسميا من انجلترا ان تقوم بدور ... من ... من ... من ...
فله انه اذا كان في ... من ... من ... من ... من ...
طلب الهدنة راس من فائدة بحس روسي ... من ... من ...
سروط الضمح اسي سمع من ... من ... من ... من ...
ان قبل عقد مؤخر وروني صبح من ... من ... من ... من ...
بالمصالح الاوروبيه . .

وقبلت انجلترا في ... من ... من ... من ... من ...
١٨٧٨ . واثاء حناشيه بدور الضمح من انفرنس . رجع حسن
روسي نحو القسطنطينية . فخرجت بحيرا ... من ... من ... من ...
ورائها منعدا بنصفه مسمره ونصب بلكة فكور عدد راس منحت
بها حكومتها على اعلان الحرب على ... من ... من ... من ...
« نفا » بها كتب معنى . من ... من ... من ... من ...
امدان لمصر الروس . فمصر حكومة بحير من حدث الى انصبا
ان معنى حو بها ولكن بحادث بحجه . لمصر بكتف ما لا تدفع لها
به « اضطرر الخطر » ومن عدي لا تدفع في حرب معزده . من ...

[illegible]

وفي ٣ مارس سنة ١٨٧٨ وقعت تركيا معاهدة الصلح في "سان
ستيفانو" وهذه المعاهدة سببت رفعة شعارتها ، وقد أضيف إليها جزء
من بحر "الاحمر" ، وما كانت روسيا قد سيطرت بقوتها على هذه الدولة
أجدده أسي اعقبت عن تركيا - فمن بطالب قد حثت حاسرت على
ذلك من وصول يوسيف الى البحر الأبيض المتوسط ، ومن ناحية أخرى

صارت حدود بessarabia متاخمة للقسطنطينية واصبحت هذه اعاصمه وكذا
 المصانع مهددة بالاحتش الروسي الذي تمكن ان يربط في بلغاريا . وكذلك
 كتب للمسا اطماع في البلقان وفتح دوجا معاهدة الصنيع السار انهاء .
 ولذلك . وبعد خمسة ايام من توقيع المعاهدة سار استسلموا ، طلب
 النمسا رسميا من الروس ان يعقد مؤتمر بروني لمناقشة شروط الصلح
 بين تركيا وروسيا حمله وتفصلا . ودعمه الدبلوماسية الروسية بهذا
 الطلب ، لا خوفا من انجلترا والمانيا فقط . بل لان سيمار كان عموم
 بميليه وحر الانر ضد روسيا . في الوقت الذي راجحه درراني ضعيف
 من استعداد انجلترا الحربي . حتى ان وزير الخارجية البريطانية اللورد
 "دربي" استمال من منصبه احتجاجا على هذه الحركات المعادية لروسيا
 وقد خسرت روسيا باستقلالته صديقا كانت تعمد عليه ؟ .

وقد اسد منصب وزارة الخارجية البريطانية الى بورد سيمبوري
 وهذا الاخير كان يخالف درراني في كثير من نظراته ، وكان يسمه تركيا
 بالخصم الذي تمكن منه انجلترا فحضر استاي . وقد رأى ان من
 صالح انجلترا ان تصانع روسيا بشرط ان تحميها ولا . ولقد نجح هذا
 الزور في ابرام اتفاق مع روسيا في ٣٠ مايو سنة ١٨٧٨ ، وبموجب هذا
 الاتفاق عرفت بلغاريا عن القسطنطينية . وانهي بها وراء الخطوط
 الاسرائيلية التي رسمت في البقان . وفي معاش ذلك تمهدت انجلترا
 بمؤازرة روسيا حتى يحصل على منافع اخرى من الاملاء النمساوية
 وانصحت ان انجلترا استطاعت في نفس الوقت ان تعقد اتفاقا آخر مع
 تركيا . وحصلت من هذه الاخير دولة هربله تعيش في كنف بريطانيا
 ورعايتها . وفي هذا الاتفاق تمهدت انجلترا بحصانة تركيا ضد اي عدوان
 رجه الى ممتلكاتها الاسيوية من جانب روسيا . وفي معاش ذلك احتفظت
 انجلترا من املاك الدولة النمساوية حوزة قبرص . وهي الجزيرة التي
 صارت وكرا للأسطول البريطاني في البحر الابيض المتوسط . وفي نفس
 الوقت ابرمت انجلترا مع النمسا معاهدة سرية لتسقي سكة الدوتن
 وتمهدت فيها انجلترا بمؤازرة مطالبات النمسا والبحر في البوسنة والهرسك

-
- ١ - قال سيمور في خطبة ابدعا في ٩ فبراير سنة ١٨٧٨ ان الذي هو في ا. هـ
 - اسرائيلية بطور السمار اس. هـ .
 - ٢ - بيت ان يدين "دربي" وجه وزير برهانى كتب منه بغير روسيا
 ومسد في لندن ، واسمه "س. هـ" . حتى انه كتب اسمه
 مداولات مجلس الوزراء البريطاني - كتيبه "الامير بوبسكي" - تاريخ الدبلوماسية
 اخره ٣ من ٥٣

ولما لم الانحسار بدير حقيقه مع محمد صوفى - اعيد مؤخر
 حرم في ١٣ رجب سنة ١٨٦٨ - وانصب ربه سجنه - من حرم
 على معاقبه مدونى بر - مرسى - وقد سمحوا للدون على انصب
 من ترك من مصر في عهد مؤخر - حطوا الاقوى الانجلى اروسى
 حتى اكرم في ٢ مايو - سنة ١٨٧٠ - من لاعم مؤخر - وقامه دون
 وروا سورع الاسلام على عقب فحدث من واحد بعضها بعض
 مديكات دولة اعلمه - مصر - حرا مؤخره مؤخر على احداها
 بدرس - كما سمع - بحجب - وباقى القضا على لى الاسلامى
 في بلاد اعمى لى - وسمي لى بى سرية بى رحمتهم
 وبه على الان مصر - واحدة على تلك الدول المتأمره باحلال مصر لياحدا
 لى - وسمي بى - وسمي بى - وقد اخذ انظر الى
 عنها هذه المهمة .

✱

في تلك الحقبة من الزمن لم تكن بلاد المصوب محكومة في أيدي
مصر فصورها في أوروبا كانت تلك البلاد خسر وأروست وكانت المائيت
في القوت والخرباء إذ ظهر نفوذ بعض وأسماسي والافندي
والعسكري على ما عداها من بلاد أوروبا منذ حربها ضد فرنسا في سنة
١٨٧٠. وبعد ذلك أصبح نفوذها في الشرق وأمر حديد وألوانها المصنعة
بأوروبا أصبحت من ممر لأوروبا من بلاد أوروبا في ذلك
الوقت مع ما بعد ذلك من كرم مصفاة للمعدن حيث كانت تخرج
بعض على أرضها ونفوذها تجرى في بلادها بعد ذلك في أوروبا
أمرها بعد موازنة ما لا تجد حتى في القوت من المصوب بعد
حربها من هي عالمها بعد ذلك في أوروبا في ذلك الأمر أوروبا بغيرها
بقدر ما أصبحت في الشرق والمغرب في عصرها في أوروبا
كانت تصمد على مفرها التي في بلادها من الحار والمصنعات
مختللا فبعد ذلك أصبحت من المصوب ويعود إليها حاملا الأعداء والموا
الأولى من كان تحتها في أوروبا كلها فكانت تلك المصانع أو الحامات
تخرج في الموازنة التي في بلادها في أوروبا في أوروبا في أوروبا
بعض من حاجه المصوب في بعض المصوب ليعملها أرباحا هائلة .. وهكذا
أصبحت المصوب في الشرق في بعض من مصنوعات تجارتها هاما إلا أن هذا
المصنوع كان بعد ذلك في بعض من الدول الأخرى على بناء
بعض تجارة ..

والحقيق من سرور عدد دلتا كانت اجليرا تنهر دلتا فرصة

في خلاف مع دولته الروسية ، حين ساعد من بنك الفرصة
حين أصبح مرندندة الروسية " فريسد " ولقد سعى رجليها
" درراسي " في بنك ألمانيا في عهد دكتور اسفنج ان يفت
الدور الذي اشرنا اليه فيما تقدم " من مرس وحمل ليرطسا
اليد العليا على الدولة العثمانية .

واما روسيا فكانت تعتمد في سياسها الخارجية على سعة رقعها
الا ان بناء القسرية كانت تعصف به الانواء والرياح ، ولذلك لم تستطع
ان تحل المكان الاول من سياسة اوروبا .

ان مؤتمر برلين الذي وقع فيه تركيا سنة ١٨٧٨ لتطلى عليها اوروبا
شروط الصلح مع روسيا فمزق جسمها اربا ، هذا المؤتمر قد اشاع
التجسس بين تلك الدول الكبرى وملا صدور سياسها علا وحسنا وافصح
المحال للفكر والدسائس فغوبت العلاقات بين اناطره اوروبا الثلاثة الذين
كانوا من قبل متحالفين وهم امبراطور ألمانيا وامبراطور روسيا
وعاهل النمسا ، واستطبت انظرا هذا الطرف واحتفظت بصلاب ودية
مع ألمانيا ، خصوصا وان " سمارك " كان انشاء مؤتمر برلين على وثام
تام مع " نذرانلي " فلما ساءت العلاقات بين ألمانيا وروسيا بعد انتهاء
المؤتمر سعى " نذرانلي " لعقد تحالف ثلاثي بين انجلترا وألمانيا والنمسا
كي يستطيع بهذا التحالف يوما ما ان يعصم ظهر روسيا فينقى خطرهما
بهاذا ويتفرد بالتفوذ على تركيا والمصالح وبذلك يؤمن مستقبل انظرا
في الهند من هذه الناحية ، ولعله فعل ذلك ايضا لكي تضمن مقدما
الحصول على مايبعد اوروبا يمكن لبريطانيا ان تنفض على مصر ومسولي
على قناة السويس دون ان يعرض لعاومه اوروبا بعرفل هذه الخطوة
ومما يروى عن نذرانلي قوله في احدى المناسبات لسفير ألمانيا في لندن
« ان جلالة الملك لا يعرف علوا لانجلترا الا روسيا ، وهي لا ترجو اكثر
من عقد تحالف قوى العتائم مع ألمانيا (١) » .

على ان سمارك الذي تولى هذه المهمة هو من عسك . يمكن
سعى في الحقيقة . الا ان حيله من انحصار اوروبا في يد عسك
لحفظ التوازن في اوروبا ومن باب قوى دوله فيها . ولذلك
في سبورط في تحالف كلاك الذي كان سنده " درر علي " وكل ما هنالك
في اسفل مواضع انظره في حروف روسيا من راحة وفي كسر

1 Maurice Baumont L'Essor Industriel et l'impérialisme
colonial-Paris 1949-page 24

شوكة فرنسا . انى كنت تساعد على اضطراب من ناحية اخرى ١)

ان سياسة بسمارك حيال روسيا قد نجحت في الوصول الى ميثاق
اريمه مع حكومه النمسا والمجر في ٧ اكتوبر سنة ١٨٧٩ وفي هذا الميثاق
تعهدت الدولتان الموقعتان بسحب المعونة العسكرية الى اقصى حد اذا
امتدت روسيا على ايها والاسرم واحدة منهما ملحا مفردا عن الاخرى
او ما قامت الحرب بينهما وبين روسيا ، اما اذا اعتدى على ايها من امة
دولة اخرى غير روسيا ، فان الطرف الآخر الذى لم يعتدى عليه يقف على
احاد القرون بالعطف على الطرف الآخر في ذلك الاتفاق . اللهم الا اذا انصبت
روسيا الى المعتدى فان ذلك يسمح بدخول الطرف الآخر والحرب ضد
المعتدى الذى تنظم اليه روسيا .

وما ارم ذلك التحالف احبب روسيا ان عزلها قد اشدت ، وكانت
ترى منافع احسرا في البحر الاسود ظاهرة للعرض ، وان اضطرابا لم تحرم
المدا الذي كان معنى بعلاق المصالح ضد البحر الحرة ، بل حاولت
بحسرا ان تسف يدعا على الدردنل . ومعنى ذلك جعل بحارة روسيا
الخارجية من احبب الحرية تحت رحمة اضطرابا . ومن اجل ذلك
م يبحر روسيا وسما . بعد معاهدة برلين سنة ١٨٧٨ ، في ساء اسطول
رافد به في البحر الاسود . استعدادا لحرب مستعجلة ضد بريطانيا ،
ولكن هذا الاسطول لم . ساء الحرية الاول من الا في سنة ١٨٨٥ ، ومعا
لا شك فيه ان بريطانيا كانت معطلة لحوالات القصر ، ومن المرجح ان
اجلائها للبحر . سطره على وفاة الروس في سنة ١٨٨٢ . كان من بين
أهم فيه ، مراميه الرئيس روسيا واجلال الاماكن المسماة الى
بعض سلامة حبه في ساء اذا قامت الحرب مستعجلة بها وبين روسيا

لقد حاولت الدبلوماسية الروسية ان تقاوم اضطرابا وتحول دور
بجانها مع دول أوروبا الاخرى وذلك لتحديد الحيف القديم بين امطرة
الدول الثلاث اروسيا والمبا والنمسا ، كذا لمنع توغل الجيش الروسى
و اسب الوسطى الا ان تلك المحاولات الروسية استغرقت وقا اتاح
لاضطرابا ان حين مصر سنة ١٨٨٢ قبل ان تنمر السياسة الروسية ،
فانقلبه الوضع واسا على عقبه .

ومع ذلك كى ناهيه المنيا « بسمارك » قد نجح في تحديد الحلف

1) E-Léonon L'Europe et la politique britannique 1882-
1909 (Paris 1910)

الثلاثي القديم باتفاق وقعه في ١٨ يونيو سنة ١٨٨١ وضمن فيه على انه في حالة قيام حرب بين أي من الدول الثلاث أي وقعت الاتفاق الماسا وروسيا والنمسا ودونقراية . من أصراف هذا الحلف سيمون الحيد الأقرون بانعطف على الدول المحاربة أي وقعه على ذلك الحلف ، وهو الحاد مصر عنه دون *Neutrality benevolante* . وقرر الثلاثة المرفوع بأنه لا يجوز بعدد حدود تركيا في أوروبا إلا بتوافقهم جميعين كما مرروا في تلك المصعدة السرية بأن على الدرسيل ، السور مسألة أوروبا سحة ، وبمعهد الدول الثلاث بحمل تركيا على مراعاة هذه القاعدة وكذلك انصرفوا على السماء للفت بأن يصح أن يسه ، الهرست لأراضيها في الوقت المناسب .

في جو تلك المنازعات والديانس والتحالفات السرية التي أرادتها دول أوروبا أن تنفذ حفرها ضد بعضها البعض ، كانت مسألة استعمار الغرب للشرق هي الشغل الشاغل للجميع ، وبسببها اهتموا أكبر اهتمام بمصلحة الإمبراطورية العثمانية على وجه السرعة ، وقد حققوا الشطر الأكبر من هذه الخطة في مؤتمر برلين سنة ١٨٧٨ وكان برن في أذان المخمسين في ذلك المؤتمر صوب الرحالة « سنانلي » والرحالة « برازا » *Brazza* وقد عانا من رحلة طويلة في إفريقيا وهما تريمان بهذه الأسماء : فرسي ومصر وبوس . . واستعادت السلوماسة الأوروبية المجمعة في مؤتمر برلين ذكر باب كولومس وفاسكودي جاما . . ومما هو جدير بالذكر أن أوروبا حتى سنة ١٨٧٨ لم تكن تستثمر في إفريقيا أكثر من عشر مساحتها ، ولكن في المدة من سنة ١٨٧٨ حتى سنة ١٩٠٤ بلغت المساحة التي تستثمرها دول أوروبا في إفريقيا سبعة أعشار مسطح هذه القارة الضخمة ووصل الاستعمار الأوروبي في آسيا إلى ٥٦٪ من مساحتها .

وقد زعم الأوروبيون ، وهم بصدد تبرير هذه السياسة . . سياسة السطو على الأوطان والاعتداء على الشعوب السرفة . أن بلادهم ضاقت بهم وأنهم يبحثون عن أراضٍ جديدة وأن سك الأراضي التي سكنها شعوب الشرق في حكم الأراضي المحجوزة التي لا تعرف لها مالك *Res Nullius* هي خلال الرحل الأصغر ، ملك عربي لأول طارق سيطر على نفقاته المسحة أن يرفع يد بها رأسه . وهذا الخشع الأوروبي حتى في قاموس السياسة العالمية مسألة إفريقيا ، صحت امتدادا أو بكمية المساحة الشرقية . وقد اتخذت دول أوروبا من انعطرتا القسوة وراحت تغرب بها المنزل . وقد صر عن هذه النزعات كبار السياسة الأوروبيين ، أمثلا

[illegible]

وزعم الإنجليز ، أولئك المستعمرين الضعفاء ، وأطلقوا رجالهم وجنودهم يطوفون بأرجاء آسيا وأفريقيا ويجهدون للجحوش البريطانية وبوساطة أفراد من المعاصرين وبأصناف عضلته من التحل واللاعيب التي أملاها بها حصه السياسة البريطانية استطاعوا أن يرفع علمها فوق مساحته بجوارب في سنة ١٨٨١ ، ٨٨٦٥٠٠٠ من الألبال المربعة وتلقب هذه المساحة في سنة ١٩٠١ أكثر من ١١١٦٢٠٠٠ ميلا مربعا وقد كان بصيب السياسي اليهودي نزاراتلي في توسيع تلك الرقعة كثيرا ولذلك منحوه في سنة ١٨٧٦ بعد نجاحه في شراء أسهم مصر في قناة السويس في السنة التي قبلها ، لقب « لورد سكوثر هيلد »

[illegible]

البحر الاسود المتوسط ستراع مصر ومساواة روسيا في المصانع التركية
 واعظم في الوقت نفسه على اصدقاء تركيا لتعيس واحصاء بريطانيا
 وكانت سياسة هذه وثيقة اصله بمطامع انجلترا في آسيا الوسطى . .
 وعملا بهذه السياسة الماكرة استعاض دور تبيي ان يصل بالعلاقات
 الروسية التركية الى حالة الحرب في سنة ١٨٧٧ واعد في الوقت نفسه حملة
 عليها انجلترا ضد افغانستان في سنة ١٨٧٨ ، هي الحرب التي نهاها
 غلادستون في سنة ١٨٨٠ بعد ان ضمن حماية انجلترا التي فرضت على
 افغانستان ومروء حكومة انجلترا بماعل افغانستان مكافؤ مسيوه في
 محافل بمعهده بعدم الفحوى في انه علاقات مع الدول الاخيرة الا بواسطة
 انجلترا وبعد الحصول على هذا ابره من الخطه حب القواب بريطانيا
 عن افغانستان ، ولقد حمل السياسة الانجليزية حملات شديدة ضد
 غلادستون لانه اخلى بيت القواب . وفي سنة ١٨٧٩ وهدى من بعض بيت
 السياسة الاستعمارية من دوراتلى الحرب ضد قبائل الزولو في جنوب
 افريقيا وكان قد اعلن ضم البرتغال الى ملانك اتاج البرتغالي في سنة
 ١٨٧٧ وهو الامر الذي ادى الى حرب البوير وهرمه انجلترا في تلك
 الحرب سنة ١٨٨١ ولذلك اكتم بالاسراف على السياسة انجليزية
 للبرتغال ومنذ سنة ١٨٧٤ كان الاستعمار البرتغالي قد حصل موافقه
 في جنوب شرق آسيا بقرض حصة انجلترا على سيطرته سنة حرية الملايو
 وكل تلك الحركات الاستعمارية قد حث باحلال انجلترا لمصر في
 سنة ١٨٨٢

اما فرنسا ، فمما انجلترا الاون في اورون . في النصف الاول من
 القرن التاسع عشر ، فقد تمتع بان تسبح في تلك بريطانيا ، وماكن قتال
 الموائد ، وارضى شرفها ومكانها ان تكون محلبة انطق لبرطانيا ، فتعلم
 ضد مصر الدور الذي سببه في العصر التالي . ولعلل اسب في ذلك
 يرجع الى ان فرنسا بعد ابداعاتها في سنة ١٨٧٠ . حسبان
 بعد اي دور سيء العلاقات بينها وبين بريطانيا فمهدف لمصممه
 الانجليزية وهي مضطرة لان يحتفظ بحبشها في اورون لتؤمن نفسها ضد
 الخطر الالمانى . على ان فرنسا ، في ظل «الجمهوريةين المعدلين» سمت
 في نهاية سنة ١٨٧٧ لتحمي علاقاتها بالمانيا ، كي يعم بالسكسة بعض
 الوقت ، فمما بها ان يخدم عنائها الاستعمارية . ومبارت في هذا الطريق
 بواسطة البنوك والمرايين وعمدت الى بصدور راس المال الفرنسي الى
 الخارج للمضاربة والحصول على فوائد ربوة طائلة وكان متدع هذه
 السياسة منذ انتهاء حرب سنة ١٨٧٠ . بيت الكرندي ليوبيه «وبواسطة

المرابي استطاعت فرنسا أن تسعمر بلاد شمال افريقا ، والمثل الظاهر
 بذلك هو بوس التي اقرت من المرابي الفرنسي كما اقرت من
 بعض المولايين الانحسر بكونه ساعته في المدة من سنة ١٨٦٠ الى
 سنة ١٨٧٠ . وبذلك ساء جانبها المانه فخلعوا لبوس في سنة ١٨٦٩
 تحت دولة سميت بـ " الديون البوسية " وبخه سائر سداد
 هذه الديون وفوائدها وسميت اللحنه بدها على موارد بوس . وكان
 الفرنسيون اصحاب الكلمة في تلك اللحنه وان يكن قد اشرك فيها انجليز
 والافانليون كانوا يهدون بغير العرض واسطاع ارايساليون الفرنسيون
 ان يصفوا بدهم على الطراف كامسار حاصر لهم واشترك الفرنسيون
 والانجليز والافانليون في استعمال لمرقق السكة الحديد .

ولما بعد مؤتمر برلين واثير مسئلة فرنسا واعطيتها لانجليز
 احبب ارايساليه الفرنسيه سد الاحجاج . ولطمين حواظهم تعهد
 دررائسي للحكومة الفرنسية بعدم العرض لها اذا احتلب بوس في مقابل
 ركوب فرنسا على انحصار في مسئلة فرنسا . وكذلك عرض سمارك
 على الفرنسي بوس كجزء من الاسلاب التي كان يورعها المحفوظ
 في مؤتمر برلين على انفسهم وبغير " سمارك " قد اراد بهذا العرض
 ان يمع فرنسا في اسكالات مع اطلاقا التي كانت يدورها طامعه في بوس
 حتى انه اوحى الى وكيل الخارجية الامانة ان يعرض بوس في بعض
 ثوب على الافانليين في مقابل سكوب اطلاقا على السمب اذا احتلب
 البوسنة والهرسك .

وبعد انعقاد مؤتمر برلين في سنة ١٨٧٨ . عجب حكومة فرنسا
 لاربعاد لمرود بوس بالسرب التي مخيف فروع السباط الاقتصادي
 في تلك اسلاد المسكنه . كانت خريجه الر سماليه الفرنسيه شراء الاراضي
 البوسية وامراض المثل الرعماء الفاشل حتى ان مدافعة سديدة بهذا
 السان قامت في سنة ١٨٨٠ بين سرکه فرنسا من مارسليا وبين يهودي
 برهني اسمه " لقي " وقد عرض الامر على قضاء بوس وكتب
 سرکه الفرنسية دعواها ضد اسهودي الانحسري . الا ان الحكومة
 الفرنسية تدخلت حتى كرهت الحكومة الفرنسية على الامتاع من مؤازره
 " سرکه الفرنسية " .

وقد كان على رأس حكومة فرنسا " جون ميرى " الذي عا حمله
 بوس ، لكن ينع الر انعام الفرنسي معرقه وسفقات احمله ادعى انها
 عمل ضروري براد به المحافظة على الحرائر وان العرض من هذه اللحنه
 " مساعدة ناي بوس في حفظ الامن والططم في بلاد " . وارسوا فيه

• سلحه حاصرت مصر اثنى في بركة ، وعرضت عليه الانتقاء على عرشه
 اذا هو اعترف بحماه بوس ، ويحب يهدد الحراب والسيف الذي
 وضع فوق عقه عرجوا عليه سروب معاهدة وبمعها حكومه فرنسا
 • تركت للساي سماعت فلباس سدر امرد وذكروا له ان احد الامراء
 اوسس مسعد لانصر انصرس ووقع معاهدة انحصاه اذا هو رفض
 بوضعها ، فاضطر الذي بوقع نك المعاهدة اسيرمه المؤرخه في سنة
 ١١١٨٨ •

خلاصة

ويستخلص مما تقدم :

اولا - ان الساسه الاورويه في الثلث الاخر من القرن التاسع عشر
 حثبت الى الاستعمار والوسع فيه ، لكي يبع مانصر عن حاجتها
 مما تنسجه المصانع ، وقد ارتفع الاساج ، سبب الثورة الصناعيه
 فولت وجهها شطر آسيا وافريقيا ، وكاتب بهدف كلك للحصول على
 الخامات والمواد الفلانيه بانضى الاتمان ••

ثانيا - قسمت اوروا قاربي آسيا وافريقيا الى مناطق استغلال ••
 تتسلط عليها الدول الكبيره بعوه الحديد والنار ، وحطبت اكر خطوه نحو
 هذا التقسيم في مؤتمر برلين سنة ١٨٧٨ ، وقد كانت الخطة السريه التي
 وضعها المؤتمرون في برلين السام الامراطوريه العثمانيه ••

ثالثا - غزت اوروا بلاد الشرق بحملات الرابين ، وقد بنا كيف مهاد
 تلك الحملات للاستعمار ، ويعنى راسي المال الاوروبي الذي يستغل
 في بلاد الشرق ركنا من اركان الاستعمار ، وكل امياز يعطى لهذا المال
 وكل حمايه ساليها اصحابه ، على حساب المصالح الوطنيه تمكن للاستعمار

رابعا - حرص انجلترا على السرب الى المنافذ المؤديه لآسيا وافريقيا
 لتبقى شر منافسة الدول الاورويه الاخرى لها ، ولذلك لعب دورا
 خطيرا لسلط على المضايق ، ولم يعرف مسعاها هناك الا الصفط
 الروسى ودساتر سمارك ، وصممت على انتزاع قناة السويس لنفسها
 لسيحكم في طريق الشرق ، فهداب منشري اسهم مصر في القناه في سنة

١١ - بلاد - بوليش - افرجه - م - ٧ - و احمه احمه كاي

• جبرائيل حايو وماريو • وموانه • برجه • استعمار خريو • باريس سنة ١٩٢٩

وهو عماره من سنة مجددا • وكبار • م • حرمون • الق • سنة • بوس •

١٩٢٧

١٨٧٥ ، ومنذ ذلك التاريخ سيطر سيطره بامه على شركة قناة السويس
وبدخلت في شئون مصر المالية والاقتصادية بدخلا مهد لاحتلالها مصر في
سنة ١٨٨٢ .

خامسا - استعانت إنجلترا بفرنسا ، وجعلت منها مخلب القفص لكي
تحتل مصر وفناء السويس ، وقبضت فرنسا بالفرنم في شمال افريقيا :
ريونس ومراكشي ..

سادسا - مصالح دول العرب المشتركة في آسيا وافريقيا ، جعلت
من الدول الغربية كتلة استعمارية واحدة ، قد تختلف أعضاؤها فيما
بينهم ، ولكن محال ان ينف بعض أولئك الاعضاء في جانب شعب شرقي
ضد الرجل الاسقى ، فأولئك البعض من غير استثناء أعداء طسميون
للسعوب الملوية ، وشهوة الاستقلال هي التي خلقت تلك العداءه واشتبا
هيا البكل ، وانه لم يصب الفاضى عن الحقائق والكلام عن دفاع مشترك
لدول الشرق الاوسط بحيث تقوم هذا الدفاع في كنف ورعاية المعصاة
الغربية . والمعقول ان تقوم دفاع مشترك بين البلاد المغلوبة على امرها ،
ويكفل بمقد من الفاضى الصين الى البار البضياء ضد العدو المشترك وهو
الاستعمار ..

وأخيرا نضح بعد كل هذا ، ان احتلال إنجلترا لمصر في سنة ١٨٨٢
كان حلقه في برنامج استعماري اوروبي عام ، ولاعره بالمزاعم التي تدرعت
بها إنجلترا لتخفي بوابها الحقيقية وغطى مآزرها الجبته ..

الفصل الثاني احتلال مصر بالقروض الأجنبية

حكم الخديويين القاسد - الرسائل الزاجحة - مشروع - نسي مائة المائة -
بدء الاحتلال الراسطلي على يد محمد - احمد - انحراف الحق في مصر اسماعيل -
السياسة وراء الرسالة - النجدة

حتى انديت بمقدور . خلال الانحسار لمصر قد بدأ في يونيو سنة ١٨٨٢ . فجمعته برتبة الحرس اسرطانه في مصر في ذلك التاريخ . ولكن الاحتلال الاحسني قد بدأ . وظهرت صلاحيته في مصر في زمن الوالي محمد سعيد . ومن ان انتهى حكم اسماعيل في سنة ١٨٧٩ والقي رمام الى يد ولده محمد توفيق ، حتى كانت العاكة التي تدع الانحسار لاسطافه . من اسمع واصحي بخدح حملته على مصر من لافير منه .

وحظ مصر العار هو اندي حدم الانحسار اكر من انسي آخر . فقد حكمت مصر حكما كاتوريا احدا منه سنة ١٥١٧ . حتما هرم آخر . بوكها المستعطين . وهو " طومان باي " على يد عصبات من قطاع افريق ابو حسين . كانوا قد دعوه بعبادة اسبقين سيم الاون . منه ذلك اناربح حكمت مصر حكما حتما كان حتما صلي منه سنها آخر . وذا حار سيسي النصف الاون من غرب اسبق غبر . ونسرو محمد على حاكم سري . ولأه انتحرون سسهم . الا ان هذا المنصر ، حيسا اسبق به الامر . مكر بهن سلالد واسبق بالامر منها . وقد انه اراهم حوسها بظفره في عدة حروب . كان فصل الاسصار فيها المنصر من دن عرهم . وبعد محمد على دمور انصرين وسبق عده انعدله من المشروعات ، وال ان يوجد عنه به اسولي من سريه الزر منه كلها ، وحرم المنصرين من سسك راسيه . واسبقدم اهله ودوه وكل دخل في بونه واعطهم مساحاب واسعه ، وسبق بحفالك واسفالك . وضع قواعد الحكم الاقطاعي .

وهذا المقدم الاقطاعي . هو الذي جعل مصر برة حصه للاستعمار . ونو ان محمد على به سسك بالحقس و قام بء انه مصر به سسك بالحقوق التي وهها الله لكل الامم ، لاستطاعه هذه الامه ان تدرا عن نفسها سبور المرائين الاحباب . حيسا سسكوا على راسسها النصف الثاني من القرن اسبق عشر .

ان الاستعمار الغربي ، الذي نفص رداء الجندي البريطاني ، بدأ حملاته بالديون الاجنبية ونوطيد النفوذ الاجنبي في مصر ، وهذه الحملات وجدت من مصر صيدا سهلا ، لان مصر لم تكن تحكم نفسها بنفسها ، بل كان يحكمها امراء اقطاعيون انجبيهم محمد علي ، وبسبب هذه الطريقة من طرق الحكم ، اتيح للاستعمار ان ياكل عظامها كما يفعل السوس بجسم الاسنان ، وكان الاكل بسرعة فاقب سرعة البران ، وهي تنهم الهشيم ، فأول عوامل الاحتلال نظام الحكم المطلق وفساد هذا الحكم حينما فسد الحكام ابتداء من عصر عباس الاول في سنة ١٨٤٩ .

والسراج الذي حارب بصره وسرف في محامله سلاله محمد علي قد جعل منه مؤسس مصر الحديثة . وعلب القس انه اراد ان يؤسس اقتصاده كبره بها لاسانه وحفاده من بعده . كما لو كانت ملكا خالصا له . ان السراج فكان ينفذ ان يدرج بعض آخاذه ويعلمهم لكي يخدموا الامير في ادره هذه الادبته ، الكثرة العظمى سيعملون في الارض احرار وكانت كلمه فلاح بصره بغيره الالهيه والحكيم . وبهذا محمد علي بهاف عجب على تقريره بغير بوارب الحكم في سلاله . وهو الامر الذي صدر به في معاهدة لندن سنة ١٨٤٠ . ولو ان سلاله كانت خالصه لوجه مصر لافاد حكره بنظامه دستوريه وحين انحكم كله للمصريين بحيث يكون ابرار حادما للمصريين . لاما لك لارضهم ورفاههم . بصره على هواه بلا رقيب ولا عيبد .

وبعضا الانصاف بغير محمد علي . كان مع ذلك بعض النظر وقد اخذ حذر من امراض واصحاب اسرودعات الاحباب ، وان يكن قد استخدم امريسيين في الحسن والاداره على نطاق واسع فربما اضره "استعماريه من حيث لا شعر . وقد احتسوا جميعا لوظائفهم فرنسا ، ولم يخلصوا مصر الا بقدر ما اغترفوه من خيرها وبقيها .

وقد طوى عصر محمد علي في سنة ١٨٤٩ . وورث الحكم واحد من اولاده اسير بسفه ، الحور . وهو عباس الاول ، الذي حكم حتى صرع في سنة ١٨٥٤ . وكان عن عباس هذا انه وجد اسباب في وجوه الاحباب . لكنه فحه للانحصر فاحب بعض المراكز في الاداره المصريه ، وبغوا بها حتى طرده محمد سعيد واستخدم بدلهم فرسيين ، والانجليز في عصر عباس هم الذين بنوا حديد سكه حديد الاسكندريه - القاهرة . وكان في اسفه مده لى السوس سكر الخرج احدثى في اسفه اراد للسيطره على طريق الشرق . وبسببه عن مشروع حفر قناة السويس ، الذي نفص للدول الاخرى باب منافستهم في هذا الطريق . وعباس الاول هو الذي

خلق " توبارا " ذئب المعصر العربى فى حرم أندولة المصرية ، وعينه مديرا للسكة الحديدية . وظهر فى أسس النابذة ن هذا التوبار الارمى كان خادما لريطانيا وعسا من عيونها فى الشرق .

وكانت ان عسى الاول ، انحاكم ، مرد . كان حاكما ملاق . وكان . خطو عسى حراة مصر و أحد مائة . فى غير بورع ولا اسحياه . ومن قبل عسى وسوء مصره . نأحيين نجان ولده اعاهى حمسه عر يوما مكلف انحرانه المصرية منه الف من انصهات . . ولما ساهير الى القسطنطينية لبس لم فرسان الروبه نفع مائى ألف حه . والسبات انت انه انت مقوره الحمه من محن مولات كثر سارع " سابت انوار " فى نارس ودفع له مبلغ مائى ومائى الفا من الجهاب ١ . واما اخوه محمد سعيد . فقد حاكم مصر من سنة ١٨٥٤ الى سائر سنة ١٨٦٣ . حيث مات وهو فى سن الاربعين . . وبعد ختم التاريخ نفسه . اذ وصفه بطيبة القلب وبانه كان وطنيا مصرية (٢) .

ولسا يدري من الذى بدع فى قلب هذا الوالى ، حيا مصر ، ومجدها وعظمها . ٢

ان التاريخ نفسه يعرف . ان الذى ربه هو المستشرق " كوسنج " Koeing ، وساهم معه فى هذه التربة ضابط فى الحرة الفرنسية اسمه " هوسار " Hausart . وهذا الرجل ساد على بعضى العرب والمصريين ، وسعداه عن انخلق المصري والوطنية المصرية . . وعصى " فردساندى لسن " على مانعى من آثار اسرعه اسرعه الاسلاميه او الوطنية . وقد اعترف " دى لسن " فى مذكراته . وى روائله الخاصة الى كان يصف بها الى حماته " مدام دى لجال ٣ " انه لما كان نائب مفصل لفرنسا فى الاسكندرية فى سنة ١٨٣٤ . وكان يصد فى اساه عسره من عمره . كان يلود به دى لسن . وكانت القسطنطينية الفرنسية بدوه ضلته . يجمع انعامات و انعامات . وساء الخاتبة الفرنسية . وكانت مراقبه السوء ربهه محله . مع فيها دى لسن وللمنده سعيد . وكذات عسى دى لسن بالحسن الذى كان يحرق فى سهرات القسطنطينية

١ . محفوظات وزارة الخارجية العربية - ريس بييه - مصر . محفوظ رقم ٢ .
(٢) محمد صبرى الامرطوبه د ١٤٠٠ هـ - ١٣٣٠ م - ريس سنة ١٩٣٣
وعند انحرار انوارى مصر اسماعيل احمد - الاول - طبعه ثانية - مع سنة ١٩٤٨

(٣) هذه المذكرات وبتك ارساى موجودة فى مراكه قبة - سوريا

لهذا لم يكن عجبا أن يسطر دي ليس عن سعيد وحصل منه فيما بعد على امتياز جفر قناة السويس ..

يقول ويؤكد أن الحكم العاسد هو الذي سلم مصر للاستعمار ، وكان الحكم فاسدا لأن ولاء مصر كان بشئهم منذ طعنهم اجاب وبنهمهم افاقون ، وكان هؤلاء الافاقون بظانه لرئيس الدولة يحكمون مصر دون ان يسفلوا وظائف رسميه . واذا كان قد ظهر في العصر الذي يعيش فيه « انطويو بوللي » و « كريم ثابت » فامثالهما كانوا موجودين بقصور سعيد واسماعيل .. !!

في عصر محمد سعيد . مهر افان مرسى اسمه « برافاي » Bravay وورث اسماعيل عن عمه سعيد ذلك الافان . ورافاي هذا ، كان لا يمر ولا يكتب . وكان يسكن في سورج الاسكندرية . وقد عرفه سعيد وقربه اليه لسمره وجمعه بسكان الددعه وكان عد مع فيه « برافاي » فمكنه بها ان يحصل على كثير من اموال مصر التي كانت الرشاوى التي دفعها له المرابون الاحباب . وقد نقل السرد الي مرسى واحل مكانا ملحوظا في المجتمع الفرنسي حتى نال عضوية البرلمان .

والى جانب برافاي امدنور . كان هناك سمور امدوله من بظانه محمد سعيد « پاسبريه » Pastre و « بواليسو » Poulno و « سكاكسي » Sekakini

وتم منح مصر من هؤلاء في عصر اسماعيل ، فان من احاطه هذا الرحن الذي انه احاط نفسه بالانهارين . ليسمعوا شهواته وهرائره ، ومنهم « سمر » Saffer الذي نال ربه اساسويه ، وهو بولاندي كان يسمى « كورسكي » Korselski وقد بد حياته في خدمه القصور في باريس وهال على روجه الامر بالنسب ، وسافر الى تركيا حيث وجد وضعه في بلاد سفس . كما حقق وضعه بالامر بالنسب لكن بحسن بوجود روجه الامر على معرفه منه ، واعدده السفس الى مصر بحجه الاسفه ، وبعثه اليه كى عا للسفس على اسماعيل ، ومع ذلك لم يفر اسماعيل ، مدحن لحباب بعض اسلوب المايه التي افرست مصر كتب ونسبه في مقدر السمره التي حصل عليها ، كى يؤدى لاسماعيل خدمات مدرد . وكذلك فعل آخرون مثل

« لافيرون » Lavison و « برجوير » Burguières ونسبه هؤلاء ، استعربت اذارد مصر وانهارت الحكومه الوطنيه . واستحب شبح من الاشبح . وبو ان الشعب . هو الذي ادار دفة بلاده نفسه ، وراحت رئيس امدوله مراصة حقه . لما بوال المصائب عن مصر . ولذلك كان حكم

الحدويين تمهيدا للاستعمار . وحكم حلفائهم دعمه فوجه لهذا الاستعمار .
 وكانت مصر في ذلك الوقت ، داخله في نظام اتحاد Federation
 اسلامي . يمل في الخلافة الاسلاميه . وسلطان العتصيه . ولم يكن
 لوالى مصر الحق في عقد مروض احده قبل فرماي سنة ١٨٧٢ . او
 التنازل عن اى مظهر من مظاهر السيادة على الاقليم . لان هذه السيادة
 هي حق الشعب المصرى . ولكن السلطنة العثمانية كانت بدورها حريومة
 فساد . تقع نصيب من العتصيه فاحد ارشود بصبح . وبترك انحل
 على الصبار . وكذلك كانت تركيا نفسها وكرا للعود الاخير . يعود
 الانحياز بوجه خاص . من الشعب المصرى . فقد تأمرت صدد كل لغوى
 وسربت امواله جهرا وعلايه . وفدود بدور بصبحه وفوائد ربويه
 فاحشه . جعلت ثوب الحكم فوضى . بين بها عسى في التاريخ . وبذلك
 مهد الاستعمار لعه الطريق .

والانام انى اربكت صد هذا الشعب المكنى بحاي اسف حقوق
 الاساس . وتساى مبادئ الاخلاق . وفوائد ديون شعوب . واداء نظريا
 للامور بمطار العدالة الدولية . يستصع ان يعود من مصر لا يمكن ان يرم
 بصرفات اندويين . لان صاحب المصلحة هو الشعب . لم يجر هذه
 التصرفات . واداء مروض اسوا امروس . واعربت استصعب عاصرا . في ذلك
 الوقت . وان رسي اندولة كان نصابه الوصى . او معنى من قبل الوصى .
 وهو اندولة اصحابيه . فالقانون الخاص نقل تصرفات الوصى . الصاره
 بالقاصر ضررا محصا . والقانون الدولي انعام . بسجد فواعده في هذه
 اجذله . من القانون الخاص . والصانع العام . هو اصول المدن ومبادئ
 الاخلاق .

بدا الزحف الاجنسى على مصر ، في عصر محمد سعيد ، وكانت السياسة
 التي رسمتها انجلترا ، في السهيد لغزو مصر ، تلخص في نقطتين :

- (١) التدخل الدبلوماسي المستمر ، والضغط على مصر بواسطة العناصر
- (٢) الاستعمار السلمى بافراض حكومة مصر بفوائد ربويه فاحشه
 واستغلال مرافقها المحلية ، حتى اذا ساءت احوالها وعجزت عن سداد
 الديون او فوائدها ، تدخل الدول الاجنبية بحجة حماه مصالح رعاياها .
 ولكن انجلترا لم تكشف عن هذه السياسة الماكرة ، بل تقمصت في اول
 الامر مسوح القساوسه ، وبركت عبرها بدا تنهش جسد مصر ، وهي
 تستنكر تصرفات هذا الفر ، ثم تشب في النهاية على الضحية ، لتنفرد بها
 وقد ساعد على نجاح هذه السياسة ، ضعف سعيد وقصر نظره ،

وشهد بذلك مجلس فرنسا في مصر . " سايانبيه " في كتاب أرسله .
لوزاره خارجيه بلاده . في ٢ اكتوبر سنة ١٨٥٤ . وقال فيه ما نصه :

" كان المأخوذون عن الذهب . والفضه . في بودوب نوابي مصر
سكن طاهر ومصر . فمجرد ان سمعهم بآ موت عباس باشا . رحلوا
الى مصر من مختلف ارجاء اوروبا . جمعات . وانضموا اليها . فحفظت منها
كلهمورب حذيره . وعرضوا على اوالي مختلف امروعات الاده
والخفقه . وبسبع سميد وفيه في الاهتمام بآ المروعات . وهو
معرض بآ نير عنه بالكلمات المصوبه . والعبارة الجلاله . اى ترصى
كبرياه وعروره . ويسمعا آباء الليل واطراف النهار " (١)

والحق ان سميداً كان يدفع في تدبير امور الحكم ويسير على غير
هدى ولم يأخذ حذره قط من مصلح الدول . الذين اجمعوا في الدخول
لصالح الانهاريين من رعاى بلاده . ومن هؤلاء القباصل بخار وسمايره .
ارادوا ان يملأوا جيوبهم بذهب مصر . وفي ضعه اولئك المأخوذون فصل
الولايات امجدده واسمه " لون " Leon . وكان للولايات
امجدده في مصر من رعاياه فرد واحد . ولكن مصلحتها كان يسع بقوده
لا يفلح . وبوسطن . وارمن وارناد ومصريين . وسدحج لحمايه من
سخره . وكان اقلر منه مصلح بحك " زيزينا " Zizina .
وفد اشهر بسخره جهارا . بل جمع في السخره والكسب الى اللطحه .
فادعى ملاح محمد على مخره سقويا وعدا باعقابه امتاز الراسيب .
ولم يقد اوعده . واسمها سقود " سايانبيه " الفصل الفرسى ابدى
كان عاسمه الصمه . فحصل " زيزيب " هذا على تمويل عن سى . وهم
قدرة بلايين ابد من انجنيان . كما حصل بآ ساطه الفصل الفرسى على
سبع مائه وبلايين الف حبه تمويل عن سى . وهم آخر ٢

كان يكفى ان يقدم لوانى مصر اى اعاق . او فاطح طريق احس ويدعى
ان سررا ما قد اصابه وقبض عمده آلاف او عشرين او بلايين او مائه
الف حبه ويسمع طلبة بمذكوره من فصل ذويه احسه . فدعى سميد .
ودفع من سى امال . وحوادث الرفه واستب اى ادها القباصل مما
لا يحصى ولا يعد . وكفى ان يسهل بها كبه . فصل انجلترا لحكومته
بلاده في ١٢ أغسطس سنة ١٨٦١ نصف هدد الخاله الضحيه . وقد
حاء في هذا الكتاب قوله :

(١) محفوظات ولزارة الخارجيه العربيه ر ن مد محمد ر ن ٢٥

(٢) محمد صبرى - المرجع السابق - ومخطوطات ولزارة الخارجيه برطانيه محمد
٧٨ ر ن ١٤٦٧ و ر ن ١٥٢٢

« في دولة يرأسها مثل هذا الوالي ، يكفي أي فتصل اجنبي ان يبدى
تأييده الشديد لأي ادعاء بتقديمه رعاياه فيجانون الى طلبهم »

وفي ظل سعيد ، عاد الي مصر اوروبيون الذين كانوا قد طردوا في ايام
سعيد . وفي ايامه اكثرت مصر بالمهاجرين الاوروبيين الذين جاءوا الى هذه
هذه اسلاد حفاة بمصر ودمها وخنجرها عظمي بخرد ، وبنوا بترحم هنا
بالنص الحرق ما جاء في رساله فصيل فرسه التي ارسلها الى حاكمه
بلاذ في ١٠ مايو سنة ١٨٦٢ يصف جنس الاوروبيين وقصاعه ما كانوا
يعتقدونه في مصر ١١٩

« لقد فقد الاوروبيون في مصر ، صفه المبرر في الحق والعدل »

وذكر امير انجلى في كتابه انعدام الاوروبيين في صحت
الاصلاحيات اسديده ولكن احدا منهم لا يريد ان يدع صرخه

وكذلك هناك الاوروبيون الاراضي تخرج لانهم ورفضوا ان يمددوا
انصراف بسجفهم عليها ، حتى ان انهمي ساء ، وقد عاش الاوس
اسيها سركه « اوسها » في عهد التي بدارة املايه انواسه ، وعلى
راسها بلايه مدرس سمعون محمد بن ساسلم ، وهم « اوسها »
الرومي ، و « شواباشر » Schwabacher المصاوي ،
و « شيرف » Chabry الانجلى ، وكما حد براج في الدائرة
والحكومة كان يدخل اوسك الدارة مسعين بمصايلهم فيحصلون على
ما يظنون من موصات ، وارم جسم ساء ، سفي محمد سعيد اعاق
من هذا الفصل لمدة عشر سنوات مع سب بربخر Briggs الانجلى
وبذلك لم اراد ان الحكومة المصرية في شهر يونيو سنة ١٨٦٠ ان يحسن من
داره جسم ساسا على العدد ، المقرر بمقتضى اعداؤ من برحال ليعقد جسور
اسبل بوجه وزير الخارجية المصرية الى القنصلية البريطانية بهذا الطلب ،
اذ ان الوكيل الانجلى لدائرة جسم اني ان حسب الحكومة بطلبها ، وهدد
بطلب الموصات ، ومع ذلك في انجلى الانجلى ، كتب الحكومة في
١١ يونيو سنة ١٨٦٠ سبكر هذه القوصي ، وسبه اني بها سبسيه
بأبولة اسره انجلى في مصر بلأجاب ، وفقدان الحكومة المصرية سلطانها
على اراضي اسوله ، والعجب ان الحكومة لانجلى ، قد انكرت بدورها
على الاحباب هذه القوصي ، واحباب مصيها جعله ان الاحباب الذين

١٩٢٢

٢١٢

سبعون بالرواية . مرموز بالخصوص لغويين المعمور بها في مصر . ولا حق
للغائب في ان يدعوا لصحة

وحيث سعيد ان يحسن احده حبيب على فتح العهد الذي كان قد
أمره مع ذلك لتب الإبحر في أيدي أحد حرد لحمايه . وسدد له مقبل
ذلك بوجه . كما دفع به من سب المال صبح عشرين الفا من الجهاد
المصرية .

والمراسل في من هذا العهد كبره ولها بدر دلائل واضحة على ان
عصر سعيد . قد يمر بحق العهد الاحسن في مصر . وسلم مرافق
اسلاد او اكتره للاحب والحدلاء والمهاجرين . الذين لم يكن لهم
ولا حق ولا سرف . والذين اصبحوا في سبوات فلان ملاك للبرود
المعزلة والمهزلة في مصر واصحى المصريين عرباء في ملاذهم . والمستنوب
الذين عن هذه القوي هم عيسى ابدون . الذين عملوا بموافقة حكومتهم
على حرات مصر الماني وبحق سيرة ايجوهم اوطسهم لفتحوا بذلك
الباب للاستعمار ابلع . ولا يوجد سرعة في ابدت بمر هذه القوي
ايجوهم لاستمداد . لاحتلال ودون السمور

ون ابع صورة من صور تلك القوي التي انصورت الواردة في سود
فرمان ٣ نوفمبر سنة ١٨٥٤ و ٥ سائر سنة ١٨٥٦ واللائحة المرفقة
بذلك افرمان لاحر وموجبه بتك الفرمانات حقن فردسان ديكت
على امتاز سبب سركه بغير فساد في بروج اسوان وفيه فصل سود
بب افرمانات وملازمات سدورها في احراء الايام من الكتاب

واحيث ان العقله قد دحيت على سعيد ان صور له المشروع انه عن
رد به خير مصر واسعارها كما براد به صديده كنيها ودعم سببها .
وبد فان ديكتيس في مدكره الى قدمها الى سعيد باشا في ١٥ نوفمبر
سنة ١٨٥٤ والتي بمقتضاها منح سعيد ذلك الامتياز المصحب

« وما لا شك فيه ان شق برزخ السويس . هو عمل من شأنه ان يساعد اكثر من
أي عمل آخر على المحافظة على الامبراطورية العثمانية . وان يثبت لاوتك الذين كانوا
يسدون بابها انها ما زالت تمنح بقاء متعده . وانها فائدة على اضافة صفة
لامعة في سجل منيرة العالم . »

« لانا احييت حكومات العرب وسفوفهم وقررت المحافظة على حقوق اسلطان في ملكه
المستطعة ؟ ولانا اصطدم كل من حاور بهديد هذا الوضع في اوروبا المسلحة ؟ ذلك
ان الطريق بين البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر . به من الاهمية ما يجعل ابدولة

الأوروبية التي تتولى عليه سببه لجميع الدول الأخرى وفائدة على قلب حالة التوازن التي يهتم العالم كله بالحفاظ عليها »

« إذا انشرد في منطقة أخرى من الإمبراطورية النمساوية مركز معاني لهذا أو أكثر أهمية منه ثم إذا جعل مصر طريقا لخطوط العالم بحفر بيرخ السويس فإن ذلك يقضي على خلق جالسين في الشرق كل منهما قائم، بلانها ولها أهميتها القصوى دلالاته فيما يخص بالطريق العديد من الدول الأوروبية الكبرى نظره حيوية التي مسألة ضرورية فمثل حمادة مضافة أن تتولى أحدها عليه في يوم من الأيام »

واستفرد دي لسي في مذكرته أي أن قال « لقد سبق أن فهم محمد سعيد أنه لا يوجد هناك عمل يمكن أن يعاون من حيث الاقتصاد ومن حيث الفوائد التي تربت على إنائه بالعمل الذي أعرضه عنه ، فما أكره المحذ الذي سبغته ذلك العمل على عهده ، وما أوسع سبب أنصبي وأسروه التي سبغته منه على مصر . أن أسماء الملوك أنصربي الذين سددوا الأهرامات عوان الكبرياء الأسمى ، الذي لا نندبه منه ، هي أسماء مجهولة ، سما سبغ اسم الأمير الذي فتح هذه السويس أنصربه العظيم أسما مباركا من عصر لعصر إلى أيد الأندلس . »

وقد بيننا في الجزء الأول كذب ما ادعاه دي لسيبسي وأنه كان قد نبأ أمرا أنا وحاول أن يطلق دولة أجيبسه في جسم الدولة المصرية وكان مشروعه من الأسباب التي عجلت بخراب الخزانة المصرية .

وكان سعيد ملاحا للمال ، فقد أعيد أن يقع على ملاذ ، سهوية سحاء ، وكانت بلوذه بظانه من الإخايب أنخطرس وقد يقدم ذكر أسماء بعض أفراد تلك أسطانه ، ولما وجد أنصرانه حاوية أو حتى أنه دي لسيبسي أن يصدر بومات على أنصرانه بفائدة سراج بين ١٢ و ١٨ في أمانه . وقد فعل ذلك في سنة ١٨٥٨ وبخاوير اسمه هذا أنصربي المحتفى ميور وسمايته أنص من الخصبات الأسرسيه بخلاف مرتب الموصفين التي كذب مآخره . والنقط الإخايب هذه البومات وبصايرها عليها ، حتى ساءت الحال ، وبيع رجان السوك أنفسهم ، وحاولت حكومة فرنسا أن تسهل هذه الفرسه وتوطد نفوذها في مصر ، بفرص الفرصة على أخواتها الخالصة ، ورأى سعيد أن يعالج أندا بالذات وسدد الدين بدون حديد ، فأوفد إلى باريس في سنة ١٨٦٠ صديقه ابولندي « بوسو » ليعرض له مبلغ مائتي وعشرين مليوناً في أفريكات ، وأرغبت الحكومة الفرنسية التي فصلها بغير بطلب منه أن يسأل الوالي عن الصمدات التي يمكنه أن يعرضها للرأسمالين الفرنسيين ، وعن الإوجه التي يريد أن يستعمل فيها ذلك القرض ، وقد عاد « بوليو »

الى مصر في ٢٨ يوليو سنة ١٨٦٠ بعد ان عقد فرسان في باريس مع بنك
" شارل لايف " وبنك انحصم . وصفت الحكومة الفرنسية هذا الترخيص
وان يستد في باريس ، من إيرادات جمرك الاسكندرية

وفي ٦ أغسطس سنة ١٨٦٠ وقع عقد تعهد لدى ليس سيدار
الدون الى التزم بها من حركة القاد وراج نصر المال نصيب وشمالا .
وكان كندا عرف اعتربه حكومة فرنسا . بده بواسطة دي سيس واخرى
بواسطة مصلها . بالامراض من المراض الفرنسيين . وقد طلب الدون
الى تعهد حتى سنة ١٨٦١ مائتي وخمسين مليوناً من الفرنكات . وقد
ذكر مختصر فرنسي في رساله نص بها الى وراود خارجة بلاذد في ١٨ يونيو
سنة ١٨٦١ . وهي محفوظة بحالات وراود الخارجة الفرنسية . ان مف
في طريق الخراب لا محالة . لانها واقعة تحت يد الفرنسي والعوائد
التي يده . في عصر سيدار اندرج من جانب المراض يسكن طاهر .
فمثلاً طلب " شارل لايف " ومعه مدير بنك انحصم مؤيد من يعود
الحكومة الفرنسية . من سيد . في مذكرة مؤرخة في ٢٦ يوليو سنة ١٨٦١
ان نص لحيه بغير الإيرادات وان يقر من مراضه ابدولة على بنك اللحية .
وصمما سيدار دونهم صموا بخصيص إيرادات الدب وخرى لاسيها به
من ايراد احتياط ومخص املار الوالي الخصم وهذا علاوة على اعمار
مصر بمره سيد . اكثر من ذلك طسوا ان يراج القائده بين ١١١/٢
و ١٢١/٢ في امانه بخلاف سمره قدره ٦ في المده وان بحسب القائده
على صمه اندس الاسم لا الفعله . وكان نصي بنك السارل عن سباد
الدولة لمصلحه الدائس القروض سبب علاوة على قبول عوائد ربيوه مرهقه
للعبه . وبذلك طلب سميده ناسا من وراود خارجة فرنسا بواسطة مصلها
في مصر ان يحصل غير مصادفه الالب الصير من ان يعهد فرنسا جديدا
بهذه الروبه .

وقد ادعى بنك الخصم الفرنسي ان ابوالى خالف شروط القرض الاول
واصدر بوبات جديده على الخزانة لسداد مسأجر مراض الموطنين وطلب
هذا البنك بوضعا قدره اربعمائه ومائتي الف فرنك . وقد استعمن اسك
سلطان القمصين الفرنسي في انضبط على ابوالى حتى سله تدفع هذا
العبوض

وساءت الامور زبده عما كانت عليه . والمدهس ان الباب العالي اضطر
بحسب ضغط الدبلوماسية الاوروبية لان بحث في سائر سنة ١٨٦٢ بموافقه
على عقد الترخيص وقد ادعى الاملى " وسباد " ان هذا الترخيص الصادر
من الباب العالي لا يستعمل به احد غير من المراض . وقامت مصادفه جادة

بين الدول الطامعة في منح مصر قرصا جديدا حتى يراعى لدوى الشأ
أن يكون طرح العرض في مناقصة دولية إلا أن نصفي انجلترا وبروسيا
هددا سعدا بطلب العونيات اذ من جانب هذه المناقصة ، يدعى أن سعدا
كان قد مهد سعوا لبس " اوسمان " بالاحتول على العرض منه ١

وبعد تأخير هذا الضغط ضغط سعد لأن يعقد في ١٨ مارس سنة ١٨٦٢
قرصا انجلترا الماسا وقيل إلى ملونين واربعمائه الف حصة اسرليي
وهذا العرض بما انطوى عليه من فوائد باهظة وسعرة يمكن أن تسقى
سرقه وصديقات ما ارسل الله بها من سلطان ، مصدا إلى تأسد فساد
السوس جعل ياربع سعد كحكمه لخصر أول صفحة سوداء في تاريخها
المعاصر . وبعد استعانت انجلترا ببقعة أن يراعى الامور عن كتب حتى
تكون دفعها لخصمها مسبعة بالدبلوماسية الفرنسية إلى اربعت أن
تكون معلية القطر .

بعت دور مصر ، عند وفاة محمد سعد ، ثلاثة ملايين وانجوسيين
الغا وبماياته من الخبثات الاسرليي ، وارفع رزم هذه الدور حتى
وعمل في يده حكمة اسعس سنة ١٨٧٩ إلى واحد وسبعين مليون من الخبثات
ولا سمع انعام هذا لبعض مائة تلك الدور ، وما انطوى عنه من
مضائق يشق لها حين الشرية ، وحيننا أن نحمل أسباب حرات مصر
المالى ، في تلك الحقبة من تاريخها .
وهذه الأسباب يمكن تلخيصها فيما نأتى :-

أولا - ميل اسماعيل إلى الترف والانه : كان اسماعيل محبا لمظاهر
الانه ، شعوما بجمال الرقص وامنة اولائه الفاحرة وساء العصور
الشاهقة والمالعة في الانفاق على تأسيسها وصيانتها . وكان جود على غير
المستحقين من اموار الدولة ، فب أن كان اسف تصور من الخرج وكنت
السياسة بهت يهور دافعى الضرائب . من ذلك انه سرع في سنة ١٨٦٩
بمنع مائة ألف فريك لاعانه مكنوى محذمة ظهرت في كرت ، دور أن يعكر
في شمه الخائف المسكين . وكنت حراته الدولة على سبب الافلاس حينما
قرر أن يحصل بامسح فساد السوس في ١٧ نوفمبر سنة ١٨٦٩ . ومع
ذلك سافر إلى اوربما في ركبت ملكي محوطا بكر معذرة الانه ودعى اربعة
من ذوى الرؤوس الموجهة ، سبعة آلاف خاءوا من مختلف جهات الارض
وتكلف لب المال سعفات سفرهم وعمودهم في بلادهم وامسهم في مصر

معص الوقت وضرب لهم انولاتهم والحفلات الرائعة في بلاد مملكة القضاة
وفي العاصمة ، وهي حفلات ما عرف التاريخ لها مثلاً من قبل ولا من بعد
وبعد ان مجموع ما يقرب من مائة من الحفلات من احتفالات
وقد روى احد الكتب ان من شهدوا تلك الحفلات ان ارجل كان يجرح من
مكار انولاه شعور من سدة سدة الكلب ملك ثلاثة من الفلاحين
المصريين (١)

ومما ساعد على هذا الفساد ، وجود بندقية من الاحياء في قصر اسماعيل ،
وقد ذكرنا سماء بعضهم فيما عداهم فأنونك كانوا يداغون كبرياءه
ولهم شهرته ويدفعونه في هذا الطريق الموح لكى جلاوا حروبهم بدهب
وانه

بنا استمرار طريقه المطالبات التي كان ينقدم بها الأوروبيون مؤيديه
سعود دولهم والفرامات التي كانت تدفع لهم من غير عفتهم ، والامنه على
ذلك كبره ، من ان اعداء ومع في مسهل عهد اسماعيل من بعض الحدود
انهم من عن حار فرسي ، سب منه ذلك الحار وبمده خرج عواطفهم
وقد قامت السفات المصرية بمعاينه اولئك الحدود بكل صرامة وحرم ولكن
انفس الفرنسي لم تكف بهذا ، بل تمت بانداز مؤرج في ٢ فبراير سنة
١٨٦٣ الى الحكومة وسبع بذاره بالهدد بابرال بواب بحربه في الاسكندرية
من احدى قطع الاسطول الفرنسي التي كانت موحوده بطريق الصدفة وامر
القصر على بحريه احد بعد الذي كان براس الحدود من رتبة العسكرية ،
وان سب وبده هو والحدود انهم انهم الحار الفرنسي ، بطلون لده
ساعة مام لفتحه بفرسيه ، وسفرح الناس على هذا المطر ليعموا ان
هذا انفس من احدك بمره والمدهس ان اسماعيل قد احاف هذا الطلب
الاحرامى الذي جمع به بعض فرنسا وسائر انصار فلم يكن مسعرا
ب طلبوا التعويضات بمره بمره والفرسيه والصحب ان حصل
هذا ، فبان رسن اسماعيل بلف مصر ، ليجازب في المكسب تحب انراه
فرسيه بمره بمره ، فذلك يكن مصر بمره بمره فرسيه في ذلك
بحر حبه وعبرون به بطلوا عنهم من كل صوب ليجمعوا المال الحرام
وبهوا مصر ، استطعوا اني اليهم سبيلا وقد شهد فضل فرنسا
بفسيه ان العوضات التي كان يطلبها هؤلاء لم تكن مشروعه بل كانت
حباله ، ومحاولة لاسف بواند الحق والعدالة وكانت مما سب حفيظة

(١) كتاب خديويون وناشوات ، دائرة الامطرية لمؤلفه لم يذكر اسمه ، وكانت
Ch Misnier Souvenir du monde Musulman باريس سنة ١٨٩٢

المصريين ، وبحر يورد هذا النص الحق لرسالة ذلك القمص الى وجهه
ابى وراود خارجته في ١٨ مارس سنة ١٨٦٩ ، وعلى يده يملطد رقم ٤٥
بمخطوطات وراود خارجته اعرضه الى عواطف روائى رومانية
مصر ١٨

Il faut se garder des réclamations de ce Français protégé sur
l'Etat d'une nation qui présente ses sollicitations exorbitantes, et en
restant dans les limites de l'équité et du droit, on soulève des innués
et des farces qui arrivent par des qu'il est servi comme mis à nu par
par une presse étrangère de l'indole.

وقد دفع اسماعيل لشجرة سمكة " مسد حرق ميرال " منع منه
فريت كعوشى بدوى به سمكة سمكة وقد عدت هذا اسماعيل
لعباس الدول ، وكنت سمكة سمكة الى ريد بها استحق من سدرهم
ومصاعيل له ومن ذلك انه منع قمص الرهاى مررته بقمع مساجيلها
بلازمة فدان ومع قمص اسماعيل فى مرقى سراى مائى فدان ، واعطى
مها اخرى قماصل السويد وفرنسا وغيرهما

واعرب مما تقدم ان صاظا اسمع " الكوب دى سون " Hassan
ومن ابى مصر فى سنة ١٨٦٣ ، وفان انه فى طرقة الى الحسنة للقمص
بشردع براعى صامى ، ولاداء مهمه سمكة هناك ، فهاك من اسماعيل
الا ان وضع تحت تصرفه الواخر التيليه والرجال والحمال والاعديه وجمع
من ثلوم لرحسنة وتكلف الخزانة سمن ثلما من امرتكت به سمكة الا
استحوذ به ذلك الصاعد ابدى صرى رب اسماعيل وقد سمن انه كان افعالا ،
سعى لكسب المار ، اشغال بيران الحرب بين مصر والحسنة وسمن انه كان
ضابطا مزينا (٢) ومع ذلك ادعى ذلك الصاظا المرفه ان اشياء سرفتمته
وطالب الحكومة المصرية بمعدضات حسنة وه حد سندا له من قمص بلاذ

وسبب هذه الغرضى الصارحة التى ائدها قماصل الدول الاوروبية
بدفق سمن المهاجرين الاوربيين على مصر سنة ١٨٦٥ سمرقوها صر
حس ان قمص فرنسا بعت برسالة مؤرخه فى ١٩ نوفمبر سنة ١٨٦٥ الى
حكومه بلاده ذكر فيها ان اسماعيل سكى من السكون من عود بلاده بسون
من المهاجرين الذين لا سرف لهم ولا صمبر وكنت بؤارهم حكوماتهم وقد

مخطوطات وراود خارجته اعرضه روائى رومانية ، محمد رقم ٢٥
بتاريخ ١٩ مارس سنة ١٨٦٥

٢ مخطوطات وراود خارجته اعرضه محمد رقم ٣٦

موج كبر هؤلاء من أطفالنا وبلاد الحبس حتى صافى بهم الاسكندرية وعمر
 انوسس المصري عن مقاومة احرارهم ومع حواذب القبل والسطو وغيره
 مما كان يرتكب بحره بلعب عنه احشورد^١ وقد تقام انخطت حتى ان
 الملك فكتور عمادوس اوفد وريرا معوض لمصر في ٢ فبراير سنة ١٨٦٨
 لسيه مصالاب وعاده الحفنه واسمر ذلك انورير امفوس بعصر حتى
 ٢٥ أبريل سنة ١٨٦٨ واسطاع في تلك المدد ان يسر من الحكومة المصرية
 مبالغ لا يسهر بها .

وبم يسورج فاصل انطرا والولايات المتحدة عن اسير في ذلك الطريق
 امفوج . ومن ذلك ادعى محسن الولايات المتحدة في شهر يوليو سنة ١٨٦٤ ان
 الحكومة المصرية امهنت حفسه لان سوسس قد تعقب . في ارض فضاء
 رغم القفص انها في حوره . رجلا احب اسمه ه كندسكو^٢ لانه اعدى على
 املاك ادولة فهدد القفص الامركي بقطع العلاقات القفصيه مع مصر اذا
 لم تموض الرحن المسار اليه مع انه لم يكن امركيا . بل كان من رعياء اليونان
 وقد عدد حصرة العلامة المذكور محمد مصري في مؤلفه الذي وضعه
 باللغة الفرنسية في سنة ١٩٢٣ عن الامراطوريه المصريه في عصر اسماعيل
 امالا من تلك الحوادث لا ساولها الحضر .

ومن تبع الامن . البيع الذي دفعه مصر لشركه قناة السويس بعد
 لقرار الحكم الذي أصدره الامراء امور بالبول الثالث في ٦ يوليو سنة ١٨٦٤
 وهو ثلاثة ملايين وثلاثمائة وستين الفا من الجبهات^٣

ثالثا - خسائر مصر الماليه في مشروع قناة السويس وقد شرحا هذه
 الخسائر في الفصل الثاني عشر من الجزء الاول من كتاب وقد بلغت
 بالمليارات الفرنسية ٩.٩٧.٠٩٧.٨٢٧ ر. ٢٥٢ ويات الحرايه المصريه بهذا
 الخسائر انقل ، وكان دي لسيش مصري واني مصر بعقد القروض في فرنسا
 ويحصل بفسه على السمره الضخمه التي كانت يذهب بارة الى جيبه
 وحده . واخرى يقسمه فيها ببار . وهذا بخلاف اموائد الربوة التي
 تجاوزت ١٨ في المائة و ٢٠ في المائة في كثير من القروض

رأينا . مشروعات اسماعيل التي لم يقدر خزائن الدولة على تحمل اعبائها

(١) محفوظات وزارة الخارجية الفرنسية - الترجع السابق - مجلد رقم ٢٧ بتاريخ

١٩ رومبير سنة ١٨٦٥

(٢) الجزء الاول من كتابا قناة السويس وسكانها الماهرة معمة ٢٢٢ الطمينة

الذي سنة ١٩٥١

وتلك المشروعات فوق كوتها فصح الباب لتعمير مصر والأفدع من الاحاط
أندرين أمصوا دماء مصر مستعجبي سقوطهم ولامسرات الاحسنه .
واتاحت لهؤلاء الاحباب ان يؤسسوا شركات اسرعت برود مصر اعقاريه
وسلطت على اقتصادها الوطنى . فانها صاعقت من خسر امتهه الماليه
الى انهب بخراب مصر فى نهائه عصر اسماعيل . ومعدرون بكلف تلك
المشروعات ياكتر من ستة واربعين مليوناً من الخبثات .

خامساً - سياسة اسماعيل حبال القسطنطينيه . وهذه سياسته كانت
عائنه على الرشوه وشراء دمه انصدور العصب . بل وصلت هذه الرشوة
الى حبيب السلطان العثماني نفسه .

ومما عدا الرشوه اضطرب مصر ، بحكم علاقتها مركبا لان تحارب
الى حبسها فى كرتب من سنة ١٨٦٦ الى سنة ١٨٦٩ كما رودتها برحال
حاربوا فى انجبار ، حارب مصر فى هذه الحروب عسره آلاف رحى وتكلف
اكثر من ثلاثين مليوناً من الفرنكات . وفى الحرب الروسيه التركيه فى سنة
١٨٧٧ امتدت مصر اسباب اهانى نحو ملايين امد من الرحال . وقد كسب
تركيا مفيه كل امتهه بصعب مصر واشبعه الفقر والجهل والمرصعها
حتى لا تقوم لها قائمه محاسنها . ولذلك طلب منها الامدادات ولذلك اصب
كسب تطلبت الرشاوى جهرا وعلاسه . وقد بلغ ما دفعه اسماعيل لحاشه
السلطان فى عرار ومارس سنة ١٨٦٢ خمسمائه واربعين الف فرنك
بحلاف هذا وصلت فمها الى خمسين الف فرنك . كانت تركيا تحصل
على حربه محدده من مصر فرفع اسماعيل هذه الحربه ببيع اربعمائه ألف
حنيه فى السه ، واذا كان اسماعيل قد حصل من الباب اهانى عبي فرمانات
سنة ١٨٦٦ وسنة ١٨٦٧ وسنة ١٨٧٢ والفرمان الاخير قد قرر نظام
توارث العرش لمصلحه اسماعيل كما اناج له ان يعقد مروضاتى الخارج . فان
الحرايه امصريه تكذب فى مقاس ذلك اصحج ارشواوى انى عرفها انصاره

سادساً - سوء بيه المراتين الاوروسين . فلم تحلف مصرات اولئك
المراتين عن افعال اخطار اللصوص وكسب الدبلوماسية الاوروسيه اقوى سبد
لهذه اللصوصه اناجرة الى لم تعرف شرعة ولا قانونا غير حكم القوة
الذى املته دولها ولا يسلمطع الاسرار ان يحور . وهو تراجع الادارات
الرسعة الى كان سلعاها اسماعيل لحمله على احانه صواب تلك العصابات .
ان الامر كان يقصر على ابراء فرنق من الحسعين وانها . يفقد كن دى
عمل وصبر ان اسه كسب مسخرة الى تحطيم مصر مال يكون ذلك بمهدا
لاحتلال عكبرى لا تلقى انة معارمه . ولا شك ان اضطراب قد اصبحت وراء

السنة دوراً فيه في احضرة ولا أدنى على هذه الحالة من أن الدبلوماسية
الاحمرية هي التي املت شروط القروض التي عقدت بعد في سنة ١٨٦٢
مع بيت « اوتهايم » .

وكان هذا أول عدوان صريح من الرسله ضد مصر ، سادتها . وكان
المرحون يعطى اسمايين ولا يعطى في احطاسلعه ولكن كان لاسمايين سيطر
اسمه « بونار » وبعد البوار بعد فانه حتى الآن في الاسكندرية مع انه
حس لاسمايين سنة الاقتراض والاسمايين بالمرايين الاوروسين سال
هو كبر نصيب من سمعة والرشاوى ودمر المالية والادارة المصرية
، سادته الدولة بمصر به اسفل الاحتلال الانطيرى في سنة ١٨٨٢
وصار ويرا من اهم ورواء ذلك الاحتلال !!

واسطاع من الاحاط ، معه بحصة المرايين وسمايرتهم ان يحفظوا
مصر مصر . وسب في هذا الكتاب بصدور تحقيق الديون التي جعلوها
قضارب ، احدا وسمي منيون من العنهاب . ولو فعل لاسب ان القدر
الاكبر من هذا المنبع الحثالي كان فوائد ، سميرد ورشاوى . وبم يدخن
حرية مصر الا سمر اسمي ، بل ان القرض من كبر ترم في الخارج ، سدد
للدائين سائر من اعواندوا من الذين فكك مفردا حذله لم ترم مصر
، لم سفع هاء ، للراسمالين ذراية وحرة لم يكن مفرد في مصر ، مع
ملاحقه ان مسباري الحدو ودي القرض اسى كات يفكر به كانوا من
الاحاط والدخلاء .

بهذا انرجف الر ساني . فمن الاسمايين مصر ، ما فعله سوس
ومراكس . ومما راد العطين به . ان حصة المرايين لم تحبب مسروع
" دن لسنس " وبعده . ويعبر الامر يكون ما دفعه اسمايين في هذا
اسم . مع ما دفعه سنة ببيع منيون من الدولارات ، ولا سبي
ه من احين حقلات افراج القضا حتى طريق الاهرام وسى دار الاوبرا ، في
امير وقت مسطاع . والبلاد كبر ببيع من فداحه اديون . ونهجه
" ماركر بوماس مون " وهو كات محند . بأنه كان سخدم من الدولة في
مسرى اراضى العلا حتى نفسه . فامسى بعد فحبه ، وكذلك اسرى
نشأ القصور التي ملاها بحواريه الض والسود .

Parker Thomas Mon Imperialism and world politics
New York 1947

وسبب فداحه ابدون . وضع المرائون . مؤازرهم دولهم . اسكن فوق
على مصر ، وبهذه اسكن اسرى دررائسى ما كانت ملكه مصر في شركه
فيه السوس وهو ١٧٢٦.٢ منها مصنع . ٣٨٠.٢٠٠ جنيه ، وكان
دررائسى يعون وعند عن الفداه بطريق رعايا الاكر . الذي عودى امر
امراطورسها ابهده .

وقد وقعت هذه الكاربه في سنة ١٨٧٥ . وهي اسبه التي رسلت فيها
حكومه انطوريا بعه "سبعين كيبف " Stephen Cave لعجنى
ماله مصر . ولما رفع " كيبف " بقررد . خلفوا في اسبه اسبانه رفايه
دوسه على مصر في شكل " صندوق لندن " وعسوا فيه مندوبين عن
انجلترا وفرنسا وايطاليا وانهم وقد وجدوا الدول وجعلوها
١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ جنيه وفرضت بها فداه بدمها سببه في المانه ، وبقررد
لا بعد فروض جدد مصر موافقه صندوق الذي

وسرعان ماطور الامر الى تعيين حبه المرفه اسبانه . التي باعها من
انطوريا اسبه " والسون " Wilson ، فرسى اسبه سبب Biguerra
بحارا وبراء في الوزارة الاوروبية لى شكل براءه " بوبر " وبقررد
الامور حتى جمع اسماعيل في يونيو سنة ١٨٧٩ . مدح ابدون لدى
الناب العالي . على نحو ما قصت في " الجزء الاول من هذا الكتاب " وعلى
مكانه وبده محمد بومدى ابدون كان مسبقا لبعثات الاحمر والمرائين
فأعاد لحبه ابرامه السبه ، ودع ما كان مسبقا لمصرى ابرامه اسبوس .
وهو الحصة البالغة ١٥ ٪ من ارباح دابى كيبف مفسره لمصر في عموم
السبب . وطارد اوطلسى وعند بالدسور . به باهر مسد وسمه
فاسمبل الانجليز محلى في سنة ١٨٨٢ ١

ومما تقدم يبدو جليا ان سبه الولاه ، وببدرهم وسببهم نصرهم ،
واخطبهم انفسهم ببطانات من الاجانب الذين كانوا سببهم شهبانهم .
وبقبل سيول المهاجرين من الاوروسين ، والاندفاع في تنقيذ مسروعات
لا يجعلها ميزانه الدوله بوكاربه مسروع شاه السوس ، كل ذلك اماح
للاستعمار فرضه التدخل في اخص سنون مصر ، حتى فرض رفايه
الساه على مالها وانارها وامكنه ان يصرف في اهم سنونها ، بل انه عزل
اسماعيل في سنة ١٨٧٩ ، وكان الباب العالي عطيه لبرطانيا في تلك الاثناء .

(١) وناق فرسا الدوله سبه محذره : و فرسيه م امانه لمصره

وهكذا زال كيان الدولة المصرية واقفيا ، واضحى الانجليز والعربسيون هم حكام مصر الحقيقيين ، والخدمو محمد بوفى العويه فى يد لجنة المراقبة النهائية ، بل برده لانجلترا وفرنسا ، فكان محتما ان يتصدى الجيش المصرى لاتخاذ البلاد من هذه الكارثة واقامه حكومة وطنية فيها تستند الى سلطة الشعب ونحضر لرفاه الامه ، ولكن الاستعمار جاء الى مصر ، لبغضى على الامه ، وبحفظ بالبرده ، وبدخل الانجليز بدخلا مسلحا ، جعلهم يظفرون لانفسهم بمصر ويقتاه السوس معا ، بالضعف الجنود واقل الصحياح وقد نجح الانجليز فى مرحله الغزو المالى ، فى استخدام المراتب من الدول الاخرى ، وفناصل تلك الدول ، وحكومات فرنسا وغيرها ، كما يستخدم القرد معالب القط فى النقاط الكستناء .

وقانون الفله بعه ، لا يسبح السطو ، بتلك الاساليب الوضيمة ، ومهما قبل عن عبث الخديويى وسوء تصرفهم ، فابا الشعب المصرى ، الذى نزلت المصيبة فوق راسه وحده ، لا فوق رؤوس من تصرفوا باسمه ، ههنا الشعب لم يقترض ، ولم يجز تلك القروض ، ولم يفسل ما جرى من التصرفات ، ولذلك كان فى وسعه قانونا ان ينظف من الديون ، خصوصا وان سوء نية الدائن مما لا يمكن انكاره .

ومى نيب ان احلال انجلترا لمصر ، كان سيجته مباشره لهذه القوضى ، فكيف يمكن لهذا الاحلال ان يسعد من هذا الباطل وجونا فى نظر القانون الدولى العام ، مهما ظفرت انجلترا باعترافات او رضا من جماعه الدول .

الفصل الثالث تفاهم إنجلترا وفرنسا

الثورة العراقية نتيجة لظلم المود الآسي وفساد الحكم - كالب الثورة مسانه داخلية لا شأن للدول بها - به التدخل كالبه من قبل - موقف تركيا - سياسة فرنسا وانجلترا اثناء الثورة العراقية - حماه فرنسية انكليزية سافره - تدخل ضد البسور ومطالبة فرنسا حمل انجلترا على القيام معها بهجوم مسلح - وزارة فرنسية خلاصة

انتهى حكم اسماعيل - والبلاد تعاني من اثار الثورة الآسي - وما افرس به من المظالم وفساد نظام الحكم والادارة - وكان المعروف ان عهد ريس الدولة الجديد - الامير محمد يوقع على استعفاء اسباب السكون - وانسحب من الام اسم - ونظمه الى وجود حكومة وطنية على رأس البلاد - ترعى مصالحه - وفيه سر الاصلاح الاحسن - التي جعلت من الحكومة المصرية مجرد صورة او اداة تنفيذ رغبات قدامى الدول الكبرى ولكن - اسدب الحالة سوءا - فاستمر عقم سياسة القصر التركي والتركى في انجس واهاسه للقصر المصري - وخصوصا ما ظهر من تعصب القاعد التركي - عمال رفقى - الذي كان دورا الحرس في وزارة رياض باشا - اس حكمت في مسهل عهد الحدو يوفى - وكان الحدو من الضعف والتردد - بحيث لم يستطع ان يعرض بده على ربه الحدو - والمصريون عامة - كانوا قد صافوا بذلك الحاكم الجائر - ومنوا الاستبداد الذي حاك بهم - فلم يكن معه عدالة - ولا قانون - ولا قضاء تصبف العلوم - ولا حرية ولا مساواة - ولا اطمئن على النفس والروح - من استبداد الساط في تخصيص الاموال الامرية - وفرض مسه الضعفاء - حتى اصبح السوط اداة الحكم - وفرصوا الحرية واستملوها في املاح اراضي الامراء والوزراء واصحاب السلطة والجاه - ونفوا من نفوا الى اقاصي السودان - وكان المي عمومه يرفع لانه الاسباب - بل ويجرد الشعب من ذنب او جريمة (١)

ومثل هذه المظالم اوقدت في اوربا نيران عتبه - وكم اطاقب هذه الثورات برهوس متوجة - ولا سبيل لدفع الظلم الا بالفسور وحكم يابى سليم - يقف ضد الجبروت ونظم اطغار الطفاه - ويكمل الحريات العامة -

(١) الاستبداد عند ابراهيم - ثورة عراقية والاحتمال الاستبداد - الظلمه الثانية - مصر سنة ١٩١٩ - من ٦٧

ويحق العدالة والامن والمساواة لآبناء الوطن . وحق الشعوب في حكم
ديموقراطي نضف ، من اقدس الحقوق ، التي قررنها الشرائع وسجلتها
الكتب المنزلة ، فلا حناج على المصريين اذا هم طالبوا بتدسور من وحكم
بدائي قويم ، بل ان حرمانهم من ذلك اهدار لدمسهم ، واسكار لايسط
حقوقهم ، واذا قاموا للمطالبة بالتدسور والحكم النيابي ، فالواجب على
شعوب اوربا التي تذكر مظالم العصور الوسطى وثوراتها والدياسير التي
حفظها بدماء صغارها ، ووثيقه حقوق الانسان ، الواجب على هذه
الشعوب وحكوماتها ان يحيى وبأزركل حركة تطالب بالتدسور وحريه
نبي الانسان

ولكن لاسمدر / من في بلاد تسمع بحقوقها النيابية وتتم بدساتير
، تمتع على احداث المادى العصرية . وبهذا وقف اسفود الاوربي موقف
المحدثي لحركة المطالبة بتدسور . ورس بها . واحجار بورارد مقطعي
رياس . اسي اسحب بمر السحب . وحجت الى السدة في مابهة
اب تميم . حتى كمت الافراد وحمت الافلام . واستخدمت لآئحة
المصوغات الهديحة . في حني النجدة . ووقف البعثون ضد هذه المطا
صفا واحدا . ان يقولوا حرب اب حسي . سة وا اور بان سسي لهم في
و قصر سنة ١٨٧٩ . بان هذا الحرب . كما روى اسفود به احمد عراس
في مذكراته . بعد اقصاء الذراء وانهاء . وكان تأسيسه رد فعل
للعن اسفود الاوربي في البلاد . سطره على اداة اخذ .

وسفاد من برنامج الحرب اب حسي . قد سة . انه اراد ان يصنع حدا
بذلك الرجف الاسمدرى . الذي اوردت سة سة في الفصل اسبق .
فمتلا كان من مطالب هذا الحرب

اولا - بان يمار اب الخدمة المص به . جميع الاملا المسماة بالحدوية .
بنا - انهاء اسفادى بان عفى بحصص السكة الحديد للعرض
الممار . في حدود الصفة . بان به برحت بذلك الدائون من الانحصر .
بعض عنهم يكون ذلك الدائن كمت هو من غير ان يؤخذ بغيره اسفاد
المحصصة لهم من الدحل العام .

بنا بان يكون الدون الممارد و اسفود والمسفة ذبا واحد مصمونا
بمال الامة والبلاد بفائدة مقدارها [

رابع - بان يمار اذارد مرفه وطسه حصه مؤفده يكون فيها بلاه من
الاحاث تعينهم الدول وتقرهم الحكومة المصرية (١)

مذكور بترى من ٤٩ - سة ا حمر ارامى ارجع السابق من ٧٢

وكانت الحالة الاقتصادية التي خلفها النفوذ الرأسمالي الاجبي عن
واعب الثورة واسبابها القوية ، فقهاء السويس والاعباء المالية السديده
التي القت بها على كاهل مصر ، والديون التي افترضها اسماعيل ،
وبخصيص نصف ابواب الانراد في المراسه لسداد فوائد الديون ، وكان
الايرادات يجبي من دماء العلاحين والكادحين ، كل ذلك اثار حفيظه الخاص
والعام ، ولا سيما ان حكومه رياض ناسا ، اقرب نظام المراقبه الثنائيه ،
كما املاه القنصلان الانجليزى والفرنسى ، وحولت الرقيبى سلطه واسعه
المدي ، فانتهت الخياله الى اسوا مما كانت عليه ، وظهرت الرأسماليه
الاوروسيه في شكل مؤسسات ماليه واقتصاديه صاعقت من طغاف النفوذ
الاوروبى ، فالبانك المعارى ، وسركه تكرير السكر ، والسركه العموميه
لاجراء الاشغال بالدينار المصريه ، وسركه القهواولاب ، كلها كانت شركات
اوروسيه برعوس اموال اجبيه ، وحوات الاقتصاد المصري لمصلحه الاجانب
واهذب حقوق المصريين (١)

وم يكن في البلاد رعبه سعه . فظهرت برعبه في صفوف
الجيش ، ووقف الجيش مدي . فصاره ينفور له احمد عراس . لرفع
الادى عن امه . و و و و
من الجيش بحمايه الشعب ، واعاد الوطن من الظلمه

والجيش المصري عريق في السعور بهذا الواجب الوطنى ، والتعبير عما
يختم في نفس الامه ، فالضباط المصريون في الجيش هم الذين باروا في
اواخر عهد اسماعيل ، في فبراير سنه ١٨٧٩ ، وضربوا يديهم وبغالهم ،
الوزير الارمنى الحسانن بوبار ، وكللك ضربوا السمر رفرس ولسون ،
وقضوا على بوبار ورياض وولسون واستفظوا التوراه الاوروسيه ، فكان
طبيعيا ان يهب الجيش ، في هذه المره ، لاستخلاص حقوق الامه المقدسه

وفي مختلف بلاد العالم المنعده ، يقوم السعوب بثورات مسلحه بزعمها
مسيحيون ، او يهودا عسكريون ، ونسرك فيها الخبوس ، وقد نفرد
الجيش بالثوره ، وادا بجحت هذه الثورات ، بعد في نظر علماء التسعور
من قبل الاعمال المسروعه التي لا عبار عليها ، وادا فلبت نظام الحكم ،
فسرعان ماتعرف جماعه الدول المنعده بالنظم الجديد ، والتي يفرضه
العساون الدولي على تلك الدول ان تعف على الحساد ، مانامب مصالحها
المباشره لم نفس ، وما دام ارواح رعاياها آمنه ، وليس لها ان تضع

أصبحت بين الحاكم الذي تقوم الثورة ضده وبين الثوار ، فإن ذلك تدخل
في المسائل الداخلية للبلاد التي تقوم فيها الثورة أو يقع الانقلاب ، والقانون
الدولي العام لا يجيز هذا التدخل

والحركة المصرية ، كتب مائة مصرية داخلية . ولا شأن للدول بها .
ويحق بوجوه مصر من أهم وعامةها . لتؤكد أنها كتب عملا داخليا بخاصة . ل
عملا مشروعا ، لا غبار عليه .

١ - واقعة قصر النيل في أول فبراير سنة ١٨٨١ : وهي لم تخرج عن
كونها احتجاج عمدة رعماء الصباط ، بمرل أحمد عرابي ، ووقعوا عريضة
وضعتها عرابي . وكان ذلك في ١٦ يناير سنة ١٨٨١ ، وقد حمىها عرابي .
وعلى بك فهمي الدب . وبعد الفصال بك حطى حميس . إلى وراود
الداخلية . لرفعهما إلى رئيس باشا ١٠

وأصبح محسن الوزراء . في ٢١ يناير سنة ١٨٨١ . برئاسة الحدبو .
للنظر في تلك العريضة . فقرر محاكمة الصباط الثلاثة أمام مجلس عسكري .
وأصدر إلى وزير الحربية أمرا بالقبض عليهم . وبالف المجلس العسكري .
برئاسة جمال "سور" رئيس هيئة أركان حرب الجيش المصري وقتئذ .
وما أن وصل عرابي ومناجاة إلى قصر النيل . حتى سيقوا إلى السجن .
بين سجن من الصباط المراكبة . مما أهاج الصباط المصريين ، فنهض
الصباط أبطال محمد عبد . الذي نادى الآلات الآلات . من فساد عابدين
إلى قصر النيل ، وأطلق بالقوة سراح عرابي ومناجاة

وكتب هذه بكتورة البحر . وبعد أدب إلى عزل جمال رفقي وبعض
الدرددي وبرا للحربية .

ومما ذكره الأسيد الراجعي . أن عرابي . كان قد أرسل إلى مجلس
أخبارا وقرضا كان نوع منه عمله . بسط سكواد من بصرى
الحكومة . وفيه من الفصل العربي " الدرددي ربح " كان يعطى على
حركة الصباط . وأورد كلاما كنه هذا الفصل . وسعادته أن الصباط
قد طلبوا بوساطته تدخل هيئة القناصل لدى الحدبو لعزل جمال رفقي
واشاعه .

ولو صح هذا بكون المعقول له . أحمد عرابي . قد ارتكب خطأ جسيما .

وذكره . حده . بصرى من م . من عرابي بظفر جهادته
وبعين وطن في هذه أوطعه . بكل مجلس بواب . مع ابتلاء الجيش المماس إلى
١٨٨١ . من ر . سلاح الجو . فسكرته لتكفل العنل والمساواة بين رجال
الجيش . ب . مدكرات عرابي من ١٨٨١

لأنه ما كان يسعى بأنه حال احتدام العناصر - أو الاعتراف بهم في هذا الموضوع بأنه صعب ، ولكن حتى أنه شجع عثماني - حضور وانه -
يكن بحكم ثقافته يعطى لمثل هذه المسائل العلوية .

٢ - واقعه عاندين في ٩ سبتمبر سنة ١٨٨١ ، وهي أوج الثورة . كما يقول الأساقفة الرافعي - ذلك أن واقعه فجر أسس - الأنفة الذكر - ععدت للمعروف به أحمد عثماني بواء رعيمة الأمة والحسن ، وما يحسن الاعوان الأمة وعندها في الدفاع عن نفسها . وقد تصدى أحمد بن لمؤدة الجيش وحاول أن يفرق صفوفه ويقتل الفرق الموانة للحرب العسكرية من أعضائه ويحل محلها من كانوا يصرونه ، وبه بعد جهود أحمد بن الاندلسية تحدى على الرعاء فاستمر ربه على القيام بمظهره عسكريه أمام سراي عاندين وحددوا بذلك يوم ٩ سبتمبر سنة ١٨٨١ ، وكان الصراط حتى أنه بحث مع عثماني الحدو بواسطة وزير الحربه بموعده اجتماع الألات في سباحه عاندين ، فحضر محمد توفيق بكل ما استطاع أن يقدى هذه المظهره من حدودها ولكن محاوله نافذ بالفشل وانقسم جميع الأتوه في ميدان عاندين ، وبلغ عدد المتحاربين بمئاتهم وأستخرجهم ودخلهم ربه الأتوه وقد حاصروا القصر وسدوا ابوابه على من بداخله وحتى رحت الحرس المتحصن عن الحدو وانصموا إلى رملهم

وحين محمد توفيق أنه لو رز من ميدان فوسعه أن يقصد الجيش وساحته بما به من أهله في نفوس الحدو ، ولكن سعادته قد حابه فلم يخرج إلى الميدان إلا في صحة أسس من الانخير هب فمصر انخسرا بالاسكندرية - المنصر " كوكس " والسير " كولن كولمن " - أير فست المالي الانجليزي وبعض عساكر الحرس الخاص .

ونقسن هب بعض ما دار بين الحدو وانفاند عثماني سبي مدى براهه الحركة واعراضها البيله وعدم بعض اصحابها مع شخص الخاص على انخس - على الرغم من مساوئه ونسبه - ولعل هذا الخلق النسن هو الذي اشد الحركة واصابع براهها المرحوه فسن من انخسكه في سق الانقاء على رس الاعلى .

محمد توفيق : ما هي أسباب حصولك بالجيش الى هنا ؟

عثماني : جئتنا بامولاي ، لمعرض عليك طلبات الجيش والأمة وكلها طلبات عادله .

محمد توفيق : وما هي هذه الطلبات ؟

عرايى : هي عزل رفاض باشا ، وسكيل مجلس النواب ، وإبلاغ عدد
الجس الى العهد المعين في القرارات السلطانية
الحدبو : كل هذه الطلبات لا حق لكم فيها ، وانا حدبو البلد واعمل
زى ما انا عاوز (١)

عرايى : لقد جلبنا ايه احرارا ، وثم جلبنا برانا وعقارا ، فوالله اللى
لا اله الا هو ، انتا سوف لا بورث بعد اليوم

وكان في سنة احدى . عليم وقع بفرق على عرايى ان يطلق الرصاص
عنه . عملا بتوجيه مجلس بحسرا . ولكن بجمعيات بحس خاضت فيه
، حتى اذ هو استخدم بداره ان يصرخ من ان حبس هدفه . اما عرايى
بعد كان سلا معه . بإفاح امرة . لما طلب منه ان يعيد سبعة وسر من
فوق حدود حواء . سر ودى للحدبو سحنة العسكرية . مما يدعى على
ان الحركه لم يكن بورد على العرس وحرواح على صاحبه بل اراد بها
بهم اطفاله . اسفاح خدمه مسدد لست بزدعه ليعود الاحس .
وامامه حكم دستوري صالح .

وقد بحسب المظهر في سنة الحكومة اس كان برسها رخص لست
لدى اسفاح وسافر الى اوروبا في صحه يوم ١٢ سبتمبر سنة ١٨٨١ .
ولم يعد الى مصر الا بعد ان ركد من ن سلاج الاحلال قد دخلت اسلاد .
وان كفه اسباده الانخير قد رجعت .

وبسبب وراد برام لست . وهو من سنة الحركه القومية ومؤسسى
سندم اسنى في مصر . وسبب لامة اسفاح . وفرحت بهذا القصر .

وقد وضع برام نصب عنه ان يبع اسفاح الاحس . في سبور
مصر . مع اسفاح اعلامات ابوده بها وبين الدول . حتى لا يترك لست
اندوس فرصة اسفاح في سبور اسلاد . وديت ارسل كنانا دوريا الى
فياصل اندوس في ١٧ سبتمبر سنة ١٨٨١ وعرب منه عن حرصه على
علامات المؤدة واستدافهم اندوس .

وقامت وراد . بها كبر من اعمال الامه . . اهمها اومه طلب
سبورى في اسلاد فمس مجلس سبورى النواب القديم وجرب
الاسفاحات وافصح هذه المجلس في ٢٦ سبتمبر سنة ١٨٨١ . وساد الهدوء
والصفاء في البلاد (٢) .

١ - في بفرق سبب . وديت بورد عي
٢ - ورد منه هذه لست بر وحدادى وه
٣ - سند رجس برامى . المرجع

مما تقدم يبدو جلياً أن حركة غرائبي - وصلت إلى أهدافها المرجوة .
 وكانت حركة داخلية برئته وقد كان للدول به حال أن يفسد البقاء الذي
 ساد البلاد . وسأمر ضد مصر ، على نحو استعماري يحاق قواعد العدل
 الدولي . ومبادئ الأخلاق . وكان بعد أن سررت أمثاله في مقادير
 الداخل ، خصوصاً وأنه لم يقع مداخل ياميه - ساد فيها ذماء رعاء تلك
 الدول وبه يقع عموان على مصالحها من كان الأمر مستحالاً بين رخص
 الدولة والمقتضى بالإصلاح . بالهزات الأمور وأحدث محراراً الضعفي

ولكن كانت هذه الحجة مسه في عهد انبوره الضاربة - من قبل أن
 يعزل الخديو اسماعيل . فبظنراً ، فرنسا ، كانت عملاً سون ضد لحيه
 مرسومه ومعنى عنها مد سنة ١٨٧٦ . من تحالف ، بقعما من هذا
 الترتيب وبسياسهم المبرور . بسبب أمحاكم المحيطة بمقد حمه
 مصالح المراسم الاخائب وليكون في الوقت المناسب سدا للاستعمار .
 ولتعضي لحيات حركة ضد سموس . مدامت عمود الالتزام ضد حب
 على احتصاص أمحاكم امضيه بامعدي في المديعات إلى يقوم بين الحركة
 واحكومه وانتشرت المحاكم المحتلطة ، صاحبة نظرية الصالح الاجنبي ،
 محاكم مصره ١١

وبعد ذلك ، في سنة ١٨٧٦ انركت انجلترا وفرنسا ، في وضع
 مضهما غير ماله محير ، واسانه بحد انرايه البريه ، التي تقدم الكلام
 عنها . به استركت الدول في حق اللحيه لمصاه «لحيه انحقق اعيب
 الاوردية » في سنة ١٨٧٨ . وكان رسها ورسند دي سيس .
 وبك اللحيه صمد من عملاء الاستعمار . عدا دي سيس . لير رفرس
 ولسمون ورياس نامك وكيس . كما سمع عصبه صدوق الدين ومن
 سهم اللورد كرومر . ونحج في اخراج سرف رت وحمله على الاسفاه
 فنشأت الارمات التي انتهت بخلع اسماعيل .

وفي تلك المرحلة كان بونار جم النساط ، وقد سافر إلى انجلترا في سنة
 ١٨٧٧ ليقنع حكومتها بأن الوقت قد حان لارسال جيش الاحتلال إلى
 مصر تنفيذاً للخطه التي كان مبعثاً عليها من قبل وقد التقى بونار في
 أبريل سنة ١٨٧٧ بسفير ألمانيا هناك واسمه «الكوب دي موسسر»
 ووسطه لدى سمارك لتبني خطه احتلال انجلترا لمصر بموافقه الدول
 ورضاهما . وقد اقنع سمارك براهي بونار الارمني ، ومما هو جدير بالذكر
 أن الحرب التركية الروسية قامت في سنة ١٨٧٧ ، وسمى سمارك لصعبه
 الاملاك العثمانية في مؤتمر برلين الذي انعقد في السنة التالية . وقد بباحث

سشارك مع وزارة الخارجية البريطانية لتنفيذ خطة بوبار وافهم الانجليز انه سيجعل على عاتقه اقتناع تركيا بقبول بسط حكامه انجلترا على مصر.

ويرى "سارل رو" ان سشارك كان يسعى من وراء ذلك إثارة التعرقة بين انجلترا وفرنسا لان فرنسا لم تكن توافق على انفراد انجلترا باحتلال مصر واندى سشارك من هذا الراى ان انجلترا وفرنسا كما متفقين على اقسام مصر فيما بينهما . ويصف "سارل رو" ان فرنسا لم تعمل الحضور في مؤتمر برلين سنة ١٨٧٨ ، الا بعد ان تمهد سشارك بعدم اشارة مانه مصر في ذلك المؤتمر .

وطهر ذلك الأمر الانجليز الفرنسي ايضا في شكس وزارة بوبار التي سميت بالوزارة الأوروبية في ٢٧ سابر سنة ١٨٧٨ والتي صفت ووربا انجلترا وآخر فرنسا كما اوضحنا بحرقه الاذن من هذا الكتاب .

ويوجد وسبقه رسميه تكلف عن الحقبة التي بينها انجلترا وفرنسا منذ مصر وهي الكتاب المؤرخ في ٥ سبتمبر سنة ١٨٧٨ واندى ارسله وزير خارجيه فرنسا "درايخون" الى مكتب اهاام بمصر المسو "رينر" Raadte . جاء في هذا الكتاب بحرف الواحد ان جميع الاتفاقات وابرتسابه التي عنت مع الحكومة المصرية ، منذ حدوث الأزمة المالية ، ان محورها المساهمة في ايرانا وامداع التي يعود على المصريين الفرنسي والانجليز ، وقد عمل هذا الرئيس مع بوبار بان جميع المشروعات التي تقوم بها الحكومة المصرية تحت ان يسبقها الموافقة التامة من لدن فرنسا ، انجلترا فمن مصالحة مصر ان تكون ساسها ملائمة كل الملامحة لا يراد هابان اندولان امريسا . ومعنى الكلام اندى جاء في تلك الرسالة ان انجلترا وفرنسا كما عد سسعا حديهما الفعنة على الحكومة المصرية بانفاق سري عمل مع بوبار . اورس امصر الذي لعب دورا خطيرا ، منذ عصر عباس الاول ، في سلسله مصر لذلك الاستعمار . لهذا مفع مائة كان يحصل عليها .

وفي بوقه لوزير خارجيه فرنسا ساريج ٢٢ اكتوبر سنة ١٨٧٨ لمصل فرنسا بمصر جاء في وجهه شروط التي وسبها لقول المصو الفرنسي . يجب الوزارة في وزارة بوبار الأوروبية ان هذه الشروط صممت ان يقوم بقود فرنسا وانجلترا في مصر على اساس المساهمة التامة بين البلدين .

(١) اراجع الفصل الذي كتبه شارلرول الفصل السادس من ٣٥٠ من الموسوعة التي وضعتها جماعة جبرائيل هانولو من تاريخ الامم المتحدة بالفرنسية

٢ سارلرول رريج وجهه ان وسى احد اسي طمعه من سنة ١٩١١
صفحة ٤٢

كانت تلك الحقبة مرحلة بأدبه في تاريخ العلاقات الفرنسية الإنجليزية ،
فقد كانت التوليان متعاضدين منافستين من قبل ، وخصوصا من
حيث اطماعهما في الشرق ، ولم تقف رجلي المصارك والديتاتس بينهما
خصوصا في وقت حفر قناة السويس ، ولكن انجلترا استطاعت بعد
شرائها اسهم مصر في قناة السويس ان تعبت بغير فرنسا وبوهمها انها
ستقاسمها في مصر التعوذ والمنافع وظلت فرنسا تؤمن بهذا الكلام حتى
انضج لها مستقبلا انها استغفلت وسخرت في تلك المؤامرة .

وقد تمت في سائر سنة ١٨٧٩ ثورة الصباط التي استغلت ابواره
الاوربية وحاووا اسماعيل ابراهيم نفسه رئيس الوزراء التي خلفها مكتب
وزير خارجيه فرنسا " واديسون " التي ممته في مصر يعرف " شعوا
الحديو ان حكومي انجلترا وفرنسا مضامين عن العمل طمعا لحظه
، سرته في مسئلة مصر وانهم لا يفلان اي مهندس الحفظ اناسيه
والدله التي رسمها الحكومات ، وافق عنها الحديو ، ان استقاله بونار
لا تعدو ان تكون ماله شخصيه لا تسعى ان تؤثر بانه حال على الوضع
القائم ١ . وبصرف سارل ريه في مؤتمعه عن قناة السويس ان تعيين
الامير محمد توفيق رئيسا للطر بعد سقوط الوزراء الاوربيه ، كان ساء
على طلب فصيلي انجلترا وفرنسا في مصر ، وقد قدما له مذكرة مشرته
بفرنسا عن هذه ابرعه فعلا اسماعيل ردا على ذلك المذكرة انه لا يستطيع
ان يرفض طلب حكومة انجلترا . .

ولما استغلت ورايه محمد توفيق الذي اسفاح استجابه لامر والده .
وكلف اسماعيل شريف باشا رئيس الوزراء . ان راي الا ملاده الا
مناشيه الحركة اوطنيه . كتب وزير خارجيه فرنسا في ١٨ يونيو سنة
١٨٧٩ الى ممثل فرنسا بمصر دلا " فوساكن في ان بلغوا الحديو
رسميا . وعلى سبيل الافراج . اقرار اندي اتحاد والدن بصرته .
لقد اتفعا مع الحكومة البريطانية عن التوسيه له رسميا بالسادن عن
العرش ومصدره الدار اضرته . وقد اتفعا على ان سلكم وكلاء فرنسا
وانجلترا بسان واحد ، وقررا ان يذهب اب بصرته ومنك الانجيري
الى الحديو وبلغه هذا الطلب مستعجل اقصي ما يمكنكم من وسائل
الضغط والتعوذ .

ولما اصم اسماعيل اذنه . ولم يرضح لفصيلي فرنسا وانجلترا صدرت

(١) تاريخ هذه الرسالة وهي موحودة بمعرفات وزارة الخارجية الفرنسية ، ٢١
فبراير سنة ١٨٧٩

العليقات لعمري الدوسى ريفيطفيسه ان يعملوا معا على استصدار فرمان السلطان لعزل اسماعيل وتنصيبه ولده محمد توفيق .

وبصرف سائر زواجر انجلترا وفرنسا استصعب باعدده لجنه امرايه الثانيه في عصر توفيق باشا . ان يستعدوا ما يركبوا من جهود في مصر باصطحاب الدوسى اسحق همد . شمله دامه على حاكميه مصر . ويقول انصاره على انهم من واحد بجنه "حق في الله" وكنها بجنه دوله سميت بمبنى المساء بالسبب "المحرق" . يقول وفرنسا وبريطانيا الا ان الدولتين الاخرتين كنيت بهما السد العتب

ومما تقدم تتضح الحقائق الآتية :

١ - ان انجلترا وفرنسا كانا يحكمان مصر بالفعل بوساطه لجنه المرافيه الثانيه ، وكانت الحكومه المصريه مجرد صوره اريد بها نزع الرماد في العيون .

٢ - ان انجلترا وفرنسا قد اتفقا على استعمار مصر واقتسامها فيما بينهما .

٣ ان العديو محمد توفيق قد عيى فرمان من السلطان العثمانى بناء على طلب حكومتي انجلترا وفرنسا فكانه يلقى سلطته منهما وهم انه يحكم لحياسهما ويأتمر بأمر اقتصليهما .

ومؤدى ذلك ان اسود العراسه كتب بورد وطبسه ضد هذا الحكم الاخشى ايمن وبذلك الاسود الذى رجف عن مصر ويعلم فيها وحيثه سميت بمساعده الدوسى فاستدوا ان جنوبوا وسبهم على هذا سخوالمبرى

وتركيا التي استنحلت رعبا همددا الموضع المسمى ورضحت لادامر فرنسا وانجلترا امر حديرت لها في سكر رعبات حملها سفراء اندوسى امذكربين الى الباب العالي . كان اهلها ان سدد نصيب . ولكنها كانت قد انهارت سياسيا . صارت نسخة كنه سبى بها الدول الاستعماريه بعد تقطيع استنها في مؤتمر برلين سنة ١٨٧٨ . بدلا من ان يحاول استعمارها همددا حديرت لتفقد احدى ان سلا حوزها ضد مصر منذ سنة ١٨٨١ . حاولت ان سجد من صفوف الحركه العراسه ومبارزه اسفود الاخشى لذلك الحركه فانه لا يبعد من قوة مصر ومكانها وقد حيل لها انها هذا اسفود فسرور اربا فهدنها وسبب ان مبارزه الحركه الوصيه في

• مصر في ذلك الوقت كان يمكس للبعود الأوربي والاسمعار العربي السافر .
 تلك السياسة التي كدت قائمة على الصف والإرسال وقصر انظر بوهب
 ان اشوره الصراية فرصة يادرد بحمل مصر ولانه عيبه حاسه لحكمها
 فلما حدثت واقعة مائدين في ٩ سبتمبر سنة ١٨٨١ وانتهت بسلام
 واستقرت الأمور في مصر . رأب الحكومة الركة المنحبه ان مدخر في
 سون مصر مدعه ان بها حق الاشراف عليها . فقرر ارسال لحه الى
 مصر للطر في الحوادث الأخيرة . وملك هي للحه اني سميت بالوفيد
 اسماني ، الذي يالف برئاسة على نظامي نسا ، باور اسطر عبد الحميد
 وقد سافر هذا الوفد من الآسنة ، في يوم ٢ أكتوبر سنة ١٨٨١ . وهذا
 الى مصر ، دون احتصار سابق للحكومة المصرية . وكنت هذه المدة مما
 بار الحواظر ، وهو الامر الذي كتب معنى انه ترك اني كرهت قيام
 نظام نيابي في مصر

ووصل الوفد الى الاسكندرية في ٦ أكتوبر سنة ١٨٨١ ومن ثم سافر
 الى القاهرة واستلمه الحكومة المصرية بقصر الرهه . العجب ان هذا
 الوفد لم يفعل شيئاً سوى سائل عاراب الود الموية بالكذب وأساق
 والعقولة مع الحدو وريارد نكاف مصر اسس والجمع الارهر وبعض
 النعماء .

في تلك الحقبة من تاريخ العالم . وبعد ان بدأ بعث الامبراطورية النمساوية
 في مؤتمر برلين سنة ١٨٧٨ . كانت محاولة ترك اسماة عودها في مصر .
 مسهرة فرصة أسود الصراية . محاولة من سبب بالحدود وعند حصره
 الموت ، لان البعد البريطاني انفرسي كان قد وسع يده على مصر واحد
 بحمل مكان تركي لم كتب هذه الاحيرة صاحبة السادة الفعلية على مصر .
 وقد تبى مما تقدم المخطوط ارنيسه الى وضعها لدى باريس بالنسبة
 لمسائل مصر ، قل ان تقوم الثورة الصراية .

ولا وقت الواحة . وانحرف هذه أسود للسلام من ريك البعد
 الاحسي ، كان على راس وزارة الخارجية الفرنسية . رجل من ساهبا
 مع " فردساند دي نيسس " في حرك مؤامرة ضد السويس . وكان هذا
 الرجل ممن تطلعو لايحاد امراطورية فرنسية برابط على صفاء النيل
 وسيطر على طريق اشرق بوساطة شاه السويس . هذا الرجل هو الكاتب
 الساسي " بارتلمي ساند هليز " . وكان رئيس الوزارة هو " جون فيري " .
 فاما حدثت واقعة قصر السل . وهي بداية الثورة . اراد " بارتلمي ساند

هير " ان يكون من ان الحكومة البريطانية ، منحصر ما سبق الاتفاق
عليه بينها وبين حكومة فرنسا ، من انهم امسكوا في مصر ، على أساس
المساواة التامة بين البلدين ، فما حصده من المنافع ، وفقا لمصالحه
من العهود .

ولكن ، كما ان لندن قد ذهب لاحتل انصحه لنفسه ، واحس
حكومة فرنسا سيء من القبح ، وفي رسالته من " باريس مناصه هير " ،
ان سفير فرنسا صدر - مسيو - سارون لاكور " بتاريخ ٢٦ فبراير سنة
١٨٨١ ، قال وزير خارجيه فرنسا

" طلب ، عند ادب اعرف اننا هذه لحلاف في ، جهات النظر في
البلد . ان من الواجب ان تقوم الحكومات الفرنسية والانجليزية بتبادل
الراي ، ليكونا العلماني الى تصديراها الى مصديهما بغير واحد .
ومن لارج ان تدرك الحكومة الانجليزية ، في هذه المرحلة الدقيقة ، اهمية
توكيد السياسة امسركة مسما . وان تعمل على نحو يكفل انصاحهم السلام ،
وانتدول اليومي بين مصدي حكومة القاهرة ، فيسلكان مسان واحد
وتصلاان لعامة مشتركة »

« صدرت التعليمات الى المصمد الفرنسي في مصر ، معني انه بانحداد
حظه الدومني الفرنسي حال الثورة التي ظهرت باكوريا في مصر ، وان
حكومة فرنسا وانجلترا قررت حمايته اتحديو ، ومؤازره ورده . « بالقوة
وراء طهر لجنة المراقبة الثنائية .

والذي يفهم من هذه التعليمات ، ان العوذ الفرنسي الانجليزي ، كان
سند في مصر على ثلاث هينات :

- ١ - الفرنسي ، وبعبارة ادق الخديو محمد توفيق .
- ٢ - وزارة مصطفى رياض .
- ٣ - لجنة المراقبة الثنائية .

« رد نظير الحركة العربية في مصر بصورة سرعا . حتى قامت مظاهراته
لحسن في ميدان عابدين في ٩ سبتمبر سنة ١٨٨١ ، على نحو ما اسبقنا .
فأمر " باريس مناصه هير " ان حكومة انجلترا ، في ١١ سبتمبر سنة
١٨٨١ - راجعا ان يكون التعاون بين الحكومتين وسما تاما ، والاحتفظ
بواحدة ، لضمان محسنة البلد . وقرر ان الحركة العربية احداث مظهرا
بعث على مزيد القبح . وبعد تدبرا لفرنسا وانجلترا ، وفي نفس اليوم .
اجتمع ابرور الفرنسي بسفير انجلترا في باريس ، المنسبر " آدمز »
« وهذا الاحير آخر " باريس مناصه هير " بمصمو .

Adams

برقية . تسبها من ابورد « خراس » وقد جاء فيها ان من رأى اللورد ان نباحث الحكومتان الفرنسية والبريطانية ، في المسألة المصرية بصراحة بامة ، وانه يحرص ، جمال التطورات الاحيرة على تفرع الحكومتين بسياسة ضبط النفس ، والظهور بمظهر المسألة ، والعمل على تهدئة الحركة .

واحاب « بارلمى سانت هلم » بانه يوافق على هذا النظر ، ويقبل ما عرضه الحكومة البريطانية ، من ان يكون الخطه المشتركة ، هي :

١ - المراجعة التامة ، بين لندن وباريس .

٢ - التهدئة والمسألة ، في علاقتهما بمصر .

ولكنه ، اندى للسفير الانجليزى . سدد أسبائه . من ارسال وفد عثمانى الى مصر ، دور الحصول على موافقة سابعه من فرنسا وانجلترا . من ان ارسال هذا الوفد ، بعد تدخل في شئون مصر . لا سعى ان يسمح به ، وعلى ذلك احبب الدولتان على ترك . وطلبنا بعض مدة اقامة الوفد العثمانى في مصر . (١)

ومررت الدولتان العام بمقاربه بحرية . مصر عن نفوذها المشترك في مصر ، بارسال المرحوم الخرسين « الما » Anna الفرنسية ، و« انجسيل » Invincible الانجليزية . الى مياه الاسكندرية ، وبقرب اسارحس . حتى ٢٠ اكتوبر سنة ١٨٨١ ، اذ اقلعا بعد سفر الوفد العثمانى . وفي هذا ما يكشف عن ضعف ترك ، وخصوعها للم . لما كانت تملية عليها انجلترا وفرنسا .

وكان من جراء بخادل ترك . وسكونه على تلك اللطامات ، ان حكومتى فرنسا وانجلترا طهروا بمظهر الدول صاحبه بجمده على مصر . وهذا واضح في كثير من الوثائق الدبلوماسية التى تضمنها انكشاف الاصغر انصار في سنة ١٨٨١ .

ومن ذلك ما جاء في بركة حفيظه ارسلها وزير خارجيه فرنسا الى معصدها بالقاهرة . في ١٧ اكتوبر سنة ١٨٨١ ، وازاد ان مصر فيها من سياسته فرنسيه البعديه واطمئنها القديمه في مصر وخراسي . سياسة الانجليزية في مصر . وفوائد العمل المشترك اندى نعوم به الدولتين . وقد جاء في هذه البرقيه ما نصه

« بعد عقد مقاربه بين مصالح فرنسا وانجلترا في مصر ، يبدو ان هذه المصالح مختلفة في طبيعتها ولكنها متساوية في اهميتها وهذه المساواة هي

١ - الوثائق مشوره بالكتاب الاسمر سنة ١٨٨١

التي بوحى بضرورة قيام الدولتين بعمل مشترك للدفاع عن مصالحهما .
ولا يستطيع الدولان العائمان لمصر (هكذا وصف مركز فرنسا وإنجلترا)
التخلي عن مركزهما فيها لأن في ذلك مقامه بمصالحهما وإصرار بالحضارة
والإنسانية !!

وجاء في هذه البرقية : « أن ما يهدف اليه سياساء الدولتين في مصر هو
حفظ التوازن القائم بين نفوذهما وبذل كل ما من شأنه أن يكفل قيام هذا
التوازن باستمرار . وعليكم أن تلاحظوا أنه في سائر المرافق التي يشترك
فيها الإنجليز والفرنسيون يجب أن تكون القاعده هي المساواة العامة بين
العنصرين وإذا استخالت هذه المساواة نسيب من الأسباب فيجب على من
تروجع كفه أن يعوض الطرف الآخر في مرفق آخر لتكون الكفان متعادلتين
بوجه عام . وعليكم ألا بدعوا محلا للنزاع بين الإنجليز والفرنسيين وأن
تعملوا على معاداة عوامل الفرقة والخلاف »

وأشارت البرقية إلى لامي بوصفه الذي يدين بها الفرنسيون - قائلة أن
تلك الامم - لا تسبها إنما هي مصر مع نفوذ إنجلترا وفرنسا .

وفي ٧ نوفمبر سنة ١٨٨١ بوجه مصر الخطرا في مارس " اللورد
لاس " إلى وزير خارجة فرنسا واحطرد بضرورة برفه - كان قد أرسلها
اللورد جرايفل إلى السيد إدوارد ماب - بمسند سريري في القاهرة ،
يحدد به سياسة إنجلترا حين مقب - وكان مفادها في هذه البرقية

« يبدو أنه من المهم ، أن ننميك موقفنا في أن نحفظ لمصر درجة من
الاستقلال الإداري الذي ضمنه فرمانات السلطانية . والحكومة
البريطانية ، سيمد معيونه على القدس الثقاليد التاريخية الوطنية إذا
ما ظهرت من جانبها رغبة في الانقاص من تلك الحرية أو تعديل ما جاء
بذلك فرمانات . وإذا ما بين أن هناك ضرورة بعض هذا التعديل ، فهي
وسمنا أن بين من غير كبير غناء أننا فعلنا ذلك يجب ضغط الحوادث
الآخيرة ، وحرى بنا أن نجعل حكومتنا برئته من الشكوك والشبهات التي
يحوم حولها في مصر وأن يبرهن على سلامة مقاصدنا . ومن ناحية أخرى
يرى أن العلاقة التي تربط مصر بتركيا تعتبر ذات أهمية بالغة لدفع خطر
أي تدخل أجبي فيها وأن انضمام هذه الرابطة سيجعل مصر في القريب
المآجل ، هدفا لطماع المنافسين عليها ولذلك قررنا أن نبقى على هذه
الروابط بوضعها الحالي ولن نعدل عن هذه السياسة إلا إذا قامت في مصر
حالة من العوضى تضطربنا لذلك » .

ومن هذه البرقية يستفاد ، أن إنجلترا على الرغم من ادعائها بظاهر مع

فرنسا، لم تكن مرابحة لوجود فرنسا معها في هذه القضية ولا سبب أنها كانت تعني فرنسا بالاسيرة أي أن فرنسا ورثت ما دام أن تركت مقلتها دون لها فعلى وسعها أن تحقق غرضها وبعد برصحتها بنوموس على هذه المطية الدلول بدلا من فرنسا التي استخدمت كعدو في الوقت في أوبال مصر ماليا، وتحويل مشروع قناة السويس إلى كبرية محفلة لهم وحقق المرافعة الثانية وغير ذلك، لم يند لأخسر أن بعض حسابات نفسها في كثير من المكر والذهاء وسعة الحيلة وكان المفاوض أن في هذه سرقة سر الأعرافه أحد، ولكن الأمر ما نشرت بعدد أربع أشهر في ٥ نوفمبر سنة ١٨٨١ وأسست الحكومة الانجليزية " بعد مصر .

واسارت الرقعة التي لا تفتي بولي من فرنسا وأخسر وذهب عن ذلك بليون أن كل مشروع يرمى في الشارع من حيث حقوقه آخر سيكون من سببه انقضاء على الأفعال والعداوة بين البلدين، معنى ذلك أن إنجلترا بظاهرت جمهور انجلترا مع الذي سببه في مصر انتماع خاصة، وسبب فما بعد أنها في هذا الوقت بدت كسيرة مصر في استحق المقادير وحلق السياسات التي تسمح لها بالهجوم غير مصر محترما بحرف

وفي ١٠ نوفمبر سنة ١٨٨١، كانت قد قامت في فرنسا وزارة جديدة برئاسة " جافا " واستبدلتها بغيرها وبرزت بخرجته بولي عن دراسية المسألة المصرية وكتب في ١٥ ديسمبر سنة ٨٨١ إلى سفير فرنسا في لندن يطلب منه حسن بعض الحكومة بزعامة سفيره مع فرنسا وتبادل الرأي في هذه المسألة، ووزر له في نفس من نفسه أن بعض الدول بل مكوفى أن بعض حبال تحته بغير محمد، وفي في غرضه وأن من أعلام أن بعض حكومت فرنسا وأخسر من غير، وفي عن في يوم بعد من الإجراء اتبع دموع هذه الكثرة من بعض " في أحد من هذا وأما ربه قد يكون من الضرورى أن يكون " بولي " بعض مسيرته ضد مصر وأجاب وزير خارجته انجلترا حيلة فيلأنه قد يكون من محاسبة الحكومة أسدري من الآن وأجب فيما معنى أن تحيد من الإجراء، فإن ذلك استعمل للمر من جديدة، ولكن " جافا " كتب عند هذه الإجابة من اجتماع سفير بغير في نفس بغير منه أن سلخ حكومته بأنه لا بد من العمل على سريع حاسم من اجتماع مجلس سوري النواب في مصر قوى سوية الحركة الوطنية وخط من بغير هذه أسوكة، وتؤكد الدول للحد من أنها بغير، وراء حيرة، ومبدأ أن رد حتى يستمع الجديد وجمع بعد حركة حسم بغير من بغيرا فرنسا على استعداد لاحتماسه .

وكان عجيبا ان يصدر رأى كهذا من وزير فرسى ، تغفر بلاده بانها
حاملة راية الحرية ، والاحياء والمساواة وعريقة في الحياة الدستورية الى
وصل اليها بعد ثورات طاحنة وكان عجيبا ان يخاضم فرسسا حربه
الشعوب وناصر الطغيان لان الطاعة يعطى شهوات الاستعمار ، انما
الاعجب من ذلك ان انجلترا التي فازت بالفنيمة ، لم تكشف عن اوراقها ،
وتركت فرسا يقول هذا الكلام ، وليس هي مسوغة القساوسة لكي تنفرد
أحرا بالعمل العسكري الذي فررب ان يقوم به وحدها لنقطف الثمرة
لنفسها !!

ومع ذلك . ولكي لا يفتع انجلترا حتى الود الذي سمي به في حفل
مرب سام على فرس وسيد ويمضى عقب عن المدير الحقى فل ورين
جارجيه انجلترا رد على كلام حامد ان برسل اندولسان يوساطه
معتديها بالقاهرة مذكرة الى الخديو . (١)

وفي ٨ سابر سنة ١٨٨٢ بوجه سير ادوارد ملب ومصاحبه ميو
" سيمكى " بوصفهم مبعثى انجلترا وفرنسا الى قصر عابدين وسما
الى الخديو مذكرو اندولين ، وقد اسما صورته الى شريف باشا ، وفيما
يلى نصها :

" كلتم غير مره الكلام موجه الى المصمد من سمو الخديو وحكومته
عزم فرنسا وانجلترا على ريبده نفعه على اماعب اسى عد بحون دول
اسظام الاحوال اضعه في مصر . ان حكومتى انجلترا وفرنسا . على انهم
الاتفاق بهذا الخصوص . والحوادث الاخيرة ولا سيما الامر انصادر من
الخديو باحتماع مجلس اسواق . قد اسفرت الدروس لسادل الزى مره
أخرى في هذا السب . فخرجوا ان سمو يوصى باشا . بالاشراك مع
السير ادوارد ملب . الذى كلف بمس مكلفه به . من الحكومتى الفرنسيه
والانجليزيه بمصر ان سمى سمو الخديو على اعرش طيف لاحكام
امرانات ، التى فيها اندوس رسم هو انصمان الوحيد . في الحال
والاستعمار . لاسباب انعام . وعدم سمده وريضة مصر التى بهم
فرنسا وانجلترا امره . والحكومتان مبعثى انفاقا وطبيدا . على نقل
جهرهما اسيركه لبقومه كن اسباب مساكن انداحسه والخارجيه اسى
ور بهذا انعام اعاء في مصر . ولا جهرهما شئت في ان الجهر بمرهم
في هذا الصدد سيكون به نرد في انعام الاحطار الى بكن ان مهدف

بها حكومة اتحادية . ومن المجمع ان هذه الاخطار . تنبع من فرنسا
 . انجلترا . اتحادا . ينف للعبت عليها . وتنفذ الحكومات ان اسموا الحدود
 نجد من هذه التاكيدات العه والظلمة والقوة التي هو في حاجة اليها
 لادارة شؤون الشعب المصري والبلاد المصرية (١)

عن الاسيد ارافيس . ان " حاميت " صاحب فكرة هذه المذكورة
 وواسعها . كان يجب شعورنا فيه . وكان صيغة للرأسماليين اليهود
 واحصهم جماعة روسيد . وهم حملة معظم سندات ائتمانية في مصر .
 وعرف الكتاب الفرنسيون . " حاميت " كان خدوش ان يقوم في مصر
 بمظاهرة . يوحى وبو في الظاهر . انجلترا وفرنسا سيقان فمستهما
 على الدخول الممنوع في مصر . خضعت عرس اتحاد . ان لجماعة متباينتهما
 ومصالح رعايتهما من اصحاب الديون ضد الحركة المصرية . اتي كبت
 بهدف للجنس من النفوذ الاحيى . وقد ذهب " حاميت " في هذه
 السياسة . ان حد نفسه حين فرسي . على سائس " بروفانس " *Provence*
 . لارساله في مصر في لحظة . وخمس مسويرة هم
 العمل . فمعت وراره

ويرى الثفاء من الكتاب المعاصرين ، وفي مقدمتهم « روسين » Retsein
 في كتابه الذي عنوانه *La conquête et l'asservissement de l'Egypte*
 ان انجلترا ، هلت تلك المذكورة لمجرد نذر الرماد في العيون ، ولكنها رفضت
 مطاوعة « جامبيا » وقبول نظام الدولتين بعمل مسلح ، لكي لا يسمح
 لفرنسا بارسال قواتها الى مصر لاي سبب كان ، وكانت قد ضاقت ذرعا
 بفرنسا ، بسبب نهشها الكثير في الديون التي اهل بها كاهل مصر ، وهو
 الامر الذي يجعلها تحصل على منافع مائة اكثر من انجلترا .

وعلى كل . كتب انجلترا اكثر حب من فرنسا . فقد هاجت مذكورة
 « مما ارى انهم في مصر . ان يريد العراسون ورمضاء بحركة الوصية
 انه اريد بالمذكورة تهديدهم .

وكانت اخطرا . بخواب موداد اثاره حوصص . يدور حفظها في السر
 ومبشرين الاحكام . وبذلك . لم اعلمت موافقه على ارسال المذكورة . قال

(١) الكتاب الاخير سنة ١٨٨١ - ١٨٨٢ ، توبيه رقم ٥٢

(٢) فيد الرجحان الرابع - المرحج السابق ص ١٩١

"جرائم" سفير فرنسا في لندن . من هذه المذكرات لاحظ ان برمي الى اكثر من بقوه عزم الحدود . ويعدّنه مكرره لمنثله . ويؤكد انعقاد الدوليين الاوروبيين . وكذلك عدم سفير الانكليزي في باريس بالتلاع الحكومه الفرنسيه . ان قنصل ارسال المذكره . لا بعد احضار بطريقه خاصه للدخل المسيح . كما ان راي ذلك ضروريا في المستقبل (٢)

وبعد حدث به له بوجه معصدا فرنسا وحترا في الحدود لتسليمه المذكره . اجنب بينهما . فالمعتمد الفرنسي . مع الحدود ان الدوليين معصدا للدخول اسلح لانقاده . في حين ان المعتمد الانكليزي . كان انهم لم يذهب في مساعده الى هذا الحد . وبذلك لم يؤد المذكره للعاهه ان كان رجوعه صحيح . ان سفير لندن والقنصل آخذين بنفس محمد يوسف . كما بدأ به اختلاف وجهه نظر الدولتين في اللين تصديا لخدمته .

وبعد انشاء "حامي" . وراح يسأل وزارة خارجيه فاختلوا عن سبب هذا الخلاف . فاسترجع احضرا على في رساله جنبا سفيرها سارس في ١٢ يناير سنة ١٨٨٢ . ان لما ان الحدود مذكره باسمه بقرار بها المذكره الاولى . وذلك لرفع حابه المعويه . ولكن رفض حامي هذا الامر وادعاه عدم الحدود . وكتب سفير الفرنسي في لندن . الى حكومته . في ١٧ يناير سنة ١٨٨٢ . يقول ان جرانفيل . ذكر له بصريح اصداره . به وافق على ارسال المذكره بعد ان مراقها . وبأنه من انهما مسقطه لا تقدم ولا تؤخر . وكان على معنى من به عدمه الحدود (٣)

وانشاء الحوار الذي كان دائما بين لندن وباريس . استهوا عزمه حري . فدخلوا في سنون مصر . معصدا لاعداء على مسبقها الدسوري وحياتها الساسه . وكان على رس الوزراء المصريه . المعفور له شريف باب . وكان معصدا بقرار النظام اندسوري . بعد ان اجبت مجلس سوري النواب . فوحى به سرف بمذكره سبب له معصلا احضرا

١ رساله كبد المعتمد اساليل لكتور حامي . في ١٨٨٢ .
مخطوطات وزارة الخارجية العربيه

(٢) كتاب (الوزراء مالتة) ص ٨٧٨ ١٨٨٢ .

3) E. Fitzmaurice The life of the Second Earl Granville London 1905

وفرسا في ٢٦ سار سنة ١٨٨٢ . وظل فيها الا يكون من حق معجس
البواب نغري اميراته . ويقدم هذا اطلب شعار من عصا حجة المرافعة
امثاله . وكانت المذكورة مسجوعة بالهدوء . ماذر " حامب " بمفادحه
لدى مرة اخرى في نفس ارسا فوات مسجوعة الى مصر لا كراهية على
الادمان لرغبة لجنة المرافعة الثانية (١)

واستحكم الغلاف وأسد الارعة وانتهت بسعداله شريف ياسا . قام
وزاره محمود سمي اساروسى . اضى سيد فيها منصب وراثة اخرى
الى احمد عرابى .

وردا على " حامب " . ذكر وزير خارجة اخيرا سفير فرسا في
لدى . ان الحكومة البريطانية . بس في سنها . بحيث يعرف مدخل منها
الباب العالي في المسألة المصرية . ان مدخل دون ادراك في سنها
بشعاره جزءا من المسألة لفرقة . ورعى الوزير البريطاني ان التدخل
في سوريا مصر الداخلية احكام لا ينظر وفرسا . وسيد على وجود
حجة المرافعة اسية . لانه يعرف بفرسا . واحاب السفير الفرنسي
" ان حقوق فرسا في مصر يجب محرز مصالح مالية اوادسه . وانما
على مصالح ذات صفة ماسة . لان فرسا دولة مفرقة " (١)

وقامت . في فرسا . رمة باخلة اودت بوزراء " حامب " في اوان
فرار سنة ١٨٨٢ . ووصفها من سقوط يوم . احد . مذكورة
برطانية هذا بصها

« رغب حكومة جلالة الملكة في سيجع الاصلاحات المالية والمعمارية
بمصر ، وليست لها في تلك البلاد اطماع خاصة ، ولا تحاول ان تحصل
لنفسها على نفوذ جديد فيها ، كما انها لا تسمع لانه دولة اخرى بان
تحاول الحصول على شيء من هذا القبيل »

وهذه المذكورة الماكزة ، بعد ثمانية اذار وتحذير لفرسا من السمي
تزايد نفوذها في مصر ، وفيها حاولت ان تنفى عن نفسها بعمه
هذا السمي ، لنوهم انها تحافظ على قاعدته المساواة التي انعقد عليها
فرسا وانجلترا .

سعد " حامب " ذلك الوزير الفرنسي الاسمى . علو اخرى
واحياد السانية في مصر . وصاحب فكرة عسود مصر بقوات فرنسية

ومعبره . وكان من رايه ان يكون هذا الصوف الدولي تأسيس
عن اجتماعه الدولة في أوروبا .

وقامت في فرنسا - بعد سقوط « جامينا » و « وارة » « دي فرسبييه » .
Freyssinet . ونظام هذه الوزارة انعكس الآله . فعند ان كانت
حكومة فرنسا هي التي ترسم خطة اصلاح وسقدم بها الى الوزارة
الفرنسية فتتخذ هذه الاخيرة ماصف . ويختص بمهارة من الحاج
الفرنسي عنها في ان بعض تاسدحل امسوك - اصحب فرنسا صفرحه
وحكومة انجلترا هي التي سطر على الموقف . ومن ان استخدام
المف « وانحد » « دي فرسبييه » من سنة عرء . وسدو من مسئلة
واسبويه ماسفر من سدي هي التي ذلت لحاميت وسفله سبخص
منه . وقامت الوزارة لفرسبييه الجديدة تكون موافقة بهاها . وهذا
المصر سسبح مما دار بين الوزير الفرنسي . وسفر انجلترا في مارس
« اللورد سوبر » Lyons . بعد رار السفر مسيو فرسبييه في ٢٢ ابريل
سنة ١٨٨٢ وهي سنة عدة سنة كانت سنة ماصح . ومن ذلك ان
السفر سرفاني ذكر ان حكومة انجلترا س من رها ان تربط مقدمات
خطة المقدم بعم ماصح في مصر . وحاب فرسبييه ان حكومة ترى
هذا اري احب . وسال السفير الانجليزي . رئيس وزراء فرنسا
ووزير خارجيتها . بعد راد سأل الاصلاح لافانل نارسال فوق بركة
ان مصر تقوم بعم ما تصفها مسئلة من جماعه الدول الاوروبية .
فاحاب الوزير الفرنسي بقوله انه يرفض هذا الاصلاح . وكان بعم ان
انجلترا لا تقبل هذا الاصلاح .

في اخص الذي يميز بينه . وخذ سيمارو الصوف في فرنسا . صوف من
مبوق اسفهم لار حاب بم مسفر في احكمنصة اسهر اخرى . وكر مقبل اسفطاع ان
بصل مصر كبرية م صطاب

وفي مقدمه هؤلاء سفير امسور . وريد « رئيس احدي لمحسن ادارة شركة مياه
اسبوس » . وخذ سدا سكام مصر سافعة وقاب سبي سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا
في امده من سنة ١٨٧٥ الى سنة ١٨٨٢ سبم مراب . وولا سدا سدا سدا سدا سدا سدا
وامكها ان سبام انجلترا في مد . واحبب ان حد سكام سبم سبم سبم سبم سبم سبم
موسوعة احسبيل صابو . نالو لانه مصر سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا

ولما اطمأن انجلترا لهذه المسألة من جانب الوزارة الفرنسية الجديدة ،
وانها لا ترى ما كانت تلح في المطالبة به الوزارة التي سبقها ، بدأت لندن
تكتشف عن وجهها القناع وتلعب في وضوح النهار ، وهي تحرص في الوقت
نفسه على سياسة ذر الرماد في العيون ، فأرسلت الى الحكومة الفرنسية
مذكره مؤرخه في ٦ فبراير سنة ١٨٨٢ ، وأوردت في هذه المذكره ان من
رأبها ازاء تعاقب الحالة في مصر ، والتضعف الذي كان واقعاً من رجال
الحركة الوطنية على أعضاء لجنة المراقبة الثنائية ، ان يسعى انجلترا
وفرنسا دول أوروبا الأخرى لنبال الرأي معهما بشأن الموقف في مصر .
شرط ان تكون الاسس التي تجري عليها المباحثات المحافظة على حقوق
السلطان وحقوق الحدو ، وفنام مصر بمعناها الدولة . واضيف
التأورد حرائير الى تلك المذكره قوله ان حكومة انجلترا بهمها ان يوصف
البدخل في مصر ، بأنه لصالح دول أوروبا مجتمعهم وأنه يجري باسمها
وهذا مع ملاحظه اسراء الحكومة التركية في جميع المباحثات
والقرارات التي تتخذ .

والمر الذي يطول عنه مذكره يمكن ان نسميه بسهولة - فاجعرا
كانت معلومة ان الاسراء في اسقف اعظمي سيعمل ما عليه
هو ، ورد اسمها الى من حبه فرب بعد ان يعقب الوزارة التي
كانت تسعى لاسرائها ؛ احلال مصر وفنام ورائر يرى هذا الرأي .
كان بهم انجسرا ان يعنى احلالها بضم بفتح جعده مبروعة في مصر
جماعة الدول الأوروبية ان يخص من رضاء مقدم . ويكون مقبوسه
منها ، ويعهم من هذه المذكره ان مبروعة لاحتلال فنام ورائر انجسرا
كانت تقوم على الاركان الآتية

- ١ - اعتراف بسلامه تصرفها من الدول الأوروبية بل بموحي من
هذه الدول يعطى لها مقدما .
- ٢ - اعتراف من السلطان العثماني باستفاد من اسراء تركسما في
المحادثات وموافقتها على ما بتقرر فيها .
- ٣ - قبول من الخديو ، وهذا امر مفروغ منه .
- ٤ - علة البدخل صانه حقوق السلطان وحقوق الخديو وحقوق
اصحاب الديون . وموافقة كل هؤلاء عليه .

وهذا كله اجتهاد من جانب فقهاء القانون بدولى العام في وزارة
الخارجية اسرطاسه . وهم ابدى لا صياغة به الا سر الخواص اندوسه
التي تريكها انجلترا . وسرورها والناسها سدا من المبروعة وانجلترا
بحرص دائف على ان تكون تصرفاتها الاستمبرية متفقة مع ما يجوز به
القانون . وبخالف على سقوط نفس الى هذا الهدف . ولعل انجلترا
كبت بخاوس بهذه الطريقة احسا ان سرر فرنسا من مرسية السركت بها
في مسئلة مصر بحصة قدرها النصف في مرسية عنه الدول الاوروسه .
وانجلترا كبت مقصده الى انه اذا ما وافقت الجماعة الاوروسه على
المدخل المسبح في مصر دنيا وهي مرسية تلك الحركة . سيعود بهذا
التدخل بوصفها وكيلاً عن أوروبا !! (١)

وقد كتبت حكومة فرنسا ما جاء بالمذكور المسار لها . وصدرت
اوامرها الى سفرائها وممبعديها في برلين وفت وسانت بطرسبرج وروم
الحصول على موافقة تلك الدول على ما ربه انجلترا !!
وكان هذا التدبير الحثيث حثي من حذر من وزارة الخارجية انجلترا
، فرنسا . والحركة الوصة في مصر سائرة في صرعها . إذ احد عراسي في
تفديد القوايين والاصلاحات العسكرية التي صدرت في عهد وزارة سرف .
وانت حكومة اسارودي وزارة الوفا . وكذلك اغتصب الدستور في ٧
فبراير سنة ١٨٨٢ . وقرعت انجلترا وفرنسا من اعلان الدستور وارسل
« كوفس » وذي « بلير » عضوا لجنة المراسمة السببه الى فصلتهما مذكورة
ساربح ٦ فبراير سنة ١٨٨٢ . من اعلان الدستور يوم واحد . وفي هذه
المذكورة المسيرة عمراً من سخطهما على النظام الدستوري . وقصصهما من
بحرين مجلس اسوات حتى يعبر المراسمة . وعسا من حكومتها اندجان
قائلين في ختام المذكرة

« وقبول الحالة الحاصره هو تسليم بالضرر الخطير الذي يصيب نفوذ
انجلترا وفرنسا ، وبعبارة اخرى هو انهاء نفوذ الرقبين اللذين ليس لهما
من السلطة الا ما يستمدانه من حكومتهما ، ومن حطل الراي والاسرسل
وراء الاوهام ان لا يلمح في هذا التعبير مقدمات محومة لسلسلة من
التصرفات ، لا يبقى على شيء من الاصلاحات المالية التي تمت في خلال
السنوات الاخيرة . » الخ » (٢)

١ كتاب مرسية عن المسألة المصرية . ترجمة حاج
والانجليزية مجموعة أوراق برديس سنة ١٨٨٢

٢ الاستناد عند الترجمة . يعني الترجمة ١ - ٢٢

وذهب الوفد العربي الى حد تقديم استقالته محتجاً على شكوك
" دى فرانسوا " ، وقتل الاستيفاء ، وعين بده " دى بريف " De Bredif
مع ملاحظة ان وزارة البروتستانت ، لما اعقب الدستور
اكذب للدول انه ليس في هذا الاعلان ماس تمس الحاجة ، وبهذا لم ي
فرب واحتجرا مذكرة ، فانه فيها ان مواد المراسلة في اديسمبر . لا
تخالف تعهدات مصر المالية ازاء الدول .

وتم تحريك الدولان الاوروسين ملكين - ولكن الانطس كانوا يفسون
ويسعدون ويسفون في حرك المؤامره . - وسجل الاعذار على هؤلاء
نعمه مصر بمفردهم - فكسوا الامر ونفذهوا - لعل واللهوا لاحد حظه
استحقاقه - فاصرح « خرافير » على « دي فرانس » « ان برس
اندونس الى مصر معين ماليين - ورفض ابوسر افريسي هذا الاصراج
مائل انه لو بعد وري الباب العالي ان برس يدور « قوميين » لي
مصر فعاد يكون العمل في عروصه وورده الخارجيه افريسيه امرا
آخر ما يوفد الى مصر ثلاثة حراوات - انطس وفرنسي وبركي لافرار
الامم والظلم - ورفضه فرنسا ايضا هذا الاصراج فانه ان امم
تكون للحراوات البركي - لا للانطس وافرسي . واجاب خرافير انه
اذا اصغر بالاستعانة بدخس ترك يكون فعند ذلك - على كرهه
ومن هنا الخلاف بين فرنسا وانطس امم اخرى - في عهد فرانس
حتى ان المصمم الفرنسي في القاهرة كان يجمع القصر بمران احد
وساحت معهم في الامر ويهمل رمله الفرنسي

وانعزبت اخيرا بالفعل بحيات نفسها - وراح فعلها وحداثها
وحواشيها في القاهرة بعد ان محمد يونس عند الحكومة ، انصرفوا
فرصة حاد حفيظ ومع في مصر حتى حاد من الوزير السيد بن احمد بن
الوزارة ، وهم يؤكدون محمد يونس ان سيطر على محمد علي وعلى
تدخلهم لصالحه حينما يريد .

وخلال هذه الحوادث ان عصافه من الصفاط الشراكسه تأمرت على الوطني وارادت عليهم وميل عراسي والوراء . وكنسفت الجؤمرد في اسرى سنة ١٨٨٢ ، وحوكموا عسكريا ونفى عليهم بالمعي المؤبد ، ونظير ان اماسريين كانوا مسلفين من محمد بن عسي والافضل الاخانب اندس اسروا لخصاميه . ولما رفع الحكيم انه يصدق عليه امسح عن اسفدق . بعد ان اسنار افضل البريطاني . والافضل اعربسي محمدي في ٢ مايو سنة

(١) المذكرة نشرت بالكيب الأصفر وليتم رقم ٨٢

١٨٨٣ . وكان باورده مع القسطنطين حبيبه واحداً لسلطان أندوله مما
 اوغر صدور العرائس . ثم بورط فمأخوذ واسدعى باقي القناصل
 عدل منه معونة دولهم ضد الحكومة وضد الجيش وضد الامة (١) .
 وحسن العرايين نصف اسفل فطلب الوزراء منه في ٦ مايو ان يصدر
 امره بتعديل الحكم وان يسفاح عن النعي المؤبد بالسودان نعي المحكوم
 عليهم الى ان يمد احسن بخارونه . ولكنه رفض ان يستخدم سبطه .
 كب نصيب باورده ، وعاد لاعتذار هذه السلطة وسحق سيادة الدولة
 بنده . فطلب اسبورد من القناصل مره اخرى . واساربت عنه فريست
 واحسرا ان يسفاح حقه ولا سطر رى السفاح . فدعش الامر فرب
 و احسرا . بعد ان كان قد اسفاح بفتح و راربه . وعش الحكم ووقعه في
 حضور القسطنطين الانجليزى والفرنسى ٢

ولم يسفاح البارودى ازاء هذه النبأله ، الا ان ذهب الى القصر ويعنف
 رئيس الدوله في لهجه شديده لانه اطاع القناصل راعيا راضيا وتحدى
 وزاربه ، وطلب من الخديو ان يسفاح الى المعويه التجريد من الرتبة العسكرية
 للمحكوم عليهم ، فما كان منه الا الاجماع مره ثالثه بالقناصل ولما اشاروا
 عليه ان يرفض طلب الوزارة ، فعل ما امر به القناصل !!

اجتمع الوزراء في ١٠ مايو سنة ١٨٨٢ اجماى اسمر ثمان ساعات ،
 وقرروا عرض الامر على مجلس النواب . وكان لابد لاجتماعه من امر
 احديهم . وفسد رفض عقبة المحسن . الا ان باورده كتب بجمع
 بالنواب في منزل اسبوردى وسعى النواب لسويه الخلاف بين القدير
 وباورده وفي ١ مايو . وبمسسه اجتماع الوزراء للساور في موقع
 الخديو ، ابقى محلا احسرا وفرنسا الى حكوميهما بالذس ضد الوزراء
 مجلس ان الوزراء بجمعوا لقرروا عقد مجلس النواب . كى يقوم ها
 المحسن بخلق محمد بوفى . ومجرد سماع احسرا وفرنسا عن خلق
 محمد بوفى . حش وان نكر الكتمه فربه دسها القفلال ، كان كافيا
 بتدريهما بضم حاسب بعد خطبهما الاسماريه . فقررا ارسا بوارج
 حربه مسرعه الى الاسكندريه والى عبد اسبوس ١ . وقررتا ايضا دعوه
 الباب العالي لهدم الدحل ، واحطرتا دول اوربا الاربعه الكبار عن هذا
 الاجراء ، طالبين من تلك الدول ان تنه على تركا بعدم انشاء ايه حركه .
 ولكيهما اتفاقا على الاسعانه بالترك وفتح اللزوم ، وان تكون القواب الى

١ (الكتاب الاسمر سنة ١٨٨٢ - ويقتزم ٢) وبيمه رقم ٢٢

٢ (كتاب الاسمر سنة ٨٨٢ وسنه رقم ٥٩)

تبرل الى المر تركيه ، وان امضى الحان استخدام القوة . واما الاساطيل
الانجليزية العرسه فيقتصر عملها على القيام بمظاهرة بحرية ١ .

مدت النوارح تعد الى الاسكندرية . منذ ١٩ مايو سنة ١٨٨٢ وسبع عدد
النوارح الانجليزية ثلاث . ووصلت ثلاث نوارح فرنسية . والاذى من
ذلك انه وصلت نارجس يونان . وكذا أرسلوا مدرسات حرى الى
بور سعيد .

وبما ان « ادوارد مالت » راجع الدولان الانجليزية والفرنسية
بطلان بعهده استعانة الوزارة ونفى عرابى من مصر . واستعان فعلاهما
في المعنى لمدد هذه الطلائ سلطان باشا . رئيس مجلس اسوات . وبعد
الهدنة واستخدموا وابتعد وصل الإدار اسى . جهته الدولان الى
الاردنى في ٢٥ مايو سنة ١٨٨٢ ، وهذا نصه :

« ان فعلى قرب وترى طاب العظمى الموصى على هذا . بحيث ان
عظمتكم بانه من حيث ان عاطفه ابصره حملت سعاده سلطان باشا ،
رئيس مجلس اسوات . وكذا رعيه في مدد سلم مصر ورفاهيتها ، على
عيسى السروط الآتية . على عفوكم محمود سامى باشا . رئيس مجلس
النصار . ان رين انها الواسطة ابوحده . ٢ . صرح حد لحاله الاضطراب في
مصر ، وهذه الشروط هي :

١) انقاذ سعاده عرابى باشا مؤتمنا من مصر مع بقاء رتبته ومرتباته

٢) ارسال كل من عسى باشا بهمى وعند العمل باشا الى داخل مصر
مع بقاء رتبتهما ومرتباتهما

٢) استقالة الوزارة الحالية

وقد رانا ان هذه الشروط لا فيها من روح الاعيان . بل مع المصائب
التي سيهدف بها مصر . فهما تاسه حكومتها وسفوف من الحكوميين
سحقان حصرة رئيس مجلس النصار وعلاءه بقولها . وعند الاقصاء
سبوطان سعاده . وليس لحكومى بحفرا ومصر رعيه في اسحق وكن

١) بعون + نادر روى + الاستعمار واد + فر + نادر روى + نادر روى + نادر روى
مباد اسبوس + ان هذا الاتفاق + كورمى قرب ان كورمى قرب ان كورمى قرب ان كورمى
مبادها ان معى ريك + بعون روى + كورمى روى + كورمى روى + كورمى روى + كورمى روى
في حتمين مع + وهو مصر تاسه مرسد + سلام + كورمى روى + كورمى روى + كورمى روى
وجميع النورس + كورمى روى + كورمى روى + كورمى روى + كورمى روى + كورمى روى

الحالة انحصارها بصطرتها لان بعيدا نجدوا انفسه انحصار له .
اد تدويره حتى على هذه الحالة المفرد . وما ان توسط الدوسين ليس
منه عن حد الانعام وانفسه . فسدلان الجهد في صدور عقب عام من
الحضرة الخديوية ، وسيستمران على تنفيذ هذا العهد .

الإمضاء سيكهكس - د ب (١)

وقد اجتمع الوزراء وقرروا رفض مطالب الدوسين في مذكرة أرسلت
للقصلي في ٢٦ مايو سنة ١٨٨٢ ، وعلا سبب لرفض على حكايتهم
اذ جاء فيه ان المسألة التي طلبتها الدولة من سنة راحية . وان هذا
اعتب سببا مع مركز مصر المقرر في العريانات استثنائية والمعاهدات
التي عليه لم يحدد مقام مصر الخاص . كما انه خارج النظم الدستوري
للملاد . ولا يمكن لحكومة الحدو ان يوضح في هذه العريانات بدون استثنائية
على العريانات الاستثنائية والمعاهدات الدولية التي حددت مقام مصر
الخاصة وتدوير بعض الفواصل السورة لهذه البلاد التي هي اعظم
كفالة تتكفل بقاء الحال على ما هي عليه (٢)

ولكن القبيح في هذا الرد انه اعترف بحق انفسه في مقدم المسورة
ولعل ذلك يرجع لضعف تعاقبه حال ذلك العهد ، انه جربوا بهدنة القصة .
« وورطوا في الخطا بعقله في المذكور » نعم ان حكومة حجاب الحدو ،
بعد نقاشا سمعه بفتح اسوارات انحصار التي يسير بها وكلا فرنسا
وبريطانيا .

وتورطت وزارة البارودي في خطأ آخر اذ اجتمعت شركيا التي كانت
سيادتها على مصر دمرت وسنة مقدمه . وانس منه ان يكون مطلبه
الانحصار . في تلك الارباب « واذا كانت حكومتنا فرنسا وانحصار برمان
في هذه المسألة الموضحة في مذكرة وتطلبها سياسي في انحصار .
لا نفس الادارة الداخلية . ولكنها تحقن بالنسبة العمومية . وحب
ان يدرس هذه المسألة على الدولة بعضي . اني حسب مدير بعض
سادتها . انسى تركها »

وان الحدو بعد رجوع مدح الدوسين . واستعانت الوزارة في ٢٦
مايو سنة ١٨٨٢ . فهاجرت الحواش . واشتد لارامه وعلى عراشي على
انصافه بانفسه . ويعتبر سببنا ورره جدد . في ٢٧ مايو اجتمع

١ - انساب الاسمر - سنة ٨٨٦ - راحة ربه ٢٠

٢ - لا بد ان بعض الترجيع اسبق - من ٧٢

أبواب مصر سبقت باشا وحضر عرابي هذا الاجتماع وحظب مهددا
«توقعا كل من يناصر الخديو» ، وهدد بمحاصرة سراي الاسماعيليات التي
كان يقيم بها محمد توفيق ، وتراجع الخديو ، خوفا من سخط الجيش
حتى اضطر لاعداد عرابي الى وزارة الحربه ورتبه الحرس . تأمر
اصدره في ٢٨ مايو سنة ١٨٨٢ .

وفي ذلك الوقت ، بدأت نية انقضا في العمل منعقدة تظهر شيئا
فشيئا ، واحدت لدى عكس مايراد حكومة فرنسا . مردت انها كانت
«م» ان فرنسا ، سبب استعمارها في مصر امريكا ، لا يرى معنى
الارباح السامح للباب اعلى بالدخل في الارمه المصريه ، ولا يوافق على
الاستعانة في مصر بقوات مسلحة بركه . ومع ذلك ارسل «خرايف»
سفيره في باريس الى وزير خارجيه فرنسا . يقول له ان حكومة انجلترا
يرى ان تجهيز تركيا قوات سهل ارسالها الى مصر في انه يحسن اذا ما
تقرر القيام باجراء عسكري في مصر ، وسبب فرنسيه في الرد بعض
الوقت ، ثم اتبع الحكومة الانجليزيه ان مجلس الوزراء الفرنسي لا يوافق
على هذا الاجراء بأنه حال . .

ولم عاد عرابي الى وزارة الحربه ، اتصل خرايف بوربر خارجيه
ديرت بشأنه الموافقه على ارسال مدرعته بركه الى اممه المصريه ،
واختار فرنسيه بأنه يرى بدلا من هذا العهد مؤتمر بالقسطنطينيه
من ممثلي دور اوربا الكثيره . سبب لمسانه المصريه واتحاد عامي شأنه
حمايه حقوق السلطان وحقوق الخديو . ويمهدت مصر الدوليه (١) .
«واقعت حكومة انجلترا على هذا الاقتراح . ومما لا شك فيه ان
فرنسيه كان يرمى باقراحه . لان يقول على تحسرا فرصه الافراد
بمسالة مصر .

ورحب الدور الكبرى معكزه عند المؤتمر . لان السلطان رفضها .
وقال انه استخاص عنها بالوسائل وفد عثمانى الى مصر برئاسة دروش
باشا لهدئه انجازه ، ولم يفعل هذا الوفد شيئا سوى نفس الرشوى
وسببه الدعوة الى الولائم ، الى ان ضربت الاسكندريه بمدماع الانجليز
في ١١ يوليو سنة ١٨٨٢ ، وعاد الى بلاده . .

اما المؤتمر الذي انعقد في القسطنطينيه فم بعض شيئا . بل حصا
مه انجلترا سببا بحمي اطماعها اسريره ، ودمت بهجومها المسم

(١) مذكوره (دي لريسيه) في ٣٠ مايو سنة ١٨٨٢

١٠ - نعدر على مصر - ب العدد الأول - يعرف كيف نعدر براه
صحتها لتاكلها مفردا .

خلاصة

ومما قدمنا ، نستخلص الحقائق الآتية :

أولا - الثقب اطماع انجلترا وفرنسا في مصر ، وكل منهما سبب
لهذا الاحلال فانفتحا سرا على بوجد سياستهما في مصر والضغط
عليها بشرط ان تكون الكفان مصادليين ، والا سمى واحدهن الاخرى
في النفوذ والمنافع التي تحصل عليها ..

ثانيا - كانت فرنسا ملهه ، واستعجبت قيام الدولى بالتدخل
المسلح ، وكانت مصر مصر لنا وقع تحت حماة انجلترا وفرنسا ،
مجدد من قيام لجنة المراقبه الثنائيه مظهرا لهذه الحماء ..

ثالثا - براجت انجلترا ، وبظاهرت بفر ما بفر ، وببر خطتها
في الحفاء ولم بعل مشاركة فرنسا لها في الهجوم على مصر فانتظرت
الوقت الذي يستطيع فيه القيام بهذا العمل متفرده ، ولحسانها وحدها

رابعا - وللوصول الى هذه العاة ، استعملت انجلترا صديقها فرنسا
واستفطها ، وكانت كلما اعوزها الامر تلوح بتركيا لكي بعب في عقد
فرنسا وبببها من السرق خطتها فبفرح الاستعانة بتركيا او بقوات
مسلحة من عبدها ، مظاهره بانها ترعى الاصول ، باعتبار بركناصاحبة
السيادة الرمزيه على مصر ، والحقيقة انها كانت بسفل كراهة فرنسا
للدخل بتركيا المسلح ، وانجلترا في قراره بببها لم بكن اقل من فرنسا
كراهة لهذا التدخل من جانب الباب العالي .

خامسا - جعلت عمدتها في الوصول الى عرضها ، ان بلقى باستمرار
في روع الحدو محمد بوفيق ان الحركة الوطنيه تبصر له السوء وانها
مستعده لحمايه وبببالزوم ، فالبى بببب في احضان انجلترا والدول
صاحبة النفوذ .

وكذلك استعانت بالخبونه وضايف النفوس في مصر وبخصوم الحركة
العرايه من البببب الشبكى ، في ابجاح السياسه الانجليزيه وببببب
دعانها وببببب خطتها ..

سادسا - كانت الحركة العرايه ببببب للضغط الاحتبى على مصر
والسياسة الماكروه التي ابببها انجلترا وفرنسا ، ولكن انجلترا استبببب

هذه الحركة واثارت الفركة ، وبذلك ضمنى معاونة الخديو واعوانه ، واشغالهم لحساب الاسعمار ، وكان القراسون مضطرين لاساءة الظن بهؤلاء والعمل على منع استعمال التعمد الاجنبى بالحد من سلطان الخديو وكما ساروا في هذه الطريق خطوة ، ضاعف معتمد انجلترا من فزع الخديو ومخاوفه ليمعن في الاحتماء بالانجليز .

سابعاً - جعلت انجلترا ، في مقدمة المزايم التى يدرع بها لتبرير موقفها وجود لجنة المراقبة الثانية كنظام قانونى من انظمه مصر ، حال كون هذه اللجنة نفسها هى سبب السخط لانها كاتب وليده زحف اسعمارى راسمالى ضد مصر ، ولا يمكن ان يؤدى مديونه دولة لجماعة من المرابين لقمام وضع كهذا ، وسليم معاليد الحكم كلها لتمثل اصحاب الديون الذين كانوا في الواقع ممثلين فرنسا وانجلترا ، وهما ذبيان نسانقا للفك بمصر ..

ثامناً - حارب انجلترا وفرنسا ، اللذان بزعمان الكتلة الديموقراطية قيام حياة نيابية في مصر ، ووقفوا في صف طاعنه بحكم امه على كره منها ، وبصرف فيها بصرف السادة في العبد وناسب البولسان ، لتحقيق شهواتهما ، على اسط قواعد القانون ومبادئ الاخلاق ..

تاسعاً - كان المنتفع من كل هذا جماعه من الراسمالين الذين لا يخلعون في اساليبهم عن عصامات النصارى واللصوص ، واولئك الذين اغرقوا مصر بالديون والفوائد الفاحشه ، هم الذين كانوا سند انجلترا وعدنها في الوصول الى اطماعها السياسيه ..

عاشراً - كانت قناة السويس هى بناءه الماساه ، فمطامع فرنسا في مصر وثبقه الصلة بقناة السويس ، وشراء انجلترا لاسهم مصر في شركة القناة في سنة ١٨٧٥ هو الخطوه الحاسمه التى حددت موقف انجلترا من مصر واملب عليها فكره احلالها لمصر من اجل هذه القناة لتتبع اية دولة اخرى طامعه في مصر من ان تهدد انجلترا في القناة .

والمعجب ان دول اوربوا الاخرى لم يظن الى ان وجود انجلترا في مصر يخل بالوازن الدولى ويضر بحريه الملاحه واسطامها لمصلحتها جميع ويجعل القناة سبيح لحساب انجلترا قبل اى اعتبار آخر . ولذلك يورط تلك الدول فطاوع انجلترا فيما رايه وصدق ما قالته وما اداعته ، وخالفت ضميرها وخرحت على القانون واستهانت بالفصائل . ولكن املي عليهم هذا الاتجاه ، الكراهه الى بضميرها القرب للعالم

الإسلامى ضد قيام الحروب الصليبية في القرن الثالث عشر ، وهى تلك الكراهة التى جعلهم يترصون بالرجل المريض ويمزقونه ارباب مؤبصر برلين سنة ١٨٧٨ ، فطالب لهم ان يقوم دولتان هما فرنسا وانجلترا بانزاع اكبر شريان في جسم العالم وهو قناة السويس ، واستعمار اهم رفعة اسرانيجه في العالم وهى مصر بعكزه ان هذا كان يعجزى لحساب جماعة الدول الاوروبية ..

خادى عشر - ساعد على نجاح الانجليز ، فساد الحكم في مصر وانه كان حكما افطاعيا استبداديا متزمن بعد ، وطفح الكل بعد استغلال السخرة ومصائب فناء السويس والحرب المالي والضرب بالسياسة الى غير هذا ..

ولذلك كان اول ما اتجهت له الحركة العربية مقاومة هذا الفساد واقامه حكم ساسي صحيح واتحد من سطوة العدو ، لكي لا يكون عرشه سند للنموذ الاجنبى ..

ثاني عشر - لم يكن في مصر رعامه شعبية لانقاذها مما دبر لها ، فكان لابد ان يقوم الجيش بما يرحوه الاوطان في محنتها من الزعامات الشعبية وقد حمل الجيش الامانة واراد ان نعم حكما عادلا صالحا ، ولكن تأمر الدول ودسائس الانجليز والفرنسيين وانائه الاقطاعيين الذين اتبعوا على املاكهم ولو بالحانه الموجبه لعقوبة الاعدام ، كل ذلك كان القوى من عزيمه العربيين ، ولا سيما انهم كانوا من طيبة القلب وحسن النية وقلة المعرفة بحيث لا يستطيعون ان يظنوا للمكر السيء ..

* *

وهكذا نهض الانجليز والفرنسيون ضد شعب مصر ، وكانوا له اشد الكبد ، ولكن على الشعب منافع عن كيانه وبناجح من اجل هريته ، وبد الله فوق ايديهم ..

الفصل الرابع احتلال إنجلترا لمصر من أجل قناة السويس

البحر إلى استولوا عليها - بلقيا انظر احاد مدينة الإسكندرية - مؤسرا نسطورس
- حرب الإسكندرية في ١١ يوليو سنة ١٨٨٢ - الغناء هي الهدف - احتلال انباء -
السياسة ..

له يكن معه ما خسر لانجلترا ، و - راف السجل بهي في سجون
مصر - واندي ادني مانديس الى ر - من مدرة ساجرة الى لاسكندرية
وورسعد - فالاسانية التي يوفد فيها راسي الميوسية سر خدعة
عبي

١ - حقوق استيفان الصماني

٢ - حقوق الخديو محمد توفيق .

٣ - الرامات مصر الدولة

اما عن استيفان الصماني فانه غير اثرته من مسجده وهدوه -
طلب من انجلترا وعمرضا ان تورد الى بعد قوات مسلحة - تدخلها
في شؤنها - وما كان له ان يفعل هذا لانه بهذا يفتي على كل حق نفسه
نفسه لمصر - ولم يحدث من مصر - ما يهدد استقلال - بعض مسجده
ال على انعكس - كتب مصر في ذلك الوقت بمصره مقهورا - خدعة اسلامه
ربط بلاد المسلمين - وكتب ترخو منه - نحو - في حد القوم
الكافرين - وليس في المسلمين نفسه - على نفسه وجوبه كان عرس
- استصرافا - وبو بعض المدارس كالم - دور - نحو هذا
و حيث ان يصدى بوجه او يولس الخديو عن حقوق اخرى بعد انهاء -
وعبر طلب منها ..

اما الخديو ، رئيس الدولة ، فلم يكن الثورة العربية حرا عليه ،
وانما يحدها العربون لما نيب لهم انه سيسلم للنفوذ الاجنبي ويقف
وصف المستعمر ضد شعبه ، وزاد الخديو حتى بلغ درجة الخصومة
السافرة وفكر الوطنيين في خلعها لما طلب المعونة المسلحة من الدول
الاجنبية ، فطلب كهذا مصره القاون حثائه عظمى ، ومهما كانت الاسباب
التي رآها العربون موجه لخنوع الخديو ما كان لعمرضا وانجلترا ان
تدخلها ، وكل طلب يقدم لهما من الخديو لتدخل لا يمكن ان يقيد

الشعب ، لأن الوطن ليس ملكا حائضا لرئيس الدولة ، فرضا محمد
توفى بتلك الحالة الشاذة لا يجعل التدخل مبرورا ..

وأما الالتزامات الدولية التي شارت إليها ورده خارجة انحصار في
مذكراتها . فكيف يعنى بها الديون ومتاح للمواطنين الاحتياط . ولم يقل
أحراريون أنهم يرفضون سداد هذه الديون . ويوفاء بالالتزامات المالية
وحسب برأيهم قانونا هذا . فكيف يات مفعول لأصحاب الديون فيضجون
إلى المحاكم المختصة . صاحبة الأولوية . وكيف من حق الحكومة
المصرية أن تعنى للجنس من سداد الديون . بطريق الديون لأنها تعقدت في
شروط عجيبة . وكيف يسوية بعض البراءة والتدليس وضور
اللاعب المحلقة المظلمة للمعزود .

وعلى كل حال : هذه مسألة من مسائل الديون الخاصة . وقد كان
يجوز تصويرها بأنها اسرار دوسية . ويوجب على ذلك تدخل في أحص
سوى مصر . ولكن المستعمر لا يعرف ديون ولا يرى حرمة . ولا يفعل
أما عليه عليه شهيرة .

أذن لم يكن هناك أي مسوغ للتدخل ، ولا إرسال الأساطيل المشتركة
إلى المياه المصرية ، وإنما كان ذلك عدوانا صارخا على مبادئ القانون
الدولي ، ودليلا على الرصد وسبق الإصرار فما اقدم عليه إنجلترا
بعد ذلك من افعال ، تكون جريمة العدوان ..

اشهد فلق المصريين بعد سقوط وزارة البارودي ، وحدث على الرغم
من استناد وزارة الحربية بقيادة يحيى أي أحمد عرابي . وساعف من
جرعهم تلك المظاهرات الحربية التي دبت بها إنجلترا وفريق في أمية
المصرية ، وكانت أكثر من مظاهرات ، لا رجوع إلى الإسكندرية والاسكندرية
كانوا يسيرون إلى البحر ويحيطون بالمناقص بكرة وبالحسابات الاحتمالية
أخرى يسيروا هؤلاء بعد استعصاف المصري وسعروهم في وجود
الأساطيل مقصود به حماية الأجانب ضد المصريين ..

وأولئك الأجانب الذين كانوا يسمعون بحجف الامتيازات . ولا
حضور لقوانين البلاد وطغيانها السياسي والمالي والاداري . ولتلك الذين
رحلوا إلى مصر ودخلوها مع مسروخ ماء السوس ومع حملة المصريين
الدوسيين . فاقبوا بروتاجية . لم يظهروا أهل عطف على سيد الذي
أكرمهم وسمح لهم أن يهود بها . بل حققوا عليه وأردوه أما أصدقاء

وهلوا وخرجوا بمقدم اسمعني البحرية في لوبيه مصره وسعداده
سيفها وسر تحارب بالدمار فيها . وخرج فواجبه من القاهرة
الافاسم الى الاسكندرية . وخرجوا بغير من وخرجوا بالسلاح في
لوبيه بوجوه به . فكان مسعد . وخرجت امشرون . وخرجت صدورها
سحقا على الذي يكون مسعد . وخرجت رافه رماحه . واللبس
المتري فخرجت البحرية في الدفاع عن نفسه . وخرجت رماحه . وخرجت
لان حتى للدفاع اسيرت من قدس الحقوق لمعرفه بها فاولد . ومع
هم كان المخرج من مسالي . وخرجت على اخص . وخرجت من رماحه
وقد نادرهم الاحباب بالعدوان . سافر الانجليز . وخرجت . وكن و
بعض من ماضي من رماحه بغيره . كان في يوم ١١ يولي سنة ١٨٨٢
احد الوصفي . بعد ان طاف بجموده فيه بغير . مسعد من ماضي في
كان . ورفض ان يدفع له الآخر . وخرج بغير من رماحه الآخر . وخرج
مالطى بالخطي وورده مبالا . وخرجت من ماضي في رماحه في من
الاساطين المتبركه . بقي في رومعه . وخرجت من ماضي . وخرجت
تخرجت من ماضي .

ولاد القديس بشار بالقرار . وخرجت بالقرار . وخرجت
آمن الاسكندرية . وخرجت بغيره . وخرجت . وخرجت .
فأسد هاجمه . وخرجت الاحباب . وخرجت في الاسكندرية . وخرجت
وخرجت بغيره . وخرجت على مصر من من بغيره . وخرجت . وخرجت
مدحه من وخرجت فيها بغير من مصر من . وخرجت . وخرجت
اماميل الاحباب . وخرجت بغيره . وخرجت . وخرجت في القاهرة بغيره
خمس سافر في الاسكندرية . وكن بغيره . وكن بغيره لانهم
رماحه . وكن معروف للاحاب . وكن من الانجليز . وخرجت .
لأنه اني الاسكندرية بغيره . وخرجت . وخرجت . وخرجت
فوجاه مدافعه على الاكندرية . وخرجت . وخرجت . وخرجت
ذلك بدأ الاحباب في الرحيل من الاسكندرية بغيره . وخرجت . وخرجت
والاقليم اخلوا بسعدون السعد . وخرجت . وخرجت . وخرجت
واخر الراسه بالاسكندرية . وخرجت . وخرجت . وخرجت
اربع حادث ابانق والحمار . وخرجت . وخرجت . وخرجت . وخرجت

١ . القاصص مسورة . كتاب الاساطير لشيخ الزهراني الذي
قدمت الاشارة اليه بالهوامش في السورة اعراضه . وخرجت
الانجليز . من ٢٨٩

سيه " . وهو حد المرافى وشاهدى الصر . عدد من رحى من
الإحائب قبل ضرب الإسكندرية بستين ألف مسمه . وكان القناصل
يحثون رعايا بلادهم على الرحيل ، قبل ان يقع الزلزال . وكانت الدول
ترسل سفنها لنقل رعاياها ، مما يدل على ان الحجة كتب معروفة
والندير كان ميثا !

واسم احدو مسمه ابى الاسكندرية . وكان ذلك سنة بقرار من
الاصح . ونذكر به . ومهما من عن مدحه ١١ و١٨٨٢ .
من الذى لا يستمع احصرا ان يكره هو به المسور الاور عن هذا
الحادث المسور . وابى دريه عامده سمعه . وفى هذا يقول شاهد
اميان ، " حوى بيته "

« منذ حصر الاسطولان ، كان المصريون والاوروبيون لا يسألون
سواءلون : ان مجيء هذه البوارج ينطوى على التهديد ، فمن الذى
يهددون ؟ انهم يهددون المصريين ، ولما ؟ لا يدري ، ولكن ذلك ما هو له
القناصل وما يدل عليه وجود الاسطولى ، وكان الاجانب يصفون الى
ذلك قولهم : يجب ان نسلح ، ان مادام اندولمان يرسلان
الاساطيل لهما فليس نحن ان نسعد . . . ومما اكده هذه الحالة
التي هي الخطره عند الحائيات الاورويه ما اقضى به المشر « كوكسن »
الفصل البريطانى فى النشر الى رعاياه ، اذ كانوا يسألونه : من المحقق
ان بعض الحوادث سيع ، والا فما معنى حضور الاساطيل ؟ فما الذى
يجب علينا ان نفعل ؟ وكيف نحمل اعباسنا ؟ فكان الفصل البريطانى
يجيبهم مبسما انسامه ذات معنى . عليكم ان تسلحوا فليس
ما يستطيعون ، لنحموا انفسكم بانفسكم ، فهذه الافوال المطويه على
الحريص جعلت الرعايا البريطانيين يبعون مصانع فنصلهم ويقننون
الاسلحه ، فلم يكد مضى عده ايام حتى تعدت المستشفيات لدى بجار
الاسلحه ، وجلب الاروام الاسلحه من اوروبا ، وكانوا اكثر الجاليات
الاورويه عددا واشدها للوطنيين كرها .

« فلم ياترى كل هذه التدابير العنائيه الى كانت بسبب باصرار
وسط امه هادئه ؟ امه يحظر الحكومه على افرادها حمل السلاح ، الا
بائن خاص بصعب الحصول عليه ، لقد كان عرابى يقول نأزاء هذه
التصرفات العجيبه : كيف يمكننى ان احافظ على الامن وامن سلامه
الاوروبيين اذا كانت كل هذه التحريضات الموجهه طعنا ضد الوطنيين
تقع كل يوم على ملا من الناس ، وعلى مرأى من القناصل وموافقيهم ؟ »

« ولم يكن المسيو » رانجانه « قنصل اليونان العام بتركه هذا الوقائع كعائيب من خطاب له في الكتاب الأزرق وشربه جريده (الفار دالسكندي) التي ملكها يوناني ، اصف الى ذلك تقارير حفر السواحل يؤيدها بعض ذوى الصمائر السلطنة من الأوروبيين أثبتت ان الاسلحة والذخائر كانت ترد من الاسطول البريطاني وتنزل الى البر ، وترسل الى القنصلية الانجليزية « (١) »

ولكن الكتاب الاسعاري ملوا اجمعه . وصوروا الحادث بشكل آخر ، ليبروا صرت الاسديرة . بعد حادث شهر . ونحن نوحسر فيما يلي بعض مافروه اولئك المعرضون

١ - كتب « شارل رو » والد رئيس مجلس داره تركه مساهة السويس الحالي ، يقول :

« على اثر المشاجرة التي قامت بين مالطي واحد والوطيخين ، انفض العرب (وكلهم عرب سمعوا بها لحقهم المصريين) على المسيحيين ، وهم مسلحين بهراواتهم فقتلوا من المسيحيين خمسين ، واضطروا فرنسا وانجلترا لاحقاد الاحتياط الى تكفل حماه رعائهما « (١) »

ومن هذا الاسلوب يدور ذلك اسعمر لمن اسمه كلها على المصريين . ووصف الأوروبيين بأنهم مسيحيون ، ليوهم ان الاعتداء وجه اليهم لانهم مسيحيون . وان الملة كانت ولده نصبت رسي ، ويحفظه ان كلمة مسلمة ومسيحي في مصر تدعى اسعمره اردتها « سارن رو » وامثاله اتارد اعرفه في مصر وجرع من العالم امسحى على انكس بلد مصر ، حرب على السنة التي رسمت في العرس ابلت عسر ، وانصعه رسي صحوها بها مسرودع د د سويس . في العصر الحديث ، جاعين من القاد راه يمرض سمل اسلمين وحطيم دولتهم .

٢ - اما « فرسوا شارل رو » ، رئيس تركه قناه السويس الآن ، فقد كان اكثر علوا من اسمه ، فكتب ضمن بحث له شره جماعه « جبرائيل هابو » ، في مؤلفها « تاريخ الامه المصريه » الذي طبع على يدعه الحكومة المصريه ، يقول بالحرف الواحد :

« في ١١ يوليو سنة ١٨٨٢ ، واتر مساحره سحبه قامت بين مالطي وعربي ، هجم طعمه من الدهماء العرب ، مسلحين بالقصى على المسيحيين

١ - جون سبيك - عربي - ص ١

(٢) - شارل رو - تاريخ وحيد - ص ١٠٠

وقتلوا منهم خمسين وجرحوا مائتي وسرقوا ونهبوا منازلهم. ووقع حوادث القتل والسرقة بنواظور رئيس البوليس ، سيدقنديل ، وضباط حامية الاسكندرية « (١) » .

٢ - بعض الافراد عرنا بعض الحداث . كتاب فرسور آخرون
تذكر منهم « مورس يوموت » Maurice Baumont

يقول في مؤلف حديث له . ظهر في سنة ١٩٤٩ ، عنوان :

L'Esor Industriel et l'Imperialisme Colonial 1878-1904

بالصحيفة ٧٩ ما يمه .

« نزائد الاضطراب في مصر ، فثبت فرنسا وانجلترا باسطوليهما الى الاسكندرية . واخذت الحركة المصرية هيئة صبغة دثية وطنية ، واتجهت ضد الاجانب الذين اشهد قبضهم على مصر ، فوقع في الاسكندرية حادث ١١ بوليو سنة ١٨٨٢ ، وفشل فيه سون مسيحي واضطر الاوروبيون لان يصمموا بفتح الاسطول العرسى والابجليزي المراطين بميناء الاسكندرية »

ومن بواعث الالف . ان هذه الاكادب قد مسات حتى ردها الكتاب المحدثين الذين امسوا عاراب المؤلفين العرسيين . فقرأ 'حركة مسووه في مؤلف وضعه الكاتب الروسى ، « فلاديمير بونمكين » عن اساربح الدبلوماسى ٢

وكذلك بورط اسناد « اعلاات الدولة » بحاميه كولومب .
« باركر توماس مون » في مؤلفه عن « الاستعمار والسياسة الدولية » ٣

ومن هذه الكتابات التى نشر حتى الآن بنفس الروح الاستعمارية الفديجه ، وبصدر عن علماء واساتذه جامعات ، يعتقد الراى العام الدولى ان الحركة الوطنيه المصريه كانت حركه دينيه بعصبية وان الاوروبيين المسيحيين كانوا هدفها لعدوان الدهماء ، فاضطرت انجلترا لان تحمى ارواح الاجانب وممتلكاتهم ، وانه لمن الفطه ان تسكب مصر على هذه الترهات والمخربات ، فلا نشر الحقائق وتعصم المؤامره في العالم كله ، لسفر شعور الكراهه الموجه اليها والذي سسظله انجلترا ضد قضيه مصر اسوا استفلال !!

(١) تاريخ الامه المصريه - امجد اسدس - ص ٢٩

(٢) العهد العرسى من التاريخ العرسى - مارس سنة ١٩٤٦ - ص ٧٧

(٣) طبعة نيويورك سنة ١٩٤٧ - ص ٢٢٧

ذكرنا ان « فريسينه » كان قد اثار معرض المساله المصرية على مؤتمر بعدد في القسطنطينية ، ووافق الانخراط على ذلك . وحققتهم بهذا المواعيد ارادوا ان يعطوا الحطة الى حكومتهم وعوموا بعدوهم الاسم في ظل هذه المؤتمر . اما تركيا فقد رفضت فكرة المؤتمر وقالت ان ارسائها وهذا برئاسة دروس كانت على من ذلك . وما اجمع المؤتمر ان اسير في سريره في مكان مؤتمر بول . ثم حضر في اصحاب النساء ، فحضر لم يكن معه فيه . وكذلك رفضت تركيا ان ياتوا فيها . وقد سى الدعوة لهذا المؤتمر حكومات بصرى . وفرنسا طمعا وهي الداعية ، والاسيا والروسيا واغانيا والنم . وجمع المؤتمر بدار سفارة الانطمة . في « براب » وهي من سواحي الاسيية ، الواقعة على انوسبور . وكان اول اجتماع في مساء ٢٢ يونيو سنة ١٨٨٢ . وعينت ارنستة للكونف « كورس » مدير اخصا لدى اساق العاني . وفي هذه الجلسة بعد المؤتمر بذكره الى احكومة التركية ، سمعها في عدم اسيرتها . ولو تمت لكانت بركة بزر حرجها

وكان فريسينه ، قبل انعقاد هذا المؤتمر ، قد سال وزير خارجة انجلترا ، عن الاجراءات التي يرى حكومتهم انجلترا اتخاذها بمناسبة حوادث الاسكندرية ، واحاط جرانفيل بأنه ليس في به انجلترا ان يخذ اي اجراء لان ذلك يؤدي لتهديد ارواح الاجانب . وبظاهرت انجلترا بأنها ترى ان تقوم تركيا بالرسال فرق مسئلة الى مصر لافراز الامن والنظام ، واشار بسمارك على الوفد الفرنسي في المؤتمر بقول هذا الحل ، فقبلت فرنسا هذا الرأي مكرهه . الا ان السلطان العثماني ابي ان ينورط في ذلك ، وكانت انجلترا وهي صاحبة الاقتراح تعرف معصما انه لن يقبل ، وبهذه المسانورة اراد ان يوهم المؤتمرين بان تدخلها المسالح هو الحل الوحيد ، مادامت تركيا لا تريد ان تقوم بهذه المهمة .

وارادت فرنسا . التي حسب من لا يعرف تركيا وانجلترا باحتلال مصر ، ان تقطع اسس على غيرها حتى لا يضر مركز لادسمة فيه ، فمصرح « فريسينه » صفة مساق . عرض على المؤتمر في جلسته السادسة في ٢٥ يونيو . وهو المساق المسمى « مساق ابراهه » Protocole de desintéressement والذي كان قد طلع عنه . جرانفيل في ١٦ يونيو ووافق عنه . وهذا نص المساق . كما يرمه مؤتمر القسطنطينية « تتعهد الحكومات التي وقع مندوبوها على هذا القرار ، بأنها وكل

اتفاق يحصل بشأن سوية المسألة المصرية ، لا يبحث عن احلال اي جزء من اراضي مصر ولا الحصول على امتياز خاص بها ، ولا علي بيل امتياز تجارى لرعاياها ، لا يتحول لرعايا الحكومات الاخرى »

وفي جلسته المؤتمر اساتنه في ٢٧ يونيو . ومع ميل اضطراب اللورد " دوفرين " تلقى خطانا . كان ممانه سار من الدخول . اراد به ان يعطى ما انطوت عليه به اضطراب . فكله عن ابعاده في مصر وادعى ان بوره الحبس ذب الي انقضى . واحلال الاداره ووقوف حركه لبحاره . وفضل اسفه . وعجز المصريين عن سداد الضرائب . وعجز الحكومه عن الوفاء بمسئلتها الماسه للداين الاجانب . وعرض حياه الاوروبيين للخطر .

وكنت الحكومه التركيّه قد ذكرت ان الاحوال عند استمر في مصر بسيف وراره اسماعيل رابع ناسا في ٢٠ يونيو سنة ١٨٨٢ . ولكن اللورد " دوفرين " رعب في خطبه امتياز اليه ان الثورة مدارب فامه وان بوراره الحديده اوده في يد البوار . وان بظنرا وفرس لا بظنرا صرا على هذه الحاله . وناذى سرعه التدخل الاخيرى لقمع اسوره المزعومه . مظهرا كذا وحدا . ان الدخول بحث ان يكون من جانب تركيه . وهو يعلم معدم ان ترك لا يستطيع ذلك . وانها لا ترى ماسور ارسالها قوات الى مصر وانها ان تعبت عن فعل الدول بقاء احلالها مصر مدد طوبه . وكن هذا التهورى واندحر راد به " دوفرين " ان يهدد لرعايا الدول الاوروبيه على عدوان اضطراب انديدر بمقتضاها راعاها بحلال مصر .

وعد امراج المفوض الاطاني . ان يعبر الدول الامم عن التدخل المبرور في مصر . مادام المؤتمر مصفدا . ومع ذلك على سوء به اضطراب وبحث عرضها ان مدونها حين المؤتمر على اصافه بحفظ اي هذا القرار وهو " فيما عدا الاحوال العبره " وكتب " دوفرين " الى جرانفيل يقول

" اساق اواقع . مد ان به بعض امراج لسفير الاطاني هذا التعديل الهام ، لم يعد نصير لهذا الاقتراح قيعة كثيرة . "

وفي جلسته المؤتمر الثانيه . قرر التدخل في مصر لاحكام انوره وان يهدد الى تركيه بهذا التدخل . ووسع له سرحا وسودا ، وتقرر عرض هذا القرار على الدول الست الممثلة في المؤتمر فادام امرته عرض على الحكومه التركيّه . وقد وافقت الدول وارسل القرار الى الحكومه التركيّه

مرفضة . ولعل هذا الرقص كان دعاء احتلرا ، وشبابها وراء الكواليس . حتى يضع المؤتمر مدام الامر الواقع . هذا مع ملاحظته ان الامور كانت سير في مصر سيرا عاديا . وما كان هناك معنى لتلك المهرية التي تعد فصيحة للنسابة الأوروبية التي تأمرت به اسخبت ومركب بلانلير الحبل على العذراء

لم يبق على احتلرا . لكن يرتكب عدوانها الاسم . الا ان يحق الحاحا التي تدخلها في عداد ما يسمى " بالاحوان المهرية " . وهو الحق الذي اوردته على اميراج اسحق الاطالاني . وقد اوترب الى قائد الاسطول البريطاني ، " الاميرال سمور " . ان يحرس بمصر وسجل سبب الاعتداء عليها . فراج ذلك الاميرال سمور مع كبار اعضاء الحاشية البريطانية في مصر . وفي مقدمتهم " اوكلر كلن " برعنا لمالي الانجلى وسجل سمور مع مصر رواية اللأف والحق . فعد الى الاميرالية البريطانية في ١١ يوليو سنة ١٨٨٢ سببا انه كشف ان المصريين يقومون بتزوير حصون الاسكندرية وان عرابي ساعد حرسا ، وقد سد بوعار الاسكندرية . لحصر التواريخ الانجليزية الزائفة والمساءد وحدث الاميرالية في ٢ يوليو طلبة من سمور ان يمنع كن محاولة سد الوعاز ون يملك وقف التحصينات وان لا يحب نفسه فمعه ان يدمرها بعدافعه . وارسل " جرانفيل " مذكرا الى فرنسا . يقول فيها ان اعمال التحصينات في الاسكندرية سمطر احتلرا . لان بلقي بمانها على الثغر . وهذا هو النص الفرنسي للمذكرة

On ne sera pas surpris que l'exécution de nouveaux travaux de défense d'Alexandrie déterminera Angélette à opérer un bombardement

ومن باب المحاملة لا أكثر . سار اللورد الانجلى رسمه بفرسي . عما اذا كان في سنة ان يصدر بطلانه الى الاميرال انجلى في الاسكندرية . بالاشيراك في صرب الاسكندرية . وحدث " فرانسيس " ناسي . لان اعمال التحصين التي يقوم بها دولة في سواطها سبب مما حصر بانه حال اطلاق البيران عليها . مادامت حالة الحرب بالمعنى القانوني . به -- وهذا هو حكم القاتون الدولي العام .

(١) تراجع التفاصيل في كتاب الاميرال انجلى من امره بمراته والاحتمال الانجلى - من ٣١٤ وما بعدها

وفي يوم ٨ يوليو . طلب القنصل البريطاني من الحدود ان سافر الى الخارج ، بأمر على حياته ، وذلك استعدادا لوقوع احتمالات الحرب . ولما لم يرع الحدود في السفر . من عملا نسخة القنصل البريطاني الاثنتان من قصر « رأس النسي » الذي كان معرضا لخطر المدافع اسرطاسة الى صاحبة ارميل . وهذا دليل على ان الحدود كان على علم تام بحطة حرب الاسكندرية قبل وقوعها بعد انما عنها لاصداقائه الانجليز !

ومما هو حذر بالذكر ان الاميرال « كونراد » Conrad قائد الاسطول الفرنسي ، كان قد اترك الى حكومته مؤكدا انه لا سبيل لانه سبيل بحري في الحصون . وقد سعى الاميرال الفرنسي . بصفاته حكومته . في ٥ يوليو سنة ١٨٨٢ . وكانت بعضي بعدم مشاركة انجلترا في عمده العدائي . وان سحب سفنه من المضايق . في حانه ارسال الاميرال « ميمور » بلاغه النهائي المؤذن بالضرب ١١ .

وقد سحب الاميرال الفرنسي « كونراد » اسطوله في صبيحة ١١ يوليو ، وهذا مما اثار ثائرة « فرانسوا شارل رو » ، الذي جعل يشده على هذا الاجراء (٢) . وفاته ان فرنسا لم يتخذ هذا الموقف وقوب على نفسها فرضه المشاركة في احتلال مصر الا لتخفيف بقواتها في اوروبا لضمان خطر المانيا التي صارت شوكة في جنبها ولكن بهذه العقلة الآتية ، بقم رئيس مجلس ادارة شركة قناة السويس على وزاره « فريستنه » لانها رفضت الاشتراك في تدمير الاسكندرية

في صبيحة ١٠ يوليو سنة ١٨٨٢ ارسل « ميمور » ادارة النهائي الى قومندان الاسكندرية ، بعد ان ارسل عدة خطابات كسعى به الحرس وجدير بالملاحظة ان قناصل الدول الاحياء كانوا قد فرغوا لما علموا بحطة ميمور ، وندحوا بذه محولين صرفه عنها . اد راوا انه ليس تمه مرور لذلك العمل الوحى . وطلبوا من القنصل الانجليزى ان يشاركهم في التوسط لدى الاميرال بربر فامسح فصل انجلترا . وهذا هو انداز الذئب الى الحمل . في ١٠ يوليو سنة ١٨٨٢

١ الكتاب الاسمر سنة ١٨٨٢ ص ١٠٠ وبعده ص ٦٢
٢ حرائير هانوب - ابراهيم البدي - ص ٢٩٤

« اسرف باحار سعادتكم انه نظرا لان الاستعدادات العدائية الموجهة ضد الاسطول الذي تتولى مصادره أحده في الاردناب - يوم أمس في طوابي صباح وديساي والسبلة - قد عدت لمرم على ان ابعده عدا ١١ البحري عند سروق الشمس المص - الذي اعرب لكه عنه في خطابي المؤرخ يوم ١٤ البحري - ان به تسليم اي حالا قبل هذه السعة الطاريات المصوبة في سنة حرره رأس البحر - وعلى ساطي، مساء الاسكندرية الخنواي لتحريدها من اللاح »

وتوجه نائب القنصل البريطاني احمد في القاهرة إلى اسماعيل رابع شا ، رئيس مجلس الوزراء ، وسلمه اذارا بمقتضى العلاقات السياسية ا وفي الساعة السابعة من صباح يوم الثلاثاء ١١ يوليو - بدأ الاسطول البريطاني يدق الاسكندرية دق وبذلك دك - يعني بالبراب وسير الحراب والدمار على مدني امس - غير مراغ حرمة ولا محرم اسط بدأ من ماضي الاساسه - ويخرد عن الشرف والفصل - وسقط برطاسا تحمل عاز هذه الحرمة - دم التاريخ - وهي كعله بان تلوث الاحيال المتعاقبة من فيها الى يوم القيامة

ولب بحاجة لا نصف هذه التوحشه التي خرجت على المألوف ، وقامت ما كن مسطرا من المدر والذماره - فحبل القاري الى ماسطه الاسناد الرافعي في مؤلفه عن سورة القرايه والاحلال الاحدري - وخصوصا ما عله من وصف شاهد عيان ، هو السه « حون سه » عمده الحاله السويسريه في مصر سنة ١٨٨٢ ، « فدا ساف - سمور » اعمال القبل والحرب وهدف البراب على الاسكندرية في يوم ١٢ يوليو وثارت الحواطر في القاهرة ، وحاصر القراسون قصر الخديو في برمل - ثم اخطوا الاسكندرية واحلها العدو في يوم ١٣ يوليو ، واحل ايضا مصر رأس البحر الذي اسفل اليه الخديو بعد اطمئنايه الى حيو المدسه من اعرابين - وبدأ شمس مصر اخرج برجن عن اسر في دجن اولاد في حالة من الفرع والالم، يصبه وصفها ..

وهكذا حملت وزاره «جلادسون» الذي كانوا بلقبونه شيخ الاحرار الوزر امام التاريخ ، واستقال احد وزرائها احتجاجا على ذلك العنوان وهو المستر « حون برايت » الذي وصف ضرب الاسكندرية بانه انتهاك

صارخ للقانون الدولي وقانون الاخلاق .. وقال احد النواب الانجليز
 الاحرار ، السير ونغر د لاويس في مجلس العموم ، يوم ١٢ يوليو ، عن هذا
 العدوان انه «فجاعة دولية» وعمل جمع بين الجبن والقسوة والاحرام (١) ،
 ومع ذلك مضى الحكومة البريطانية في احتمال مسئوليته اتجرمه
 معلنه الى ان الدول التي تصف نفسها بأنها جماعة الدول المتقدمة
 تستنكب على هذا العدوان ، ولقد استنكب فعلا كما استنكب تركيا ، وجهد
 مؤتمر القسطنطينية ، ولم يجرأ ساكتا .. !

* *

لم يكن انجلترا بذلك النحدي الصارخ لاحكام القانون الدولي العام
 ومغالطتها لاعضاء مؤتمر القسطنطينية ، بقصد مجرد لاجلال مصر ،
 وانما كانت تسعى اولا وقبل كل شيء لحطف فضاء السويس من مصر ،
 ومن كل دولة تحاول ان تكون لها في هذه المنطقة ، ولو شبه نفوذ ،
 لتضمن انجلترا سيطرتها على طريق الشرق ، ولتقيم في آسيا وافريقيا
 الامبراطورية الواسعة التي لا تفترق عنها الشمس .. !

وانحسرا الى بعد دورها بمكر شديد . لم يكن تعمل عن اطماع
 فرنسا العظيمة في مياه السويس . فسمرت في اللعب والحدسة ،
 لتحقيق عزمها انجوهرى من الاحتلال سرعه . ودون ان يترك شذول
 الاخرى فرصة التفكير والردى . فقد ضربت الاسكندرية ، ارسيت
 بحسرا سعيها في باريس الى « فرسبسه » لتؤكد له ان انحسرا ،
 حيث صبت نيران مدافعها على الاسكندرية . كانت في حالة دفاع شرعى
 ، انها لا تخفى في مؤخره رسما ان عزم قد يؤدي الى اساءة العلاقات
 بها وبين فرنسا . بل هي تعمل « هذه افساده هذه العلاقات » ، برجو
 من فرنسا ان تعمل من ناحيتها . بان يشاركها في المدح المسموح في مصر
 ، وان كانت انجلترا قد عملت بهذا العمل معززة من ناحية الاسكندرية ،
 فهي تعرض على فرنسا ان يشاركها فيه في السويس . بحمايه فيه
 السويس ضد ما يهدده . وبذلك يحسرا تعرض على فرسبسه هذا
 الامر لأول مرة ، فقد سبق ان عرضته في ٢٤ يوليو سنة ١٨٨٢ ، يوم
 ان توجه لورد «ليور» السفير الانجليزى في باريس . الى وزير خارجيه
 فرنسا يطلب منه المشاركة العسكرية في الدفاع عن مياه السويس .

١ [١] وفي ٥ يولييه سنة ١٩٥١ . كانت جامعة باريس في رحابها ماستكلار
 مياه السويس العاصيه . فقال بعد احدى المحاضرات : « حيدر » وهو مفسد
 املاكه اعوان الدولي اعان وفرنسا . ارب - الاسكندرية كان عمودا لاسرعه »

ورفض الورد الفرنسي هذا العرض . مؤكدا ان الملاحة في القناة مفضة
ولا محل التثنية لتلك الحماية المزعومة ، التي قد تضطر المصريين لقطع
قناة المياه الطوله عن منطقة السويس .

وفي المدة من ٢٤ يونيو الى ان يحدد العرض البريطاني في ١٢ يونيو ،
ركب انجلترا احدى دعاها في أوروبا سمع به حمل انصب انجلترا
من اعليا مشاركتها في حماه فاه السويس . .

وكان سفير فرنسا في باريس منذ ٢٤ يونيو بلغ حكومه عن الترسبات
المسكوبة التي بعدها ان حكومه البريطانية لاحتلال قناة السويس ،
وستتحدثها لمشاركة الانجليز قبل قوايا العرض ، ولكن فرنسيه رفض
هذا ، لان شركة قناة السويس ، كانت تؤكد له انه ليس نه حظر يهدد
الملاحة في القناة ، وان ارسال قوايا مسلحة الى القناة سيؤدي لاسوا
الناتج . ولم تكن الشركة ولا رئيسها « دي ليس » يقولون هذا
احلاصا لمصر او لمبادئ الاحلاق ، بل نفينا لحظه رسمها وراة
الخارجية البريطانية ، ولا يخفى علينا ان دي ليس ، كما برهنا بالوثائق
في الجزء الاول من هذا الكتاب ، كان منذ الفساح القناه اجرا لحكومه
انجلترا . .

وقد ذكر السفير الانجليزي لفرنسيه في معانها في ١٢ يوليو
١٨٨٢ ان ان حكومه المصريه قد تضطر بعد حوادث الاسكندرية واسمال
الاسطول الفرنسي قبل الصرب الى بورسند الريمير القناة كحظه حربه
ولذلك يجب ان يقرر ان مؤتمر القسطنطينيه لوصي انجلترا وفرنسا
احتلال القناة . ومن « فرنسيه » هذا الرأي . وعده وحشا . وقال
انه مادام لاند من الحصون على موقعه اعضاء مؤتمر القسطنطينيه سلب
انجلترا وفرنسا لاحد من . فله حد صعوبة في الحصول على
موافقة البرلمان الفرنسي على المشاركة في هذا العمل .

وبدو ان انجلترا ، كانت تحزن بهذه الممارات كعادها . ان حمل
احتلالها بعد . سوس معولا من خدمة الدول بمدة . وبعث
تقدم بمفردها الى مؤتمر القسطنطينيه دراب ان تقدم ومعيان فرنسا
وفي الوقت نفسه ارادت ان تدع رعا محبته مع شركة قناة السويس
لنحى مؤامرة « فردساند دي ليس » وحده اسر سبي الكلام
عنها . وذلك ان « سمور » كان قد راس في ٨ يونيو في « فكتور
بريسس » - ان فرنسا « لوكن الاسي » شركة قناة السويس في
معه في ذلك الوقت . عساه ان يجمع لعمقه حربه انحره يحصل

«دعنا واحداً نطوف بقناة» - فرض هذا الطلب وكنت هذه
الندبات صوره - اردت بها تعطينه بواض البركة مع الانحر.

على ان «فرسينيه» وصلته برفية من مفيد بلندن ، في ١٤
ونو . وحينئذ كتب ان حكومه انحراد قد اصدرت مسميتها الى بعض
منع اسطوب ، محول في القدر لعمامة الملاحة فيها . وانها اجند هذا
القرار ، اسجانه لزمه عرف انحراد في برنديا .

ومما ورد في مذكرة السفير الفرنسي المشار اليها « ان الراي العام
البريطاني هنا معنى بمسألة احتلال القناة ، وسجدت الحكومة البريطانية
بفسها - نصفط الراي العام - مضطره ، لاحتلال القناة عسكريا لمنع
ما فساد ان يقع عليها من اعتداء » .

وبما ان هذه الترفه ، اصدر « فرسينيه » تعليمات الى الاميرال
« كوراد » بان يطوف بقناة في القناة لعمامة حركة المرور ! !

وبما ان هذه ، في ١١ سبتمبر الاطالي في مؤتمر القسطنطينية
التي خرج في خطبة سانه كد استعفا مرارا من - به ان يمسد
الوان عدم تمام بان عمل مبيع في مصر طلبة اعداد المؤرخ - كان قد
رأى في موضوع جديد اسوس الممرور في القرميات . ولكن المندوب
الفرنسي ادعى ان انحراد لا يستطيع ان يعرف هذا الحاد . وحاول
انحراد ان يرى هذه المسألة من طريقها ، حتى ارادت ان ترشي ايطاليا
بالجهد ان انحراد قد دفعوها لشاركتها في الدفاع عن القناة ، واجتمع
« جرائس » برسم حكومه انحراد « ماسيني » وباحه في الامر عن
هذا الاحترام من انحراد من انحراد حرية المرور في القناة ، والامريه
محمية الدول الحرة .

واسمرا في المناورات ، التي ارادت بها انظرنا التطبيق على مد
جديد اعداد ، يعرف به صفا من الحماية الدولة . وبعد ان خرجت
من حمل « فرسينيه » عنه على اعداد هذا امدا . لكي لا يكون
انحراد مفردة بالاد . بعض اسمرا على هذه السياسة ، قلب
انحراد ، ما برحه فرسينيه . من ان يترك المؤرخ القسطنطينية ان
لدي من يرى من اندول الاوروبيه لاحتلال القناة نيابة عنه ، والدفاع
بها دعما مسركا ضد مصر . صاحبه العدد . واجتمع المؤتمر في ١٩
نوبمبر سنة ١٨٨٢ . لبحث وراجا . برحه انحراد وفرنسا ، وعلما
ان صدر سانه مرار يكون مكمل لمناقش اسراهم . الذي تقدمت
الاشارة اليه .

وهذا هو نص الاقتراح الفرنسي ، البريطاني :

« تعرض فرنسا وانجلترا على المؤتمر ، ان تعين الدول التي تقوم وقت اللزوم ، باحتاذ الاجراءات التي يلزم للمحافظة على قناة السويس ورغبة في كسب الوقت ، بصرح للدول التي تندب لهذا الغرض ، والتي قبل هذه المهمة ، ان تقرر هي نوع العمل الذي تقوم به ، ويحدد الوقت اللازم له ، على ان يكون ذلك - في نطاق بروكول النزاهة وخيلو القرض » .

وركر مبدئ فرنسا في المؤتمر ، « مركز ديبان » ان فرنسا لا تطلب من المؤتمر ان يكون « دولة » ليس لها بها هذه المهمة ، ولكن اذا رى المؤتمر ذلك « فيها » من بعض « مقام بها » فما اذا « وافق » بردها . وهو ان الدفاع عن قناة السويس من « مصلحة » مقصده من موضوع المدحج « ان موضوع الساي » يمكن ان يكون « بعض » بعد آخر « ونسب حله مواضع دون دريا ومواقفه تركب » .

ولا شك ان مبدئ الفرنسي صحيح ان هذه « مسقطه » ملازم الحصول على بعض من المؤتمر بحكمه فرنسا واحسرا لفاكس من « عكر » بعض أسفر عن بره يكون « سراهه » لدى « سبب » مواضع عنه

رفض هذا الدفاع المشترك

في يوليو سنة ١٨٨٢

لا يختلف هذا المشروع الانجليزي الفرنسي ، في جوهره ، عن المشروع الرابعي الذي عرض على مصر في أكتوبر سنة ١٩٥١ ، وكذلك لا يختلف عن مشروعات الدفاع المشترك الأخرى التي تدور حول قناة السويس اللهم الا في وجود احطار احتماله في العصر الذي يعيش فيه كروسيبا السوفيتيه مثلا ، ان صح انها خطر يهدد انحاء كما « رعم » ابواق الدعاة التبريطاسه ، ولم يكن يوجد خطر من هذا القبيل في يوليو سنة ١٨٨٢ ، وهذا الامر يدل دلالة واضحة على ان الاستعمار سبرست دائما بطلانه القديمه ويعتني خطفه التي نام في دور محفوظاته السياسيه .

ولكن رجال القرن التاسع عشر ، كانوا اكثر بقله من سياسه النصف الثاني من القرن العشرين ، اد راوا ان اسناد الدفاع عن قناة السويس لدولتين اوروسين او اكثر ، فيه تمييز لهذه الدول على حساب الدول الأخرى التي تنفع بالفناء واحلال بالوارث الدولي .

وعلى ذلك رفض مؤتمر القسطنطينية المشروع الإنجليزي الفرنسي، بعد أن رجع المندوبون إلى دولهم . وكان أول من فطن للعبة الإنجليزية وقبلها ، داهية أوروبا وشيخ ساسها « بسمارك » فأعلن أنه يرفض تمييز دولتين أو ثلاث بالدفاع عن قناة السويس ، لأن ذلك يحلل بالسوازن الدولي .

ورأت حكومة النمسا والمجر هذا الرأي نفسه ، واعتبر مجرد وجود دولة أجنبية في مصر بحجة الدفاع عن قناة السويس ، يمسز لها واحتلال بالسوازن الدولي (١) .

كلمة « الدفاع عن قناة السويس »

بدعوة بريطانيا

جميعها كانت رد دوع من دالسويس « Protection du Canal » بدعوة من سب دادر ورارد بحارجه البريطانية . وقد اجتمع « فرانسيس » بالدور « ليونر » سفير بريطانيا ، بعد خمسة أيام من عدم مبررهم بغيره إلى مؤتمر القسطنطينية ، وطلب منه تفسير اسمه دوع من دالسويس « وتحديداً لهذه العبارة » فتعلم السفير الأخير . ولس في سحج ومدره

أن الدفاع عن القناة ، لا شأن له بمسألة انتظام حركة المرور في دالسويس ، وإنما يتلخص في احتلال ضفة القناة وعلى امتدادها في بعضى وكثر ، بحيث ترابط في كل نقطة قوة مسلحة توائمها العنان من الحوادث . سميع من ارتحف بهذه الفوه أو داخل الأراضي المصرية ، وما يكون مهمتها دفع الاعتداء الذى يوجه مباشرة إلى القناة . وحتى « قامت قوات حشر باحتلال الأراضي المصرية ، فليس لهذه القوات أن تعتمد على معونة قوات المبركة لى ترابط في القناة ، فتجيب الفرقة بين الاحتلال وبين عمل القوات المعكزة في القناة طلالاً أن القناة لا يحد من أى حى دس للمسلمين لاهومون سمر قناة المياه الصوره » .

وقد بورت ورارد بحارجه وصفت من برنامها في ١٩ يوليو سنة

(1) J. Renach. Le ministre Gambetta. Paris 1884

P. Deschanel. Gambetta (Paris 1919)

Ch. de Freyenet. La question d'Égypte (Paris 1901)

١٨٨٢ فتح اعتماد لسرود الدفاع المبسوك عن القصد ، وبه على الرغم من رفض مؤتمر المطبعية بلافراج الأبحري الفرنسي . مضت فرنسا في حلفها ، وصرح سفيرها في مؤتمر المطبعية في حصة ٢٦ يوليو من بلديهما مستندان عند الحاجة لخدمة القصد . وسكت المؤتمر على هذا التصريح .

ورى " فرنسية " نصه طب لا اعتماد من البرلمان الفرنسي أن يناقش البرلمان المسألة بمرتها ، وسجد فيها ما أراد

خطاب جامعتا المشهور

وفي تلك الحقبة ، جرى حمداً الذي كان رسماً للوزارة قبل فرنسية ، والذي كان قد صار عام الخسار ، غرباً ببدخل السلاح في مصر ، جرى الكلام في هذا الموضوع . المؤتمر حثاً ، سقيف ، راناً أن نعلم من أهم فقرة ، قال " جينا " .

« عند ما أنظر ، من فوق هذا المنبر ، إلى أوروبا التي كثر الكلام عنها اليوم ، أرى أن فرنسا وإنجلترا ، يحملان على كاهلهما منذ عشرين سنوات مسئولية السياسة الغربية . واسمعوا لي أن أعلن ، أنه لا يوجد سياسة أوروبية أخرى ، يستطيع أن نعلمي منها العون ، لمواجهة أشد الاحتمالات التي يخفيها المستقبل عنا . »

« أن لي من الحرية والإطلاع ، ما سمح لي بتوجيه المصحح الكيم قائلاً : مهما عظم الصحاب ، لا تقطعوا أبداً عرى التحالف سنناً وبين الإنجليز . . . »

« أني أعرف مقدماً ، ما قد شره البعض ضد هذا الرأي ، ولكن سأكشف لكم الآن عن رأيي ، ولي ادع إليّ ليس يحيط به . أعلموا أني صديق مخلص للإنجليز ، بل وصديق مسير ، ولكن صداقتي لهم لا تبلغ بي إلى درجة التضحية بالمصالح الفرنسية من أجلهم . ومع ذلك ، كوبوا على بعه أن الإنجليز ، وهم دهاء السياسة ، لا يحرمون من حلفائهم ، إلا من عرف كيف يحرم نفسه ، ويثبت بمصلحته . . . »

« أن الأمر الذي يفرسي بمخالفة الإنجليز والتعاون معهم ، في حوض البحر الأبيض المتوسط ، وفي مصر هو في الواقع الأمر الذي أحشاه وهو - وأرجو أن سمعوا جينا وإن بقوا كلامي - أن الخصام مع الإنجليز يضطرباً لأن نترك لهم باستمرار مناطق من الأرض والأنهار والممرات ،

يتمردون بالانتفاع بها ، ولكم في الحياه حقوق وفي التجارة حقوق بقدر
ما للانجائيز ، فلم لا تشاركهم ويقاسمهم ؟ !

« اني لا ارمى بشيىء للحالف الانجيزي ، الى اهدار مصالح
فرنسا او الخط منها . وانما اعتقد ان هذا التحالف ، هو الوسيله
لضمان مصالحنا ، وانا دب ديب الخصومه بيننا وبينهم حربا
كل شيء !! ... »

رد كلمنتسو

وانبرى كلمنتسو ، للرد على « جامبا » فقال :

« لسبب هناك وحده مصالح بين فرنسا وانجلترا ، فانجلترا بحيد
المدخل التركي في المساله المصريه ، في حين ان هذا المدخل ضار
بمصلحتنا لقد كان مسيو « فرسينيه » على حق ، حينما رفض
الاشتراك في ضرب الاسكندريه ، كما كان على حق ، حينما وجه دعويه
الى المجتمع الاوروى . يجب على « فرسينيه » الا تترك نفسه متعادلا
للالجيز . واذ كان قد يقرر الاشتراك في احتلال مصر ، فان المجلس
لن سوانى عن مطالبه الحكومه بانضاج شروط هذا الاحتلال ومؤاياه .
ود انصب المائمه بمواقفه البرلمان الفرنسى على الاعتماد الذى صبه
« فرسينيه » برف استحاده في جعل الاسطول مستعدا ، للقيام
بعمليات حربيه في مضيق الدردنيل .

فرسينيه يكشف عن مؤامرة

اقتسام مصر

في ٢٤ يونيو سنة فرسينيه من البرلمان الفرنسى اعتمادا حديدا
بدره سعه ملايين ونصف مليون من الفرنكات ، واصح للبرلمان الخطه التى
اقول عنها بين فرنسا وانجلترا ، ومؤاها ان تقوم انجلترا بالاعمال
الحربيه في مصر ، وتكتفى فرنسا باحتلال عرب افده ، على طول انفاقه ،
حتى مدته ارفاروى . يجب تدخل نوابى في المظفره الفرنسيه .
سار في خطبه انى تصورات السياسه والعسكره والادوليه ، التى
معرض هذا الاحتلال . وانه لابد من الحصول على تعاون من دول
اوربا

« ان حماه القناه ، عمل مادي بسيط ، ولا شرى مناعب سياسيه
فاللنول فيه مصالح متساويه . وهذه الحماه لا بعد نهديا للسلام

العالمى . ومن الخطأ القول انها وسيلة الى التدخل ، فلن يمكن ان نكره على التدخل في مصر على غير ارادتنا .

« اما الفوائد التى ستحصل عليها من القيام بهذه الحماية فهى :

١ - اننا سننجب لربنا انجلترا ، وى هذا فائدة لنا .

٢ - اننا لانظر امام العالم الاسلامى بمظهر الضعيف المتخاذل ، فى وقت نحاول مكرها ان نسيطر مركزها في مصر .

٣ - المحافظة على سلامة بواحرنا في المياه ، كلما افضى الامر ذلك »

« والبصريح الذى يطلبه الحكومة ، لن نستخدم الا اذا دعت الحاجة اليه ، أثناء العطلة البرلمانية ... الخ .. »

وهكذا استطاع « فرسيه » عرض مسدده على امراء بلطرية مكرهه ، ليعرض من مصرية . ولكن كرهه رجال البرلمان العربى ، كانوا يرون ان امهه على مصر ومصر هي امهه اسير وقطل بعضهم ليستا بخيرا . ودلوا في صحفهم انها ردت ان بعض الفرنسيين حارب المياه . وسبقو هي هو مصر كلها . لا يست مصر وامهه ان يصفى في دعا . فليس من لمكى فليس مصر على امهه . فبما فقه لا يحرا . وحمل ب ب بعض على صارد لكسوسو

« حب عسا ب يعرف امارة على جميعه .

« اذا اصبح التاريخ مجرد سلسلة من امراض الدائمة ومن الحروب والحروب ، وادا كان يتحتم طلب الا يرى في التاريخ لا المساهرات الشخصية والمحالفات المرفقة ، ودا فرس علينا الا يتابع التاريخ الا ترى ساحات القتال . حب يكون النصر حليف الضعف والمخاربات ، اذا كان هذا هو التاريخ . فبما لا شك فيه ان في هذه الحقبة ، سدس نه تاريخ ، واني لاهني وطنى على هذا الشرط .

« لما د اد . لاسرا سعب . قد صبح مفكك من حرة حكاىكى امردى . حب الاطوار على عمة لكى سعب فواد . وحب من دانه ، وهو يقوم بهذا العمل الصالح . و ب يعرفون ما حبنا اليه هذه من جهنم . و ب من الارادة والفساد . مايفعل له امهه املاحاته الداخلية ووضع النظم التى سقته من نور حكاىكى امردى ، الى طور الديمقراطية ، فتسمح له بان يصح ككر عتد من اسائه مقابلهم المردعه ، في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وانى اصبح في كلمة واحدة الاسم الحقه الى عموم عليها انظام
الديموقراطى »

بهذا نكلم كليمنصو معروف على الاعمادات ، انى طلب باسم
الدفاع عن مياه السويس . لدى مدعاه انجلترا ، واوصى بالانصراف الى
الاصلاح الداخلى بدل المعامرة والمغامرة .

ولكن صاح في وجهه بعض بعض البرلمان . وثابوا له اسكوت
لا تتكلم باسم فرنسا .

مع ذلك طلب رايه . ورفض البرلمان موافقه على الاعتماد الاساقى
بـ قطب وزارة « فريبتييه » وكان ذلك في ٢٩ يوليو سنة ١٨٨٢

ولا سواوردي شك في ان الدسائس البريطانية في البرلمان الفرنسى ،
هى التى اطاحت بفرنسيه ، لكن تنفرد انجلترا باحتلال مياه السويس ،
بعد اذ رفضت فرنسا رصد الاعتماد اللازم ، وهذا مع قيام انجلترا في
الظاهر بدعوه فرنسا لمشاركتها في احتلال مياه السويس باسم الدفاع
عن القناة ، وقد علمنا ساسه انجلترا انها ذات وجهين وقلبين
ولسائين ...

ومن الملاحظ انه في الوقت الذى قرر البرلمان الفرنسى رفض الاعتماد
الذى طلبه « فرنسيه » - وان بعض الحكومة الفرنسيه يدها من
المسأله المصريه ، قرر البرلمان الاخيرى في ٢٧ يوليو اعتمادا يصح
... ر. ٢٣٠٠ جنيه للجنيه على مياه السويس .

ولقد اخفق مؤتمر المبعوضيه . وكان وصمة عار على السيره
الاوروسيه . لانه قرر انجلترا تعمل في مصر وفي قناة السويس ما طاب
لها . ووقف مفرح . وقد تمت جلسته في ١٤ أغسطس سنة ١٨٨٢

درب . وزارة « خلاسيور » حقه عرب مياه السويس ، وحصلت
على موافقه البرلمان الاخيرى من رصد الاعتماد لازم ، ووصف انى
رضها من اساحب ان ديماسه والمختره .

وفي المحر الدبلوماسى ، كانت الوزارة الاتحظية ، على علم تام بحو
المساسه الفرديه . وقد سجدت عملاءها في باريس . الى ان رفضت
فرنسا يدها عن المخرج . ومقابل اساحبت . حرصت على ان يظن
أبها بوجهه بصدريه قرر انهما . وكذلك كانت مدعى احاد . ان يترك

نصت أن ترسل قوات مسلحة للدفاع عن قناة السويس ، حال كون
عملاتها في القنصلية . سعياً جاعداً للمع في عقد برك وسعها
من إرسال أنه قوة . من أنه حدث أن برك . انصبت فجأة إلى مؤتمر
القنصلية قبل انضمامه ، وأدت استعدادها لارسال قوات إلى
مصر ، فعزل لها أن الوقت قد فات . ومن ناحية أخرى حجت أنصارها
في كتب الوقت ، بدفع مؤتمر القنصلية إلى الحيل واسويفه
وعلم اتحد قرار ما . .

أن انجلترا لم تعمل الفرصة التي سبحت له ، حسب سبقت
« مرسية » ، وحلت فرنسا عن فكرة مشاركتها في احتلال القناة ،
فتمت في ٣٠ يوليو سنة ١٨٨٢ أنذاراً إلى الباب العالي ، قلت فيه أنها
تعتبر نفسها مكلفة بمهمة إقرار النظام في مصر ، ولا بدري كيف استجلت
هذه الصعة ، وقالت في أنذارها أنها ستضع القوات التركية من إرسال
إلى مصر ، إلا إذا طلبت تركيا أنها تعتبر عرابي باراً ، وحارها على
القوى . والمحب أن السلطان العثماني ومع في هذا المع . ومصدر
منه هذا الإعلان . في ٥ سبتمبر سنة ١٨٨٢ . واستطاعت بحرا مرسور
السلطان ضد أعراسي أسوأ أسمل . ولم يعبه اتفاق الذي كانت قد
وعدت به ، وهو السماح لتركيا بأنزال قوات في بور سعيد .

وكتب انجلترا تدرت تماماً أن احتلالها للقناة سيم أشكلاً قانونياً لأن
عقود أسرار القناة نصت صراحة على حيادها . ولو أن هذه العقود لا ترقى
إلى مرتبة المعاهدات ، إلا أنه صلبت أحجب الدول بما ورد فيها ، في
مراسلاتها دبلوماسية ، وقد أصبح موسوع جدد القادراً مسبقاً به
دوب ، وروعي هذا الحد أساء الحرب بين فرنسا وألمانيا في سنة ١٨٧٠ ،
وفي وقت الحرب الروسية ، التركية في سنة ١٨٧٧ .

وحاولت انجلترا أن يخرج من هذا المرفق بالخصوس عن بعض من
أجدو بحرياً هذا لا احتلال . يقول أنه ما دام أن صاحب الحق
الشرعي قد أجاز لها أن تحتل القناة فإن عليها لا تحالف القوى . ولذلك
أبقى اللورد « خرافس » « أبي الأميران سيمور » في ٢٤ يوليو صلب منه أن
يحصل من أجدو على السفب أبي بحوله حتى احتلال قناة السويس .
وقد كتب أجدو ، أصبح المصوب في ٣١ يوليو . وهذا نصه

« منحاكم أصبح باحتلال جميع القط إلى بروميا ضرورية في
بروح السويس ، لتصب حرية الملاحة في القناة . وبحمية أمدن المحذرة
لها ، ومن فيها من الأهدى ، وسقضاء على كل قوة لا يعرف بسطاني »

ولكن كان بحيرا - ليس بمسكك بلك انفسه من ابوق -
واشهرت بعد مصر في مجلس الامن في سنة ١٩٤٧ . فيها ان بلاحت
الاس

١ - ان محمد يوفى كان قد اعفى نفسه في احصائها . وخرج على
سنة ١٩٤٧ . كم سنة . وليعت لانسيد به معات احونه
٢ - ان احده . له بكر حرا منذ ان احمى بالخطرا . فزاره من
اربعه . وعلى اسر كات بعدد مع نفسها

٣ - كان حيدا لخيرج من لدن اخدم معانا للقرمانات السابعة
بسته بعد يوم . وجر دمه الست امان .

على كس كان الامر حيد من خود . وقد ارغعت احيرا روح العاين
ورسك من لخيرج ايرت من حرصك المستمر على ان يعفى لانها
فلذ وقت

على رة بعد السنة مد ايت رسوما الى ما كات سعى انه
احيرا . بعد ان يعفى لنفسها خراج و المدا انخرس . وفعلا
بحك بعدده حنه . لا احد الصفا او بوجه امدوح .

والثاني الذي لعب دوره سراعته ، هو الاستعمارى الاول ، وصنيعه
الانجليز الهم ، « فردتاند دى لسيى » وبنان ذلك

عمر عراى ، في اواخر يوليو مجتسا عسكريا للطر في امر القناه ، فقرر
المعاس ضروره تعطيلها ، حتى يعجز الجيش الانجليزى عن الوصول الى
السايطى العربى فيها . ولما علم « دى لسيى » بهذا القرار ، اتصل
بعراى والى عليه ان يمنع عن قطع القناه ، وعب له برفقه يقول فيها :
« ان الانجليز سمحوا ان يدخلوا القناه » وانخدع عراى بهذه البرقة ،
ولم تصغ لشوايح احواله الدس اكدوا له ان دى لسيى انما يفرق به ، ولما
وصلت النوارح الانجليزية الى بور سعيد ، اسنهر دى لسيى في خداع
عراى ، وكتب له يقول : « لا تفعل عملا ما لشد قتائى ، فانى هنا ، ولا
بحس سينا من هذه الناحية اذ لا ينزل جندى انجليزى واحد الا وبصحبته
جندى فرسى ، وانا المسئول عن كل ذلك » ، وكان دى لسيى يأم الاتصال
بعراى ، وكان تلقى في روعه ان القناه طريق حر للملاحه العالميه ، وانها
منطقه حيا لا يجوز فيها الاعمال الحربيه ، ولا يستطيع الانجليز ان
يعرضوا انفسهم لسخط الدول اذا هم احلوا القناه ، وانا قام عراى باى
عمل من شأنه تعطيل الملاحة في القناه ، فان العالم كله سيقف ضده !!

وكان تلسيس ، قد حصر الى مصر في شهر يوليو ، ليقوم بهذه المأورة
ويمنع عرابي من اقامه بخصماته في منطقته قباه السويس ، وكان حصوره
بناء على بغاهم سابق بسنه وبين اللورد جرايفيل ، وقد كتب فنصل انجلترا
بالاسكتندريه بقريرا الى حكومته ورد فيه ، عن سباط « دي ليسي »
ما نصه :

« حصل دي ليسي من عرابي على وعد بان حربه الملاحة للجارة
الانجليزية ، ستكون مكفولة في القناه . والجميع ان هذا الوعد الذي صدر
عن الدكاور المصري - الذي كان الجميع يهدحون سامحه وحسن
بوابه - انما كان لاعراض خاصه يرمي اليها ، ذلك انه لا يرى امامه الا
طريقين لاحتله عسكريه ، يكون انما هاهنا هدفا لها ، والاول يبدأ من
الاسكندريه واتي قمر ورشيد ، ثم يسع فرع النيل الذي يصب عند
رشيد ويحرق القناه ، وهي منطقه يسهلها سبيكة ملته من القنواب ،
ويعطىها الماء عادة في فصل الصيف بسبب قسار النيل ، والطريق
الثاني يتركز على قباه السويس ، ومنها يسير الجيش المهاجم الى مدينه
الزقازق . بعداده برعه الماء العذبة التي يمدى الاسماعيليه او يحرق
الصغراء متجها نحو القاهرة مباشرة .

« وقد ركز عرابي الجزء الاكبر من جنوده في كفر النوار . ولو استطاع
ان يجعل انجلترا تمنع عن استحباب القناه ، كعادته لعملائها العربيه
بحجه انه هو نفسه قد احترم جناد القناه ، فانه سعادى بقسم حرسه ،
ويحصر العرب في منطقه ذات مداخل وعره ، وقد غنى من قبل بتحصين
مراكزه فيها . . . وليس من الممكن عملا ان يطلب من انجلترا الحد من
وسائل العمل لديها ، فان ذلك يزيد من مخاطر العمله ، ولا يستطيع
انجلترا ان تحترم جناد القناه ، فانه لم يقرر في معاهده دوله ، وان يكن
ذا فائدة من غير شك » (١)

اهم عرابي بصلح رده . وحين لا يرد له ادى عام . اراه المصلح
الفرحي قد بعد في نفسه بما وقضى عنه سجن خمس سنوات بجهة
الضبط والاحسان والبرود والروبر . وبعض حيله دي ليسي احسن
البحر اعاده بم كسبه معركة دي ليسي ، احبوا عاصمه مصر في ١٤
سبتمبر سنة ١٨٨٢ . ويولا ، دور التي نصه دي ليسي . ما رغب رايه
الاحلان البريطاني في سماء القاهرة

حقيقة لم ترم معاهدة دوليه تعز حيد القاء . ولكن هذه احيده
 بقرور في فرمات سنة ١٨٥٦ وسنة ١٨٦٦ . واهرمال الثاني قد وقع
 الباب العالي . بناء على مدخل اخطرا عليها . كما يب في آخره الاول من
 هذا الكتاب . وهذا الفرمان مررا وجود شركة قناه السويس وحيددا
 بقرره المورر . وبعد تمت اندون بحكم الفرمانين أصدر ايها منذ
 اتمام قناه السويس . فم يكن هناك مجلس للمصن بخره مما تب عليه
 واهمال البدارسي الخاص بانحياز الذي هو قناده المورر في القاه .
 ولكن خلاصه وبع في مجلس عموم . في ١١ أغسطس سنة ١٨٨٢ .
 وصرت بالحكم بغير عرض الخائف . ومن ان اخطرا برفض ما يميته
 فيها مصلحتها . ثم سوى الامر مع الدول فيما بعد !!

وبعد خرج البصر الانجليزية حيسه من الاسكندرية في سلام اسر
 واخصت بور سفي في ٢ أغسطس سنة ١٨٨٢ . وانحازت من مباني
 شركة قناه السويس بدمية مركزا لاعمالها الخرسه . واعلى الانجيز اقمه
 بلانه ادم ومعهما الملاحه انجيزه مع باله لبناثر البصر من مختلف
 الحسيات . وكنوا قد جاءوا جواب اخرى من اهله اخرجت قناه
 السويس . وفي ٢٤ أغسطس . اى بعد ان تمت لهم السفره على اقباه
 ومداخلها اعدوا فحده وكوفت شركة قناه السويس برفع رسوم المورر
 عن بقرر المسخه بى قرب دارت بغير القاه وكذا القاه اخرى .

والذي تمت على اندجسه . انه في الوقت الذي كان الانجيز يستعدون
 لاجل انقضاء ورسول فو بهم من بريقيا ومن اهله وسفوسون مع
 حكمه فرنسا ومع فرنسا بدي سفس . في هذا الوقت استيقظ مؤتمر
 القبطيه قبل من عوفه وبصر في حيسه ٢ أغسطس سنة ١٨٨٢ .
 في اقراي بدم به المندوب الانباني . القويه كورس . ومضمونه ان على
 المؤتمر ان يمت ما من سانه بين حرية المورر في قناه السويس . غوارره
 اساب العالي . بغير بوس بخرى ساهم مع اندون جميعا . وباطه به
 مرايه اتمام حركة المورر في قناه . بصر ان بجمع مبني هذه اندون
 للمداكره والبحث كما بين بغير الاجراءات المزمه لب به املاحه . وقد
 ابد هذا الاقراي كل من اسمب وادنا والرؤسب . ورفضت انجيزا ان
 تقسم لتلك الدول . به بلبت من الرقص وبنت شرط ان يسمح لها في
 حاله الضروره . وهي الى بدمجه . بخلال بعض امراكر في قناه السويس
 وفي ١٤ أغسطس ابصمت فرنسا للمصرع . ومع ذلك عوفته انجيزا
 كيف بخص من المؤتمر بفاعه . بعد ان به بدم بها حاجه ايه بقرر في ٢٢
 أغسطس بخص بقرره اى اجل غير مبني

ومما ندم . سبغ ان انجلترا تحب في احتلال مصر بمفرده . لان سياستها كانت سائرة بخطه محكمة ، وكانت قناة السويس هي عماد انجلترا في احتلالها لمصر ، فلولا القناة ، ولولا بحار مركب . وبحف فرنسا والدور الذي لعبه ذى لسمس في حسانه عربى ومساعدته انجلترا . كما استطاع الانجليز ان يحققوا جميع القديس . وقد استعفى انفرنسيون وفاقوا لما اصبح الاحتلال حقيقة ماثله لهم . وعرفوا كيف جعلت خسر منهم محلب اعطى لظفر فرنسيها ، وكب « جون ليمون » . ١٨٤٧ . وكان من اعضاء الاكاديمية الفرنسية . معالا بروج ١ نوفمبر سنة ١٨٨٤ . وهو منشور بمجلة *La revue politique et littéraire* ، في هذا المقال « ضاعب مصر بالنسبة لفرنسا وللنفوذ الفرنسى ، منذ اليوم الذى شق فيه ، ذلك الرجل ، الذى تصفونه بالفرنسى الاعظم ، قناة السويس .

« ولقد طالما حارب الانجليز هذا المشروع . كل ما اوتوا من قوه ، فسخر منه اللورد بالرسون ، وهو ذلك السياسى الذى تجسم فيه التعصب الانجليزى البغيض ، وقد لعب مهندسين الى مصر وميهم « (اسمفسيون)» الذى اعلن ان المشروع مستحيل بصفته . . . وفالب انجلترا لنفسها ، يوم ان فنحت قناة السويس ، يجب ان تكون القناة لى » !!

خلاصة

١ - منذ افشاح قناة السويس للملاحة العالمه في ١٧ نوفمبر سنة ١٨٦٨ ، صممت انجلترا بصمما لا يزحزح عنه على احتلال مصر ، لكى سيطر على القناة سيطره تامه وتنفرد بالنفوذ في طريق الشرق .

٢ - وللوصول الى هذا الغرض لعبت انجلترا في مجال السياسة الدوله اكبر دور لعبه دوله اوروبيه ، فاستغلت شهوه دول اوروبا القديمه ، الى كالب بفرها دائما بتقسيم املاك الدوله العثمانيه والقضاء على آخر صوره من صور النكمل الاسلامى ، وقد انهارت الدوله العثمانيه منذ مؤتمر برلين سنة ١٨٧٨ ، وبالنسبه لمصر استغلت ظروفها الاقتصاديه التى ادت اليها خسارها في قناة السويس والاعيب المراتين الاجانب ووصول حزائنها الى حد الافلاس ، ووجدت في ذلك نفه للاسراك مع الدول صاحبه الاميازات في الضغط على مصر ، وخلق لجئه المراقبه الثنائيه والقضاء على همه الحكومه المصريه وخلق اسماعيل وبني ولده محمد بوفيق والعب به واستحسانه ضد الحركه الوطنيه المصريه ، وانهارت الغرض للدخل في امور مصر تدحلبا ادى للهجوم عليها من الاسكندريه في يوليو ومن قناة السويس في اغسطس سنة ١٨٨٢ . وذلك

الحوادث كلها ، لم تكن نفي بها إنجلترا في الواقع إلا أن تضع يدها على
قناه السويس وبها تغلق بحكم حوض النيل كله وسففل آسيا وإفريقيا
وتوسع فيها استعمارها إلى غير حد .

٣ - عرف إنجلترا ، كيف تستخدم في الوصول إلى عرضها أقدم
أعدائها ومنافسها ، وهي فرنسا ، كما عرف كيف تسفل حقود جماعه
البول الأورويه على مصر والمسلمين عامه ، فسكت هذه الجماعه على
امتهان الإجلز لاؤدس المبادئ الدوليه ، وحقوقي الاساس . وكان مؤتمر
القسطنطينه الذي انعقد في ٢٢ نويو سنه ١٨٨٢ واستمر إلى ٢٢
اغتسطس من تلك السنه ، وما دار في هذا المؤتمر مهنله يكشف عن المواطنه
الدولي ، والتكتل الغربي المشوب بالتعصب .

٤ - على أن إنجلترا لها في الاستعمار سياسه تقليديه ، فهي تسعى
دائما للسيطر وراء البحرون . فالرجس الذي كان على رأس حكومه إنجلترا
قرب الاحتلال ، « ولما أبواب جلاديسون » ، الذي طالما ادعوا عنه أنه
عدو للاستعمار وعصر الحريه والاحرار ، هو الذي قام بأكبر خدمه لمصلحه
محتري الاستعمار من الانجليز المراني والراسماليين واصحاب البواخر
وسركاب السفن البحري ، ومهروف أن احتلال دوله لارض أخرى احتلالا
عسكريا يناق السراع الدوله ، ولكن جلاديسون وورثه حازجيه جرادفيل
والمستعمرين الإجلز عامه ، أرادوا أن يصوروا عدوانهم بأنه خدمه
للديون والعداله والامن والنظام واستصار لاصحاب الحقوق ، ونزعه عن
الاعراض والسهوات . ومن ذلك قول جلاديسون :

« أنا نعمل لصفاته الحقوق الشرعيه ، حقوق السلطان ، وحقوق
الخدو ، وحقوقي الشعب البريطاني ، وحقوق حاملي سندات الديون من
الاجانب » (١) وقول « حرايفل » : « لقد دخلنا مصر لصفاته حقوق
السياده المهرره للسلطان ، ونشبت عرش الخديو ، وضمان الحريه التي
حولها الفرامانات السلطانيه للشعب المصري ، ورعايه نهضه والإشراف
على انظمه كي يعي بالامانه الدوله » (٢)

٥ - وبلك الأكاذيب التي لا تطبقها عقليه قانونيه ، لانكفي لسطيه سر
ذلك العدوان الذي ارتكبه إنجلترا ضد مصر ، وهذا السر يبلخص في .

— مساء ايرلندا : اد ان بوره ايرلندا في اواخر القرن التاسع عشر
تاب فائده على قدم وساق ، وارادت انجلترا ان تستغل ضعف مصر
ويهدى عليها ، لتلقى على الايرلنديين درسا اذا هي حصلت على مصر
في مصر تتفنى به ههنا .

ب — الدون ، وكاتب اليونان التي يحملها الانجليز بغير ثلثين مليون
من الجنيهات ، وقد قال كرومر « ان اساس المسألة المصرية ما هي تحت »

ج — قناة السويس : وهي مسألة المائل في سياسة انجلترا طوال
النصف الثاني من القرن التاسع عشر .

واي افسس هنا من كلام ، « السر شاراز ذلك » وكيل وزارة
خارجية انجلترا هذه العبارات :

« ان قناة السويس هي الطريق الرئيسي الى الهند ، وسيلان والمحيطات ،
كما انها طريق بورما ، حيث يمر ربع مليون من الناس تحت الساج
المرطاي ، وكذلك يمر بالعناء في طريقنا الى بلاد الصين ، ولنا فيها
مصالح كبيرة ، ولا نفوسا ان العناء هي طريقنا الاستعماري ايضا ، الى
اسرائيل وسوزيلندا » (١) .



وهكذا كوفئت مصر ، على اكبر عمل قدمه امه من الامم الى الحضارة
في ماضي الانام وحاضرها ، كوفئت مصر بعنوان اثم ، ما زال مستمرا
حتى الآن ، وهذا العنوان الذي ياتي الجماعة البوليه ان صنع له حيا ،
بعد ان صارت لهذه الجماعة مطبات دولته ومحاكم دولته ، يقول
ان هذا العنوان ، افسد الحياه في مصر ، كما كان من اهم اسباب الخروب
العالمية والمجازر البشريه ، ولي تذوق الاساسيه طعم الامن وسجوا من
الخوف وسرك صناعه الاسلحة لصنع البحر والنواء ، الا اذا حررت
قناة السويس ، ووضعنا لا قيد ولا شرط تحت سلطان البلد صاحب
القناة ، وهو مصر .

الباب الثاني السيادة على القنات

حينما قبلت مصر ان تنسق بارضها قنات تفضل بين البحرين ، لم يفكر قط في التنازل عن سيادتها على قنات السويس ، ولم يحدث انها تنازلت عن هذه السيادة ، لا قبل تنسق القنات ، ولا بعد افتتاحها واستخدامها في الملاحة العالمية ، بل على العكس اكدت الاتفاقات التي ابرمت في يناير وفبراير سنة ١٨٦٦ هذه السيادة ، بما لا يدع محلا لاي شك .

وتكن الاحتلال كان قوة فاعله ، عطفت هذه السيادة ومنعت الدولة المصرية من مباشرتها ، كما مباشر كل دولة الحقوق المخولة لها على اراضيها ومياهها الداخلية . ولم تسفل هذه الحقوق قط للدولة المحتلة وما كان يمكن ان تسفل انها . وعلى ذلك ادى احتلال انجلترا لمصر ، بالنسبة لقنات السويس ، لوجود سلطتين (ا) السلطة الشرعية ، وهي سلطة الدولة المصرية ، ويندحها على العبادة معلولة (ب) ، السلطة غير الشرعية وهي سلطة الاحتلال التي طرأت ، وباشرت اعمال السيادة على القنات من غير سند ولا اعتراف من جهازة الدول المتعدنة .

والعبء ثلث . معه يد الاسر . لكن سمح فيه السفر التجارية والحركة انسى يحمل اعلام محيف تدون ، من غير مصر او استثناء . سير هذه السير في القنات . لا كسب الدول التي تسمى اليها اى حق من حقوق السيادة ، ولا غير مدعها لها . بل سعى السيادة للند صاحب الثروة كدنة وغير معدة لى ضد الا مدعى عنه الاتفاقات التي ترميها ، بحسوس سيرة الملاحة لمستعص . ولا تميز الخدمات التي تؤدي لهم قبودا ترد على حق السيادة . راحة مصرى داخلى مستخدمة التجارة العالمية ، كما تستخدم الطرق الاخرى . البرية ، الجوية . في محيف الدول ، واستخدام البحار . دونه للفرق الداخلية . لا يحسن سلطتين الدول صاحبة سيرة ، ولا سيرة راحة للمستعص .

ولو ان انجلترا لم تميز مصر . لاستخدمت مصر القنات في خدمتها الملاحة العالمية . في الحرب والسلم . من غير مصر ولا استثناء ، وكون يعود الاسرام قد رسمت طريقه بارة القنات . وجعلت الدولة المصرية

يعين لهذه الإدارة شركة من الشركات . لاهي من الوضوح في شيء ، إلا
الإدارة بمعرفة الحكومة مباشرة و بوساطة شركة بعد مسأله داخلة ،
تظلمها القبول الداخلي . من غير أي دخل للجماعة الدوية ، إذ لا يهتم
هذه الجماعة إلا أن تقوم الدولة المالكه للعهد بصحتها للملاحة العالمية .
على حسن الدوام والاستمرار . فبما عدا الحالات التي يفرض الدولة
بذلكه قودا على الملاحة مراده لامتيا الداخلي أو الخارجي و لأعباءات
تسحقه أو حمركه ، أو وهي تصدد سجدام حق الدفاع الشرعي . أو
أمر ذلك من الأسباب التي تصرف القبول الدولي العام بمشروعيتها .

ولكن احتلال مصر . حتى حاله ساذة . لا يمنع بها القانون
الدولي العام . وحصل العهد تبرف بواسطه برطانيا الإمبراطورية . قبل
أن يكون طرفا للمواصلات العامة . وحاولت الجماعة الدوية أن تعفي
على هذا التددود سريع دولي . وبمخضه محاولات عن معاهدته .
المستقبلية المرمه في ٢٩ كوبر سنة ١٨٨٨ . إلا أن الخطر أعيدت
عن فوائها أسلحه التي تحول مصر . كما همت على شركة مياه
المويس . وسارت القبه طفا لما منه مضحه برطاني . بعض أسطر
عن معاهدة القسطنطينية المسار إليها . وعن حكم القبول . بوجه عام .
وفي هذا أنساب . تعرض الخطوط التي سبقت معاهدة ٢٩ أكتوبر
سنة ١٨٨٨ . به حسن احكام تلك المعاهدة . وما جرى عنه الفصل بعد
أبرامها ، في زمن السلم وفي أوقات الحرب



ومصر التي اعتدى على سيادتها لم تقف مكتوفة اليدين ، بل باضابط
بضالا مريرا ، وحاولت بمختلف الطرق أن تسرد السيادة القنصلية
وباشرها بنفسها ، وبميز هذا التمهال بمراحل مختلفه . وهذا ما سوف
نتناوله بالتفصيل .

الفصل الأول مسألة رسوم المرور

أول عروان على السبارة

حق المولى في تقرير الرسوم - الطلاق حول وحده الورود - موهرا القسطنطينية
في ٦ أكتوبر سنة ١٨٧٢ - موقظه على لسبى - قننة ثانية - معارضة في مجلس
المعوم - اتفاقية ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٨٢ - على لسبى وانجلترا - توسع القاء
- خلاصة -

من المبادئ القانونية الراسخة ان فرض الرسوم الجمركية وغيرها
عمل من اعمال السادة . والرسوم في مصر ، لا يفرض او تعدل ، الا
بقانون ، وهذه قاعدة نص عليها في الدستور . ورسوم المرور التي
تحصلها شركة قناة السويس ، لا تختلف في حكمها عن الرسوم الجمركية
وعنها ، ويقوم تلك الشركة بحصولها ، بصفتها معوضة بهذا التحصيل
من الحكومة المصرية ، وفي الحدود التي يقررها هذه الحكومة ، فستند
في اقتضاء الرسوم ، سادة مصر على قناة السويس . وتنازل الحكومة
المصرية للشركة عن القسط الاكبر من الرسوم ، لا يفسر فقط من الاساس
القانوني لعمله فرض الرسوم وتحصيلها .

وقد عني - بعد الالتزام - مقدار الرسوم . و'حار' للشركة ان تعرضها
وتحصلها . و'حار' تعديل الرسم بشروط معه . وهذا هو نص السيد
السابع من فرمات ٥ سابر سنة ١٨٥٦ - الذي وقع عنه الامير محمد
سعيد . وله تعديل هذا السيد في الانقضاء التي ابرمها سماعين
في سنة ١٨٦٦

" لاجل بوحش الشركة عن تعاقب البناء وانقضاء والاستغلال . ائسى
عن اعراف الحال على ان يكون على عاقبة وحده . سمح لها السيد
الآن . وطوال مدة استغلالها المسه في العقرين ١ و ٣ من السيد السابق
ان تعرض رسومها . وتحصلها على الملاحة وارساد السفن وسحب وحرقها
وموقعها عند مرورها في القنوات وانوار سبابة لها . وذلك على اساس
المرعة ، يكون للشركة حق تعديلها في كل وقت ، على شرط :

اولا - ان تحصل تلك الرسوم . من جميع السفن بدون اى استثناء
و نقصان . ان تؤخذ في ظروف متشابهة

ثانيا - ان بعض هدد امريعه . قبل تطبيقها بثلاثة اشهر في عواصم

البلاد التي يهبها الامر ، وفي اعم موانئها التجارية .

ثالثا الا سعى . فما سعى رسم املاحه الخاص - هذا أقصى هو عشرة فريكات ذهب عن كل طن نحري من حمولة السفن ، وعن كل فرد من الركاب .

وقد بين اعراض النسبة التي تحصل عليها لثركه نفسها من الرسوم ، والاوجه التي يورع فيها السفن . ومضى ذلك ان ما لم تسارل منه الحكومة المصرية للثركه حتى صريح . بحث ان حدود خزانة الدولة ، لانها هي التي تسحق هذه الرسوم في الاصل . والمفروض ان الدين يقومون بالمداد . يدفعون للحكومة امثله . لما لها من سادة على القصة

ومنذ اصباح فساد اسبوس . لم يصح احد من مداد الرسم . اندي تحصله الثركه في حدود ما مرره نمرمان اسير الله . وهذا اعتراف على بحق الدولة المصرية في تحصل رسوم المرور في فاد اسبوس .



حاولت تجسيرا . منذ اصباح القصة . ان تكفل سبعة المرور نفسها 'قل كلفه ممكنه . فاستصعب نفوذها وانارت حديلا حاديا بشأن قاعدة مدس حمولة السفن . ووصلت الى عرضها بعد اجتلالها مصر .

وحموله اسقى بعدد بوحدة الدور . واسمها الطل نحري . وهو وزن من مكعب من الماء المقيتر . وسأوى الف كيلو حرام . وقياس حمولة اسفبه . تقوم صغوه كفاه الصاعه التي يحملها اسفبه . فمعضها رب المر المكعب منها الف كيلو حرام . والنقص الآخر وزن المر المكعب اكبر من ذلك بكثير . فكيف حكمه ان يحسوا وزن الصاعه ، لتقدير رسم المرور ؟ .

هناك قواعد . ونسبها لدول الحرية بعد تحارب طويلة ، ومنها «معدة كولير» التي صدر بها فادس . في مصر المثلث لوس الرابع عشر . واعترف ان اطلق اسحق سبدي ١٢ مدما اي ١٤٤ ميرا مكعب . . وكسبت يقدرون الفراغ الواحد باسفة . وخرين عمسه جانبه معدة . لاسمع المدم لسرحه في حد الحرة . وسفصنها في البحر الرابع الذي امر دقاه ، لتكلام عن شركة قناة السويس .

وانما ههنا ان تشير الى الرسوم الذي صدر في مرسا امن الثورة ، المعروف بمرسوم « فاندسير » السه اثنايه . وقد اعسر عليه تقدير حمولة السفن . في اي مد ممدس . من اعمال السيدات التي تبشره

الدولة . لان المأثله مسئلة برسوم الملاحة الحرة ورسوم المسواني
والارصفة والقرارات ... الخ . وعملا بحق السادة صدرت في فرنسا
شرهات معينة من على وجه دفعه كعنه تكعبت تسعسة وانساد
الفرانج ونقدت صانوا الحموله . ولما اكتسب الحار صدر من بورق فرنسا
في سنة ١٨٢١ ، احصى السمن البحارية لقواعد تقدير الحموله .

وبتقدم الملاحة . عمدت الدول اسخره . وفي مقدمتها هولاندا المتحد
والانجلترا وفرنسا لاصدار شرهات داخله . حصص ورر حمولة
اسمن عن القادر انجمنه بطرق بحكمه . وذلك بمقتضى خدمه شركات
الملاحة بحيث يدفع من رسوم ممكنة . ففي فرنسا صدر لهذا الغرض
قانون في سنة ١٨٣٧ . وعمر القانون في سنة ١٨٧٢ . بعد امساح عمه
الشموس .

وفي انجلترا . ظهر في منتصف القرن التاسع عشر رجل اسمه الكاس
" مورسوم " Morsum . وضع قاعده علمه حددت بتقدير حمولة اسمن
وفي سنة ١٨٥٤ صدر بهذه القاعده القانون المسمى The merchant
shipping act . وصدور ورر اسمنه الاحماى . وبمقتضى منه الفراغ الذي
سقطه صدر القانون . ويصدر هذا الفراغ عددا بحكما وبطرقه
معرفة . وبعد حصه هذا الفراغ بقى الرمة سائح على منته . وقد
تبعه عدد القاعده . واحدث بها المسا ، الصب ، والدايمرك وهولندا
هولاندا اسجده وفرنسا نفسها في الرسوم الصادر في ٢٤ ديسمبر
سنة ١٨٧٢

ووراء كل سمنه هي اسمن حمولتها ، طبقا للتشريع الداخلي ،
اكن سد . عمه هي القاعده من تحت ر سر عليها مصر وتقدر حمولة
اسمن المارد بعد اسوس . مع ملاحظه ان الشرهات انداحه للبلاد
اسمن بها اسمن لسبب ملومه ولا واجه الاحترام في اسناد مصره
كان ان حث حث على الحكومة المصرية ، ان تصدر . سد امساح قناه
السوس قانونا يحدد كمنه عددر حمولة السمن المارد في لقناة . وضع
لذلك عمدت بكل الصاءة . وبمعصر العصر الذي حسب اندوله في اقضاء
وسم المردور

ولكن من بواعث الاسف الشديد ان الاضطرابات السياسية في مصر ،
في عصر امساح القناه . وقلة الدراية ، وقصر النظر ، ووطاة التعسود
الاحسن . كل ذلك جعل الحكومة تفعل هذا الواجب فتصدت له شركة
مرد اسوس . التي لوجت على سياسة انتهاز فرصة سكوت الحكومة

لأنه توسع في استخدام ما للدولة المصرية من حقوق سيادة . حتى
 'بوسك' شركة ب تكون دولة في داخل الدولة . وحق الحكومة المصرية
 في تنظيم هذه أمثاله بسرعة راجع . سمعت من حق سيادة . وكذلك
 ، من حديث مصر رسم المروزي في فرنسا ٥ مارس سنة ١٨٥٦ . وعرض
 كنهه مصدر حمولة السفن . فكان بحث وضع ضريبة ثابتة في مصر
 تكمل المادة التاسعة من فرمان المذكور .

وكان يعين على شركة القاد ب تحت للدولة صاحبة سيادة ويعتد
 منها مدار هذا الترخيص . ولكن شركة اعتبرت سعة الحكومة المصرية ،
 رباشرت هذا العمل وهو من غير سيادة نفسها . نصت بحتة سنة
 بدراسة المادة . وصدرت لاحقا في ١٧ مارس سنة ١٨٧٢ . غشيتها
 طريقة تحصيل الرسوم .

وعلى الرغم من ب شركة قد سرسنت وراء وزير البحارة في
 فرنسا وكذلك بحت أي وزير البحارة في البحر . وحقبت على موافقتها
 فمن أن مصدر تلك الترخيص ، بحتها - كان املاحة ، لها شركة
 " المياجيري مارسيم " ، التي اعترفت على حق الشركة في تنظيم
 طريقة تقدير حمولة السفن بلاحقا ، ورفضت شركة " مساحين مارسيم " .
 دعوى ضد شركة مياه السويس . ثم بدائرة البحارة بمحكمة باريس .
 نصت بحتة شركة مساحين مارسيم وأوقف بحكم دعوى .
 وجاء الاستئناف في مصلحة شركة مياه السويس ، وكذلك ابتد هذا
 الحكم بمحكمة النقض الفرنسية ، وفي الأسباب التي استندت عليها
 بمحكمة الاستئناف والنقض في باريس اشارت صريحة ، الى ان طريقة
 تقدير الرسوم ومعرفة حمولة السفن ، هي عمل من اعمال السيادة ،
 وكان يجب ان يعي في عقود الالتزام ، وجاء في الحكم ان الشركة اضطرت لاجاء
 افعال النص في عدم الالتزام لان النص هي قاعدة ومعرفة وزن حمولة السفن
 إلى ان تعي من الدولة صاحبة السيادة . والحكم الفرنسي صحيح فيما
 قرره من حق الدولة صاحبة السيادة ، في وضع طريقة تقدير وزن
 حمولة السفن المارة بالقناة ، وانها لا تعيد بالحمولة المكسوبة في اوراق
 الشحن ، ولكنه احاط اذ احاز لشركة ، وهي من اشخاص القانون الخاص
 ان تباشر عملا من اعمال السيادة (١)

هذا لا يخلو من ، ثم كنه حمولة ، شركة مساحين مارسيم ، صغ

في باريس سنة ١٨٧٢

ولما صدر الحكم الاسـمائي ضد شركة قناة السويس ، وحشيت ان يأتي الحكم الاسـمائي مؤيدا للحكم المذكور ، فاضطر دي لسبس لان يستقيت بوزاره الخارجيه الفرنسيه طالبا اليها ان تتدخل لدى الباب العالي ، ليصدر هو الالاحه التي بمن طريقه جبايه الرسوم بحيث تكون محققه لمصلحه شركة قناة السويس ، ولما خبرت شركة ((مساجري ماريـتيم)) القصيه استـثافيا ، انصلب شركاب الملاحه الانجليزيون وحشوها على الانجاء لوزاره الخارجيه البريطانيه لتعالج المسأله بنفسها بها يكفل مصالح شركاب الملاحه ويمكنها من دفع الرسوم على اساس الحمولة التي يعينها هي في أوراق الشحن ، ووجدت شركاب الملاحه ان الامر فوضي وان العرصه سابقه لها ، لتحقق اطماعها بالطريق الدبلوماسي ، فلجأت كل شركة لوزاره خارجيه البلد الذي ينتمي اليه ، وبذلك اناضحبت القصيه صراعا بين شركة قناة السويس وشركات الملاحه ، وانتقلت الى ايدي رجال السياسه ، واما البلد صاحب النصفه الوحيد ، وهو مصر ، فقد اهمل ، ولم يرد له اي ذكر !!! .



تعارضت في سبب المسأله مصالح الاسـمائيين ، إذ كان الخلاف قائما بين شركة قناة السويس التي ستمت فيها هذه المصالح وبين شركاب الملاحه وهي ستمت بشاغل دولها البحري وسيسد على ناسدهومعوسدها ، وعمدت احكاميات سيده محينه في مارس لحسن هذه المسأله . قرب وزاره الخارجيه الفرنسيه بـ موكل الامر اي السلطان العثماني ، لايحبه على الوجه الذي يراه ، بل ليد دي على ما يمكن الاتفاق عليه . وكان على السلطان ان يعانح اسمه كـمـر داخـلي . ولا سرهما تسقل الى المحال اندولي ، ولكن كانت ورايات خارجيه اوروبا تعرف بمقدما ضعف السلطان وحيله . واما سـمـس عن طريقه لما سـدده ، ولديت اعلـى انه لايعمل الا فـعـده « مـورسـوم » الانجليزيه في شأن حمولة اسفن ، وسار بعقد مؤتمر في القسطنطينيه . نصح فيه مددويو الدول قواعد بمقدس الحمويه . وقرر وجهه بطر شركة قناة السويس . وفعلا اجمع في القسطنطينيه مددويو فرنسا وانجسرا والمسا والنصبا والمحر واسابيا واليونان وايطاليا وهولندا وروسيا وانسويد والبروج وبركب ، وام الولايات المـحـده فقد امـسـبـت من اعداد مددويين . وعقد المؤتمر اولي جلساته في ٦ اكتوبر سنة ١٨٧٢

وفي هذه الحـصـه به مددويو الدوله العثمانيه الى تحقيقه اسـسـقـ

أن اعترف بها جميع الدول الملاحه . من انما حلت سركت الملاحه في
 وضع صرق مدير حمويه اسقى . حتى يدفع رسوم نفسه عند دخولها
 ووقوفها بالموانى الاحيه . وعلى ذلك دار وراق الشخص اسى بحمله
 اسقى بخلاف الحفصه في مدير الحموله . وان مهمه المؤتمر . يجسد
 صرقه لا يظلم بها اسقى يدفع رسوم عن فراع فيها أو ورن من
 مصعه بحملها . ولا يضمن انجه التى يحصل رسوم المرور بعد التسوس
 منحر من امضاء الرسم على مقدار من حموله اسقى بسب الظرف
 التى تتسبها في اعطاء تقدير خاطيء لحمولتها .

وكنت الحكومة العرسية قد ردت وهدا الى المؤتمر بمشكلات
 بحسن مهمه فصره على مائه صرقه مدير الحموله من حيث المبدأ
 ، من غير يقرى الى التفاصيل وكلفه من عمل على حصر الماشات
 في المؤتمر في هذه السقطه . لكن بحسن المشات اسقبله من شأن سركه
 فناء التسوس . وخلص ورايه الخارجيه اعلمانه سفير
 قرب في السططيه وكنت به . اعلمانه اسى أصدرها مدونهها
 في المؤتمر لا يخلط عن اعلمانه الى ردد بها الوعد العرسى . ولكن
 مد ريث . اسقى رسمت ناسا بالسفير العرسى وافهمه . بعض
 الدول بذلك مساعها لدى اساق اعالى . وبه كان من نتائج سبطه
 السفاره اسرعانه في السططيه . الوعد العثمانى اساق الى القرار
 المنترح هذه المارة ، التى تمكنت بها حكومة انجلترا :

« شرط أن تكون الطريقة المسخه الآن في بحصيل الرسوم ، موافقه
 لنصوص عقد الالتزام وللعمران العثمانى » .

اعنى ان حكومه بحسرا حرسه على الشخص في قرار المؤتمر على
 عقد الالتزام هو اساس التفرقه وكلفه بحصلها الى ان ذلك مستمد
 من حتى سيادة الدولة صاحبه القاء . هذا القرار له يرجع به السفير
 العرسى بطبعه احسن . وقرر اتحاد الطريقة الانجليزية المخصوص
 عنها في القرار الانجليزى الصادر في سنة ١٨٥٤ وعدد بمقدر الحمويه
 ولا يهمننا ان ندخل في تفصيل الماقتضات التى دارب في المؤتمر . وانما
 يكفي ان نسه الى ان المؤتمر قد اعترف من بحصيل الرسوم عمل
 سبب الى عقد الالتزام والى سيادة الدولة على القاء

١ - من مذكرات سفير مصر في لندن سنة ١٨٧٣
 ٧ - كبر سنة ١٨٧٣ محفوظ في دار حبه بدمشق

سهمها . حصه مصر في الشركة . وبنسبة ٤٤٪ من أسهم الشركة، فحولت
 الأمور بخولا بها وبنسبة « فرديناك دي سس » بقا مع الحكومة
 بنسبة . وقعه بالنيابة عنها الكولونيل « ستوكس » في
 ٢١ فبراير سنة ١٨٧٦ . وبعد ذي سس في المادة الأولى من هذا
 الاتفاق بين بحمل شركة انباء . على صور ما يقرر في المصطلح .
 وما يقرر به قرار لسان القى . حدد . برسم مرور بقدر حمولة السعى
 وكذلك بقدر رنى لسان سحب لاحتجاجات أسى يمدد للسان
 انباء . وفى معنى ذلك بعهده الحكومة الانجليزية بمقاومة السيات
 العالي لادخال تعديلات خاصة بالرسم الاصاى تحت سمر يحصل
 هذا الرسم انى اول يناير سنة ١٨٨٤

ومفهوم من ذلك ان اتفاق على مصر من عهد السادة بنى لمصر على
 ساد السوس . خرى بين من لسان به به . وهم ذي سس وحكومة
 بحسب . وبه ذكروا وقعه الحكومة المصرية . وكذا لسان به .
 بقاء السوس .

ومع ن شركة ساد اسوس . كما قد حرمت الحكومة المصرية من
 حق الحبوب في الجمعية العمومية . ومن ان يعلق في مجلس الادارة .
 للسان التى سادى فى اخره لاون من هذ الكتب . بنى الحكومة
 السريعة بعد سرائها حصه مصر في سهم اسركه اعطيت بلالة مقامه
 في مجلس الادارة . وطلب ان يكون الاعضاء الانجليز مهابز بنى سيطرهم
 على الاعضاء الانجليز . . !

وسرعان ما اصحت حكومة بحسب . صاحبه الكلمة المجموعة في شركة
 ساد السوس . وهذا ما يقرر لنا سى الحية أسى ارتكها ذي لسان
 صدمها بنى في سنة ١٨٨٢ !!



بنى كلف الانجليز بحلالتهم بغير كوسينه للسيطرة على ساد اسوس .
 ولم يكفوا سراء اسهم مقدم فى لسان والسلط على ادارة شركة ساد
 السوس . وبعدهم رسم المبرر . صاحب شركاتهم الملاحية بحمل قاعدة
 بقدر حمولة السعى هى انفس لمصرى الانجليزى . فحاولوا بنى بحصول
 على موبه من انباء بحرى ساد لحسابهم بل فى انباء آخر .
 وكذلك ارادوا اخلاص من يعود الفرنسي فى شركة ساد اسوس .
 يكون الحكومة انجلترا اليد العليا على هذه الشركة .

والوصول الى عرصهم . حيث انبسطه الرعايه كعادتها للهنوس
والسوراف ، وكانوا قد اضعوا في سنة ١٨٧٢ اسعة مؤراها ل برضا
تربيع في شق فناء بمقرها في الاراضي المصرية . ثم اندرب هذه
الاشاعة لما سوى الخلاف الخاص برسوم المرور .

ولكن وقد احتلت انجلترا مصر ، وحرصت على ان تنزيع في شركة
البناء على العرس الذي كان تحت ل بطلي عبيد مصر . ساحه الساده
على القناه ، عادت الاشاعة من جديد ، بل اوشكت ان تصير حقيقه
ممنوعه ان اجمع مجلس الوزراء البريطاني برئاسة « جلادسون » في
٢٠ يوليو و ٢٣ يونيو سنة ١٨٨٢ لاتخاذ قرار في مشروع فناء شق من
الاسكندريه الى القاهره ومن القاهره الى السويس ، ووسع تصميم هذا
المشروع مهندس البحري كان موصف بمقر بحدود محمد بوفيق .

بمقتضى التوقيع المذكور في ١١ اكتوبر ١٨٨٢ في هذا المشروع
رأى اراد ان يوسع العرس وشركة هذه السوس تصح فضاءها
على الشركة . فانصرف برضاها كسب لمالاب اعوان مسكره ل
يكون زاده الشركة فرسنة بعه . ول موطئها بمصر فرسوسون
فيهم بحس ، وكذلك صلب شرك بلاحه الرضاة حكومه انحصار
ل عمل على تصح كبر عدد ممثلي من ل احصر في اراكر ارميه
رئيس الشركة . .

وقد العنا ضمن اوراق فناء السوس المعهوله بوراره الخارجيه
البرطانيه ، كتابا مؤرخا في ٩ مايو سنة ١٨٨٢ ، وقد وجهه وزيرالبحر
انجلترا ، مسر « شيلبرز » الى رئيس وزرائها « جلادسون » وهذا
الكتاب يكسف عن حقيقه المناوره وما كانت يهدف اليه ، وهذه ترجمته :

« لسنا ممن يرحبون بمشروع فناء فناء ، ولكني ارى ان يسررك
المروجين لهذا المشروع يقومون بحملتهم ، وبذلك يستطيع ان يحصل
من دى لابس على شروط طيبه ، فهما ان يحصل على تخفيض جديد
في رسوم المرور وان يجمع بنفس المزايا التي يجمع بها الفرنسيون
في افارة الشركة » .

وعند مجلس العموم البريطاني اجتمعت سري في اجتماع
تحت شق الفناء الجديد . ورد « دى لابس » على هذا الكلام بقوله
انه حصل على اعمار بغير القناه من لى مصر . ومضى الامسار انه
احتمار فلا يجوز بعه ان بغير فناء اخرى . واحاط حكومه انحصار

البند العاشر : تمهيد الشركة ، من سحبه مسفلا مرشدى السح .
نقدر الامكان . من البحارة الاحليز .

مد امتاز شركة قناة السويس

تمهيدت الحكومة البريطانية في البند العادى عشر من هذا الاتفاق بان
تسعمل نفودها لدى الحكومة المصرية ، فتحصل على مد اجل امتاز شركة قناة
السويس .

وهذا يدل صراحة على ان مشروع مد اجل الامتياز الذى اثير في سنة
١٩١٠ ، وقبل من اجله المرحوم بطرس غالى ، قد اتفق عليه بين شركة القناة
والحكومة البريطانية منذ سنة ١٨٨٣ .

وقد نص في الفقرة الثالثة من هذا البند على ان مد اجل الامتياز الحالى ،
يكون لمدة تسعة وتسعين سنة تبدأ من تاريخ انتهاء العمل في القناة الجديدة ،
اى ان مد اجل الامتياز يكون مئة عشرين سنة وتدفع الشركة مقابل ذلك
١ ٪ من صافى الادبايح للحكومة المصرية .

ويشمل الامتياز الجديد القناتين الاولى والثانية . وتوضع له طبعة
العمال ، شروط اصلاح للشركة من الشروط القديمة ، وكذلك تمهيدت
حكومة انجلترا ان تحصل من الحكومة المصرية على الاراضى اللازمة لحفر القناة
الجديدة .

تكاليف القناة الجديدة

يستفاد من بند البانى عشر ان الشركة هي التى تدفع نفقات حفر
قناة الحديد وكل تمهيدت . الحكومة اسرطه تمهيدت باقراضها
للمعاملة ملاين من جنيهات مائة ودرهما ٣٠ وسدد القرض مدى
خمسين سنة .

البند الثالث عشر : تركت الشروط بمصلته للمسفل بعد ان تحصل
الحكومة البريطانية على موافقة البرلمان .

وافق مجلس اداره شركة قناة السويس على الاتفاق المشار اليه .
وان يكن الاعضاء الفرنسيون قد اظهروا عدم ارضائهم لعمية الاقتراض
من الحكومة الفرنسية ، وساءهم ان عين معر بريطانى لسنور املاحه
في القاء . وان يريد انطين له اسناد وحائف المرشدين للابحر .

وكتب الاعضاء الانجليز في شركة اعمده الى وزارة الخارجية البريطانية بوصفهم بان مصرح لدى لسياس بان مصرح رسما اصحابا مدره عشرة فريكت على اعمال اوشاد السفن ابتداء من اول يناير سنة ١٨٨٤ ، على ان يلغى هذا الرسم في سنة ١٨٨٧ وقالوا ان دي لسياس مستعد لتخفيض الرسوم ان حصصه فريكت حسب يسوي المساهمون ٥١٪ من حصصهم وفي هذا الكتاب ايضا لدى الاعضاء الانجليز عدم اوتياهم ليعين عزمهم من الانحصر علاوة عليهم ويلي انهم مرناجون لكونهم يرجع اليهم في مختلف المسائل . ويحتسبون ان يحدث انفسهم في مجلس ادارة الشركة . واما اوصوا بزيادة عدد الانجليز في وظائف الشركة المختلفة . وفي ١١ يوليو سنة ١٨٨٣ ، عرضت الحكومة على مجلس العموم الاتفاق الذي اقره مع دي لسياس في اليوم السابق . ودارت في هذا المجلس مناقشات ، على حاسب كبير من الاهمية ، تدل تلك الجلسة اهم المجلسات التي تناول فيها مجلس العموم ، موضوع قناة السويس ، ولذلك رأب ان يخصص لها اهم مآذرها ، لتكون على سبيل سياسة انجليز في موضوع القناة . ومعروف ان الانجليز حتى الآن يستترشدون بمفاهيمهم القديمة وبأمثال تلك المناقشات الهامة .

نصدي بلديخ عن المشروع رئيس الحكومة جلامسون ، وعأوه وزير المالية "سيندور" Chamberlain ووزير انخاره "سليمرلين" Chamberlain وتكثف استهدفو لمرصه شديدة من حاسب المجلس

وقالت عاليه النواب ، اذا كان ولا بد من انشاء قناة جديدة ، فيجب ان تكون هذه القناة بريطانية ، وان تنق معرفة شركة بريطانية والا يكون لدى لسياس شأن بالقناة الجديدة .

ورد عليهم جلامسون بقوله ان دي لسياس قد حصل من والي مصر على اعميد بحفر القناة ، ومفهوم من عقد الاكرام ، انه في حالة شق قناة جديدة ، لا حذر من ان يرمي بهذا العمل ، واستشهد دي لسياس في هذا برى مسند ري - - - - -

واعترض المجلس على الانه في انه لا كحل المصالح البريطانية بالمقدور المطلوب .

وليدرس ذلك الحضور اني بارها الرمال الانجليز . فكتب اعضاء مجلس ادارة الشركة الانجليز من دي لسياس ان يقدم من حاسبه بعض

(١) يلاحظ ان هؤلاء المستشارين اوصوا من قبل بعكس هذا ؟؟

استبيلات التي تساعد الحكومة في ادراج الحرب بالموافقة على المشروع .
فكتب في ٢٠ يوليو سنة ١٨٨٢ الى جلادستون يقول :

« في فرنسا ، استطاع الرأي العام ان يطوى صفحات الماضي ويغفر ،
ورحب بالانفاق . وفي انجلترا ، لانزال العداوة القديمة مسعرة عنه
البعض ، ولذلك تناسوا أهمية الانفاق الجديد ومزاياه . ويؤسفني ان تشود
مناقشات حادة بين الدولتين الصديقتين ، وأحشى ان تحدث هذه
انفاقات حرجا لا يمكن ان يمدل قبل مدة طويلة ، ومن مصلحة بلدنا
ان يسود الصفاء ونقوم الصداقة بينهما على أسس صلبة . »

وأنا شخصيا ، أسف كل الأسف ، اذ ارى هذا العمل العظيم الذي قامت
به الراسمالية الفرنسية في مصر لصالح التجارة العالمية ، قد اصبح
مثاره رقة ومناقشات برلمانية ، وهذا حصل على مرأى من اوربا ، التي تشهد
على خطأ يرتكب من حكومتكم ، وهي حكومة الاحرار ، ويرى كيف سقطت
العدالة . ولذلك ، وانما مصلحة السلام العام ، وخدمة التحالف
الفرنسي ، البريطاني ، الذي لا غناء عنه خضاره العالم . ارجو الا تقيسوا
انفسكم قبل اصحاب السهم وقبل بنصوص الانفاق الذي وقعنا عليه .
« ويملك مجلس ادارتنا ، طمأنينة النظام الشركة الحالي ، السلطات
اللازمة التي نجز له ان يقرر حفر قناة ثانية . كما يملك ان يرفع رسم
المرور ، وسيمدنا حملة الاسهم بالمعونة اللازمة لخبر القناة الثانية . »

« وبناء على ذلك ، اعلن انه في حالة انفاق العمل بالانفاق التي عقدناه
وكذا في حالة القناة ، سنقوم من جانبنا بخبر القناة الثانية . »

« وسنسير محافظين على علاقات الصداقة والمودة التي تربطنا بممثل
صاحبه الجلالة البريطانية ونجلس الانارة ، وستجرى المحادثات اللازمة
في القناة لتظل مفتوحة للاحة اساطيل البوئل المختلفة ، من غير تمييز او
استثناء ، وعلى اساس المساواة التامة ، كما جاء في عقد الالتزام . »

وهكذا استطاع دي ليسس بما ركب من عفة عن الحب ولده ، ان
جمع في هذا ابدان من ابدعه ، لنشر الصانع بحسن اليه . وبه
تمسك لصالح انعام ويسعى على صداقة انجلترا . ومن انهم انشتر بان
يعمل بمفرده دون انتظار برأى سران الانجليز . وان يسرع لشركة انقاة
سلطات ليسس لها وكنها صاحبه اكلته اعلى فشوق في مصر من
القنوات ما تريد ، ولا معقب عليها !!

وقد بلى هذا الكتاب على مجلس انصوم بحلته ٢٢ يوليو سنة ١٨٨٢

« نحن جالديسون أنه قد عدل عن مقابلة المجلس من موافق على اتفاق
١٠ يوليو سنة ١٨٨٢ »

وسكر . « رد سكر » . « عدا رده في المجلس الحكومة على هذا
الصرح من قبل »

« يرى دي لسيس أنه يستطيع أن يشق قناة ثانية دون حاجة لموافقة
الحكومة البريطانية ، ولكن لا يستطيع أن يقوم بهذا العمل بغير موافقة
الحكومة المصرية ، وهي تلك الحكومة التي لا يستطيع أن يوافق بغير الرجوع
إلى الحكومة البريطانية فعل أي أساس يعطى الموافقة ؟ »

« هل يعطى دي لسيس قناة أخرى من غير أن تضمن الحرية الكاملة
لمرور التجارة البريطانية في القناة وأن تضمن إداره بممثل فيها المصالح
البريطانية غير الإدارة الحالية ، وأن يحصل على تسهيلات أحسن مما
حصلنا عليه حتى الآن ؟ وهل يعقل الشروط السبعة التي يعقل بها الآن
والتي سببت الضرر والسخط ؟ »

« إن اللورد جرايفس يتكلم عن الشركة . كما لو كانت شركة فرنسية ،
و نحن لا نسلم قط بهذه النظرية ، إنها شركة خاصة . لا أكثر ، ولا إنجلترا
فيها من الأسهم بغير مال فرنسا ، فلا إنجلترا من الحقوق مالفرنسا .
وبرى التفاه من رجال القانون أن عهد الامتياز ليس معناه الاحتكار ، والاحتكار
ينافي مصالح بلادنا . ويجب أن يسجد تلك الاحكام وأن يعطى
العبارات التي قالها محتامو النتائج تفسيراً لعهد الالتزام لأنها ضارة
بمصلحة بريطانيا . »

« قال جالديسون : سنة سبعة التي عدل به عدول الحكومة البريطانية
على اتفاق ١٠ يوليو »

« يرى من واجبا أن يكون عادلياً . ما استطاع إلى ذلك سبيلاً ، وأن
يصف شركة قناة السويس بمشروعها احبوه »

« ولئن استخدم نفوذنا ، المربى على مركزنا المؤقت والاستثنائي في
مصر . لممكن الشركة من الحصول على حقوق أخرى . . »

وقال السيد « سكر » : « بوربون » . « وكان من رعايا المعارضة »

« إن السيد السيد اعجاباً بشخصه دي لسيس وعمله وأن أهم مصادره
منه سنوات مضت . ولكن ليس معنى ذلك أن اسلم بطلانه المظنونة على
الخصم والمداينة . فقد وضع اللورد جرايفس في سنة ١٨٧٢ المدأ الذي
يعطى بأنه لا يمكن السماح لشركة القناة بأن تكون العاصي الذي لا يعقب »

عليه في تفسير عمدة الاسرام ولا يصح ان يترك هذه الحركة بحسب هذا العقد كما يحلو لها .

وقد جاء في المذكرات النومية التي كتبها السير . تشارلز ديلك . Cb. Dill ، وسجن فيها ما اراد من مبادئ هذا المشروع . وفيه في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٨٢ ما ترجمته

« من المسائل التي بدولها السحب في تلك الفترة . مركز دي لسيس ، الذي أصبح صديقا ، وقد صرح به توسيع المصاهير . لقد آراءه عند حكومة تركيا ، التي طلبت منه منعامي اهل في مسائل عطاء موافقتها على توسيع . فاستار مستشارا حاج سريدي . انه لا يتم الحصول على موافقة تركيا لاحراء عمال التوسيع وهي مناسبة منادى ادعى ان عقد الاسرام معناه الاحكام . وودى مستشارا الحاج اسريدي على هذا الرأي . »

ويستلزم السير تشارلز ديلك في مذكراته فسيهم هؤلاء المستشارين بالغش ومجانة حكم القانون والخصوع لاهواء السياسة . كلما كانت القوى المطلوبة منهم مقدمة من وزارة الخارجية البريطانية . وهذه هي كلماته بنقلها بنصها . لتكون حجة لنا باستمرار ، ضد حكومة انجلترا وتفسيراتها للمسائل القانونية .

« It is felt as that the law officers referred to the law officers for policy by the Government have very often much more to say on policy than on law and their opinions are elastic »

الشركة المصرية ، ومصر هي صاحبة النار وصاحبة السيادة عليها

هذه حقيقة دنيوية ، لا يرونها نحن فقط بل حاد في تلك استجابات بريطانيا على سبيل رعيهم من رعيه المعارضة لمجلس العموم ، وهو السير « نورثكوت » وكلامه عنون بمصايط جلته مجلس العموم في ٣ يونيو سنة ١٨٨٢ فقد قال بالتقريب الذي ليس ليس صاحب الاسرام من هو وكس معوض من قبل الخديو ، والمخدو هو رب البيت وصاحبه the master of the house ولم يدخل في حساب الخديو وعب ان اكرم الاسرام انه احرار لدى لسيس شق منه نامة . بل انصب الاسرام على مصرع واحد واستشهد زعيم المعارضة بغير وجه بظرف ترسانته وجهه انورد خراجل الى الباب العالي

مليوناً ومات من الملاحين الذين سافروا في حصر القناة عند لايسهل
حصره ، ومع ذلك حرمت مصر من كل حق مالي في القناة ، واعتبرت
حقوقها ::

وقال أحد النواب ، من رجال القانون ، ان الموضوع الذي دارت بشأنه
المنافشات ، لم يكن من اختصاص مجلس العموم ليصدر قراراً بشأنه ،
وانما هو من اختصاص محكمة مصر ، والمحاكم المصرية بذلك وحدها ان
تفسر عقد الالتزام .

وأوردى البعض أنه من الوجهة الهندسية يجب أن يصعب انقضاء
العالية من حبل العنق والاسراع بدلا من ان تسمى قناة بانه ، فهذا أحدى
وانعج وبعث المعارضة لمشروع من جانب الشركات البريطانية الملاحية
والبحرية .

وعلى ذلك ، احدث حكومة لاسوان - مصر الاتفاق بأغله ٢٨٢
صوتا ضد ١٨٣

ومع هذا المجلس الذى من به اتفاق ١٠ نواحي سنة ١٨٨٣ حصر دى
لنفس الى لندن من بناء نفسه ، وقد رافقه ولده شارل ، نائب الرئيس ،
وقدما بمذكرة وزارة الخارجية البريطانية وأصحاب شركات الملاحة
لابرام اتفاق جديد ، يكفل المصالح البريطانية والسياسة اسي رسمها
دى لنفس وقتئذ ، يتخصص فى ان نفس شركة قناة السويس فى كيف
ورعاية حكومة انجلترا . وقد استقرت المفاوضات على ابرام اتفاق حددت وقته
دى لنفس فى ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٨٣ واعتمدته اللورد جرايمس .

واهم ما تضمنته هذا الاتفاق الجديد

١ - أن تدفع رسوم المرور فى القناة فى لندن

٢ - أن يراد عدد الانجليز فى وظائف شركة القناة

٣ - تحمض رسوم المرور فوراً بالدينار حتى يصل الى خمسة
مركبات بدلا من عشرة .

٤ - أن يعين مجلس الادارة سبعة أعضاء انجليز من قبل أصحاب السفن .
علاوة على لاعضاء الثلاثة انديين عسوامي قبل .

ومع ان وقع هذا الاتفاق الذى يسمونه - برنامج لندن - لم يشر
اشكال ما بين الشركة والحكومة البريطانية ، اذ نفتت الشركة جميع
طلبات تلك الحكومة واشتات لها مكبا فى لندن يخضع خضوعا تاما

لاشراف وزاده الخارجية البريطانية، وصاروا الشركة في الحقيقة فرعاً من
فروع الحكومة البريطانية بقصد النظر عن جنسية موظفيها !!

*

وسبقنا برحاب الانجليز فكر دى لـ... عدا روم ريد الانجليز عدا روم
فى توسيع القناه وعين لهذا الغرض به دونه حبه نافع من مدينته
مهندسى انجليز وقاده من لـ... وسيله من حسيات مختلفه و جمعت
هذه المنحة بارسى فى يونيو سنة ١٨٨٢ . واصبحت حبه قرحه .
برئاسته احد المهندسين الانجليز من قرحه المنحة الى موقع العمل بـ...
السويس بـ... القراه الحاصه توسيع لـ... بحيث يمر فيها السفن
الكبرى . قرحه المنحة الى توسيع بـ... مع من مدينته بـ... ووضعت
موصفات عـ... توسيع وقد بـ... بـ...

وقد عـ... بسكن المنحة فى سنة ١٨٨٧ . وصاروا حبه مدينته
دونه بـ... فى كل سنة فى ريس بـ... حله بالبحرين
المصرية .

خلاصه

مسألة رسوم المرور فى قناة السويس . والخسائر العامة بالملاحه
فى القناة . تسبب من المسائل التى ساولها بالتفصيل فى هذا الجزء من
الكتاب . وسنعرض لها فيما فى الجزء الرابع . الذى افردناه لـ... المسكله
الخاصة بإدارة القناة واستقلالها .

على اننا اضطررنا . لأن ساول عموميات الموضوع فى هذا الجزء
الخاص بالترافع المصرى البريطانى فيما يتعلق بقناه السويس .

ومن البيانات المقدمه بـ... ان حكومه انجلترا . تدخلت من غير
صفه ولا سند فى شئون الملاحه بالقناه ومسائله رسوم المرور بمدينته
١٨٧٢ . مستغنة بنفوذها لدى الباب العالي .

وبعد ان اشترت حصه مصر فى اسهم شركه قناة السويس وصعب
ألف دى لـ... فى الرابع . ووقعت معه اتفاقا احاز للحكومه البريطانيه
ان يعين ثلاثة اعضاء فى مجلس الاداره .

ومضى دى لـ... فى رحاب وزاده الخارجية البريطانيه . وقت ان كانت
بـ... فرنسا بانها مفاهمه معها ما عـ... احلال مصر بالاسراراك بين

البلدين ، ومهد دى لسبس للاحتلال البريطاني ، حينما عين رئيسا للجنة
الجمعى ، في سنة ١٨٨٢ بخباسته المعروفة لعراى وبمكسه المحتلن من
خرق حباد وحرمة قناة السويس .

ولما اسبب الامر لبريطانيا في مصر بعد الاحتلال ماسره . قبل دى لسبس
ان يكون مظنه للساسة البريطانية ، وحادما لسركاب الملاحة البريطانية ،
وذهب الى حد المفاوضة والتعاقد على امور لم يكن من اختصاصه ان يعاقد
عليها مع دوله بعينها . ولم تكن لانفاق ١٠ بولوس سنة ١٨٨٣ انه قيمة
ولا الزام للحكومة المصرية صاحبة السادة على القاء .

وقد عارض البرلمان الانجليزى هذا الاتفاق اسد المعارضه ورفضه . ومع
ذلك استألف دى لسبس المفاوضات مع انجلترا واتفق معها اتفاق ٣٠
نوفمبر سنة ١٨٨٣ واعطاها حقوقا ما كان له ان يعطيها وجعل البد العليا
في اداة الفناء لحكومة انجلترا .

ومجمل القول هو ان مساله فرض الرسوم ورفعها وبخصيصها امر داخل
لا شأن لانجلترا ولا لغيرها به . وكذلك لا يحتر عقود الالتزام للشركة
ان تصرف بمه . فهدا امر من اعمال السادة ، يجب ان يباشره الحكومة
المصرية بمحض ارادتها ودون ان يرجع للشركة . والحكومة المصرية وحدها هي
التي يقرر الظروف والاعتبارات التي يملها علاقتها الخارجية وصلتها
بالدول المنفعة بالمرور في القناه . وليس يحتم عليها ان تسرك هذه
الدول معها في درس هذه المسألة واتخاذ قرار فيها وحسبها ان تعرف
وجهات نظرها وبفرض ماسا . من الرسوم يسرع داخل . لان الرسوم
لا يقرر الا بقانون .

وخلاصه لما تقدم . بين ان سادة الدولة على القاء . تلك السادة التي
تحويل لها فرض ماسا من رسوم المرور . كما اعترف جرانفل في
كتابه الى الباب العالي . المؤرخ في ٣ مارس سنة ١٨٧٣ . وهو الكتاب الذي
اوردنا فيما تقدم بمه الانجليزى . هذه السادة قد اهدرت ودست .
نسجه للحاله الواقعة التي حلفها الاحتلال . وهي تلك الحاله التي
وسستها جلالهسون بانها مؤفقه وساده .

وقد انصف مصر ، احد البواب الانجليزى في المناقشات البرلمانية التي
جرت بمجلس العموم ان قال ان المسائل التي طرح على مجلس العموم بسبب
من اختصاصه والاوى ان تطرح على محكمة مصره .

والاتفاقات التي أبرمت بين دي ليسبس والحكومة البريطانية باطلة
قانونا ، ولا يمكن الادعاء بأن السكوت عليها أصحى عليها صفة الشرعية ،
وذلك لأن قوة قاهره ، كانت ولا تزال تقف ند مصر ومنعها من وضع الامر
في نصابه . وهذه القوة هي الاحلال. الرافض حتى الآن في منطفة قناة
السويس .

الفصل الثاني لوضع القانون للمقتناة

وإحداث الأراضي

القضاء على دجلة مصرية - بطلان الاحتلال - مشور إنجلترا للدول في
٢ مايو سنة ١٨٨٣ بين حاد دامهر وللفاف بلعه الدولة في باريس -
وجهات النظر المختلفة - معاهدة القسطنطينية - تعرضها مع الحالة
الواقعية - خلاصة

بملك مصر الارض التي شغلها مياه السويس ، وملك صفيها
الشرقية والغربية ، ولاسايرها عبرها في هذه الملكية ، ولا يمكن القول ان
سمر المياه في هذه النصف من الارض المصرية ، غير مركزها القانوني ، فهي
لم تخرج قط عن حوزة الدولة المصرية وسادتها .

والنكس الصحيح لمركز المياه في التعاون الدولي انها مياه داخلية .
سرى عليها احكام هذا التعاون الخاصة بالمياه الداخلية فهي من حيث سيادة
الدولة عليها كالارض تماما وكالتخاين والانهار والبحار العطفه .

ولم يحدث قط . في اي عصر من عصور التاريخ ان توقف القانون
الدولي العام عن الاعتراف بسيادة الدولة على قناتها ومياهها الداخلية ،
واستعمال العبر لها لاسف قط من هذه السيادة ولا تضعها (١) .

بمعروف ، جراسيوس ، *Grassius* نفسه ، وهو الفقيه الهولندي ، الذي
ظهر في القرن السادس عشر ، وحيات اراءه الخاصة بتعاون بحار
مستدرا تحت مظلة الدولة ، معروف بان الدولة على ملكها على المصايد
والصناعات والمياه الداخلية ، وقد فرق بينها وبين بحار لافسي (٢) .
وبمعروف بحق الدولة في اسيادته على صناعات وبحار لافسيه ايضا ،
كذلك ندى بهذا المبدأ فبعد آخر من مؤسسي التعاون الدولي العام وهو
المعالمه ، *Meridien* ، في سنة ١٧٥٨ .

Wheaton - Keiser - Laplace - F - Gress - Rivier

في هذه المذكرة راجع الى راجع عدم سيادة بحار لافسي (٣) في
سنة ١٨٨٨ وقد تضمنت عدم اذنته في ٧ كانون سنة ١٨٧٠
في ١٠ كانون سنة ١٨٧٠ عن بحر زيمر في ١٨٧٢

وتقرر عند سنده الأولى على النحو التالي :
 الأمانة في عهده من المصداق التي ابرعت عند آدم اعصور ، وبعث
 معده في بخترا واسمها في ٢٣ من سنة ١٦٦٧ وعنده بل بخترا
 وفرنسا في ٢٧ من شهر سنة ١٧٨٦

وظهر فيها امريكيون في اخر اسمي عمر نادوا بحق صنادع الدولة
على الثغرات التي سارت بها وادخل هذه الصواب واسمها الامنية ، وفي
صناعة هؤلاء وحسن كسبه ، اذ ، صدرت من المحكمة الطل في
الولايات المتحدة احكام كثيرة تؤيد مبدأ السيادة هذا ، ولعل اكثرها
حده احكام الذي صدر من عدل المحكمة في ٢٣ يونيو سنة ١٩٢٧ ، في براغ
قام بين حكومة الولايات المتحدة وولاية كاليفورنيا .

[illegible]

وحينئذ العلم في سائر ماضي هذه السدة اجازة لا يفي بحقوقه .
 "في نظر " حوريج من "الملك" في "الموسى" من الجماعة الدولية
 بمسرها بانه من "الملك" و "الموسى" يرجع لسلطان الدولة على الاقليم ،
 من "الملك" حوريج حوريج "الموسى" في حكم الاقليم تماما ، والمياه
 الاقليمية هي "الموسى" لا "الملك" ، خلافا : عادم هذا السادة
 للدولة على مساهمة الاقليمية مساهمة من "الموسى" القهاء ، ومن باب اولى
 يكون هذه السادة ، من الملك ، مع لاراج فيه بالنسبة لقهاء الموسى ،

1. J. West, *Commentary on American Law* New York 1948, p. 25

١٢٤ : صفحة ١٢٤ من كتاب : تاريخ مصر - ج ١ - ص ١٢٤

The 1923 year book of International Law p 43 1923-1924

6. Scelle La théorie du doublement fonctionnel

التي لا تعترف بأرض دولتي . من أرض دولة واحدة هي مصر . ومداخلها
مردى لبلاد مصر الاستعمارية في البحر الأبيض المتوسط في البحر الأحمر .
هذا هو حكم المعايير الدولي العام . ولا سجع الاخلال الاحي .
ان يبدله تبديلا ، وسفصل الكلام عن ذلك ، في بحر سائر من هذا
الكتاب ، الذي تناولنا فيه موضوع الملاحة بالقناة .

كان ابوابنا على الأمير محمد سعيد . من بعد حذره من المآرب
الاستعمارية التي تعيقها مروع ذي ليس في كذا بالغات صرخة في
بعد الالتزام . من سادة مصر على صد السوس . ومكسها للقاء . ولكن
ذي ليس هو الذي وضع صيغة مرمي . ٢٠ نوفمبر سنة ١٨٥١ : ٥
بديو سنة ١٨٥٦ ودسهما على سعيد « باشا » مصر بامضاه عليهما
ومع ذلك . لم يكن هناك ضرورة للنس على من سنده في دونا . .
وقد ورد في مرمي ٥ يناير سنة ١٨٥٦ الذي اربع عشر مقرر بحد
القناة ، والدولة التي تقرر نظام الحياذ لحره من اسمها سنة في مقرر
اتحاد على سيادتها على هذا الحزب من الاقليم .
وهذه ترجمة العدد الرابع عشر ، المشار اليه

« مقرر رسمي عن معسما ومن خلفنا . بعد من جمدى على ذلك
حضره صاحب الخلافة الامراتورية السفس . من القاء بحره المعسما
من السوس الى العرب . وانوى السفس لها . سفس دسك كفسر
معاهد لجميع السفس البحرية التي مصر القاء من بحر الى آخر . وذلك
بدون أي تمييز ، او تخصيص او تفصيل للاشعس . الحسب مصر
دفع رسوم . . الح » .

اسماعيل هو الذي قرر عبنا السيادة

ولكن الحديثو اسماعيل ، بعد صراع عنيف قام به ومن سره فناء
السوس ، ابرم اتفاقات اخرى ، مع شركة انشاء ، وصادق عليها الباب
العالي ، واهم هذه الاتفاقات ، والتي بعدد في نقطه طيه في تاريخ اسماعيل
الاتفاق الذي عقده في ٢٠ يناير سنة ١٨٦٦ ، ونص في التبت الاول منه على
عبنا السيادة ، وهذا هو النص :

« نحن الحكومة لمتة . و حدود الاراضي المحفد من كمحسب
للقاء . جميع المراكز والقط لاسر بحه . سس براه لارمه للدفع عن
املاذ الح . »

المبدأ الثاني :

للحكومة الحق في حيازة كل من حق من حق من حيث الادارة كالتربية
والحماكة والتكثيف .. الخ) جميع المناطق احاطة اسي براها مناسبة
لذلك ، مع عدم الاحتلال ضرورات استغلال الشركة لمواقع ..

وعلى الحكومة في عقد الامتياز ان تدفع الشركة المبالغ التي تكون
عند الاحتياز قد انقضت في سبيل بناء او تمليك الاراضي اسي برعت
الحكومة في الاستلاء عليها

واحد من ذلك حق المد الخدم من بقائه ٢٢ فبراير سنة ١٨٦٦
هـ .

" نحن نريد احترام جميع ممتلكات خاصة لرؤسنا المستقرين
في سائر منها بكم من احترام . على نحو ما تحرى هذه الرقابة في سائر
مخارجها . حيث ضمن انفسهم والامن العام ، وبفاد قوانين الدولة
وبواجبها . يكون للحكومة الحق في المرور بمرافقها احترام في العقد
اسي برها ضرورية وذلك من اجل مواصلاتها الخاصة . ومن اجل حرية
احتياز ومروءة جمهور . وذلك دون ان يكون للملكية حق يحسن شيء
من رسوم المرور والامانات لان سبيلها من الاسباب .. "

وحررا لهذا سبيلها محرم على لواء ، حيث نص المد السادس عشر
من الامتياز المذكور هكذا

" نحن نريد ان نعلم اننا نريد سبيلها احترام . هي شركة مصر .
فهي حاصلة لحو حق البلاد وعملاتها .

دعنا نحسب ان سبيلها استحوذ لا يمكن لاسرار القضاة مطلقه محايدة
وترادف بهذا الادعاء ان سبيلها حربي ، حيث القضاة حينما احتلت مصر
واثبت قواها من قضاة اسبيلها . ولكنها لم تنحصر على القول ان الاحتلال
عمل مشروع . بل طعن هذا الاحتلال ، في نظريات القانون الدولي العام ، حالة
واقعة او حديثا القواعد العرفية . وليس هذا سبيلها من القانون .. وقد
اهتمت الدول بهذه حجة نظريتها وسبيلها للقضاء عليها بالطرق الدبلوماسية
لكي تحفظ القضاة بضميمة احداث . وهو سبيلها مصالحها بقاءه اندولية
وهي سبيلها مصالح اسي حيث انفسهم على انفسهم بجمام هذا الحداث ،
حيث ان معهد القانون الدولي في فرنسا . وهو من المؤسسات العلمية التي
وام لآراءها الفقهية في احداث الدولة ورر كة . صدر في سنة ١٨٧٩

بضرورة من تبرع دولي بكنف حرمه القادة . وصرح هذا العهد ان من الضروري ان يجمع الدول عند الاجراءات الكفيلة برفع في ذي الحق القادة ويهدد الملاحقة فيها بالوقف سواء كان ذلك في اوقات السلم او في زمن الحرب . وصرح حد فقهاء العهد . وهو الاسرار مارجي " Marquis

ان يمنع مرور السفن الحربية بالقناة في وقت الحرب منع تام وصرح بمرورها في اوقات السلم فقط . وفي سنة ١٨٨٢ اجمع مؤتمر للسلام في جنيف واوصى باحترام حياد القناة . .

ولما كان الاحتلال الانجليزي لمصر محلا لهذا الجدل . فنبأ عنه . اضطرب انجلترا بحيث صعدت الى اعوام الدول . لان صريح مرارا وتكرارا ان وجودها في مصر مؤقت . وان زمن الخلاه قريب . وقد سجن الاسناد عند ارجح الراعي سس وعدا لانجلترا بالخلاء عن مصر .

ولعل اهم هذه الوعود الرسمية :

١ - بصرح جلاديسون في مجلس العموم في ١٢ أغسطس سنة ١٨٨٢ " ليس في نيتنا مفسد ان نحسن مصر . وذا كان هناك شيء لا يقدم عنه فهو ذلك الاحتلال . لان مصلحتنا منه للمبادئ التي اعلمتها حكومتنا خلافة الملكة وللوفود التي وعدتها لاوروبا ولعامة الدول بقية " . .

٢ - مسطور جرائع للقراء في أغسطس سنة ١٨٨٢

" يجب على سفراء اممنا في الخارج ان يؤكدوا لجميع الحكومات عدم وجود مقدم سجنه لانجلترا . وان الحكومة الانجليزية متحمسة على ان لا تسوي شأنه مصر وقية اسوس دول اسرية الدول

٢ - بصرح جرائع للجنرال " ميندري " في ١٦ سبتمبر سنة

١٨٨٢

" ان انجلترا لا ترمي الى سلب حريتها على مصر و رعاياها احد على الحصوع لارادتها " . .

٣ - بصرح جلاديسون في مجلس العموم يوم ١١ نوفمبر سنة

١٨٨٢

" اعطى عدد الجود الرضاه في ١٢ سبتمبر ١٨٨٢ نوفمبر ونس

عند ارجح راغي مصر وسود في واث عهد لاجلان -

الطبعة ١ به سنة ١٩٠٨ م ٢٥

الاحتلال الاوفا . وسنضع الحكومة لاختاره سروجه عن قوتها بالامتناع
من الحكومة امصره .

٥ . نخرج حدسنا في مجلس عموم يوم ٢٣ يونيو سنة ١٨٨١
» نتعهد الا نطلب احتلالنا العرقي لصر الى ما بعد اول يناير سنة
١٨٨٨ ، اذا كانت الدول يومئذ تصرح ان حاله البلاد يسمح بخططنا بدون
تفكير الامن في مصر ، ولا جرم اننا اذا كنا ننوي عرقلة عمل الدول بمقاومتنا
عندما نعين وقت بعد ما نهدنا به ، فلن نصح لبلادنا سرف نكلم به
احد . . . «

هذا قبل من كثير من مرد في آخر حرب . يوقع لرسمه اني
بهدت انصرها فيها ما خلا . وسندد منه سرجه ن انصرها قد سلمنا
من الاحتلال لم غير مركز مصر القابلي . لم يرمط مصر من وجهه مصر
القانون الدولي القديم برصد اسمه سرطاس . بل في المركز القانوني
حاليه الاصليه

وقد حاش الاساد واصف غرس عاني . ان سرخ مركز مصر الدولي
عد الاحتلال . فقال في كتابه من له عنوان " مركز مصر الدولي " .
ما ترجمه .

» لما اضطرب انجلترا لاحتلال مصر في سنة ١٨٨٢ ، لم نخلها نصفها
عدوا لها ، ولكن بوصفها خليفة لبركيا ، وقد مهدت بالجلاد عن مصر بمجرد
استقرار الحال فيها . «

ومع ما في هذا القول من لياقة ارد به استبعاد فكرة الفتح ، ما سرت
على الفتح من تغيير الحالة القانونية ، الا اننا لا نوافق على هذا استطراده
سعى سوء به انجلترا . ومن لهذا التلام سيد من التاريخ . فمصر
مصر بورد على ترك . فطلب عدد من حلفه برحمة ن مدخل للمع
المورد . . . ؟

ولما في حاجة من هذا الصبر الذي جاء به الاساد وصف عاني .
المدلل على بطلان الاحتلال . والهدام كل بر قانوني له . وحسب ان
سند على بهدات انصرها السن . وقد اورد بعضها الاساد واصف ،
وعلى موقف الدين الا احذر عد الاحتلال ومقاليته الماه

بالخلاص وسعد ما وعدت به مصر مرة . فاجتبرنا نفسها قد سلمت بأن
الاجل لا يربط عنه آثار قديمة . وكذلك فعلت جماعة الدول المتعددة

ولكن كان لابد أن يظهر عاجلا أو آجلا التعارض بين مصالح إنجلترا
الخاصة ومصالح العائلة الدولية ، ذلك لأن إنجلترا احسبت مصر من أجل
قناة السويس ، في حين أن لدول أوروبا سمع نابور في انعقاد قاعدته
المساواة باسمه ، ولم يجر معه أن تكون القواعد طريقا للمواصلات
الامبراطورية البريطانية .

كتب الأستاذ « جان جاك شفاشه » J. J. Schaffner
استاذ القانون الدولي بجامعة « جنيف » في سنة ١٩٣١ فصلا هاماً
في الجزء الثاني من مؤلفه المصنّف الذي وضعه عن تطور الامبراطورية
البريطانية L'Evolution de l'Empire Britannique ، عنوان هذا
الفصل : « بريطانيا وخريطة العالم ، مركز مصر » فقال فيه

« مصر خرجت امبراطورية يودى الى الهند . هذا الطريق ، انتهى
حين مر فئات بحار لغتها سبسة عربية ، بحيث فيها ، وهو طريق
سبسة سويس

أن مصر تأسس للامبراطورية البريطانية مركزاً عظيماً . فمصر هي
جذع من الجذع الذي ، وفيها سقى فرعها ، آسيا . وكذلك جعلت مصر
من طريق البحر لافس لموسى شاربون ، وبحر قناة السويس صهر
مصر طريق عرس بين أوروبا والهند ، وهذا ، حده مصر لب السبب
بأن من اخذت عرس إنجلترا قدمها يودى آسيا . ولقد ذكرنا ، وبكره
دائماً أن أهم ما سبب بالأساس لإنجلترا ، هو صهر سلامة المواصلات
الامبراطورية بين عدن ، ورس للامبراطورية ، وبين الهند ، وهي صهر
سبب ، وفي اليوم الذي سقطت فيه مصر ، إنجلترا ، سبب حياه
بريطانيا ومجدها . ولذلك تجرّص إنجلترا باستمرار على الصلح بالامكان
في مصر منها طريق الهند . ولما كان هذا الطريق يمر بحس طارق
احسبت إنجلترا هذا الحس ، لأنه جمر يخالصه ويصعب إنجلترا دها عنها
وغير مصر من حيث مصر من غير آسيا لمصر في رابطات إنجلترا في
دلتا بين وعمر تاريخ ، فمصر إنجلترا يودى على تلك

أسلاد ، والأهم من كل هذا أن طريق البحر عبر مصر وتونس
هزأت انحصرت لزأما عليها أن تحل مصر وفناء السويس .

« ويوجد طريق انجليزى آخر يمكن أن يمر بمصر ، ولذلك كان من
أمر أماني انحصرا ، بعد السكة الجديدة بين القاهرة ومدسة الكتاب . ومن
بكر همال شعوبه بالنسبة سكت لآلو من بستانات الرعيانية ، وسكن
قامت انصوبه بالنسبة للقاهرة . وسبب انحصرا حتى احسب مصر
بمصر لعصب القصر على البحرى ، هو طريق بين البحر والبرق وهو
طريق القاهرة . الكتاب وعلى ساء عدد انحصار بحمر فيه سهل على
بعض تاريخ العلاقة بين مصر وبرقها . »

وعلى الرغم من هذه المصلحة الحسوية التى من اجلها قامت انحصرا
باحتلال مصر ، لم يستطع هذه الدولة القسوم ان تجعل من الاحتلال
سندا لسيادته بدعيا على فناء السويس ، وكل ما هنالك انها براحت
فلم سحب قواها من مصر ، وادعت انها ستعنى بتنظيم شئون مصر
الإدارية والمالية ، ثم بفاوض الدول فى أمر الفناء ، وكانت كلها اشتد
التفط عليها من جانب الدول لوجت لأوروبا بمصالحها فى مصر مدعاه
انها ساهره على هذه المصالح ، ولكن هذا الادعاء لم يصر ف أوروبا عن
مطالبها بالبقاء لكى لا سائر فناء السويس بالاحتلال الانجليزى . وقد
اضطر اللورد جرانفيل لوجه منشور دورى الى الدول بتاريخ ٢ يناير
سنة ١٨٨٢ ، وذكر فيه أن انحصرا راعبه فى البقاء عن مصر ، بمجرد
ان سبب الامر فيها وسوطد سلطان الخديو ، ولذلك يقترح انحصرا -
فى ذلك المنشور - ان يبرم الدول معاهده ، منظمه لمركز الفناء الدولى ،
وذلك على الاسس الآتية :

- ١ - الملاحة حرة فى الفناء لجميع السفن فى مختلف الظروف والاقاات
- ٢ - فى حالة الحرب ، يحدد وقت يسمح فيه للسفن المخاربه بالبقاء
فى الفناء ، بشرط الا يفرغ منها مؤن حربيه ولا يسمح لها بانزال جنود
الى البر .
- ٣ - الاعمال الحربيه والعدائيه ممنوعه فى الفناء منها نانا ويحرم فى
الأراضي المجاوره للفناء ، او فى مياه مصر الاقليمه حتى لو كانت بركبا
بعضها مشتركة فى الحرب .
- ٤ - تعفى مصر من هذه الشروط ، فى حالة قيامها بواجب الدفاع
عن نفسها .

٥ - تتحمل كل دولة سبب سفنها الحربية عطفا للقناة سائر التعويضات وتدفع مصاريف الإصلاح في الحال ..

٦ - تتخذ مصر من الاجراءات ما يراه لحمل السفن الحربية على مراعاة القواعد المتبعة في حالة الحرب .

٧ - يحرم بناء حصون واستحكامات في القناة وما يجاورها .

٨ - لا يجد الشروط المتقدمة من سادته مصر على القناة كجزء من اقليمها بآية حال .

ولم يرد في مقدم . اندي اورد حله الدور جرافيل على الدول في مسود عدم . سيد جليله مصر تقدم . سادتها عنها . يرد لها حق الدفاع عن انفسها بمفردها وحسب ما يراه . . . يرد للدول وطا سببه التدخل او الانسحاب في هذا اندفع ، حتى في حالة الحرب ، من يرد هذا الحق مصر وحدها . . . هذا المسود حد من الوثائق الهامة المعروفة بمركر القصة القابولي . ملكه مصر لها . سادتها عنها . والاعتراف ممكن هذا صدر من الحكومة البريطانية نفسها

ولكن جرافيل التمس ان يصف عند هذا الحد . فمررت حكوماتها دولي منها ولا عار عنه . ووصف ان مسودة عبارة هدمت المصالح القصة اني اعيرى عليها وكسفت عن سوء نه اخطرا او قس

« من المصروف به ، بوجه عام ، ان الاخباريات التي اتخذتها الحكومة البريطانية لصيانة الملاحة في قناة السويس ، باسم صاحب السيادة على القناة ولتثبيت سلطانه ، لا يتناقض بانه حال مع المبدأ المنسار اليه » .

ووجه المعارضة في هذا الجحظ ظاهر من ان صاحب السيادة على القناة . يمكن الحدوث . وانما السيادة لمصر . . . حر مصر بريطانيا . . . سبها اجراءات الا كانت . وفي حيدتي برهنت بهذا العمل نفسها . لا انه احلال بعد المساواة في حق المرور . وحرى اللجان المقرر للقصة وقد اوضح « شارل رو » هذه الحقيقة بقوله : « يجب ان ينسب الانسان بضمير مطاط وذمه خربه لكي يحاسب على القول ان القيام بعمليات حربية في القناة وعرقلة الملاحة فيها واستخدامها في انزال قوات مسلحة ، كل هذا لا يخالف حصة القناة » .

وسنرسل في التعليل على صحة هذا النظر فيقول : انه بفضل احتجاج شركة القناة وموظفيها ضد انجلترا حينما انتهكت حرمة حيادها في سنة

١٨٨٢ ، وانتصار القوة وقتئذ ضد الحق ، اضطرت الدول لأن تبحث
عن وسيلة تضمن بها منع تكرار العدوان على حياد القناة .

استمر الضغط على بريطانيا من جانب الدول ، لكي تحبرها على الحل
من مصر . انبعاثت شعاع السوس من أن تقع نهائيا في قبضتها . ولهذا
اعرض اجمع المسمى " وانجور " سفير فرنسا في لندن ، في ١٤ يونيو
سنة ١٨٨٤ . باللورد جرايفل بذكره بوعده انحرار الحلاء عن مصر وسأله
من موعد انحرار هذا الوعد . والبع اسفير افرسي ورجح حرجه انطرا
احياء فرنسا على سنة محاصره والسوف . وطلب منه تحديد
موعد انحرار . وقال ان فرنسا تعهدت بعد اعداد مصر من مصر في مصر لانها كان
ذلك بانها في ذلك وفي انحرار .

ومن سنة ١٨٨٤ في هذه المصلحة . حتى ان سياسة افرسيه
عبرت موعدها من انطرا لان عدة الاحياء افرس باحلال مصر . وله
سند فرنسا هذا المدع من حق تحقيق في ذاته .

انجلترا تقترح نظام حياد دائم لمصر

وفي ١٥ يونيو سنة ١٨٨٤ ارسل اللورد جرايفل برقسه الى وزارة
الخارجة الفرنسية ، ردا على بيان سفيرها وجاء في هذه البرقية ان
انجلترا ستجلب عن مصر بمجرد ان تفرغ من مهمتها وان اعمال الاصلاح
المالي التي تقوم بها تكفي لتعاذها ثلاث سنوات ونصف على اكثر تقدير
ولذلك فان انجلترا ستعقد سحب جميع قواتها من مصر في اوائل سنة
١٨٨٨ .

وفي حمام برقسه ، اقترح جرايفل ، وضع نظام حياد دائم لمصر ،
شيء لحياد بلجيكا ، فقال :

" اقترح حكومة جلالة الملكة ، على الدول والباب العالي ، بان تقوم
عند تمام احلاء قواتها او قبل ذلك بوضع نظام حياد لمصر ، على اساس
المبادئ المعمول بها في حياد بلجيكا ، وهما سيطر بقناة السويس ،
تقترح حكومة جلالة الملكة العمل بالمبادئ الواردة في منشوري المؤرخ
في ٣ يناير سنة ١٨٨٣ .

وقد حمل سفير إنجلترا في باريس " بورد ليونير " مذكرة وداره
الخارجية البريطانية المؤرخة في ٢٩ نوفمبر سنة ١٨٨٤ وسلمها إلى
" جون فيري " وزير الخارجية الفرنسية . نصصه المروع البريطاني
في نطاق ما ورد في الرقبة التي تقدمت الإشارة إليها . .

وأصبح وزير الخارجية البريطانية يقرر آخر . في مذكرة مؤرخة
٨ سائر سنة ١٨٨٥ وجاء فيها أنه يجب وضع تقدم بكن تمسح سائر
الدور . في جميع الإوقات . بحرية الملاحة في القناة . وبغير هذه المسألة
من كبريات المسائل الأوروبية . التي يحسن أن يسوى في مؤتمر . من غير
حاجة لاستطاع الإصلاح الذي في مصر . الذي تعلق عليه إنجلترا حل
هذه المسألة .

وجاء في المذكرة الفرنسية أن ضمان استمرار الملاحة في القناة ، على
أساس المساواة في الانتفاع أمر ضروري للسلام العالمي . .

وأجاب حكومة إنجلترا على هذه المذكرة في ٢١ سائر سنة ١٨٨٥ ،
بمعرفة عن مواقفها . وضمنت حكومة فرنسا بحرية دول أوروبا الكثير
في دول فبراير سنة ١٨٨٥ . بوطنة لأبرام المعاهدة المسبوبة . وبطرا بعداد
الكتلات المعينة المعينة بهذا التوقيع . لم يكن من السهل . الوصول
إلى العرض المودع من حكومة فرنسا أن يؤيد بحجة فيه سائر
عقلها في مصر . وتضع بين أسرها . وبسيرة الدول في هذه اللجنة
بوساطة ممثلي في مصر . وربحت بحجة لا بد من أن يكون مصر وبركا
. ممسكين . وبعد أن تفرغ اللجنة من مهمتها جتمع مؤتمر أوروبي ليراجع
أعمالها ويضع المعاهدة الدولية الخاصة ببقاء السويس .

ولكن وزير الخارجية البريطاني لم يوافق على اعتماد اللجنة أن
تفرضها الحكومة الفرنسية في القاهرة . وبات قائلا أنه وإن كان قد
رأى اعتبار السور التي وردت في مسودة المؤرخ في ٣ سائر سنة ١٨٨٣
أساسا لأعمال المؤتمر . فإن لكن دوله لا تقدم بما يرضي لها من الاقتراحات
شروط لا يبقى أسس ذلك المسور . وذكر أيضا أن الحكومة البريطانية
ستفرض أصالة بحد خاص بمجر استعفى بحرية من موانئ القناة
وأوردى أنه يستحسن بدلا من عقد لجنة في القاهرة أن يسوى المسائل
بمباحات دبلوماسية بين الدول . ولكن حكومة فرنسا لم تكن بوجهة
نظره . ثم اقترح أن يعقد مؤتمر هذه اللجنة مؤتمر بعدد في باريس
وأدعت لسان سفيرها في لندن أن اختيار باريس فيه معنى أكثر
مردد في لسان . الذي تولاه ما عت القاء . وأنها مصر القاء

عملا فريسي بحث وأجاد جرافيل بأن المؤتمر يجب أن يعقد في لندن لأن إنجلترا بحسب أكثر بحيث في حركة أسير المارة بالبحر . وبعد أحد ورد وأقعت الحكومة البريطانية في ٢٧ فبراير سنة ١٨٨٥ على عقد المؤتمر في باريس - في ١٧ مارس صدر مقترح مسرد من حكومتى فرنسا وإنجلترا أقعت عليه الدول . وهذه ترجمته ما جاء في هذا التصريح .

« حيث أن الدول كلها متفقة على الاعتراف بمسئولية الحاجة لسرعة وضع اتفاق دولي تضمن الملاحة في قناة السويس لجميع الدول ، في كل الأوقات ، أنقعت الحكومات الموافقة على هذا على عقد لجنة في باريس في ٣٠ مارس ، تقوم باعداد مشروع اتفاق يبنى على أساس منشور الحكومة البريطانية الدوري المؤرخ في ٢ يناير ١٨٨٢ ، ويشترك في هذه اللجنة مندوب من قبل خديو مصر وسكون صوبه استشاريا ، ومنى وضعت الدول الممثلة واللجنة مشروع المعاهدة توافق عليه وتدعو الدول الباقية للانضمام إليها »

وقد اجتمعت اللجنة في باريس في ٣٠ مارس سنة ١٨٨٥ . وأصبح الإجماع بحسب اتفاق « حول ميري » . قرر خارجه فرنسا ورد عليه حد المديونية الاحتياطية ، ونوه الخطاب بمفضل فردبنايد دي لسنس . ويصل فرنسا متجاهلين مصر التي لم تذكر بكلمة واحدة ، ثم ذكره أنهم اجتمعوا بوضع مشروع معاهدة دولية تكفل حاد الفد الذي بعد ضرورة لازمة لخير الإنسانية والسلام العام . وقرر انضمامهم بتشكيل لجنة فرعية بحث المشروعات التي تقدمها ومود الدول المستمرة

أهم المشروعات المشروع الإنجليزي

وشروطه مستمدة من منشور جرافيل في ٢ يناير سنة ١٨٨٢ ، ونحن نلخص هنا أهم ما تضمنه بنود هذا المشروع الذي بعد وثيقه أساسه هامة ، يمكن الاحتجاج بها على بريطانيا إلى الآن ، وعلى ضوء هذه الوثيقة وأمثالها نعرض ما استغرق من بنود معاهدة القسطنطينية المبرمة في ٢٩ أكتوبر سنة ١٨٨٨ ، حيث أن هذا المشروع من الأعمال التحضيرية لهذه المعاهدة الهامة :

والمبادئ التى نص عليها المشروع الانجليزى هي :

اولا - حياذ القناة : ورد هذا نص صريح في المادة الاولى التى ذكر ب ان قناة السويس البحرية ستكون حرة دائما ومفتوحة باستمرار في الحرب والسلام على السواء كطريق معاهد بالنسبة لكل سفينة بحارية او حربية بغير الغناء من بحر الى آخر ومن غير تمييز بين سفينة واحدة ، وحق المرور نقابل دفع السفن رسوم المرور وخضوعها للوائح التى تصدر من حين الى حين ..

وتوكيدا لهذا الحياذ حرمت المادة الثانية ازال فرق او عتاد حربي من القناة ..

ومتعب المادة الثالثة منعانا سفن المحاربين من اتركاب اى عمل عدائى في القناة او ادخال عتائهم فيها او الواجد في القناة اكثر من اربعة وعشرين ساعة ، فمعاذا حاله القوة القاهرة .. وسجنهم على السفن حننل ان تبرح القناة في القرب فرصة ممكنة ..

وكذلك الحقب هذه المادة بمنطقة الحياذ الارض المتاخمة للقناة وموانئ الغناء ومياه مصر الافليمه . وحرمت المادة الرابعة بغية سفن البلد المحارب في القناة او موانئها ، كما حرمت بموي هذه السفن ، فبما عدا ما هو ضرورى جدا لامكان وصولها لاقرب مساء ..

ثانيا - حقوق مصر الدفاعية : اعطى المادة الخامسة مصر من القيود المتقدمة ، فلها ان تتخذ من الاحراءات الحربية ما يراه لازما للدفاع عن نفسها وصيانة الامن فيها ..

ثالثا - ومتعب المادة السادسة اقامه تحصينات على القناة الى مسافة يتفق على تعيينها ..

رابعا - العوض عن اى تلف يصيب القناة من سفينه حربية فتلتزم الدولة صاحبة السفينة بدفعه فورا ..

خامسا - سباه مصر : نصب المادة الثامنة على ان مصر هي الى بجبر العبر على احترام المعاهد مسبعة بوسائلها ومواردها الخاصة . واكدت المادة التاسعة ان هذا الاتفاق لا يقيد حقوق السيادة الاخرى التى لمصر على القناة ..

المشروع الفرنسي

ولكن حتى لو قد انقضى ان يكون مبرره مصر لجعلها و السيادة على القباء والسهر بموجبها على تطبيق تلك المعاهدات سارا بحسب الخطر وراعه ، حيث ان المشروع الانجليزي ينص على حلاء انجلترا عن مصر . ففرض في المادة الرابعة على سكان لحيه دوله بمن فيها مصر وبركبا ، وبسلك هذه اللحيه مع سركه قباء سوس في اتحاد الاحتراف اوسيه الكفيله بسعد تلك المعاهدات . ولا شك ان هذا النص صوب انصت والسحافه . د ان في وجود لحيه دوله ساطمها مهام بولسيه وبعثته عدوان صارج على سيادة مصر مالكة القباء . وفرض وصاية دوله على جزء من الافله المصري وبحوس سركه القباء التي هي مؤسسه تحاريه مصريه حقوقا لا تاشرها الا الدول صاحبة السيادة (١) .

سبب الخلاف القاهر بين المشروعين الانجليزي والفرنسي . . لان الاول احبات سد تدخا الدول في الاعتراف على سعيه المعاهدة وترك هذا السعي لتسد صاحب الاسم وانسب احار هذا التدخا وبعبارة في شكل لحيه دوله ، سيد الحد من الوعدس الانجليزي والفرنسي في اي لمشروعين صلح اساسا للمصالحه . وبمست لا يحصر ان مشروعه هو

١ : هذا موضح ما نصه المشروع الفرنسي

اولا - ضمان حرية القباء والملاحة فيها في الحرب والسلام على اسواء ، وضمان بقاء قناة القباء مفتوحة باستمرار .

هذا ما جاء بالمادة الاولى . وقد طالب حلوا من كلمة الحد ، وان كانت مسانده ضمنيا وامتد التحياد لتشمل الترتبة القلمية .

ثانيا - حرب المادة الثانية القباء الحصون والاستحكامات او احلال اية نقطة في القباء بغيره بولنه احببه او حصول ابدوله على مرابا تجاربه او اقله ، ولمصود بهذا النص طمحا ان يحلوا انجلترا عن مصر حلاء بانما بمجرد توقيع المعاهدة .

ثالثا - السند الثالث خاص بحريم نواحد السفن الحربية في مداخل القباء .

رابعا - السد الرابع هو الشرط السخيف الخاص باللجنة الدولية .

خامسا - السد الخامس عن استعمال القباء في زمن الحرب للمعادين والمعادين من غير اسباب مع فرض عبود على المعادين تكفل حياء القباء في كل الظروف .

سادسا - السد السادس اسباب مصر من القبود وهي بصدد استخدام حق الدفاع الشرعي وحق الكراه الغير على احترام المعاهدة .

سابعا - شروط بالتعويض ضد البلاد الذي تصيب بفسه القناة بعبث .

ثامنا - اعتراف مسانده مصر على القباء .

الأساس حيث أن تصريح لندن المبرر في ١٧ مارس سنة ١٨٨٥ قد
أحال على منشور حراويل الموضح في ٢ يناير سنة ١٨٨٢

ولكن بعد الوعد الفرنسي وقرار اللجنة الفرنسية جعل المروع
فرنسي أساسا للمناقشة وذلك بعد أن عاد الذي ظهر به الفرنسيون
من لندن والبريد الروسي والألماني .

مناقشات اللجنة التحضيرية

رأيا من الضروري أن تعرض هنا أهم ما دار في مناقشات اللجنة
التي قامت بأعداد مشروع تلك المصادقة الدولية التي عنت الوضع
القانوني للعباد . فعلى ضوء هذه النقاشات نستطيع أن نعرف على بواب
الدول المنتهية ونفس الموضوع المصادقة .

مسألة اللجنة التولية : كتب المندوب خاصة باللجنة الدولية مارشال
شديد ، وقما على أساس الفرق الذي يدافع الفرنسي في هذا
سأب

مصر المصادقة بما إذا هي اكتمل بقرار مبدأ حرية المرور والعباد دون
أن يعنى استيفاء التي سبقت على احترام هذا مبدأ وحسن الدول على
مراعاته والعمل به .

ولا جدال في أن الحق السلطات بالقيام بهذا الواجب هي الدولة صاحبة
الألمة ، ولكن تقضى المصلحة بضرورة تعيين سلطة عملاء . فمن فيها
الذين الوقعة للمصادقة . وهذه السلطة هي التي يعطى الصناديق الكفوف
حكم الحكومة المخيرة من القيام بواجب في عقد المصادقة . . وليس
من المستبعد أن ترك مصير التجارة الدولية في يد الحكومة صاحبة
الافهم ، وهناك فرق كبير بين عقد المصادقة . ومراعاة عقدها .
واعطاء هذه التولية للجنة دولية هي في حد ذاته ما ورد في منشور
اللورد حراويل . وبمثل هذه الزمانة سوانق دولية . فتوجد اللجنة
الأوروبية الخاصة بالعباد .

ولا يخفى ما في هذه الادعاءات من ضعفه ومخالفتها ، فالقانون
لدوني بقرار مبدأ المساواة في السيرة . وهو المبدأ الذي استرشد به
أصغر عملاق سان فرانسيسكو . وأبعد حاله ضعفه عما سرف على

سلطان كل دولة على حدة . فسطح مملكة الامم المتحدة ليست سطة
هو سلطان الدول ، وعلى ذلك فان خلق لجنة دولة تكون بمثابة سلطة
عما يربط بين مملكة من هذه الدول لمدى استباود في السادة
وحتى غير مشروع في سون است صاحب الاعيان . من هو نوع من
اتوصاه في شكل لجنة دولة . ما لا يناد على ماله انداوت عهدا
قاسي مع القوي ، فاندانوت بهر حشر اراضي كبر من دولة . وما
امناه فهي سريان في حب وطن واحد هو مصر . .

وبار هؤلاء لجنة اخرى . لعلوا . شركة مياه سويس عتري في
سنة ١٨٨٢ عرخص بحشر على حرم بحار القوي في مرماني ١٨٥٦
و ١٨٦٦ ، حرم بحرا حرمه امه عتري واقدار ، فلان من
ابجاد لجنة دولية لمع تكرار مثل هذا الحادث . .

وهذا الكلام حتى رده من . ما ان بحرا حرم حاد امناه
عهدا ما لا يحاد منه . ولكن ذلك لا يسبح استمرار اندوان بحاد
ذلك الوصاية بدية . ما معنى يقوم لدون جمع امتدادي بالسلاح
ادما عتري مصر عي فمعه مفرده . وسك فمعه معنى يعني حارس
مع ترك القوي مداحي المرمي . في هذا الاولى ما عودت الدول ان
يقول لبحر احرجي من مرمي لاند رحيه معده على حاد امناه
وفي وحوذك بأراضيها تهديد للامة الملاحه في القاة . .

قال مؤيدو هذا النص ضمن ما قالوه انه لو حدث ان دولة ارست
امه حرمه الى امناه ، امست شركة على عمل يراه مخالفا لتوصي
معاهدة فحدث ان . من مصر عتري هذا العدوان وسعه ، فكيف
يقول لدون من حاد على كرامتها ان يدع نفسها لحرية سيم
عنها بر . الخويسي امستري وامستري و الامستريه سلاسيوم معن
ما يراه لازما . .

ولكن هذا الكلام مردود عليه بان مصر مطمح ان سرف على الملاحه
في عهد واحترام بتوصي معاهدة اعططيه ، المعن على بعدها
و . ما يقول مصر عتري هذا بحرم ، وهذا اخدي واقوي من
سردمه من القباصل لا حول عتري ولا فوره . وسك بدري لمدى كاترا
حرجي على اعدام الشركة . وهي مؤسسة حدرية حجه في مسائل
حظيرة سائرها اندية بها من سادة على الامم . لا !

رد الوفد الانجليزي : ذكرنا قد لا يخطر ان اسمه بحاله اندانوت

فدس مع القارى . وان هذه القوانين مملوكة لدولته واحده . وعسى هذه الدوله لا تدارد املاحه في ابقاء شركه بخاره لا بحيف فقد عن شركه موم تدارد السكه الحديد فيما و اسرى اسسه الحديد بخاره بمعرفه شركه . وقال ان شركه قناة السويس مستعد وحويده من حق مصر في السياده على القناه . .

وقال الانحسر بما انه لا محل فيه لسيده القناه بمضائق لانها ممرات طبيعيه ، وان سياده من صنع الانسان ادى سعيه في ارض دوله مصنعه . وقالوا انه لم يتم صفوات بعون الملاحه منذ اصباح القناه واذا كانت انحسرا وهي ان يمس خصتها بمدين في المدينه من حركه مرور في القناه لا يرى حاجه لاحاد بحه دولته . فما ابدن بصير الدوله لاحسرى انى لا يستعمل القناه من انحسرا . سره التوضيح براهى كها هو . .

بما استحكم الخلاف على هذه المسايه اريد الوفد الاعلى ان يجد حلا وسطا يوفق به بين وجهى النظر . ونحن الذى واوه هو ان يمس على ان يمس الدوله الاحسره في مصر ان يسموا عن كس محافظه للمعاهده في مجال التطبيق . وعسى في حله الحرب . ان جمعوا تحت رياسه مندوب بركى وتضم اليه مندوب عن الحكومه المصريه للاشراف على حمليه ابقاء واسماهم مع الشركه عن الاحسراوات الى تحت اتحادها لهذا الغرض . .

واستأجر ان الوفد الاعلى عرض مشروعه بخاره من مندوبين لا يحدرون جنهوا الى التراجع ، وقالوا انهم لا يرون باناسا من ان ينص على ان مصر في حانه تحرف عن حمليه الملاحه في القناه بعبث بعونه من الناس اعلى . من مندوب . وبهم واقعون على عقد مندوبى الدوله بمصر الحق في الاحتياض والاشراف على سجد المعاهده ومع محافظها في حانه باسم حرب . .

وبعد هذه المحاوله انفس اللجه الفرسيه بصاعه اسرود احسره عدم الحكومه لمصره بسجد المعاهده . وكذا الشرط الذى حرم عن الدول ان تحصل لنفسها على ممرات بخاره وانفسه او ممرات من ن نوع كذا . وهي بتسدد اسمعاف حتى حرية المرور في القناه . .
وفي ١٩ مايو سنة ١٨٨٥ قدمت اللجنة الفرسيه من اللجه الاسيبيه مشروع معاهده بخاره من سبع عشرة ماده . .

١ . ان النص الكامل لهذا المشروع يتلاقى الحد . بخاره حسي .

ولما عرض المشروع على اللجنة الأصلية ، طلب رئيسها أن يستبعد
 الوعود من المواقف الحالية الواقعة في مصر ، وكان معنى بذلك مسألة
 الاحتلال البريطاني . وقال أنه لا ينبغي أن يفرض أن هذا المركز
 الواقعي هو المقصود ببعض الحفظات التي أبدت . . ولا شك أن هذا
 الرأي أوقع المؤيدين في حيرة لانه ما كان يمكن ، كما أتيت العمل
 مستقبلا ، ضمان حاد الغناه أو حرية المرور فيها قبل أن يتجلى انجلترا
 عن مصر . . !

وقد سأل رئيس اللجنة ، راجعاً خلاصة هذا ان يعرض على حدة
 عند انقضاء الانعقاد ومعارضة كثير من الشروط . ولكن هذا
 اتفاق له حده فبلا تعد استمرت المعارضة من جانب الانجليز . وهي
 معارضة كتب بهدف تفرغ حيل لاسدء الاحتلال الإنجليزي في مصر ،
 ومن ذلك ان هذا الوفد أراد ان مصر مع برلن وحسن اعرق واعاد
 والمواد البحرية في اعباء على سائر المحاريس في القاد نفسها وسلي في
 مواهبها . ومن ذلك انه أراد ان مصر اسيرط انحصار بدفع مصر عن
 اعباء قواتها . وهو الذي يدعي عمر من المشروع . فساءل الاعضاء
 لانجليز في ناحية عما ار كان عهد من هذا النص ان لمصر الحق في ان
 تسحق بحدها في الدفاع عن حرية المرور في القناة . ومعروف من هو
 الخبير الذي كان معه صاحب الزايف . وعدد من مسائل اللجنة الدولية
 التي اقترحتها الوفد الفرنسي للسهر في مصر على صيانة القناة دورى انه
 من بهذه اللجنة ان يحدد اجراءات صمد ما يقع من سائر حرية المرور في
 امعاء . ولكن جابر اعضاءها دونهم يقوم هذه بدول بانحد ما تراه .
 وبعد حاش طوبى واقعت الاعطسة على المشروع الفرنسي . ثم راب
 اللجنة ان عدم للدور المشروع الإنجليزي والفرنسي لاختيار انها .

في مسهل اعمن اللجنة الدولية في انعقاد في باريس . سقطت
 وراد " حول فيري " وعاد " فرنسية " الى الحكم .

وفي ٢٢ يونيو سنة ١٨٨٥ أرسل " فرنسية " مسورا دورا الى
 سهرء فرنسا في لندن وبرلين وفتب وجرسبرج وروما ومدريد ولاهى
 وكلهم فيه باستمجان ابدون الى هملون لديها لاتحاد الوسائل اللارمة
 ليهو مساله ماء الروس . وكان قد حدث ايضا تغيير سياسي في

١ سهرء ترجمه حرية سموتير سفلح هذا الكتاب آخر اجلاس

انجلترا . وعين " سانسوري " وزيرا لخارجيتها . وسارت الدول
بمصر . وقد عرضت للوزير الانجليزي الجديد سوفر على دراسة
الموضوع . وطب سانسوري ارجاء المفاوضات الى ما بعد الانتخابات
التي جرت في نوفمبر سنة ١٨٨٥ .

ولكن الحكومة الانجليزية اسمرت مراوغ ومناطف لانها كانت تعرف
معدما ان حكومتها فرنسا الجديدة مصرد على خلاف الحس الانجليزي
عن مصر . وعصب اندون من حكومتها فرنسا وانجلترا ان يصف مقدم
على صيغة لمعادمة بعد به عرض هذه الصيغة على اندون . وبوت
العلاقات بين حكومتها فرنسا وانجلترا ، حتى سقط اللورد " سانسوري " .
وعين بدله في وزارة الخارجية اللورد " روبرتي " راجا ان مصر على
بهاذنه الخو . ولكن سلوك المراومة والاهم اسمر في عهد هذا الوزير
الجديد . وراحت في الحال الدولي اسباب بان انجلترا مصر هم
مصر الى املاء الدخ اسرطاني موقف " فرنسية " من هذه اسبابات
موقف الحزم واسهدد . حتى اضطر انجلترا لكدهاريسف . وانهم
فرنسا انجلترا بانها مناظف في انهاء ماله حرية المرور في القناة لكي
سقط سحب مراكها اسعد في مصر على جانب الدول الاخرى .
وفي مارس سنة ١٨٨٦ . سحب انجلترا من فرنسا مشروع اتفاق لدراسة
" اللورد روبرتي " وسدى عنه ملاحظاته . وعدم فرنسا مشروعها
اندى من مه صراحة على ان حسمندو مصر وكذا اللسان ليس بها .
سخدم في الدفاع عن القناة الا قواهما لا قوت دول حبيبة . .

وقد اسمر الحذل والتخاج بين وزارتي خارجيه فرنسا وانجلترا
صحة اشهر بعد مدها وزارة خارجيه انجلترا مذكرة الى فرنسا
مارس ٢٢ اكتوبر سنة ١٨٨٦ ادت به رفضها لفكرة جميع التفاصيل
انسوى بالهجرة للسفر في مر حرية المرور نافذ كما عرضت بعض
بدي بمع من ائران قوات حرية ودخيرة في مداحن القناة . ذلك لان
انجلترا ازادت ان تحفظ بحفظ في ائران قوات بدي بها من الهند
واسرال لصفتها . من اللزوم ان القوت اني بعض مصر . . وبعد
هذه المذكرة تراجع " فرنسية " بعض الشيء وقال انه عن تعديل
المادة الخاصة بمهمة اللجنة لفصله وعصرها على توجه نظير الحكومة
المصرية لاي حظر حدد الملاحة كي يقوم هذه الحكومة بانحد مامن سانه
ملاحة حرية الملاحة . واخيرا ارسلت حكومة انجلترا في ١ مايو سنة
١٨٨٧ مشروع اتفاق جديد الى فرنسا مصر مصر سوره بحفظا هذا

نصه " هذا الاتفاق لا يحل منه حين دون اتخاذ الاجراءات اللازمة
للدفاع عن مصر وحماية قناة السويس . "

ولكن به رد في هذا السقف اسيرة لتسعة اسي ساطعها اتحاد
هذه الاجراءات سياسي المسو " فوران " وزير الخارجية الفرنسية
الذي حل محل " فرسسييه " عن تلك السيطرة . و حاشا انفسا ان
حديث مصر هو الذي يقرر ما راء من الاجراءات بهذا اسر . و عادت
فرنسا سياسي عدا اذا كان الحديث يعتمد على قواته هو ام يستعين
بقوات حلفائه . و عدا انها لا توافق منه حال على ان يكون لحلفائه
في حق في الدفاع عن حاد ماء السويس . و جاء في المذكرة الفرنسية
بالنظر انحرى " لا يوجد في اوروبيا اية دولة من الدول التي تمنحها حرية
الملاحه في القناه و حاد امه من نابه حال ر ساء الدفاع عن ذلك
حلفاء مصر او تركيا الاحتماليين " و اصافت المذكرة انه اذا كان في اليه
ترك يد الحديث مقلقه في احبار الحلفاء فيجب ان يحدد منطقة ماء
السويس اسي لا يسمح لقوات هؤلاء الحلفاء بالتواجد فيها . و ذكر سفير
فرنسا مسو " وادبحون " الى وزير خارجية انجلترا ان الصعوبة
التيه دور الوصول الى اتفاق ترجع لكون كل من فرنسا وانجلترا اتهم
الاحرى منها سمي للسطر عن القناه وقال عن فرنسا انه لا يصحبها
الا ان يكون القناه منطقة حاد دار ولا يحق ماآرب سياسي خاصه في
مؤخره رسها . وقال بفرح اسعد ان يحظر الذي يهدد حباد القناه
ونقص عليه شاحص بوجود قوات حلفاء الحديث والسلطان في البلد الذي
بحر في القناه . و دا حديث و عدا دولة بها بقواتها المسلحة بأعمال
حرية و هو يحجه الدفاع عن القناه في ذلك سمع من هذه القيد .
و يحجبها عديمه اسمه .

و حدد السفير الفرنسي المثلث انه الحالات في تصرف حكومه
مهددة لحياد القناه / و حمايتها متلاثة حالات :

- ١ - عدوان على القناه من القناس اسي سكي اساطق المحاوره لها .
- ٢ - حركه شبيهة بحركه عرابي .
- ٣ - حرب بحريه بين دولتين من الدول المومعه على امعهده او
اسراك احدي تلك الدول في حرب بحريه .

و قال عن الحالتين الاولى والثانيه ان البوليس والجيش المصري
سيتطهران اسهرض يندرج من القناه . و ان في الحاله اسائه فالدون

ومعها هي التي يحتمل ان يفتدى بها ولا كتب للمعاهدة ففاسده
من الورق . .

وفي ١٩ أغسطس سنة ١٨٨٧ بعثت وزارة خارجيه انجلترا بمذكرة
الى فرنسا قالت فيها انه فيما اذا حصل عدوان على القصة من دولة من
الدول الموقعة على المعاهدة من هذه المعاهدة سقطت من تلقاء نفسها .
ويصبح مصر في حين من الايام بموت خلفائها في الدفاع . واما ما
كتبته فرنسا هذا الميمر من انجلترا مستعدة للتسليم بوجه نظرها
والك مع ملاحظته ان انجلترا لا توافق على جعل استقلالها منحة للبلاد
من جهة خياد وفيما عدا ذلك توافق انجلترا على وجود لجنة الفاسس
سي امريتها فرنسا وعدد اجتماعها السوية . وبذا الثغور بعد
هذا بين حكومي فرنسا وانجلترا ووضع بورد « سالبوري » الذي
ان قد عاد الى وزارة الخارجية الفرنسية مشروع اتفاق جديد مؤرخ
في ٢١ أكتوبر سنة ١٨٨٧ .

واقعت فرنسا وانجلترا على اطلاق هذا المشروع الاخير للدول واليات
اخرى وقامت حكومة فرنسا في ١٢٠١ نوفمبر سنة ١٨٨٧ بتهدئة
براسيلة سمرانها . ولما كان المشروع قد تضمن بحت اندية الحكومة
بريطانية سائر حربيها في اعين مصر لئلا يترد الاحلال الذي سبه
مؤمنا ، فقد تسمت الحكومة هولاندية نفسها بذلك واحاطت انجلترا بان
المقصود بذلك هو الا يفسد من المعاهدة امريتها مع الحالة الواقعة
التي هي على الاحلال ، وفيما يؤسف له ان الحكومة الهولاندية تدب
رياحها لهذا الميمر وقد تراجع حكومة فرنسا عن معارضة التي
كتبته قد ياربها سائر ذلك الاحلال وقد كان مقدرا لهذا المشروع ان
يظهر بوجع الدول لولا ان اسات العالي قد ماظن وارحا التوقيع سنة
كاملة بغير حيث انه انار امريتها من جديد في ١٢ سائر سنة ١٨٨٨
اد طلب ان يرضى على ان يكون رئاسة لجنة القضاة لمندوب عثمانى وان
يضم ايضا على لاسمير من المعاهدة مع ما ترى الحكومة اسرته ابعاده
لخمانه معيكتها اوافقه على البحر الاحمر . . ولكن اخانت انجلترا
وفرت بانها لا تستطيع ان توافق على ارجاء اعمال اللجنة الفصليته
رسمها بصل المندوب اسرته لئلا يترد امريتها كذا امضى الحال اتحاد

أجراءات عاجلة وبموافقة على الحفاظ الخاص بحماية الممتلكات
العثمانية في البحر الأحمر - اللهم إلا إذا تمت بوزر في البحر أو الحجاز
ملا وقت أسلاك برك في حرب مع ذور أخرى - يمكن يمكن من جمع
أنورد سمع لها بالجنس من قبود امعدهد في نطاق الاعمال اللارمه
لاستمرار الامن والقسم في تلك البلاد - وسهت المامسات بهون اساب
العالى التوفيق على المعاهدهد في ٢٦ مايو سنة ١٨٨٨ - وفي ٢٥ نوفمبر
ارسب انجرا وفرنسا مسورا دورا الى اندون صاسه مبه الصديق
على المعاهدهد - وقد ومعه اللطان عبد الحميد في ٢٢ ديسمبر سنة ١٨٨٨
وسميت المعاهدهد مع ذلك بمعاهدهد امفطسه في ٢٩ أكتوبر سنة
١٨٨٨ - وحري المرف على هذه السمه لان الدول ارمبه في ٢٩ أكتوبر .

لست في هذا الجزء من الكتاب تصدر الكلام عن معاهده القسطنطينيه
المبار اليها - فسب ذلك باستفصل وارد في الجزء اساب الذي امردناه
لحبت موضوع "الملاحه في امجاد" وتلك المعاهده هي الدستور الدولى
المعتمد للملاحه في فاد السويس - من اساحيه القانونه - بعض القلر عن
المحالقات التي ارتكبت في محال التطبيق .

وانما انصافا الحق هه - ان سمر من الاعمال الحصريه لهذه
المعاهده - لتكشف عن حقا حسم ومع فيه اندس ارموه - اد حرجو
على حكم القانون مرعاده لاعتبار سباسبه بحه - ولا فيه للمعاهده
مادام اوسع الساب الذي حقه لاحتلال الانجليز في مصر ثامنا - فكان
حربا مائدين اسركوا في وضع نظام رولى لهذه السويس ان سيعفوا ذلك
بحمل انجرا على الحلاء عن مصر - سيعفم هذا الوضع اندى احاروه .

معاهده القسطنطينيه في ٢٩ أكتوبر سنة ١٨٨٨

تباي وجود قوات اجنبية في مصر

مساله الحباد - لم يقرر امعدهد حباد الفباد فقط صرمج - وانما عبت
سعرير حربه امور فيها - وبحريه الاعمال المامسه للحباد ، وهو الامر الذي
يدعو الى القول بان الحباد قد يقرر صم - ولا سيما ان المستوعبات التي
كانت اسابا للمامسات في باريس ومحامير اعمال اللجه اندوليه - كانت
تردد كلمه حباد كمباله مفروغ منها ومعلق عنها .

وفيما يلي بعض النصوص التي يستفاد منها حياد القصاد

الماده الاولى - تكون الملاحه حره في فاد السويس الحربه - وسبح

الملاحه فيها وقت الحرب ووقت السلم على سواء لجميع اسلح النحرية
او الحربه دون تمييز بين الدولين "

" وهذا من الدول المعاهده معقد وان لا يصرح بأنه طريقه حرب
استعمال القاذ في وقت الحرب او في وقت السلم

" ولا يحضع القاذ مطلق للحظر اى حربى "

وقضا يصرح بصره انباء القذيه وهى جزء يقع في صلبه ارض مصر ،
كقضاء الملاحه عليها جزء في المادة السبعه - الفقرة اسفله ونصها

" وتعهد الدول ان لا تبيع سلامة هذه البرعه او احد مروجها بحرب
تبقى بقاء من الشروع في ردعها "

ولكن المادة الزايفه اناجى المرور في القاذ ، وقت الحرب ووقت السلم ،
للنواح الحربيه ، حتى من النقص ان هذا ما يفسد نصيبه الحد ، يصرح
انصر عن القاذ اسفله نصيبه للمرور بين النواح

الماده ١٢ - تعهد الدول المعاهده بانها تطلقا لحد اسلحها في حرب
الملاحه في القاذ الذى يصرح ركها من اركان المعاهده بان لا تسمى
احداها للحظر على منافع اقليمه او بحارته او اسلحها في الاتفاقيات
الدوليه اسفله انى قد تعهد بها بعد ، خاصه بالقاذ ، مع الاحتفاظ للدولة
اسلحها بحظرها الاقليميه .

وايعناره لاحقه في ماده اسلحها اعرف مسانده الدوله الاقليميه .
وهى هذه السيادة التى لم يارح فيها . من اكديها عدد خصوص في المعاهده
المذكوره ومنها نص المادة التاسعه وهو

" تحت الحكومه المشرية الواسع ثل الكفيله بحرام تعهد هذه المعاهده .
وذلك في حدود سلطتها احمده بها بموجب القرمانيات . وعلى النحو المقرر
في هذه المعاهده "

، يرى الدكتور عبد الله رسوا ، ان حاد القاذ به بصر معارض
مقابلين بتحدد القاذ بغيره ان " انحصار او رد ذكره في المعاهده . من كان
اعلى هذا العصر معقدا من جانب وانصها ، وغار من مهي ، صراحه
وسنده ، استودون الانحصار حتى لو سبانه رعب هذا بعدا عن الصواب .
مهما كان الكيف الذى يعنى بقاء داتها ، فهو اعترافها بمعقده بالاسم

عند روى - المركز الدوليه - - - - -

لا . صر سب ١٩٥ ص ١٥٥

البري التابع لصر لا يقتضي ذلك . عندما تعف أندوله صاحبه الاقليم على
الحد في حرب م . بحرية مرور اسم المخابرة بها لان مرور المخابرات
غير جائز في الاقليم البري ايجاز . وهذا بخلاف م نصب عنه المعاهد من
أناحه المرور للمخابرين كذا لغيرهم . ومن . لتعدي هذا الاعتراض . ان
برج السويس قد حصل بارتقاء مرور . وهذه حجة مردودة لان الاتفاق
يجب ان يتقرر بالتفاق ، وهو ما لم يحدث . . . الخ »

ويحق توافق على انه لا يوجد اتفاق دولي على القيد . وبواقع ايضا
على م ما رعمه العصر من ان القيد ثريان دولي . فهي طريق مائي
مصري ولم تعقد قط هذه الصلة . واحد الذي لا توافق عليه هو انكار
الكتائب لحاد القادة استنادا على معارضة سرطانية ابارك الوعد الانكليزي
في مؤتمر باريس . وقائه ان هذه المعارضة لم تكن مقبولة على كلفه حاد
من كات يهدف تعرض سياسي حيث هو عدم بارس اسظام اندي بوضع
للقد مع الحالة الواقعة المرسية على الاخلال . فالقوى بان الحاد مسبق
لهذا اسب تؤدي الى بحه لاعتلها مقبرى . ان يقهر مة ان نظام
اتحاد قد استبعد لان الجماعة الدولية الى وصفت المعاهد سبب باخاته
بواقعة . وهذا مالا يفي مع اواقع . وفات الاساد رسوا ان ايضا ان
اساس المافسات كان مقرب لندن في ١٧ مارس سنة ١٨٨٥ وهو سبب
الى مسود حراة في ٣ سابر سنة ١٨٨٢ . ذلك المسود اندي نص
فيه على الحياد بعبارات صريحة .

وعنى ذلك ليس القيد الخاص بعاد السويس . هو نظام « حرية مرور
دائمة » - كما في الاساد رسوا . من باب الاجتهاد في استكشاف . وانما
هو نظام حاد . واذت على ذلك . ان معاهدة القسطنطينية قد اشترطت
ان اسار شركة ماء السويس في المدة الزمنية غير . وفي هذا اميراف
قيام هذا الامبار . وقد نص فيه صراحة في فومس ١٨٥٦ و ١٨٦٦ على
حياد القيد . وكات انحصرا قد اتمت اتفقات بشأن تمرره المرور
وجوله اسفر في سنة ١٨٨٣ . واستبدت على م حاء تلك القرمينات .
فلا يمكن الاخذ ببعض م ردها باهمال الدق . وما دام اندون قد
الرمب باحكام هذه القرمينات في بعض امائر كرسوم المرور وحيه
العمل بها . فلا محز لايعن بصفها الجوهرى المهرر شحاد . ان يوجد احكام
القرمينات حمله او سره كلفه . ولم يحدث ان تركت . من طبق وهي نافذة
المفعول ويصح بها على الجماعة أندوله . وما اكر الحالات التي يصع فيها
المسرع في مابوه الداخلي معاده دوله . به لابلت ان يصبح مسانه مسلما
بها في العرف الدولي !!

وانتبه انى مقدم حصص ما الا يخلط بين قواعد الحاد التى بسول
اقلها اربعة وقواعد الحاد الخاصة بالمرات اثنائه وبنى معانها فابور
الحاد . فالحاد فى الحالة الاولى حرم مرور قوات محاربه بارس اسلح
امحاد . ولكن كلمة حاد تفسر بحرب تفسر امح . فليس ما جمع فط
من مرور السفن الحربية المحاربة فى البحر الذى امحاد . وانما يعنى الحاد
بالا يسمح لهذه السفن ان يرتكب افعالا عدوانيه او تقوم بعمليات حربه
فى البحر امحاد . وهذا امحاد اسخرى هو الذى احده فى حربه فساد
السويس ، وقصوده على قناة الملاحة الكبرى .

وانما الذى عدم افعاله القانونيه لمعاهدة القسطنطينيه المبرم بها .
هو ان امحاد جزء لا يجزا من مصر . باعتبار معاهدة ٢٦ اغسطس سنة
١٩٣٦ م . موجود قوات برعنايه فى اى جزء من ارض مصر لاسبق
بأى حان مع حاد اسرى الكبر فى حبه مصر وهو فساد اسوس . ذلك
امحاد الذى يقرر لصالح حربه المرور . ان امحاد هو اوسيه وحربه
المرور هى الفعه . ولا يفسح الخلط بين الامر . فكان لابد بفساد حربه
امحدي اسى مررها معاهدة ٢٩ ابريل سنة ١٨٨٨ ان سادر امحديا . وهى
من اهم الاعفاء الموقعة عليها بخلاف فادها من مصر . حتى يكون الوضع
الدولى سليما .

ان وقد احب بمعادها بهذا السل . فان حاد فساد اسوس من صغار
معدله بغيره . لا يوافقها امحاله اواقعه

ومن الاسيد الدانه على مصر على نظام مبد السوس . كانوا يرون انهم
يصادون بمرور نظام حاد . ولان حفصهم تمام انحسرا بسفند وعودها
الخاصيه بالخلاء . وبانها كنها امحديا « وادحون »
سفر فرنسا فى لندن . انى لورا . لسورى . فى ٢١ يوليوس سنة ١٨٨٧
معدن عن دأى حكومه فعد .

« نرجو مخلصن ان تكمل قاعده حربه المرور فى القناه قريبا جدا نجعل
مصر كلها بلدا محاديا »

وحزت فعلا معاوضات بهذا الشأن ، فى سنة ١٨٨٧ . بين لندن وباريس
والقسطنطينية ، وهى ماسمى بمعاوضات « فروميدولف » فى موضوع
الخلاء كمعاده لا . منها لفسده حربه المرور واحترام مبد حاد القناه .
وقد اتفق امفاوضون على بوضع امعاده ، بمرتب بانفاذه الاسانه ،
وتصميم الص على خلاء العرب الانحسره عن مصر فى مبدى ثلاث
سواب من ابرام الاتفاق . اى فى سنة ١٨٩٠ . الا اذا قام حفتر داحنى اء

خارجي بقضي بأجل موعد الحلاء . حتى يرول هذا الخطر . ١

وقد اصبحت انجلترا انما تراقب حتى وقعت المفاوضات دون ان توقع
نكاح المعاهدة .

وفي نفس الوقت الذي كانت تجري فيه مفاوضات "د رومندولف"
والتي كانت بينه وبين حكومة فرنسا في مصر انجلترا في امر خلافتها عن مصر
طوال سني ١٨٨٦ - ١٨٨٧ وكان رد انجلترا ذاتها انها لا تريد لنفسها ان
تصلحها خاصة في مصر وانها ستحلوا في امرب وقت . وعادوت فرنسا
مستعاضة في المدة من سنة ١٨٩٠ الى ١٨٩٣ وكانت تستمر بأن المركز يرداد
بحر حاسب مراد انجلترا وتوقعها وفي هذا ما يصر بمركز فساد
السياسة وقت اعترف " سارون رو " وهو من عملاء الممهورين . في
الصفحة ١١٥ من الجزء الثاني من كتابه عن فساد السياسة ان المركز الساد
المرتب على احتلال انجلترا لمصر على معاهدة القسطنطينية واندى اسمه
لان الدول الواقعة على نكاح المعاهدة لم يبق من انجلترا موقوف الحرم
واستبدت به قال ان معاهدة سنة ١٨٨٨ هي اتفاق دولي بحمل في طياته
معهد الدول الواقعة عليه عن احرام سرقها . معاهدة سنة حاصره ولكن
انجلترا حاسبت ذلك ما عانتها قوانينها في مصر واعربت بذلك معاهدة على
انها فيه ونفسه والآخرين معذورون اذا هم خاروها في هذا المسك الفصح .

واما في اليوم الذي بعد انجلترا بعهدها سكون حصاد مصر
كلها اجل الامر بكنهه القاه بحسب معادى اعادة المركز انما اندى حله
الاحتلال وسكون هذا الحادث سنة ضرورية لمعاهدة سنة ١٨٨٨ .

وذكر سارون رو احد في الصفحة ١١٦ من مؤلفه المسار البه انه على
الرغم من نكاح المفاوضات الخاصة بالخلاء سبطل مسألة حصاد مصر
المطلق انما يطلق للمسألة المصرية . الصواب انما وجد لحرية الملاحة في قناة
السويس . ويعد بالمركز الاستثنائي الذي يمنع من دونه نفسها . وهي
انجلترا . على حساب امضال الصبية ولا يمكن ان يعمد بفساد حياض او
يرعى بحرية الملاحة فيها حرمة او سخر الفساد من الاخطار التي تهددها
ما عمت في مصر فلو ان دولة احتسبته ان كانت وان تركت باب
مصر مفتوحا للفساد والمظالم الدولية وساسة الانزود والانتية من
سيرة ان سيم السيكون والدساتين بين الدول الواقعة على معاهدة
القسطنطينية فوق ما فيه من اعداد لنكاح المعاهدة . وقد رد هذا الرأي

أيضاً كانت فرنسا كغيرها من الدول العربية كما رددته آخرون من
الساسة ورجال القبول الفرنسيين وذلك من أن يقع المؤتمر الانجليزي
الفرنسي سنة ١٩٠٤ .

الخلاصة

مما تقدم نضع جلنا أن احتلال إنجلترا لمصر أوجد حالين معارضتين
كل التعارض :

١ - المركز القانوني

٢ - الحالة الواقعية .

أما عن المركز القانوني فإن سادة مصر على القناة لم يزل في أي وقت
من الأوقات وملكه مصر للقناة كجزء لا ينفصل من أراضيها ليس مثار نزاع
وقد قررت مصر قبل الاحتلال بمحض إرادتها وأخبارها أن قناة
السويس ستكون دائماً وأبداً طريقاً مخابداً للملاحة العالمية ، وأعربت
الجماعة الدولية بهذا النظام الذي قررته مصر في سنة ١٨٥٦ و سنة ١٨٦٥
وذلك بقبولها الخضوع للقواعد الواردة في عقود الالتزام بالنسبة لمرور
السفن وغيرها .

ولما احتلت إنجلترا مصر شاب حاله واقعه ثاق هذا الوضع الذي
عينه الغرباء وبصر بمستقبل الملاحة وبهدد القناة نفسها خصوصاً وأن
الاحتلال كان أول حاد من حوادث الإغناء على حياض القناة .

وعلى ذلك سعت الدول بالمفاوضات لازالة هذا الشذوذ وهذا لا ساني
إلا بانتهاء الاحتلال واضطرب إنجلترا تحت تأثير الضغط الدولي الذي وقع
عليها لأن توجه بوساطة وزير خارجيتها منسجراً إلى الدول في ٢ يناير
سنة ١٨٨٢ نصت فيه على أمرين جوهرين الأمر الأول هو الحياض الدائم
لمصر المسمد من قواعد حياض بلجيكا والأمر الثاني حرية المرور للسفن في
جميع الأوقات وعلى أساس المساواة التامة ، ولا ساني الحياض طعناً إلا بعد
الجلاء فكان مفهوم أن إنجلترا لا بد منقلبه وعودها بالخطأ .

وكان هذا المنشور أساساً لتصريح وقعت عليه سبع دول في لندن في ١٧
مارس سنة ١٨٨٥ وبص فيه صراحة على إجماع الدول لوضع نظام للقناة
على أساس البنود التي وردت في منشور ٢ يناير سنة ١٨٨٢ ضمن القاعد
الكبرى التي كانت محوراً لمباحثات اللجنة الدولية في باريس في سنة ١٨٨٥
هي الجلاء أولاً ثم حرية الملاحة التي ينظمها ويكفلها حياض القناة .

وإذا كانت مناورات إنجلترا ودساتيرها والإغبيها الدبلوماسية وسوء
نية بعض الملوك الموالين لها وضعف الصبر الدولي إذا كان ذلك كله قد
جعل الذين اجتمعوا في باريس وأسفر نشاطهم عن معاهدة سنة ١٨٨٨
يفطون النص صراحة على الجلاء، ونعنيده إلا أن ذلك لا ينفي أن القاعدة
التي فرروها كانت بعيدا عما أن الجلاء أمر واقع لا محالة مادامت إنجلترا
قد تعهدت به في كثير من الوثائق الدبلوماسية وكان واضعوا معاهدة
القسطنطينية بذكرها دائما بوعودها وبطالبوها بالجلاء .

والدليل على ذلك هو أن فرنسا نفسها على الرغم من ميلها الاستعماري
قد شعرت بحرج شديد حينما وصلت إلى نظام على أسس معاهدة
القسطنطينية ورأت أن هذه المعاهدة ستكون مجرد قصاصة من الورق إذا
لم يسبقها الجلاء ولذلك فارتضت وزارة خارجيتها الحكومة البريطانية في
سني ١٨٨٦ و ١٨٨٧ في أمر الجلاء معاوضات فائده بلانها وببوليت بن
وزارتى خارجيه البلدين عدة مكاتبات دبلوماسية بوجه فيها إنجلترا
بأنها مصممة على الجلاء وأنها ستعقد ما وعدت به .

ومن كل ما تقدم نضح حليا أن الوضع القائم للقناة هو الحساد الدائم
التفريق حسانا يعني مع القواعد المقررة في قانون البحار الدولي وهذا
الحساد يشوبه عيب خطير هو اختلال إنجلترا لجزء من أرض مصر إذ يعتبر
هذا الاختلال في ذاته تمزيقا لها على أعضاء العائلة الدولية في الانسحاق
بالقضاء وسنين في العصول التالية كيف ارتأفت إنجلترا بسبب هذا المركز
السادد دماء القانون الدولي العام واستهانت بالمبادئ القويمية التي فرورها
معاهدة سنة ١٨٨٨ وجعلت القناة في أوقات السلم بحري لحساب
المواصلات البريطانية لا تصفها طريقا للملاحة العالمية وباعت بها الفحة
والجراه أن نص على هذه البديعة في معاهدة ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٦ أما
في الحرب فسين كيف أن إنجلترا جعلت هذه القناة لحسابها وحدها هي
وحلفائها ضد الآخرين وسبب بقاء قواتها في مصر وفي منطقة القناة بالذات
وهمسها التامة على حركة المرور في القناة اضطر الفريق الآخر في حربي
سنة ١٩١٤ - ١٩١٨ و سنة ١٩٣٩ - ١٩٤٥ لأن يلقوا فدانهم على القناة
وهم بذلك لم يخالفوا قواعد القانون الدولي الخاص بحاله الحرب وكان
يمكن أن يوجه اليهم اللوم لو أن القناة فحت للانجليز والألمان على السواء
ووقع العنوان مع ذلك من الألمان .

ولا شك أن هذا الوضع الاستثنائي مثار تهديد دائم لسلامة القناة
وللأمن الدولي فوق كونه يجعل معاهدة القسطنطينية المزمرة في ٢٩ أكتوبر
سنة ١٨٨٨ حبرا على ورق

الفصل الثالث مؤامرة إنجلترا وفرنسا

في سنة ١٩٠٤

السياسة الاستعمارية بعد معاهدة القسطنطينية في ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٠٤ -
سياسة الإنفصالات العبية من سنة ١٩٠٢ الى سنة ١٩٠٤ - حوادث مراكشي
ومفاوضات فرنسا وانجلترا - اهم ما تضمنه الاتفاق عن مصر ومراكشي -
النظر الاتفاق

اترمت حكومتا إنجلترا وفرنسا ، في ٨ أبريل سنة ١٩٠٤ اتفاقا حيا
تناول المسائل التي كان محلها علبا بين البلدين ، وكان هذا الاتفاق
مما به صرية شديدة للفضية المصرية ، ولكنها لم تكن الا من الاسس القانونية
السليمة التي يرتكز عليها حقوق مصر ، ولم يفر سينا في المركز القانوني
لقناة السويس ، فكانت لهذا الاتفاق سابع سياسي ولكن لم تكن له آثار
قانونية .

ونحن نتناول هذا الجانب من الموضوع في هذين القسمين
القسم الأول - السياسة بماله الى صف هذا الاتفاق ، وكاتب
مقدمه له .

القسم الثاني - أهداف الحاص بالماله المصرية في اتفاق ٨ أبريل
سنة ١٩٠٤

القسم الثالث - الآثار القانونية

القسم الأول

السياسة العامة قبل الاتفاق

يمر علماء السياسة ورجال العام الدور ، الفسره من سنة ١٨٧٨
تاريخ اصغار مؤرخ بر من لضعه ممكنات اندية العماسه في السع .
وسنة ١٩٠٤ ، تاريخ الاتفاق الحى بين انجلترا وفرنسا ، مرحلة فده في
حياة أوروبا تحت ظلال الأمن والسلام ، وهي المرحلة التي وب منها
الاستعمار وبانه الكرى سمع له السيطرة على فاد السويس ووصف
فرنسا بدها على شمال افريقيا . انصح لانجلترا ان تحقق خطما سياسيا
قديما باحتلالها لمصر في سنة ١٨٨٢ ، ولم يبق الا تكلل الدول المسحه
وراءها . ذلك الكن ادى عوا لسمي مصالح في فاد السويس بين
الفراد ، بمعاهدة القسطنطينية في ٢٩ أكتوبر سنة ١٨٨٨ .

وفي هذه الفترة نفسها . وعملاً بسياسة التوسع الاستعماري في أفريقيا استطاعت دولة أورنجه صغرى . وهي بلحكا أن ترفع رأسها فوق مساحة هائلة من أفريقيا في بلاد الكونغو . بعد أن انحسرت كوت قد أرسلت إلى تلك البلاد رجالها لاحتلال من المستعمرات . سبيل . في سنة ١٨٧٩ . فوضع يده على بعض عقد أرنكار وأمر بحساب انحسار معاهدات مع رؤساء القبائل . فذكر الساجين سبيل هذا وبين أمك بونوبو في حوض الكونغو بحرق على قدم وساق . ومن ناحية أخرى سأل ملك فرنسا على الكونغو . وطالب لها أن ترحل بعض من أفريقيا الوسطى فرفضت بدورها . فاستطاع من استطاع انحرته . على رأس هذه . واستطاع هذا الصانع واسمه « برازا » Brazza أن يتولى على عدة مراكز .

ولكن بعد يوم انحسار هذا استطاع الفرنسي والبلحكي الذي أسند ساعده في الاستطاف أفريقيا . حيث تعرف آخر وأرسله في تلك أنجلته . وهو البرمال . صدقته انحسار من الغرب المينع عم . وأمرت في سنة ١٨٨٦ معاهدة مع البرمال . اعترف بها حق هذه الإحدى التي أسندت في مصب نهر الكونغو . وهو ذلك المصب الذي يمكن به السيطر على تلك أفريقيا بأكملها .

وهذه المصورة الانكليزية أدركت بالاعداد والنقص بين انحسار فرنسا ومن أجل ذلك كتب فرنسا في ذلك الوقت بكل اصداق سبيل لبريطانيا وبطانتها سبيل معاهدتها الخاصة بالحدود بين مصر وبمصر عنها صفاء آخر في مؤتمر بلويس الذي اجتمع ليظم المروور في قناة السويس .

وأرد الملك الألماني انحرور . سبيل . أن ينفذ الكرد . وبوسع الحرة فراحص انحسار . فملك هي والبرمال الصناء معاهدة الكونغو . وعرض المسألة على مؤتمر عقد في برلين في نوفمبر سنة ١٨٨٤ . وهو المؤتمر الذي اسفرت أعماله عن خلق ما سموه دولة الكونغو الحرة . التي تسير مع بلحكا في انحصار ساح و حد . هو باج الملك بونوبو الثاني . وبعد صارت تلك الدولة المسقنة الاميرية التي ساركت بلحكا في باج ملكها « مسمره » بلحكه منذ سنة ١٩٠٨ .

(1) H. Van der Linden. Belgium, the making of a nation (Oxford

Constant Leclercq La formation d'un empire colonial belge Bruxelles. 1882)

A. Van Goeghem Les étapes de l'annexion du Congo (Bruxelles 1932)

مكتبة أفريقيا - التي احرمته جميعها قناه السويس ! ثم تكلمهم
منها ذلك الاستعمار الماحق الناحق - والاستعمار الحكي وارتعالي
وهذا ، وكيف يحور القصة بعد ان احذت اسرؤال الافريقه الصلحه
بسات اساسه ورجل المان من بيت الملل الاوربيه المخلعه !

وقعت انطاليا ، الدولة اسائيه ، اسي ، يعض على بخلتها من بين
التي الا عسرات من المين ، وقعت على قدميها - خصوصا وانها
اسيركت في مؤتمرات بضم اهدم والاسلات منذ مؤتمر برلين في سنة
١٨٧٨ وراحت تحت عن صمد في افريقه ، وازادت ان تصاد في حروب
قناه السويس ، في ابحه ، ليكن المرور بها سهلا من قناه السويس .

، ما انضمت بعض الرؤوس الاحشاش لمرتب بغيرها في سنة ١٨٩٤ .
وعرب في بولنو من بيت اسائه حرة منها اسفه « ببحرا » واسلوب
عنه وبرتصت لاحد اسامي ، ولكن العرب جمع الرؤوس اسفريقين تحت
لواء اسخاني . وبرت القضا بحسبه على ظهور الاطلسي النص في
سنة ١٨٩٦ قبل منها بضعه آلاف ، واسمر نفس الاحشاش للفتيل
، وحطمت امدهم الاوربيه بن اسفريت سريان الدائين الدس قدموا
رواحبه مرتب الوطن واحبب اوروما كلف في سجن اسفيل الفه
، ستمت حيفا ، مع مغرره معاهده اصبح في ٢٦ اكتوبر سنة ١٨٩٦
وحتب الحسبه واراحت قناه السويس من سمر جديد

سقط مستعمر باشي ، وبمدد اعلامه ، ففرغت انجلترا ، وهي
وهذا قائد الحركة وسبح العصاه ، وخشي اللورد كرومر ان تنهز
تصر الفرصه فاحاذ المثل من الاحشاش السود ، وكان غوردون قدصرع
انساء الثوره المهديه في السودان ، ففررت انجلترا في شهر مارس سنه
١٨٩٦ ان تجرد حملته على السودان ، وقال شمرلين ، بماسبه قرار
نلت الحمله ، « سثب لفرسا انه لاسيفي لها ان تنظر منا جلاء عن
مصر » وكانت فرسا ستهي هذا الجلاء لتزحف من مسمرانهمسا
الافريقه الى ضفاف النيل ، وحيث تجرى قناه السويس !

واضطرب فرسا لان يرسل مدكره الى انجلترا سستكر فيها الحمله
على السودان ، قائله ان السودان مصري ، وان الحمله سسعر صعو
العلاقات بين فرسا وانجلترا لانها قد يؤخر الجلاء عن مصر بل هي

(1) E. Lémonon, La politique coloniale de l'Italie (Paris 1919).

تناق وعود الجلاء ، ولكن انجلترا صمت ادبها فاسقطت فرنسا وزير خارجيتها « برتلوت » Berthelot ، وكان عضوا في وزاره لاسسوس « بورجوا » والهمة التي وجهت الي وزير الخارجيه هي الاسراف في السعي لكسب صداقة انجلترا !!

وفي ٢ سبتمبر سنة ١٨٩٨ وقعت مذبحة الدراويش امام ام درمان ونجح كمنستر في دخول الخرطوم والسر فوق الانقاض بفصل سبائهم المصريين الذين كان يقودهم في تلك الحملة .

كانت فرنسا ترى تصرفات انجلترا في وادي النيل بمن اسخط الاسياد . من كانت متعمدة على الانقسام من انجلترا التي خاسها في سنة ١٨٨٢ . اد افرقت دحلال مصر . اسفرت على مياه السويس . ومن ساسة فرنسا في ذلك بعض ائهم اذا كانوا قد احلوا بعض المراكز في التوسع على راحف منها جيش فرسي يحمي من انجلترا وتؤديها في وادي النيل لم يترع منها قباء السويس .

وكان من دعاه هذه الافكار ، « جبرائيل هانوبو » وزير خارجيه فرنسا من مايو سنة ١٨٩٤ الي نوفمبر سنة ١٨٩٥ ، ومن ابريل سنة ١٨٩٦ الي يونيو سنة ١٨٩٨ ، وكان يقول هانوبو بصريح اللغزان فرنسا لم تنازل عن احلامها في مصر ، فطالب حكومه فرنسا باعداد حملة لاجتريدها على السودان المصري ، ولما راحه لا قاويل بهذا الشأن اسجوب السر « ادوارد جراي » وكيل خارجيه انجلترا ، في مارس سنة ١٨٩٥ ، فقال ان فرنسا ان فعلت هذا ، بعد مركبه لعمل عدائي ضد انجلترا وجب على فرنسا ان تعهم ان السودان ملك لمصر ، ولم تنازل عنه ، فلا يجوز ان يؤخذ بالفتح .

ولكن حذرت حكومه فرنسا في شهر يوليو سنة ١٨٩٦ حمه بغداد لاجرال « مارشان » Marchand . الذي خرج من الكونغو الفرنسيه بمناقب الجيش الانجليزي على طوق نهر النيل . وكانت التعلقات التي صدرت من « هانوبو » الي هذا الجيش بعض ضروره الاستعانه بالدراويش في السودان والعرب منهم والاستعانه بالحيثه التي كانت حادثة على انجلترا لسحبها لملدها الانطلي . وفي ١٨ سبتمبر سنة ١٨٩٨ المي احسان لاسخيري والعربي وجهها لوجه في « فاشونا » ولاح في سماء الحده يدويه يذير الحرب بين فرنسا وانجلترا ، وقال هانوبو « اذا كنا عراة ومعتبين في فاشونا - بهذا الوصف نفسه نطق مني انجلترا في الخرطوم ، وفي القاهرة » ، وسمى « سالكسيري »

ولكن سرعان ما تحدد الخلاف بين إنجلترا وروسيا من " بورب آرثر " - واحتسب إنجلترا من جانب الولايات المتحدة رغبة في استئصال واستحلال من " مورو " لتحصل على مناطق نفوذ واستغلال بحاري في الصين ، وظهرت في سنة ١٨٩٩ بصرته " الباب المفتوح " الأمريكية ، فأنه انه يجب ان يكون هناك تكافؤ في الفرص بين الدول التي تسهل الصين بحارها مع الانهاء على كسبها الساسي . فرب إنجلترا في هذا التدحرج الأمريكي في الصين فرصة جيدة لها . إذ ظهرت دوله جديدة ذات نفوذ في الصين وهي أمريكا التي تغرب إنجلترا معها لكي تحدد من مطامع روسيا في الصين . وقد رجح فرنسا وألمانيا بالقرية الأمريكية وعبرتها الروسية . ومن ناحية أخرى استعصت إنجلترا انداود والمصعد بين روك ونيانل وغرب من هذه الأخيرة

وفي سنة ١٨٩٨ عقدت إنجلترا مع روك لسوية حلالها وفشل المفاوضات فزاد إنجلترا في تولي وجهها سطر ألمانيا وراودتها عن نفسها لاحتاجها ، ولم يكن لدى هذه الأخيرة مانع من استخفاف نظمتها أن روسيا ترى في إنجلترا عدوا مقبدا لها . وكانت ترى هدف لبعض الروس منذ مؤتمر سنة ١٨٧٨ . وإنجلترا في الوقت نفسه كانت تصعد أن ساسة لغرب سها ومن المذاق فوق لونها نفس بأن الروس ساء فأنها تكبر سوكه فرنسا وبما سها رعت فبين سها وبعض اعترف عن حسابها أنها في مصر في سنة ١٨٨٢

ولكن هذا السدبر قد احسنه في سنة ١٨٩٩ براع عجائبي بين ألمانيا من ناحية وإنجلترا ، أمريكا من ناحية أخرى وذلك لمساند استعمارها في " رجيل " سيموا " بالسفك فجمع عنوم اساني لدى حذنه الملتكة فكتوريا اسى سها وسويت مسندة الارجيل في نوفمبر سنة ١٨٩٩ ، وعادت المادة الى محاربا . وكانت لإنجلترا . حنان المذاق ، سياسيا سياسة التحالف وسرعها سميرس " وسياسة الماود " ورعاها " سانسوري " وكانت سدر الرحين في مقدم الحكم حسب ما يمييه منسجها . أم فرنسا . فلم تحبها ملادا . الا بالنسبة لعداها روسيا ومحالها . ولكن روسيا كانت ترى في هذه الحركات كلها ، سدر حرب وسعت لعقد مؤتمر سلام الذي اقيم في لاهان في ١٨ مايو سنة ١٨٩٩ ، ولم يؤد هذا المؤتمر لوضع اسس سلم صحيح (١)

1 Georges Michon. L'alliance franco-russe. 1891-1917 (Paris 1927)

J Bardoux Victoria. Edouard VII et George V (Paris, 1911)

في حبه انفسان المزارع - كانت المذبذبة معرجه وتفسير
الوقت الملائم لنصم الى مرق او آخر . ولم يكن هناك سبب حديده
تحول دون عقد محالفة بينها وبين انجلترا

وفي ٢٢ يناير سنة ١٩٠١ ظهر في جو اسبانية عاصفة عاصف حديد
اذ ماتت الملكة فيكتوريا وحظي على عرس لامرأته ميث وهو اذ ارد
استماع الذي حيف والده وهو في سن الخمسين . واستمر عيونه انسى
بمحضه في حمار الملكة انى كانت مصورة السقف . وهذه اللقطة عرت
بعده الصحف البريطانية انى كانت بدى عدم ربح لخاصة الملكة
وحدث موت الملكة مرقا سحر عن مذكورات نداء في شهر مارس
سنة ١٩٠١

في هذه المذبات نعت انجلترا من باب . يعطى صديقا معاينها
عند اذ هاجمت روسيا بلاد الهند وطلب الملك معان ذلك ان يكون
انجلترا مستعدة للوقوف في صف الملك دا ما هاجمت روسيا بلاد
الهند والمحرق او اعدت حرب على انفسها . وبحر حرك انجلترا
وحسب من ان يرح نفسها في هذا المصير . وفي يوم بقية كانت
حرب البور قد كسفت لاندنا حكمة انجلترا وسبب نه لا عكس ان
يعزل عنها كحيف في حرب برة . كما ان الملكة بعد حتى حطرا
سديدا من حيث روت بعد ونوع هذه الاحية في ماكلها الحسام
واسرى الاقصى . وذلك بوقف المدومات وله سحر عن انجانب
الاسود .

وتصور العلاقات بوجه من حكومي برى وسلى . صهرت الهندوه
اسبغته في نهر الصحف ومضت ارسناح . محسن مصوم . فالان
اجموا الانحيز بالاسية والقطع . به لا يردون . صوا . سركوا
انه هم حق الحياه . ولا انجلترا حقدوا على الانان لعرفهم بسمى وانسى
. ساططهم بضاعى والبحرى . اهمهم بدع استظوبهم بحرى في
بحر اسماح وساء قطع حديده راسب عمة لافرها انجلترا . .
وظهرت العداوة سافرة مناسبة حادث وقع في فنزويلا في سنة ١٩٠١
اذ كانت لانجلترا وفرنسا دول في فنزويلا وامست هذه عن سددها
فصربت بدويان حصارا بحرا . على فنزويلا . ولكن الان . صوا بيران
مدافعهم عنها . من غير استمارة سركتهم الانجليس . وقد انسى
بوصوع بالعص منه بغيرى الحكمة و محكمه الحكمة الدوليه في سنة

اصابت انجلترا وقتها في تدعيم احتلالها لمصر والسودان ، وفرض سياستها الاستعمارية العاشمية على اكثر واكثر واقام نفاها افريقيا ، وبذلت جهد المسبب في مقاومة الحركة الوطنية المصرية التي حملت لواءها بطل الحالد مصطفى كامل فجعل استعمارها الافريقى الذى اتخذ مصر قاعدته الكبرى سريخ وغضب هب في محاولة التخلص من هذه الحركة القوية التي كانت تصوب الهبسا في محط الساسية الاوروبية سهامها مسمومة ، فانهز الآخرون فرسه اشغالها واستغلوا لحسانهم ، فالمانيا توسعت في الصين وانصبت نركبا محاوله ان تحلف انجلترا في النفوذ لديها ، ووضع مشروع سكة حديد بغداد . ومساوشت فرنسا وانطاليا لتعصب كل منهما ما يمكنها ان يفصه من بلاد افريقية الشمالية واسطاعت روسيا ان توطد نفوذها في مشوريا وكوريا وبلاد المعجم . وما ان انتهت حرب الرسفال حتى وجدت انجلترا نفسها امام مشكلات عويصة في الشرق الاقصى اذ اصبح روسيا خطرا عليها هناك ، فلقد سلبت نفوذها على شمال الصين وسلبت الى التركمان ومنمولا ، ولم بعد ممكنا ان تعرف انجلترا اين يقع اطماع روسيا ، ولقد حاولت ان يفاهم معها من قبل ففشلت محاولاتها وازادت ان تسعين بالمانيا كطيف قوى ضد روسيا فاحقق . وما ذا يصنع انجلترا لتخرج من هذه الورطة ؟

استدعى وراثة الحارجه اسرطانه سنا مع الاغابات الحسنة فأرتمت محافه مع الناس في ٣٠ مار سنة ١٩٠٢ . وهي المحالفة التي اسمرت دائمة حتى الحرب العالمية الاله

وكتب اسنان قد صيرب الدولة العظمى في الشرق الاقصى . وكنت بهبها المدحسية وهو مصداقه من العوام التي اسطرها للوسع تعارت عدوا صميم لروسيا ساعسها في كوريا وفي بلاد الصين . وقد نصت معاهدة ٣ مار سنة ١٩٠٢ على الاحفظ بوضع الشرق الاقصى وان تقع كل من الدولتين على الحياد اذا ما اشكك

(١) Paul de R. Anderson The background of anti-English feeling in Germany ١٨٩١-19٠2 Washington, 1933

A. J. Varder The Anatomy of British sea power a history of British naval policy, 1880-1905 (New York, 1940)

أيضا في حرب مع طرف ثالث ، وإذا ما تحالف اثنين أو أكثر ضد أحدهما فإن الآخر يعود الطرف الذي اتهمته المحالفة ضده . فعند تحالفه ضد تمام الحرب وسفاهتها معا على شروط الصبح مع عدوهما المبررين وإذا تمت الحرب بين روسيا وألمانيا وكانت روسيا في المكان بمفردها فقد انقلبنا منفرجه ، ولكنها بخلاف في صف الناس إذ ما انقلب دولة أخرى في الحرب إلى روسيا .

وعرضنا انظروا هذه المحالفة . من إعلانها . على أمريكا والمسا . فرحبت أمريكا بها ورأت فيها نبيها أمية على نظريه أساس الفوج . ولكن ساءها أن تحالف سميت أوروسى نصي مع سميت أصغر ملون . وذلك أن هذا أمر مثير للمواقف . أما المسا فقد رأت أن تحفظ وأن تظل مظلمة البذ . حتى يحصل على بعض ملأ في حاله حادها . أو انضمامها لأي الطرفين .

ولكن أحداثا حرب في مراكش وصلت على الجانب خطتها . إذ أدت بحلها وفرنسا بعد اتفاق حتى قصد به التكل ضد الجانب وانضمته أنه لم تكن هناك مسائل موجهة للاتفاق بين فرنسا وانجلترا من وجهة السياسية والاقتصادية غير الجانب الاستعماري . وإذا ما تمارست مصالحهما الاستعمارية المشتركة . فتح بجانبهما مسألة طينمة

أما الأزمة التي تارها مسألة مراكش . فهو واحد لكاتب الفرنسيين وهو " موريس بومون " . الأستاذ بمعهد العلوم والعلوم . إلى هذه سلطان مراكش . مولانا حمس في سنة ١٨٩٦ . كونه خليفة عبد العزيز فتح إلى الأسراف وسرف وأسلمت فركت الدراجة والسارة وسمع نشر صورة واستخدم التلفون والحاكي والمبيد والعباس . وكل ذلك أصبح همه عن نظريه رعييه وطنوا به ضد النبوة وبه خارج على تعاليم الدين الخفيف فهاجبت أخواته ضده وبأذى رجال الدين بخلفه .

وبحق لا يستطيع أن يسلم بزوانه هذا المستعمر وبهذه عن إعلانها . يستطيع أن يسمح بها أن حواسن فرنسا هي الذين سئلوا من الحرائر وأوفدوا بار هذه الفقه بدليل أن فرنسا عقدت مع إيطاليا إحدى حصة مراكش في سنة ١٩٠٠ واستولت على عين صالح في سنة ١٩٠٠

(١) Maurice saumont Le Esor Industriel et l'Impérialisme Colonial (Paris, 1949)

ورسعت يدها على لوائح المناقشة لمراكش في سنة ١٩٠١ واحسنت
 دلائل في الجرائد به ادعت ان الامر محس في الصحراء لسجد من ذلك
 درعه لارسن حمله عسكريه الى مراكش . على نحو ما فعله الحطراف
 من سنة ١٨٨٢ . ولكنها لم تستطع ان تحارب وتقدم على هذا الفعل
 لان يد انصارها من ناحية وبدا الناس من ناحية اخرى كانتا يعملان بهمه
 في مراكش .

كانت مراكش في نظر اولئك المصممين من الاهميه بمكان كبير .
 فهي اكبر مساحه من قوت . وهي ذات موقع استراتيجي دقيق في
 جنوب جبل طارق . وفيها حصار بحري حواءها السماء والبحريه
 . وهذا حصاره رومان الصحاري . وحققها معروف من قدم ابرم وهي
 فوق ذلك ذات مخرج صخري عليل اسمه وادي سنة ١٩١٢ كان هذا البلد
 مرس امبراطوريه بعد بالحرية والاستقلال ولكنها كانت عند اواخر
 القرن لاس غير محقق انصار الفرنسي الذي استمر والحياء في
 احترازه وعرفوا كيف يصيدون اوتار العرب في اعراب السايه بدا
 بعد آخر وقد وضعت خطه عروقه في وزارة الحارجه الفرنسيه في
 المده من سنة ١٨٩٨ الى سنة ١٩٠٥ ولم يكن يعقل فرنسا عن المادرة
 بالبحر على مراكش الا الخوف من الاحترار والصحراء لانزام معاهدات
 حربه معهم . وبدت سياسة امهات اسريه والمفاوضات بينها بين
 فرنسا وايطاليه اذ تعبت روما في سنة ١٩٠٠ سؤال اني مارس في اتفاق
 " سوداء " الذي كان قد عقد في سنة ١٨٩٩ بين الانجليز والفرنسيين
 وبما اذا كان سائر ملاده الدوله العمانيه في طرابلس وليسا ام لا . ذلك
 في الاعتناء كانوا قد سلطوا اصنامهم الاستعماريه على طرابلس ولسا
 فاجاب باريس بانها لست لها مطالب في هذه البلد الا الفرنسيين وعني
 ذلك نصب ايطاليا بمذكره الى فرنسا في ديسمبر سنة ١٩٠٠ ذكرت فيها
 انها من معارض فرنسا في الحفظ اني بحدتها بالنسبة لمراكش وانها
 حله بمركزها استراتيجي فان امهات شعوم بسيف عودها على
 طرابلس ولسا وحدهر . يذكر ان سنة ان ان ايطاليا كانت قد اعطت
 من هذا ما يح لها لافعل به حان الصباح فرنسا بعد حواء اخرى
 من شمال افريقيا حتى وان اضطرت للدخول في حربيه ضد فرنسا ومع
 الموقف كليه بعد مذكره ديسمبر سنة ١٩٠٠ اذ اتفق الطرفان على تسليم
 الغنيمه بان تقضى ايطاليا الطرف على سفلو فرنسا على مراكش وسك
 فرنسا بركة ايطاليا وحدهر بين وفرنسا في سنة ١٩٠٢ بورد

رسائل سرية اخرى بين حكومتى إيطاليا وفرنسا تأكد فيها ذلك
الاتفاق وبهدف كل واحد من هدفين على احدى اذ كانت الاخرى بحسب
في شمال إفريقيا بقصد الاستيلاء على البلد الذي أطلقت يداه فيه .

ولكن كان هناك ذنب آخر يصعب في مراكس وهو اسبابا وعرض
اسبابا ب تكفي ساطرة مراكس في اشغال بريد في ذلك . طبعه
وهران . وبحره محدود في الجنوب من الشرق الساطرة بريد في ذلك
فرنسا عند العرض ولكن لم يتحسروا في موضع الذي بهد انفس لان
انجلترا عديدها . عديده وحسب قرب العرض ساطرة بريد في ذلك
ان انجلترا ، البقاع فيها عديده بريد مراكس واران في ذلك ان
تطعن الى نجاح خطتها الاستعمارية من ناحية او عن المساعي التي كانت
تدبر في هذا المجال من انجلترا ، اسبابا من ناحية اخرى . وكانت
فرنسا حينئذ مستعدة لتصلحها في مصر وفي قناة السويس
في مقابل دعم مراكس في جنوب بحر الازرق المتوسط اذ كانت
تسعى دائما ان مراكس في ذلك في الجزائر بحسب ساطرة بريد في ذلك
اذ كانت مستعدة لورديتها في ان ساطرة بريد في ذلك مراكس .

ثم فرنسا بحسب نفس الخطرات في سنة ١٩٠١ قد حلت معها في
مفاوضات سرية لصيغة امثلة لاطقة بريد في ذلك في ذلك
ان بحسب في ذلك على هو في ذلك على احتلال فرنسا مراكس
وتسبب انجلترا بريد في ذلك في ذلك ان مصر من الاصل في ذلك
لها ما مراكس والجزائر في ذلك في ذلك واستمرت المفاوضات في
على تكيف حتى سنة يوليو سنة ١٩٠٣ اذ سيطرت انجلترا بحسب
بعض اسباب الجزر في ذلك في ذلك ، في خطتها بريد في ذلك
الصحة في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك . وبعد ذلك انصر بريد في ذلك
رائحة المفاوضات السرية والحسب في ذلك في ذلك . وبعد ذلك انصر بريد في ذلك
الاتفاق الاستعماري في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك ٨ أبريل سنة
١٩٠٤

القسم الثاني

الجزء الخاص بمصر في الاتفاق

عقدت فرنسا مفاوضات اجبراني موضوع مراكس في ذلك في ذلك
انجلترا يدعي ان لها في ذلك في ذلك في ذلك على مصالحها
السياسية في طبعه وهي ذلك في ذلك الذي يهدد حسن طاق ولدا في

تسمح إنجلترا لانه دولة اوروبية اخرى ان تستطع بعودتها عنه وكذلك
معتها الدول الاخرى من الانصراف بالعود منه .

واسطاعت إنجلترا ان تفتح مصر في مفاوضات مراكس عملا بتوصيات
بعتها النورد كرومر الى وراة الخارحة البريطانية لكي يحصل من صعد
للحركة الوطنية المصرية حيث كان المعفور له مصطفى كامل قد اوجد
في فرنسا راء عام ناصر القضية المصرية وافلاما مصر عن الامم مصر
وامانها وهذه الافلام كان يحملها كتاب عظام من امثال السيدة
• جوليت آدم • و • بير لوي • وقد عرف مصطفى كامل بما وجهه اليه من
عقوبة سياسية متعددة النظر كمن يستعمل جند فرنسا عملي إنجلترا
ومما نسبها لها في افريقا ، تحول ذلك لحساب القضية المصرية التي
حصل لواء اندراج عنها قرار النورد كرومر الذي كان يصف بالمرصاد
لنشاط مصطفى كامل العالمي ان يسرع من يد الزعيم الوطني هذا
استد الفرنسي وانهر قضية تلك المفاوضات وأج على حكومة إنجلترا
في عده من حصان اسرية ان يحصل من فرنسا على اعترافها بمركر
الاستثنائي الذي خلقه إنجلترا في مصر .

هذا هو اثنى احدى طلبة إنجلترا من فرنسا وقد رأى بعض الناس
الفرنسيين انه كان صا عاليا لا يكون مع ما حصلت عنه فرنسا
وقاموا ان إنجلترا لم تكن بها حقوق في مراكس سترل عهد فرنسا
وكن فاعيا لك انهم اعطى فرنسا سينا في عام الجدل والاحتاج بها ان
يحلل مراكس مع ما كان يصور ذلك في ماعب اقلها معارضة اسباب به
ان إنجلترا التي احببت مصر ولى كذب بعين ان هذا الاحتلال سقسه
السيد القنولي وان فرنسا هي التي تستبد الكثير من إنجلترا لخبو من
مصر عملا بمعهاها في م اعترف بالحاجة اواقعة في مصر بكنسون
قد سارلت لانجلترا عن سوء كمبروستيت بها بسرعة مركز خلق
بالعمل وبنارت بها • في لانه عن اطماعها في مصر وهي وراء السنوس

وسب هذه المعارضة التي تد من جانب فرنسا الفرنسي اصطغر
انفاوضون الفرنسيون لان مصطفى من إنجلترا بوقضا آخر حتى
يستصغرون بواجهاوا اراي لمام في بلادهم وذلك استعب رفعة
انفاوضون فستب جهاب اخرى من اعدام كان الخلاف عديدا في
فرنسا وانجلترا وكانت المفاوضات ان نفس بسب تلك الظلمات
الحديثة ولكن كرومر كتب لحكومة يقول • ان فشل المفاوضات سيكون
كاره لانجلترا تزلزل كنهها في مصر • وبهذا اصطغر إنجلترا لان

ببدي سهل مع فرنسا وأعطاها بعض الحقوق الصغيرة في مقابل الحصول منها على اعتراف دولها الواقعة في مصر

وقد ساروا لانفاق احدى هذه القواصم به عدة من بن حاصيه
مدينتهم وسام وعمره ولكن كان حوهر لانفاق مصر ومراكش
وايوسفه التي وقعها الانجس . انفرنسيون في ٨ ابريل سنة ١٩٠٤
في كبر من اعراية في هذه الاتفاقية قالت فرنسا انه ليس في سها
في المركز القانوني في مراكش وعرض تغيير المركز القانوني انه ليس
في سها في مراكش . اعطى الاحكام عليها . بعد فرنسا بان
يسق مع اسباب على مساهم مراكش كما يقدره بالا فتم بمقتضى
مواجهه لخص طارق . اما انظر . بعد ذلك في تلك الاتفاقية انها تصرف
بان فرنسا الحق في حفظ النظام والامن . في مراكش وان تقوم
بمساعدة الادارة والامتناع عنه . وبكبره اللامه للمالكين
وفي مقابل ذلك قالت فرنسا انها اطلقت يد انظر في مصر .

ببدي من شروط المعاهدة الانجليزية المبرمة سنة ١٩٠٤ في ٨ ابريل
سنة ١٩٠٤ وهي شروط تكسبها عموم مايسه موضوع مراكش
وبدل على الالتزام الذي يقوى عنه السياسة البريطانية دائما .

ولكن ليس انه في نفس هذا يوم وقع الانجس . انفرنسيون
معاهدة سرية خاصة بنفس الموضوع . في هذه المعاهدة السرية الا في
سنة ١٩١١ .

ولمعهذه السرية قد حث مني سيرة القابل بان فرنسا ليس في
سها في موضع المديونية في مراكش وعلى حلكس ورد في ذلك
الانفاق السري خاصة . اذا ما استعمل على السلف ان سائر بقوده في
مراكش في حرة . انفاق مهابت مطلقه يعود اسما . في
الناهي أرضا فرنسية .

وبعد ان وضع فرنسا بلد المعاهدة سرية في حرة ورا .
حار حبا . في مراكش في مراكش وكما في سها مراكش
التي يقدره الاسامه به وهو سلف . عند مراكش في تونس العرس
وهو في السادسة عشر من عمره وكما في احتاطه بظنة امره
بالانفاق على اسب . في هو الامر الذي ادى لكثير من الفلاخ وسرعان
ماسلطت عليه المراكش الذين اقرضوه في سنة ١٩٠٤ اثنين وسبع مدهون
في مراكش في مراكش في مراكش في مراكش في مراكش في مراكش
وبه بعض السلفان في هذا الميع الا مراكش في الصف نفس . اساق

كان دينا صوريا وسريعا في العمل له مردعا سموه مشروع الإصلاح
وقالوا انه لابد ان يعرف على تعدد مشروعات الإصلاح وليس حبري
بقيادة صايط فرسي تم فتحوا فتكا فرسيا ودخل راس اشل الفرسي
بلاد مراكش دخول احره وسريعه حاطة في سبوت معدده عصمو
بالسلطان وسلاطه وصاحب مراكش محمده فرسيه (١)

القسم الثالث

الاتار القانونية

ورد في المادة الاولى من الاتفاق الانجليزى الفرنسى لسنة ١٩٠٤ انه
ليس في منه انجلترا بتفسير التحالف السياسي في مصر ، وكذلك تعهدت
فرنسا في هذا الاتفاق بالا يفرقل عمل انجلترا في مصر لا يطلب تحديد
اجل للعلاء ولا يابه صورة اخرى . وفي هذا الاتفاق ايضا استجلت
انجلترا لنفسها صفة جديدة اذ تعاقبت بالنسبة عن الحكومة المصرية
على مسائل داخلية تخصها الحكومة المصرية ولم ترد في النصوص كلمة
النسبة وانما هذا هو المفهوم من السابق فقد اجمعت انجلترا في
الاتفاق مسائل مصرية داخلية كالقول بان الحكومة الفرنسية تعهدت بموافقة
على مشروع الدكرسو الجديد الملحق بالاتفاق والذي يحنوى على الضمانات
الى رادها ضرورية لصيانة مصالح حملة اسهم الدين المصرى ومنها
بخصيص صرائب الاطيان للدين العام بدلا من الإيرادات المعلقة الى كاتب
مخصصه لها من قبل كالكسك الجديد والمعارفات والجمارك ومنها
الاسكندرية وادبع مديريات . وتعهدت الحكومة المصرية بتسليم بخصيص
صرائب الاطيان الى مادون ارضية ملاسن جنبه في السنة الا بعد موافقة
الدول وفي مقابل ذلك ترك للحكومة المصرية المال الاحصاطى المسوفى في
صندوق الدين وقدره خمسة ملاسن جنبه ونصف تصرف فيه كما تشاء
وكذلك انقعت الدولتان على بمساء ادارة الاتار المصرية مسندة الى عالم
فرسي وبضمن الاتفاق بصوصا خاصة بالموظفين الفرنسيين الذين
كانوا في خدمة الحكومة المصرية . ولا شك ان انجلترا جعلت من نفسها
اذ يعاقد على هذه المسائل . دولة حامية فهل كان هذا التصرف صحيحا
من الناحية القانونية ؟

١ . Joseph Maheux : Egypt and the formation of the Anglo-French Entente of 1904 (Philadelphia 1939)

ومجموعة معاهدات وزارة الخارجية البريطانية سنة ١٩١١ رقم ٢٤

ان اخطر ما تناوله الاتفاق من فرنسا وانجلترا هو موضوع قناة السويس والقول في صلب الاتفاق بان انجلترا هي التي تضمن حرية الملاحة في القناة : بمعنى ان فرنسا وانجلترا وهما دولتان وقعتا معاهدة القسطنطينية في ٢٩ اكتوبر سنة ١٨٨٨ ، مع عدد آخر كبير من اعضاء الجماعة الدولية ، عهدتا في اتفاق سنة ١٩٠٤ الى مصر جوهرى في معاهدة القسطنطينية من غير رجوع الى الدولة صاحبة الاقليم وهي مصر وباقي الدول الموقعة على معاهدة القسطنطينية فهل كان هذا تصرفا صحيحا ؟

الجواب لا مطبوعة الحال ونحن نقطع بطلان اتفاقه ٨ ابريل للاسباب الآتية :

اولا - لم يجر الاحتلال مركز مصر العائونى - والذي حدث هو ان الاحتلال كان قوه قاهره عظمى سادة الدولة المصرية المعلة ولكنها لم تنهها قانونا وفرنسا نفسها كانت في وثائقها الدبلوماسية المختلفة اسبق الدول لوكند بطلان الاحتلال وكذلك فعلت انجلترا وقولها في صلب المادة الاولى من اتفاق سنة ١٩٠٤ انه ليس في سبها ان تغير الحالة في مصر ينافى مع ما يجب اليه في المواد الاخرى من تعاقب على مسائل يباشرها مصر في الاصل بما لها من سيادة على الاقليم .

وقد اجماع علماء العائون الدولي العام في ابتعاد تفسير لهذا التصرف بسوغ ممتلك فرنسا في تلك المؤامره فاسد مع احد كبار علماء القانون الدولي المعاصرين في فرنسا وهو العلامة . جورج سل . Q. Scelle نظرية سماها بنظرية « الحماية الواقعه » (Protectorat du fait) وادعى ان احتلال انجلترا لمصر قد خلق ما سماه حصريه بالحكمه الواقعه . وقد تصفنا جميع مراجع العائون الدولي العام فلم نجد كتابا واحدا شارك الاساذ . سل . في هذا النظر او قال مثل هذا القول اد الحماية نظام قانونى يعنى اوصافا وشروطا خاصه معروفة في العائون ولا عبره بالحالة الواقعه اذا لم تتوفر هذه الشروط خصوصا اذا كانت مرعرة باعراف الدولة التي تدعى الحماية .

ثانيا - لم تتوفر شروط الحماية يرى علماء العائون الدولي العام ان الدولة المحميه هي التي تصح نفسها تحت وصاية دولة اقوى منها وتأخذ

(1) Georges Scelle - Cours de Droit International Public Paris 1948, page 196

الدولة القوية على عانيتها الدفاع عن سلامه أراضي الدولة المحمية وتضمن نموها السياسي والعمراني . وباشتر الدولة الحاميه العلاقات الخارجيه
بانه عن الدولة المحميه وانما يسيطرون لذلك شرطين اساسين
يقربهما لا يمكن القول ان هناك حماه وهذان الشرطان هما :

أولا - معاهده حماه بين الدولة الحاميه والدولة المحميه

ثانيا - اعتراف الجماعة الدوليه بمعاهده الحماية وقبول اعضائها
الصريح للتعامل مع الدولة الحاميه في المسائل التي تخص الدول المحميه (١)
وحيث انه لم يبرم معاهدة حماه بين مصر وانجلترا ولم يعلن للدول
بالطريق الدبلوماسي موافق عليها فان الراى الصحيح والمفق مع مايقول
به جمهوره علماء القانون الدولى العام هو ان الاحلال البريطانى لمصر لم
ترب عليه حماه قانونيه وعلى ذلك لم يكن لانجلترا الحق في ان تعاقده
فما تعاقدت عليه مع فرنسا في ١٨ ابريل سنة ١٩٠٤

ثالثا - المعاهدة عقد ولا يلزم غير الموقعين عليه :

المعاهده في القانون الدولى عقد بين دولتين او شخصين من اشخاص هذا
القانون تربى عليه آثار قانونيه ، وكما ان العقد في القانون الخاص
لا يلزم به الا موقعوه فكذلك في القانون الدولى العام لا يلزم بالمعاهدات
الا الدول الموقعه عليها وسعى المعاهده بالنسبه لغير موقعيها شئام عدم الصمة
ولا يجب عن السال ان لكل دولة ان ياتر اوجه النشاط المختلفه في
حماها الدوله ويسرم ما ترى ابرامه من المعاهدات ولكن هذا الحق معد
بضرورة مراعاة احكام القانون الدولى العام الاساسيه وعدم المساس بحقوق
الدول الاخرى وسادتها والا صارت المعاهدات أداة لنوع من القوضى في
الحياه الدوليه (٢)

وقد تكلم الشراح عن حمايه سميت بالحمايات الاستعماريه الخاصه بالبلاد
البكر التي يسيطر عليها الدول المستعمره والتي يعيش فيها القوام
بدائى ولم تكن هذه هي الحاله بالنسبه لمصر وكذلك وصفوا النظم
التي سموها باشباه الحماية وهي التي ابتدعتها الولايات المتحده في اتفاقات
عقدتها مع بعض بلاد امريكا الجنوبيه - كهنديوراس - في سنة ١٩١١ ولست

1 Marcel Sibert - Traité de Droit International Public - Paris
1951 - Tome I, Page 157

(2) Despagne Essai sur le protectorat

Marcel Sibert Traité de Droit International Public - Paris 1951

هذه هي حالنا . وجملة القول انه لا يوجد شيء في القانون الدولي العام يمكن ان يقال انه جعل للاحتلال الانجلزى نوعا من المشروعة او اصفى عليه هذه الصفة

رابعا - واتفاق ٨ ابريل سنة ١٩٠٤ كان معاهدة ثنائية تناقضت مع معاهدة جماعة هي معاهدة القسطنطينية سنة ١٨٨٨ وهي تعبر عن قبل الشريعة الدولي الذي يلزم باحكامه جماعة الدول المدينة خصوصا الدول التي وقعت على المعاهدة

خامسا - كانت السيادة الشكلية للدولة العثمانية على مصر قائمة حتى سنة ١٩٠٤ ومعرفا بها من الجماعة الدولية في المعاهدات والعلاقات الدبلوماسية وغير ذلك وكان المفروض ان الدولة العثمانية هي التي مباشر الترتيبات الخارجية الخاصة بمصر فلم يكن ممكنا ان تصنى دولة اخرى وهي بريطانيا مسائل من اختصاص الدولة العثمانية وببشرها نفسها حتى من غير اخطار او سابق اتفاق مع الدولة العثمانية .

وللاسباب المقدمة بعد الاتفاق الذي ابرمه انجلترا وفرنسا في ٨ ابريل سنة ١٩٠٤ في نظر القانون الدولي العام باطلا وممدوم القمه ولا عبرة بالاغراض السياسية والمآرب الاستعمارية التي حدثت بالدولتين اللتين اشركتا في هذه المؤامرة لارام ذلك الاتفاق العجيب

ونفا لذلك لا نستطيع انجلترا ان تدعى انها اكتسبت صفة صاحبة الحق في الدفاع عن قناة السويس من اتفاق ٨ ابريل سنة ١٩٠٤

الفصل الرابع المقاومة الوطنية

انجلترا تعمل على نامة الاحتلال - الحبس - الحرية المصرية - البولس -
اسودان - الرود والسنون العاليه - الحسم والبريه الوطنية - الاخلاق
والطلة الاجتماعيه - مصطفى كامل - كلف خايط الإنجليز ١ - ايمان الشهور
الوطنى - الخطوط الرئيسيه لى ساه مصطفى كامل - خلفاء مصطفى كامل
معاولة عند امتار حركة لواء السويس وفصل المحاكمه لى سنة ١٩١١ - سانس
انجلترا للخلاص من الحركة الوطنية - الخلاصة .

حينما اشدهم حفظ الجماعة الدولية على بريطانيا لخلو من مصر تنفيذاً
لوعودها وبمهادنها ، زعمت أن هذا الجلاء سيم حماً بمجرد اصلاح اداة
الحكم وتنظيم المالية المصرية ، ولكنها رغبة في اطالة اجل احتلالها الى غير
غاية التمدد اداء الحكم ، وامعنت في اصناف مصادر التروء الاهله في مصر
حتى تبهى على وجودها المزعومة قائمة وبذلك تسير القصة المصرية في حلقة
مفرغة . ووعود الجلاء بعبير التزام قبل اعطاء العائله الدولة ، وعلى ذلك
فان الساسه التى سلكها انجلترا ، بعد اخلاقا صارخا بهذا الالتزام ، ومن
ناحية اخرى رأت انجلترا ان هذه الساسه من سابها ان تساهل عناصر
الاستغلال والمقاومة الوطنية فلا يطالبها الدولة المجنى عليها ولا المجتمع
الدولى بالجلاء .

والاذه على ضوء ما انجلترا لا يعجب بحاضر ، وسيمكنى مصر الامال
مما حدث للحبس المصرى والحرية المصرية والبولس و سودان والشره
المصرية والسنون المالية والعلم والبريه الوطنية والاخلاق والمانه
الاجتماعيه . والله البيان .

الجيش المصرى

كان اول سد فى برنامج الاحتلال البريطانى أن يسب للعالم بان مصر
ليس لها جيش وبالبان لا تستطيع ان تحرس حركة الملاحة فى قناة
السويس - وما ان انجلترا حتى الان نشر الاكذوبه القديمه القائلة ان مصر
لا تعدر بمفردها على ادفاع عن قناة السويس ، ولذلك فانها مستحقة القناه
حتى يصل الجيش المصرى الى المستوى الذى يساعده على النهوض بهذا الواجب
و لتدبير على ان انجلترا هي التى خلقت هذه الحجة بعلها هي ومنعت
الجيش المصرى من بداية الامر من الوصول الى المستوى الذى يكفل له

الأمر د بجمانه انعام ، هذا التسل واصح من سلسله اجرائم التي ارتكبها
صمد الجيش المصري ، وحرسها على القضاء على قوه مصر اعزسه وحمدها
بحاله عليها . ولك الاموال مصرها تقضى على تلك الخجه السجده

(١) مرسوم الخديو توفيق ، في ١٩ سبتمبر سنة ١٨٨٢ بترحيل
الجيش المصري ومحاكمه اعطاه ، وبعد ذلك انجلترا بالاسناد على
هذا المرسوم لاطنه امداحلها فكتب انورد ، نوفمبر ، صفر انجلترا في
الاستتابة ، الى الباب العالي في ارائل اكتوبر سنة ١٨٨٢ . وثلا ان سريح
الجيش المصري يحصل من واحد حكومه انجلترا اطاله احل الاحلال ()

(٢) مرسوم الخديو في ٢٤ اكتوبر سنة ١٨٨٢ بترحيل القباط الدس
اسر كوا في الثورة المراسه وساهموا في واقعي قصر النيل ، عدى
وكذلك من وحد تحت السلاح في ١١ نونوسه ١٨٨٢ وهي حامله لتسلح
اي يوم طاعه اعيش ، ومن دحلل اعكرية مطوي من ١١ نونوسه
١٨٨٢ (١)

(٣) قام قائد الاحلال الجيران ، ولي ، واسمعه اسرطاني سر
ادوارد هالت « باستدعاء القباط الانجليز دس سكر ، صفر
الجيش المصري . وكانت مهمه اخبره القضاء على ارجوحه ولغومه في الجيش
المصري

وفي ١٦ يناير سنة ١٨٨٣ صدر مرسوم بتفويض « سيجر اقلي وود »
سردار الجيش المصري ورئيس الاركان حربه ، بريد من هذا الجيش
حسرا لانجلترا طول عهد الاحلال

(٤) انعام صمد الجيش الى صه آلاف وبيع هذا اعدد ٩٦٣١ حدى في سنة
١٨٨٢ ، وبيع عدد الانجليز في الجيش حصه وسبعين صمد من صحت
الرب ، وحرم على المصريين الاستعمال في فلم لحدرايه وداره اخيس صمد

(٥) تقرير الدس القبطي لاعف من اخبره بصفين الامراء على الصادر
في ٩ يونيو سنة ١٨٨٢ والاوامر التي تلته

(٦) اعلاي المدارس المصرية علم يقي منها الا عدرسه واحده بلقه بلع عدد
بلامده مائه لميد ، وبيع بعه اندرسه صافوا اسهاده الامدائه

(١) الكتاب الامير سنة ١٨٨٢ - ١٨٨٣ وبيته رقم ٧٩ من ٥٠

٢٠ الوثائق المصرية عدد ٢٨ اكتوبر سنة ١٨٨٢

(٢) الوثائق المصرية عدد ١٧ يناير سنة ١٨٨٢

وضلته السنة سنة انداني . ولا يعمدون الا مسورا يهدى لاشاعة الجهن
واصلاح بدور ابوطه

(٧) العام الرسات التي استتب في عهد محمد علي واستعمل لصب
المدافع وصنع اسلحة الدخان وسبع آلات الرسات وادواها بأحسن
الامان وروص مهمات الحن ورجائره بحب ابدى الانحر

(٨) العام قوانين الاصلاحات العسكرية التي صدرت في ٢٢ سبتمبر
سنة ١٨٨٢ وهي عوانب التي طلبها الفرنسيون لحسين حالة الصباط
والجنود

البحرية المصرية

بعد صنعها البحرية لبحرية لبحرية لبحرية لبحرية لبحرية لبحرية لبحرية
الروسي شمس الانحرور وفرنسي بدعوى الاقتصاد في المراسية ثم جاء
لاحتلاله وظهر على اوجهه البحرية اذ قررت الحكومة في سنة
١٨٨٤ قصر البحرية على البحرية سنة محمد علي وصادقه والبحر الانفس
اسه سبط والبحرية وفرنسي واخبروا بحر الاحمر ودعوا بعه فطسبح
الاستقون ثم حصو و دعوا انقطع حتى يقدم ركرها بحيت ثم ركرها
الا البحرية لبحرية لبحرية لبحرية لبحرية لبحرية لبحرية لبحرية

وعطبت ارسية بالاسكندرية وبع آياها ومهمها كما عحصل
الحوض البحري الذي كان معدا لاصلاح السفن بالاسكندرية وسحب
آلاته وانصب ادرسة البحرية بالاسكندرية - ولم يركوا سواحر
اسفله فاعوا ما كان صلب منها ان شركة كوك الانجليزية وصفت
رسية بولاي وقض على البحرية لبحرية لبحرية لبحرية لبحرية لبحرية لبحرية لبحرية

اليونس

صدر مرسوم في ٨ يناير سنة ١٨٨٢ بقض و قيس بكر ومعتسا
بما في يونس وقوضت ما كان له من اموال يونس المصري بحسب سبطه
البحرية واما يونس في مجموعة من الكونسلات الانحر الذين عسومهم
حكمداريس وصاحب كرا وكذا في الحظي واليونس وعسومهم
بعدوا رهام الامر

السودان

لايسع انقام هذا الكلام عن السودان ومشكلته المتعددة الحلقات
ولكن تكفي ان نذكر سياسة الكلام عن قوة مصر الحربية التي

حصنها لاحتلال ان حلا، احسن مضيق من السودان وفصل الجنوب عن الشمال كان بقعة عمارة في برامح البحر الضامن منصرفا على فناء نسويس وبوسع ملاكها في افرعها ونحو كنفى سحر موحى لأهم حوادث كانت حدود مصر في اواخر حكم اسماعيل ممتدة جنوبا الى خط الاستواء وكانت تشمل بحيرة النوت وبحيرة فيكوريا والبلاد التي بينهما وقد سيطر مصر حماها على ممتلكة ارمينيا وبعض حدود السودان شرق سواحل البحر الاحمر وفتح عدن واصدت حدوده الجنوبية الشرقية الى المحيط الهندي وكانت من بين املاك مصر سواكن وحبش وريبع وبربر وهرر وشمال الصومال وصارب جمع سواطي، بحر الاحمر العربي من اسويس شمالا الى بوعاد وب الهند جنوبا منك مصر وسقط مصر بقورها الى سواطي، فتح عدن من بوعاد وب اسند الى رأس جرد بقوم ثم الى ر من حاقون على المحيط الهندي (١)

وقد هرب الثورة المهدية في اسوار في سنة ١٨٨١ وكان من أهم اسبابها ضعف الحكم من مركز واسراكنه وديانتس الانجليز الذين اعتد بفودهم من مصر الى السودان في ظل رفته سانه وعمرها ما حدث في أيام اسماعيل ، وما يؤكد ان يدانجلترا السودان هي من وقت سبب ثورة المهدية او سخطها عنها حوافل ارمي سبها في السودان العراقية وادسان بحيرا استيعابا صنع مصر من حدود الثورة المهدية الى ان قدر بها ان يحل هي مصر ثم بواحه اسورة المهدية سبها فلا في يكون ذلك مسلا لاسراخ السودان سبها وقد استمرت وفتح اسورة المهدية ومصر يداني نكه لاحتلال فحدث هزيمة اسلاف في ٢٩ مايو سنة ١٨٨٢ وسقطت سرة والاخص في سائر سنة ١٨٨٢ وعلى ارمي من ان مصر قد كملت انجلترا بسلام لاحتلال حاول عبدالقادر حشمي سبها ان يقضي على الثورة المهدية ووضع حظه محكمه لذلك ولكنه ضللت من مصر فأعرضت عنه الحكومة ثم فصلته من منصبه وهي حكومة مصرية اسماء بحيرة في حلفه وواقع

سحرت انجلترا صنعها احمد بن محمد بوشق في ارنك سبها الفعل يداني في سبها على عبد القادر حشمي من اسوار ورمي سبها ورمي اسوار في ٢٠ سائر سنة ١٨٨٣ وكان حشمي عبدالقادر حشمي من اجهل والضعف واعطيه الحقوى بحسب بيكمنس لاخترا ان سبها حشمي احسنه لني حشمي من قس

١- اسناد سبها حشمي من مصر والسودان في سنة ١٨٨١ وحاول سبها حشمي من مصر حشمي من سنة ١٨٨٢ ، ففهمه بيكمنس في سنة ١٨٨٢ من ٨٣

فوق الثورة المهدية اذن وامسدت الى السودان الشرقي وحدثت واقعة
سكب في ٥ أغسطس سنة ١٨٨٣ وواقعة السبب الاولى في ٥ نوفمبر
سنة ١٨٨٣ وواقعة طماي الاولى في ٢ ديسمبر سنة ١٨٨٣ وكذا ثورة شيطان
في ٥ نوفمبر سنة ١٨٨٣ وكل ذلك بسبب الانحسار في يد برهم الاحرامى
لاظهار الحكومة المصرية فظهر العاجز عن قمع الثورة وحفظ الامن واستقام في
جنوب الوادى ولما خرجت الافور من ثور كره من احدو بوقس
وانطه بعلات الجبل التي بقيت بحللا السودان فوافق احدو وهو
كما ذكرنا عن مرة كان رجلا مسلوب الارادة الجبلى الصمير
والوحدان الا ان رئيس الحكومة سرف - ساء - ابي - يحب هد
الطلب وقال كلمته الشهيرة : اذارك السودان فـ السودان لاسركا .
وسبب بسببه استقال من منصبه في ٧ يناير سنة ١٨٨٤ وعرض
الوزارة على احد بحو انصرس وهو مصفى - من - ولكنه لم يجاز على
فمنها ولم يزل به حلاله المعروف ان هذه لفظة وذلك لاسباب في
الخدمة عرضت بوره على كسر الحو وحادم الاحلال القديم الارمى
- بوره - اندى منها في ٨ يناير وسكن وراية على اساس حله
السودان وقد صدر بورد بعلات الحكومة حله السودان ثورازرحل
الموظفين واحب - ب - الا ونبه استجده من الخرطوم وسحب
الحامات المصرية من بوحي السودان كره وهكذا اقم بورد الركن الذي
في اركان الاحلال والركن الاول بناء في مائة سنة السويس كـ سبب
والركن الثاني في احلال السودان وعلى الرغم من معارضة السيد بهالى
اندها صمد الحسن الحريق ورجلة استجاب في السودان فـ السودان
وهد مرسده لمصراته وكل برامج خيرة الاستعماري في السودان
يتلخص في ثلاث فقط

١ - اكرام المصريين على التخلي عن السودان

٢ - اخلاء السودان من المصريين

٣ - استرداد السودان لصالح خسر وحدها

وتكن اعادة قد خرجت بعد قرار احلال السودان وسيد ساء بحوره
وتولى حصار الدواوين وقد احل الانجليز بكر حملة مصرية على
عسكر اردف الى سوكن وتكن الحملة هربت هزيمة مكره في ٢
فبراير سنة ١ٸ٨٤ في معركة السدات به وعن الانحسار قد ار وا سنو
بدر الحملة بمصه حضهم وحمل احلال السودان من الحسن الحريق
امرا لاحلال فـ وقد سبب سكب في ٨ فبراير سنة ١٨٨٤ بعد معارضة
مرمره من الخدمة المصرية وصراع خالد على يد الشهيد ابطال محمد
توفيق الضابط المصرى الذى كان يتولى محافظة صواكن .

وكانت إنجلترا بحسب الأوامر التي بعثها القوت المصرية في ٢٢
سنة ١٨٨٤ احتل الإنجليز قنصلية سوواكي سرا وفي ١ مايو سنة
١٨٨٤ عن الجديد صانعا بحسب الإنجليز محافظ سوواكي .

وفي يوم ١١ نوفمبر ١٨٨٥ عنده منعته وكان من سجنه ذلك أن طلب من
الحكومة المصرية بعد سقوط الخرطوم جعل حدودها بحسب في وادي
حلفا وأعلنت الحكومة المصرية لمطالبه الإنجليز .

وفي ١١ نوفمبر في سنة ١٨٨٥ ولكن بعد أن استمر وبحدوث
لما وسبب سنة بعد جرى وشهرت المعركة في السودان . فقامت
الهمجية وتكبد الأمر من الأهل منكم ذريته . حكم من الأهل
الخطي في سنة ١٨٨٩

وانتهزت إنجلترا تلك العرض إلى حلفها من حلفا مسئلة على محمد
نور ووالده لئلا يحكم مع حلفها بحسب وأحدث بعد خطتها ونوايا
مع دول حتى يتكبد على أوضاعها ملائكة مصر في الجنوب ورحب بورج
أسلاف الدولة المصرية هدايا وحساب ورمالواي للهدايا . وفي سنة
احتلال مصر من الخامسة المصرية في سنة ١٨٨٥ وأعطتها للأطباء
واسموا الإنجليز على محافظتي ربيع ورمالواي سنة ١٨٨٤ وخرسوا على
بوره وحسوبي وحلا المصريون عن هرر سنة ١٨٨٤ وعن إلى اسنول
عنهما الأحاسيس عنوه في سنة ١٨٨٧ كما اسنولوا على سسقول من أعمال
ظلم على . وعقدت إيطاليا وإنجلترا معاهدة ١٥ أبريل سنة ١٨٩١ التي
كلفت بمعاهدة ٥ مايو سنة ١٨٩٤ واستمر على هذا الاتفاق الذي بعد
صفحة من صفحات سجل استعمارى حافل بالصعوبة . احسن الإنجليز
كسلا في ١٧ يوليو سنة ١٨٩٤

وبعد الحواجز نواراوسره التي أممها مدير مديرية حط الاسواء في
٢٧ مايو سنة ١٨٨٥ بامر به بإخلاء وفي نفس يوم هرب إنجلترا حلفها على
الذي حمل معه كذا آخر إلى أمين باشا في أول فبراير سنة ١٨٨٧ طلب به
الحل . وكذلك حمل خطاها آخر بتوقيع نوبار وعلا تم الحل .

ونقل الحكم المصري عن مديرية حط الاسواء وعلى حساب مصر . ومرت
إنجلترا مع الحارب ورمم معها اتفاق أول يوليو سنة ١٨٩٠ الذي اعترف
به ألمانيا بالمركر الذي ادعته إنجلترا في أعالي النيل فذكرت أن فرنسا
السفينة البريطانية بعد في حدود مصر وأن حدود الكفو السطحية وفي

مارس سنة ١٨٩٣ سلب إنجلترا خصها على وعدا واستطاعت إنجلترا أن تعصب في عهد مصر أو عهد مصطفى النحاس باشا وأجره الجنوبي كله من مديرية حط الأسوان وكذلك أرمب إنجلترا بمصر ١٢ مايو سنة ١٨٩٤ مع تلحكما لمحاولة بين فرنسا وفرنسا وفرنسا استل كما تبنا في الفصل السادس

وقد ظلت مديريات السودان في يد المهديين إلى أن أخذت مصر بحملته سعيها واحد بعد أخرى بأموال مصر وصواعد الثغرين ولكن حساب بريطانيا ولما كانت إنجلترا من أسرارها مركزها في مصر استعبد المديريات وتم انصب على دولة اندراويس وقبل النحاس في ٢٤ نوفمبر سنة ١٨٩٨ وراجع أحمد بن مصر والسودان وصار ينهي عند حط عرص ٢٢ وأطل على العالم مشروع جديد سنة مشروع مياه السوس وهو مشروع استكة العديد من الكاب إلى القاهرة والذي وضعه ، جبل رودس ، لاسماء امراضه انجليزية بعد من راس الكاب حونا إلى القاهرة شمالا ومن أجل هذا مشروع كات إنجلترا قد استولت على مديرية حط الأسوان وبرمب اندلس الحكم استاني في السودان في سنة ١٨٩٩ وهما التين الفينا في ٨ أكتوبر سنة ١٩٥١ (١)

الثروة والشئون المالية

سلبت إنجلترا على مصر من قضي السهم في قضي الحسابات خصها انصحه واستعبد طرعه استعبد الاثامه كما وضعها باعرا فحرمان في ٣ سائر سنة ١٨٨٢ وبمصر في ١٤ سائر سنة ١٨٨٤ وفي من هذه استعبد من الحرمان إلى أربكها انصحا ، واجهت مصر ارماب وحطوب فمعت مصر انصحه الفرة وصات الاحاب الحكومة المصرية بانهو بسات الحصة عن حوادث سنة ١٨٨٢ وصهرت الكوبرا واستعبدت الثورة المهدي .

وكاتب ماله البلاد في قصة لحة المرافقه استانه فأنصها انصحا بعد كره أرسلها الحكومة المصرية في ٧ نوفمبر سنة ١٨٨٢ إلى حكومي فرنسا وإنجلترا ، صدر مرسوم في ١٨ سائر سنة ١٨٨٣ بأهاء المرسوم أنورخ في ١٨ نوفمبر سنة ١٨٨٦ المسمى للرفاهة استانه واحصه فرنسا ونكر على بر الفها أرفاهة المذكورة صدر مرسوم في قرار سنة ١٨٨٣ سعي استير أوكل كاهي مستشارا ماليا لدى الحكومة

١ راجع في سيرة كات الاستاذ في مصر من عهد الاستاذ في مصر والسودان في أوائل عهد الاحتلال ،

المصرية وصل المسير المائي الانحسرى طون عهد لاحتلال سائر
احتصاصات لجنة المراقبة الثانية .

وكذلك المصاحف الاحلال محسّنات التي قامه اعراض و صدر
المعروف النظامي الجديد في اول مايو سنة ١٨٨٢ وبالف مجلس سيني
هرس لا حول له ولا قوة والجميع محسّنات سوري القواني كما تألف
الجمعية العمومية و اردت بهذا المرحه در ارماد في القواني

وفي ظل الاحتلال وبرعامة الارمنى توار واستاهه من حدام انحسرا
توجد مركز المحاكم المحظلة التي خفت سبكتين الاحاط من رفات
المصريين وبهت بروه المصريين بمقدوره والمفعوله وكان ذلك في عصر اسماعيل
وعنى هذا النمط بأوا المحاكم الاهليه سنة ١٨٨٢ ووسعت القواني
المعرجاء التي نحت قسما مشوها من التشريع العربي .

وفي ظل هذا الدولات الاسفمارى الرعدي، استهدفت مصر لارباكان
منه شديدة خصوصاً بعد اكرامها على دفع المعوضات لاحتلال المائي
الى احرم في الاسكندرية سيرا الاسفون الرعدي و دفع معضات
حيث الاحتلال واعداق المرسات على اوضاع الرعدي والحضائر الى
تكتديها البلاد في اسودان مظهر عجز المرسه ورب انحرا ان سده في
التنوع المله معلوله سبب فانوب الحقة الصادر سنة ١٨٨٠ والذي
يحدد معضات الحكومة السنوية بمبلغ ٨٩٧٨٨٨٨ جنيه ممت في ذلك
الجزية التي كانت تدفعها مصر سركا ٦٨١٤٨٦٦ جنيه وكذلك كان مركز
الحكومة المصرية في الاستدانة مقدسار حصص مركز وموافقه داسي مصر

ورب انحسرا ان سجن من هذه العقود بمفاوضه بدون مفعول مؤتمر
لدى يونيو سنة ١٨٨٤ من باقى وردت انحسرا ان سسر هذا
الغنى بعه من رجاتها امالين والسببى ترابيه حاكم انهد
الذى وفده الى مصر في عسطن سنة ١٨٨٤ مع ممدوب سيم وكان
هد اسديب هو النورد بورسور كادى وصل مصر في ٩ سبتمبر سنة
١٨٨٤ وري ان اسونه المايه لا سم الا بموافقه اندون وعذب
انحسرا تفرق باب المفاوضات مع فرنسا والميت واطاننا وروسيا
وتركيا وأسفرت بمفاوضاتها عن توقيع عقد لدى تاريخ ١٨ مارس
سنة ١٨٨٥ الذى صممت به الدول المذكورة عقد فرض جديد للحكومة
المصرية مقداره سبعة ملايين جنيه بحسرى وافسر هذا الاتفاق بصرح
١٧ مارس سنة ١٨٨٥ الذى رحب فيه بركا للحكومة المصرية بمقد
القروض والذى يود بالمعجل بمفاوضات الدول لتقرر النظام

الذي يكفل حرة الملاحة في قناة السويس وبمقتضى ذلك كله صدر
المرسوم اتخذيو تاريخ ٢٧ يوليوس سنة ١٨٨٥ بمقتضى الفرض المصحح
وقيمة ٨٢٧٥٧٠٠٠ جنيه وصار هذا المرسوم مصدقاً الى اتفاق لندن
الاساس المالى لبرائبة الحكومة المصرية (٧) .

كان اساس ساسة الاحلال الاقتصادية بحفظ مصر للزراعة
لكي تصدى مصانع لانكسر بالعصر واهلها من سبي آخر ويمكن الاحزاب
من استثمار رؤوس اموالهم في مروعات وفي الرأى انما كان صد
المصريين وانقطاع احتجرا ان يعنى معنى اقتصاده من مصر وان
تحصيل مصر عمله على وروا وان يدجنها في نطاق سعة اقتصاده هي
لأن آخر من العبودية لانها تؤدي حتماً للثمة للبد الذي يسود
القطن .

وصف الكتاب المدرسية لثمة اساس من مصر لا تصبح سعة
مطلقاً وعطلوا مصر دغ كهره حران سوب وصعب المصانع التي كانت
موجوده ومنها مصنع الورق بولاق سنة ١٨٨٥ وبعد اعرف كرومر في
تقريره سنة ١٨٠٥ بدهور اصناعه في مصر ان قال " ان المستوحات
الاوربية جلب محل امسوحات مصره " . فمصر من امسوحات
الوطنة احدث اصناعه الاهيبه بفر من مصر " وباصطلاح اصناعه
حرمت البلاد من اهم موارد البرود وقد زاد عدد السكان ولكن احكر
الاحزاب سابع البرود اعوميه وساركهم في هذا الاحتكار صعه
الافطاعين الذين عاشوا في رعية الاحلال البريطاني الذي حصل من
الافطاعين مراحات بحكمون مصر احصائه ومصرفون الشعب
وسومونه سوء اعداب . وساعدت المحاكم امحطه - معاونه مع
النشود البريطاني - على اردهار الاستقلال المالى الاحصى حتى اعبر
الاحزاب مصر مستعمره لهم من الاحلال واسموا السود وسركات
الرهون المقدره واسركات المالبه واسركات الزراعة وسركات البناء
وسركات القن وسركات المصادق وغيرها وحرصوا جميعاً على
استخدام مواطنهم وادلال المصريين وكنت حصه احتجرا للاحزاب رشوه
للدول ليكون على يدها الانهائى من وادق سبل ولدت ودم
الاحزاب دايماً وباستمرار صنداً حركة الوطن وامكهم ان سعلوا

(١) الكتاب الاسفر سنة ١٨٨٤ - وبمقتضى ١ من (٥) - وليمه من ٢١١ الرابع
المصره عدد ٢ سببر سنة ١٨٨٤ و ٢٢ سببر سنة ٨٨٢ - الكتاب لاسفر سنة
١٨٨٥ من ٥١ - الاستاذ عبد الرحمن الرافعى المرجع ١ من

في كيف الاحتلال في صميم الحياة اقامته والاقتصاده للبلاد حتى قامت
لجنة المراهيه في مجلس شورى القواص من مرانه سنة ١٨٩٤
ان الامه انصه سافره في طريق معراسه . هذا بره على نوان
الامام . ويداول الاعوام . وحسب في سن ذلك به اندون انحصوصه
المسجحه في سحلاب احكام بلغت من سنة ١٨٧٦ الى مارس سنة ١٨٨١
بحو الاسى عبر ملون حبه . به في وائل سنة ١٨٩١ سمع فورا نصري
مسور حبه . وسع قدر الاطباء المرحومه بحو مسور وثلاثينه الف
فدان وكور وانمقارات بحو سبعة الاف ومائه . وهذا خلاف اندون
غير المسجحه " اعنى انها تصاعف بقره في عمره اعوام . ولا شئ به
هسته احواله او دامت به بعض الاسباب فليته حتى تصاعف هذا
الدين . وصبح الارامى نصريه ومعصيا مرهون . وصبح الاهلى
احراء ، يعملون لغائبهم فيما كانوا يملكون .

التعليم والتربية الوطنية

والتعليم حتى كان حتى سنة ١٨٨٢ محسبا في اقامته الثلاثة
الاسداني وانابوى والعالى رجع الى الوراء ان نصبت الحاسبه ووصفت
حركه سبب المدارس واعنى الاحتلال بعض المدارس . وحفل العلم باسمه
الانجليزية . اجل الانصر محسن الفرس في وطائف اسدرس . وصار
اسلم احكاما لصفة انباء الدواب وراى الاحتلال ان يكفى بحرح منه
من كنهه وانسجدهم . سبب الاسراف على القسم الى قس
انطريق اسمه " دلوب " اسفدع به صبح برامصح انتعلم وسبب
البارج اقومي من مذهب الدراسة وسبب حنلا حنلا محظلا محروما
من عماء اوطيبه ولا سطح ان عرف من الاحتلال والاستقلال ولا
سمر بان في الاحتلال اهدارا لكرامته ولازمه وعصف الاحتلال بوحه
خاص باسمه انحرى والصبح بعض السمات اعلمه الى خامعان
ادرون . بعد في سياسة العلم وصبه درراسى القائل " ان المسجرات
كالنمار اذا نضجت انفصلت عن قروغ النهره " .

الحالة الاجتماعية والظقية

والاحتلال الذي عمم الامية وربع فيها كرم الاصلاح الاحصاعى حتى
دهورت معويه البلاد بدهورا سريعا وبفصل اقامة نظم الطبقات في
مصر انجحت طبقه الاعبياء وانه من سموهم باسكراء واسمعى ان
الاحتلال مقله ولاعها به . وسرف في اسرف والبدج واقباس معافه

لديه امرية . وهي تصدعه انحصرا أو بصاغة اوروبا التي ارسلها الي
 مصر ليقبها بها من حمور ومجذرات ومرافض واندنه قمار ومفاسد
 نسي ونفوس الاسبس الحفنه اسي زناه الاسلام في مصر طوال تصعه
 هروا واسعدت النفوس لقول صور الدعاة واسرحب بمروحها ،
 ومرحب ابي اسلاذ طوائف من قطع الطرق وكنار المحرمين الذين لعظهم
 اوطابهم في اوروبا . فصحوا في طول اسلاذ وعرضها المواخير والحدائق
 . ام بعد من شهره طففه الفلاحين الجامعة المسكة ، فملفاهي
 الصهيرة اسي سبع احط انواع الحمور في القرى وناترا الفاحش استطاع
 هروا من الموبس وعبره ان صحوا من كنار تحار الاطفال وكنار
 الملاك الزراعيين . .

والامراض والاوبه قسب بمرور مروع وكذلك خائب الخطرا الي
 مصر بالامراض السائلة بحبه وريها الاحلال ورباها ، وفكت
 المفاسد اسي عاصب نعب بواء الخطرا وفي ظل المفاكم المحتلطة بصحة
 الشعب ودينه واحلافه . وفي قسب قدرته على العمل والاسباح وحمله
 عاله على عود من اللصوص . بحس فلهه بالضعف والصحة وشعر
 انه عريه في بلاده . ولحمله كان الاحلال الانحسري لمصر عدوانا ساق
 ، ماذي الاحلاق الدولية وقواعد القايون اذولي انعام . فهو اشبع حرم
 انك صد حقوق الانسان . اد عصف بالوطنية والخلق وكنل مقومات
 الشعب انحسري وقرص عنه العودية في نسي الصور . وما يمش هذا
 تستطيع الخطرا ان يكتسب احلالها بعه سرعه . ولكنها مع شدة
 الاسف كتب ريك ذلك كله ويعون للدول انها مصطرة للقاء في مصر
 حتى يفرغ من العمل الاصلاح والعمر . ولم يكن يصر فبها الاحرام
 حصة على الدول فلفه كد للدول في مصر فاصل ووكله يعون لها
 بانفازر عند الدول قد بوافات واشركت مع انحصرا في ذلك الاحرام
 ، فصب النهر الا وهو المانع الي حققها رعاها في مصر على حساب
 الشرف وسد امديء الاسانه . وبذلك يمكن القول ان احكام القايون
 اندور لم يكن لها في مصر الجماعة الدولية ناسبه لهذا الاحلال قسمة
 او اعتبار

ولم كان هذا كله وهو وصحه عاز في حين الاسانه وبسه ائدة
 للمعدي الاوروبيه . . للوسع الاستعماري في افريقيا وآسيا ،
 واسطره انامه على مفاد النوس . . اعني ان وجود القاء في مصر
 قد ترتب عليه من الشعب انحسري اذبا ومدنا . . وبدلا من تركه

وؤدى واحده في اسعاد سى الانسان ارادوا ان يجعلوا منه قطعاً من
الصيد حدم اجزاء الاحلال و جوع وعبث وسمى من اجل انجلترا
وشركتها في الاله والمعضه . ولو ان بعض هذه الاعمال سقطت على اكر
دوله في ورونا بيت الصوره التي عرصها عرباً موحراً للانسان من
الوجود وانهارت مقاومتها وانعدمت شخصيتها ..

ولكن لا الله فوق انديهم وقدره بهار ذوبه قوى السر حصصا .
وان كانت دولاً وامراطوريات وجيوشا واساطيل .

في هذه غلام لدامس ، في بدايها من الضاربه بحراها صبا ، في
مصر شعاع من الامم اطلق من طليبات مصرى اصل حرج من صلب
امه معدنه وانتم سدق من هذا العذاب والسرور لها اسرفه
والكرامه وبعضى عبر لاجلال وصرع انجلترا واسلها احبارا ..

ظهر هذا الصرع في حي مصر فقير من احياء القاهره ، وهو احيى
اندى ولد فيه مصطفى كمال . حاره الصبه بفسم الخلفه . ولم يكن
مصطفى كمال من بيا اندواك وعند الاحلال . بل كمال من ابناء الصبه
الذى تهوى المصائب فوق راسه .

قام في مدرسته النابوه وهو غلام صغير . من ان كانت الوطنيه
ادعه . وندعوه لفرط الانحلال بضمه غير متوفه ولا مساعده ، ان صدر
لا بعدد هو الدعدو . ولكن الدور الالهى الذى اودعه الله عند هذا
المن اجل الظاهر هو ان ابناء كسمه صغيره في المدرسه النابوه
اسس البند الموهوب حممه الصليه الادبيه سنة ١٨٩٠ . وكانت
النواه الادبى اس حطب منها وكنت دهر مساعير انفس المسعده
مضائل بطلتها . من بين احواله اسفار ، هي بيت اسفوس اس
صعدت لسموم الثقافه والدلوبيه .

ارسل مصطفى الى كليه الحقوق في سنة ١٨٩١ وهو في ابعده
عشره من عمره . وكان يحمل بين حبات صدره شعله من الاعمال موفده
وبه نطق صرا حتى حرج . بل صا صبحه وصرت صوبه مظاهر
في سائر سنة ١٨٩٣ فكله المدارس انعالت لهاسه افانه ورير من وراء
الاحلال انجونه . وهو مصطفى مهمى . واند صبحه رطلول . وماذا
مصطفى كمال بصبوه الرعب جوع اطلبه دهر كرومر واقصى لمحدد
عن مدرسته . وكان في تلك السنه قد اسس محفته التي سماها محله
المدرسه . ولكنه لم يرمخ لظالم . ولم يتمكن للاحتلال ، فساغر الى

مرئيا في صيف سنة ١٨٩٣ ليسلم الحقوق هناك ، وسرعة حاطفة
أتم علومه ، وصقل بهب طبعه بمبادئ الثورة الفرنسية ودراسة حقوق
الإنسان ، وبال شهادة الحقوق في نوفمبر سنة ١٨٩٤ من طولوز .
وقرر أن يكون محاميا أمته أمام الله وأمام الناس ، وما أروع موله في
رسالته إلى أخيه في ١٨ نوفمبر سنة ١٨٩٤ :

« واليوم أحمد الله حمدا كبيرا . وأكره سكرًا حرنلا على فك قيد
أسرى والمي ناطلا في ميدان الحرية . بعد أصبح حنبلا شهادة
الحقوق ، وعولت بمسبة الله على الإنظام في تلك المحاماة . لأدافع عن
حقوق الأفراد ، وحراسي لي الحبر ونفسي ما أمسي بكسب ادافع عن حقوق
الإمة بأسرها صم العالم أجمع . لأن مصر وهي حنة أندبا لا تسحق
أن تداس سرفها بالأقدام . ويصبح فيها نحن أساءها الاعراء معويين
غريما » .

إنه وفي حياته لامة . بعد عاد إليها في ديسمبر سنة ١٨٩٣ ، وبعد
أتمه بحدول المحاميين . ولكنه لم يراجع في قصه واحده ، بل تفرغ
لهصة الوطن . وعكف على دراستها . ونصيح مدحها ووقتها دراسة
بحكم موهوب وقادري له أفضله نادرة . ووصى به سبعة في بورايسه
أحد لا في مصر ولا في غيرها . ثم تبعد من بلغ درجه اسانه نحن وطنه
وفي صفره إلى مصر كان قد تلقى سبق اللورد كرومر ، ودار بينهما
حدث بدل كلمات مصطفى كامل أسي عابا شفق عمده الدولة المحيلة
على مفردة سياسي لا يقع وحدانه به مما بدل على أنه كان مفعونا
من صد الله . قال رحمه الله

« لنا أوروبا بأسرها التي نادتها صوالحها العديدة بأن نصيرها نصرة
تلك الصوايح التي سنعلم من يوم احتلالكم اسلاد في بعض أركانها .
على أنها أن لم نصيرها فإن لنا من حضا واحادنا بوصفها أبا أمة ذات
حصارة قائمة مانورة ما نبع بها إلى ما نصو من حرية واستقلال » .
وسرعان ما بات هذا المحامي الشاب عن أمه في مازلة الاحتلال . .
فاحتج في ٢٥ فبراير سنة ١٨٩٥ على تألف الحكمة المحصورة التي
استصدر اللورد كرومر مرسوما ناشأها لمعاينة الذين يهدون على
صايط وحنود جيش الاحتلال (١) .

(١) . الأهرام عدد ٢٨ يناير سنة ١٨٩٥

(٢) . الاحتجاج منشور بالأهرام في ٤ مارس سنة ١٨٩٩ .

وكان يعرف مصطفى كامل ان مركز انجلترا في مصر متزعزع بسبب ضغط الجماعة الدولية عليها ذلك الضغط الذي برزت عنه وعود انجلترا ، وكان يعلم بحصانه وبعد نظره ان يعارض المصالح بين فرنسا وانجلترا يمكن استغلاله في خدمه قصه مصر وأنه من الممكن انثارة روح الناس الدولي ، وحمل فرنسا على سبيل الكبر على انجلترا الى ان ختم هذه الاخيره عن مصر ، ولذلك احذر الرعم اشباب فرنسا بانذار من اهل ميدان الجهاد ضد الاحتلال ، وسافر اليها في مايو سنة ١٨٩٥ ليدعو لقضية بلاده ، وعصم انجلترا امام العالم المتحدين ، وفي ذلك الوقت لم تكن مصر في الخارج مستعزبات ولا متصلبات ولا مكاثبات دعاية ولا غير ذلك ، ولم يكن هناك علم واحد يكتب لمصر او لاسان بعض من ربه وسبه للامها واحزاب .. فاقام مصطفى كامل من نفسه سفيراً مصر لدى دول الارض جميعاً ، وداعية يشاور اليه بالبار .

وفي باريس سنة ١٨٩٥ انفق بوجاه السياسة وكرام المتحسين ، هربهم بالدفاع عن قصه مصر ، وكنت مهمته في ذلك عسيره بسبب صغر سنه وقله موازده ، الا انه كان ذا عزيمة لا تغل ، وقلب كبير .. وما اروع ذلك انداء الذي قدمه الى مجلس بواب فرنسا في يونيو سنة ١٨٩٥ مشجعوا بصورة رمره بصل الناس مكثراً باللائل ، الاعلال ، وما اروع الالهام الذي نحي في اسنان من سحر عاليا لفرسان في صدر هذه العريضة :

الفرنسا يا من رفعت الالابا

عن ——— محبوب ——— يهرها دكرال

انصري مصر ان مصر سود

واحفظ اسل من مهاوى الهلاك

واسرى في ابوى الحقائق حى

بحلى الحبر امه يهواك

ولذلك انهم كره اسرعه بهت اليه صحافه فرنسا وقدمت اليه رسالة ربه وسير احادثه . ومن ذلك الحداث الذي برره جريدة الجورنال في يوليو سنة ١٨٩٥ . والذي غلب عليه جريدة الاكسبر افرسه بقولها .

« لا بد ان سيكون لمصطفى كامل المصرى دور مهم في المائة المصرية ان اسبويه الساسى دانه على اصراحه والحق . فهو يذكر شجاعه . حلاء تلك المطالبه الواقعة على المصريين من جراء الاحتلال الانجليزى

الذي كلما مررت عليه السور بحسب فيه صوب الامضاء على حقوق اساس .

وفي مرتب كتب ابراهيم وصال وحال ، حتى اهزت انجلترا ، فانتقل من فرنسا الى صيدا في بوليه سنة ١٨٩٥ . وحرد على الاحلال حميه في صحف المصا . وكرها بها . فبعد بعد كذا في سياسة الاوروسه . ثم عاد الى باريس في ٨ أغسطس سنة ١٨٩٥ وسير رسالة الفرنسيه بعنوان احفاد الاحلال اسرطو . وهي من برسائه التي كان فيها كلمه المشهوره : " احرار في الارض كرمه لصبوحا " . ولا شئت ان بهذا الصبر راد ان يعزى الدور لصاباد احفاد ، فطمشها ، انه لاتعارض بين مصباح رعبها التي يكون مسروعه . بين حلال الاحلار من مصر . وثلك حميه بريعه كذا لاند ان يحالها اليه الرتب حتى لا يصبى وروما انونها في وجهه . .

وكتب السيد " حوسب آدم " في تلمعه كتاب فرنسا الاحرار وكتب بساط مصطفى كمال . . بعد بها في سبتمبر سنة ١٨٩٥ . وما ردها ما قاله في كتابه انوار في ١٢ - سبتمبر سنة ١٨٩٥ :

" سيدتي . . .

" اني لا اراد معبرا . ولكن في آمالا كبرا ، فاني اراد ان اوقف في مصر اهرمه مصر القبة . هم بعد ان ، طلي لا وجود له ، وانا اقول ، سيدتي ، موجود . . مصر موجود . ما أسسه في نفسي من الحب السيد الذي سوف يحب على كرجب سواء ، وسأؤود في سبيله جميع دواي ، واقديه بشبابي ، واحمل حياتي وفقا عليه . . اني اطلع من مصر احدي وعشر من سنة . فقد ثلث احازة الحقيق في طول وبل سنة . وارد ان كنه ، احط ، سر الحميه ، الاخلاص الذي سحر بهما في سبيل رفعة الوطن واصل ، اكسر من ميرة و . حار محلا . وحميه بضمه نفسي اني هذا ابحال . وعسى بسيدتي فانك من اوصيه بكم عودت حربه بقدر عوبي وثقته بعمري وسد ارضي . . .

استمر حب الحميه التي بها مصطفى كمال على محفرا في اورما ، في عام واحد سحر الرائي العام الاوروبي بحق مصر ، ووقف على شيء من نفسها . وكثرت كتابات الصحف عن مص ها سباب مصطفى كمال وفي العام الحادي سنة ١٨٩٦ كره الحميه هذه ثمره وهو . . .

رأى أن بواجهه الإنجليز ماسرود وحصله جلادسون ورئيس حكومة
 إنجلترا وقت الإحلال . وكان يسمى كذا سنة الإحلال . وكان قد أدلى
 بعدد من التصريحات مصرافاً عن به الخطر في الخلاء . وكان قد أصدر
 الحكم فأرسل إليه مصطفى كامل في ٢ شباط سنة ١٨٩٦ كتاب جاء فيه
 " اسمعوا لأحد أسماء وادي النيل . يوصي لا اسمه له إلا بحر بلادة
 أن يصفكم اليوم لسألكم رأيكم عن حين منتهى مقصود . فقد كتب مصطفى
 أحمد الخطباء وطالب عبد خرماء خلاء . وجاهد به مراراً عديدة بأعلى
 صوتكم أنه لا يليق بريطانيا أن تحل مصر إلى أيدي غير محدود . فإن
 مملاً كهذا يسمى شرقها أشد المساء . لقد سحبا كل مصر حبانكم
 في هذا الصدد . ولو أنكم لم تستمعوا لعدوكم . فوعظواكم عند ما كتب
 السلطة في يدكم لأسباب تجعلها جهلاً . فبما لا يزال مصر في أيديكم
 الآن كاعتقادكم في سالف من أي شيء . فبما لا يزال مصر في أيديكم
 هو الخلاء . "

" ولهذا رأيت من المفيد أن أرحب بكم في عداة ما في أيدي مصطفى
 أحمد أحوال المسألة أسرفه أن يعرفوا حقيقة أحبكم بحر بلاديا .
 فإن كتب لا يزال من بحراء الخلاء كما في ذلك . فمصر بطور أنه يمكن
 تحقيق هذا الخلاء المنتظر من عهد مصطفى . ! وفصلاً عن ذلك فإن
 نصريها منكم في مسألة مصر يكون له أذى لعمه في هذه الأيام التي أصبحت
 فيها الحق أصعب من الباطل . فبما لا يزال مصر في أيديكم . "

وبهذا الكتاب ظهر مصطفى كامل مصريحاً آخر من جلادسون .
 كتب إلى مصطفى كامل يقول

" أن آرائي به صفة فقط . وهي رائدتها به حب عظيم أن يترك مصر
 بعد أن سمع فيها بكون مصر وادى فدم مصطفى أحمد على أيدي من حله
 دخلها . وأن من الخلاء كما أعتقد . فبما لا يزال مصر في أيديكم .
 يمكن نصريها في محل من سنة ١٨٩٣ . وبما لا يزال مصر في أيديكم .
 أصعب عليها . وقد كتب مصطفى أحمد على من به حب عظيم . فبما لا يزال
 مصر في أيديكم . "

كان لتلك المكاتبات دوى هائل في الفصحى الأوروبية فطلب العنخارو
 وغيرها على كتابه جلادسون وأرسل مصطفى كامل خطاباً آخر إلى
 جلادسون في ٢٧ شباط سنة ١٨٩٦ . أن من به حب عظيم .

" أن عدداً عصباً من أسماء وادي النيل . فبما لا يزال مصر في أيديكم . "

قد حدث مد سعي . كلفومي ان ارحوك الكرم على مصر باحداث حركه
في اراي العام الاخير لمصلحة اخلاء ..

١٠ ان الحركة الكبرى القديمة سال ابي حنبل في بحار فضله
 لارم حسب له تكن وقتل الا احد ابناء وطنك الغير رسميين كما تقول
 عنه كمن ل بان مساعدك لغير يكون لها اعظم فائدة . والا فهل
 مسلمو مصر اقل استحقاقا لرعايتك العاليه من مسيحيي الارمن ؟
 ام هل انت كما اشاعوا في بلاد الشرق عدو للاسلام ؟

« لقد قلب في حظيت التي التبت في شهر أغسطس الماضي أينك لامتحن
المسلمين السنة - معاهم المسلمين بأبوك اليوم حيث جاءهم المندور
سأبوك ب - دفع عن مقر - ومع ذلك أتمس من الواجب على تحسرا
أن يحترم هي تعهد اليهود الطيبة والمعاهدات الدولية الصاممة لمصر
حرسها قبل - نوصى تركها - في مصرها قبل بلاد أوروبا عذبة -
باحتزام فترة من معاهدة برلين مختصة بالأرض ؟ ! »

هذا يعني انفس من ارجاء ورون مدعيت عن حق ومنه لم
عفن واحتم اعطاء السعور القومي في بلاد . ولذلك كان ذاته السعور
اخره في مصر ، وروا . فعاد الى وعنه في مارس سنة ١٨٩٦ . وقد
احسب به بلاد وردد صدى صوته لدى اهل في اوروبا . فانما حوته
مواصوه واسفلوه في الاسكندرية والتي فهم حظته اسي كتاب يورا
نصر وبرا على الاحتلال وكان له حصص بالمره واحدى في مصر
سنة اسبلا الاحسان واحتم حال الحركة التي من راسها ولاول مره
بما مصر في سنة ١٨٩٦ بحسن بذكرانها السودا وسافر الزعم الى
اوروا في نفس السنة وسر المقالات في صحف فرنس مذكرا سارح ١٢
بسمير يوم دخول الفراعسه الانحصر المهره وعود الكنيه في حلدسون
في كل مره ان يظهر كتاب من ذلك السياسي الانحصرى كان يطفى
صحافه اوروبا على نطاق واسع ومن فرنسا سافر الى المانيا وحصل
بريس ميدانا آخر من مدارس دعاة الوسطه وكذلك سافر الى النمسا
واصل بصفحتها وسانسها ورمائها ثم سافر الى القبطنيه في
اكتوبر سنة ١٨٩٦ ليجعل اثار العالي على التحرر من الاحتلال وجوعه
والوقوف في صف الحركة الوطنية المصرية .

وتعاد ابراهيم الى مصر في نوفمبر سنة ١٨٩٦ بعد - بريح الاحلال
فتمضي صرنا الى "موقعه داردا" - كندوا - كندا وذهب كيرومي مؤامرة

محمداً إلا أن المؤامرة قد فشلت وحدث هذا الجهد أصبح كان على حساب جند مصفى كمن وصحة فكان لابد من إذا أعدده المرمى تم لأتلف أن يبل من مرصه ويستأنف الجهاد ويأمر تم يعود .

وقد استمر يشغل من عواصم أوروبا المختلفة وبين مصر عدد مرافق كل عام حتى سمع العالم كله صوت مصر ووحدت قصصها بسنداً يوثق من الرأى العام العالمى ولقد تردد صدق هذا الجهد في أمر تكافئها حتى كتب صحيفه " نيويورك هيرالد " في سنة ١٨٩٧ قسده " العالم اسمع سمع في هذه السنين الأخيرة صوتاً رناناً وطنياً من أسرى وهو صوت سليل القرامه مصطفى كمال . . . وهو رجل إذا تكلم اسمع العالم صوته ، ومن عرف به من بعض كبر . ولا دور حكومة ذات سلطان . فان مع به ناعه ككل أعضاء الرجال الذين بهم البارح من حين إلى حين إلى الأمم المصطنعة لهدوها طريق الاستبداد " الح " أ .

على أن الجهاد الأكبر الذى تصدى له مصطفى كمال قد سمع وحه في سائر سنة ١٩٠٠ حين صدر صحيفه اللواء أنوميه باللهه الفرنسيه وصدر فيها بعد طبعات منها باللغتين الانجليزية والفرنسية وأصبح بحق لسان مصر اساطيع وقبها الحفاى . ولم يعرفه ذلك عن حاشيه ساحته ضد الاحتلال في أمحال الدوى وقد استطاع أن يحيى شعوراته الوطنى وأن يهد ما سبه انجراً ويرثون الأرض تحت قدمها في وادى النيل ، عرف حده غلاء المهرس الانجس - " بوند جورج " بأن مصطفى كامل استطاع بوطنيه وصرفه بـ عدد الكبر على بريطانيا حتى اهلب الزمام من يدها ،

* * *

الخطوط الرئيسية

في سياسة مصطفى كامل

وإحدى أهمها وبخى تكلم عن الدور العظيم الذى قدم به مصطفى كامل في خدمة القضية الوطنية أن سبب الخطوط الرئيسية في برنامجها أساسى . فهذا البرنامج يهد في الحقيقة دستوراً للقضية المصرية وهو

بند الرابع من المرسوم مصطفى كمال بـ بحركة اوده بـ - اسمه - مع
سنة ١٩٥ من ١٥

١٢ - مع مذ كرومر - انجرا الاول - ند سنة ١٩٣٣

يعطى صورته وأصلحه عن سعيه الأساسي المصري في أول مرحلته من
مراحل الجهاد الوطني . قبل أن يدخل هذا الجهاد بالصدى به في
الدائرة المصرية .

* * *

ويحق للحق الأساس التي وضعها مصطفى كامل فيما يلي

أولا : اعتماد مصر على نفسها وبحذورها من الدخول في أحلاف .

على الرغم من أن مصطفى كامل نجد أوروبا بأسرها مدانا لديميه
وس من صحتها ومخاطبها السابيه حرا بعواء على أعداء وطنه
واسطاع ابن حمدان أن يؤث الدول مند برهنا . فطن رحمه الله إلى
أن مصر صحة بأمر سمعاري وحذر وطنه من الاعتماد على الغير أو
الدخول في أحلاف لا تكف بمصر . مصطفى كامل يرفض بأن حال أن
بره مصر نفسها في دوع مسرول أو غير ذلك من استقطاب الجماعة
من رأي أن الوطن يجب أن يعتمد على نفسه ويستحق حقه بيده .

ويستفاد هذا الرأي مما ورد على لسانه في الخطاب الذي ألقاه
بالإسكندرية يوم ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٠٧ . وبعد هذا الخطاب بثابة
برنامج سياسي شامل وضعه الزعيم الحالك ولقاءه بمصر « ررررر »
بالإسكندرية بمناسبة تأسيس الحزب الوطني ، ومما قاله موصيا مصر
بأن تعتمد على نفسها ، ما يأتي

« طي أساسه الانحصر أهم دا انفقوا مع فرنسا على ماله مصر ،
دوت ورائ هذه بقصة الخطيرة . وحف كن صوب . ومات كل أمل ،
وحل الأسس محل الرضاء . وصار أشعب المصري اثر كثلث الآثار التي
بأني السائحون لرؤيتها في كل عام .

« ولكنهم حصوا حفا كبيرا ، هم أخطا أولئك الساسة الذين نظهم
أهامة كله . أمير الس في يد السئون وأعداذا الحوادث ومعرفه المستقل
« حصا لان أعرفه إلى صرنا إليها ، بعثت فينا روحا حميدا ،
رسد إلى الجمعية . سي لا قوم لشعب بدونها ، ولا حياه لانه مصرها ،
لا وجود مصر من أساس ذلك سموه . وهي

ان الأهم لانتهمي الا نفسها ولا تسرد استقلالها الا بجهودها ، وان
الشعب كالأرد لا يكون آمنا على نفسه ، الا اذا كان قبونا بنفسه ،
مسجعا لكل عند الدفاع ، وآلات الذب عن الشرف والمال والحياه

« نعم ، فقها ان الشعوب التي لا ترجو الرقي الا بموهبة جبراتها
واصدقائها ، ولا تحفظ استقلالها الا بالاعتماد على حلفائها ، هي شعوب
في خطر ، وحياتها « مهددة في كل وقت » .

« ذهني الذي كانوا لا يرون فيه الاموات يحرق كصليب اعداء الوطنية
أخبره من هذه الروح الجديدة . « في ربك في الآلهة وقالوا « عينا ايحا
هذا اسعد ! » بعض مصر بعهدنا ! بعض بلا استقلال وحده ! اتقدر
على تحقيق مقاديرها بحسن ارادتها . بعض ليس ونفوذ وسعت على
الحوادث والكوارث ؟

« حل والف مرة حل . ان مصر تائهة امالها ومحققه مسهبها
برادتها وهمها » .

ثانيا : عنه بوطنه واذكاء الشعور عند المصريين بالكرامة .

« في مصفحي كامن انه لا مسر الوصول الى الحق الا اذا آمن به
فدحه واحسن بكرمه ، بما كان الاحلال قد عمل على تخفيف الشعور
بكرامته عند المصريين ، دلائله « استمعوا بالامر او مع . يوم مصطفي
كمن هذه السياسة في نهج معالمة وحققه الاعمال بمصر وحققه في
خساره وحققه بعض لها من نفس او حجاب ، حل ارجاء محض اليأس
ونفوذ . ومن كنهه رابعة

« اني لو لم اولد مصريا ، لوددت ان اكون مصريا »

ب - « لا معنى للحياة مع الناس ولا معنى للناس مع الحياة »

« ان بعض ابوس من الحجاج ، يرى النجاح امامه كانه امر واقع ،
« حل يرى من لان هذا الاستعداد المصري ، وبسبب به ، ويدعو له كانه
جميعه نائه ، يستوي كذلك لامحاله ! !

« فمهما تعددت اسباب ومقاصد الادم . في بعد المروق مروق .
واعلمت اعروب عرب . في لا لامل ولا يق في الفرح ولا يكون بد
بعد فان الامتياز »

« ان وجهها قنوسا ، قنوسا وقوا واعمار الى اسرف عامه انجبه
ارها الامم في ماضي الادم وحاصرها . واعني مطلب برمي اسبه في
سبيلها . فلا انداسي بحقق . ولا التهديبات يوفيق في طريقها .
ولا السند ويرف ، ولا الحمايات تزعمها ، ولا الموت نعه يحول
في ويب هذه القاء في مضمر بخائها كى عايه .

" نعم يا بني ، نحن نحفظ الموت من هذه الديار واحدا بعد واحد لكانت آخر
الاعمال من بعدنا " كونوا اسعد خطا منا - ولما رآه الله فيكم - ونحفظ
لقرآن عبيدكم ونخرج من احماسهم ايمان والاثوب بدل الاحقاد
المضاهيه باحق الوصي والخبره الالهيه والاستقلال المعنوي

**" بلادى ! بلادى ! لك حبي وفؤادى ، لك حياتى ووجودى ، لك دمي
وبقي ، لك عقلي ولساني ، لك لبي وجناني ، فابت ابت الحبيب
ولا حياه الا بك يا مصر !**

د - " ان مصر حبه الدنيا و... بها نكها وسواربها لاكرم
السموات اذ عرف - كرها حبه عليها وعلى بقه اذا تسمع في
بها ولم ربهنا بلاحي "

ثالثا - قوة العقيدة والتطرف في الوطنيه

رسي من ارغمة في جهاده قوة عقيدته واستعصم لها وحث اعوانه
على التطرف بها فهكذا كانت دعوه الانبياء والمرسلين وكذلك كانت
دعوات محرري الامم - العرب - اما المرويه والهاون فعلى للحركه
الوطنيه ولم عرف مضطحي كامل مرويه وبم عقل مساومه ولم يلق
في الحق هواده ولا ساء .

قال في هذا الصدد

" نعم بالتطرف في بلادنا : لاننا نملك بحقوق مصر واستقلالها
لاننا نذكر الخطر الذي يهددنا ويهددها : لاننا نعلم لها بصوت
الحق والاعتقاد القوي ان المستعمر يملك ذلك الاستقلال ، وانه خير بها
من الانعام الخواص مما بعد - ولا ندون اعداء من حبهها الله
للجهاد والعمل !

" منطرون : لا يا بعض هذه الكمينه بمسفين بلادنا ، ويقول بهذه
الامه في الصباح والمساء اليوم عسر وغدا عسر ، اليوم اسير وغدا فجر .
يوم احتلال وغدا استقلال ، اليوم شقاء وسفاه وغدا رجاء وهاه !

" منطرون : لاننا نعلم للامه اعمى وحافط على السكينة ، انك
والاعلاء ، فهي نخدم اعدو وبخبر باوطى . انك والانبساط غلب
سب الحرات والدمار . انك وهوس اعداوات الدسيه فانها آله الاثبات
وحيله المحي - انك وسوء ص الا الممدن بك فان استعوب في المدينه
مبعثه وما ساء من سار مدها !

" منطرون ! لاننا نقول للامه خذي من العلم اوامر قسط وتسلمي

بأسلحه وأملأى وادى النيل من نوره ، وردى الى القفر حقه ونصيبه
في هذا المنهل العذب !

" مطرفون ! لآب ترد بهم العدو وسب العالم كله ب ممدون وانه
أحسن للمصبة بسا وجود وان الاسلام عمن قوى لرميه الامه وسر
نوار المديسه فيها .

" مطرفون ! لآب رافعا صواب محقق عن نفسه القطائع في
دسوى ، وعارضا السياسة الاخطريه في دعائها ، ووقفا في وجوه
مدائنا والعق سلاحنا ، والصراجه عدتنا ، والافدام مطينا

" مطرفون ! لآب بمن مصر للامم بدفن حاد وسحب قوه
بأهله ، سرعه المعاصد انه . لا يرضى المذله ولا يعرف الكذب والخداع

" مطرفون ! لآب لا يطلب سبعا بل لا اعير ولا اسماء سمع من
شعوب الارض ، بل تقع بطلب الاستقلال لوصف . وان كما يفسر
مطرفين لآب بطل ديت كله ولا ان هذه حبيب . فكرم باطريف .
ويا فحارنا بأن يفت بمطرفين ' من ستم لا يحتر به مطرف . وكم
لا يرد ان يكون سائر المصريين مطرفين

وهن يكون الاعدر في هذه بحله ست سون الخوف والحس والرياء
واسمها حقيق . وساع ساسين . ومخاضه اناسي بلناسي ا ومن
ذا الذي يرضى لنفسه ولعلمه بهذا الاعدر . وما هو في الحقيقه الا
المذله في سب معارها والموت السبع الموح لا حذر الامم حمقاء "

رابعا - الاستقلال والجلاد قبل الإصلاح

فمن مصطفى كامل الى اسلوب الاخضر احبب د جنابون للمب
فمن في مصر بقطه وطنه ان يعرفوها بسبى بالاصلاح الداخلي ، وقد
كان الكلام عن الإصلاح الداخلي حبيبهم مام افعال في اقله من اجل
احلالهم فهم من ناحيه يمدون وبحرهم وسبسون في الافساد
واستحزبت بفعالهم وعوانهم من افقديني وعاد حكة وغيرهم . ومن
ناحية اخرى يقولون للوطنيين اصبحوا ذ ركم اولا وذلك بسبى مصر
حرى في حقه مفرغه وبصرف من مفسده بالخلاء ، لكن ليس ما يصح
من ان يهض مصر في وقت واحد بالذفاح عن نصبتها ضد الاجنبي
واصلاح شئونها الداخليه .

وقد رد مصطفى كامل ردا سعا عن لمصين بالاصلاح وأنحس
موضوع الخلاء بقوه

مع عداوتى الأكيدة للاحتلال . لا رى إلا أن مصر قد خوت سرعة ارتق
أطفالا صغاراً حتى تدخل عليهم هذه الحيلة المضحكة

« ناطلاً بمقد السوء » إلا أن مصر مع كونه سوري سقاء في مصر .
مطلوب منح أهلياً حكومة دستورية . لأنه لا جدوى لكأن وجودهم
في هذه البلاد يوم يؤس فيها مجلس حاشى دم استغنى وقد الكلمة لغواء
والصحة في هذا العصر لأعني .

« إن إعطاء المصريين مجلساً يائساً حقها - لاصوره يراد بها السخرية
وذر الرماد في العيون - هو مجرد للاحتلال من كل سلطة ، فلا يستطيع
المعهد البريطاني إبقاء مثل « دنلوب » في نظاره المعارف مع سخط
الامة كلها عليه الخ »

« إنما يساعد انجلترا بكل قوتها على تأسيس حكومة دستورية في
سنة اثنى عشر يوم سوى حقيقة لخلع عن مصر . وذلك طلب دائماً المحسن
اسمى معروف طلب الاستقلال . لا . حقها لى ومعها بحكومة
البحر . عندما حيث هذا مصر ، هي ترشيح المصريين لأن يحكموا
نفسهم . وأما معاد دستور سبب - انخلع عن بلادهم . هي حقها
مستقلة كن استعانت ولا حتى تنفيذ ميذا من ميادنها دون المبدأين
الأخرى ، فترشيح مصر من أن يحكموا أنفسهم يجعلهم اقرباء أشقاء
رئيس في السعور الوطنى . فلا يرضون بحكم الأجبي ، ومنحهم مجلساً
بما يحضر استقله في أنفسهم فلا يرضى للاحتلال حاشيه عن ما . بذلك
درجات بقاء سياسة المصنعة ومصرها السديد على مصر والمصريين .
لأنها تؤدى إلى أعراف قوسى من الامة عربو الاحتلال ومهره بمقهر
الضعف السديد ولا سمره مفره ما . هذا فضلاً عن كونه دليله للسروح
لوطية بأعادها المصريين من ذكر الاستقلال والطلاق به

سادساً - حكومة وطنيه بسند ارادتها من الشعب

رى مصطفى كمال أن أكبر وسيلة مقاومة المحسن من اقامة حكومة
وسيلة مضارح الاحتلال ومضاد على ارمدة الشعب ولا تحصم لطفاً
المرد في هذا يقول :

« إن المصريين لا يرضون باصلاحات صحه مطروحة ذرا للرماد في
العيون . بل يله لا يرضون على نفسه وبلادهم لا اذا عادت الحكومة
لوطيه سلفها ومطلوب ورعها وكنت حكومة دستورية حاشيه
لدى أنتم الحديث ومستمدة قوتها من الشعب وعامله برعائيه
ممثلته لأوامره » .

وقال عن انجلترا انها « معادى الوطنيين المصريين وبخاربههم لانهم
يظنون انما معادى الوطنيه وبعده العلم واعامة الدستور معام
الظلم والاستبداد ولا يرتصون بحكومة الرجل الفرد سواء اكن مصرنا
او اجيبيا » وان مداركهم ارتفعت الى حد انهم يعصرون أنفسهم من عائله
« الشعوب المتعددة » ويظنون ان يعاملوا كذلك

سابعا - وحدة طوائف الامة وضعفها .

كان مصطفى كامل ، طيب الله ثراه ، اكبر الداعين لتوحيد صفوف
الامة . مستمير ومناضل . ولم يتركه معادى ، الذين الخيف لصره
فقط عن اندعوه للثروة الوفى وقد رد على ادعاءات الانحسر وحقوقهم
بدرس رموه بالعصب الدينى بقوله

« قال اعداؤنا اننا نخلط الاسلام بالوطنيه ، ونكلم دائما عن المسلمين ،
ويطلب ادخال الدين فى العلم ، وعسروا ذلك بانه يعصب ذمهم

» فكيف لا نكون انجلترا والمانيا معصبين وهما الدولتان المنسكتان
بالعلم الدينى فى مدارسهما وسهم نحن بالعصب الدينى ؟ .. لما ذا
يكون الانجليزى وطنيا وبروسسيا فى آن واحد ولا يكون المصرى المسلم
وطنيا ومسلما ؟ الا يكون الوطنيه صحيحه الا اذا قصب على الدين
ومحبته ؟ الا ان الحقيقه الساطعه التى لا ريب فيها هى ان الوطنيه والدين
سفغان ، بل وقد يكونان متلازمين .

نحن اذا طلبنا رشد منا الى الحقيقه الدسه . فما ذك الا لان
الامثال والاكتدب والخرعالات اسى راحت من العامة باسم الدين فصب
جميعه هذا الدين فصار الحن والحر والاحطاط وكس الاغاب معاصى
على الدين ، ونسب اليه ، والدين منه براه .

« لذلك كان من المستحيل احياء الامة وانهاضها بغير الحقيقه الدينيه
لانه لا سبيل لازاده جيس الباطل الذى الف ونظم باسم الدين الا بالدين
حسه . . . »

« .. على ان يد الحقيقه لاسلامه من مستمن من اكبر الاسباب
الموحده للتسامح والعرب من شعوب الاخرى . اذ لا يعصب مع علم
ولا يعرف من نورورشد . فمن منفعه العاصر كلها ان يعرف المسلمون
ذمهم عن حقيقه وان يرون هذه الحيلالات والخرعانات من سبهم »

وقال فى الدعوة الى الاتحاد وجمع الكلمة ما نصه :

« اسمحوا لى ان ادعوكم للاتحاد والانحد واره كل سبب للثور

« الشقاق بينكم وبين البرلاء . فإن الاتحاد هو القود الكرى . ولولا ما قدم
 لجمع في العالم وما وجد القاصين بين أفراد أبنائه الاجتماعيه .. انه
 احرككم كثيرا . بعدوا المدعين . الخائس من أبناء اللاد وهو حال
 حزن ولكنه ليس حاف بمصر . من هو عام في الدنيا كلها . واذا احزن
 ايوطس الصادقين من جهة فانه سرمد من جهة اخرى لانه بعد
 القاصر الفاسد من الحركة الوضيه وحفظها طاهره خالصه من كل
 شائنة . . . »

**« فجمعوا صفوفكم واجمعوا امركم واعملوا بعدد وهمه وانبنوا للاعتد
 والاصدقاء اننا احق الامم بالفسور والاستقلال »**

« ان الوطيه الحقه تعني عن صاحبها بل حتى حانه خدمه لوطيه
 له دمت الحاجة لذلك ، قلصحي جميعا اتحادنا اللاتيه وحضوماتنا
 السحيه ، ولتسعي عداواتنا واحنلافاتنا امام المصلحه لوطيه وامن
 بوطس المهدس ، لى سحيه بالسر والطمع في ابرامات والرسايات
 . سبع احمرنا انا كن على احق دنيا ذا نعرياه بغيرنا بوطس ، الامه واذا
 حذرنا خلدناهما معا . »

ويكن الدعوه الى توحيد الصفوف . يكن سبع مسامح ومبول
 صفات السوس في الصفوف . وفي هذا يقول مصطفى كمال

**« ان من مسامح في حقوق بلاده ولو مرة واحده يبقى ابله الدهر
 مزعزع المصله سقيم الوجدان »**

بعد لم يعقل رعم الوطيه المصريه في جهاده الاصلاح الداخلي
 وبعد طرد حب على سر السعديه ذهب في ذلك ان حد فتح امدراس
 لشعبه لمرنه امدراس بونه ووطيه سحيه وكذب على مختلف
 سروب الاصلاح الداخلي والاحد باسباب المدينه لى جعل مصر امه
 حذره باحترام السعوب المسميه واحنلاف الصفوف الاولى سها والحصاله
 في هذا انصهار مفضله في انه اعادهم ادى بصره في سره مصطفى
 كمال . هذا وصديق الامم عبد الرحيم الترافعي

وكذلك كان مصطفى كمال يوره في دراهم موفده ضد العلم والحرور
 وما اراه جهاده حقا ومعت مذبحة دسواى وبعد حكم الاعدام في
 امريين الابرياء في ٢٨ يونيو سنه ١٩٠٦ حتى اهتر قلب مصر وخرج
 اس حرج وكذب كتب ارواح المشوقين كما قال قاسم امين نظوف
 في كل مكان . بعد احض مصطفى كمال قصه دسوى وسر في درسا
 مقوله امهور ادى وجهه الى الامه الانحسره واعدم السطى به سافر

تحرير اللواء في منتصف سنة ١٩٠٨ وأصبح ارامى صاحب . الاحبار .
فيما بعد

الجللاء وحياد مصر الدائم

وسنستطع ان نقرر ان قريد هو الذي وضع دعوى اسم وأقوم حل
للعصبة المصرية وهذا الحل الذي يركز على اخلاء مع نمرير حياد مصر المطلق
وقد شرح نظريته هذه في خطبه الذي ألقاه بموسم برزكس سنة ١٩١١
وهو ذلك المؤتمر الوطني الذي استقدم له قريد على بركاته وخطابه وباحثين
من كبار العلماء ورجال السياسة في العالم وتعد قرارات هذا المؤتمر من
أوثق إلهامه في طلب العصبة المصرية

قال قريد عن الحياد ما نصه

« نحن أمة تتألف من ثلاثة عشر مليوناً من النفوس ، متحدتين في
اللغة والعادات ، متحدتين في الدين إلا أقلية كاثوليك ولا تزال محترمة
الحقوق دانتها ، فلا أظن اننا نأخذنا تبقي مصر تحت سلطان إنجلترا . كما يصرح
به . السير جري . . الا انها واقعة على طريق الهند ، وان قيام السويس
تغرق الأرض التي كانت تصل إفريقيا آسيا ؟ اسم يطعون جيداً ان هناك
مصاهير دولة أرمت سنة ١٨٨٨ لصمان حصة القضاة ، وقد يحتاج
الإنجليز على ذلك يقولهم ان هذه الحصة نظرية أكثر مما هي حقيقة
عملية ، وانه في حالة الحرب لا بد من سقوط القضاء في يد القوى الثوليين
المحاربين ، وان مصالح الملكة البريطانية يقضي بان تكون هناك
الجيش الإنجليزية لاحتلال القضاة وحمايتهم أثناء القتال ، ولكن الدول
الأخرى يمكنها ان تحتاج عليها وتدحض هذه الحجج ونقول لها :
اما نحن ايضاً لنا مصالح في الشرق ويهملها كما يهمل ان تكون القناة على
الحياد أثناء القتال . فلا يمكننا احواله هذه ، ان نترك في مصر لتكون القضاء
نحت تصرفك ورحمتك

« فسنسج من ذلك ان المصالح الدول للعالم أجمع . يعنى بالانكون
مصر محله بابة دولة اجبية ، وان نترك لنفسها لتكون امة على الحياد ،
تخترم كل الدول حيادها ، وامام اعتنا مال فانم بلجيكا التي ساعدها
فرنسا على التخلص من هولندا . والتي ساعدها انجلترا وتعميها من ألمانيا .
فموقف مصر الدولي في اهميته معادل لاهميه بلجيكا . والدولة التي تحلها
تكون لها مزية كبرى على بقية الدول فروع من ذلك ان مصالح الدول
جميعها تبقى مهددة ما دامت إنجلترا محله مصر . كما ان احتلالها يهدد

« .. أن إعادة مصر إلى أهلها أمر ضروري للسلام في أوروبا ، وكذلك تدعو مصلحة التجارة الدولية إلا تكون في مصر احتلال اجبي ، فإن الدولة التي تحتل جانب قناة السويس تستطيع في أربع وعشرين ساعة مع المرور منها وسدقات وجه جميع سفن الأمم الأخرى ، بافراق سفينة واحدة ، ولا حرم أن الحل الوحيد للعناية المصرية هو إعادة مصر إلى أهلها ، وأن استنزاف هذه الفرصة لتقف نظر المؤتمر إلى الحالة الاستثنائية في مصر ، حسب أن الأمة قد حرم العمل بوابها في سن الفواص السارية عليها ، كما أنها قد حرم جميع الوسائل التي يمكنها من مراقبة مائيتها » .

وقدم فرند إلى المؤتمر اقتراحا بصفة قرار هذا نصه
 « يصير المؤتمر عهده على الأمة المصرية التي تعمل لتلويح غايتها بالوسائل السلمية . ويذكر الدول عصمي الموقعة على المعاهدات الصامدة لمصر استقلالها من الحق وعدالة وكذا مصلحة استرجاع الدولة كل هذه تقصى استقلال مصر وحدتها بصفة الدول المعظمي وإن تكون محكومة بحكومة أهلية دستورية »

وبعض المؤتمر في هذا الاقتراح ثم قرر إحالة المسألة إلى لجنة المؤتمر في نوب الخرافات بما يخصه المصرية من الامتيازات الدولية ، لأدراجها ضمن المسائل التي يعرضها المؤتمر في انعقاده الثاني

قرارات مؤتمر بروكسل في سبتمبر سنة ١٩١٠

ولكن مؤتمر برز كس الذي عمده فرند في التاريخ المشار إليه قد صدى للمسألة المصرية وأصدر فيها القرارات الآتية

أولا - عدم مبرر عمه الاحتلال ، وضرورة الخلاع المحتل عن مصر

ثانيا - وجوب رد الدستور إلى مصر

ثالثا - نظام دفعه السودان

رابعا - وجوب إعادة قانون المطبوعات وقانون الإحصاءات الخائلية وقانون الفنى الإدارى (١)

محاولة مد امتياز شركة قناة السويس

سنة ١٩١٠

بعد إبرام معاهدة القسطنطينية في ٢٩ أكتوبر سنة ١٨٨٨ ، خرجت مسألة قناة السويس من بيننا من عدد المسائل السارعة بمبها دوليات

١- راجع التمهيد في كتاب الأستاذ عبد الرحمن ابراهيم ، محمد فرند رمز الإصلاح والسياسة - الجزء الثاني مع رقم ٩٠

• طمات انحسرا بعد بعد عقد اتفادها انضى مع مرثا فى سنة ١٩٠٤
وم تشب المعارضه بوطنه امصره عن امضى فى اسعلان القاء ساسا
وتحاربوا الى ابعاد الحدود .

وقد اشتدت حركة الملاحة فى القاء حتى بلغت فى سنة ١٨٨٩ نصف
ماكانت عليه فى سنة ١٨٨١ . ونصف مره اخرى فى سنة ١٩١٠ .
وكانت البضائع البريطانية تمثل ٧٨٦ من مجموع البضائع المرده فى
القناة فاضحت مسألة سيطرة انجلترا على شركة قناة السويس . وهى
الجهاز الذى يدير القاء وسجلها من هم الناس فى ساسه برصد
الاستثماره وذلك للأسباب الآتية

اولا - تملك حكومة انجلترا ١/٤ من مجموع اسهم الشركة فهى
الخزانه البريطانية ان سيمر فى تحقيق الارباح الخياله التى يعود عليها
من هذه الاسهم .

ثانيا - يعود انجلترا فى الشركة عامل على بوطنه مركزها واطالها
اجل احتلالها لمصر .

ثالثا - تستطيع انجلترا بواسطة الشركة ان تنعرد باداره القناه
فتوصدها دون اعدائها فى حاله قيام الحرب

رابعا - خدمة شركات الملاحة البريطانية التى تستخدم القناه بمعدل
زيد على سبعم فى المائه من مجموع الحركة وسرك الباقي وهو القدر
المستل للجماعة الدولية .

خامسا - اعضاء مجلس الاداره الانجليز وهم معنون بمعرفهالحكومة
البريطانية لهم الكلمة العليا فى الحركة ، ولا سمح انه دوله اخرى بهذا
الامنيان ، وعلى ذلك بعد الشركة وسيله من وسائل حفظ نفوذ انجلترا
الادنى لدى الدول البحريه التى تستخدم قناه السويس ، ويستطيع
بفضل سيطرتها على الشركة ان ساوم تلك الدول ويحصل منها
على منافع كثيرة .

لذلك ، لما استتب الامر لبريطان فى مصر اراد ان يبعد مركزها
فى اطالة عمر شركة قناة السويس . واعدت هذا المرسوم مسرعا فى سنة
١٩٠٩ ، اوردته مد احسن الامصار اربعين عام بحث بهي سنة ٨٠ - ٢٠
وذلك فى مقابل اعطاء الحكومة المصرية كتاب من البحر - اربعة ملايين
من الجنيهات وبعض امراض الدفبه

وتم تحرير الاتفاق . وكان مقدرا له ان يطر بوسع الحكومة المصرية
الى كان براسها بطرس على . لان الحمضه العمومه لم كمر لها سلطان
بمع الحكومة من توقع من هذا الاتفاق .

كانت مصر مكنية بالاعلال وكانت حكومتها مطية ذبولا للاحتلال، ولكن
المرحوم محمد فريد فصيح الثؤامرة، وبشر صبعة الانفاق وعلق عليه
وارس للحدود، ونحكومه بالثؤنن الجمعية اءطسة الرفات مءذراء
ومهندنا فاستقرنا لعرس المشروع على الجمعية العمومة .

واناء دراسه معرفه لحنه اخباره الجمعية لذلك ، فامشاب وطني
الاجهار على الثؤمرد . وهذا الباب ، هو المرحوم ابراهيم ناصف الثؤرداني،
الدى افروع رسامه في احشاء بطرس على . فعل المشروع وفشلت
الحالة . وكان محمد فريد باحب الفعل الاول في هذه الحركة الموفقة (١) .

* * *

ذكر " لورد لويدي " في الفصل السابع من مؤلفه الذى تعدت الاشارة
اليه ، ان مصر بطرس على كبر مصره شديدة اصاب الاحتلال في
الضمير ، وبه كبر سخته مائيرة الحفلات الصحفة الى شها الحرب
الوطنى بافلام فريد ، السبح عند الفرير حاوش . وقال ان المعتمد
اسرطاني " جورسيك " ان بعد تقريره السوي . وقد وصف الحالة
بانهوة والاسفرار وراح عذب الامال على ان السبسة الى انهمنا
بعد رطلول في بقدره امصرف قد اسرف ر صرف التاميد الى ذروهم ،
وان الحرب البوسى قد منى بحبه امل سديدة ، اصبح انصرون
بافور الاحتلال . ولما بلغه ما مقبل بطرس على بعد ، صاع هذا التعبير
كاذب صمعي ، وقد كان وقت الحادث في نوبة ريفية فبمجرد سماعه
الحبر كلف عطفه واطلق بحواذه الى القاهرة ، فوجد البلاد في حاله
ثورة مفاحضة وفرح شامل بمقتل بطرس غالى (٢) .

ولكن الملاحظة الى جميع انها لويدي هي القبول ان الحركة كانت ذات
صبغة دسنة معصية . وهذا الادعاء لا يستقيم مع قوله في الفصل
السبع من نفس المراجع ان مصطفى كامل قد نجح في جمع شمل الامة
، ووجد لمسلمين والامباط . وكذلك لا يستقيم مع تعدده نفسه
الاسباب التى فعل من احب بطرس على واهمهم رئاسه لمحكمة دشواي
د رفيع اعدوه السودان لسنة ١٨٩٩ . ومحاولة مد امتياز شركة قناة
اسبى قبل الحادث ، ولو ان وريثا مسلما هو الذى اقدم على ما اقدم

١ - لورد ، هذه اسامه فعلا مستقيمة واخر راجع الى هذا الكتاب ، وضاد بعض
منه . ومع ذلك لا يخفى

(٢) - لورد لويدي - مرجع السابق - صفحة ١

عنه بطرس العلي بن المصير فرصاص بوراني كان في الحقيقة
ونفس الامر مصويًا لبريطانيا .

ورغم " بوند " به كان ممكنا معارضة حدث لو ان بطرس اعقل
اجتمعه العمومية . ولم يرض عنها مشروع الاتفاق مع سرته وبه
استوس . ولكن بوراء قد حصل اليه ان اجتمعه من يحضر على
معارضهم ، ولذلك كان بوند عزم استروع على اجمعه من قبل
الحدثي لحمد فرد . وقد اجدوا عدد الخطوط بعد موافقه " جورسيه "
التي اسحق بالصور الوضى في مقره في المسألة سمر سلام

وحمل المذبذب اسمي البريطاني الاسبق . بوند بوند . على " سير
الذي جورسيه " ورماه باصعف والمريه . وادعى انه ساهم بحركة
الوضيه حتى كان تمام من يد الاحتيال . وكان يرى به ان بطرس
بالوضي ويصره من حيث . ولكن كان بوند ان اسسه
الاستعماريه التي سار عنها جورسيه كانت حفر على الحركة الوضيه
المصريه من سياسته سلعه كرومر . فقد كان عهد كرومر مبدء مصيره
وحلاي محدداً له وفي الحدو عاين حتمى الناس . ولذلك ناصر
الحدو المذكور الحركة ابوحيه المصريه . ولم يكن يبدد بها واضع
شعوره بخوها . حتى انه دلى في سنة ١٩٠٧ بحدسه لحريره الطل ،
وقال فيه ، مدافعا عن الحركة الوطنية

" لقد اخطا القائلون ان المطالب الوطنيه اخذت شكل حركة عدائيه
للاجاب وحركة تعصب دسى ، واتى انكر ذلك بكل قواى ، فان التسبب
المصرى طيب بغيره ، ومعدل مسامح ، ومنى عومل برفقه ورعا به عرف
كيف يجيب على هذه الشقه "

ولكن جورسيه حين معه . بعد صرد كرومر في بررس سنة ١٩٠٧ .
سياسته اطلق عليها " سياسته الوفاق " واستدع ان يعنى على احتضومه
الشخصية التي كانت بين عباس الثانى وكرومر فاصد عنه للاحتلال
وتنكر للحركة الوطنية ، الى حيند به دسى بصرى في سنة ١٩٠٧ الى
حريره الديلى لتعرف ، تفى به من نفسه بعمه العمل ضد الاحتلال .
وذكر اللورد كرومر باختيار . واندى سيمنداده للعدى مع الاحتلال
البريطاني واثراك المنفذ البريطانى في حكة البلاد .

وسافر عباس حتمى الثانى الى لندن في سنة ١٩٠٨ وعرضه بطرس
على ، وعادا من هناك حتمى ساسه كلها نداء سافر لمصر ومبعضها .

بمبادئ الحدو في سبعة وجنسه لوصفه مسبا ان تولد سر آله ، فبارله
حرب اوصى وحمل منه وعلى الخطر مع جعلت لاهوايه فها

وكان حربه الحركة بوصفه مصدره الحدو ودم في محاربتها بدور
الحرب . من الحرب الوطنية بمحن رهيبه كانت تصقل معدنه وتزيده
مقاومة ، ويمكن تلخيص ذلك فيما يأتي :

١ المحاكمات : بعد بدت بمحاكمة المصور له استبح عند اغريب
من في نفسه كدس في وصر واعطى سنة ١٩٠٨ ، سب
معالات كتبها ، ولكن القضاء المصري العادل قضى ببراءته .

٢ بعد حربه شجفه ، عدة فانيون المطبوعات اعطوا في ٢٦
نمبر سنة ١٨٨١ صفحة اعلام بحرب الوطني وذلك بقرار من مجلس
البر في ٢٥ مارس سنة ١٩٠٩

٣ احبه الحرب ، على يد الحدو . وقامت المظاهرات في طرابلس
وعرضها ، ولكن من غير جدوى

٤ في من هذا الفانيون عند الاحتلال بحاكمه السبع حوشت
من سنة ١٩٠٩ في ذكرى دشواي في ٢٨ يونيو سنة ١٩٠٩ وقضت
بحكمه بانه من استبح حوشت بمعامه قدرها اربعين جنيها وذلك في
٥ أغسطس سنة ١٩٠٩ ، لكن النابه استأجبت الحكم فعدلت محكمه
الاستئناف بمقوبه ، وقضت في ٢٥ أغسطس سنة ١٩٠٩ بتعديل الحكم
الى ١٠ اشهر في الحبس ببلاده اسير

٥ في هذا اليوم نفسه لمز الثواء لانه لم معالا بمشواي "اسوم
من دحرا " .

٦ استبح برحار حرب الوطني ما صرح بطرس عاني والروح بهم
في السجن صفا به اساقفه ماره الاممك ابحاني الى فانور المعونات
فقد الثواء وشهر حربه الطيد ، اعادها سهرس بقرار من مجلس الوزراء
في ٢ مارس سنة ١٩١٠ بصفه الحرب اوصى لاصدار صحف
حرب شعبة ، لاعتد ، العدد . . الخ

٧ نفسه لمز وصبر ، الحك في ٢٢ يناير سنة ١٩١١ على كل
محمد فرقة ، السنة عند القرار حوشت بالحسن ستة أشهر وعلى
ساحب وصلى الاله دس العاني ، عانيا ، بالحسن سنة ، حتى
بقرار من قضي سفا ، عشرين سنة من حياته في سويسرا

٨ بعد اربعة اشهر التصلبه وحرره كلمات الحرب والاستقلال

(٨) انارة الانجليز لقصة بين المسلمين والافراط ابناء سخن فريد
وانعقاد المؤتمر القطري باسيوط في شهر مارس سنة ١٩١١

وقد مات غورست في يوليو سنة ١٩١١ وخطبه اللورد كشر فكان
صوب عذاب ضد الحركة الوطنية واستمرت سياسة الاصطهاد وتعطيل
الصحف ومصادرة الاجتماعات ، حتى حوكة فريد مرده بانه يعاسبه
عظه لها في المؤتمر الوطني في سنة ١٩١٢ . واجه بانه حاد على كراهية
الحكومة في خطابه فعصى عليه عاب بانحس منه مع استع

واضطر محمد فريد ، ووجه امه ، لان يهاجر من بلاده في ٢٦ مارس
سنة ١٩١٢ . لتجده خارج الوطن بعد ان اصبح سجين بالاحرار

وفي تلك القصة كان قد صدر حذر بحسب بلانه شهر ، بعد سبي
رئيس من اعضاء الحزب الوطني ، وهما عن فهمي ٢ من . سبق انضمام
الاول ، واسماعيل حبيب . وب له الاحتلال ان در قصة اخرى هي
قصة ادم اعلى وكذا الذي قصي عنه بالاعمال الفاضحة حين سره
سنة في ١٢ أغسطس سنة ١٩١٢

وفي ٢١ أغسطس سنة ١٩١٢ عطل انواء بهاء - وفي ٧ نوفمبر سنة
١٩١٢ تقرر تعطيل العلم .

واستمر التعذيب والاصطهاد بسبب على الحزب الوطني سكتالا
واواما حتى مات الحرب اعطيه الاوس في أغسطس سنة ١٩١١ ، فكتب
أعلى صحف الحرب الوطني معقبة وعلامه اسيرة واجتماعه مسموعة
ورعماؤه مسردون واصارده معدون . تحبلا منهم ابدال واستقبل
مصر صفحة حرة اكر صفة وهي اجمه اسيرة الرسمية في اساء
الحزب . وحدث بحون دم في الحركة الوطنية المصرية . سببه
في الفصل التالي . .

الخلاصة

تأمرت انجلترا مع جماعة الدول التي سمي بعضها بمدنية ، فرشها
وقسمت املاك مصر الجنوبية ومنعت بعضها اتياب واركتب مع فرنسا
فعلها التشناء في سنة ١٩٠٤ فحجب حده المعارضة النوليمركز انجلترا
التشاد في مصر وفي قتاه السويس ، ورضت اوروبا ان تكون لانجلترا على
مصالح الملاحة العالية في القناة وصانه تتمثل في وجود قوايا احتلال مصر
ولكن الحركة الوطنية المصرية التي بداها البطل الحبال مصطفى كامل

افسدت على انجلترا خطتها وقصبتها أمام العالم كله وجعلت من ذلك
الاحتلال سببه لها في المعامل الدولية فلم يرق سكوت الجماعة الدولية
على الوضع السائد الى درجه الرضا والمواقفه الصريحه ، وبذلك ظل
استغلال اندى بدمغ الاحتلال قائما فحزب انجلترا القضيده من ناحيه
العسائون الدولي المصام .

ومن ناحيه اخرى زرع مصطفى كامل في قلوب مواطنيه بدور الوطنيه
المصريه فمهدت هذا الوضع الباطل بصريات شديده ملاحقه وفعل
الاملاء مسعورا حتى غلب انجلترا على امرها ، ولقد تابع خلفاء مصطفى
كامل جهاده وساروا على سنه ومما ضمن لنفسه النجاح بهم لم
يعرضوا قدامه ، ولم يعرضوا للاضطهاد والتعذيب والتقى والتسريد ،
فلم يعلنوا بانه حال معارضه انجلترا او مساومها ولم يسقطوا في الحفره
التي سقط فيها غيرهم حينما حكموا ، بل عب الحزب الوطني عن الحكم ،
وهذه هي سائسه انقليديه التي ترفض الحكم ما بقى في ارض وادى
البل حدى اجيبى واحد ، لان الحكم مقصده للرجان الوطنيين ومعبده
للمبادئ السريعه المستعصمه ، ومدرسه للثروه ، وذلك اذا كان الحكم
في ظل النخمانه او الوصايه او السدح الاجنبى في ايه صورته ولو بدخلا
من وراء سيار ، وتفصل هذا الثبات المسمى وذلك الاخلاص الذي لا يرفى
اليه سببه يعى مركز انجلترا في مصر باطلا ووضعها في قناه السويس غير
مفهوم فينوسا ودوليا ، ولم تكن في وسع انجلترا ان تصحح وضعها
وتحتض من الحرج الذي كاد اكثر من غيرها مسعورا به ، الا اذا حل
محل الوطنيين سائسون يدعون الوطنيه ولكنهم يحاولون الوصول الى
عرصه بالطرق الدبلوماسيه فهادنون وبفاوضون وسامون في ظل
التمط والاكراه ، وسهى محاولاتهم بانفساق ، وبلك هي الماساه التي
احسب قصه مصر وافسدت وضع قناه السويس وحققها لانجلترا
كسبا ما كان لها ان تعلم به لو ظا حرايه الجهاد في يد الحزب الوطني ،
واسمعت الامه المصريه على سبه مصطفى كامل وحليفه محمد فرد ؟

الفصل الخامس

الفناء في الحرب العالمية الأولى

١٩١٤ - ١٩١٨

استيلاء على البحار - تطور الحرب في الشرق الأوسط - حركات ديمية في مصر
سنة ١٩١٤ وتيام الحرب العامة - بدء الحملة البريطانية في مصر في ٨ ديسمبر
سنة ١٩١٤ - مصر في ظل الحماية - مطبوعا بحرف وخط - مطبوعا بحرف وخط - مطبوعا بحرف وخط
التركى على الفناء وتشله - بطلان الحماية - بطلان مركز مصر في عهد - حلالة

لعبت فناء السويس في الحرب العالمية الأولى دورا حطرا . بل رجعت هذه الفناء كله فريق على آخر . وفطبت انجلترا امكرا لاهمه الفناء الكبرى ، في حالة قيام الحرب ولذلك تمسكت بمركزها الاستثنائي في مصر ، واستطاعت ان تسكب المعارضة لهذا المركز الضاد ، وان تبطس بالمقاومة الوطنية المصرية التي اوقدت الحرب الوطنية بمرانها .

واذا كانت الاطماع الاستعمارية هي التي اوقدت نيران الحرب في سنة ١٩١٤ . واذا كانت سياسته بقسم العالم بين الاستعمار هي التي مهدت لتلك الحرب ، فان انجلترا قد جعلت مصيب عنتها السطره على البحار لتطهر من الكره الارضية باكثر مصيب استعماري ، وساده البحار والمضايق والقنوات هي التي كتب سياستها عند اواخر القرن التاسع عشر .

وفي سبيل سطره على البحار تمسكت انجلترا بمركزها الاستثنائي في قناة السويس ، بل ولت وجهها سطره على احداه وسميت بصمام راند مشروع قناة السويس على ضفتيها واسمعت وكنت فيه احترت الولايات المتحدة في سنة ١٨٥٠ على توقيع الاتفاقية المعروفة بعامه كنسول بولورب ، التي مصر على حيازة قناة السويس واستاداعا وعلى حرية الملاحة فيها . وفي تلك القاعده مهدت انجلترا والولايات المتحدة بالمعاهدة على حيازة القناة ووجهتها الدعوة للقبول لاجرى بالتصميم اهمها وبذلك انجلترا بهذه المحاولة وتبرعوا من الولايات المتحدة فقصي ما يمكن من اعهد لمع الولايات المتحدة من الانفراد بسطرته على قناة السويس عند حفرها . وفي سنة ١٩٠١ وقعت انجلترا والولايات المتحدة معاهدة واشطون واكدتا حيدة القناة وفتحها في جميع الاوقات للسفن

أبحرته واستخارته على أسنواء . وقد أجهت أعمال حفر عمده المصفاة في
سنة ١٩١٤ ، وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة تحصل تقريبا
المساحة ستة أراض البحيرة في الآن البحيرة قد تمسك بحدود المياه
وحريه المرور فيها ، على عكس مصفاتها في قناة السويس .

وسهوه السهوه على البحار هي نسي حطب اعداؤه والمصفاة من
بحيرا وانما قبل تمام الحرب لعمده الاول ، ذلك لأن امنا كانت
قد سرعت في بناء اسطوي في سنة ١٨٩٨ وانتهت اثاره وفيدفرصة
استعمال مصفاتها البحيرة في حرب البوير . وفي يونيو سنة ١٩٠٠ وافق
البرلمان على اعلان البحيرة الذي نص على تفيد برنامج بحري
واسع النطاق ونص على هذا البرنامج من قبل وحدث الاسطول الاماني
في سنة ١٩١٥ الى ٣٤ درجة كيرة واحد عشر طرادا من البوير
الثقيل و ٣٤ طرادا من ج - اعطى مدمرة وعدة حربية وحسابات
بالاحتياطى وارب احبيرا من هذا البرنامج برز به اسراع لسطره
على البحار من بعدا ونصب امنا عنها في تمام العالم . ولهذا
نص على لاس في امنا لدرول ، نص في برنامج . ولكن الامنا لم
تكن مصفاة استعدادها بحري بل وصفت برنامج ورصدت اموالا
للمسبح اخرى حتى يرحح طرح رسم وحدث في أوروبا رائحة
سار . وهو الامر على حمل نصير رؤسا على توجهه دعوه ان
المدول لمصنف عن مؤسس السلام في لندن في سنة ١٨٩٩ .

كان مؤسس السلام محمدا ، برارده الحرب برى في جسم السهوه
تسقط في جنوب او شمالها سبيل وانرا ، امراكي من وهي القس وبلاد
اسرى الاقصى . ووقعت انجلترا معاهدة تحالف مع لبايا في ٣ مارس
سنة ١٩٠٢ ، بعد هذه المعاهدة برمت معاهدة الصلح مع البرسعين
وبذلك استطاع الامم ان يتقوا من شخص من بعض معاهدة السديده
لوطاه وسعدت لسمد نصبه على اجهاب امي عكسها حتى لا تفت منه
مصادره البحار . وسعدت الامم . ولم يعد يهم انجلترا ان تبارل المانيا
بعد ان كفل في تحالف مع المانيا سهر هذه الاحمر على مصالح
انجلترا في الشرق الاقصى . اسباب مركزها في الشرق بعد انرام الصلح
مع البوير .

وفي سنة الاستعداد لحبارة المانيا سمعت الدبلوماسية الانجليزية
تغرب من حرسا على المانيا التقليدية وهذا المعنى هو الذي اسهر على
انفاق سنة ١٩٠٤ ، الذي تقدم الكلام عنه .

وقد اشتعلت نيران الحرب في سنة ١٩٠٤ بين روسيا واليابان ،
فكثرت هذه الحرب فرصة لتهور عسكريين استعماريين بصفاتهم
ديبلوماسية لا فسادا لافساد في العالم لم تلبث الحرب الدبلوماسية ان
تصير مدافع مروعة ، وترغمنا نحنرا حد العسكريين وترغمنا اننا العسكريين
الآخر (١)

في ذلك الوقت ، وبعد إبرام الاتفاق الحثي بين فرنسا وألمانيا في سنة
١٩٠٤ ، حشدت الامبراطورية البريطانية في الخواص في سبيلها وكذا
في البحر ، لانفس المتوسط بين نقطة حربيه وكذا قد بدت منذ
سنة ١٩٠٣ في بناء قواعد بحرية جديدة ونسب به أعضاء على
الاستطول الألماني في حالة قيام الحرب بين بعض الحرب لبحر عليه ليل
تقع ألمانيا برامتها البحرية ، وراياها ان يفر من روسيا استعدادا
للمستقبل خصوصا لما وقعت حادثه Hull في اكتوبر سنة
١٩٠٤ (٢)

وكانت روسيا انصرفت برعده قروا في محرد تصور قيام حرب
بينها وبين ألمانيا ، فطبت انصرفت من علوم لدى ان تصارفة بسرع
مخاضه روسيه ، الذيه ، وسرعان ما رتب انصرفت ذلك شروع السدي
ببعض في انه في حالة استسك في عرض في حرب مع دوله ورويه
فان الطرف الاخر يمين حليفه بجميع قوائه البريه وبحريه ، وفي حالة
الحرب بينه للطرفان المتحالقان على فرنسا بمرعه شروط التحالف
استباق امراته بينها وبين الروسيا (٣) وكان في رأي ألمانيا عرض
المشروع على فرنسا لوصفها امام الامر الواقع ، ولكن انصرفت ، فعولا
السدي ، ثم توافق على ذلك ، وفضلت معاديه الحلف الروسي الألماني

ان انصرفت فعلا بدأت في اربعين سنة ١٩٠٥ بدوحي فرنسا سرايا
البحريه العسكريه التي بعدتها لفرنسا ان استسك هذه الاخيره في حرب

١. Paléologue. Un grand tournant de la politique mondiale (1904-1906), Paris

٢. الحرب البحرية الروسية اليابانية ١٩٠٤-١٩٠٥. في بعض مواضع نصيبه
البحريه في هذا الحرب ، الذيه وبعد انصرفت بالبحر ، في هذه الحرب
بالطريق الدبلوماسية ، ورايا ان بعد اخر وان حربيه وفضل بعض بعض
بين إنجلترا وروسيا ورايا انصرفت بعد انصرفت انصرفت

2. Correspondance de Guillaume II avec Nicolas II (1894-1914)

مع فرنسا . ولم يذهب في هذا الوقت إلى حد ابرام معاهدة عسكرية مع
فرنسا . فبطلب من هذه الحكومة محتاج مؤلفه ايريس . البريطاني
ويقال انه قد ان خرج ناعوا وصا على بعض سرية . والخدمة ان الخبر
اراد ان يبيع فرنسا هذه امة من حار ان لا يسطر حد في اي معاهدة
لنهي بدعي مظنة فيصرف حسب خراف . الانساب . وفي اوج
نفسه حزب مقادير سرية من خمرا ونفخك وسيلوات مذكر
بما يعونه في تقديم الخبر انخذ . ما امسك في كتاب مع
الكتاب . انما في ريت هذا ان عسكة به مع روسيا . وكل هذا
كان يجرى سرا بنفسه بكنس خصوصية امة من غير ان يفهم الخبر
تألفا . فصار في (١)

على . هذه الاتفاقية امة . سترت بعونه فرنسا عن ابرام
الاتفاق لان خبر اروس في ٢٩ أغسطس سنة ١٩٠٧ . وهو الاتفاق
الثاني بين فرنسا وروسيا وروسيا . فيما يتعلق بافغانستان اعترفت
روسيا ان هذه امة حلال واقعة خارج مطلق بقودها وبمهدت ان يكون
اتصالها السياسية . فصار من طريق الحكومة البريطانية . واما التمت
بعد عهدت كل من خيرا وروسيا بعدم التدخل في شئون الداخلية
وبعدم اساس بسيادتها وان يجرى كل اتصال سياسي خاص بها عن طريق
حكومة اصب . وان هذه الحكومة هي صاحبة السيادة على التبت . واما
اير . بعد فسيما الاتفاق الى ان ماضي . مظنة بقود روس في اسما
ومظنة بقود برنسية في الخبوب ومنطقة حد في الوسط . وبهدت
كل من روسيا وفرنسا . لا يسمي مختص . على ارايا الاقتصادية او
سياسية في مظنة لفرق الآخر . لكن مهما ان يطلب اعتبار في
المظنة احدهم شرط الا يعرض شرط سريتها . ولكن دولة من طرف
الاتفاق ان تراقب التدخل في مظنة بقودها .

وقد حاولت روسيا ان تعظم في هذا الاتفاق مساهمة اصدق . ولكن
الخبر استعدها كما استعدها المستطبة من لخب . وعلى ذلك
أسفر هذا الاتفاق عن حلف ثلاثي مؤلف من ايطاليا وفرنسا وروسيا
بعد حلف ثلاثي آخر مؤلف من ايطاليا وفرنسا وروسيا . مع ملاحظة
ان ايطاليا كانت قد خرجت من هذا حلف منذ ابرام ايتها مع فرنسا
في سنة ١٩٠٢ (٢)

رأته برهنة خيرة ٧ ١٧٦ ورد
٢٢ من ١٨٧ خيرة برهنة

(2) Lénine. Cahiers de l'impérisme p ٥21

هذا النشاط الدبلوماسي الذي بذلته إنجلترا ، ثم يكن يهدف إلا للحرب
والخروش بالمانسا في الوقت المناسب لأن المانسا شطت بحريا وحاولت ان
تنتزع السيادة على البحار من يد إنجلترا . وراى إنجلترا ان الداعاة لها
هم الذين يحاولون التغلب عليها في الطرق البحرية العالميه . وان عليها
واجب الخلاص منهم بل انهم لان الاسطول هو حياء إنجلترا

وبين الوثائق الدبلوماسية برعهاه نرى بمرهم وضعه موظف
انجليزي اسمه « كرو » Crewe في اوان سنة ١٩٠٧ ، ورفع هذا
التقرير الى مجلس الوزراء البريطاني وفي اثناء ادوار السبع فوافقوا على
محبوبه ، وقد حملوه على سمارك حمله شديده ووضع المانسا بانها
كالسطن التي تحاول ان تحصل من انجلترا على ما يريد بطريق التهديد
وهل بالحرف الواحد « ان نفوذ المانسا في البحار على بريطانيا معناه موت
بريطانيا » واستطرد فقال ان المانسا موقفه في اوان هذا يصعب ان ذلك
يعرفها في البحار فقلت هي الظاهر بكبرى ، وذكر ان المانسا تطمع في
ان تكون لها امبراطوريه عديده عليها يحمي هذا الخيم هي الاسطول وانها
تستبدد على اسطول تصنع ان يهرؤ بركا ويستطرد على اعدائهم وعلى دولة
السويس فسلط العالم كله ()

وهذا التقرير يفسر من سابق انا ان انجلترا في التسليح البحري
منذ سنة ١٩٠٥ ، وقد ابدت انجلترا في تلك السنة تصمم صفنا حربية
من النوع يسمى dreadnought وحيل للأمبرالية البريطانية انه لا بد
ان يصنع وقت طويل قبل ان يمكن ان يصنع هذا الطراز من ابراك
الحربية ، وكفى حاف قال الانجلترا قد اخرجت ورسم من هذا الصنف في
سنة ١٩٠٨ اثنى عشر سفينة وصنعت اثنى في نفس السنة ومن
نفس الطراز اربعة اكبر حوده وسرعه ثم اخرجت سبعة اخرى بسرعة خمسة
واستمررت صناعة السفن واعظم لتجربة المختلفة الاسكال والوان في
المانسا على نطاق واسع حتى اضطرر حكمة انجلترا لان تعرض حركتها
جديده ويقول للسف البريطاني ان « هي تسبوه عن قوس هذه
الضرائب » واشهرت انجلترا فرضه اعداد موبع سلام اثنى في لاهي
في سنة ١٩٠٧ وطالب ان يفتن اسلح البحري ، فرفضت انا هذا الطلب
بلهجة شديدة وقاسية

وفي أغسطس سنة ١٩٠٨ رار ائلك ادوارد السابع الامبراطور الاثنى

لغليوم الثاني ، وصحب معه المستر هاردينج *Harding* واجتمع غليوم بضيعة حماوة طيبة . فانهز هاردينج هذه الفرصة وفاتح الامبراطور الألماني في مسألة السلاح البحري . وحاول أن يبيع الامبراطور بان الأولى بألمانيا وانجلترا . وبحقنا بسلحهما البحري . فرفض الامبراطور ، وقال بعهده عليه . معنى هذا الطلب أنما أنتك في حرب من أجل الشرف والكرامة القومية (١) .

وحاولت انجلترا بكل ما أوتيت من دهاء ومكر أن تبيع الدبلوماسية الألمانية بقول هذا حصص السلاح البحري فاشترط الألمان في مقابل ذلك حصص البحري الإنجليزي . الفرنسي . الروسي .

لم يقف التنافس بين ألمانيا وانجلترا عند حد انرام التحالفات وصناعة المعمرات وادوات القتال ، بل زحف هذا التنافس على الشرق الأوسط ، كنقطة حساسة ولا بد من السيطر عليها ، لضمان النصر إذا حمي القويين ودارت رحى القتال

وبعد بدأ نشاط ألمانيا في هذه المنطقة في سنة ١٨٩٨ ، ففي تلك السنة قام غليوم الذي مرجه الى بس انفسه بدعوى زيارة الأماكن المقدسة ، واجتمع من هذه الزيارة حجة لموقوف في القسطنطينية وزيارة السلطان العثماني ورئيس الدبلوماسية الألمانية وقتئذ وخود . سيمس . Siemens . وهو رجل ألماني . كان قد تقدم بطلب امتياز سكة حديد بغداد لعمده من . فرنسا ، الى بغداد واشياء منها . حيدر باشا على شاطئ . الموسعور الاسوي . وبعد أن رار غليوم بسا المقدس سافر الى دمشق وهناك ألقى خطابا عرس فيه عن صداقته بعالم الإسلامى وللسلطان حذعه المسلمين . وبعد اعطى عند الخمد بحضار غليوم أيضا اعطى فوافوا على الامتيازات التي طلبها . سيمس . الألماني مدير بنك Densche . كدب بحسرا ان يصعد لرب الدنيا الى مملكة الشرق الأوسط والى الخليج العربي بهذه السهولة . وقرعت روسيا في الوقت نفسه ، ودعت ألمانيا لمفاوضتها في موضوع المصايق . فأنه أنها لا تسمح لأية دولة أوروبية بان تسيطر بعودها على المصايق وأنها مسعدة للموافقة على مشروع سكة حديد بغداد وعدم عرقلة ميسوس بمسألة المصايق ، ولكن ألمانيا أهملت هذه الدعوة الروسية ولم ترد عليها (٢)

(1) Fay Les origines de la guerre mondiale

(2) Langer Diplomacy of Imperialism.

ووجد السلطان عند الخمد سنده من أناسا ضد المؤامرات والدسائس
التي كانت تحاك ضده وخصوصا الحركات الصليبية التي سبب لطرده
بركيا من الشرق . وبو استنطاع أناسا من سبعين فرسخة ذلك الشرق
وسيط يدها على تركيا وممتلكاتها ، لعلت انجلترا وقصبت عليها القضاء
اسم لان الشرق الاوسط هو الكوبري الوحيد بين أوروبا والهند وحملة
السويس والمضائق التركية على نواب الشرق بصره . والشرق الاوسط ،
يستطيع وقت الحرب ان يروى حصة بالرجال والمواد الأولية .

ولقد انتهت انجلترا لهذا الخطر ، وكذلك خشيت روسيا من ان يعضى
عليها اناسا اذا ارتكبت في هذه المنطقة لها . استطاع ان يعلل الاستلحة رأسا
الى ارمينيا ويستطيع ان يحرم روسيا من الاتصال بسحب السلافة

رأب انجلترا وقتئذ ان يمدون مع روسيا في الضغط على السلطان
لعتاني ماسا ومساسيا ما استطاع ان يركب حيلة فاستد الاغبيات المراتين
ورجال البنوك مستطلي سوء حالة تركيا المالية ، الامساك الاحصاء ،
ودسب انجلترا ترك في مقدور وهي التي كذبوا سمونها ، غلاية ،
اسلطان ، فقامت الحورة فيها ضد ترك ، وادعت انجلترا انها بناصر
الحرية في مقدور . والتي امتداد رد اسديع بقصر روسيا في يونيو
سنة ١٩٠٨ ليديرسا مسالة مقدونيا واصدرا بلاقيا مشتركا

بل الادهي من ذلك ان المحاربات البريطانية استطاعت ان تحدث هبة
داخلية في تركيا واستطاعت بجمعية تركيا الفيا فحدث انقلاب ادى
لانهار السلطان عبد الحميد ، وراى الجاسوسية البريطانية انه لا يمكن
اقصاء النفوذ الألماني من تركيا الانهذه التوسله ، وساعدها على الانقلاب
ما عرف عن عبد الحميد من الطفان والاسياد (١)

ومهما قبل عن عبد الحميد ومفاسده وضعه . فالاستعمار هو الذي كسب
الحركة ، فحكومة النمسا والمجر بادرت بضم ، البوسنة والهرسك ، الى
اقلعها وسال لعاد روسيا على اصديق ونداء المحبالات لاعادة السيطرة على
انفاده بلجي لسنة ١٨٧٨ . وقد كتب ، سبي ، في سنة ١٩٠٨ ، يقول ان
بد الاستعمار احيى أحداث الانقلاب ، كتب برمي بفسهم تركيا وشرق
اورشالها ٢ . وقد كتب منذ الخواذ تسب الحرب التي استعصت بعدئذ في
بلاد البلقان

(١) تقرير للقيام بأعمال السيطرة الروسية في القسطنطينية نشر ضمن الوثائق
الدبلوماسية الروسية من ٤١ و ٤٢ وثائق بريطانية جزء ٥ رقم ٢٥٤ من ٢٥٢ و ٢٥٤

(٢) سبي ، حوادث سبغ ، ورا - اخره ١١ من ٢٥٨

واسهزب فرنسا الفرصة وارادت ان تثبت اقدامها في مراكش ، فذهبت
 الخاسوسه الفرنسيه مصرع احد زعمائها فرنسا في اذار النصف واهدت عن
 ذلك الحادث دريعة لاحتلال ميناء دار النصف في أغسطس سنة ١٩٠٨ ،
 ودير الامم حدا آحر للاحتكاك بسلطات الاحتلال الفرنسيه فدارب
 بين المانيا وفرنسا مناجاب انتهت ببيان ٩ فبراير سنة ١٩٠٩ الذي
 يهدد فيه فرنسا بضمان مصالح رعايا المانيا البحريه والاقتصاديه على
 قدم المساواه مع مصالح الرعايا الفرنسيين ، في مقابل اعتراف المانيا
 بمصالح فرنسا السياسية في مراكش ثم تعهدت فرنسا في احدث ثورة
 سنة ١٩١١ لتي انتهت بوضع يدها على مراكش ، وبما يمت المطلوب حتى
 شجعت ايطاليا وأغلب حريتها على تركب في سنة ١٩١١ ثم شهدت
 بلاد النصار معارك طاحه في سبب ١٩١٢ و ١٩١٣ واصبحت الحرب
 العالميه قاب قوسين أو أدنى

والحساب من كانت تلك الفتن ١٩

الحساب انحطرا وحدها ويندبرها وحدها لانها اقرمت بالسيطرة على
 البحار الى حد الخسوف ، وعقب بالواحد على قباء السويس ، وبذلك
 انقلبت المصفا صرحت الجماعة الدولية عن مطالبه انحطرا دخلاء عن مصر ،
 خصوصاً بعد ان طوب فرنسا واصبحت مسئلة السلم الدولي هي
 القضية التي تشغل افكار السياسة ، وراح كل دولة أوروبية تشغل
 لحساب نفسها ، فصاعقت القضية في غمار الحوادث الجسام

في السنوات التي صيف الحرب سنة الاولى كان العالم برقص
 فوق مركب متدهور تدن احمرته الدول كمنه في بلاد استعبد
 وركب بحلر سيف هذه الحرب على قدم وساق ، وهي بصرف انه
 بمجرد انقضاء قوتها سبب من استباحرة التي حروب من سرغ منها
 السادة على البحار فلا بد ان تكون لمعطيات احمرته صرح كمن في
 اشرق الاوسط ان اصبح من من يصعب بدولة العمدة امرا لا عزمه
 بعد ان رجع عليها نفوذ من من من وع خط منكه حديد بعدد وعن
 ذلك أصبحت قباء السويس من لم يظان منها في اتي ومن آخبر
 وعلمها ان بعد اعداء من سط من سط بها على العمدة بعض المنصر عن احكام
 القانون الدولي ومن احل من السويس وانصاف المركة من
 احبرها الجهود انفسه لاسراع تركه في احصاء الامم ، ولكن كل عدو
 لا اوب من كرا من يكن من احصاءه وانفعله بحيث نسي دسائس انحطرا
 صدها في سبب

وقد حاولت الهندو عداسته البريطانية في سببي ١٩١٣ و ١٩١٤
 ان تعطى حق انحصار المرفى على اناس الى حد انها دخلت مع اناس
 في مفاوضات بشان حدود الهندو وحسبها في تحديد ايدى سنة
 ١٨٩٨ الحاص بالقسمة مستعمرات البرتغال في افريقيا وراى
 جورج الخامس برلس في أغسطس سنة ١٩١٣ واعجب ان المقصود
 الخاصة بالمستعمرات البرتغالية اسبقت الى ايدى اى مع في شهر يولي
 سنة ١٩١٤ قبل انعقاد الركان بأيام معدودات .

وقد تناولت المفاوضات فيما تناولت مسألة سكة حديد بغداد .
 وكانت عملية تمويل هذا المشروع حاضرة بسبب سوء حالة تركه شانه
 والقيود الدولية التي فرضت على ويطر رسومها لتركه سكة بالمستعمرات
 الاحسية فتعاينت انانيا مع انجلترا على السماح له كذا برفع
 هذه الرسوم حتى يصل الى ١٥ في المائة من قيمة البضائع التى
 مقاس السارل لانجلترا عن امسب الخرج من اسكة الحديد الذى يمد
 من بغداد الى الخليج اعادى فلقد اسند المصمم الخلد بالهنداء من
 نوحه خاص . وقد طلبه من انجلترا من تركه سكة في سنة ١٩١٢ . يعرف
 نفوذ انجلترا في الخليج اعادى في مدين عوفه انجلترا على رفع رسوم
 تركيا البحرية بسبب ٢ ٪ . كما طلبت الا تمسك سكة حديد بغداد بمد
 النهر قبل الحصول على موافقة انجلترا . يكون لانجلترا مندوبين
 في مجلس ادارة سكة حديد بغداد . اردت انجلترا بهذا ان تحصل على
 امتيازات ملاحية في نهر البصرة ووسط العرب .

وكان الصدر الاعظم قد سافر الى لندن بعد حرب السلطان الاولى ليكسب
 عطف انجلترا ويستعين بها في مفاوضات الصلح فمناها باجابه بعض
 طلباتها المقدمة . ولم تبد الماسا وقتئذ مصابه لان انجلترا قد لوحث
 لها بمستعمرات البرتغال . واعرفت الماسا بان لانجلترا - مصالح خاصة .
 في شط العرب . وفي تلك الاثناء باعقت شركة برول الموصل براسمال
 حصة انجلترا فيه خمسين في المائة والنصف الاخر من الاسهم وزع بين
 الاكابر والهلنديين بخصم مساويه ولما كان راس المال الهولندى في حقه
 الامر انجلترا صار لانجلترا نصيب الاسد . ثلاثة ارباع الاسهم . واصبحت
 مسألة نقل البرول من المسائل الحيوية لها . وهذا ما يريد ششها
 وغرامها الحثوثى بقناة السويس . وقد اعد مشروع اتفاق انجلترا الماني
 بخصوص برول الموصل وبحمد تنويعه يوم ١٥ يولي سنة ١٩١٤ .
 ولكن تاخر توقيع الاتفاق حتى اعلنت الحرب .

وقد ثبت ان إنجلترا كانت تقوم بهذه السياسة السلمية وهي تسعد للحرب ضد ألمانيا والنمسا وكانت هاتان الدولتان حتى قيام الحرب معصمتين تماما بأنه عند اشتغالهما بسيف إنجلترا على الجهاد لانهما كانتا بظاهرهما مصافاة برلين وفتنا !! وقد ذهبت إنجلترا في مودة ألمانيا والنمسا الى حد اقل من فرنسا وروسيا . وكانت إنجلترا تقطع اما اعطاء ليقول لباريس ونظر سيجر ان صمد اقدار إنجلترا شيء عال ولا يستهان به ، على ان إنجلترا الحسنة رست زياده الملك جورج الخامس الى مارس في ربيع سنة ١٩١٤ وصحة وزير خارجيته . سر ادوارد جراي لتوقف سياسة فرنسا على خطه الخفية التي يرمل لتجدير اعصاب ألمانيا .

[illegible][illegible][illegible]

فلا بد من معرفة ما هو المطلوب من هذه الدراسة

مستعدة للحرب استعدادا لم يسبق له مثيل (١)

وقد استند بدم الحال حين وجه النمسا انداعا مشهورا في الحرب في ٢٤ يوليو سنة ١٩١٤ ومحبها مئة ربعة وعنه من سبعة الحرب عليه وقد وصف حراي ذلك الإدار دة احضر وسنة في حياء اعلم المملوفا سنة (٢) وقد اعطى حكومة النمسا والبحر الحرب على الحرب في ٢٨ يوليو وفي وائل اعطى النمسا في الحرب مع روسيا واصدر بواكارية الامر بالنمسة العامة في ال اعطى واعطى لدا الحرب على فرنسا واحاطت بحكها ومي سنة ١٩١٤ اعطى اعطى الحرب على ألمانيا (٣)

وبمجرد ابتداء الحرب حياول الامان من باحة والاعطى من باحة اخرى ان يظفروا بتركيا في صفهم . وكنت حكومة البركة اكبر مة لا ألمانيا خصوص وان هذه الأخيرة اعطى لها مستعطف على سلمه مدوة اعطى سنة ٢٢ يوليو سنة ١٩١٤ من وزير الحرب في فرنسا . السفير الألماني واسعه ان تركت معه حاقه نائب وولع الدولان معاهدة بحال ومدة في ٢ اعطى سنة ١٩١٤ . وفي هذا اليوم ايضا اعطى النمسة العامة ولكن الحكومة التركية اعطى في اليوم التالي أنها سعت في الحرب على الحاد . وقد قال رئيس تلك الحكومة حمال ما في مذكراة . لقد برما الحاد لتلك الوقت وبعد اعطى . وفي ١٠ أغسطس دخلت مياه البحر الاسود ، المدرعات الألمانية . . جنود ، Geden ، و بريستو ، Breslau وادعت تركيا أنها اسرعت لفسها واحتج الحلفاء عليها . ولم تكن روسيا مسعدة في القوم . ولذا لم يستطع ان يعمل الحرب على تركت . وما اعطى فقد حاف ان يحرس تركت في المثل في الهند وعمرها صدها لان النمسة كانوا يصرب تركت اعطى الحلفاء ، ولذا تمس بغيرا ان بدأ الهجوم على تركت من حياء لها لم يعمل في الحرب عليها يدعى أنها تعمل بمقتضات الحاف وادها بحرب تركت مكرهه . وقد لرحم روسيا على حلفائها . وادوا كسب موده تركت فمضوا حياول ملاكها وبردوا أنها بعض حرب بحربا لدا التي كانت مة ادع بها . كن

١ W Churchill, The World Crisis, volume IV N. 146

٢ Rapports Internationaux, Volume V N. 56

٣ British documents, volume XI

Grey, Twenty five years, V II

• حراى ، كن شديد الميل الى اليونان فرفض هذا الاقتراح •

وانتهز تركيا فرصة هذا الشعور لدى الحلفاء ، وأعلنت الدول فى ٩
سبتمبر سنة ١٩١٤ أنها مضممة على اعاء الامارات الاحييه فاجتبت
الدول عليها • وبحرحت الاحوال حتى قدم صراط المال بفتح بيران مدافع
الاسطول التركى على مواوى مساسول وأودسا وغيره من المواى
الروسية وذلك فى يومى ٢٩ و ٣٠ أكتوبر سنة ١٩١٤ وأغلب روسيا
الحرب على تركيا فى ٢ نوفمبر سنة ١٩١٤ وفى ٥ نوفمبر أغلب فرنسا
الحرب عليها وفى ٦ نوفمبر أغلب انجلترا الحرب ضد تركيا (١) •

انحصر بركان الحرب العالمية الاولى ، ومصر تنافع من احل حريتها ، واذا
كانت شعوب اوروىا قد ألقت بنفسها فى حميم هذه الحرب ، فقد كان من
وراء ذلك اطماع سمي الى جمعها واهداف يريد ان يصل اليها بفقدار
ماتدل من دماء اسائها ، مانع من حراى ودماره ، فهل كانت لصر مصالحة
نستطيع ان نسمى اليها جاعلة من الحرب فرصة ذهبيه ؟

كانت مصلحة مصر ان تخلص من بريطانيا بجذع الالف ، وان تطف فى
صف اعداء بريطانيا ، وتقدم لهم اكبر مموية ممكنة حتى تخرج من الحرب
مهزومة ويجلو عن ارض واتى السل صاعره • ولو ترك لشعب مصر ان
يخار فى اى المسكرين نصف ، لما تردد فى مخالفة الالمان وحمل السلاح معهم ،
فهذا هو المنطق الطبيعى ، وبين مصر وبريطانيا نار قديم فبريطانيا معدية
ضد مصر وعدواها لا يفضل الالمان ، واذا جنح المصريون الى ضبط النفس ،
وعزم تحكيم العاطفه فان النظام القانونى الذى رسمه معاهد
القسطنطينيه فى سنة ١٨٨٨ ، لقناه السوس كان يحتم ان نصف مصر على
الحباد ، لنصف القناه للطرفين المتحاربين بلا تمييز ولا استثناء •

ولكن الاحتلال البريطانى لم يترك لمصر فرصة احسان الموقف الذى يملكه
عليها ، تمورها وكرامتها ومصحتها • بل لم يدع لها ان تلجأ الى ضعف الالمان
نصف موقف الحباد عملا بقاعدة دولة الحرب فى معاهدة انقسططيه المشار
اليها ، وحينه كانت تستطيع مصر ان تقول ، ولو فى الظاهر ، ان الحرب
لا فائدة بها فيها ولا حيل

قال لورد لويده • ان مركز مصر كان فريدا فى نابه • فهو لم تكن
معاربه ولم تقف على الحباد • كانت فى قلب المعصية ومع ذلك لم تشارك

(١) Fenouillet, La crise européenne et la Grande Guerre

فيها . وفي موقعها هذا كانت واعية ، ومعنية بمشكلاتها الخاصة . وأرادت
 انجلترا ان تحصل مصر مسرح قتال ، بل جهة من أهم الجبهات في خط
 النار . ولذلك كانت وجهة نظر مصر وجهة نظر بريطانيا في الحرب على
 طرفي بقيص . وقد وقعت مصر موقف الانظار للحلاص من مباحثها
 السياسية ، وكانت تعرف أنها لا تستطيع ان تعمل شيئاً في هذه الحرب ،
 وكانت تعرف انها سبب المعارضة في الحرب وبخطر لحوادثها بمطبات
 مصلحتها . وهي لم تعطف على هذا الطريق أو ذاك الا بمقدار ما كانت
 تفرصه عن مصلحتها . وهذا الموقف تنق مع طنائع الأشياء . وكان حرباً
 بريطانيا ان تعطف أنها اعسأت ، لأن مصر لم تعادها واخرت قائمة .
 وكان لبريطانيا مصلحته كسره في الترام المصب المصري موقع
 الجهاد . . . (١)

في صيف سنة ١٩١٤ ، وحسباً أعيد الحرب كان الحديو عباس
 حتمى انباني برور السلطان محمد رشاد في الاسكندرية ، وفي يوم ٢٥
 يوليو اطلق عليه سائر مصري الرصاص من مدفعه ، فأصيب بمعدة حروح
 ولكنه شفى منها في مستشفى عسكري ، وكان الشعب المصري وفيد بمطعم على
 الحديو لأنه لم تكن عسلى وفي مع الانجليز ، وكان قد اراح وزارة محمد
 سعيد ، وساء وحلفها وزارة برئاسة حسن رشدي ، بساء في ابريل سنة
 ١٩١٤

ولكن وزارة رشدي مع شديد الأسف لم تستطيع الا معاناة الدولة
 المحنة حينما أغلقت الحرب على ألمانيا في ١١ أغسطس سنة ١٩١٤
 وفي اليوم التالي الخامس من أغسطس اجتمع مجلس الوزراء .
 واصدر قراراً عجيباً ، جاء في ديباحته

« بما انه قد قضى لسوء الحظ باعلان الحرب بين جلالة ملك بريطانيا
 عظمى وأيرلندا والمجتمعات البريطانية منها وراء البحار وامبراطور الهند ،
 وبين امبراطور ألمانيا ، وبطرا لأن وجود جنس الاحلال في القطر المصري
 يجعل هذا القطر عرضة لهجوم اعداء صاحب الخلافة الامبراطورية . وما
 أنه من الضروري بطرا لهذه الحالة ان يحميها من اتحاد جميع
 الوسائل اللازمة لدفع خطر من هذا الهجوم على القطر المصري ، وما أنه
 قد أشير على الحكومة المصرية بحقيقا لهذا العرض أن تتخذ الإجراءات
 اللازمة ، فلهذه النواحي . يكون معلوماً لدى جميع ذوي الشأن ان مجلس

(١) لورد لوبيد ، مصر منذ عهد كرومر ، لندن سنة ١٩٢٢ ص ١٨٤

القطار في جلسته السابعة في يوم ١٣ رمضان سنة ١٣٢٢ (٥ أغسطس
سنة ١٩١٤) تحت رئاسة عهولوا قدم الاتفاقية قد قرر مايلي :
وينتخص القرار في مع لعم مع المانيا وزعيماها والأشخاص المعينين
فيها ، ومع السفى المصرية من الاتصال ناي بر الماني ، وحظر التصدير الى
المانيا ونحوها القواب البريطانية لم يسه وانحصر به حقوق الحرب في
الأراضي والقرى المصرية وحظر السفى الألمانية في حوز مصر (١)

وبهذا القرار خرجت مصر عن مصيبيات الاتحاد حروها مصر بخوار مصر
بعضها بصلته الانجليز ، وحالهم موقف الدولة العثمانية في الحرب معالفة
ظاهرة . وكان عجيبا ان يصدر مثل هذا القرار فيسليم بالحالة الواقعية
التي تعرض عنها مصر منذ الاعراض ، وهي حالة وجود قوات بريطانية
في أراضيها ويبيع بصلته القواب العنصره ان يقوم في مصر بعمليات
حربية . وقد سجل القرار في ذباجة صدوره تحت الضغط ، وذلك مسعاد
من عارده . وبما أنه قد اسر على الحكومة المصرية . فهدد المسورة هي
الأوامر التي كانت تصدر من سلطات الاحتلال . وكان الاولى الا يصدر
قرار كهذا من مجلس الوزراء . وان يترك القوة العاشية بفعل ما يشاء فيظل
امعاليها باطلة في نظر المصريين . وعلى كل صدر هذا القرار من لا يملك ان
يصدره فقد تجاوز مجلس الطار احتصاصه وانسرح لنفسه سلطة
سبب به انهم الا اذا كانت الخطوة قد زاب ان سيادة تركيا على مصر قد
سقطت من راس مصر . ولكنها لم يفل بهذا في تاريخ كان اذ ادعت بعد الحرب
ان تركيا كانت ما يزال صاحبة السيادة على مصر وان تلك السيادة انفس
الها ، وهذا تناقض ظاهر ، وتحيط مكتسوف .

كان لورد بوند . رحب اسلمطاط البريطانية بما ترجمت بهذا القرار ،
وقد عرف الشعب المصري اين يقع رعاياه الدستوريون وهذا المسجل
لتعاون مسجل بين الحكومة وممثلة الدولة البريطانية .

"This declaration was welcomed by the British authorities as
gladly satisfactory . It left the people of Egypt no doubt
as to where their constitutional leaders stood and it paved the
way for future co-operation between the Government and the
accredited representatives of British power."

ول صدر هذا القرار از نائب الشعب المصري في نوابا رشدي ووزار به وراي
نحو ان رشدي قد فوب على البلاد مصره ذهبية . فقد كانت بريطانيا

١ - مجموعة القرارات والصورات سنة ١٩١٤ من ٣٢٨

[illegible][illegible][illegible]

اطلاقاً ، وذلك حالة لم تكن مرصبة من الناحية القانونية » . فدخل
تركيا الحرب ضد إنجلترا ، بسعي قانونا ، اعتبار مصر معادية لبريطانيا
وحلفائها ، فكيف يمكن الخروج من هذا المأزق ؟

كان في وسع إنجلترا ان تخرج من المأزق باعلان استقلال مصر والاعتراف
به ونائبها ، علاقه البعثة بين مصر وتركيا والتصريح في الوقت نفسه
بان وجود القوات البريطانية في مصر ضروره مؤقتة بسبب باسائها الحرب
مباشرة ، وسجلو بريطانيا على مصر بمجرد انتهاء الحرب ، ولو فعلت
إنجلترا ذلك لتعلل على خدماتها الوطنية ، وامكنتها ان تكسب الشعب
المصري ، ولعلبت موقفها سلما بعض الشيء من الناحية القانونية ، ولكن
إنجلترا لم تستطع ان تفعل ذلك لانها لم تستطع بجشعها وجنونها الاستمرار
فخسرت القضية من الوجهة القانونية !!

رأى إنجلترا منذ عام آخر ان مصالحها هذا الشدود ، بأجراء أكثر منه
شدودا ، فصحت وكلاهما في مصر باعلان الحماية ، وقد وضع كرومر
برامج خدمية قبل ان يدخل مصر في سنة ١٩٠٧ . وبعد ميسر
سنة ١٩١١-١٩١٢ نائب فيصل إنجلترا في مصر رسالة الى وزير
خارجية إنجلترا وردت حراي ، في ١٠ سبتمبر سنة ١٩١٤ ، يستعجل
فيها اعلان الحماية على مصر ، وأتى حراي في ١١ سبتمبر للتفصيل المذكور
مندا موقفه على هذا الإجراء (١) ، وقد سودلت بين قصر الدوايرة
والبحر مرسى ، برقيات عديدة بين الحماية في المدة من سبتمبر
الى نوفمبر سنة ١٩١٤ ولكنها لم تعطي بالآلة كتب منه واعلان الحماية
كان من مدوى منه وكان الماعت على التردد هو الحوف من ثورة الشعب
المصري وكسب دا احمد البريطاني في القاهرة تقطع في برقياتها الى لندن
بانه بمجرد دخول تركيا الحرب في صف الدول المستعمر في مصر بوجه
عنه مستوره بموجه من التعصب الديني ضد الانجليز ، وفي ذلك
الوقت اوصت وزارة خارجية إنجلترا وكلامها في القاهرة بان يعرضوا
عرش مصر على الامير حسين كامل ، وكان لحدود حماس حمى الثاني
رئيس ندوة مصر ، ومع ذلك خزن الدعوة سرا مع الامر حسين الذي
قبل عرض مسترعد ان يباي مرید من السنة ٢٠ ، وذكر قصر اسواره
في رسالته بورارد خارجة إنجلترا انه لا يستطيع ان يصبر استمرار

مخطوطه ور ٢٠٠٠ خارجيه اسطر

٢٠ برقة مصر سنة ١٩١٤ حراي الى ون نوفمبر سنة ١٩١٤ ،
مخطوطات ور ٢٠٠٠ خارجيه اسطر

الأحوال في مصر في حالة اعلان الحماية إلا اذا وقع من تأييد ومعاونة اورارة
المصرية سلطات المحنة ، وانار مصر الدويارة من بعض اعمال
الحماية وعد للشعب المصري بمكافاته بعد انتهاء الحرب .

وتوطئه للحماية ، ومن قبل جيش النبهى . اعلن الجنرال ماكسويل قائد
جيش الاحتلال في مصر الاحكام العرفية بموجب القرار الذي أصدره يوم ٢
نوفمبر سنة ١٩١٤ . معلنا به الاحكام العرفية . وهذا نصه : « لكن معلوما
انى امرت من حكومة جلالة ملك بريطانيا العظمى بان أخذ على عاتقي ،
مراقبة القطر المصري العسكرية ، لكي يضمن حماؤه . فبناء على ذلك قد صدر
القطر المصري تحت الحكم العسكري من تاريخه »

امضاء

ماكسويل الفريق - قائد الجيوش بمصر (١)

ولو ان الشعب المصري قاوم هذا الاعلان . الذي شفع بغرض الرقابة
على الصحف ، لتراجعوا بجلوسا ، وما اعلنت الحماية ناية حال . فقد كان
هذا الاجراء الباطل بمثابة جرس نهي . ولكنه مر كشيء عادي . ولم تحرك
البلاد ساكنها !!

واسمى ان اعلان الاحكام العرفية كان قبل اعدائه قد عرض على حسين
رشدي قائدى استثناء من امة احسنه وهدد بالاستعفاء اذا لم يعطل صميمه ،
وما يحل سحب استقالته . ولو انه رفض مبدأ اعلان الاحكام العرفية
بواسطة قائد جيش الاحتلال . لم يحاصر هذا الأخير بحسب اتحاد سنك
الخطوة (٢) . وقد ابقى وزير خارجة انجلترا الى المسير بسبب في ٦
نوفمبر سنة ١٩١٤ قائلا . انى اوافق على الاجراء الذي اتخذوه .
واعتمد أدت وفائد حسن الاحتلال فاصاب على نصه لوقف بهادره
سحق الاعجاب . وقد اطمع سكوت مصر واستعزاء مجلس وزرائها اللورد
جراى فاراد ان يخطو خطوه اخرى اشد جراه . فكذب الى نائب المند
البريطاني بالقاهرة يوصى باعلان ضم مصر نهائيا الى املاك التاج البريطاني
(٣) . وكان جراى قد فاج الحكومة المصرية في هذا الاجراء وظفر بقولها ،
ولكن نائب المصل البريطاني في مصر . كان اكثر الاما ناخاله فحل

١ - اوضاع مصرية ، عدد ٤ اميدون ٢ ونمبر سنة ١٩١٤

٢ - رساله سيم او حردى في ٥ نوفمبر سنة ١٩١٤ . محفوظات الخارجية
البريطانية

٣ - من جراى الى سيم و ٣ نوفمبر سنة ١٩١٤ . محفوظات وزارة الخارجية
البريطانية

من هذا الاجراء واندر واكد ان اعلان الصمم سمحدين بوجه في مصر ، وما لبث
جراى ان ارقى نائب الفصل ووافق على وجهه بطرقه واندى عدل الحكومة
البريطانية عن قرار الصمم (١)

[illegible]

عندما الحكومة المصرية عن فكره انفسه محذرة العواجب التي سترى
عندها ويكفيها به ان يقرر ان اعلان احيائه على مصر و نصب سلفه
الاحياء على هذا الاثر مع حسن رضى ائمة كان يفاوض مع تلك
سلفه على ما يرى يفي في حقه رجوع ترك في الحرب مع اناسا ،
فمن عند حياهه و تقدم مصر معه سلفه في الحرب ضد
الترك ، و مصر احياءا اعطاه رضى عن مصر و ترك الحكومة المصرية
يسودها اذ في حدوده ضعه ؟ . وهكذا تأمر رشدي و وزاره
وفاوضوا في الظلام ، و قبلوا مبدأ العجانه قبل ان يعلن باكثر من شهر ،
فكانوا يعنى نزاع الانجليس ، و اناسجى اسماء اعضاء تلك الوزارة
هذا ، سرف المصريون من الذين خانوهم بم حكومهم و بظاهروا بالولاء للحركه
الوطنيه فيما بعد . حسن رشدي . اسماعيل سرى . احمد حلمي . يوسف
وهبه . محمد محب . علي يكن . عبد الحالى نروب . اسماعيل صدقي .

[illegible]

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠

الحكومة البريطانية . وكان عباس حلمي
دخول تركيا الحرب ، وما أن دخلها على يد
ايجائيا من بريطانيا ، فوجه نداء الى الامه مصره . في مـسـور مـوـج في
١١ نوفمبر سنة ١٩١٤ ، وهذا نصه

.. ها قد انت الساعة خلاصكم من احتلال احس وطني . البلاد من ٣٢
سنة مضت تدعوى انه موثق ، وانه لابد الاربكه العديويه . كما يدل
عليه تصريحات الحكومة الانجليزية . ووعود رجالها الرسميين القلبيه .
ولكنه ما مضى عليه الاغوام حتى نسي الوعود بالخلا . وندخل في شئون
البلاد الاداريه والساسيه ، فنصرف في ماله الحكومه نصرف المالك المذل .
واعتمد على حقوقنا في السودان . واحل انشاء مكان الوطنيين في
الوظائف العمومه . وسلب استقلال القضاء . وسن القوانين الماسه بالحريه
الشخصيه والمصنفه على حرية الفكر والخطاه والكتابه والاحتماع . وقاوم
رغباتنا ورغبات رعايانا في استصدار البريه والتعليم الصحيح في ارجاء
القطر . وفي فتح البلاد دسورا كاملا ساسب مع احوال التقدم العصري .
ولما ان اعلنت الحرب الحاصره بين الدول العظمى . جاءت الحكومه الانكليزيه
فصعنا من الرجوع الى مصر . مهرالفرش العديوي . ودعشنا لنترك
الاسانيه . والرحيل الى ايطاليا . فرفضنا هذا الطلب رفضا بانا .
واعبرناه اقصى ما يمكن به هذه الدوله على حقوق العديويه المصريه .
واعبرته الدوله العلميه . صاحبه الساده على مصره اعتداء على الحقوق
الساهانه . ولما كانت رغبات حلاله الخلفه وحكومته السسه . هي لابد
الفرمانات لتمام رفاهية البلاد المصريه والسودانيه . فقد انصب اراده امر
المؤسس سبر جيس عثمانى عديم مظهر على القطر المصري لاعاده الحال
الى ما كانت عليه قبل سنه ١٨٨٢ . وقد راسا ان يسر مع هذا الحس
حتى يسر له النصر بمعاونتكم بمعصكم النفس . وهاكمكم سمهد كل الوسائل
لتسهيل مامورته . واستعدادكم لاستقباله واستقباله بما هو معهود
فيكم من الحميه الوطنيه . والاحلاص لجلاله الخلفه المعظم . ولنا ولبلادكم .
وبما ان الامل وطنه في نجاحنا بمقومه تعالى فاننا نعلن من الان
معكم الدسبور الكامل . والعناء القوانين السابقه لثغريه . واعاده
القوانين لاستقلال القضاء . والقانون المنع من الساسين . ومن صدرت
ضدهم احكام او رفعت عليهم دعاوى بسبب الحوادث الاخيره . والعمل
على تعميم التعليم وترقيته . وكسب ما فيه تقدم البلاد المادي والادبي .
والسهر على راحه سكانها . وبوافراسيات سعادتكم . هاهي الفرصه
فانهزوها . ولكن شعاركم خلاص مصر مع احترام ارواح واموال الاجانب .

فانه ليس لنا مقاوم فيها غير جيش الاحلال . ومن بخاربتنا معهم ، حقق
الله الامال » (١)

اعلان الحماية ، وعين السلطان حسين كامل

كانت الوزارة موافقة مع الاحتلال كما قدمنا ، وكان مسبق الاحكام
المرفوعة فوق اوراقه . وكان الاحتلال قد تقدم بالاشتراك مع اوراقه ،
مع الامير حسني كامل . اندي كان يسمع بسمعه طلبة بين مواطنيه ، على
قبول العرس . واحب ان يحضر ان الدعوة الوطنية تكاد تكون معدومة
خصوصا بعد هوى الكبريين وسريدي رجال الحرب الوطني ، وعلمنا انهم
حماتها على مصر في ١٨ ديسمبر سنة ١٩١٤ وهذا نص الاعلان

« اعلان بوضع بلاد مصر تحت حماية بريطانيا العظمى »

« يعلن ناظر الخارجية ، لدى جلالة ملك بريطانيا العظمى ، انه بالنظر
الى حالة الحرب التي سببها عمل تركيا قد وضعت بلاد مصر تحت حماية
جلالته ، واصبحت من الآن فصاعدا من البلاد النشوءة بالحماية البريطانية .
وبذلك قد زالت سيادة تركيا على مصر ، وسيستغل حكومة جلالته كل
السداسي اللازمة للدفاع عن مصر ، وحماها اهله ومصالحها » (٢)

وقد اذبح المقهور له امين اوراقى ، اعلان احتجاج حريده الشعب ، التي
كان يرأس تحريرها .

وشعبنا انهمرا اعلان الحماية في اليوم التالي باعلان طلع عباس حلمي
الباس ، وتولية الامير حسني كامل عرش مصر ، وهذا نص الاعلان

« اعلان بطلع سمو عباس حلمي باشا عن منصب الخديوية ، وارتقاء
صاحب العظمة السلطان حسين كامل عرش السلطنة المصرية : »

« يعلن ناظر الخارجية لدى جلالة ملك بريطانيا العظمى انه بالنظر لاقدام
سمو عباس حلمي باشا خديو مصر السابق على الانضمام لاعداد الملك ،
قد رأت حكومة جلالته خلعه عن منصب الخديوية ، وقد عرض هذا المنصب
السامي مع لقب سلطان مصر على سمو الامير حسين كامل باشا اكبر الامراء
الموجودين من سلالة محمد علي فقبله »

(١) عبد الرحمن الرافعي : محمد توفيق - رمز الاخلاص والنفسانية . مصر سنة
١٩٢١ ، مجلد ٢٨٤

(٢) تلغ المصرية في ١٨ ديسمبر سنة ١٩١٤

وهي نفس اليوم تألفت وزارة من أخوة برئاسة حسن رشدي مرة أخرى . ولم يحدث إلا تغير يسير في بعض المناصب الوزارية وألفت وزارة الخارجية المصرية ، لأن بريطانيا قامت بتسليم مصر في الخارج والسماح عنها في علاقاتها الدبلوماسية . ويقول الأستاذ عبد الرحمن الرافعي تعليقا على هذه الحوادث المصرية

« ومن المؤلم خطأ أن يحدث هذا الانقلاب الخطير ، وتعلن الحماية على البلاد ، ويهدد استقلالها ، ولا بد من مصر الرسمية ، ولأن الجمعية اسرعه ، التي كانت لها بموجب القانون النظام القديم صفة السامية الآمة ، أي احتياج على هذا الإجراء الهائل بل سقى الوزارة قائمة ، ونظر الحماية ، ولا سيما من الحكومة ودر ، ولا موظف كبير احتجاجا على هذا الانقلاب الخطير ، وكذلك يجب الجمعية السريعة بآلية صيانة ، كأنه لم يحدث حدث في البلاد ! بل إن كتبها المنتخب ، المرحوم سعد رفثول ، كان في نفسه المصممين بالسيرة (زمر مائمهون) أول مندوب بام بريطانيا عن في ظل الحماية ، إذ استند على معطى العاصمة ساعة محنة ، يوم ٩ يناير سنة ١٩١٥ ، وقال عنه على صميم من المسمنين « أن دلائل الخير تارة على وجهه » وأمل أن يحول الله لغير الخير على يده (١)

ولكن عند سعد علوي ، أنه كان قد حضر احتلال الإنجليز لمصر سنة ١٨٨٢ ، ورأى رحمه الله نفسه من المعطى . ما لم يره نحن ، وبذلك كانت تحويرة وطنيه وسجدة في كبر من الأحوال . وكاتب هذه هي الحالة النفسية بالنسبة لرجل مصر الذي شهد الحوادث الاحتلال وعاشوا إلى أجل الناصر .

كان إعلان الحماية البريطانية على مصر إعلانا ضد اندي . سميدهوسس أوجه بطلانه ديونا في قمراب ديه وقد سبعة اعلان الاحكام العرفيه ووضع الرقابة على الصحف في ٢ نوفمبر سنة ١٩١٤ . وتلك السيطرة العرفيه ، عبر السريعة ، التي حكمت مصر في مدة الحرب ، لم تكف بدقيق الحريات العامة بل طردت الوطنيين وخارجهم بكن ماؤبيت من قوه فضبطت أوزار الحرب الوطني ومحلله ، وشبب من اعصائه وانصاره ورحب بهم في المعتقل ، نهر سجدت اسف على الاحتلال وأعوانه في مظاهرة طلبة الحق يوم ريادة السيطان حسن كامل لمعهدهم في ١٨ فبراير سنة ١٩١٨ والاعمد عليه مرسى الأولى أطلق عنها محمد حسن ، وهو ناخر حردوا بالصوره عمارا در على السيطان في ٨ ابريل

(١) عبد الرحمن الرافعي ، سجد مرسى ٢٨٨

سنة ١٩١٥ أثناء هروب موكب السلطان بشوارع عابدين ، وقد جاز
في الحرب ، والد به الفاء ، فسله عنه من بعده أحد مشايخ الاسكندرية
مصر دأب الى صلاة الجمعة في يوم ٩ يوليو سنة ١٩١٥ ، ولم تعجز
اعينه ، وقد عدل في الحقيقة كان مظهر احتجاج على الحمايه
، فادب عنها .

، بعد عمل الاحتلال الجمعة التشرعية باسم علل صدر في ١٨ أكتوبر
سنة ١٩١٤ (مرسوم صدر في ٢٩ ديسمبر سنة ١٩١٤ بتأجيل دور
الاعتدال في مصر ، سنة ١٩١٥ ، ثم إلى ١١ نوفمبر سنة ١٩١٥ ، ثم أخلت
في حل غير رسمي بمرسوم صدر في ٢٧ أكتوبر سنة ١٩١٥ ، وطلب البلاد
محرومة من الحياة السياسية حتى أعلن دستور سنة ١٩٢٣ .

والبعد الانجليز من مصر فعدد حربه بمرور سنواتها لمسلمين في
سوريا وفلسطين ، وبذلك حوسمهم على مصر من مختلف أنحاء الامبراطورية
وكما حمل الحلفاء مصر فعدد الحملات على الدردنس والعراق وسوريا
، فاستولى جميعها ، فعدد دعاتها ابو سعة في الشرق الاوسط .

، راجع الانجليز مد يد في الحرب ، فجميعهم بالعنف والاكراه ، الضمان
، انما حتى لا يتألمهم في السدس في سنة حربية سببا وفي العراق وسوريا
والبحر من ، فاستولوا في فرنسا فالحلفاء انجوس ومسؤولوا رغم
أبوقهم تحت الراية البريطانية .

، فعمل على هؤلاء في دورهم وحقوقهم ، وضعد أيديهم بالاعمال
، فجميعهم الانجليز ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها
، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها
، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها
في هذا ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها .

، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها
، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها
، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها
، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها
، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها
، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها .

، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها
، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها
، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها ، فعدد دعاتها .

وتنص المادة الأولى من المعاهدة على أن . تكون قناة السويس البحرية على الدوام حرة ومفتوحة ، سواء في وقت الحرب أو في وقت السلم . لكل سفينة تجارية أو حربية دون تمييز جنسيتها . وعليه اتفقت الدول السامية المتعاقدة على ألا تنص بأي شكل حرية استخدام القناة ، سواء في وقت الحرب أو في وقت السلم . ولا تفضع القنصة أبدا لمباشرة حق الحصار البحري »

وطبقا لهذا المبدأ . جاء نص المادة الخامسة من معاهدة القسطنطينية .
المشار إليها كالآتي

« لما كانت القناة البحرية تطل مفتوحة في وقت الحرب كغيره من حتى للسفن الحربية التابعة للمحاربين . طبقا لمادة الأولى من المعاهدة الخامسة ، فقد اتفقت الدول السامية المتعاقدة على أن أي حق حربي . أو أي عمل عدائي أو أي عمل يكون العرض من بعض السفن لا يجوز مباشرة داخل القناة ومواني مدخلها وكذلك داخل مضايقها ثلاثة أميال بحرية من هذه المواني . حتى لو كانت الامبراطورية العثمانية إحدى الدول المتحاربة »

« ولا يجوز للسفن التابعة للمحاربين . أن تمرود أو تهرب . داخل القناة ومواني مدخلها إلا بطريق ضروري جدا ، وبممر غير هذه السفن التابعة هي أخص وقت طقس الخوانج السريعة ودون أي تأخير آخر غير مانع من صرورها العمل . ولا يجوز أن تتجاوز مرابطتها . في بورصه ومرتج السويس ، أربع وعشرين ساعة ، إلا في حالة القوة القاهرة . في هذه الحالة . يلزم بغير تأخير وقت ممكن . وبخط دائما أن يمر حرس أربع وعشرين ساعة بين خروج سفينة محاربة . من أحد مواني الداخل . وسفر سفينة تابعة للدول المتعاقدة »

وجاء في المادة الخامسة . في وقت الحرب لا يجوز للدول المتحاربة أن تمرود أو تهرب داخل القناة ومواني مدخلها سواء في وقت أو موانئ حربية . وبكى في حالة ادعاء العرض داخل القناة . يجوز داخل مواني الداخل أحد أو ايرال فواصفه إلى جماعات لاسحاو الواحدة منها ١٠٠٠ رجل مع المهمات الحربية التي تناسبهم »

والمادة السادسة نصت على أنه . لا تنص للدول أي سفينة حربية داخل القناة . بما في ذلك بحيرة التمساح والبحيرات المرة »

« ومع ذلك يجوز لها أن ترفع . في مواني الداخل بورصه وواسويس . مراكز حربية لاسحاو عدها مركبي لكل دولة . وهذا الحق لا يتمتع به المحاربون »

و بعد از حکومت مصریه فی اواخر بدستش در سجد فی حدود
در قطیف استیقامت می نماید و آن حد در راه می باشد علی احترام
بند ششم + و فی حواله داد گنبد حکومت مصریه لایحه نامه در
تکلیف قریب استیقامت در حکومت ازمین تلویحیه العصبیه +

احسن نظمى معارفه و اعظم انصافه يدركه و طمأنينه احسن احكامه لا يدره
 ا حوله تمام احكامه و عمل به فلهذا اعظم ا

٢ - اسماء الخليل في احد بيدايا في المصنف سنة ١٩١٤
في كتاب الفقه في الدين

۳ - دخول شرکت فی اجرت من ۲ شمسیر سده ۱۹۱۴ء اعلیٰ المعتبره
الاجرت عندهم فی ۶ شمسیر سده ۱۹۱۴ء

اولا - في الفقرة الاولى

قرار مجلس الوزراء في مصر اتخاذ موقف احدى اقسام ومعهده مجلس
المحاربين وفق احكام معاهدة سنة ١٨٨٨ ، وكان في اثناء تصد الايام
٣ أغسطس سنة ١٩١٤ ، متضمنه التعليمات التي تسمع مع مصر احدى
بالفاوق مواهبها ، وكانت تلك التعليمات مطابقة لما سبق ان صدر في سنة
١٩٠٤ بمناسبة الحرب بين روسيا واليابان .

وسلخص هذه الملاحظات في الصريح بالجمعية الخيرية المسجلة في الحرب بالبرود بقسمه
الفهم الضرورية ، على أن سم مرورها في الضرر فما بعدا حاله الضرورة أو بعد أمر
سلطات المياه ، ولا يمكن تلك انفسه بمرصد واسوسي أكثر من ٢٤ ساعة ، إلا في
حاله الضرورة أو إذا كان السبب بمرصد بالفهم بعد ، وعليها في هذه الأحوال الأخرى
أن يصر في أقرب وقت ، ويجب مرور ٢٤ ساعة قبل سفر سفن مصاديس ، ولا
يستن أو يفرغ بالماء وموانئها فوات أو عند حرس أو مواد جرى ، إلا في حاله المانع
الغرض بالماء فإنه يطور أحوال فوات على دفع لإستأجر اندفعه بها الف جلد ،
وسم بمر «سفة حربة» كل سفة ملحة وكل سفة غير مملحة يستخدمها
قوة مضاربة لتدفع السفن التي تقوم بالأعمال العدائية ، ولا تشمل السفن انقاذها بالظفره
بطريقه (٤)

ثانياً - في الجزء الثاني

• القواف البحرية والحرس التابعة لصاحب الجلالة السريطانية ، يحوز لها أن تسافر جميع حقوق الحرب في الموانئ المصرية أو في أرض القطر المصري . وكل ما يحوز الاستحواذ عليه في الموانئ المصرية وفي أرض القطر المصري من سفن حربية أو مراكب تجارية أو بضائع يحوز احداه اسطر فيه على احدي محاكم القضاء المصرية .

وحاء في لادة العرس من القرار المذكور منصفه

• سري احكام هذا القرار ، فيما يتعلق بالموانئ الواقعة في مدخل قناة السويس مع المصنات الآتية

١ - السفن التجارية التي قرب أو تريد المرور في القناة ، مهما كانت حجمها وسحبها تكون في تمام الحرية في الرسو والمواني المذكورة وفي ب سركها . أو في المرور من القناة دون أن تكون عرضة للاستحواذ واخراج على شرط أن يحصل مرور في القناة والسفر من الموانئ التي في أحد مدخلها بحالة طمعه وبدون تأخير لا يسوغ له .

ب - يحوز لهذه السفن ب واحد من الموانئ بها فيها حجم ما يكون معقولا أنها تحتاج اليه لأجل السفر الذي قامت من أجله .

ج - المصنات التي قرب من القناة مهما كان نوعها ، يحوز بقبضتها من سفينة أو أخرى في موانئهم

• يكون تفسير لادة ١٤ من هذا القرار طبقا لأماضيه قناة السويس المرحمة في سنة ١٨٨٨ = (١)

ثالثا - الفقرة الثالثة

ما دخلت تركيا الحرب ضد بريطانيا ، اذاد بحالة سيوا وأصبحت احترا في اعداد مصادره بمقتضى سنة ١٨٨٨ ، لكي يهدد الحكومة الانجليزية لنفسها اصنافوت في ٢٣ اكتوبر سنة ١٩١٤ مذكرة سلمتها بسداد اذاد البحرية بسداد مملوكة حكومتهم . وحاء في هذه المذكرة مدني

• عند سبوت الح - بعد هذه السويس بعض سفن تابعة للاعداء . وقد حوزت الحكومة المصرية حق هذه السفن بسبب أعمال عدائيه ، ارنكت بالعداء ، وحوزت بمقتضى لانه كان هناك ما يبرر الخوف من أنها برمي لأعمال عدائيه وتركت الحرية الكاملة لوحدات منها ، ولكنها رفضت

معاذرة لفئة رغم منحها حرية المرور وبهذا سبب أنها بقصد استخدام موانئ
الفئة مدحا تحسب به ، وهو معرض لاشتماله معاهدة قناة السويس ، ولا
يقر حكمه صاحب الملاحة الممنوع بحرية دخول واستخدام الموانئ وموانئ
مدخلها لمدة غير محدودة هربا من القصر ، إذ أن السماح بصل هذه
الوسيلة يؤدي لسيطرة واضحة حتمية على اضطراب أو حتى منع السفن
الأخرى من أن تسكن من استخدام الموانئ وموانئها وعلى هذا كانت
الحكومة المصرية على حق دم في حقوقها التي أصبحت لظرد كل
السفن المعادة التي تفت موانئ هذه طوبه بخصيص عن أنها
لا تريد السفن بالشكل المعتاد واستخدام الموانئ وموانئها تسكن
لايلائم استخدام السفن الأخرى لها بالصيغة المعادة (١)

وقد استعانت الحكومة البريطانية بقودها في مصر ، فاستعانت بحكومة
المصرية ، التي كانت آله صماء لاحول لها ولا قوة في نفس معاهدة
القسطنطينية طبقا لمصلحة بريطانيا وحولت المعاهدة في أقدس سودها
مخافة واضحة مع مرور سفير اسلاد المعادة لبريطانيا واعتبارها حرية
سفر معرض البحر فقط ، بل الاعتد من ذلك ان محكمة التعائم البريطانية
في الاسكندرية اعتبرت موانئ هذه كنوز سيدة والسويس موانئ معادية
بدعوى ان مصر خليفة لبريطانيا وممثلة لها في الحرب .

ولما أعلنت إنجلترا حمايتها على مصر في ١٨ ديسمبر سنة ١٩١٤ ،
تبعها منه مصر سر كذا باعلان من جانب واحد ، وحصلت مع موانئها
اقلية محاربا في جانب الحلفاء ضد تركيا ، وبالقوة والحروب وغيرها
سند قانوني باشرت إنجلترا بتعويضها الحصص التي حوزها معاهدة
القسطنطينية سنة ١٨٨٨ لمصر ولتركيا واولت الاساطيل البريطانية بساكنها
داخل القناة ولم يبق نقابون انفسه في بحر بريطانيا وحلته

تصرف إنجلترا في القناة تصرف المالك

اعترف ، ورد لوند ، ان إنجلترا قد سحبت أي اعصار غير أهداف
الخرقة والرعة في الحصول على مصر في ولو دامت على حبه
القانون ، ولم يتم مصر أي وزن ، وذلك ان إنجلترا في سنة ١٩١٦ حصلت
سكن كلها معسكر بريطانيا وأعداد ، الحسوس فقد صحت مجرد
طريق مواصلات لبحر في م نهضة في نهضة نهضة كعب نصت

١١ دكتور مداد و... مركز الدور... سنة... وسنة... سنة...
١٩٥٠ م

معاهدة القسطنطينية سنة ١٨٨٨ ، قال ان معسكرات الاسماعيلية
والعظرة كانت ملجأ للاسبرانيين واليهود والبرطانيين ، وان اهل البلاد
كانوا يقطعون الخشب أو يرحلون اليه

"We had turned the Nile Delta into an armed camp in
which none but combatants received much consideration. The
Suez Canal was an allied line of communication. Its base camp
at Ismailia and Kantara were the home of Australians, Indians
and Brits... which the Egyptians were farmers of Wood and
drawers of water" (1)

واعرف ، يوجد من القواف لبرطانية كانت تطلق الى القاهرة لليهو
والسنة فكيف بها طرقها وصادفها ولكنه لم يذكر كم اسم هؤلاء اليهود
الى المصريين وخرجوا غواظهم واعيدوا على اموالهم وكرامتهم وارتكبوا اخط
الحرائم دون ان يحاسب يد القبول على الصرخ من الهم أو دفعهم عند
حدهم *

كان صاه السويس كما ذكرنا من قبل هدف برطانيا الاول والاخير
اساء الحرب ، وقد سيطرت برطانيا عليها سيطرة تامة . حاولت شركة
صاه السويس كما ساء لم الصاة ومسطفها والبلد الذي بحري فيه
القناة *

أما اشركه فقد سلمت نفسها لبرطانيا طائفة محتاره ، حتى أنها قبلت
أن بحري عملته بحصول رسوم المرور بحرقه مكسبها في لندن وهو ذلك
المكسب الذي شرف عنه الحكومة البريطانية ، وفي الصاة ومدخلها
وصعب موظفيها ومكسبها وآلاتها ومعدات لها ودولاتها الكامل تحت تصرف
الامبراطورية البريطانية . واضعت من شركه بحارته مصرية الخس الى شبه
دولة شريك في الحرب ضد النمسا وبركنا مشاركه فعلة وبلغت أوامرها
من القادة البريطانية ، دون ان تصرف بوجود بحكومة المصرية (٢)

واحتلت قوات برطانيا جميع القنصل الاسرائيلية بمنطقة القناة ،
محاولة احكام معاهدة القسطنطينية لسنة ١٨٨٨ . محاولة اعرف بها
الكتاب الانجلى أنفسهم وفي مقدمتهم ، " آرولد ولسون " (٣) .

١ . بورد بريد ، مصر منذ كرومر والآخره الاول ، ص ١٨٥

٢ . ساجا محمد ، شركه جلاء البحر ، ربح الذي فريده *

٣ . آرولد ولسون ، صاه السويس ، ص ١١٠ ، وحارها ومسطفها ، لندن سنة

١٩٢٩ ص ١٢٩

ولك أعلنت الحرب اجمعت في اعداء بعض السفن التجارية التابعة لاثانيا
وتمسك باعتبار اعداء منطقة جبال ذلك السفن ان يستعمل هذا الحق
فيونا . وقد لاذت بروسيا وروسيا حتى لاتقع في الاسر .
ولكن سرية اعداء ادعت ان هذه السفن بحسب ذاتها واسرعت
منها اجهزة الاستلكني . ولك دخلت تركيا الحرب معب الحكومة المصرية
سفن المانيا وحلفائها من الاتحاد الروسي الصفاء هما تاما . وكان ذلك
بعدها بسلامات السيطات البريطانية بطبيعة الحال فحسم على هذه السفن
ان يرايط على مسافة ثلاثة افعال خارج ابناء المصرية وهناك كانت معرضة
للأسر بمعرفه قطع الاسطول البريطاني في البحر الابيض المتوسط .

وكان سنة احتلرا في موقفها الخالف لماهدة القسطنطينية والاحكام
القانون الدولي العام انها تقوم بعمل الدفاع عن هذه السفين وكان
الجنرال ماكسويل قائدا للقوات البريطانية في مصر منذ شهر سبتمبر
سنة ١٩١٤ . وهو من القضاة الذين اشتركوا في الهجوم على مصر من سنة
السويس في سنة ١٨٨٢ . وقد احتل في منطقة القناه ثلاث مناطق
الاولى من السويس الى البحيرات المرة . وسنة من شمال البحيرة
المرّة الكبرى الى القردان . والثالثة من القردان الى بورسعيد . ووقعت
فقطع من الاسطول البريطاني والعربي عند عداخل القناه لبحرم
على اعداد بريطانية وفرنسية امروا بالقناه . كما عسكرت قري بريطانية
على امتداد السراة لاحتلو وعند حراة القناه . وقد نصب في هذه القوت
اسفن والمراكب المتحركة لسرقة قناه السويس واصحى جميع جهاز سرية
القناة جزءا من الآلة الحربية .

ودخلت حصار اعداء وموانئها واسفها وادوبها ومنطقها خطا من
خطوط البار اقامته بريطانيا عمدة واقعدارا .

رايطت الحملة التي اسار اليها مسور ايجدو عباس حلمي الثاني .
الذي أسلمها بيانه . على مقره من قناه السويس . وقامت في ٣ فبراير سنة
١٩١٥ بهجوم في اسفاه ابواقه من بحيرة المساح والبحيرات المرة .
وكتب تلك القوت السرية موبه من خمسة آلاف رجل . ولكن فشل
الهجوم . بعد ان سدد صراة بعض قطع الاسطول العربي والامبري
على الرغم من مقاومتهم والجهود انصبة التي بذلها بحره سرية قناه السويس
في ابعاد القطع المعروفة . وقد توعدت الملاحة في اعداء يوم كمالا وبصع ليل
تالية .

ولكن كانت برابط في «برتسيه» قوه تركيه مؤلفه من ثلاثين ألف رجل
وكاتب مسعده بلجومي وكثير من صيغ الأتراك بواسطة العواصمات
الإنسيه ان حوا لأتباع في اسحق الأخير «محمد حديه اسويس» وقد
ساروا نحوهم من سنة حربيه مسافه في شهر مارس سنة ١٩١٥ م
روا على أنفهم وحدث الهجوم على اسماعيله في ٢٨ أبريل وسقط
في آخر مايو حتى اوجدت تركيه واستطاعت ان تسب العاصم في بغداد
في ٣٠ يونيو عرفت اسفله ١٩١٥ AD ومنها هم في اسحق المرحه .
ولكن الشكره آخرها واستؤلف المرويه يوم واحد .

وقد احتل الانجليز عن عثونيون في ديسمبر سنة ١٩١٥ وبحرج
موقعهم في قاء اسويس بها ذلك وحاول الترك وقتئذ ان يرحلوا على
قضاء اسويس بقوه قوامها مائه وثلاثين ألف رجل ووصلت هذه الاساء الى
كنيس في أبريل سنة ١٩١٦ وجمع معه «وكان على رأس القوه المرافقه في
قضاء اسويس السير «أرشيبالد موزي» Sir Archibald Murray
وكان رجلا غصه غلبه كره الحكومه المصريه على سجنه من الالاف من
العلاج والصلوات ومات الالاف من ذوات الحمل في عذ فصال حديدته
وقتل ذوات سبك احدثت اعسفه وفصلتها من جهات اندنا المختلفه
في مصغه عاصه . وقد الالاسيوعر دلت من مختلف المصطلحات على وجه
السرعه ، ولا حدود هؤلاء المصريين في الانجليز بهرمه فاسمه للظهور ،
وكفى ان يذكر ان العمال انصر من حوا سيجرحون يوما من الالاف
في المصطوره سيمانه الف حاوي من اساءه سبب في الالاسيوعر ولولاها
سبب الحوا البريطانيه التي حارب في سبب وفصلتها عما وكفى ان
يذكر ان هذا ان تلك الحوا كانت حراجه بين مائه وحسين ومائتي ألف
من الجنود ويستطيع العارفين بقوم الحرب ان يقدروا كم من العمال
ان يرم بهؤلاء وكلهم كانوا مصريين بطويحون بالمسقط ويذهبون الى اميدان
مكتسب دلاله .

وقد يؤر القاعه في شهر يونيو سنة ١٩١٧ اللورد «الكنبي» ولولا
ماتله المصريون ، الذين ماتوا بالصلوات والالاف تحت سوان الترك والالاف ،
لا وصل الكنبي في صحراء سيناء والسام الى شيه من النصر الذي وصل
اليه . فاذا كانت القاعه قد انقضت فالصل للمصريين لا للانجليز (٢)

(1) Official History of the War II 95

(2) Malcolm Sir Ian The Suez Canal National Review May 1922 May
1923 June 1924

معلان الحماية

كان مبدأ الحماية فيما اتحدته من إجراءات بمصر أثناء الحرب العالمية الأولى ، الحماية التي رتبها إعلان من جانبها في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩١٤ ، ولكن الحماية كانت باطلة ولم تصحح مركزا احتلتها .

والحمية نظام قانوني من شأنه أن يجمع الدولة المحمية نفسها بمجموعة من أنواع الوصاية للدولة المد من حيث القوة تقوم الدولة المحمية بتسيير أمن محبتها في الداخل والخارج مع الحد من كل من شأنه صلب من صلب المحمية وبهذه الطريقة وبما يثبت وضع الدولة المحمية بمقتضى صيرها وهي بعد بمقتضى إدارة علاقتها الخارجية مع الدولة الحامية ، ولكن أحد عناصره بعض السلف التي عند أصل من صلب احتياطها هي كعادته مستقرة ولكن هذا عدم حتى سنة ١٩١٤ في الدول بدون نظام ، وقد تحددت الدول منار (مستعمرة) أو مستعمرة أو لا لبس الحماية أن تحول إلى صلب الأمن في ذلك سنة ، ومنها حالة حبرية وناهيته التي حوالت فرنسا أن صلب مستقرتها بمقتضى قانون صدر في ٣٠ ديسمبر سنة ١٨٨٠ .

ولا تقوم الحماية بأقل بصدرة الدولة المحمية ، إلا بخلاف أحد الدول في المعنى والحق والحق والحق في الدول بدون أن هناك حماية ، شرطان

أولا : معاهدة حماية ، يبرم بين الدولة الحامية والدولة المحمية وهذه المعاهدة التي لا تقوم إلا إذا توفر فيها ركن الرضا ، هي التي تحدد سلطات الدولة الحامية وتنظم العلاقة بينها وبين الدولة المحمية

ثانيا : اعتراف جماعته الدول المجاورة بالحماية ، حتى يبرم معاهدة الحماية في معاملاتها مع الدول المحمية ، ويجب أن يكون الملائمات والظروف التي يصدر فيها ذلك الاعتراف حالة من الأمن والتنازل .

والأصل أن معاهدة الحماية نظام يخص طرفيها ، وهي لا تسمى حقوقي لتصل ولا هي أن تضر بمصالح الغير ولا توفر معاهدة الحماية على الخصم أو المكسب من قبل دولة من الدول في علاقتها بالدولة المحمية ، وكما أن صيرفي معاهدة الحماية أن يستوجب من الدول الأخرى حرامها في حالة مذهبها بالدول تعميم لا يمتد إلى غيرها إلا بقرينة السامعة على المعاهدة والتي ترتب نتائج لا تحسن (١) .

وبعد ان يعرض في اتفاق برلين بتاريخ ٢٦ فبراير سنة ١٨٨٥ احاطت الجماعة
الدولية بجميع معااهدات الجماعة حتى متى لا يخرج بها دولة - وقد صدر
في ١٠ سبتمبر سنة ١٩١٩ ، وقد قررت
الاجتماع في معااهدة الجماعة - كذا القانون الذي تضمنه خاصا
بالحالة العامة للجماعة

والدولة المتحدة ، ليست بانه حال من الاحوال جزءا من الدولة الخاصة ،
بل نظر محفظه بخصتها القانونية ، وبما لذلك اذا اشتركت الدولة
الخاصة في حرب فلس ما يمنع من وثوق الدولة المتحدة على الجهاد ، بل
يجوز ان نشأ حالة حرب قانونية بين الدولة الخاصة والدولة المتحدة
والمعاهدات التي يبرمها الدولة الخاصة ، ليس معهما ان سري على معتمدا ،
وبقي لاقليم الدولة المتحدة وكراماتها كل الصفات التي تميز البلد المعتمد ،
عن البلد صاحب الحماية - (١)

بلك احكام القانون الدولي العام الخاصة بالجماعة ، وعلى ذلك يعتبر
الحماية التي فرضها احتسرا على مصر باطله بطلانا مطلقا ، اذ بعضها
ركب من اركانها ، وهو ابرام معااهدة حماية من مصر وبرطانيا ، وكذلك
بعضها احتراف جماعة الدول اشمديه وان تكن اعتراف بعض الدول قدجا ،
بالا ، وستبين بطلان هذا الاعتراف

والدولة المتحدة بر - جميع حرس حتى غير سبب من رعاياها
protectorat international
الجماعة - بعضا لا يخرج عن اسمها
protectorat colonial
والدولة المتحدة بخصتها القانونية
الجماعة - بعضا لا يخرج عن اسمها
protectorat colonial
والدولة المتحدة بخصتها القانونية
الجماعة - بعضا لا يخرج عن اسمها
protectorat colonial
والدولة المتحدة بخصتها القانونية
الجماعة - بعضا لا يخرج عن اسمها
protectorat colonial

1. L'engagement par lequel l'Etat protecteur et l'Etat protégé
vis-à-vis du public international. 90. La protection interna-
tional 1898. — P. Des droits de la puissance protectrice sur l'ad-
ministrateur de l'Etat protégé. Revue de dr. interna-
tional, t. II, p. 585.

ان دفع حرية نفس وفساد على هذه الدوية واستعجاب ولا بعد
مظهر الحماة ووصاه وند صور من صور اسطى . ويسندون على
دب ناص الحرة احاديثي ففهم كذب بوجه ذى الالب في سبيل
فرعنا يسمى تونس والحرارة وفساد كذب به عزم مصر الى
سفر في البحر الاسف اسوس صوب سوس على صوب المهر اذ وفت
الدول لاوردية التي كانت تشبهها تلك السفن يدفع حرية صوبه لملك
لدينا لاوردية . وقد نرى في الحرة على لاوردية : سويس
واهل لاوردية والند مصر كمن الامانة اسدفة ولم تكن تلك الحرة دولة
على سبيل (١) وحرية اسف يدفعها مصر لركا كالب صدفه تحود
في الدول الاسدفة على حبيبه رسوبه . وقد ذهبت الحكومة التركية
حرية الى دافه من نرس لاوردية . وعلمت الحكومة المصرية
الحواة . ويعهد لاوردية الدافس ن يدفع لهم اسدفة . واهم حبيبه
من الحرة لعدده سنة ١٩٥٥

[illegible]

وقد وقع الاحتفال في سنة ١٨٨٢ في عدد هذه الجريدة في
مؤرخة احتفالاً مرموقاً وحيث في ذلك الوقت كان يحضر
قد اتحدت أحرار الجماعة على مقبركم في عدد من
قد استجبت وها هي حاله حزين لأن الجماعة
أخي نائب الجماعة في مجلس مركز في بعض عشر أحرار على سبيل
عليها بذلك الأحرار الصغار

وقد حاول بعض الاستعماريين ذوي مقدماتهم لورد لوند - ب سرود
الحماة الذين اهدى سيد علي حق الفصح ولكن اس هو صبح من
مكتوبه : اهو ديت الاحسان اذن وصعد مسامحه خبيره انفسهم
بانه حاله اسببه ومؤلفه - ولايت ب تروى ١

A. F. A. tome universelle de principe de droit maritime de l'Europe
(Paris, an VI, t. II, p. 100)

وبائق الحماية

قد تضمن بعض في الأحكام التي ان رتقها استعصم عن
الرم مع عدد حربه مسلح وخيله مسلح حسن كمن في ١٩
ديسمبر سنة ١٩١٤ وقد حصد مركزها في عبيد استمع وقبلة
استلحق حسن كمن وحده كمن في ١٨٠٠ على اربعة مئة الحكر
حسن كمن في ١٨٠٠ على اربعة مئة الحكر
وعليه قد ترى دور في بعض من الجوانب

١ - السلطان البريطاني

صاحب السمو

« كلفى ناظر المعارضة لدى جلالة الملك برطانيا العظمى ان اجبر سموكم بالظروف
التي كانت سبب انقراض في جلالة الملك وسينظر بركا ، وبما سيج في هذه الحرب من
التي في مركز مصر

« كان في الوزارة المصرية خرابا ، احدهما ممد ، لم يرح في ماله ما كانت برطانيا
العظمى مثله في المظف والسامدة لكل مجهود نحو الإصلاح في بركا ، ومضيق بان
الحرب التي دخل فيها جلالة الملك لمضيق بركا في سوء ، ومراج ما صرح به جلالة
وخلوة من ان هذه الحرب في تكون وسلة للاقرار تلك المضائق ، لا في مصر ولا في سواها
واما الحرب الآخر فمرددة حديث اها في ، لا صبر لهم ، اراوا انارة حرب عذوبة
بالانفاق مع عداء جلالة ، مطلق انفسهم بهم بذلك لافوق ما جروه على بلادهم من
المضائق ابالة والاقتصاد ، اما جلالة وخلوة فمع انهاء حربه حقوقهم قد قلوا
ان احر لحظة وهم يملكون ان يطلب الصالح انفسه على هذا الحزب ، لذلك استموا عن
مقابلة الصواب بعله في ارغوا على ذلك حسب احقر مضائق ببلده للحدود المصرية
ومهاجمة الاسطول التركي بمبادء فسمط لانس بمورا رؤيه في مضيقه »

« ولدى حكومة جلالة الملك اذنه والفر على ان سمو عباس خلفي ناسا خديو مصر
السابق قد انضم انفسا لقطعا الى اعداء جلالة منذ اول سبب انقراض مع الماسا ،
وبذلك تكون الحقوق التي كانت سلطان بركا وانفسه السابق على بلاد مصر قد سقطت
عنها زالت الى جلالة

« ولما كان قد سبق لحكومة جلالة الملك انفسا بامان فائد جيوس جلالة في مصر ،
انها احدث على عانها وحدها مسؤولية اندفاع في انظر انفسه في الحرب القاهرة ، فقد
اصبح من الضروري ان وضع شكل للحكومة التي ستحكم البلاد بعد تحريرها كما ذكر في
حقوق استعادة وجميع الحقوق الاخرى التي كانت تدعيها الحكومة المصرية

« لحكومة جلالة الملك مصر ودمه بخصها لسكان انظر انفسه ، جميع الحقوق
التي است انفسا بالصفة المذكورة ، وكذلك جميع الحقوق التي استعملها في اسلاف حده
في الإصلاح الثلاث الماضية ، وقد رأت حكومة جلالة ان افضل وسلة لقيام برطانيا
العظمى بالمسئولة التي عليها نحو مصر ان يمل الحماية البرطانية اعلاما صريحا ، وان
تكون حكومة اسلاف بعد هذه الحماية ممد من امراء الكائنة الخديوية طبقا لنظام
وراني يقرر شيئا بعد .

لا شك ان سلطان حسين كامل قبل هذا الاعلان السائن اذ سكب
عليها ولم يبد اي تحفظ ، بل على العكس ، قالت في نفس اليوم
الذي منشوره ورايه حسين رشدي ونعيا اسنكس لموعوم صوره
ممنوعه من ان يفتش برنصا وحده صم كياه ان حسين رشدي
قوله

• ان الحوادث السياسية التي وقعت في هذه الايام ادب ان سبط
بريطانيا المصفي حاسب على مصر وان حلو ارباكة الحديويه ، وهذه
اماسه ارسلت الحكومة البريطانية اليه رساله يسم تصور بها اليكم ،
لشرها على الامه المصرية • •
وجاء في ذلك الكتاب ايضا •

• ونحن على يقين من اننا في سنن يحقق هذا المنهج مسعد لدى حكومه
صاحب الخلاه البريطانية حرايعط في سبب • • • • •
مركز الحكومة البريطانية في مصر حديدا واضحا ، بما يربط عاين
اراله كل صيب لسوايهم • • • • •

لاشك في ان حسين كامل قبل العمامه ، كما قبلها وزيره حسين
رشدي والقصاصه اليه اسركت في وزاره ١٩ ديسمبر سنة ١٩١٤ :
اسماعيل سري ، احمد حلمي ، يوسف وهبي ، علي يكني ، عبدالخالق لوت
واسماعيل صدقي •

ولكن هل بعد العمامه بهذا القول مسرعه ؟ لا يجلب انان ممن
يدركون اوليات القانون الدولي العام في الاجابة بالنفي ، ذلك لان اجلرا
مستعينة بالقوه وحدها عطلت سلطان الدوله الشرعة التي كانت تلك
وحدها تحت هذا الامر الحل واتخاذ قرار فيه ، فقد اصطنعت قبل اعلان
الحماية ورايه حسين رشدي ، وهذه عطلت الحميه الشرعة كما اسلفنا
وموقف رئيس الدوله السريعي عباس حلمي الثاني كان معروفا وقد حذره
منشوره في ١١ نوفمبر سنة ١٩١٤ الذي اوردنا نصه فيما تقدم ، ولا تلك
دولة ان يعزل بقرار من وزير خارجيتها رئيس دوله اخرى والا شاعب العوصي
والهجمة في العلاقات الدوله ، والامر حسين كامل قد اغتصب
السلطة اعصانا وعنته دوله اجنبية بكتاب من نائب قصلها العام في مصر
وهذه مهزلة تسب لها سابقه في العلاقات بين دولة واحرى ، وحالة
العلاقات بين مصر وبريطانيا بغير حالة عدا بالفي العاوني منذ سنة
١٨٨٢ ، ففي الحرب العالمه الاولى كانت اجلرا بالنسبة لمصر هي العدو
ولم يكن اعتداء هذا الشعب هم المتيا وتركنا وحلفانها ، وعلى ذلك فتكشف

مركز حسين كامل هو انه تأمر ضد وطنه مع الاعلاء وارتكب جريمة
الحماية بقوله المصعب الذي عرصه الدولة المصرية واشترك وزاره
حسين رشدي في ارتكاب تلك الجريمة الشنعاء .

كان الامر حسن كامل كوبرلنج . تكن معنى الكلمة ، وننطق هـنا
الوصف على افراد وزارته ، وكل من تعاون معه ، واذا كان البليغ الموجه
اليه يرقى في نظر المستعمرين الى مرتبة العهد ، فانجلترا تعاهدت مع
نفسها وعملاتها ، وعلى ذلك كاسب الحماية اجراء من جانب واحد ، ولم
تكن معاهدة بالوضع الذي رسمه القانون الدولي العام ، فكانت باطله
بطلانا مطلقا .

ويضاف الى ذلك ان الحماية قد اعلنت في ١٨ ديسمبر ، ثم عنت
انجلترا في اليوم التالي السلطة التي فرض عليها ان تقبل الحماية ، وفرضت
على تلك السلطة ان تقبل ما املى عليها في ظل الضغط والقوات المسلحة فلم
يكن هناك خيار البتة .

واما الشعب المصري صاحب المصلحة ، فقد احيى على هذا العبث
الدني ، ومظاهر احتجاجه كثيرة ، واهمها محاولة قتل حسين كامل غير
مرة ، ولو خلى من الامه وسنه لرحمة وسخط وزراء واعوانه .

وقد مات حسين كامل في ١٩ اكتوبر سنة ١٩١٧ ، وحلله اخوه احمد
فؤاد بنفس الطريقة ، فلم يخبر الشعب احمد فؤاد بل عنته المندوب
السامي البريطاني ، . رحيله وجب وكان بدوره معصيا للسلطة ، ولم
يكن قط حاكما شرعيا .

انهار اذن الركن الاول من اركان الحماية ، وهو المعاهدة فلس ثمة
معاهدة ، ولا اتفاق ، وبقي ان يتكلم عن الركن الثاني وهو الاعتراف :

اعتراف الدول بالحماية

الاعتراف في القانون لا ينشأ الحق بل يقره ان وجد ، فاذا لم يوجد ،
وكان المركز القانوني ، الذي يصدره الاعتراف باطلا مطعوبا عليه ،
كان الاعتراف معلوم العيبة .

في اليوم التالي لاعلان الحماية ، اعترف بها فرنسا دون غيرها من
الدول ، ولا قيمة لاعتراف فرنسا للسبب الذي ذكرناه ، ولوق ذلك
كانت فرنسا حليفة انجلترا ، واعترافها تكون قانونا قد قامت بعمل
عقائقي ضد مصر .

وفي مايو سنة ١٩١٩ اعترفت الولايات المتحدة بالحمية . بل تلقت
 التجراء باجبارا انها اقضت هذه المسألة في معاهدة فرساي المبرمة في
 ٢٨ يونيو سنة ١٩١٩ (المادة ١٤٧) وفي معاهدة سان جرمان المبرمة مع
 النمسا (المادة ١٠٢) ومعاهدة تريانون مع المجر (المادة ١٠٢) . وهذا
 استغاف من موثقي تلك المعاهدات ، اذ كيف نص في معاهدات من هذا
 القبيل على الاعتراف بحالة باطله . والمعاهدات لا توضع لقلب اوصاف
 القانون الدولي العام وتصحيح المراكز القانونية الباطلة بطلانا مطلقا والعامة
 على القوة والاعتصاب . وانما توضع المعاهدات للقضاء على الواقع الذي
 يخالف مقدمات القانون الدولي العام

ان هذا الاجتهاد المبني فيه من جانب انجلترا لم يكن له سبب الا
 صعودها المستمر بطلان مركزها في مصر لان الشعب المصري لم يسلم قط
 بذلك الوضع الذي فرضه بالقوة المسلحة .

والمفروض ان يرد الاعتراف الدولي بعد قيام معاهدة صحيحة سليمة من
 العيوب والنسوبات ، اما وليس هنالك معاهدة فقد انصب الاعتراف على
 حاله واقعة خلتها القوة ، وبصاف الى ذلك ان انجلترا قد ذكرت في صلب
 اعلان الحماية انه اجراء دفاعي اقتضيه حاله الحرب . فكان مفهوما ان يسقط
 ونهيه بانها الحرب ، ولم يكن هناك معنى لاي اعتراف بذلك التسلو
 العجب ، وعلى ذلك كان تصرف المجنمين في فرساي ففحة لطخت
 شرف العدالة الدولية .

وبناء على ما تقدم يكون الحماية التي فرضها انجلترا على مصر باطله
 قانونا . وبالتالي يكون جميع تصرفاتها التي وقعت بناء على تلك الحماية ،
 بما في ذلك موقفها في قناه السويس اثناء الحرب العالمية الاولى باطله وغير
 مسروعة .

احمد خير احمد : مطبوعات مطبوع في قناه اسماء لعدة كما
 انهم وحرمت احرار في اسماء مصر على اعدائهم ، وخصوصا بعد
 اسباب ترك في حرب . جميع اسماء ومصطفى حط قال في علاوة
 على استمراره كقوة في موصلة الامبراطور بها . وبسبب
 بغير دلجة اعدائه به كاسد مدافع عن اسماء السويس ولكن فاب
 اجتبرائها معاهدة على حرمه قناه السويس من سنة ١٨٨٢ وقد استمر
 عدا عدوان واستمرار احتلال مصر فكيف سمح ان يمدى الى مدافع
 وحارس لم يكن الذي امدى عليه . من بعض عمال ان ساط الحراسة بالمصر ،

ويستتاع فوه حتما بضط مجلس بالحريه انه مض على امدار لقوم
بدور الشرطي ؟

ان معاهدة القسطنطينيه لسنة ١٨٨٨ صريحه في تحريم حشد
الجيوش على صفيى القناه فقد جادى القدره من امداد امداده من
تلك المعاهدة ، ويحق لهؤلاء الممثلين ان يصفوا انهم انى من و قد من ان
حشد على احدى صفيى القناه يكون اعرض منه او يكون سحبه عرقه
حريه الملاحة وسلامه في القناه ، والادد ١١ منع اقامة القصبون
، يبقى محصور انهم احتسوا انهم انى من على خلاف بض امداد امداده
من المعاهدة .

ونكن من معنى انه ان تبقي القناه دفاعا لا الهوان ، لا والدفاع واجب
يط بمصر لا بريطانيا ، وهذا بض امداده .

• تتعد الحكومة المصرية وسائل الكفاه باحرام بعد هذه المعاهدة
ودنت في حدود سقيها انجونه بها موجهه من امداد على سحر امداد
في هذه المعاهدة .

• وفى حالة ما اذا لم يكن لدى الحكومة المصرية الوسائل الكفاه
لذلك ، فعند ان يطلب معاهدة الحكومة المصرية من عليها ان سجد
الوسائل لتلبية هذا الطلب ، وتجرى بذلك امداد امداده على تصريح امداد
المعقد في ١٧ مارس سنة ١٨٨٥ ، بسدر امداد في هذا الموضوع معها
عند اللزوم .

ولكن البعض قد عتدوا امداد على امداد بطا امداد امداد
القول ان بريطانيا وقربت امداد عن مجموعه امداد وخطوط امداد
جميع السعوب ، وكان على صاحب هذا امداد المعجب ان يصفوا ان
امانيا هي التي كسبت الحرب امداد امداد امداد امداد امداد
مجموعة السعوب في بعض امداد امداد امداد امداد امداد
هذا الكلام مما نقله عقيدة امداد (١)

وقال امداد ان بريطانيا قد اصبحت امداد امداد امداد
لان سفير امداد استخدم امداد امداد امداد امداد امداد
مركبا امداد على امداد وصطرب امداد امداد امداد امداد امداد
لا يقول العكس امداد امداد امداد امداد امداد امداد امداد

(١) تراجم رسالة الاستاذ احمد حوسم - سنة امداد ، ص ١١٤ د .

أفلمست احتلتها هي المعنونة بحسب العادة سنة ١٨٨٢ ، وكان على
تركيا أن تحرك بقواتها المسلحة ضد المحتل ، لدفع هذا العدو ، كان
هذا هو الواجب الذي يفرضه علاقه مصر بتركيا ، ولكن تركيا قد راجت
في الشؤون بهذا الواجب ، طويلا ، إلى أن قامت الحرب العالمية
الاولى ، ولحقها محزنة نكبات ، السياسية وقوتها لتضعي حسابا قديما سهبا
ونس بريطانيا ، ويدخل في تصفيه هذا الحساب طرد المحتل عن مصر
وهي هذه السوس ، تركيا كانت تستعمل حقوق البلد المحتار ، علاوة
على استعمالها الحق الحيوي ، في معاهدة القسطنطينية سنة ١٨٨٨
ولاستناد أن الحركة كان بحسب احاديث ، وكان يمكن اعتبارها مصادرة لو
أن المحتل قد حلت عن مصر ، وبحسب فاه السوس في عام الحرب
اعلنه الاول ، وقامت مصر في هذه الحرب على الحياد ؟ عندئذ فقط
كان يستطيع ان يرمي تركيا بالعدوان اما رجحها على قامة السوس ، فلم
يكن موحها ، غير ان كان موحها لقوات المحتل المعنوية اصلا على قامة
السوس .

واقول ان المحتل قطع صلة تركيا بمصر باعلان الحماية او انها
اكتسبت من تركيا من حقوق في مصر كما ذكرت في بلاغها الذي وجهته
في ١٩ ديسمبر سنة ١٩١٤ للافتراسي كامل ، ليس له سند من
القانون لان الجمهور لا يمكن ولا اكتسب سلطان ، فترجح من جانب
وحد .

بما ان المذكور عند له رسوا ، هو يتفق معنا في اعتبار المحتل قد
حارب معاهدة القسطنطينية سنة ١٨٨٨ ، والواقع ان تركيا قد احتلت
بحرايتها في هذه المعاهدة ، بحسب على هذه الحواشي ، واستركت معها بعض
القضايا الا ان ، استركت الاعمال اعدائه منظمها ، وهذا هو
التيهوم الذي ان تصيب بعض وقت ، وكان هدف تركيا لا المحافظة على القامة
حتى تبقى جزء للجميع بل ضد الجميع ، وبسببهم من هذه اسقطه كلها ،
وبحسبهم بعد من استخدام عند الطريق ، وبطرق اكثر من هذا
بعد فسن يحويها في سنة ١٩١٥ ، وعملت على تعطيل الملاحة
عامة بالنسبة للجميع ، ورواى هذا السيد عبد الله ، فصامت تحت
الاعمال في مخاريف هذا العرض ، وانما حلفه تركيا ومن الدول
اتوقعت على معاهدة سنة ١٨٨٨ ، استركت عن الاخرى في الاعمال على
القامة ومعاهداتها ، مشترك صاقلها في حمة استركت التي صاحب هذا
بصرف ، وصاحبها في حركة من الانعام بحري القامة ، وقبام طائرها

بالحجوع على السويس ويورسعيد (١)

وهذا رأى خاطئ ، ولا تفرصاحه عليه للأسباب الآتية

أولاً - إنجلترا هي التي بدأت بالعدوان بحولت اعدة لي حط
قتال لها تصيب الثيران بها على أعدائها . فهل كان يريد صاحبها
الرأى ان تقف تركيا مكتوفة اليدين لتتلفى الحروب من إنجلترا . وهذه
الأحمره تسمون من مصر وسفوح سكنت حديد مصر . بحكومتها وعسكها
وقوت أهلها ، بل وبالذواب والأسماء ولا بعض ترك ، خلفاءها سببا لدره
العدوان محافظة على قدسية القنصاة التي أمهتها إنجلترا .

ان حق الدفاع الشرعى لمن اقدس الحرم . بحسب التي سبب على
إنجلترا في قناة السويس ، كانت أعمالا دفاعية . وكذب إنجلترا عن
انقصودة بها .

ثانياً - مصر إنجلترا ومصر عروم من مران معاهدة القسطنطينية
سنة ١٨٨٨ باستراكتها في حرق حكام معاهدة مد نام الحرب ،
والمرووب دون ان السد له التي سبب حربه معاهدة من الصاعدات
لاستطيع ان تعجز بها على غيرها .

ثالثاً - القول ان تركيا كانت تقصد بالهجوم مطيل حربه امره
في القنصاة ، ليس له سند من الواقع فهو جرى وراء السيات وانقصاد ،
والعابون بحث عن الاعمال المادية ويحكم عليها . ولم لا يكون ان تركيا
ولديها اراد ان يظهر اعداء من إنجلترا حتى يسود حرية التجارة في العالم
على أساس المساواة التامة . فقد اهدر هذا الهدا من ان مصر إنجلترا
بمركز استثنائي في مصر اعتبارا من سنة ١٨٨٢ . على كل عصبه في
معانته الدولة وخصوصا الموقف على معاهدة القسطنطينية ان يجد من
شأله ضمان حرية المرور على اسس المساواة معه . ولا ياتي في قبل
احراج إنجلترا من مصر . فكل عمل يهدف الى احراج إنجلترا من مصر
بعد توكيدا لهذا الهدا لا عنوانا على ولا يستطيع ان يحكم على أمم
ويقول ان عملا ما كان يطوى على نية كذا او كذا

رابعا - لم تكن مصر بلدا محاربا في صف بريطانيا ، واذا كانوا قد
اعسروا مصر لرمسة بلدا محاربا ، فمصر الرسمية وحيدة كانت تريد من
مروع الإدارة الحريضة . لكن مصر اخصه مصر الأمة لم يجد موقعا

١ - هذا هو السؤال المركزي الذي يدور حوله هذا الكتاب .

معدنيا ضد الدنيا وتركيا ولا يمكن وضعهما بائهما كأننا أعداء لخصم في الحرب العظمى الأولى

خامسا - مذكرة تركيا للدول المندمة في مايو سنة ١٩١٥ التي ذكرت فيها سجد أعمالها الخسرية التي داخل العهد لان الحكومة البريطانية ، خلافا لمعاهدة ١٢٩ أكتوبر سنة ١٨٨٨ ، راضية بسحق حرية داخل القناة وحسناتها . ولان الحكومة الفرنسية انزلت بعض القوات بمصر بقصد القيام بأعمال العدوان ضد الامبراطورية العثمانية

والاعتب من كل هذا ان صاحب لراى المشار اليه ، تبرع بالسيفاع عن موقف سركه ضد اسبوس في حرب العظمى الاولى وذهب الى حيد القول انه كان موقفا لا غير منه واورد عبارات تبث على الدهشة واحتره ومنها

« - سبب هذه سركه من اسبابه نفسها ، واحبها من العمل على ما تصور ، فيها عدد وميز كرها ، »

« - فحسب ان هذه الاخرى انما هي السبب احبها وانها ليس في امها ، عفر صفة هذه السبب ، »

« - ان سركه من احكامه ، هذا موقفه الجديد ، وهو مع مختلفا ، فبما سجد تضاده العبد سجد لى نفس سببها ، فهاها مقروحة رائعا لى نفس ائى ، به عفو ها

« - ولكن عند ان يحقق سركه من ان العبد حرمه ليهجوم من ناحية الاخرى ، الا ان هذا يعطى على ما نحن متعلمه عند النظر الى ، حتى لو كان في هذا ما يحارص مع حصول من امره ، ان به حاد من موقفها الاول ، انما ايرى فيه احبها به (١)

بمن هو مقدم انما عن به كذا ، وسبب فبما قصدت معاملة الى ع سبب الميراثى كذا سبب العبد ، وسبب وكما سبب بحسب من هذا سبب على سبب سركه ، لى بعد فى واقع شرى من ، ان حاكمى احبها او قريبا ، »

وكيف حقا على فبما لى لى ، انما كذا على الحساد ، او حاد حاد على الحساد لى انما

بمن حاد به

« - انما كذا ، حتى يكون فى حرب او على الحساد ، »

« - وكذا فبما اسبوس ، كذا كذا به سببها ، على لاسرار فى

١ - ذكره كذا ، المرحمة كذا ، من ٢٦ وما بعدها

بها ديونا مصرية ومساهمة وتخصيص لمصر مع انصرى وتحاكم المصرية .
فلا ينبغي ان تعدى حدودها انى تعرض عليها ان تتلقى تعليمات جهات
الادارة المصرية وسعيها في ذمة لغواش والخواص المصرية . ومن الخطأ
ان يلقى عليها صفة دولة او يحجب في محل الكدم عن احسان
بلوى في قناه السوس وسعيها في ذمة لغواش بصفة في اجراء لراج
من هذا الكتاب .

وحملة القول في هذا المضمار ، ان انجلترا حرق معاهدة القسطنطينة
لسنة ١٨٨٨ واحترق حرمة القناه ، وكون غيرها اشرك معها في الاحلال
بذلك المعاهدة ، وبوجه هذه المهمة لائسا وتركيا . لاننى ان انجلترا
معدية على قناه السوس كعز من مصر منذ سنة ١٨٨٨ ، وان اعلمنا
كان فاجرا طوال الحرب العالمية الاولى ، لانها فرضت حمايتها على
مصر بصورة مخالفة للقوانين احكام القانون .

خلاصة

يجب ان يميز بين الحالة الواقعة والمركز القانوني . فمن حيث الواقع
كانت مصر دولة ذات سيادة ، ولا تربطها بتركيا عن علاقه او هي من
خيط العنكبوت . ولما اعلنت انجلترا مصر في سنة ١٨٨٢ ، قصت على كنان
الحكومة الاهلة . وعنت هي حكومات بمحل حساساتها ، وقد كتبت مصر
بالسلاسل والاعلال .

ولما اعلنت الحرب العالمية الاولى ، انقضت مبكرا الاجراءات التى تكفل
لها النصر باى ثمن ، ولو على حساب القانون والمعاهدات ، وراى نفسها
في مركز حرج بالنسبة لنفسها السوس والحقوق التى خولت لتركيا
في معاهدة ٢٩ اكتوبر سنة ١٨٨٨

وللخلاص من هذا الحرج اردت قبل دخول تركيا الحرب ان يعلن ضم
مصر الى املاك الناج البريطانى مسئلة القوصى الدولة التى سببها
الحرب ، ولكنها عدلت عن هذا الراى للأسباب التى تقدم بناها .

واعدت مشروع الحماية وبها هم على مبكرا مع رسدى واعوانه ، ثم
انقضت كل اجراء يكفل القضاء على انه معارضة لخطها المسة باعلان
الاحكام العرفية وفرض الرقابة على الصحف وسرىد الوطنيين ومطاردهم
ولما استوثقت من انها قصت على العالة بد من حديد وحطب ، مصر
حتى لم تعد بدى حرا كما ، اعلنت الحماية الباطلة للأسباب التى ذكرناها

وفي اليوم التالي عزلت رئيس القوالة بمرار مها وعينت هي رئيسا آخر وفرض عليه وعلى حكومته الحماية ونحن اذ ترجع للمبادئ التي نصت عليها احكام المحاكم التي اصبحت في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية لمحاكمه رؤساء الدول الذين اتهموا بالتعاون مع العدو ، كمحاكمه المارشال سان ، مضطرون لأن يقول اسنادا على تلك المبادئ ان الرجل الذي قبل العرش ملونا بالحماية من يد إنجلترا المعديه . لم يكن الا احد أولئك الخوة الذين اشارت انجلترا نفسها بمحاكمهم ، وبالتالي لايسطيع ان يهد مصر ، فلم تكن هناك معاهدة حماية ، ومن ثم لم توجد حماه قانونه . واعراف فرنسا بالحماية لم يصححها ، وكذلك لم تصححها الاعترافات التي صغرت بعد ان وضع الحرب وزارها .

اما موقف إنجلترا في قناة السويس اثناء الحرب فكان سئله من اعمال العدوان وانتهاك حرمة معاهده ١٢٩ أكتوبر سنة ١٨٨٨ .

فما يقدم بيان الحالة الواقعيه ، وعلى ذلك لم تكسب إنجلترا اي حق من حقوق السيادة على القناة ، ولم يصرف لها نصبة بضلي اي لون من ألوان المروعة على وضعها الشاذ في مصر وفي قناة السويس ، فبقت في نظر القانون الدولي العام معصية ومعديه ، وظلت هذه الصفة تلاحقها باستمرار .

اما مصر فقد ظلت صاحبه السيادة على القناة بلا شريك ولا منازع ، وذهب القاء ملكا لمصر لانها جبر لاينجرا من اغلستها . ولم يفعدها الواقع المرير شيئا من سيادتها على القناة وملكتها لها ، لانها لم تسلم ولم تعترف لإنجلترا بأي حق .

الفصل السادس

السيادة على القناة وميثاق عصبة الأمم

كانت الحركة السلمية - الحزب الوطني - ١٢ نوفمبر سنة ١٩١٨ ، نقطة تحول في سير القضية المصرية - الثورة واهدافها - الصناديق مؤمن الصلح ومعاينة فرساي - لضم مصر في ديسمبر سنة ١٩١٧ - مشروع مقرر نهاية لحلفه المفاوض - مفاوضات عدي كيرزون - مخرج ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ ومركز مصر الدولي بعد صدوره - مؤتمر توران وانتهى على قناة السويس - معادلات بعد ، ما كرواند سنة ١٩٢٤ - استمرار سياسته المفاوضات ثروت ، محمد محمود ، مصطفى النحاس - الموقف قبل معاهدة سنة ١٩٣٦ - خلاصة ..

خرجت مصر بريا فحشة من مخرج الحرب فبقيت اسلح وطلبت الهدنة في ١٥ سبتمبر سنة ١٩١٨ واليه تتركها وتعقد هدنة مع حلفاء في ٣١ أكتوبر سنة ١٩١٨ ، واما ذلك فقد أثبت سلاحها دون أن يهزم عسكريا وتعقد الهدنة مع الحلفاء في ١١ نوفمبر سنة ١٩١٨ وكفى اليه المستعمرين جميعا شر القتال الى آخر طلعته .

وبنهاية الحرب بدأت الحركات الدوكة صفحة جديدة ان سبوتت الحركة السلمية التي كانت قد دخلت في لاهي سنة ١٨٩٩ وسنة ١٩٠٧ ووصلت في هذه المرة الى وضع مساحي جماعي وحلق منظمة دوة وساع مبدأ تحرير التصير ، بهتت بسحب بر هذا الدور احدثت من حدة العالم على هذه السنوات من حيث السيادة عليها وحس من ذلك كانت حيازة وصاحبه بامصر قد دخلت في حساب الذي اجمعوا بقتضا على العمومي الدولة ووضع نظام عام جديد فوامه اعداه ومع عدوان القوى على الضعيف .

بحذر الصمصر اعاني حسم الحلب الحلب مصر واركتت فيها مخيف الا نام ولم يتحرك هذا ضمير ملا حسم وفتت حريمه ديشواي الشبهة ، كما لم يتحرك قبلها ولا بعدد وقد بدل ان مصر هي التي قصرت ولم تطلع العالم على فصائح الاحتلال البريطاني وكسا بيتا في فصل متقدم ان الرعيم الخالد مصطلح كمن ملا عدم كنه دونا واقام الدنيا واقعدتها ومع ذلك تأمرت الدول مع بريطانيا ضد مصر عامده

وكي ضرب مثلا تصعد الصليب الانساني في أوروبا وأمريكا بالسمه
 ثمة مصر كفى بالاساره عوفيه سودور رورفبه ، احد رؤساء
 جمهوريه الولايات المتحدة السابق من مساله مصر - في سنة ١٩١٠
 ظهر سودور هذا بخائره بول لسلام العاني واسهر ديه اكر خادم بسلام
 في ايام كنه وقد افي وثبته حفظ رثاه ادعى فيها انه يصبر
 الصعده ضد الافواه وبأدى بحلق منظمه دوله لمح العدو على الشعوب
 الضعفه وبو يهوه ورسول اسلام عدا ار الحزبوم في مدارس سنة
 ١٩١٠ وهي نفس المسه التي بالديها خائره بول فالحق هناك خطانا
 محدقيه الاحلال لم يزل صيف رثه عدا بكر على انصر من حتى
 انصبه بدمسور وانه مساسه الاستعمار لربطاني تأييدا ان الرأى
 هم مصري واضح عليه الحرب بوصى وعين احتجاجه على خلاف كنه
 وسبع في الاسكندريه بمساعره حواسيه سب له سحط الامه انصره
 عنه (١)

وقد ارتكب الخسرا الهيا وحسب الحرب العاده الاولى ضد امريكا
 احتجاجا على حرق حرمة جنود بلجيكا ولكن احتلوا نفسها مشيت فوق
 حرمه مصر والسودان وداس على حاد فاه السوس ، وهاجب امريكا
 وهاجب لا انما كسب على حيدر بحتك ولكنك منك ولهم نفس
 سب دسبه بخاد مصر فساه لسويس ، بل وقعت في مصر موقف
 انخدى اعترف بخدمه لخدمه من فريحت على مصر في سنة ١٩١٩
 لى داخ كان هذا سبب من وركان احسب واستحلف من احل بحتكا
 وبعكس دسبه مصر « اهو احوال اللون بين المصريين والبلجيكين ؟
 المساله اعد من ذلك على ، فالعدوان على مصر كان اسمرارا للحروب
 الصليبيه القدييه ، وقاه السوس هي اداء الصليبين في القضاء قضاء
 ميرما على دوله المسلمين ، ولهم داروا من اجل بلجيكا وباركوا عدوان
 انجلرا على مصر وقتاه السوس !!

ان امريكا اعترف في سنة ١٩١٩ بخدمه على مصر هي التي
 وصفت بحسب بلجيكا من سبب في ادم وهي التي اعطت في سنة
 ١٩١٥ جمعه كنه دسبه جمعه ورس السلام فرنسا « Deague to
 enforce peace تقوم عدد الجمعه بدعوى حكومت فرنسا اسيم وجمع
 المعنى وعلى سبب هذا السبب على سبب اسير ادوارد خزان
 مسروح الفساوسه ، عر في انجلرا جمعه بهد الاسم

١ . عبد الرحمن الراعي ، كتاب محمد فريد ، المرجع السابق ، ص ١٧٨

وفي سنة ١٩١٦ اجتمع مؤتمرهم في نيويورك وكان مدور
 دورفلساكر خطبائه، وبكى لو جروب من اجل تلحيك لان حداد تلحيك
 الذي تقرر في معاهدة لندن سنة ١٨٣٠ قد امتنهم، مع ان الوثائق
 الدبلوماسية سجلت تأثر تلحيك مع اخلتله ضد لاسا فيس فيام الحرب
 وجروحا على مقتنيات اجداد وول موسرول. بحث على اعدام ان يتحد
 ماس شاده مع عدوان القوى على الضعيف. ولكنهم كانوا يكلمون
 كما لو كان القانون قد خلق من اجل أوروبا وامريكا واما شعوب أفريقيا
 وآسيا فلا تصح ان يحميها القانون.

يقولون ان الرئيس الامريكى دودرر وسون "Woodrow Wilson" وقد نصت وقت فيام الحرب سياسة مرة الى اعدائها
 و مدور و في رسالته المشهورة سنة ١٨٢٣ لم يصططح جيسا زاره في
 مسنبر سنة ١٩١٢ وقد تلحيك سرك من عدوان الاس الا ان يصف
 الام بتهتكس بكتف ورنه ولكنه حتى ان بعد عن مبدأ اعرفله فاكفى
 بالكلام غضب، ومع ذلك بعد تلحيك الضحية بعض مضجعه ومن
 احبها وسبب الصدور على حياتها عن الحرب على اعداء في ٢١ برنس
 سنة ١٩١٧ بعد ان تم ببق نملة من اثار حارب تلحيك و ١.

وبعن نقرا هذا الكلام نحفظ سديد اد نعلم ان اليهودية الدولية
 هي التي اخرجت امريكا من العرلة ورج ما بها في الحرب الاوروبية،
 ولكن لو صدقا الاسناد «لابراديل» صاحب هذا الادعاء، الا لا يجوز ان
 نسال عما اذا كانت معاهدة لندن سنة ١٨٣٠ اقدس من معاهدة
 القسطنطينية في ٢٩ اكتوبر سنة ١٨٨٨، ام ان تلحيك تسحق حمايه
 القانون ومصراهلها وقبائها حل لكل معد اثم ؟

ذهب «لابراديل» ان حله سنة ١٩١٥ في نيويورك من لايه قال
 ان ١٥ اكتوبر سنة ١٩١٥ عيده عساه ان امريك قد اخذت على
 عاها بدق عن قصبة كبرى بسبب وصفه على رفعة اعزاه ادارته من
 على بدقم من قصبة لاسانية حيد القوة في ١٥ نوفمبر سنة ١٩١٥ بعد
 اناس حصار اب بعد مود في باكمه حب اسمن قد عرسلان يكون
 حصار لاسانية اسيدته حقوق الاسل في محنت لو حتى لارض وبقوة في
 ١ فيس بر سنة ١٩١٨ ان حروب عده الحرب هي قصه حقوق شعوب

1 a Prade et Albert La Paix Moderne 1899-1945, page 35

اصغره ، هـ . فهل يأمرى علم الرئيس ونسوان ان فى الدنيا بلدا اسمه مصر
وان انجبرا احبته عموه واقدارا . وعن ثرا معاينه القبطية لسنة
١٨٨٨ . وحيط عينا بموقف انجلترا وحلفها فرنسا من اعطاء اسماء
الحرب ' لاسم انه قرأ وعرف كل شئ . ولكن مصر ليست قطعة من
أوروبا او أمريكا

فـ . ونسوان هذا فى ٢٧ مايوسنة ١٩١٦ بمناسبة الضميمة ان جمعة
من من السلم بالقوة ، للدول اصغر من حقوق اسناده واحترام اراضيها
ما لدول الكسرة سواء سواء . . فى ٢٧ مايو سنة ١٩١٧ وجه كتاب الى
الجمعية لآلئة الذكر . وحده فيه . يحجب ان تعقب مبادئ القابول
الحدود على مصالح الدول الحاصلة . وعلى اهم الارض فاصه ان يجمع على
بحر فـ . لتسهر على مساندة القابول وتطلب الحق على اى نوع من العدوان
الذى يكون قد صدر عن اغانية هـ

أم نفس ونسوان فى رسالته الى الكونجرس . فى يناير سنة ١٩١٧
هـ . ان فى عدى . ن تتفق الامم على قبول مبدأ الرئيس مونرو ، والعمل على
نظمه فى جميع أنحاء المعمورة . فلا يصح لامة . ن نكره انه اخرى على
انواع سياسها . وانما يحجب ان يترك لكل شعب الحق وحده فى تقرير
سياسه ورسم صرفة بدى برمودا الى اسفند بدون اخراج ا . بهند
و ارباب ، لا فرق فى ذلك بين شعب ضعيف وشعب قوى هـ ١٩

وقال فى ٤ يوليو سنة ١٩١٨ : ان الامم المتحدة تعارظ من اجل
امر من لاسم السلام الا اذا تحفظ منها ان نسوة جميع المشاركين سواء
كتاب مصفها بالاراض او بالسيادة او بالاعلاقات السياسية . لا يجوز
ان تقوم الا على اساس قبول بلاد نسوة . فولا اختياريا محضا من
حالت انصب صاحب انسان لا على أساس الضميمة المذمة او المصفاة اسي
هود على اية امة او شعب آخر . يجب فى نسوة اخرى لمبادئه بعودة
ومسانده . نحن لا نرى سوى مساندة الحق المذمة على رعب الحكومات
انفسهم . تلك السيادة اسي بومها الى العلم المصم هـ

نقول بعض علماء القبول المدن . فيه . حر لا اذن . احدى بضم
ذكره ان العدوان على حدود بلده فى الحرب اعطاه الاقوى . حول الرئيس
، نسوان على اسناده بخلق عصبة من لاسم لتصبح بكرر من ذلك العدوان
ونسوان بوجه خاص بسودة لا يعطيه اسي . ردت فى رسالته اسهورة
فى ٤ يناير سنة ١٩١٨ . اسند لاحد من تلك لسود نفس على
هـ تأليف عصبة من الامم كافة لوضع الاتفاقات الصريحة الى تكفل صحت

استقلال وصلاته املاك الدول الصغيرة والكبيرة على السواء .

اما لماذا بدى الرئيس الأمريكى ، هذه غرضه أهم لكنه استغنى
وصلاته املاك كل دولة فلا تراعى ان عظمى حقوقك فى معاهدة بين
سنة ١٨٣٠ ، كان سيدودا فى الدول الكبرى . وكان هذا على
حقوقك فى علاقات دولته ، ليس به مسئلة رئيسه الدول
لاوربية الأخرى . فجميع الدول ان اعظم ، وضع صلبا عاما تسهر عليه
محصة الأمم . وقرعها واه الدول الصغيرة والكبيرة . فى حقوق الكثرة . وبصمان
وبذلك لا يشعر احداها أن كرامتها قد مس أو سيادتها قد انحطت (١)

فى شهر يوليو سنة ١٩١٨ وضع الرئيس ، دستور مبروغة فى ثلاث
عشر مادة . وكسبه بخط يده على الآلة الكسبة (٢) . وعقب وزارة
الخارجة الأمريكية بعد وفاتها على بود وليمون بوضع مشروع مماثل
٤ . ومن تصدعه عنه دويو برناسة النورد ، فلمورده Phillmore
وفى مارس ١٩١٨ . جورج كلينتون ، سكرتير لجنة دويو فى وزارة
الخارجة برناسة ليون بورجوا Léon Bourgeois وهذه اللجنة استرشدت
بأعمال مؤتمر لاهاي وبدأت مشروعاتها بطلب الدول كبرها وصغرها
على التمتع بسيادتها فى علاقاتها الخارجية . وبمصر المشروع العرسى
به دعا لأشياء حسن دون . لتسهر على صيانة السلم وبيع العدوان .
ولكن وليسون سافر أن عدل وبعدهم مع بريد جورج ومهدا استعلا الرئيس
وفى يده المشروع المسمى مشروع ، هورست ميلر . Harold Miller
وهذا للمشمار ، لاخبرى والأمرىكى . وبحث المشروع كـ مبرعاهم
مسرورى أمريك ، بحسرا ، واستطاع بوجه التحصيرة بومر الصلح
بدراسة المشروع فى ائمه من ١٤ آذار إلى ١١ أبريل سنة ١٩١٩ .
وقد اشتد الجدل والمصراع بين الحلفاء إذ أراد كل فريق أن يصب وجهه
بده . ولا يسمح المقام لأن تسهر من التمر على لاخلمرية والأمريكى
والعرسية . ولا لسان المشادات التى كانت بينهم . بهذا أمر بطول سرحه
ونكن محصل القول هذا أن تلك التمر عادت بمحض عين محصة الأمم
وبعد أغفل مصر وعبرها من شعوب الشرق لعلوه على أمرها . مما يند
دولة واصبحه على أن اراسمته العرسية لم يكر فى ائشاء عصبه
بصفت بصفت ضد القوى وبيع العدوان . بل كن فى مؤخره "سهم

١ . انظره فى سري لاور و مرجع - ج - ص ١٠٠

٢ . بين ١ - ١٠ آذار ١٩١٨ . وبعده دويو و - ج - ص ١٠٠ . جرد اسمه
لاخبره ١١ - ٣

تذكر استعماري بهدف لملامه في مصباح النول الراسمالة ومع قدام
 حلال بها نودى ان الحروب أعادها جانب الكوارث تصحايهم في
 مصالح الاستعمار وسيب وفرنسا فهذا لا يؤثر على أمن العالم وسلامه
 وقد ارتكبوا جنده بروج استمر بد كبر حفظ صده انفسهم لان دار
 التأسيس الاستعماري اوقفه سر كذب الحرب اعادته استمررت مستعرة ،
 فبقية اوضح على ما هو عليه في هذه التسويس ووادى اليين ، تركوا حروبهم
 الحرب حبه ومحب سالت الاستعمار ن مستحدا عدوا السامير في بعض
 عصبه الامم قبل ان تولد ، وعلى رأسها تحت براقش !!

كاتب مسالة حتى تقرير مصر وسادات الرئيس وليسون قد ملأت
 اسماها اركان الارض وكن مساطحهم في مؤتمر المصالح في باريس
 يخرق على قدم وساق واستعورت السروية المظومة كمصر مقدوره اذا
 هي صدوق وسوب وامنه واحسب ان بالاقوال المعسوبة والمخطيب
 البريه وهي لا تسقط ان بعد حادثة ونسى قضائها بل لابد بها
 ان من يدوعا ومصر كات قد ملأت الاحوال بي دافها من الانحر
 بة الحرب وكاتب سقلى وسقط على مصر وقد انطرب وطن سطرها
 فكان صدمتها سحر ولا يقرب على عيشها دلت لفرصة انداره والتسول
 عن قضية مصر وقصد هم رغبها انزعوب الذين حملوا الامانة منه
 وهم متصفين كمن يحر كنه وهؤلاء الرعا لم يقدروا ان يصفوا ومنهم
 السعي والسريد

كان محمد فريد في اوروبا طوال مدة الحرب ، وحسما وحسب الحرب
 اوردها كان يخرق ذمة ونفسه ما يقى من عصاة حياته بعد ان
 اتى برويه المصلحة واعقب كنه في انبؤ عرافه ، ولم يقرب هذا النطق
 فرصة واحدة من اسبيل كل عاصيه وانفرد برفع صوت مصر في اسناد
 ابدون ، وحدد صديقه وامامها وموقفها من الانحر مجددا لاعوام
 فيه ولا اسواء وعهدا موخر مربع بعض مواقف فريد

١ . باب احمد خ الوطني في حيف في ١١ ديسمبر سنة ١٩١٥
 ورأس لاجتماعات في فيه اعظم من - ان حكومة مصر اسي صبت
 الجده وعنها لانحر لا يمل مصر بالامه المتحره منسكه بالاستقلال
 والمثل عدا العرا في أوروبا دسرها

٢ . حاف مونس الاحسان بلوزان في سويسرا في ٢٧ و٢٨ و٢٩ يونيو
 سنة ١٩١٦ ومع في خطبه عن استقلال مصر ودلل على بطلان الحماية
 ونسب بخلاف غير مقرون سرص ولا قد

٣ - عقد اجتماع برلين في ١٤ سبتمبر سنة ١٩١٧ بمناسبة ذكرى الاحتلال السوداء وماضى بالاستقلال

٤ - مذكرته التي وجهها الى المؤتمر الذي تأسسوا في أكتوبر سنة ١٩١٧ وقد تضمنت هذه المزارات : " ان حرية الشعوب لا تقبل ولا تفقد بمعنى المدة ، ولا يستطيع الدول ان تصرف فيها بمعاهدات ، كما تصرف في السلع ، وانني اقرر ان امة لا تستطيع ان تصرف في نفسها ولا في وطنها ، بصرفا يقرر بحقوقها ، لان الوطن ليس ملكا لجبل من الاجال ، بل هو ملك للأجيال الماضية والمستقبله ، ولا يستطيع انجلترا ان تنسك بأي معاهدة ، او عقد او وثيقة سياسية من هذا القبيل ، وعلى فرض وجودها فلا يمكن المنك بها قريبا . "

٥ - مذكرته ان الدول المتحاربة ، احدهم في أكتوبر سنة ١٩١٧ وقد استعرض فيها بريح المسألة المصرية وذكر بوعود انجلترا بالجلاد وربط بين حق مصر وقضية اعداء السلام الذين وعدت حكومت العائم لمصلحة الاساسية ان يساعد على تحرير مصر من الاحتلال الاسدي وبين بأسلوب رائع وحجج قوية لاسس الدعوة التي يكرر عليها الاستقلال المصري ثم قال :

" هذا انه لن المضي الا يكون في المذكرات الرسمة المتدله من الخصاميين ، ولا في مذكره اسيا ، انه كلمة يخص مصر او مصرها في الامم المتحالفة لانجلترا وانجلترا ، قبل الحقوق الاساسية فسمان ، لكن معارضة قسم ، ان الحق الدولي لا يسجله غير الشعوب الصغرة الأوروبية ؟ "

" وانا مع ذلك لا يريد ان يصدق ما نظري من ان لهذا الفرق في المعاملة مكانا من نفوس الدول المتدله ، مهما كانت معرفاتهم بسوء اسيا في انصافهم ، وكذلك لا يريد ان يسي من اسير النهائي للحق والعدل ، بالرغم من الظلم الذي لاحد له ، والوعود المتعاقبة في اعداء عشاق الامبراطورية الانجليزية ، والاخذ ما كانوا يظنون به في تقدم الاساسية وسير اسير الى الاخاء العام ، يظهر في نوب المدينة المهرمة والافلاسي الدلتا " "

" نحن لانحجر بهذا البدء اعتمادا على المادي ، الخرد فحسب ، ولما نعد في جهة اخرى على مصلحة السلام العام ، وبما نطارد العالم وضمان العدل في غاية السوس ، فان هذه امور يطلب حربه مصر واستقلال وادي النيل ، فان مركز مصر من ناحية هذا الطريق الدولي قد انخرى العراء بالظلم اليها ، حتى قد ان حفر قناة السويس ، وقد ارادوا يولون في اواخر القرن اتاس عشر ان يظفها قاعدة لاجالة الحرسه عند الانجليز ، وراد اهمه مركزها بعد فتح القناة اسي صارت اخطر طريق يوصل أوروبا وسرقى أفريقيا بحوض اسيا وأفريقيا اسرق ، وان رفاهه اهمه هذه القناة التي سبب في اساع بخارد أوروبا ، وفي كثره علاقاتها البحرية مع البلاد اسي يسورد منها المواد الاولية لصناعة ، يطلب مطعيا وجوب الاستقلال الكامل لمصر ، حتى يستطيع بكل صراحة ان يجعل القناة على العباد ، وقد سب الحرب الطاعنة ان حنده هذه القناة ستكون حلما لا يتحقق ، ما دام لانه

دولة أخيه مد في مصر ، وأنها سيطر عليها بعد ممرانا الملاحة فيها ، وإن أحسن حل لهذه المسألة هو أن يعطى مصر استقلالها وأن يمدد إليها في حراسة هذا الطريق الدولى والانتفاع عنه حتى تكون الحرية شاملة لكل مناجر العالم .

« وأنه لديهم أي حى أنكم عن مصر اريد كل وادى النيل ، من افانى السودان الى البحر الابيض المتوسط ، ثم البحر الاحمر ، بما سفل كردفان ودارفور ، فانه لا يجهل انسان ان من مملكة اعالي النيل انما يمتد رفقة مصر ، وسيطع بكل سهولة ان يحتكر جزءا عظيما من مباحه لوى السودان ، ومن اجل ذلك اوجدت انجلترا حكومه منفصلة فى السودان المصرى ، منفذه من سيوانى ومصرها مرفا لملاحه فى البحر الاحمر ، وكذلك لغرض داتها فى اتصال السكان المتحدده المهره باحوالها فى السودان ، بانه مهيد ما بين اسوان ووادى حلفا حى سيطر حيا بحير على الخروج من مصر ان سيطر على حوض النيل الاعلى وعلى مفرجه الى يمدد ، ثم سح الماء لمصر بوريه ذها .

« فوجب ان يكون وادى النيل لنا وحدها ممانر المصريين ، غير مصر ولا مصر ، كما كان منذ وجد الاباء لهذا الوادى ، الا وهو النيل .

« وبالمنه المهره برسط ممانه المتاعل حديها الفعليه وحرية المزارع للسفن من غير مصر من دوله واخرى رضى التليم ورمى الحرب ، ولقد كانت حيفه الفداء مصر وفه ومصنويه من جانب الدول بمعااهده دونه ، مبد سنة ١٨٨٥ ، وقد رفضت هذه المعاهده فى لندن بعد احتلال انجلترا لىفيا حى امارتها على مصر ، بالزعم مما قاله المسيو فرديناند دي ليسى لمرامى داتها من ان فرنسا سيجع - ولو بالذوق - احتلال انجلترا للفداء وقد امدح عزامى بالوقت انفرنسوى فاسجع عن سد الفداء وقص من ان سفل منها قواعد اوله لندفاع ، وقد معاورت انجلترا حدى المروع فاحلها احتلالا عسكريا بعد ان خدعت الحسنى المصرى ثم دخلت مصر بعد موافقه امين الكبر (١٢ سبتمبر سنة ١٨٨٢) ورغم هذه المعاهده الخديفه فى سنة ١٨٨٥ ، قد انسدت انجلترا على الفداء من جديد منذ نشوب هذه الحرب حتى قيل ان تدخل تركيا ميدان القتال .

« ان مصر تطلب حيفا الطمى فى ان سفل يحكم بعضها ذلك الحق المعروف به الذى اعطته كل الدول فى مؤتمر لاهاي ، ذلك الحق الذى من اجله ريمت انجلترا وحلفائها انهن يواصلن القتال .

« ان مصر اذا اعطت استقلالها التام وحرىها الخروج - لتحدره بان يرمى للعالم انها ما فعلت سببا من حداثتها الاصله ، وانها منصفه ممرانا استقلالها المظالم ، انها لاتعرف المظالم الاستعماريه وسبب لها افعال من هذه الناحيه ، ولا يطمع فى ان يمد ملكها اكثر من حدوده الطبيعية ، وانما نطقت جميعا فى ان نصير حرة صميمه ، وان يرتج فى سطوحه السلم وان يكون لها حصه انتمى المكتبات لائق بها ، وان الصلح الذى يرد مصر لانجلترا سيكون صلحا اخرج ، وسيجعل الانسانيه على حزب تكون افقاع من الحرب الحاصره »
(فتلقى مصر للمصريين)

استوكهولم فى ١٠ اكتوبر سنة ١٩١٧
معهد فريد
رئيس الحزب الوطنى المصرى

٦ - احتجاجه على الحماية البريطانية فى حقل اومه فى برلين فى ١٨ ديسمبر سنة ١٩١٧ بمناسبة ذكرى عمال الحماية

٧ - رسالته الى مؤتمر برست ليوفسك احدى المبعدين للصالحين
 روسيا وانماها وحفظتها ، وهذه الرسالة ابوجه في مارس سنة ١٩١٨
 طلب فيها الاعتراف بحق الامه المصرية في تقرير مصيرها بنفسها بطريق
 لا يبرأ بعد حلاء الانجليز والموطنين المصريين كلف طلب الاعتراف
 بحضار قناة السويس

٨ - مذكراته الى مؤتمر الصلح في سترسبرك مع رجال احزاب اوطلي
 ادين كانوا معه في اسبى في وضع معادير ارسى وجهها الى الرئيس
 ولستون في ٥ ديسمبر سنة ١٩١٨ والثاني في واجر ديسمبر والسب
 في اوائل يناير سنة ١٩١٩ ، وهذه التقارير تضمنت طلب مصر محدده
 كالآتي

(١) استقلال وادي النيل استقلال تاما

(٢) قبول مصر في عصبة الامم

(٣) تمثيل مصر في مؤتمر الصلح

(٤) ضمان حرية قناة السويس والملاحة فيها

وعندما بالغت عن المؤتمر ارسى في شهر مارس سنة ١٩١٩ الى رؤساء
 الحكومات ورؤساء لجان مؤتمر الصلح مذكروا بطلب الاعتراف بمصر
 بحق تقرير مصيرها ، كما اعترف بهذا الحق لبلجيكا ونيكوسونوف كبا
 ورد ولستون على فرند في ٢٠ مارس سنة ١٩١٩ وقد راسدته سلفي
 عنه الخاصة ، وارسل تقارير اخرى مؤتمر الصلح لما اتسدت حوادث بوره
 سنة ١٩١٩ وارتكبوا لاجلهم ما ارتكبوا من القتل (١)

٩ - مذكرته الى المؤتمر الدولي لاسبراكى في برن في فبراير لسنة
 ١٩١٩

١٠ - مذكرته الى المؤتمر الدولي لاسبراكى في لوسرن في أغسطس
 سنة ١٩١٩

هذا فليس من كثر من كفاح اسفل اسفد محمد فرند ، الذي عاب عريته
 مشردا وعلم بلاده في يده في ١٥ نوفمبر سنة ١٩١٩ ، ومع ذلك رفض
 سعد رعلول أن يعل الى مصر رفات فرند ، ظاهرة من أموال الامه اسى
 جميعها وهذه الامم (٢)

١ - محمد ارجس برافى محمد فرند ، المرحوم - في ٢٢٤ وما بعدها

٢ - محمد رفات المرحوم جليلي لطفى - في ٢٢٤ وما بعدها

مات فريد منه من أن يصغر بها الإنطال ، وقد استعملت بأفرونة
 التومى وكان الوكيل الشرعى عن مصر أمام عصاغة الدول استبدية ،
 وسفح من للمحبب التى قدمها له كان بحق أسباز انصصة المصرية
 وعرفه كيف يدافع عن ضباب مصر بأحق الحقونه احملى دوع ، وعصنه
 هو والدين غاوموه من أقطاب الحزب الوطنى الذين كانوا معه فى أوروبا
 نفس حقوق مصر معقه بل عدم اسعد من سببه بم مصرها حور ولا تراجع ولا
 تسليم ، وصاغ أن حنادونه اسوس كى حجر ابرأونه فى دفاع محمد فريد

وب نفس جهود الحزب الوطنى تحددد ذلك الكفاح ابرائع ابدي قام به
 محمد فريد فى أوروبا أساء اقتصاد مؤثر السلام ، فلفد بها من نظش
 المحللين ونهى فى داخل اسباز صوب مقدو شحوب الوطنى رفعة شهيد آخر
 هو المعثور له امين ابراعى ، وقد وضع مذكره سياسيه ، فى ٢٠ نوفمبر
 سنة ١٩١٨ تسلط فيها المساله مصريه وبرحبه المذكره الى القاه
 الفرنسيه ، وقدتها معمدى الدول فى مصر لابلأعها الى ارنيس ولسون
 وان بقه روميه احكومات المستركه فى مؤمر الصبح وانها لمذكره
 يونيه رابعه اسهلها صاحبها شرح مبدى ارنيس ولسون ، باسم هذه
 تسادى صاف داسفلال مصره لسود ، الملحقات بم عرج على
 اسبازة مصريه تسرد مراحلها اباربعه بمسهي اذقه وابوصوح ، ومن كيف
 وقع الاحلال الانجلى فى سنة ١٨٨٢ وساق ابراعى انبانيويه
 اذانه على عدم مبروعيه واستشهد على بطلان الاحلال بأراء ائمه بمها
 انبانيون ابدي اعدم وتكلم عن السوداى المصرى وعلحقائه ، وفند
 اذنيه سنة ١٨٩٩ ، وحقد حصاره مصر بالارقام ، ثم افرد فصلا لقناة
 السويس وحرره اسجار دعبار اسبازة وحرره الملاحه فيها اهم اسبيد حق
 مصر وكد سباده مصر على القاه ومن كيف انتهكت انجلترا حرمة
 مم هذه ٢٩ كوبر سنة ١٨٨٨ ، ودلل على عدالة المطالب المصرية ،
 بم اسبحش السابح اسطقه د قدمه وحجم المذكره بطلاب مصر المادله (١)

مما يقدم بينت أن الدفاع عن حقوق مصر كان سائرا فى طرعه
 على حور ما يرحوه الامة بمصل نفعه الحرب الوطنى ووطسه فريد وعدم
 مسالاه هو واضاره وبلا مبد دسبذاند والمحب وقد بدر مصطفى

١ هذه مذكره بميه بم وصفتها بحور امين برامى مشهوره بم بور
 سنة ١٩١٩ دسباز مبد ا حسن ابراعى ا صفة سنة ١٩٢٦ من A وما بعدها

كمن قبل انقلبه الى حوار ربه بنور انوره على الاحلال واعوانه وأبست
مطام الانجليز هذه السور حتى أصبح ررعا واستعطف الزرع ثم
استوى على سبوحه ، واصبح انحر انوره بعد أن وضعها حرب أورارها
أمرا لا عجز عنه .

وكان منطق الحوادث يقضي ان تقوم الثورة وتعيد السبع نفسه
وراء الحرب الوطني ، وهو يعاهد في نفسه ، « فروع من سبي منهم خارج
السجن واسقى من أصابعهم غدا حسن دم آخرون محبهم وهكذا .
وطلب الامة منسكه نسادى ، التي وضعها مصطفى كمال ورددها محمد
فريد واخوته ، ولو سارت الأمور في هذا الصرح واصرت الامة على
هذه المادى ، سحبت الثورة ولاصبرت بخليرا للحل ، وهي صاعرة

لأى داع ادب يالف لوفد المصري ، ولأى داع فكر سعد زعوتل ورملاه
في لسفر ان أوروبا لرفع صوت مصر لدى مؤتمر السلام ، وما حاحه لامة
لإعداد سعد زعوتل وعمره مع وجود محمد فريد حيال هذه الحرب وبعبءها
وششاطه القوى في مؤتمر السلام وفي سائر المحافل الدولية .

كما نفهم أن ترسل الامة عرائض التأييد الى جماعات في شتى أو
بدر طريقة مدغمات لخواصه الجهادية من ترق صلاحية مسيرته
في هذا العهد قيسافر ويعمل مع العاملين في الخارج وأما في يوم
آخرون يسافرون ويسعدون في السفر محمد الدولة لحيته ودا لم
دس بهم ، وكان معروف مقدمه به في ذلك بنوع غلبهم هذا الإعلان
بضمون أنفسهم على رأس الثورة وسيلطون على الموقف فثبت هي
نهرية ، بل انما به التي صعب الفضة الثمينة وتغلب الامتثال
الكامل حتى الآن

نحن لا ندع في سعد وجماعته فليهم محاسنهم كما لهم سيئاتهم ،
ولكن نوسعت بعد أن بعد الزمن منذ سنة ١٩١٩ ان يبق
من احوال التي تتطلب على احسان ، وبذلك الأمور على حقيقها
من الذي بدأ حركة نوفمبر سنة ١٩١٨

حسن وسدى : منعه وكان حسن سدى في حكم المهافين
على مواقف طلبة برسدی ووراء لا سدى بهم فبنوا حمادة وحكمو
في ظننا واعفوا عنها قبل اعلانها واليدوا لأوراسة التي بحرب من
بر الأساس بعد الحرب العالمية الثانية فبعت امثالهم لمعد كرات ، صاحت
برأس بعضهم ورجل بالأخرى في طعاب السجون ، وهم من رجب
الى انار سبب سبب وانتهى جعلت ترسب سبب محمد بطن فرياد قبل

يكثر من قبول الجهاد واسمى لها والاعوان الوثيق مع الحق كما فعل
رشدي وعبدل وبيوت وصديقي ، فهذا الصنف كان يسعى أن تستعده
توره سنة ١٩١٩ من المبدأ وتحرم عنه الاستغال يستور هذه البلاد
على أي نحو كان . نعم كان يحتمل بسقط وراثة رشدي وسقط
عنه سلطان الذي عنه النبوة الحقة وبطوى صحتهم الى الابد ،
وبو فعلت اجوره هذا لمحب من كرم اصحاب واصداع على البلاد ثمرة
ما بذلته فيها

ولكن كان الاحتلال غشوما ودرعا حتى سجل الى انه احرق عرب وقوع
التوره فحارب لها راحها أو احاربهم به الشيطان التي دعمهم للسير في
طريق لم يؤهلهم له ما صمم أو حطهم من الرحولة والوطنية "

أما الا حروب من غير الرسمي فكان في صميمهم ساعد عول ، وهو
في احمته سار بكر من الصفات العنيفة واسم الكريسة وقد خلق
ليكون رغبنا معا ، ولكن ساعد عول ، رحمه الله كان في مؤسسي
حرب الامة الذي بدعه البلورد كرومر سنة ١٩٠٧ لمؤسسة الحركة الوطنية
ويحوي البنا من لصلاته الى العرب والاعتدال . ولست ممن يشكون أو
سكنكون في وطنه ساعد عول ولكنه كان مجموعة مناصبات فكان
ناره شجاعا حتى سمح بالانسان كيف يصدر عنه بصرح حري او
يقف موقف صلب وقد تبع من الكريمتا وهي احوال اخرى كان حسنا
سهم الواحد برضى ما فعلت وبلود ، لقرار ويقف مهض الحاج "

لو تركت القضية المصرية في وضعها الصحيح لوجب على الامة ان
تتكفل وراء الذين كانوا يطالبون بالحق ولا يسامون فيه فلا يتحدون
العدو او يفاوضوه ، لان حقوق الامم المهدى عليها لا تكتسب بالمفاوضات
المباشرة ، وما عرفنا امه في التاريخ احتلت ارضها وبالب حقها بالمفاوضات
او عاهدت عدوها وخالفه بل الامم المظلومة تشهد الانسانية على الظلم
وتقاوم بسى الوسائل السليمة والابحار وسحق العرس التي تضرب
فيها عدوها صرنا بصطرها لان يجنوا على ركبته وسلم بالحق وهترف
به من غير قد او يحفظ ، ومهما كانت التضحيات والمناعب وكان طريق
المقاومة طويلا فان فرص النجاح تنوقف على مقدار مناعة الامة وتمسكها
بحقها .

وبؤسنى ان مصر سبب التحول الذي طرا على اسلوبها في الجهاد منذ
١٢ نوفمبر سنة ١٩١٨ وخروجها من حبس لا تشعر ، او بمباراة اصح ،
خروج زعمائها على مبادئ الحزب الوطني ، قد خرب من عمرها ثلاثة

وثلاثين عاما ، وهي المدة من ١٢ نوفمبر سنة ١٩١٨ الى ٨ اكتوبر سنة ١٩٥١ . في هذه الفترة وهي غير قصيرة في حياة الامم ، وقد اتبعت فيها مصر فرص كثيرة لاستخلاص حقها كاملا بحسب مصر معركتها مع بريطانيا لسبب واحد هو انها دخلت في الدائرة المربكة وجريت سياسة المحاذيات والمفاوضات ، تلك السياسة التي وضعت في عنق مصر علا نقلا بمعاهدة ٢٦ اغسطس سنة ١٩٣٦ ، وقد يخطب ايما يخطب وتغرب القضية ايما تغرب لان مصر غالطت نفسها واطمانت في بعض الغمرات لنوانا الانجليز وفي فترات اخرى ملت الجهاد واستكاثت للقوة واسهواها قول العائنين : سننقذ ما يمكن انقاذه ، ولم يجدد الوعي القومي وتبقى مصر من غفلتها الا بعد الحرب العالمية الثانية ، وحتى بعد هذه الحرب اسيافت بعض الرسميي اسلوب المفاوضات والمحاذيات ، واحرا آمنت مصر التسمية والرسمية بانها كانت منجنية على نفسها في السنين التي انقضت وانه ما كان لها ان يعاوض او يحدث عدوا سيء السبه ، لنيم الطبع ، ووضعفت قضيتها وضعفا الصحيح الذي يلقى مع التعاون الطبيعي في ٨ اكتوبر سنة ١٩٥١ اذ القبت معاهدة سنة ١٩٣٦ بجزء فلم ورفضت كل مشروع تنطوى على معنى الدفاع المسترذق رفضا باتا ، ويجب ان يقرر انصافا للحقيقة وللاريخ ان موقف مصر في ٨ اكتوبر سنة ١٩٥١ سيظل في التاريخ السياسي صفحة فخر لوزير خارجيتها وقتئذ ، الدكتور محمد صلاح الدين ، ولرئيس حكومتها ، مصطفى النحاس ، ولكن رجل اشرك في هذه الحركة المباركة ونيب على موقفه - نعم - بعد ثلاثة وثلاثين عاما صححت مصر موقفها ولن تستطيع اية قوة ان ترداها الى الدائرة المربكة التي دخلتها في ١٢ نوفمبر سنة ١٩١٨

لم يكن اشر حال الناس فلما وضع ١٢ نوفمبر سنة ١٩١٨ وما تربت عنه من بحور بعيد المدى في سيرة القضية المصرية حوته ولا مسدع للانحسار ، بل كان عنهم انهم يفسدوا موقف لا يصححون له واسرعوا القضية المصرية من الايدي اسي كانت مؤمنة عليها واسى سارت بها قبل ذلك اليوم في الطريق المسقيم - اما بعد عدم صلاحيتها لهذا الموقف فلان اسس كانت يوم مقدمه وكنوا من طغمة الديارات المستورس وبعضهم قطع سبوتا من حانه السياسية مترك في " حرب الامة " وهو ذلك الحزب الذي احتضنه الثورة كروموا واطلق عنه انه حزب المعتدلين - والاعتدال عند الانجليز هو تكوير على العاصب والسعي الى الاستغلال سامه الاصلاح ادا حتى وهذه السياسة بعده بردها احيرا وسبع بها في المحاضر الدورية منذ سنة ١٨٨٢ ومحتسب ان حذر المرء في

دفعته عن حقه الفرض الذي رسمه له عدوه وسعهم أيوائه التي
توافق عليها هذا العدو تعلمه فيها ليس باليسيرة له أسلحة ماضية !!

اولئك الصديق كما سماهم كرومر وغيره من المستعمرين الانجليز هم
الذين ظهروا فجأة على مسرح السياسة المصرية واحتضنوا الثورة التي
كتب ساحة صيدها لجهاز غيرهم والعالم التي شرها غيرهم من رجال
الحرب اوصى فكروا كمحامين دخلوا ساحة المحكمة من غير ترتيب سابق
وبشروا قصته لم يكونوا اصحابها قلم يلمسوها ولم يؤمنوا بها . ولستنا
نذكر عنهم انهم احتضنوا وان اكرهوا رأى الكثير من شباب العرب
والإنداء ولكن كانت مصحبتهم بقف عند الحدود . اسي تسمح بها لندفهم
رسمهم وشراف حياتهم الخاصة ونفهمهم بالمصعب او مع الخفاء
الذي كانوا يرون الاستغلال حقيقه ويتحنون من صميم قلوبهم ان
يحموا من مصر ولكن ضربهم عن القصر للاستقلال بالمقاومة
انفسه . لقدومه الفسقة على سبيل الدوام والاستمرار كما تعمل كل امه
بغير مصى بحرية . الاستقلال وسلكتهما ولا تساوم منهما . واما كان
استعباد الف حولهم ربما طويلا وتظاهر لهم وايدهم تأييدا كاملا فلا
استعباد انهم ان يؤمن ايضانا لا يتزعزع ان الطريق الذي سار فيه
هؤلاء الرعية سيؤدي يوما ما الى الحصول على الحق الكامل . لذلك
لم يملك الحزب هذه المواقف انقلبه الى سميت بعض الشعب
بالدريج من حولهم ووقع في حيرة شديدة لانه لم يجد في الميدان رعاياه
سعة اخرى معه ومرعه عن الشهاب بقوة في محاذيه الفاسد
يلتف حولها اي ان يقرب اقرب بعد ابقاء معاهدة سنة ١٩٢٦ بطورا
قد حجب رعاياه اخرى وفكريا ساء جدا كما سبي في اباد
الثالث من هذا الكتاب .

فما ان حدث سعد زعزل وعبد القوي فهمي وعلى شعراوي مع
عمد الدولة ابحته في ١٢ هـ فمر سنة ١٩١٨ كان يقبله اسحو الكسري
في اعصه . وسدد في ذلك المحضر الذي سحبه هؤلاء بعد خروجهم من
دار النجم .

وغير هذا النحج في الفكر السياسي انتهى في المسائل الآتية

اولا - مناقشة الفاسد ومغالطة الواقع .

في هذا الحديث الذي ابرحوه سعد زعزل ان انحسرا فاسد ناعمن

١ - عبد الحميد رابع . . . سنة ١٩١٩ الجزء الاول - ص ٧ منه
سنة ١٩٢٦

عظيمه في مصر فعال للسير " وبخت " بالحرف الواحد " نحن مصر
الآن ان انحطرا اقوى دولة في العالم واوسعها حرية . وان مصر لها
بالاعمال الحثيثة التي يشربها في مصر " فما هي ياترى تلك الاعمال الحثيثة
وانحطرا قد اهلك الحرف والسر وعميد المصريين في سبب الحرب
خصوصا كما يعامل العبيد الارقاء ؟ !

ثانيا - الاعتراف لانحطرا بمركز استثنائي بوشك ان نكون سلينا

بعد ان قال سعد زعول للسير " وبخت " " بطلب رسم هذه امارة
ان يحجب انحطرا امارة لها وحدها صدقة الحر للحر " اعني انه
تسرع بطلب المحافه وهو الامر الذي ساقى مع الاستقلال ان لا يخالف بين
عدالم ومقبوم ولا صدقة بين محرم ومحتى عنه ، اسررس سعد فعن
" ان تكلم بهذه المظالم ها معك تفعلك مستحبا لهذه ابدية العسمة ،
وعند الانصاء سافر للكنه في سببها مع ولاد الامور في انحطرا . ولا
سحق ها لسوانه ، ولا في الخارج لمز رجال الدولة الانحصرية " ومضى
هذا ان سعد زعول حصل من انحطرا منها وفي سببها من حمل الحق
يحدثي من الدولة اعاصه مباشرة ولا سأل اله للعدالة الدولية او
امطلمات اهلاليه بالمسالة المصرية ؟

ثالثا - التبرع بقتاة السويس كلها لبرطانيا :

قد سبر " وبخت " " ولكن مركز مصر حربيا وحرفيا يحمله
عرصة لا يبله كل دولة قوته عنده وقد يكون غير انحطرا " .
والرد على هذه الكلمة سهل ولا يكلف مصرنا عدا في الفهم والر .
الذي سمى مع امطلي وديور السعوت هـ " اخرجي انك بربطها
ولا شأن بك بمصر ولا مستعنيها فست فتمه عنها ومصر وحدها هي
التي يعرف كيف تدبر امر الدفاع من نفسها بعد كل مصيبة او قدام
مضى حث قوات الانحصر عن ارضها " .

ولكن سعد زعول لم يفكر بمطلي المصريين وله بخت الحرف اسلم
بل مصر ومورط فعن كلاما لا عرده عليه احد من ابناء هذه الامة المكسبه

قال سعد زعول " وبخت " بالحرف الواحد " متى ساعدنا انحطرا
على استقلالنا لدم . فانا نعصب صفاته معوله على عدم تمكن من دولة
من استقلالنا والمبدس بمصلحته انحطرا . فمطليها صفته في صريف سبب
وهي قواد السويس ، ان يحسن لها دور غيرا حق احلالها عند الانصاء

لهم ، اعني ، انهم هم الذين ساعدوا في جمعهم في الكلام عن
الضمانات التي يعطونها من الاستقلال ، كنها مربعة لأي أساس
من أساس الاستقلال .

كان سعد يعتمد مخلصا أنه يطلب الاستقلال ولم يفت لمعاني التي
تورط فيها ولذلك كان أكثر بؤساً في رد على مثله حين دعا استمر
و نجت ، على الرعاء الثلاثة

قال ونجت : ان اسم بطرس هو الاستقلال .

سعد رعبون - ونجت : أهل وادنا بيت ، يكون ، الاستقلال
كناهي الأمم المستقلة .

ونجت - ولكن الطفل اذا عطى من أمه ، هو حرم بجم .

عبد العزيز فهمي - نحن نطلب الاستقلال .

وقد ذكرتم حسبكم ان الحرب الوطنية هي من حركات والكلمات
بما هو ولم بعد ، فانقول لكم ان الحرب الوطنية نطلب الاستقلال ، ولكن
اننا نكتب نطلب الاستقلال ، ونحن لا نأمر أن نطرحه انما نطرحه
عليها الحزب الوطني وبما كان فيها ، نحن نكتب وندع راجع ان يصنع
الشبان في كل جهة ، فلأنجل ازالة الاعتراض الوارد على هذه الحرب
الوطنية في تنفيذ عبادات الأساس التي هو مبدأ كل الأمم وهو
الاستقلال التام ، قام حشاه من السجون الذين لا يصح تهم الطرق
في الاحزاب واصبوا ، حرب الأمم ، بناوا صحنه ، خردده ، وكان
مقصدهم هم اننا الاستقلال الأمم وطريقهم احب في الخدمة من طريقه
الحرب الوطنية وندع معروف عند جميع ، اعرض فيه خدمة نحن
اننا استمر في طريقه نجمع ، نحن في طريق
الاستقلال انهم ليسوا معادين ، انهم رعي من الشجر ، الحرب
والخس الامم وعرفها نحن باننا الاستقلال وندع ، حذيت .

كان تركا حسب واستحفظ على انهم هم في نفوس اميريين
عندنا سددوا ولم يبق لا يسمي سائر حتى يفتح ورة حصار لا
على ولا يد ، ونظهر ، لانه كات في واد واد من تصدق ، سددده
خلفون في واد اخر ، لانه كات يحفظه على الاحداث عيسكه برونة
ما حال السياسة من امال حسبي سددن واعوانه وهم سددن وعروا
عكرو سدد الوفسيه اتتري فلم يكونوا سددن على الاحداث في واد

بل كانوا - ثم من على حقن اذاد الحكم في يد انجلترا او يد اللاحاب وكان
فيهم بلا استقلال فخصر على انصافه ان يكون الحكم مصر ، وان شعب
وفد نف مختبرين بعض انظر عن امرنا لاخرى التي تصم بها الانحدر
و حصيل استكوب على هذه ثمره - ربح بدل دلاله واضحه على ان
مروع السر - و سر بروك - هو التي اوخر صدور طبعه الناشوات
و حفيهم سمر كوك في الثورة - ذلك ان هذا المشرع لو فقد لخصي على
يقود هذه الطلقة فسادا بها و حفي سطر ابدية في يد اللاحاب

كان اسير - ولم يروى - شعاعه اسرار ان الانجليز في
الحكومة المصرية وكان في الوقت نفسه مستشار دار احصاء و عتو بحته
رعت بقرار من مجلس الوزراء في ٢٢ مارس سنة ١٩١٧ لوصف
البحر الابيض - و هو ان و انظم اعصابه و الادارة مختبر بوليه لانه
الاممبارب الاحيه و حفي اسطه في يد الدولة احديه و كان بروك
مدير ذلك الحيه - وقد قطع سوطا في مختبر مسر و حاب و اس
بعضه ان و حفي احباب و اراعت و تدوين الحدي - و حاري - و اسير
فروك هذه الحيه و وضع مسر و - و - نظامي مختبر سر - بها لي
مر به اسطه ان و حفي سوطا - حاب من كل ملكه و حفي -
و يلاحظ هذا المروع في انشاء مختبر بوب مختبر يكون مستطبه
استطبه محته - و ان له ان يقطع في مر من الامور و سحبت اعصابه
من بوليه و يوم حديه مجلس سوطه و حيه اسطه اسطه
و كنه ساطع من اعضه - مختبر و حاب و - انصرون - و المستشارون
الانجليز و من في مر سيطر من انصرون اسطه سيطر - من من اعضه مختبر
منهم باليون مختبر و حفيه عن حاب فكون الاعليه للاعصاب
المرحمن و حفيهم اللاحاب - الا فله مختبرين *

وقد دامت هذه المروع و حفي مختبر رسين صوره منه في او ان
و حفي سنة ١٩١٨ و سيطره و حفي حله سيطره - و من هذا اسطه
رسين و حفي اسطه مع الامه في بورها و عواطفها و حفي مر كره
فدوا حفي ل - ان حيه اسطه سيطر - حفي معبوه لبحر اوطس -
نكي في الميدان فكي فريد حاهدي او - و كان حيه منه دون و كان لا
يد من ب مختبر - حفي اسطه سيطر - حفي اسطه سيطر -
بروك اسطه - ربح اخرج من حيه الناشوات - حفي احفيهم
حفي حفي و حفي بروك - حفي اسطه سيطر - حفي حفي على
يقودهم و حفي اللاحاب سيطر - حفي اسطه سيطر - حفي حفي مع حفي
الانجليز اصحاب اسطه حفي في حاي سيطر

وكان سعد زعزل مؤيد شخصي من بحث استيوائ وكن حطبا لا
ساري ولا حاري وكان قنهم نورط في مساهمة اعقب فهو التوكيل
المستحب بمصاحبه امير بعبه التي تعينه الاحبار ، به فيها موافق بدكر
به نحمد وكان في الحقيقة رجلا حريصا اتبع به هذه الجراء في كثير من
استيوائه ما كان ناصرا للبعاري فلما بحم به بقود صفوف اموره
حرب لتسوية والاقتطاع به به الحرب او حيد به في كان موجودا في
المدن وحب سببها امير كان سعد زعزل بضائه ون احم من
الفساد خصوصاً به لم يكن من صحاب لاقتطاع على ارحم من
البحر طه في سبب الاقتطاع او سرق به نوره فلما سعد زعزل
ان لا اتم فخر موقعه وم تضاعف ذلك من الهوى الذي عرضا طري من
حيد في ١٢ نوفمبر سنة ١٩١٨ مع كسبه نوره امير به ناسر سببه
تأججت وجاوب الثورة ال حد كثر بالرغم من كثر سبه وضعب سببه .

نألف الوفد بتوكيل سعد من الامة المصرية في أواخر سنة ١٩١٨
ووقع هذا التوكيل جنوع صحبه ، كان سببه التوكيل لاؤي شخص
عنه الفارة ، ان سببوا بطريق استيوائه حشما وحد سببي
سبب في استيوائ مصر تنظيمات في احده والتعد التي سبب
به نوره برضا سبب عصي وحيدوها ، به نوره سببها حيد
السبب ، ان كان لحرب الوطني حيد به نوره عتس عتسبه ان در
سعد ليمر سببه حوكيل ومولا به نوره نوا سعد حيد امراض عم
الاستيوائ عند انصود مسوون ومقتضى احده حتى ، حيد ، كثر عن
ومحمد عبد الحيد امير ، وعلى حيدنا حيد التي بموعد به نوره
نوره ، اجمع نوره بعد مد سببهم وعدل سببه التوكيل على حيد
الا ن -

• نحن نؤمن على عهد هذا استيوائ به نوره في ن سببوا ناسر
استيوائه اشروعه حشما وحدوا سببي سببه في سببها مصر
سببها نوره ، (١)

حمد التوكيلات على اترام من معارضة سببها لاحتلال به نوره
مع بوضع ذلك التوكيل وطبعا بوقت الترحيل لرحاله ناسر في
٢ نوفمبر سنة ١٩١٨ .

وكان ضروريا أن يقدم طلب السعر لقضائه الجيش الإنجليزي بسبب
الاحكام العرفية التي كان قد أعلنها المحتلون في البلاد بعد قيام الحرب في
أغسطس سنة ١٩١٤ . فرفضت السلطة العسكرية الصريح للوفد
بالسعر وبيع هذا الرقص إلى المرحوم سعد زعول في أول ديسمبر سنة
١٩١٨ وأصبح سعد زعول يهرافا لدى رئيس حكومة إنجلترا على بيع
سفر أوفد . وفي ٦ ديسمبر سنة ١٩١٨ أرسل الوفد بيانا إلى ممثلي
الدور الاخيرة محددا فيه حساب مصر وهي الاستقلال التام الذي قال
عنه أنبل أنه حق طبيعي للأمم . ولكن السيد الخامس من كبار الوفود
أمرس إلى ممثلي أندور الاخيرة كان فسخا ونصه " تكون مصر
مساعدة لقول كرم براه الدول من الاحتفاظ بمعدا لمحافظة على حياد
مناه الموصف »

وبسبب هذا مرحفها بغير لا للدور لأن مصر هي مائت القواد والصريح
معدما بأن مصر مسعده لقول ما براه الدول بشأن حدة القضاء ببيع
امحال ببيع مع الاستعمارية الحسة التي سلطها أوربا على القاد دامت
وبدا منذ أن كانت القساء مبروعا في ملعب المعاصري ورجال السياسة
الاستعماري ورجال الهندسة والمال ابتداء من القرن الثالث عشر

وقد بواب اجتماعات الوفد واستمر بمساعده لممكن من اسفر من غير
حدوى . وحدث أن انعقد اجتماع بدار جمعية الاتحاد السياسي
والاقتصاد والتشريع في ٧ فبراير سنة ١٩١٩ لسماع محاضرة كان يلقيها
مستشار الخيري بمحكمة الاساف وهو امير " برسيفال " ومعد
المحاضرة وقف سعد زعول وعلق على كلام المحاضر الذي كان يشرح
قانون المعونات وقد اسررس سعد إلى الكلام عن استقلال مصر الذاتي
الذي منحه معاهدة لندن في سنة ١٨٤٠ . ثم حاور سلطان الخمانه
وفاز " في سنة ١٩١٤ أصيب انحصرا حديتها من لقاء بعضه بدور أن
مطلبها أو يقبها الأمة المصرية . فهي حمانه باطله لا وجود بها قانون . بل
هي ضروره من ضرورات الحرب تسهي سهاها . ولا يمكن أن تعين بعد
الحرب ذميمة وأحد »

وكتب كلمات سعد في هذا المجمع العلمي كاسترارد أنبي المظلم لايعبر
بار البورد إذ يعورب احداث سرعه واستقامت وبارد حين رشدي في
أول مارس سنة ١٩١٩ احتججا على بيع الوفد من السعر . وبحسن
الوفد وقعت إلى السلطان أحمد فؤاد بكتاب مؤرخ في ٢ مارس سنة
١٩١٩ نصح له أنه أن يعرف رأى أنه المسكة باستقلالها والا يحول

بين الأمة وطلبتها ثم بعث الوفد باحجاج الى مسمى الدون الاحقة
٤ مارس سنة ١٩١٩ وحمل هذا الاحجاج على برنقنا وبصرنا
وحمايتها الباطلة وقال :

« ان المصريين دون جميع الامم التي عبرت الحرب مركزها السياسي .
وهم اذ ليس وحدهم الذين يطلب لهم يد القوة فخرهم حتى من جهة
في اسماح صوتهم لتؤتمر السلام ظلم صريح يريد في الامة الانفس
ما يعلل كل يوم من الاناء عن المطالبات فومنه اسي بصرها بمؤتمرات
الحجاز وارميا وعلطيين وسوريا ولسان . تلك البلاد التي كانت بالامس
انالات تركية . ها نحن اولاء محكوم علي بالكه ، بطك فيه شكه
الصدق ، وبالحرر امرح . سس سانه حدادا على حربنا اسلوبه . ان
الدولة التي تسمونها الحبيب . ما لبنا ان مررت بهاتك قطع الطريق
عينا الى المؤتمر ، ساجره بوعودها ، كايها لم تكن بقصد بهذه الوعد .
سوي ان تعوب على الامة فومنه بعبه ، وان يعي هم سها »

واراء هذه الحركة التي كانت بهدف تعميم بصرها انظرا عن طريق
معتدى الدول الاحقة ومع تالف وراة مصرية بعد ان اسعدت وراة
رشدى مصامه مع الوفد ، اراء هذه الحركة وجهت السلطة امسكرة
البريطانية ابلارا الى الوفد في ٦ مارس سنة ١٩١٩ واحج الوفد في نفس
اليوم بمرمه ارسلها سعد رعون الى رئيس وراة انظرا .

وركب الانجليز رؤوسهم فلقوا انفس في عصر يوم السبت ٨ مارس
سنة ١٩١٩ على سعد رعون وبلانه من جهة هم محمد محمود
واسماعيل صدقي وحيد النسل . وسبقوا الى بكات قصر انس . وفي
اليوم التالي نقلوا الى بور سعيد ومنها الى جبرير مألطة .

ولم يقل الانجليز الحركة بهذا العمل الاحرامى بر رادها اشمالا اد
راس على شهاوى الوفد وارسل مع اعصانه كانا شديد اللهجة الى
السلطان احمد مؤاد كما ارسل بمرمه احجاج الى المسير لود خورج
وكان انفس على سعد واصحابه بمانه طين الحرب الذي اعلى قسم
البورة فبدات بمظاهرات سمنه اليها الفلله يوم ٩ مارس سنة ١٩١٩ وهو
اول ايام الثورة واسمرت المظاهرات في اليوم اساني - عرد مارس وردد
بداء الارهابيين والطلبة وحموع الشعب في ارجاء القاهرة بسعوط الحمامة
واعلان المقاومة وقتل اثان من المصريين . وفي يوم الثلاثاء ١١ مارس ،
اسمر الارباب وتمطلت الحركة في القاهرة واشترك سائقو السرايا
وعربات النقل واقطعت المتاجر ابوابها واطلق الانجليز بمرانهم على المساهرين

فاستشهد منهم ستة وأصب آخرون واستمرت المظاهرات في الأيام
 التالية وراى محمد أن تروى شجرة العرية بدم الشهداء من أنثائها . وفي
 ١١ مارس أصرت المظاهرات واثبت القضاة الإضراب في محاضر المحاكمات
 وكان بهذا المظهر الرائع انهم في صباح اليوم واستمرت المحاكمات السبعون
 في الإضراب في ١٥ مارس وفي ذلك اليوم أصرت أيضا عمال المصارف
 وأسباب القضاة الرضاة محكمة عسكرية للسكك بالاحترار ولكن الثورة
 أصرت ، خرجت المرد المصرية المتحدة من دارها في ١٦ مارس سنة
 ١٩١٩ وتمتازت في حجة وودع ورفض احتجاجها الى معصدي الدول
 الاخيه واصبح القاهرة فقلعه من نار وخرجت الثورة الى المدن والاقلام
 وقام الفلاحون بقطع المواصلات واسراع قضاة السكة الحديد واسلاك
 الترق والسجون لعمروا حركات انهم الانحرار الذين تصدوا لمقاومة
 السجون الوطنى بقوة الحديد والسيار . واشتد الانحرار في جميع
 وجههم فلم يكتفهم من المصريين من أصدرت فيادتهم في ٢٠ مارس
 اندارا بحرق القرى وهذا نصه :

" كل حادث جديد من حوادث بدمير محطبات السكة الحديد او المهمات
 الحديدية تعاقب عنه باحراق القرى التي هي أقرب من غيرها الى مكان
 البدمير . وهذا آخر اندار " . ومعوا خروج المصريين من دورهم بلا
 بموجب امر عسكري . ولم يقدم احراا بهم انهم في اطفال بار انورده
 فكما اشتد القتال كتب كصديق السرس سكب على انشورده فمريدها
 اسبغالا . ولقد بحث بطونه رجال الارمر الشريف طلالا واسانده وكان
 دورهم في الجهاد دورا انجاب بعد امدى فهم خطاه الثورة ائدى الهوا
 حماس اناس وافهموه ان الجهاد واجب من اقدس الواجبات . ولقد
 اسهد من هؤلاء اناس كتب دماؤهم القاهرة مداد الحرية وقد صدقوا
 ما عاهدوا الله عليه منهم من قضى نحبه ومنهم من سطر وما بدلا
 بدلا .

وحذرنا ان تنوء بمظاهرة القاهرة الكبرى في ١٧ مارس سنة ١٩١٩
 والمظاهرات التي انعمها واندفع الرساسه كتب مصوبه في الشوارع
 واندس لحصد الارواح حصدا . مد الف الثوار الشرطة الوطنية التي
 تمت بعمل عصم

وكما كانت الثورة موددة في القاهرة كانت في الإسكندرية على أشدها
 والإسكندرية مد يداه الاحبار عريقه في الوطن والنصح وقد دفع
 سرسه الدم وكانت حجة في ائدى حريقه في معارمه الجبل وكذلك دفع

بقية البلاد صرة الغداء . نور سعيد ، بلاد قنطرة السويس ومديرية
الشرقية ، ومديرية البحيرة ومديرية الغربية والمنوفية ومركزه اسبغ
وقليان ودسوق وسمود ودمني وكفر الشيخ والمحلة الكبرى وشبين الكوم
والمصورة وميت عمر التي حادبت بمائة من أهلها في مدينته ميت القري
وكفر الورس وديديط وبلاد مديرية القليوبية وبلاد الوجه القبلي . والقنوم
والما واسبوط وجرحا وعف واسوان . كل تلك البلاد جاهدت وقدمت
مساهماتها وألفت على الأسخير الذين أنظفوها في جور أسلاء وعرضت كلانا
مفورة . دروسا لا تسويها حتى اليوم .

في ٢٤ مارس سنة ١٩١٩ . ألقى اللورد كرومر خطابا في مجلس
اللوردات وبحضرة في خطابه على الثورة المصرية وصاغ عقودا من المدح . النساء
على موطنهم الحكومة المصرية ورجل الولي والحسن المصري وفلس
في تسحق ومكانة أن عقلاء المصريين ثم سبركوا في الثورة . ومخرد أن
نقت هذه النساء إلى مصر حاج الموقوفون المصريون . إذ كانت حقه
كبريون . اتهم بهم بالانحياز إلى المحتلين . أسكر للحركة الوطنية فوقعوا
عرائض احتجاج رفعوها إلى أسلفان أحمد فؤاد في أول أبريل سنة ١٩١٩
ومروا الإصرار حتى يطلق سراح المعتقلين وعقدوا اجتماعا في مسجد
أبي طولون بسفهم أسمرار الإصرار . وكذا إصرار أبو طلع صرية سنده
للمحتلين . وكانت البلاد من غير وراة إذ لم يخسر مصري على مسوب
الوزارة مع قيام هذه الأحداث . وبعد الانحياز أعضائهم وأسرفوا في جمع
الثورة وحلت بهمهم ومخردهم من أسط المواقف الأسسية في حوادث
الغربية والندرسين مركز الصاعد وانعقدت أسى أريكوه برله أسويث
وسيدة أشسابات مركز الرقاص في بيت الأحداث سنوا اندس انهر
وحرفوا دور انقلابي وأسرفوا في الأعداء على الأرواح والتكبل بالعرل

ولكن سبي للانحياز أن المقاومة مستمرة وأنه لا فائدة من مبالغهم .
تهورهم وطيبهم فراحوا وأعلن الحبران اللبس في ٧ أبريل سنة ١٩١٩
أن الحكومة أسريطانية قد أباحب الشر لجميع المصريين وفردت إطلاق
سراج سعد رعوي واسماعيل سمدني ومحمد محمود وحمد النازل سكون
لهم حق الشر . وكان هذا الإجراء من المستكاث . وفعلها قامت في بلاد
مظاهرات الفرح والأنساج وتأنعت وزارة رسدي الراحة في ٩ أبريل سنة
١٩١٩ . وسافر الوفد أسى باريس معاذير القاهرة في ١١ أبريل وفرد أن
نمر بمالطة ليلقى هناك بعض أخصي سبلهم وسامورون جميعا أسى باريس
لرفع صوت مصر لدى مؤتمر السلام .

ولكن المظاهرات استمرت وتحدد انصباب الموظفين واسمر الاحكال بين الاهلي وبين الانحر واسفاس ورارده رشدي في ٢١ أبريل والمخيب ان يوظف عادوا الى العمل في اليوم التالي كما عاد عمال الصابر والحامور ولكن حركات انطله والارهر طلب ممره .

بعد ذلك الامه اعفى ما تستطيع من الجهد واصبحت لتصل الى اهدافه الصريحه وكانت هذه الاهداف كما سعاد من مشورات رجال الثورة وهما ان الاستقلال انتم يوازي النل استقلال لا تنويه شأنه ولا يحدد فيه وله يكن يهدف الثورة للحصول على استقلال صوري او الكفاء نظام سائر سقم وحكومة مصرية بمد وجودها مظهرها بالاستقلال ولكنها في حقيقته الامر اداة تحفي سلطان الانطير المتسلطين على دولاب الحكم .

ومسرى من سنان الحوادث كمدان الثورة قد فشلت وحيث أمل مصر رئيس اسباب هذا الفشل

حبه الامل في فرساي

في ٢٨ يونيو سنة ١٩١٩

اطلق الانطير سراج سعد زغلول وصحبه ، وادنوا للوند بالسفر الى او و . بعد ان أعدوا في الحال الذي عدهم ، وجمعوا من ان المصريين من يستطيعوا ان يحسبوا الناسة الدوية عن محاربا وان لاغير ف بالحياه في فرساي اصبح حقه واقعه . وظهرت بوادر انصار انجلت على مصر في مؤتمر اخلع بعمراف برلنن وليس بالحياه على مصر في شهر اذار سنة ١٩١٩ ، وكانت مصر تعلق على رجل السلام آملا حتما فحاء اعترافه بالحياه صرية قاسه للثورة المصرية . وقد اعتمد دار الحياه في بلاغ لها بتاريخ ٢٢ ابريل سنة ١٩١٩ ، الكتاب الذي يده من وكة مريك الساسيه وتصلتها احامه باعمره . وبعده

باصحاب المعصامه اسرف باحذر كم ان حكومي قد كلفني ان بلكم ان ابريس مصر بالحياه برطاسه التي اعنسا حكومه خلاله المن على مصر في ١٨ ديسمبر سنة ١٩١٤ ، ومع موافقه الرئيس على هذا الاعتراف فانه باعمره ويحفظ لنفسه حق المعاصه في المستقبل في تعاضيل ذلك وفي استبدال التي قد يسحق هذا الاعتراف فيما بين حقوق الولايات المتحدة . وبهذه المناسبة قد كلفني ان اقول ان الرئيس والسف امريني يعطيان كل العطف على امانتي سيمب اعزى لشروعه لتوسيع

نطاق الحكم انداسي. على انهما مصران نفس الاسم ان اي مجهود سيذل
لتحقيق ذلك بالانحصار الى القوم والشيعة »

وفي الشهر التالي ، مايو سنة ١٩١٩ ، صدرت الثورة صدمة أخرى
اذ عقب شروط الصلح التي تبررها الحلفاء وسفست الى ابواب الانبي في
مؤتمر فرساي في ٧ مايو سنة ١٩١٩ وقد وقعت معاهدة فرساي في ٢٨
يونيو ، ومما تضمنته الشروط خاصة بمصر والتي استلزمها ان
تتمتعها في تلك المعاهدة لبطرس وعراق دولي عام بالحضارة ، طاب
منها انها سبقت تصحيح مركزها في مصر . وفيما بل عرب حره اخص
مصر في معاهدة فرساي -

الفصل الرابع - مصر

« المادة ١١٧ - نصح ألمانيا بأنها بصرف الحماية التي أعطاها بريطانيا العظمى على
مصر في ١٨ ديسمبر سنة ١٩١٤ ، وستار على نظام الامتيازات الاخرى في القطر المصري
وتكون هذا السؤال اعتباراً من » أغسطس سنة ١٩١٤ »

« المادة ١١٨ - جميع المعاهدات والاتفاقيات والرسائل والمعاهد التي عهدها ألمانيا مع
مصر تعد ظلالاً اعتباراً من » أغسطس سنة ١٩١٤ »

« ولا يمكن لألمانيا ، بناء على حال من الأحوال ، ان تملك هذه المقود ، ويعهد بالادخال
بأي شكل ، في المفاوضات التي يمكن ان يجري بين بريطانيا العظمى والدول الاخرى
في مصر »

« المادة ١١٩ - يكون اجراء المصايف والرعايا الاملاك واملاتهم من اختصاص الحكام
الاصولية البريطانية بقرارات بصرفها عن ملكه السلطان ، وذلك حتى ينفذ برجع مصر
لنظام التفاهي يتضمن تأليف محاكم ذات اختصاص عام »

« المادة ١٢٠ - للحكومة المصرية العربية الحرية الكاملة في العمل لسوية مركز الرعايا الاملاك
في القطر المصري وشروط اقامتهم فيه »

« المادة ١٢١ - يوافق ألمانيا على المصادقة على الذي أصدره سمو الحديو في ٨
نوفمبر سنة ١٩٠٤ خاصاً بموسون الدين المصري العام ، أو ادخال التعديلات التي
بمدها الحكومة المصرية مناسبة »

« المادة ١٢٢ - يوافق ألمانيا فيما يخصها على نقل السلطان الموقوفه لصاحب العتلاء
الامبراطورية السلطان السلطان تركيا بموجب الاتفاقية الموقعة في الآستانة في ٢٩ أكتوبر سنة
١٨٨٨ ، في حرية المرور بماء السويس الى حكومة صاحب العتلاء البريطانية

وستائر في كل اسراء في مطلق الصحة البحرية والفورسبات في مصر ، ويوافق فيما
يخصها بها على نقل السلطان التي تهيئها المجلس الى السلطان المصري »

« المادة ١٢٣ - جميع الاعيان والاملاك التي للامبراطورية الألمانية في القطر المصري سيعمل
كل ما فيها من حقوق الى الحكومة المصرية دون اي عوقب »

« وسيعود اعلى الامبراطورية والدول الاثنية واملاتها في هذا الشأن ساملة بجميع
املاك الحاج ، للامبراطورية والدول الاثنية ، وكذلك الاعيان الخاصة التي لامبراطور ألمانيا
السابق وغيره من اصحاب التراب الملكة »

« ستعامل جميع الاملاك المنقولة والنفقات المملوكة لرعايا ألمانيا في القطر المصري طبقا
للقسمي الثالث والرابع من اجراء القصور الشروط الاشهادية من هذه القاعدات »
« المادة ١٥٤ - سمح الصلح المصري في دخول المائتين بالنظام الذي يطبق على
ايشاتج الانجليزية »

وقد وجه انعقود له سعد رطلول بوصفه رئيس الوفد المصري ، كتاب
خداح مورج في ١٢ مايو سنة ١٩١٩ الى اسر جورج كليمنصو
رئيس اوراره الفرنسي ورئيس مؤتمر الصلح وكتب سعد هذا
وسعه من اهم الوثائق في سجل النزاع المصري البريطاني ، ونحن
نقتصر فيما يلي اهم فقراتها (١)

« لم يك مؤتمر الدول الحاضرة شريكه ان يطبق على مصر مبادئ
حق والعدل مع انها حذرته ان يمدد بمقتضى هذه المبادئ بطورا
لا قدمت به من المساعدة التي ذهبا ان الضرر - لم يك ان يسمع صوت
مصر مع انها كانت في مقدمة الدول التي عانت منها في حالة حرب مع
عداء دول الامم المتحدة وعانت عظم خسائر في سبل قصة الحضارة -
لم يك ان يسمعها مع انها بلاد عرب حارب مركزها السياسي وقد اعترف
المؤتمر بالحضارة البريطانية مدونا من اعاد برأي الامم المتحدة ويمر ان
يصر دني سقات لقيام هذه الامم المتحدة في وجه هذه الحماية
لم يك ان يسمعها مع انها بلاد عرب اعترف مركزها السياسي - وقد
اعترف المؤتمر بالحضارة البريطانية يصر دني سقات لقيام هذه الامم
بحماية في وجه هذه الحماية واصهارها معارضا لها باجل المعاني »

ويعد الاحصاح المصري بسكر مؤتمر عمدا ، في اعين الرئيس
وسر واني احمد مع مؤتمر الصلح على ساحتها ، وسر انضمام السند
المصري لبل هذا الموقف المجهيب فقال

ان اعمل لا يمكن ان يرتاح لقرار المؤتمر كيفما قلته ، ومهمنا
كان يصر دني سقات لقيام هذه الامم المتحدة حتى اذا سلم بانته بتي على حق
القوى على انصف - لان حق القوم معاد الحرب والفتح ، ولاشك ان مصر
لم تكن في حالة حرب مع انجلترا بل كانت محاربا بجانبها ، ولم تسمع
بخطرا مصر بل ان الامر على العكس من ذلك فان مصر هي التي
مساعدت انجلترا ، على فتح ماضيتها من بلاد العدو ،

سما تعريبه بوقد معاهدة برسي الحامية مصر من الجزء الثاني من مؤلف
الاستعداد جيد الرحمن الرابع ، ثورة سنة ١٩١٩ ، ص ٢٤ ، وقد نشر الاستعداد الرابع
الذي الكامل لطبيب الوفد المصري ،

وسجل سعد : رحمه الله ، عبارات قوية صريحة على مؤتمر
الصح حروجه على مبادئ العدالة الدولية ومبادئ التسوية
معاملة تحالف ما عولت به شعوب الغرب ، ثم قال

« لم يبق الا فرض واحد لا مفر من السلم به ، وهو ان التمسح بالمصري
اعبر سلعة من السلع التي يتصرف بها . وهذا التصرف هو الذي كان
يتفعله الذكور وليسون سلة في حطابته التي كان يكلم فيها عن حق
القوة وعن وجوب انقضاء عصره ، لانه تصرف جابر لا يقف مع روح
العصر الحاضر . انه ليس على انسان يعكر في ان المؤتمر قد عاملنا
هذه المعاملة ، عبر اننا لسنا الحط مصطرون لتقرير الواقع كما هو ،
لان من الاوقات والطروف ما يكون فيه خطر على الانسان اذا هو لم يصح كل
شيء في سبيل تقرير الحقيقة . »

« ان الامة المصرية لا تقبل ان يكون تلك السلعة القديمة التي
تناولها ابدي الاقوياء ... الخ »

وقال عن الاعراف بالحكمة

« ان مثل هذا الحل المحزن لا يكون من : انه لا بد من دور الناس
وعوامل العصب في قلب الشعب عدي . »

« وقد كان الرئيس وليسون ان اصبح لا يمكن ان يكون صديق وطلد
لا ركان الا اذا اندثر كل بر من آثار احمد في قلوب الشعوب سواء
كانوا اقوياء او ضعفاء ، كبر الصلح فورا عندهم جميع بدرجة واحدة
بغير اقل نصير من ثوبهم وضعفهم

« فهل وقع الاحساس على اسف حريق يكون صحته بقدوم تديده
عسى انفاق الدول بعض

وحيم الرئيس سعد حبيبنا حقه

« ولكن الامة التي لها امته خاصة بصفتها فوق كل احرام والتي شعر
بشخصيتها وبحس بحقوقها ، لا يمكن الفير من ان يصرف في امرها ، وهي
دون غيرها صاحبة الحق في البقاء مصيرها . »

بطلان البنود الخاصة بمصر

في معاهدة فرساي

احتمت الدول في باريس معر من على اسباب ودول متوسط حروجه
اصبح التي تارصها المستصر على لغتوب ، وبكى تصح نظام عالم جديد
بقوم على اساس من عدالة دولية وديمقراطية حتى يقرر تقرير وضع
العدول الحق بهذا من احكامه الدولية وبواقعها في حرب .

أما عن السطر الخامس بشروط الهزيمة التي تمثل على المانيا فكيف
لديول الحرب مطلق الحرية في فرض ما يرون من الشروط ، ولكن ماعلاقه
هذا مركز مصر الاساسي ، ثم تكسر مصر طرفا في الحرب مع المانيا ، بل
كنت في صف الحلفاء ، وقدمت معونها التي لولاها ما رجحت كفة
الانجليز ، فوضع بنود للحماية البريطانية على مصر واتحادها في
شروط الصلح مع المانيا ، كالحفاظ على خروجا عن العرض الذي من
وجه الجميع مؤيد الصلح ، ومحافظة واضحة لمبادئ التي كانت سياسي
عند انقضاء الحرب ، ومن محور عملا ان يطلب من دولة مهزومة ان تعترف في
شروط الصلح معها بوضع سياسي في صفة الدولة المنتصرة ، قبل ان
تظهر صفة الحرب من بعد بداية الحرب ، على دولة اخرى لا تسيطر
عليها منها ، بل دولة التي تعرض عليها شروط الصلح ، ولما بدري
ما هي الفكرة القوية الاعتراف بالدولة الجديدة ، والاعتراف في الصلح
بوجود الاكبر ، بل تصدر عن رغبة واحسان ، وقوى ما يقدم لم
يتم اختيارا مع مصر معاهدة حماه حتى يحوز لها ان يطلب من الدول
الاخرى الاعتراف بصلحها بل خيفت دعوه حالة صحتها والاعتراف
الدولي لا يصب على حسالات التي تنشأ القوة ، وتكمون وليدة
لا تعصب ، والا كان الصلح اذاه له الحرب ثم الدولة ، وهذا علا
يقول به احد ، وعلى ان من اسود الحداثة بحماه يرتبط مصر كما
وردت في معاهدة فرساي بعد ريدايو ، وما كان يمكن الصلح بها ،

على ان احظر ما تضمنته معاهدة فرساي خاصة بمصر البند رقم ١٥٢
. بوضع المات فيما يخص بها على ان استقطب الحقول بصاحب اخلاله
الامبراطورية لسلطان (سلطان تركيا) ، بموجب الاتفاقية الموقعة
في لاسان في ٢٩ اكتوبر سنة ١٨٨٨ ، عن حرية المرور بقناة
اسويس في حكومة صاحب الحلاله البريطانية .

• سفير مصر ابو القاسم في لندن الذي ارسله في مؤتمر
الصلح لهذه الحده مع انها احظر من البند الخاص بالحداثة والذي اصب
عليه الاحتجاج ، وما كان يسمى للوقت ان يقع في هذا السهو وقد
بصدى لتعريف تصرف مؤتمر الصلح

كان من احذر ان يستفسر موقف مؤتمر الصلح في هذه المسائل لو
انه تعرض صراحة لنظام الملاحة في قناة السويس ، وبوضع الدولي
للمياه فيما يخصه من نص فقام الحدد ، وتعرض لمسائل برصها
وقد اعدده انظر في معاهدة اعسط طسه في ٢٩ اكتوبر سنة
١٨٨٨ ، واني ان تصح صفا حدنا نحن معها ، وعنده كان عليه ان
يدعو لدولة مالكة الحداثة وصاحبه البادع عليها وهي مصر ليعول كمنها

وتوافق أو لا توافق على النظام الجديد وكان يستقيم صرف موافق صلح
لو أنه تصدى عمومًا لمآله المصروفات العامة ووضعها دستورًا
فألغى من المعاهدات القائمة ما يتنافى مع أحكام هذا الدستور . ولكنه
لم يفعل هذا ولا ذلك ، بل اتساق وراء شهوات سياسية كائنة في نفس
بريطانيا ، وقبل بحجة ادخال نص المادة ١٥٢ على معاهدة قرسي بلا
مادة

وقد سبق لعموم الدول العظمى أن تصف عنها معاهدة
٢٩ أكتوبر سنة ١٨٨٨ بحسب تعريف من مركز برلين بحسب كل واحد منهما
عن الآخر

أولاً - مركز تركيا كدولة اشتركت في التوقيع على معاهدة
٢٩ أكتوبر سنة ١٨٨٨ ، أي كمصون أعضاء الجامعة الدولية

ثانياً - مركز تركيا كدولة صاحبة سيادة على مصر ، أي على
حقوق بناء على تلك السيادة

فكما يطلق بالشطر الأول لادخال في مركزه دون تعدد جهات في
الاحتجاج بمعاهدة ٢٩ أكتوبر سنة ١٨٨٨ ، إلا أن ذلك لا يملأه
تعلق بسبق لها فهو في قبضة السويس ، لا سيما على الجامعة
الدولية إذا هي أعلنت هذا الشرط على ترك كعمومية حرة من
سروط التبرع ، ولكن مع ذلك في معاهدة سيم مع ترك لا في بقية
عالمه وصعب عدم عام حادثة كدولة قرسي ولا على من
عساه بحري ترك من حقوق تحولها في معاهدة القسطنطينية
ومن الشروط التي تعل على ادب لهم إلا إذا وصفت الدولة مع
كتركها في الحرب في معاهدة صلح واحدة وهذا عالم بحد

وأما عن الشطر الثاني الخاص بحقوق ترك كدولة ذات سيادة
على مصر قبل الحرب العالمية الأولى ، فهذه الحقوق ملحق بها أي

١ - رئاسة المندوب العثماني في مصر على الدور التي استقرت لها
المادة الثامنة من معاهدة القسطنطينية ، وهي تلك اللوحة التي تجمع وكن
سنة لتأكد من حسن تنفيذ المعاهدة .

وقد سقط هذا السند عملاً ، لأن اللوحة الموه عنها فيه لم يمكن ولم
تجمع مرة واحدة وأصبح النص عليها كمن لم يكن ، وأصبح مسئلة
التأكد من حسن تنفيذ المعاهدة من اختصاص مصر بما لها من حق
السيادة على الأعباء أحداً بالمواعيد المصممة ، وبمما مع نص المادة

أساسه " سحب الحكومة المصرية الواس الكفلة بحزام بعد هذه
المعاهدة " .

٢ - **حماة القناة :** حق اعتراضه بمعاهدة اعطيت لمصر مباشرة
بمصرها . ولكنها رخصت لها الاستعانة بركا . فحق في الفقرة
أبدا من المادة التاسعة " وفي حالة ما اذا لم يكن لدى الحكومة المصرية
أوسان الكافية لذلك . فعنها لا يطلب مصادره الحكومة المصرية التي
عنها ان سحب الواس ليس هذا لطلب . . . الخ " .

وحق في المادة العشرة " وكذلك في بصوص المواد ٤ و ٥ و ٧ و ٨
لا يمنع من اتحاد الواس بل التي يرى حلاله السلطان وسمو العديو في
حدود افرمات المحلة به . ضرورة اتحادها لصان الدفاع بقواتها الذاتية
عن مصر او حفظ النظام العام فيها " .

٣ - **ممتلكات بركا الواقعة على الساطي السرقى للبحر الاحمر :**
نص الفقرة الثالثة من المادة العشرة " ومن أمكن عنه ان
بصوص المواد الأربع سابقة الذكر . لا يمنع بحال ما الواس التي تراها
الحكومة المصرية ضرورة ان يندفع بقواتها الذاتية عن ممتلكاتها
الواقعة على سواحي البحر الاحمر " .

٤ - **حقوق السلطان في مصر :** المادة ١٣ . فيما عدا الالتزامات الموضحة
في هذه المعاهدة فلا تمنح حقوق حلاله استقلال .

بث الحقوق لم سقط وانصب الخلاف بين مصر وتركيا منذ دخول
بركا الحرب في ٢١ نوفمبر سنة ١٩١٤ و ١٩١٥ بوف مصر في المعسكر المحارب
بركا من واتحاد مصر من امس الحرب الاخيرة ضد بركا الكثير مما
يعدم سبه في بعض السبق . وعجز بركا عن ان تسترد هذا المركز الذي
تعدته منذ قيام حلة الحرب اعقبه سبه وحق مصر . ولا يتقص من قيمه
هذه الحجة كون مصر به بعض الحرب . بل من الضروري في العصر الحداثي
ان سبق الحرب استقلال . وكذلك لا بعض من يونها ان مصر لم تكن
تجارة . فهي لم تجر مصادره انحرال انحرال كانت في اوقاف بعضه
مصادره عن مصر وممنه في هذا العهد . ولكنها احبارت بمحس
ارادها ان بعض على الامر الجيد الذي كان معها من آثار السادة
استكلية لبركا وهو انحره في بعض دفعها ونقص منه بوف مصر سبه
١٩١٤ ما سبه وبع بركا . فكيف يمكن ان يلى مؤثر اصبغ بعد ذلك
بمحس سوا وبعور ان حقوق بركا انصب الى ملك انحرال . ان
انحرال في هذا الوقت بعض بعضه سبه لانه صحت استقلال

الحمية في ١٨ ديسمبر سنة ١٩١٤ إلى الصلح بين مصر وترك ضد
أسيب . وذكر الاعلان بضرورة صرحه (١) وبذلك قد زالت سيادة تركيا على
مصر (٢) . فذا حاز أن سيقبل الحق فلا بد أن يكون موجودا وقت اسفله .
اما وقد ران من ذلك ولم بعد لتركيا ضد سنة ١٩١٤ الحقوق التي كانت
لها في معاهدة القسطنطينية . من سقطت ومعنى سقوطها اعادة الامور
الى ما قبلها أي الملوك الحق الى صاحبه وهي مصر . فانقرض في امانه
١٩٢٢ من معاهدة فرنسا ان تمت الحقوق انقلب الى بيت تركيا
بمختلف اوضاع واقسام لان مؤتمر الصلح ضد بعد ولم يكن لتركيا
حقوق لتقبل الى غيرها .

لماذا تورط مؤتمر الصلح ؟

ان هذا الخط الذي وقع فيه مؤتمر الصلح حينما ضم مصر ظلما
مسيا وحاشي بريطانيا محبة اذ لم يلاحظه الا اني قدم عليها المؤتمر
وانكار مبادئ الدول الدولية . هذا الحق كمن نال برع وعنه
شعوب الشرق في العدالة الدولية . مؤسس اركان السلام انما . وبذلك
لا يستطيع ان يذكره دور ان سبب الانسحاب الى عاصمته ويكشف عن
دسائس انحسار وضاواري في مؤتمر الصلح . سجدت عن غيرا من الحقوق
خارجا من تلك الدولة المأكدة التي تحبها حقها الاسمي
واناسيتها وعدم براهها فمع العدالة . ومع العالم بروح تحت الوان
من القوي التي سبب دائما الى مخدر محبة وحرب عام . وانحسار
هي انحسار . رأس الاقصي . الذي لم يستطيع اسره بعد ان سرح الصم
من بين فكيه .

لم يكن به الدين اجمعوا في مؤتمر الصلح لوضع صم عام حدد
حائله لوجهاته . بل اعماهم الصر فاعراهم بالعدا في غلوه الاسمي
وبواياهم التي كانت كامنه في غلوه . فمن ان يضع الحرب
اورارها . وبذلك كانوا قبل معرفة الحق بمرور المعاهدات اسره
ويشعرون في الغلام لخدمه مطالبهم الاسمي . فمرسا عهد اقامه
سرية مع روسيا في ابريل سنة ١٩١٧ وسلمت فيها بروسيا انصرت سحفي
احلامها القديمة التي كانت تهدد دائما للسلطان على القسطنطينية
والصانع اسركه . في مقابل اعراض روسيا بحق فرنسا في الاراس
واللورين وحوض السور واحتلال شمال نهر ارن . وسرعان ما سقط
القيصرية واداع البلاشفة تلك الوثيقة السرية فغربت بريطانيا . ووقع

تتركها فرنسا عند حدودها - منسحباً نازلاً بالبطان - وأخرى
 ديانات معها - ولديها عارضة الخطر انه المهادنة ما نادت به فرنسا من
 بعض المباد - وأردت ان يفر منها - كما في شهر فرنسا حتى تصطر
 هذه الأخيرة للحد من غزوها واليرى ذلك بريطانيا

وقبل ان يوجهه وليس من مؤثر الصبح كانت انحصاراً فداصافه
 وسيد قطع الاسفون البريطاني - فعلن دفعه كل من في ان تقع من
 بريطانيا موقعا حارما فعلن في مؤتمر الصبح للحد من اطمعها خصوصاً
 وان تحالف بريطانيا مع الدول كالقصد على آخر للولايات المتحدة -
 وبذلك ليس محسباً ان يكون لوبد حورج - قد سيطر على الرئيس
 ولسون ، بل انما يفر عبارات الهكبة فيها كنهه رافند لوبد حورج عمر
 وسبوح ربح السلام - فعلن عنه اندرجي ماني . . لكنه به رايه خرج
 من الدبر يهتدي اوما استافرد - وهههه هههه ان يسمع معه اوما
 في الحان ٢

وانتقمه ان الرئيس ولسون لم يكن حبال قصير القصر كما رماه لوبد
 حورج ، فقد سمع سره ط الهندي في ١ - من بقعة الارضه عشر -
 واسترشد بهذه العظ ، اسمه ماني نفسه الامه - ولكنه سبب امام
 الانجليز ناره والفرنسيين ناره اخرى لا له بل في الولايات المتحدة
 نفسها ان حرب انديان رداه جمهوريه هههه في يومه سبه
 ١٩١٨ وانهم هههه انحرط انديمو فراسي ندي كان سرعته الرئيس
 ويسون - ولديها له دلات جلسان مؤتمر السلام في ١٨ يناير سنة ١٩١٩
 وقد حصرت وقد كنه د اهدد من مختلف جهات العالم - فقد الرئيس
 الامريكي نفوذه على المؤتمر يوما بعد آخر - . به بعد له الكلمة المجموعه
 كما كان متوقعا ، وقوى الحاج بيته وبيد لوبد حورج - ومن ان سبب
 شهر يناير كان التوقر قد بلغ سبهه حتى انقضب الاساعاب بعله عن
 قرب انسحاب ولسون من المؤتمر ٢ - كان من ربح خصوصاً انحرط
 الديموقراطي الا تشترك الولايات المتحدة في عصبة الامم - الا اذا تضمن
 المساق الص صراحه عن احترام سبه " ميرزو " - وقد بعوا ان

١. Baker Woxton Wason du K... Le Traité de
 Verse let 132 - traité de ...

(2) David Lloyd George "The Peace Treaties
 Vol 1, p. 223, 225

(٣) مذكرة الخوفوسس هانوس احمد سرور وسه دالاعبره جردايراب
 طعه سبه ١٩١٩ ص ٢٢٢

الدكتور ولسون برفيات كثيرة بهذا المعنى ، وقد تغلب رأيهم في نهاية الامر ولذلك رفض مجلس الشيوخ الامريكى المصادقة على معاهدة فرساي ، ولم تشترك الولايات المتحدة في عصبة الامم .

يكفى ان نراجع اعمال مؤتمر باريس للمجلس المتعاقب اسمى عداها الرئيس ولسون من حراء دساتر لويد جورج وكليمنصو وحملهم اماله تقسيم الاسلاب ونهب المستعمرات لعل اشاعل لهما ، حتى اصحب مسائل السهم اندون في المرة الثانية ، فصلا نص كليمنصو في ١٧ مارس سنة ١٩١٩ مذكورة في ولسون ولويد جورج طلب فيها ضم حوص السار الى فرنسا ، وقال المراهق في مذكوره ان ايه حكومه فرنسيه لن تحاصر على توقيع معاهدة الصلح اذا حسب من النص على ضم السار الى فرنسا واحاد ولسون بقوله

« هل ممضى ذلك انه اذا لم تسلم فرنسا كل ما سئى ، تكون موقعها عدم المصادق معاً ، اذا كان الامر كذلك لا يرى ان الاولى بي ان اعود الى بلادى ؟ »

واحاد كليمنصو « ان لا ارجو عودتك ، ولكن في سئى اما ان اصحب ؟ » ٢

وهذا سبى الى اى حد يورب الاعصاب في المؤتمر ، وقد اردادت الحانه سواء لم يافتوا في تقسيم املاك اعدوله المصاحبه على ٢٠ مارس سنة ١٩١٩ عقد اجتماع بالصلو ادى كان برل به لويد جورج في باريس وحضره روبس ورازاب ووزراء خارجيه كل من فرنسا وبريطانيا والولايات المحدثه وايطاليا واسمع الرئيس الامريكى لوجهه بطر كل فريق ثم افرح ارسال لجه خاصه ساف من مندوبين عن فرنسا وبريطانيا وايطاليا « أمريكا سرف راى اهدى سوريا في المنصر الذى يخارونه ، وعلى لويد جورج الافراح فساد كليمنصو بان يذهب اللجه ايضا الى فلسطين والعراق ويقتضى اسلاف اسى يريد ان يخلصوا ان يخلصوا من نصيبها ، ولكن الجبراء الانجليز والفرنسيين سافروا وحدهم الى سوريا دون بقه الجهات ثم عادوا ورفعوا تقريراً فيها ان المنصر ادى بطله سوريا هو الاستقلال التام ، وسيد هاج كليمنصو ، وفهم ان لا يخلص بدسوب لفرنسا في سوريا ،

١٩١٩ مذكر كيو جى هانوس واحد مستشارى ولسون في بالانجليزية - انحر

نوع طبعه سنة ١٩٤٤ - ٢٢٢

(2) Temperely, "A history of the Peace Conference of Paris" London 1923-1924, Vol. 1

وأوحى أن الصلح الفرنسيه أن يسن حمله شديده على بوند جورج ، حتى
عصفت الرئيس البريطاني وهدد ترك راسي اذا لم يوقف الحمله ولكن
السجده أن سورن قد استسعدت . بها ولم يرض عليها في معاهدة
فرساي ولم تستفد مصر ، مع شديده الأسف ، من هذا الخلاف الذي استحكم
بين الانجليز والفرنسيين في موضوع الشرق الأوسط . لأن مؤتمر الصلح
كان يسمع صوت انجلترا وحدها ولم ينف على الخائيه في مصر ، وكان زعماء
الوفد مفضلين ولم يطلق سراحهم ونصر لهم بالسفر الا في ١١ ابريل
بعد أن تاكدت انجلترا من أن مسألة مصر في مؤتمر الصلح منتهية وان
الرأي قد استقر على الاعتراف بالحمايه وقبول البنود التي اقترحتها في معاهده
الصلح خاصه بمصر ، فجاء سفر الوفد الى باريس وسمعه لدى مؤتمر الصلح
بعد الاوان ، وبعد أن خدعت انجلترا الرأي العام في المؤتمر وتاكدت من أن
سفر المصريين الى باريس لن يفسد قصصهم في سي . فلقد امكن الفراغ
من المناقشات وصناعة معاهده الصلح في أواخر ابريل سنة ١٩١٩ إذ دعي
مندوبو ألمانيا للحضور الى باريس في ٢٥ ابريل للاطلاع على مشروع معاهدة
الصلح ، فكان كل شيء قد انتهى وقت سفر الوفد الى باريس !! (١)

وفي ١٠ سبتمبر سنة ١٩١٩ وقعت معاهدة الصلح مع النمسا في
مشر سيات حرمات في باريس وفي ٢٠ يونيو سنة ١٩٢٠ وقع معاهده
اخرى مع هولندا ، بروسيا ، بولندا ، بيلجيا ، وبلغاريا ، والنمسا ،
والدومينيكان شروط خاصه بمصر وضممت الى راس شروط معاهده فرساي

وقد تحجب الدبلوماسية الفرنسيه في برصيه فرنسا بمخاطبات مراب
أره في أوروبا ومن دول فرنسا في كثير من المقامات في الشرق الأوسط
وسكوتها على الحيله التي رسمتها لاجلها بسبب قدامها في هذه المنطقة
وبدئت تكن أن يوقع معاهده سيمر مع ترك في ١٠ أغسطس سنة
١٩٢٠ واستمر في التوقيع على تلك المعاهدات في ١٠ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥
و١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠
في جنيف و٣١ في جنيف و١ في جنيف و٢ في جنيف و٣ في جنيف و٤ في جنيف
و٥ في جنيف و٦ في جنيف و٧ في جنيف و٨ في جنيف و٩ في جنيف و١٠ في جنيف
و١١ في جنيف و١٢ في جنيف و١٣ في جنيف و١٤ في جنيف و١٥ في جنيف
و١٦ في جنيف و١٧ في جنيف و١٨ في جنيف و١٩ في جنيف و٢٠ في جنيف
و٢١ في جنيف و٢٢ في جنيف و٢٣ في جنيف و٢٤ في جنيف و٢٥ في جنيف
و٢٦ في جنيف و٢٧ في جنيف و٢٨ في جنيف و٢٩ في جنيف و٣٠ في جنيف
و٣١ في جنيف و١ في جنيف و٢ في جنيف و٣ في جنيف و٤ في جنيف و٥ في جنيف
و٦ في جنيف و٧ في جنيف و٨ في جنيف و٩ في جنيف و١٠ في جنيف و١١ في جنيف
و١٢ في جنيف و١٣ في جنيف و١٤ في جنيف و١٥ في جنيف و١٦ في جنيف و١٧ في جنيف
و١٨ في جنيف و١٩ في جنيف و٢٠ في جنيف و٢١ في جنيف و٢٢ في جنيف و٢٣ في جنيف
و٢٤ في جنيف و٢٥ في جنيف و٢٦ في جنيف و٢٧ في جنيف و٢٨ في جنيف و٢٩ في جنيف
و٣٠ في جنيف و٣١ في جنيف و١ في جنيف و٢ في جنيف و٣ في جنيف و٤ في جنيف و٥ في جنيف
و٦ في جنيف و٧ في جنيف و٨ في جنيف و٩ في جنيف و١٠ في جنيف و١١ في جنيف و١٢ في جنيف
و١٣ في جنيف و١٤ في جنيف و١٥ في جنيف و١٦ في جنيف و١٧ في جنيف و١٨ في جنيف و١٩ في جنيف
و٢٠ في جنيف و٢١ في جنيف و٢٢ في جنيف و٢٣ في جنيف و٢٤ في جنيف و٢٥ في جنيف و٢٦ في جنيف
و٢٧ في جنيف و٢٨ في جنيف و٢٩ في جنيف و٣٠ في جنيف و٣١ في جنيف و١ في جنيف و٢ في جنيف
و٣ في جنيف و٤ في جنيف و٥ في جنيف و٦ في جنيف و٧ في جنيف و٨ في جنيف و٩ في جنيف و١٠ في جنيف
و١١ في جنيف و١٢ في جنيف و١٣ في جنيف و١٤ في جنيف و١٥ في جنيف و١٦ في جنيف و١٧ في جنيف
و١٨ في جنيف و١٩ في جنيف و٢٠ في جنيف و٢١ في جنيف و٢٢ في جنيف و٢٣ في جنيف و٢٤ في جنيف
و٢٥ في جنيف و٢٦ في جنيف و٢٧ في جنيف و٢٨ في جنيف و٢٩ في جنيف و٣٠ في جنيف و٣١ في جنيف

١١ وقعت امثالي معاهدة فرساي في ٢٨ يونيو سنة ١٩١٩

وعرض على ترك أن يسلم أسطولها للبحرية، فمما عدا ست قطع صغيرة ترك لها . واشترط لقاء الامتيازات الاحدية قائمة والا يعطى تركيا اسراراً اقتصادية لكثير من كبريمر مواقع الحلفاء وأن يحفظ جيشها أن حسيب الف وجمل وأن تزال الاستحكامات والمحصون المقامة على انصاف من الحزر وأن تعترف تركيا استقلال أرمينيا وتترك لها متبقيا أن أ. حر .

واستطاعت المعاهدة على شروط أخرى شائبة ، ثم نصبت فيما تضمنته اسطوط الخاصة بمصر واسي اعينها بحسرا حصصا لتدعى أن تركيا سارلت لها عن مركوها من مصر وعن المايا المحولة لها من معاهدة الصلح عليه . ولكن لحسن الحظ استطاعت تركيا في سنة ١٩٢٣ أن تفرق معاهدة سيفر المذكورة وجعلتها كأن لم تكن ، كما سبق فيما بعد (١)

ومما تقدم استطاع أن تلخص اسباب تنكر مؤتمر الصلح لقضية مصر واعطاله ايها فيما يأتي :

أولا - حسن انجلترا لمصر في الفترة التي بحث فيها المؤتمر مسائل البلاد التي كانت تابعة لتركيا وعدم السماح للوفد المصري بالسفر الى باريس الا حوالي منتصف ابريل سنة ١٩١٩ بعد أن فاب اوان عرض القضية على المؤتمر وفي الفترة من ناير الى ابريل سنة ١٩١٩ استطاعت انجلترا أن تمنع وصول صوب مصر الى المؤتمر وتزييف الحقائق واكتفب مصر شوربها الدامية ولكن اساءها الحفصة واعراض الثورة ثم تنتشر على العالم في الوقت المناسب

ثانيا - ضعف الرئيس ولسون وبراجمه امام قادة الدول الاستعمارية : بريطانيا وفرنسا ، وعدم شمهده معهم لعل هؤلاء الساسة على احترام مبدأ تقرير المصير بسبب سقوط الحزب الديمقراطي الأمريكي في انتخابات الرئاسة في سنة ١٩١٨ . وجنوح المعارضة في أمريكا للتمسك بنظرية " مونرو " أي عدم تدخل الولايات المتحدة في المسائل الأوروبية وعدم تدخل أوروبا في شئون أمريكا فاصبحت مسألة حق تقرير المصير متروكة لتقدير الساسة الأوروبيين .

(١) Marg Boveri «Minaret and popes: the Yesterday and To-day of the Near East», New York 1939

St. Erskine «Palestine of the Arabs» London 92

Lord Hailey «An African Survey: A Study of Problems arising in Africa South of the Sahara» London 1946

Poison Newman «Great Britain in Egypt» London 1928

من ثمة واجتمعوا بعد العوص في حدة في شهر يوليو سنة ١٩٢٠
وتراشقوا بالسهام وتسلطت الاثاب على كل فريق ورأى ادم حارح وينا
هذه المهازيل فتوزعت ثغته في ورا او كان تد من العوص من بني ادك
بما ان الثورات في آسما وفي ادم بعد كرس ورا بصارخ صا منها وم
لقد امرىك واد صهرى من صا صر ك ادون لا وينا من سندا لها
دون الحرب وصرى هذه يدون كصرى من يدون الصخرة واجسه
المسنداد .

[illegible]

و فی وقتیکه بنده بخدمت
و بخدمت مع برکنان بنده در
۱۴ مارس سنه ۱۹۲۱ در
جای برکنان فی اجتماع بنده
گفت برکنان که بجهت من
بنده شده از عینکه اخصای مسیری
الاسود

[illegible]

[illegible]

فمن الاحداث في هذا حكم مصرى لا نجده في عهد من عهود اجنبي
وانما بعد معاودة حجة من من وجهة مصر من مسجده وبقدر رتب
حجة او قد من كبره كمن داره من باب دج ٩ لا ينسب ومن
يكن موقفة في رتب الامتياز لا يسه

أما في بعض هذه الخلفاء فليس يتأخرون في
مسيرهم ولا يترددون في طلبهم ولا يترددون في طلبهم
الذين هم في بعض هذه الخلفاء فليس يتأخرون في
مسيرهم ولا يترددون في طلبهم ولا يترددون في طلبهم

۲۔ سید صاحب نے 'اوقات' نامکتاب مولوی سید ابوالحسن صاحب سے لکھوایا ہے۔
 ۳۔ سید صاحب نے 'اوقات' نامکتاب مولوی سید ابوالحسن صاحب سے لکھوایا ہے۔
 ۴۔ سید صاحب نے 'اوقات' نامکتاب مولوی سید ابوالحسن صاحب سے لکھوایا ہے۔
 ۵۔ سید صاحب نے 'اوقات' نامکتاب مولوی سید ابوالحسن صاحب سے لکھوایا ہے۔
 ۶۔ سید صاحب نے 'اوقات' نامکتاب مولوی سید ابوالحسن صاحب سے لکھوایا ہے۔
 ۷۔ سید صاحب نے 'اوقات' نامکتاب مولوی سید ابوالحسن صاحب سے لکھوایا ہے۔
 ۸۔ سید صاحب نے 'اوقات' نامکتاب مولوی سید ابوالحسن صاحب سے لکھوایا ہے۔
 ۹۔ سید صاحب نے 'اوقات' نامکتاب مولوی سید ابوالحسن صاحب سے لکھوایا ہے۔
 ۱۰۔ سید صاحب نے 'اوقات' نامکتاب مولوی سید ابوالحسن صاحب سے لکھوایا ہے۔

[illegible]

اما العزب الوطني . فقد وفوفى بانه الذى نشره في ١٩١٩ سنة . بوضع المرحوم على قهقهى كامل اد قال بصريح اللفظ : « ان الامه المصريه لا تغفل عن اسفلال عصر التام مع سودانها وملحقاتها اسفلالا عن مسوب بانه حماه او وصاه او سادة اجنسه او اى قد يعقد هذا الاسفلال ، وانها لا ترضى بالمخاره مع انه هئله بربطاسه او عرهما الا اذا اعرف بربطاسه بهذا الاسفلال التام واغلب اعراقها به رسما وانده بخلا . الخوذ عن وادى النسل وسحب اعلان

مؤتمر الصلح الرجوع عما استمر في عمله بهذا الشأن مهما بدت
الوقفة من جهود او قام بلغاها لان الوقت كان منذ اربع سنين ١٩١٩ وقد
اخذ في مسائل اخرى اكثر واحطرت في غيره من مسائل مصر وعلى ذلك
قد فصل الوقت حيث لو تمركزت بها يكون لها لان بعضا من حصر
في الدستور بعد قوت الاداء * بعد سنة الوقفة في بدته وانتم برحال
بمسألة واستخدم في انفسهم بنفسه انتم به افلام كبار الكتاب
مثل : نول فرس ، و سبيل العقول به محمد محمود ان أمريكا
بدعو بنفسه : استباح محمد سب أمريكا معه ، حويف قوت .
بدفع عن نفسه ومع ذلك بدعه اعرف موخر الصلح بحدته على
الحو الذي سر حياه مقده .

٢ - ربه الوقت في عطفه على العمل ادم . في انعام المصري
بالقبول على مصر ن كان ودينا وقد حل في لا يمكن بحرقه الحق .
وه لا بدرك كله لا سرك كله ، احد ان به ن بعد حله ملز في مصر
فرصة ذهبه بادره قد بصر الخبير على الاعراف بالاستقلال ويكنى ان
يعرف بخلير الاستقلال وبعد قد عتبه حتى لو اوردت حله سودا
حرى . ولم بدرك الوقت . ولما احدث من هذه القود بخدم اساس الاستقلال

٣ - عمر الوقت وقصته عن فهم الفقه المصري فيما صححنا
فالفقيه المصري هي السراج بين مصر وبريطانيا ومدر هذا سرع نس
بين الحكومه المصريه في هوفاه سوس اني من اهلها حصر
البحر مصر . و سودا استبدت بنفسه بوجه هذا لاجل ان يكن
الوقت قد حصل له ان عدى الاميرين بخصيص يمكن استباها فيها ، واما
اندي بحد استباف به : اندي بحد استبافا فهو يمكن الحكومه المصريه
ان يسمى مصر دولة ذات سياده ويحكمها امير بولا موقوف الانحصر
وقو بحد بخصاص وادب العهد بعد وعده في جوهر نفسه ووقع في
احرار اندي بنفسه بر حاده استبحه هي : مع انفسه المصريه . وعلى
السبب الحقيقي في هذه النكارة ان وقت ٢٠ مود من صغاه سوب
والاوضاع من وعده انفسه كدب عهد من الاستقلال بحكم وبنه
واستباف بوجهه : انه يستلزم ان يفهم ان عدا نظير هو طلب هذه
الطبيعة ولكن الامه في انفس الوقت : كدب كدب في طلبات حرى هي
عده في وادي بين بد قده : دمه .

٤ - بصرى اساس به عه ان قلب الوقت به احدث بيسهوله اذ الوقت
ان عدى بانه من عتائه محمد محمود : عتبه بمرر فيهمى وعلى ما هو

في حصر اسير هرنس في دارين في مايو سنة ١٩٢٢ تدعوه الوفدان
من ولد و من اسلانه صحتون . و مدر فصيلي غير المستعبد
مقدومه ابوقد ارسله ولا ساعد واصل بولد كرام مدر مسقوي
مستدثر ان حسن في - حوسو سنة ٩٢ و عصاب قدم مدر بوقد
مفروج معصده في ١٧ يونيو سنة ٩٢ ، قدم به اسوقد في نفس
الحوم مسروق عسدا ، ابقه مع عصب عتسه في اسير وعصب و انا

مسروح ملير و حماه باللب :

ان عدا اسروح حماه ساد و كان ماضيه من عهد الحصار في
التيون و كان مدر ب - مسروح - اعقد المي بقر عيه الاسراع
و سمي الحصاره محبته في سنة ١٩٠٠ و عصب عتسه حتى ساد و
لا ملة - اسي نفس عتسه مسروح

ولا - سبب مصر حق الدفاع عن نفسها وسط هذا الحق ببريطانيا -

و عدا هو نفس ر الان

و بعهد ريف - عصب عتسه سلامة ر من قده و اسفله في كملته
ب - مصر مسورة

بنا - حلال حيد حتى في وقت ساد - اعلم اسروح
الاسير بعه انقذه و عصب عتسه كات ١٠٠٠ ساد و عصب عتسه
هم ماضيه احيد في عدا و عتسه كات حصارا قد حيد من مصر
برصفا و احيد عا ك ماضيه من حسن اعليه احلب احصارا عصب
قامت الدنيا و عتده و عتده عتده من عتده من عصب عتده
لا ساد عا ان عتده لا - عتده عتده عتده عتده عتده عتده
عصب عتده عتده

ارام - عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده
عصب عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده
عصب عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده
عصب عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده
عصب عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده
عصب عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده
عصب عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده
عصب عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده

و قد قتل اسروح عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده
مسروح عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده

الاحتلال العسكري

المادة الثامنة من مشروع الوفد :

• سرطانی اعظمی میں ان راجہ - ان - سی کی مشیت تھی
 • ماحولیات اور ماحولیات کے ساتھ ساتھ ان کے ساتھ ساتھ
 • ماحولیات میں ان کے ساتھ ساتھ

• • • • •
من حشره عكس من انحرافه

ومن أهم أعماله في هذا العهد عمله العظيم في إنشاء سلك من حقوق
الإنسان على تلك السلك من حقوق الإنسان في إنشاء
قوانينها، كما أنشأ في إنشاء الجمعية الإسلامية في
كوت ديفوار سنة ١٩٨٨ في إنشاء الجمعية الإسلامية في
كوت ديفوار في إنشاء الجمعية الإسلامية في كوت ديفوار
في إنشاء الجمعية الإسلامية في كوت ديفوار في إنشاء
الجمعية الإسلامية في كوت ديفوار في إنشاء الجمعية الإسلامية في كوت ديفوار

42 ۱۳۸۳/۱۰/۱۵

[illegible]

منه وفي نسخة الإحكام في عتبه أيام وقد سلمه سنة ١٠٠٠ هـ
بأس بقدره امتناعه لم يقدح في صلابة الأمر أصوله

الدفاع المشترك

وسرع ابوقد مضى في عتبه دفعه عن آخر بهدم أسباده وبرزط
بعدوها عسكريا برصاصه سنة ١٠٠٠ هـ وفيه لاجئين محدطين
بأنه لم يقامه عدته وهي سنة ١٠٠٠ هـ جميعها أصعب وقومها حتى
بأنه في الدولة على وجهه سنة ١٠٠٠ هـ واستغفر لأعس بدا من
عمر فبكت لا في صراع مع من يقدر على وجهه ١٠٠٠ هـ مع ما فيه
ومن جهة في الاستغفر فهو لاسم ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ

هذا هو نص سنة ١٠٠٠ هـ في ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
بأنه في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
بأنه

١ - بعد بركة العظمى لاسم في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
بأنه في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ

٢ - عند حصوله على أمثلة من سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
بأنه في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
بأنه في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
بأنه في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
بأنه في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ

اعني أنه يكتفي بـ بكت في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
بأنه في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
بأنه في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
بأنه في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
بأنه في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
بأنه في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
بأنه في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
بأنه في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
بأنه في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ

في ابوقد ان بعد مع بكت في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
بأنه في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
بأنه في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ

المادة سابعة عشرة - " عدم مخالفة معقوده لمدة ثلاثين سنة ، في نهايتها
يمكن نظرفين ب نظرفا في امر بتجديدها "

اعمال السودان

المادة احدى عشر - " مسائل السودان يكون موضوع نقاش خاص "

مظاهر وصاية على مصر

" المادة الحادية عشر - " بعدد من اقر ذلك بالا تعقد أية مخالفة مع أية
دولة أخرى بدون الاذن مسبقا مع بريطانيا العظمى "

" المادة السابعة - " في حالة ما يترتب من شأن لها حق لتسليم السياسي
ألا يعنى دائما مصر . عنها لمن أى تدعى البلاد تعهد بالمصالح المصرية في
هذا الشأن ان ذلك بريطانيا العظمى وهو يولى الدفاع عن تلك المصالح
وفي آراء وزير الخارجية المصري "

وهذا عدا بخصوص أخرى خاصة بصندوق الدين وبالمحاكم المختلطة
ووطاعة النائب لصالح الانجليزي " العجب ان لم يرد ، وداهد استاده
في مسألة الشان وهي قدام سويس وكان تحت الا تعاون غير المتساوي
السياسية على تسيير الادارية والفصل ورجع موضوعه انفسهم في
وصف بخصوص خاصة بتسيير الداخلية كالأمر بترتيب المحاكم
المختلطة ، كمنه الاستعداد عن خدمة اطلق الانجليز بالحكومة المصرية
واجبال مقامهم وهذا يدل على ان مسئلة مصر الدين وصرفوا المشروع
صاحب عقولهم عن فهم قضية هذا كبرى وعمو بشوافة قضية الاستقلال
في مصرهم اهداف ، موظفي ان انزلوا في محكم وبسكوا بهذا الذي
يصر من احسن سوا مصر دول ان دخل بريطانيا وبركوا بقود بقى
من الاستقلال المصري وحسبه حتى تصحح رد ذاك بدوره ان راج فعمى
انفسه انهم انهم انهم لا يسمعون ، وكان حرا بالمصريين ان
يقولوا للوفد عند عودته كمنه ونداء في لندن مصر " "

فصحت بعد ذلك ملحق مع اولاد من كان بمرسة سعد زغلول ولكن
ملحق استاذات انفسا مع عدلى كى ، وسيد مدير لعدلى مصري آخر
في ١٨ أغسطس سنة ١٩٢٠ . لاختلف في جوهره وقواعده عن مشروع ملحق
السابق وانما حدث تغيير طفيف في الالفاظ ، وطلب ملحق من عدلى تسليم
المشروع للوفد ، وقد نص على مخالفة الايدي والذراع المستمرة فجاء في السيد
الحائز الفقرة الثمانية ، كالآتي

وقد امتدت اوقاف الاحداث بحوزة مصر في ٢٥ اكتوبر سنة ١٩٢٢ وبتى
 حصص الحفصات . وبعد فضاء فاضل في ٩ نوفمبر وسبتمبر بوقت
 في باريس في ١١ نوفمبر . وبعد فضاء فاضل في ١١ نوفمبر وسبتمبر بوقت
 في ٩ ديسمبر سنة ١٩٢٢ . وبعد فضاء فاضل في ١١ نوفمبر وسبتمبر بوقت
 في ٩ ديسمبر سنة ١٩٢٢ . وبعد فضاء فاضل في ١١ نوفمبر وسبتمبر بوقت
 عن مصر . وبعد فضاء فاضل في ١١ نوفمبر وسبتمبر بوقت
 هذا فضاء فاضل في ١١ نوفمبر وسبتمبر بوقت

كانت مفاوضات مصر الخلفه الاولى من سلسلة مفاوضات بريطانيا ناب
 كلها بفشل ذريع . ذلك لان بريطانيا لم تفعل قط عن موقفها من مصر كما
 حددته قبل الاحتلال نفسه وهو هذا الموقف الذي اعل عنها شهرة السطره
 في قناة السويس . وما رأت ونحن نخط هذه السطور في اواخر عام
 ١٩٥٢ فموقفه سياسيا القديمه . فالمشروعات التي قدمتها قبل
 معاهده سنة ١٩٣٦ وبعده معاهده سنة ١٩٣٦ تقوم كلها على مبدأ التمسك
 بمياه السويس ولا تخلف الا في التفاصيل التي لا تهم مركزنا
 في القناة . وقد عرفت بريطانيا كيف يتحول اصرارها على مياه
 السويس باعتبارها معبر الممرات وسميت بمياهها ومخارجها في
 موضوع الاستقلال نفسه من حيث يمكنه ومظهره ومن اجل ذلك اصبح
 الاستقلال الذي نفاوض فيه هو جهاز الحكم لا الرفعة السياسية من ارض
 الوطن التي نخطها انقلنا بها انفسنا . وما دام الامر اصبح جهاز
 الحكم وكيفية سياسته واجتماعياته وسلطته السياسية والسياسية
 والعسكرية اصبحت المجال لصدع الجهة المصرية لا لغير الخصومة والبعثه
 والمناقصات التي تميزه اكثر من طرق المصالح الشخصية الى الحركة الوطنية
 فلو ان هذه الحركة قد ركزت في الخلاه وخرجت الفاضل عن ارض الوطن وعن
 مياه السويس بوجه خاص لكان الجهاد الوطني عربا لا عجماء وحسب لا يختلف
 انسان وتسمى الحركة الوطنية بعدد من السهام . اما وقد اصبح الاستقلال
 فيما راه اوانت الذي فاضل انقلنا هو قيام حكومة ملكه مصره لها في
 الخارج مفاوضات وانها في الداخل رمان اصعب المناصب الرفعة هي
 الهدف الذي سعى اليه الحركة الوطنية مادام ان القرب موعد الوصول الى هذا
 الهدف استغل بفكر القاصدين بالحركة في موضوع توزيع المناصب وساءلوا
 من الذي سيحكم وعندما تطوى صحفه الجهاد الحقيقي ويصبح الحركة ويراشق
 المتصدرون لها بالسهم :

وقد وقع الانقسام في صفوف الحركة مبكرا لانه قبل الاحتلال على

بورج المناصب او كراسى السانہ . ثار الخلاف على رئاسه وقد اوضحنا
بفسه وهذا يدل على ان الجبر اعرف من سيف بورج بلوره المعصه
المحصه ومعنى على ثوره سنه ١٩١٩ وخرجها عن اعدادها الاصله . ولذلك
يمكن القول ان الثوره قد احدثت ومنعت بحه امل شديد منذ شهر
ابريل سنه ١٩٢١ .

في ذلك تاريخ عاد حكور بعد كمال من وقت وبدأت بحادث
سنة وبن كمال في يومه بعد سنة لا بأس به مع الزمان في
الغرض من هذا ما

١٠٠٠ يكون عامه فاجتهدوا في مواجهه الجوع ، فكم من الدول أي القضاء على الفقر مصداقاً له من مجاهدات

٣ - الاعتراف بالاستغلال العام

۲۔ اعلیٰ الاحکام کے لئے لازم و ملزوم ہے

۵۔ یہ نیکوں کو فائدہ بخشنے میں مدد کرے گی جس کے بعد اس
مذہب انصاری وہاں نیکوں کا افسوس

وَيُصَاحِبُ رَأْسَهُ عَلَى لَأْسٍ وَأُحْشِي بِسَدِّ وَلَا أَعْلَى عَلَى بَصْرِ الْأَعْيُنِ
أَعْيُنُهُ وَالْأَعْيُنُ أَوْ بِالْأَعْيُنِ أَوْ بِالْأَعْيُنِ أَوْ بِالْأَعْيُنِ أَوْ بِالْأَعْيُنِ
بِالسَّيْرِ أَوْ بِالْأَعْيُنِ أَوْ بِالْأَعْيُنِ أَوْ بِالْأَعْيُنِ أَوْ بِالْأَعْيُنِ

وَمِنْ بَيْنَهُمْ مَنْ هُوَ عَلَى هَذَا الْبَرْدِ وَهُوَ عَلَى حَقِّهِ عَلَى سَبِيلِ
سَائِرِ الْأَرْحَامِ وَالْأَهْلِيَّةِ بِأَوَّلِ الْخَيْرِ فِي هَذَا الْحَقِّ هُوَ تَوَكُّلُهُ
وَالْقُرْبَى فِي هَذَا الْبَرْدِ وَهُوَ عَلَى حَقِّهِ عَلَى سَبِيلِ
أَوَّلِ الْخَيْرِ وَهُوَ عَلَى حَقِّهِ عَلَى سَبِيلِ الْخَيْرِ فِي هَذَا
الْقُرْبَى وَهُوَ عَلَى حَقِّهِ عَلَى سَبِيلِ الْخَيْرِ فِي هَذَا

وقد بدأت نشأة هذا القطاع منذ مسهور ايام الخديوي محمد محمود
في ٢٥ من سنة ١٩٢٩ وبعد فيه كل البعد عن طرح القطاع وطول
المصرية وحديد الموقف بالنسبة لاجل من جعل منه اسمان على
رأسه الولد والخصائص الوراثة والاصل من ذلك في حقا به سيرا
و رئيس الوزارة على الا موقف من موقف الحكومة المصرية
ويرجع سيرة من سيرة الى هي وهو لهذه الصفة لا يمكن ان يكون
نار رئيسه و بر خارجيه جنبا الى في كذا في ذلك من في حركته
في طلبة ايراسة في هذا القطاع رئيس حرا من بكر على فوه لا حيا
شبه عطف في نقابة بحقوقها وعلى فوه لا في كذا من بكر

[illegible]

ب. بعضی محققان - معتقدند که در این ترانه یکی از اینها
 از حبیبی می باشد. اگر لا اله الا هو و محمد عبده می باشد
 پس همدردی با عبدی . گروهی دیگر معتقدند که بعضی
 اینها را صاحب الاذه

١٥) سمو مركز التحرير في محيط خلايا الدولة وقد شرحنا ذلك
في كتابنا في مقدمه ولكن لا بد من ردود هذا في ذكر حرجنا طالما كانت
التحرير في حدود الوصول الى ثوبه مع التصريح ان كان صغرها للعالم
كما ان مركز التحرير في مصر غير شرعي وان الحماية باطله على الرغم
من خصوص اسي وردت في موقفي منهم في قضية الدولة كما في مقدمه

٩٤٧
 بعد حبي ، في ال عا ابد دة ، بحر الاول ، الطمة الاولى سمه

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱
 ۴

حاصبا - بحسب مقارعة بوطيئة في عدة مرة حادها صاحبها فمخار
 داره حشره سلاح يدق لا يمتنع من الامم اعزاه في ذلها على حشرها
 وكذا في وهو سلاح المقاومة المسلحة والمقاومة وعدم التعاون مع الفاسق
 وقد اصدر اوجده في ذلك في ٢٢ يناير سنة ١٩٢٢ وخاض فيه : يجب
 على كل مصري ان يضع الحاد في اجتماعه مع لا يحضر ، عدم العلاقات
 لا يمكن حشرها ولكن اسباب تحديثها كل يوم شيئا جديدا وفكره
 صالحة ، واعرض في سفير الانجليز عريضة في جميع كباكر الامة
 انيس حاصل في خدم الانجليز ولا يفرق في استخدام خلتها في موكله
 عليه في سعادته وليس يفرق في سببها صفت الانجليز على ان
 مكرام الاحلاق في كل الاطراف ، انيس في ما سوا الانجليز اذا طلب
 منهم ذلك - مع : يجب في يد المقامعة مدخل وحول توصف
 الانجليز في كل شيء في توصف في انيس في يد المقامعة في انيس
 يدسة المستورد في حساب في يد المقامعة في يد المقامعة في يد
 المقامعة في يد المقامعة في يد المقامعة في يد المقامعة في يد
 الانجليز في يد المقامعة في يد المقامعة في يد المقامعة في يد
 المقامعة في يد المقامعة في يد المقامعة في يد المقامعة في يد
 حشره في يد المقامعة في يد المقامعة في يد المقامعة في يد
 والمقامعة في يد المقامعة في يد المقامعة في يد المقامعة في يد
 سرت الخراف في يد المقامعة في يد المقامعة في يد المقامعة في يد
 ان لا يمكن في يد المقامعة في يد المقامعة في يد المقامعة في يد
 حشرها في يد المقامعة في يد المقامعة في يد المقامعة في يد
 رواج البرية في يد المقامعة في يد المقامعة في يد المقامعة في يد
 من مصر في يد المقامعة في يد المقامعة في يد المقامعة في يد
 يناير سنة ١٩٢٢ على محمد بدر الدين في في سنة ١٩٢٢ قبل من
 الانجليز انيس في يد المقامعة في يد المقامعة في يد المقامعة في يد
 في يد المقامعة في يد المقامعة في يد المقامعة في يد المقامعة في يد
 الخد في يد المقامعة في يد المقامعة في يد المقامعة في يد المقامعة في يد
 حشرها في يد المقامعة في يد المقامعة في يد المقامعة في يد المقامعة في يد
 حشرها في يد المقامعة في يد المقامعة في يد المقامعة في يد المقامعة في يد

الوزارة كما في ماعزها بعد مسئلة عيدين يكن وصفها ماعزها أكثر من
 شهر من د حاف استبورون على أثره حيم وتحم في نظر الساسة
 البريضة ان يقوم و... مصرته ولو نى من لاجلها لوجبة التي تسيب
 في مصر كما في ذاتها سماعا فونا لمقام المصلين بوحسنة الخس
 وامعنها في عدوان وتكرهه لمواسي الله به التي قام كنفها بناء عقبة
 الهم ؟ حفس حريضة في حناها الدوسة على مذاة اسهم التي من هذا
 لفسن وكان بهم حفس انصار لفت حركه امعوه السسية
 ولاعتدب مقبولة على روح لاحتلر ان سسعي نوراره مصرته
 يكون في وجودها على الأقل صيانة لمصهم واسكن وجرأ احسب الى
 واحد من درر رسدن وعدن وهوام حوم عبد الحق بروب ندى سم
 سحدر على قوب مقبب راسه الوزارة الا سروط هي -

١ - عدم قبول مشروع كبرون ومذكره التفسير

٢ - ان يصرح الحكومة البريطانية بعبء الخيانة والاعتراض بالاستقلال
 ندى رى به

٣ - اعاده وزارة احد حنة اشهره وانحدار لفسن خارجي سياسي وتوضي
 حصر

٤ - بناء رسل ساع من مخصن برفق حسان احب كومة مع
 بفرر اسوية الوزارة

٥ - اطلاق يد الحكومة فلا شريك في شئون الحكم

٦ - سطل ما تمسبه ر ساس من حني حضور حساب نفس ابو راه
 ولا نفى تمسبه س لاحتلر في و... الى استبداد ر بلده
 به الحكومة امته به

٧ - حدى وحده سسسي رن لاحتلر ه كذا ه سسسي رن
 لاه ه حفا به

٨ - لاسه سسسي لاحتلر حفا به سسسي وكلاء ورا...
 من سسسي

٩ - رفع الاحكام امته به لاه ر سسسي حفا به سسسي
 سسسي ولود سسسي

١٠ - اذحول في مقام سسسي حفا به سسسي حفا به سسسي
 سسسي سسسي سسسي سسسي سسسي سسسي سسسي سسسي
 كبرون

سقفه و لا یفو حد استیلاح من یدیکه فی استیلاحه و عدم استیلاحه
عما یخبر فی الأمر فی حقوقه کما یمیزه .

فلیس الخیر بعد هذا انما یمیزه . سائر ما یستحق عقد من ثوبه
امومه یؤخذ منه یضربه لا یمن به بقدر حقیقه علی انوقف . و کما یمیزه یضرب
کتابه یخرج احدی که استیلاحه من الخط فی استیلاحه اندی بعد از بدو و نه
و بدو فی طریق خود من که استیلاحه رسمه بعد بقدر بدو من غیر
سقفه لا یمن به بقدر ثوبه . سائر ما یستحق عقد من ثوبه
فی سائر ما یستحق عقد من ثوبه .

و سائر ما یستحق عقد من ثوبه . سائر ما یستحق عقد من ثوبه .

و سائر ما یستحق عقد من ثوبه . سائر ما یستحق عقد من ثوبه .

و سائر ما یستحق عقد من ثوبه . سائر ما یستحق عقد من ثوبه .

و سائر ما یستحق عقد من ثوبه . سائر ما یستحق عقد من ثوبه .

و سائر ما یستحق عقد من ثوبه . سائر ما یستحق عقد من ثوبه .

و سائر ما یستحق عقد من ثوبه . سائر ما یستحق عقد من ثوبه .

و سائر ما یستحق عقد من ثوبه . سائر ما یستحق عقد من ثوبه .

و سائر ما یستحق عقد من ثوبه . سائر ما یستحق عقد من ثوبه .

طریق اصلی تر بقدره می باشد، روح انسانی باشد، روح همه را بسطد چگونه
انجمنها را محضاً به اوست؟ نه، این باشد، روح همه را بسطد، روح همه را
بسطد، بدو را، بعد از آن انجمنها را بسطد، به آنکه بسطد، انجمنها را بسطد، به آنکه
بسطد -

[illegible]

مركز مصر الدولي بعد الصرح

[illegible][illegible]

اختصاصه بصریح ۲۸ تیرام ۱۹۳۲ و در ۱۰ شهریور ۱۳۵۱
الشرح عن اربعه المولد و درجته علی اجماعه ۱۰ به اسکون سکونت
هذه اجتماعه بمساجد عمروف صحنی بفرکر جلالتی فی حیدرآباد
بصریح فی بعض اشیاء مشبهه و بضمیمه عدد ۱۰ که مسروقت و کتاب طوبه
بختبر شمس رستمی عن امیر علیه بسید علی الخلیفه الا بانه

۱- گن مرکز الحضر السید بن صدور عند اشتریح علی حمادہ بن
عسکب فی سنہ ۱۹۱۵ وسمجدہ وبعہ حمادہ عن عیال الدول
وہا بن سنی علیہ فی عوامن اسلام و قد دلتہ دما بدم علی
مطلال احمدہ کہ سبب بدوہہ نی ذکر دہا و عہدہ عدم وجود مہب حمادہ
حمادہ ان الاعتراف الدولی لا یصحح مرکز دما بن یحییٰ بن بدو الاعتراف
علی مرکز صحیح فی نظر القامون الذر حتی سکی الاحمدیہ و قد دما ان
الاعتراف فی بدوہہ ان ادم بدو حمادہ یا بسبب لایہ لا یوجد سببہ
دوہہ عدم سنی بدوہہ احمدہ حمادہ

٢ - قالت انفسه ان تاريخ ٢٨ فبراير قد صدر و ان ما في عن حق
مكتسب هو اخذها و قد استعملت في كتاب السبع ووجه معطى في كتاب
ان انفسه لم يكتسب حقا فثبت ان ما في كتاب السبع انفسه لم
يكن في الاستعمال الذي عليه المحققان التي وردت عنه في تاريخ
٢٨ فبراير وانما كانت وعاء السبع هي الحلاء عن حوض السبع كنه حلاء غير
مقد شرط وعلى ما في تاريخ ٢٨ فبراير موافق لما في كتاب السبع انفسه
في حلاء السبع على ما في تاريخ ٢٨ فبراير في حلاء السبع مع حلاء

[illegible]

١- آیه بکر است که در مصلح است و در هر حال تقدیر است
و عصبه می باشد ۱۹۱۷ میلادی که در خارج بود و در
مدینه آمد و عصبه در حقیقت بعد از هرگز در هر
هوا که در کربلا و مدینه است و در هر حال
لا حصر است و عصبه در هر حال در هر حال

بأن تكون الاتفاقية قيد حجب من قبل الدول غير على مقتضى
 لا يكون حتى لا يستلزم بعد الحجب ذلك لأن هذه مقتضى
 يتفق مع حكم القانون الذي هو مقتضى الأول أن لا يكون
 موافقاً للإمارة الدولية التي لا تكون غير في مع نصيب القانون
 لأن عدم الاستقلال في حكم حجب حجب وأن لا يكون
 ذات شأن لا يستلزم ذلك مقتضى ذلك أنه قد أحسن ما
 عكس ذلك من عند المحققين في جميع حكم لا يكون في
 من في الحجب، فلو كان لا يوجد في القانون الذي يحجب من
 هو موافق للإمارة الدولية التي لا تكون غير في مع نصيب
 هو موافق للإمارة الدولية التي لا تكون غير في مع نصيب
 حتى ويستلزم ذلك في جميع مقتضى ذلك الدول الأخرى
 وقد رأينا على أن هذه في حجب مقتضى ذلك في مع نصيب
 في ذلك لأن القانون الذي لا يكون غير في مع نصيب
 كل دولة لا يمكن في موافق في هذه موافق في مع نصيب
 خارج من مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى
 حجب من مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى

بأن يكون الاتفاقية في مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى
 لا يكون في مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى
 مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى
 مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى
 مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى
 مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى
 مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى
 مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى
 مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى
 مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى

وبعد على ما تقدم يكون نصيب ٢٨ من ١٩٢٢ قد حجب القانون
 مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى
 مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى
 مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى
 مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى
 مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى
 مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى
 مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى
 مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى

وعلى ذلك يكون مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى مقتضى

وعلى الرغم من بطشه قد طلت في نظر العرب العرباء مسيحه
وله يكسب انطراى حقوقه على هذه السوس . فقبل
وجود قوات لها بمصر مخالفا لاحكام القانون الدولى العام . حاولت ان
حرب طرفا اخرى لتصبح هذا المركز على الطرف اسى سيد الكلام عنها

معاهدة لوزان سنة ١٩٢٣

لم تكن الحالة قد استقرت في تركيا بعد توقيع معاهدة سيفر في ١٠
سبتمبر سنة ١٩٢٠ ، بل قضت حركة مصطفى كمال على تلك المعاهدة
واطاحت بالحكومة التركية التي قبلها. ووضعت معاهدة اخرى في لوزان في
٢٤ يوليو سنة ١٩٢٣ ، ونص في المادة ١٧ منها على سائر تركيا عن
حقوقها السابقة على مصر والسودان ، وان هذا السائر يرجع الى ٥ نوفمبر
سنة ١٩١٤ ، وتدعى انجلترا ان هذا السائر كان لصالحها وانها بذلك
ورثت تركيا فيما كان لها من حقوق على مصر واثابة السوس . وهذا ادعاء
ناظر لاسند له من الواقع او القانون. وانك البيان :

كان غفلة قد عرفوا تركيا بمرمرى وحسن الاسانه في نوفمبر
١٩١٨ ، واحتل اليونانيون ازمير في مايو سنة ١٩١٩ فادى ذلك
الى حرب أهلية في الاصول : - الجيش الوطني الكبير في
أزمير وهو الذي تولى تنظيم الجهاد فتح صلبه بحكومة الاسانه وم
بقيادة الجيش الوطني بمعهد اسيد . واعتمدوا بطشه ونسب
الحرب الى قوات الوطنيه اسركيه : حسن احوالى الذي احده مصطفى
كامل على غيرة وسلاطه ارا حامية ثم قذف به في سجن السراى رمي
في ٩ سبتمبر سنة ١٩٢٢ واسره اهل حمير احوالى حمصى ثم رحل
برحمت قوات الكمانه اصغره حوالى صلبه ، اصابه سريره
فقد نسب الفرج في قلب لاسند على عجب واحصى الجيش
الارمن في ١٥ سبتمبر سنة ١٩٢٢ - اذكر الموقف وقرر ان يعطى اسند
الى برمدى مسخرة من لاثامه مليون . بل يطلب من حكومات
الارمن وبقا : ائتمن الاستراكى على ح عن صحة احترام ولكن
تولى اسيرها وبورنبدا رفضت ان تحده بدا احصا او كذا بحسب
عليه كل من فرنسا ويطلبها : احصا ارا ح والحد فقط فلم ير بدا من
مفاوضة حكومة انقرة ، وتسلمت هذه الحكومة مذكرة مشيركة من بحسرا
وفرنسا واطلب بدعوة لارسال مندوبين الى اسدقية وعيره للتحاقم

المصالح البريطانية وكثرت غولبرنك على عدد من الولايات المتحدة بها وكثرت قد حطبت ودها وعرضت عنها بعض الامتيازات التجارية . اما انحصار فكان وزير خارجيتها يسعى لملءه بموقع بلاده من الامتيازات ١- تركه باحتسول على كسب دبلوماسي بمصاحبه روسيا السوفيسيه والحصول على ترخيصي للاستعمار البريطاني بدخول البحر الاسود بسهولة لتكون ذلك الترخيص تهديدا دائما لروسيا وكثيرا ما صبح كبريون ضمن برنامجها بضيق الخناق على فرنسا والفضاء على ان يكون في تركه وان يحصل على مزايا تكفي لحل مشكله الموصل فلا يرضى المصالح البريطانية

الصبح مؤتمرا في ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٢٢ ، حضره عن انحصار المورود كبريون وعن فرنسا الرئيس بوانكاريه وعن ايطاليا موسوليني واشترك فيه مندوبون عن المان وبركينا واليونان وبلغوسلافيا وبلجيكا وروسيا واكثفت الولايات المتحدة رسالت مرافق وفيه تار في ذلك المؤتمر جدول جديد سبب اهميته الشايق في تناوله الحق كسبته الموصل والارمن والفرنسيين والفرنسيين تركه ولم يقرروا المؤتمر لبحث مسأله مياه سد سوانكرها دولي ولكن ما صلب هو ان معاهدة بوزان سي تم التوقيع عليها في المؤتمر في ٢٤ يونيو سنة ١٩٢٣ نصبت بعض البنود الخاصة بمصر ، وهذا بيانها

٥ المادة ١٧ - يقرر بمقتضى هذا الاتفاق تركه على كسب حقوقها على مصر والسودان من ٥ نوفمبر سنة ١٩١٤

٥ المادة ١٨ - صارت تركه معزولة من كل جهاتها بخاضعة للقروض لغرضها لمصنوعة بخاضعة لمصرية وهي القروض بمقتضى في سنوات ١٨٥٥ و ١٨٩١ و ١٨٩٤ وصارت المدفوعات السنوية التي تدفعها مصر وفي هذه القروض ايلانه حراما من مدفوعات الدين القرضي اعام وصار مصر معزولة من كافة المصالح الاخرى المتعلقة بالديون العثمانية .

" المادة ١٩ - يامسأس امانحه عن رعد في بدولة مصرية التي لا يقرى عليها لاحكام خاضعة بالاملاك - بدخا في تركه بمقتضى هذه المعاهدة سيستوى فيما بعد مدفوعات من الدول صاحب اسأا في الظروف في نفسها .

" المادة ٢٠ - ابداء من بغداد هذه المعاهدة ويتولى مسأس القروض بوزده فيها بعد من جديد المقدمات لانهات التي لها صفة اقتصادية و صفة . اسبته فيما بين بين تركه بدول اسعاده فيها .

بقره اسبته - معاهدة الاسبته اعقود في ٢٩ كيونر سنة ١٨٨٨

[illegible][illegible][illegible]

أكثر وضوحا وإنما بشيوة الاختلال كذله واقعته ليس لها سند من القديس

٥ - في مصر النصف قنابل تركيا مصر اسنادا على تصريحات صديقات من
أسبسة الأبرك أنفسهم ومن ذلك الرسالة التي تلقاها الخوجوم حسن
حسب رئيس وفد مصر الذي حاول الأسير في مؤتمر تورن وقد قال
كاتب هذه الرسالة كمال أبو بكر بوصفه خاتمة لعدم ورئيس الجمعية
الوطنية في تركيا ، ان اسبسة كتي التي برضا رجب المصري
الناصر الاخاء واشد في السبع بأقصى الاعمال تحقيق استقلال مصر لدم
وهو حق طبيعي بوجه العداوة السماوية ، واني أؤكد سعادتك ان
العالم الاسلامي ناسره ، والشعب التركي ، وشخصي أيضا ، يحيط
أعظم اغتباطا عندما نرى مصر الفتى كاهلها بمر الانجليز .

وكذلك صرح مصطفى أمين عام مجلس الوطني الكبير في تركيا في
٢١ مارس سنة ١٩٢٤ ، وأكد رسميا تركيا ببارك مصر عن حقوقها
ومبارها ، وقد شكر الوفد المصري مصطفى اسود على هذا التصريح فريد
مضاه في كتاب رد به على الشكر الذي وجه اليه (١)

٦ - اما عن هذه السنوات بالذات فقد كتب معاهدة لوران نصر اعظم
سادسة من ثمة ٩٩ معاهدة المستعصية لثمة في ٢٩ أكتوبر
سنة ١٨٨٨ ، لا اعرف من السدول الواقعة على تلك المعاهدة ومن سبها
بخطرا ، يؤكد سادسة مع على هذه السنوات وحدها حرية الملاحة في انصاف
والاستمرار في الحرب واسلم جميع الدول مصر اسبسة ، وهو انبدا الذي
سافي مع مصر بغير باني مركز خاص في مصر كالصالح لها بالخلال
بعضه عسكريا او غير ذلك من الخصائص التي تهدد حرية الملاحة وهذا المساواة
بين الجميع

وهنا يؤكد ذلك ما قاله وزير خارجة انجلترا نفسه ، لوود كيرزون
في خطاب القاء بطلته ٦ ديسمبر سنة ١٩٢٢ بمؤتمر لوران وهو يحدد
معارضة اقتراح روسي بشأن المصالح التركية فاقترح كيرزون ان يوضح
المصالحين بعام جديد دائم على سطح خدادين في معاهدة المستعصية في
٢٩ أكتوبر سنة ١٨٨٨ لفضالة السويس . وهذا الخطاب بعد تسليما
منه ان بغيرا لم يكسب اي مركز خاص في منطقة هذه السنوات
وأنسان لم يرب برك كما ادعت فرنسا بعد

١ - مرجع في كتابه ٥ - ١٩٢٧ ص ٨٥ - ٨٦
٢ - المرجع في كتابه ٥ - ١٩٢٧ ص ٨٥ - ٨٦

م بعد محضر في ١٢ شب حيث كنه المفاوضة الوطنية بمصر بصرح ٢٨ تم ابر
سنة ١٩٢٢ و سبب انشغال المفاوضة وماء الاحلال . وفي من هذا
الاحلال انشغل بوضع دستور سنة ١٩٢٢ الذي وثقت المعارف فيما
بعد على انه كان مرحلة اخرى من مرحلة برطانية لثبات امين
التي ارادته الامه وكتب على عريه وكن دستور وضع في من السطحة
لاخيه لاند . انتهى ان انشغل الذي انتهى منه دستور ١٥ مارس
سنة ١٩٢٣

١. في الاحلال . جعل من حده اجركه الوطنية لايراجع من انشغل
به سعد رطلول وحي سنة في ٢٧ مارس سنة ١٩٢٣ كنه في حبه
السلطة العسكرية برطانية عن المصلح من اعطى التوفد المخرج في
مصر في سبب وفي ٥ يوليوس سنة ١٩٢٣ اعطى انهاء الاحكام
اخره وعاد سعد الى مصر في شهر ديسمبر سنة ١٩٢٣ فاستقبلته كما
يستقبل الانطال . لثبات ولم تكن مظاهر المعاصرة والبعيد لسعد
وصحة الا اعطى من الامه بسعد . كنه بالانفصال اي رجلا لا
ب سعد لاند . سعد رطلول الذي حده على قاعة عدم همة
التي من الامه لاند رطلول من اعطى و سبب في حبه
واجبه مما كنه بسعد لاند لاند في حبه من غير لاند

وهذا الحرب لا سبب وفي انشغل لاند لاند لاند لاند لاند
حرب على اساس المعاصرة بالانفصال انشغل لاند لاند لاند لاند لاند
سنة ١٩٢٥ وورد في سبب لاند لاند لاند لاند لاند لاند
. راند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند
الصحح . لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند
كري . لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند
لاند . وهي همة تحقيق استقلالها التام بمساء الصحح لاند لاند لاند لاند
راند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند

لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند
لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند
لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند
لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند

لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند
لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند
لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند
لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند لاند

[illegible]

في اثناء مجيئنا مع رئيس الوزراء المصري ، اوضح لي دغول
باسا التعديلات التي لايزي بها من ادخالها على احواله الخاصة في مصر ،
فاذا كتب فيه فهمه حق الفهم فهذه التعديلات هي كما يلي :

اولا - سحب جميع القوافل البريطة من الاراضي المصرية .

بابا سحې المسبحار المالي والمستشار العصامي ،

٢٩) نالما - زوال كل سيطرة بريطانية على الحكومة المصرية ، ولا سيما في العلاقات الخارجية التي ادعى زغلول باشا انها تفرق بالملذكرة التي ارسلتها الحكومة البريطانية الى الدول الاجنبية في ١٥ مارس سنة ١٩٢٢ قاطعة ان الحكومة البريطانية بعد كل سعي من دولة اخرى للدخول في شئون مصر عملا غير ودي ،

رابعاً - غلّول الحكومة البريطانية عن دعواها حماة الاجاب والافلاس في مصر

خامسا - عدول الحكومة البريطانية عن دعواها الاشرارك بانه طرفه
كانت في حماة قباء السويس

« اما في شأن السودان فاقضى القبط الطر الى بعض الساناب التي فاه بها
زعلول باشا بصفه رئيس مجلس الوزراء امام البرلمان في المصف في
١٧ مايو ، ويؤكد مما علمه في هذا الصدد ان زعلول باشا قال ان وجود
قياده الجيش المصري العامه في يد صباط اجنبي وايضا صباط
بريطانيين في هذا الجيش لا يفيق مع كراهه مصر المستعلة ، فابدا مثل
هذا التعمير في بيانات رسميه من رئيس الحكومه المصريه المسئول لم يمصر على
وصف « السر في سائر » بصفه السرداد في مركز صعب ، بل وصف
جميع الصباط البريطانيين الملحقي بالجيش المصري ايضا في هذا المركز
« ولم يقني ايضا انه قد نقل الى ان زعلول باشا ادعى لمصر في شهر
يونس الماضي حقوق ملكية السودان العامه ووصف الحكومه البريطانيه
بانها غاصبه

« فلما حادثت زعلول باشا في ذلك قال لي ان الاقوال الساعه التي قالها
لم يكن مرددا فيها صدى رأي البرلمان المصري فقط ، بل رأى الامه المصريه
ايضا ، فاستنجد من ذلك انه ما زال متمسكا بهذا الموقف .

حسما تحدثنا في هذا الفصل عن موقف سعد زعلول في يوم ١٣
نوفمبر سنة ١٩١٨ وحسما اليه لوما سئل لانه قد بهاون في موضوع
قناه السويس وسلم للانجليز باحتلالها ورأي الاستقلال نشا آخر غير قناه
السويس ، ولكن موقفه المرف في معاوضات ما كتوبالد احلف اخلافا
بما عن موقفه في سنة ١٩١٨ وعن موقفه في معاوضات ملتر ، فكيف
يفسر هذا ؟ اعلم ان السبب في هذا الاختلاف يرجع الى ان ثوره سنة
١٩١٩ لم يكن قد ملورت واستقرت وان تعارب السواوات الناله كتلفت
لسعد عن حقائق نيات الانجليز ثم ان الامه المصريه القبط حول شخصه
الغافا ممنا لم يكن له سسانعه في تاريج الحركات الوطنيه وشعر سعد
ان لهذه النعه العاليه ثمنها وانه موكل عن مسئلة امة وعرف مع الوقت
حقيقه الاستقلال الذي وكن في السعي اليه ، ولذلك كان واصحا كل الوصوح
صادقا كل الصديق في الطلبات التي قدمها لما كتوبالد وتمسك بها .

رحم الله سعد زعلول فقد قطع المفاوضات وآبى ان يلدغ من جحرها
وعاد الى بلاده يردد كلمته المأبوره « لقد دعونا لكي نسخر » ولكننا رفضنا
الاستحار ، وهذا كل ماجرى .

صلى الله على الامير محمد سعيد شيخهم ربنا الموقف احكام فمروا
بكتبتوا له اشبه الكيد ومغظت ورا داعيا في اواخر اكتوبر وعاد
لحفظون ان احكم ، حول الانجليز ان يستخدموا عملاءهم في مصر سديرو

[illegible]

دفعی سے انیسویں ۲۶ نومبر سنہ ۱۹۴۵ء کو یہ دارالامداد
اسلامی امداد آخری دفعہ دعویٰ

في تلك المساعده التي سريتها لخدمه دين بلاد بلديه وقد كما
من قبل بخلاف ولو ساعدته ان سريتها لخدمه بلاد بلديه
و بخلاف ان سريتها لخدمه بلاد بلديه
ان كبر الاستعانة بها في حال الحاجة والاحتياج اليها

فعددها منسوبة لاصفها التي يظهر كلفا حسنا - انما كذا درويها من هذه
 قطعة لسمعة من تاريخها في اعضاء اوسطى طبعها الموصلة
 والاسمى كاف باحكم عدول ومعدن، العدة الدوية، انحصار (الصور)
 عن اسير في هذا لفريق المحسرين كلف احسن من في انحصار في
 علة فيها بدوية وفي ذلك الوقت كانت انجلترا قد هدأت اعصابها نوعا
 ما از حجب وطأة اضطط عجم من حيث ما في من انما في اسرى
 الاوسط بعد ان وقعت معاهدة و. ان مقدمة الذكر وكاتب وروا عنه في
 علاج امسكه لادنه في، الروعر، وكذا براسمعة قد سسطن في
 الكيل ليعزل. ومن اسوقه في حيز انحصار معقولة بدل
 تلك لائل ووقف من هذه هذا موقف الذي يمكن في ان يعصف
 وراة بعد. علول و سركان المصل لمعصب وما بدل عن ان انجلترا
 حسبها بخاسر على اتحاد هذا الموقف هذا في كانت قد رعت منسج
 في عدهم الساعين في كانه في الاستعداد وفي مقدمهم انهم قد
 ان كتب صحفة، المختار، وهي الصفة - صفة لسان حكومة
 انهم قد عول حذرة في ذلك مصر، ان سواحت على حكومات اوروبا
 وسوقها ان يقع صفة واحد، ان يوقف حيله معجده مواجعه دول اسرى
 وما بدو منها من ريعان استعارة يوم بعد دولة او دولة واحدة من تلك
 بدل التي كانت سسطن برارة عصفه لاهم وسماع في مساق
 في ساق واحدة الدوية عطف على صفة التي سوير محبا في وحدها
 سلاح اقوى منسوبة نحن وهذا دل دلاله واضحه عن ان مصر لا يستطيع
 ان يستخلص منها من رطابا الا اذا استعالت الى آخر حد الظروف التي
 شعر لها برطابا في الحال الدولي يجرح شدة ووقف مصر في صف
 الدول الكسرة التي ساصبه برطابا العدة ايا كانت هذه الدول فيغير هذا
 لا يعترف الانجليز بالحق ولا تلتين لهم فتاة

استعان الانجليز بعد سقوطه رررر استعجب بحراب الافلسه الذين كان
 يطاردهم الرى اعام المصريين ويعلمهم عند السب قد بعث وزاره ريدور في
 ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٢٤ وقام برامجه على سياسة يستقيم على طول الخط
 واحسن هذه اجاره ذكرى لارمني لاجور بورداد نائب حلاء الحسن
 اصري عن اسودان ومخضف رررر والحاد استساعة مسبعة بورد
 بداخيه في ذلك الزواره الرحوم سماعل محبة في لدى امرف في
 العت والطقان، ولكن غلبسان الوطنية قد استمر وامصر انكروم

ذلك بقوات الاراضي و السابى اسي - بعد ان . بقه ان . سبى
 سبى فيه وعلى بر هذا سبى يعود الاراضى و سبى اسي بعتو عيه
 القواب ن حوره الحكومة لشربه حتى . بضع بخت . بخت بخت
 قواب بختها من ارضى ، اسبى فى اخباب البى بخت البى
 و بخت الحكومة لشربه بختها بخت بخت من لارض بختها بختها
 كيلوميرا على ك من بخت بخت بخت . لا بخت بخت بخت
 عن قواب بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها
 بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها

الدفاع المشترك

انما هذه الخدمة . ان بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها
 بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها
 بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها
 بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها
 بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها

جنون البخل بقاء السواص

وقد بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها
 بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها
 بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها
 بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها
 بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها

فرد بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها
 بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها
 بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها
 بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها
 بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها
 بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها
 بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها
 بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها بختها

سقطت وزارة بروك في مارس وحلها وزارة المحاسن الإسلامية
والحق يقال ان هذه الوزارة قد واجهت قبلي هائلها مصائب
شديده من عن الانجليز الذين اعادهم من مشروع بروك - سميرلي
فرحوا بتدخلهم في حق سميرلي من اجله سافرا مخوفين ان
يعتصموا بالسياسه السلطه في سائر مصر السريعه وقدموا في مارس
مذكرتهم لمصهوره في قاي فيها : لاجل حكومة صاحب الجلاله
البريطانيه نحن اعطى بعض الاعمال السريعه في امريكا بروس واني
اذا عمل بها منحت صفاقا جدا من سلفه الحساب الاداريه السنويه
من حفظ لاس وحده لاسمحوا ولا موال . ولم يورث حكومة مصر
عن ان يعزى مدخلها هذا للسبيل مفاوضات بروك - سميرلي . جاء
في المذكوره . ولكن : كسب هذه الخلاف مع حكومة مصره من مخرج
في بعض غرضها ان حكومة جلالة ملك سريعه من في وسعها ان
تسمح . ايج .

ورد المحاسن مذكوره موزجه في ٣٠ مارس ودا عتقنا بال به فائد
الحرب بولس وبها الصبره برئاسة وقد قال عن المذكوره
البريطانيه

ان لك المذكوره اذا نظر فيها من ناحية الدون ايدون من انها
صاحبه الخروج على القواعد المستقيم بها فيه يشان التدخل السياسي ان ان
هذا التدخل - عالم تنمو طبعه ووجهته تفرا كلها - لا حرج بله له
تدخله حق الرقابه على اعمال الدوله الاخرى .

ولما سبب هذه الماوره السريعه من اجله اجبرا لسلطه وسبب
الادارات في مصر الحكومه في ٢٩ أبريل سنة ١٩٢٨ سمحت
مشروع قانون الاتحاد من امريكا لضعف من ان يفسح فورا . عدد
انجلترا في ادارها واستعمال المود . رأت الحكومه مصره مدراء لارعه
ساحل بظهير مشروع ان لدره - شانه امينه (١) .

خارج انجلترا سببها منحت سخطي ان يخرج العظام ووزراء
واخرين عفا انهم على رفض مشروع بروك - سميرلي . جاء ان نكس
فيهم لمعتوا مصاب هذه اراد ان تعرضه لروس . فسطفت الارادت
والضمانات منسهي لخرافه السجاده وكذا اجعلت وحسنه حرب سلاحا

١ - بعض المذكرات والامارات البريطاني والرد عليه ، نشرها الاستاذ عبد الله
انراعي بنجره الثاني من كتابه ، و كتابه : نظم الاوس ، مصر ١٩١٩

آخر من استعجب، وهو إدارة العسكرة والمخبرية - حرب الاقضية بالحكم برئاسة
 البوردار وسرعان ما تحجب في ذلك فحفظ الاتلاف وطلب خضعت لمصوغه
 معبدا امسك في ١٧ يونيو سنة ١٩٢٨ ان حرم محمد محمود ،
 تالته في وزارة الامتلاف في سنة ١٩ و هو استقال ، و بعد ردة
 حفر في الاستقال و بر احمد بن احمد محمد حسنة في ٢١ يونيو
 و تراهم مهمي كرس . و الاستقال في ٢٢ يونيو . كان التالته لا يكون
 من حرب الاحبار . و هو في حرم البوردار مهمي كرس . و
 استعجب . و بذلك خلفه بحتل حسنة بن استقال عليه الملك و هو
 في اية وزارة الحرس في ٢٥ و بوسنة ١٩٢٨ . استال الحكم الى محمد
 محمود الذي حل امسك و خلفه حسنة في ١٩ يونيو سنة ١٩٢٨
 و يسمى و سنة صاحب يد احمد . و كرس محمد احمد بنه . و عصبه من
 لدخول كرسه في ادارة الامتلاف . و سنة احمد بنه . و سنة احمد بنه .
 و في سنة ١٩٢٨ و هو يخرج بحتل حسنة . و سنة احمد بنه . و سنة احمد بنه .
 و تحربه بحتل احمد بنه . و سنة احمد بنه . و سنة احمد بنه .

شروع محمد محمود - سنسرسون

في ٣ اغسطس سنة ١٩٢٩

الاحتلال العسكري

سلم المرحوم محمد محمود لاجل الاحوال في ١٩٢٩ و هو من سنة
 السنة من مسرعة

« تسهلا و بتحقيقا لغام صاحب الجلالة البريطانية بحماية قنائه
 السويس باعتبارها طريقا اساسيا للواصلات بين الاجزاء المختلفة
 للامبراطورية البريطانية ، برخص صاحب الجلالة ملك مصر لصاحب
 الجلالة البريطانية بان يقع في الاراضي المصرية . في الاماكن التي
 يقع عليها فيما بعد ، شرقي خط الطول ٣٢ شرق ، من القواب المسلحة
 ما ترى ضرورية لهذا الغرض ، ولا يكون اوجود تلك القوات مطلقا
 صفة الاحتلال ولا تجعل بأي وجه من الوجوه تحقوي السيادة المصرية . »

و قد سؤلت من الحرس مدكرات موضحة في سنة ١٩٢٩ . و
 المذكورة في سنة ١٩٢٩ و هي ان سنة احمد بنه . و سنة احمد بنه . و سنة احمد بنه .
 عليها هذا الاحترام و فيها خصوصيات خاصة . و سنة احمد بنه . و سنة احمد بنه .
 برخصة سنة و حدة عسكرية على مصر . و سنة احمد بنه . و سنة احمد بنه .
 بعد لمرطاب و ان يقدم لها مدكرات في الاماكن التي يقع عليها ، اراضي

مفاوضات النحاس - هتيرسون

194-45

[illegible]

الحكومة اريد ان يحصل على اقل من مليون جنيه
من اموال الحكومة اريد ان يحصل على اقل من مليون جنيه
من اموال الحكومة اريد ان يحصل على اقل من مليون جنيه

و بعد از آنکه تمام اخبار را شنید و به مجلس انکسار و انکسار
لوگاریو می‌رود و در آنجا به نام او می‌گویند که ۱۹۳۰
عدم الانداز علی‌الحسنی و غیره

[illegible][illegible]

2. 1974 年 7 月 22 日 下午 4 时 15 分

9. 人々 多くを助ける

4-6. Y^m = _____

وأمنت الدستور وصدقت دستوراً آخر وصيبت برلماناً على عواصم وحكمت
احلاد حكماً وهدأت طغوى الامم من حرب لوفد كل امر
للمقاومة او رفض رسميات التجسس ليعيد فرض الاحتلال على هذه
البلاد فريضا .

حين نرجع الى انقلاب القديس بلى معده رعب برسم ارادة الشعب المصري
لنوصول في نهاية المطاف ان احدى هذه الرغبات مصري وتعلق آمال
الجنود بان مصر مصر نالها اسر يقاوي ويقصر به مواهبه
الامراطورية البريطانية وسنتم بالاحسن العسكري وسنحارب بربطها
نصفه الامراطورية البريطانية الى يوم غمامه . لكن بعد ان كتب مصر
في فزاة نفسها ان تعطل انقلابه سنة ١٩٣٠ كغيره حملة ناديه
سبها على حرب الاعسة السبعة حتى اذا وجب له بالحكم واستلحق
معه اخرى يسلم بها على طول الحدود من اجل ذلك حرب بغير على نه
استعمل صديقي واعوانه ساسه انصف ان آخر مدى فوضع
دستور سنة ١٩٣٠ رفض فيه على به صفة من انك في ان الشعب
مدس للملك بالموودة وقانون اسباب يضمن لصدقي توييف ارادة الساجين
وحرب من اصحاب الصالح وقبول الاقطاع سنة حرب الشعب والفرن
هذا الحكم دمه انصفاده السمر من سنة ١٩٣٠ الى سنة ١٩٣٤ وكان
هوط اسعار اعطى من اهم اسبابه ومصادر به بحرب وحفظه وارجع في
سجون بالارباب واركان حو د رامة واحداث اعسة والاصحاب في
صفوف الاحزاب الاخرى ومن راعيا لاسبع اقدم بفضله واعتمد
صديقي ل لاجال قد مسرور في شهر سبتمبر سنة ١٩٣٤ . وفي
٢١ من الشهر المذكور ادم مادته في حطب دعا اليها وزير خارجة إنجلترا
سره حون سمون . لسجدت اعسة امكان استئناف لمصالحات
واظمت ابور بر اسرطاسي بكلمة صولة كقوله لصدقي . ان الفصل
يرجع اسد في بوطند النظام في مشران لأمور جري مجراه و علاقت
معكم على احسن ما يكون . وقال له نص . لعيد بحدوا فعلا عن عدم
صلاحية النظام القائم في مصر الان . بعد من معب عني ن مادكره الان
في هذا الصدد معقول جدا . كما ان بقرار سبر برمي بؤيده . ولدا
فمكنني ان اقول لك على امور اهم بعد هناك انه صغوة في بقدومه مع
حكومة صديقي . سبها . من الان على عكس ذلك . فقد سبر بربطها
العظمي ان يرى صديكم معبوره على اعاصه لاسا بغير الا ان الشخص

الذى يتعامل معه ، وان فيه الإقصاء كما يقول عدد نفسه من يوم
تسببها ، ولقد سبى ماغصه في هذه أساسة من السير برسى أن الملك
يرغب نصا في هذا الاتفاق ، وأنه يريد سياسيتكم ، وقد صمم بفتة ،
وهذه العوامل تعتبرها دليلا حسنا وتبشيرا بالحاج (١)

ولكن ، من خارجة التحذير لم يكن نصي فعال ، ولم تكن بهمة ان يطهر
بالتقريب بسبب على ارادة صديقي وبريانه وحرية وارادة الملك فواد ثم بطلان
تعدته على هذا الاتفاق ، بل كان بهمة برضى الرعايا السليمة والسلوحي
نما بالحكم اذا هي حقه من علوانها وعلقت التسليم لمصائب ما يريد ،
استمر حكم الارهاب مائة واثلاثون من الفساد ادى لانفصال بعض وريته
اندرس على ماهر ، والمرحوم عبد الفتاح يحيى في يناير سنة ١٩٢٢ ،
على امر الحكم في قضية النجاشي ، ومن من تصاب العدول التي تسر
بها العهد الصدي ، وكانت الاتصالات الوفدة بالانجليز بوساطة بعض عناصره
مستمره ، وبوجهه لتغير الحال نقل السير برسى لوزين ، المنسوب السياسي
البريطاني في أغسطس سنة ١٩٢٢ ، وحل محله السير هايلز لامسون وقد
عمل في حقيقته بردها استعمارا جديدا بهدف عمل الوفد احتلالا من
حسب لاسير ، وسقط اسماعيل صدي في ١٢ سبتمبر سنة ١٩٢٢
رغم ان البلاد المستعمرة .

ولكن استمر حزب صدي ، برده مع استعماره رئيس آخر من صفوف
الحزب لم يعرف من قبل فالسوء ولم يكن لها غبط اغلب وهو المرحوم
عبد الفتاح يحيى الذي حكم ان ان سنة في نوفمبر سنة ١٩٢٤ وحي
بعده بوريه محمد بوقس بسبب ليهده صواب والحكم الوفدي وانفصلها
في العهد الاستمرار في الحكم حتى أواخر سنة ١٩٢٥ اذ ألغت دستور
صدي في ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٢٥ ، وطبقت من الملك اعاده دستور سنة
١٩٢٢ بكتاب رفعته للملك في ١١٧ سنة ١٩٢٥ ثم حدث في
نوفمبر سنة ١٩٢٥ حوذب مهذب باسمي بالشعب الوطنية ، وكان
في بداية السنة كما عسى في اسباب اسباب من هذا الجزء من
تكملة .

وهكذا يرى انفسا يحاول تحديثا ورده سنة ١٩١٩ بمختلف طرق الهدوء
وسعة الحسنة واستعمال بلن في دورات والدساتين نازة والارهاب
والسنة نازة حري ان فصل عمل الشعب الصدي على قول ما يريد هي .

هذه الحجة - الحجة من صحة صدي بحدته مع حجة صدي

د. مصطفى مع جعفر عبد الله - المحامون الدولي العام - معشلت
مع سيد محمد - د. محمد الامين - ٢ - مصر سنة ١٩٣٦ -

السياسة الدولية

قبل عهد عصبة الامم في اشاعته مبادئ العدالة الدولية واقامه صرح
سلم دائم سعم به الاساسيه . ولم يفلح العصيه في القضاء على الاستعمار
والعصدي لعل خصائنه التي تختلف بعد الحرب العالميه الاولى . ومن سها
قصة مصر وقناه السويس خلاصه الناس على الله بالعصيه او الامان
بالمواثيق الدولية .

وسيفاد من نصوص ميثاق العصيه انها قد نسب على الاسس الاتيه :

- (١) قبول اعصائها الالتزام بعدم الرجوع الى الحرب .
- (٢) ان تقوم العلاقات بين الدول غلايه وعلى اساس الشرف والعدل .
- (٣) احترام الدول لقواعد القانون الدولي العام في علاقاتها بعضها مع
البعض

(٤) احترام المهود الدولية

ويقرر ان تعمل العصيه لتحقيق غرضي اساسين :

اولا - اسباب السلم الدولي ومنع الحروب

ثانيا - تنظيم التعاون بين افراد العالمه الدولية .

وللوصول الى الغرض الاول تعمل العصيه لتحقيق السبلح وتنظيم
فض المنازعات الدولية بالطرق السلميه . دامن الدول على سلامتها بضممان دولي
مبادىل وتنظيم مسائل المعاهدات (١)

ولكن مصر لم تكن عضوا في عصبه الامم . فهل يكفي ذلك خرقاها من
الاسراع بمبادئ الميثاق الدولي ، وتركها لتلجأ بسوءها الخسف وبذيقها الوانا
من العذاب ، ونسحق باقدس المبادئ الدولية في طن الميثاق ؟

ان العالم كله وحده لا يجزا ، والموقع الجغرافي الذي شغره به مصر ،
وبعدم طرق المواصلات . كل ذلك لا يجعل الصرد قاصرا على مصر وحدها ،
بل يصيب بقه اعضاء العالمه الدوله ويهدد سلامتها وامنها وسبلها ،
ولمادام لم يتحرك عصبه الامم ، ولم اعصت عنها وصمت اذنها ، ولم
يقم عضو من اعضائها بتحريك قضية مصر !!

كان في وسع مصر ان تنضم الى العصبة منذ قيامها . او بعد تصريح ٢٨ فبراير على اسوا العروس . ولكن بريطانيا علق قبول مصر في العصبة على سوية السراع المصري البريطاني السنوية التي برضاها هي . أي انها ارادت ان تضيئ المشروعه اولا على مركزها الاستثنائي المصعب ، ثم تسمح لمصر بعد ذلك بالانضمام الى عصبة الامم .

تحت الجمعية العمومية لعصبة الامم اساء دورها العامسة . في سبتمبر سنة ١٩٢٤ موضوع الصمان المتبادل وبارت مائعات طويلة سان الامم الدول ومساله بعض السطوع وكان ذلك بمناسبة الكلام عن الحدود بين المانيا وفرنسا ويطبق شروط فرساي وظهر الخلاف قويا بين انجلترا وحلفائها فرنسا لاصرار انجلترا على الاحكام بسياده البحار وان يرب على ذلك احلال بالموازن العالي ولذلك لم يكن تحديد السلاح البحري من الامور السهلة وكذلك لم يكن مسورا ان تحري الشعب سان الطرق المائسة التي مسطر عليها انجلترا ومن سنهاقاه السوس خصوصا وان بريطانيا كان لها في العصبة سهه اصوات وكان من السهل عليها ان تحدد لها كمره يؤيدها وكذلك تعادلت العصبة سان التحكم وفيه المتارعات بين الدول بالطرق السلميه . ومع ذلك امكن توقيع روتوكول جنيف في ٢ اكتوبر سنة ١٩٢٤ وهو الحاسم بعض المتارعات الدوله بالوسائل السلميه وبص في الماده الثانيه من البروتوكول المذكور على تعهد الموقعين عليه بعدم الالتجاء الى القوة لسوية مائسهم من مزارعات (١)

وكان اولي بالذين وقعوا هذا البروتوكول ان يصدوا خلاف العدوان الواقعه فعلا ومها عدوان انجلترا على مصر على النحو الذي اسلفناه فيما تقدم ، ولكن جارت عصبة الامم مقصبات القداله الدوله لانها كانت واقعه تحت مسطره بريطانيا وفرنسا . وكما فشلت عصبة الامم في صيانه الامم الدولى ، فشل مؤتمر لوكارنو اندى النجح في لوكارنو . في ٥ اكتوبر سنة ١٩٢٥ وانتهى في ١٦ اكتوبر من تلك السنه بمصالح انجلترا مع المانيا ونصفيه بعض خلافاتها مع فرنسا حتى لقد طلبت صهيضه السايكس وكيب يقول عن هذا المؤتمر لقد صمما السلم وانقذا السرف ولكن في هذا الوقت تالذات كاتب مصر بس من استبداد الانجليز وكاتب الازمه بين مصر وانجلترا على استبدادها ولم يفض السايكس الى ان يعقد القصة المصريه صار استبد مصر بالازان العالي وعهدت للسلم ، ولا يمكن ان

كانت إنجلترا وفرنسا قريى زمان فى السياسة الأوروبية ، وحاوالت
إنجلترا بكل ماأوتيت من قوة وبراعته دبلوماسيه الغرب الى إيطاليا ولدلت
صعقت على مصر واضطعت منها حصول واعطتها لإيطاليا لعمه سانه
فى أيام وزارة اسماعيل صدقى التى تقدم الكلام عنها

وكانت سياسته إيطاليا القاسمه تهدف فى الحقيقة باستطوره على
البحر الاسف المتوسط واخضوع على اعتراف بمرکز خاص لها فى هذا
البحر بل واحد نصيب فى اداره طبره وبنعيم مركز رغباتها فى تونس
وبعد من الحدود بين مناطق بقودها ومناطق النفوذ الفرنسى فى شمال
افريقيا واعراق افريقيا بالهاجر من الاطالس والموسع الى حر مدي
فى غرب البحر الاسف المتوسط والاندلس وحر اجبه بل فى حوض
الندوب وبلاد البلقان ولم يكن بوانا إيطاليا احتفى على حد قاعد دلت
عليها رحله موسولنى الى ليبيا فى سنة ١٩٢٦ وإظهارات اسمي الشعب
فى تلك المناسه ، واهد كتب صحف إيطاليا نفسها مهده على اطماعها
اثواسه ، ومع ذلك ساعدتها إنجلترا بكل كفه الثوارى ليدوى فى
مصلحتها هى . ونحن اذ نذكر تلك السياسه المسمه على الزبانه بر من
بقدر الحقيقه المرره وهى ان إنجلترا لا تحتل قط بالثوانى التوله ولا
عنها اسوارن انعالى او قصه اسلام انعام لان إنجلترا لا تومن انما
بالعنائه الدوله ولا سلم العالم وانما تقوم سياستها على خدمه الاستعمار
البريطانى باى يمن واذنا كانت سياستها قد اناحت لها ان تكند لخطاها
ولا قرب الناس اليها وان نود منها وقت الدوم بخصوصها اندى خاصه
ضدهم عمار حروب طاحبه فكيف يمكن ان يكون لإنجلترا صهر سمر
ان مصر قصه عادله ؟ ولكن الدب لا يقع عليها . بل يقع على جماعه الدول
التي لدعت دابها من حجر السياسه البريطانيه ولا يتحول ان عامل إنجلترا
المعامله التي تلقى ناياسها وكفرها بحقوق سي الاسان .

ان سهوه السلف على آسيا وافريقيا هى اسي جهلت إنجلترا على
تركاء بار اسناقس بين فرنسا وإيطاليا فى البحر الاسف المتوسط وهى
مناطق النفوذ فى افريقيا وكان برحو من وراء هذه السياسه ان لعب
دور الفرد اذ يصدى لعمه قطعه من انجلى من آخرى ومسملمبران
بده لياكل من قطعه الجس كلها رجعت كفه على حرى وهو يحاول
دانها ان يعى المبران فى بده وياكل باسمه . ولعد باسمه إنجلترا
ان لعب دور الحكم بين فرنسا وإيطاليا فى مسائل شمال افريقيا المختلف
عليها فبعد فى مارس مؤتمر ٢٥ يوليو سنة ١٩٢٨ لاعاده انظر فى نظام

مدينة طنجة ورجعت إنجلترا في أغلب كفة إيطاليا ولكن سرعان ما استغاد إيطاليا بهذه السياسة وراحت تزحف على الشرق العربي، والمناطق الاسرانية الدقيقة قلب ديب القلق في نفس إنجلترا خصوصا لما توسع سيطر إيطاليا الشقاق وظهر يعود الفاشية سرعه في مصر وسوريا وفلسطين والعراق، وهذا الزحف الإيطالي بدعائسه ومؤسسه هو الذي كان يلقى إنجلترا فيحملها على فتح باب المفاوضات مع مصر المره بعد المره كلما هددها شبح المنافسين بدخات في سنون مصر السياسة إيجاد حكومه تفاوضها حتى تخس في المسأله المصريه قبل أن يستغل خطر الفاشيه التي تاتربها فهذا الخطر هو الذي هب المفاوضات ثروت ومحمد محمود ومصطفى الححاس ولكنها فشلت في كل هذه المفاوضات ولم يظهر موافقه الشعب المصري على مشروع من مشروعاتها

وحاولت إنجلترا أن تكسر بسيوكة هذه القوه الجديده التي كانت تهددها في الشرق الأوسط. باداعه الدبر والقلق والادعاء أن السلام العام في خطر وإرثاء مسوح الرهيبان ومعاونه القول انها رسول السلام الذي يدعو إلى عظيم الأسلحه والحد منها وقد نجحت دعايتها في النهينه المشاق برنان - كلوج في ٢٧ اغسطس سنة ١٩٢٨ وقد وقع في باريس الدول التي وقعت على معاهده لوكارنو معاهدا اليها بلدان اللومينور وغيرها بل وطلب من مصر تصديقها دولة مستقله ذات سياده التوقيع على هذا المشاق فوقع عليه وذكر بهذه المناسبه أن إنجلترا ارادت أن تجد من سلطان مصر وسبقها ضمن مناطق نفودها فوردت بحفظا جنميا وقعت على المشاق اد قالت : « أن الصيغة التي وضعت فيها المادة الأولى من الإنفاق المقترح خاصا بالمعول عن اعسار الحرب اداء من دوات السياسة الوطنية تجعل من المرغوب فيه الذكر بأنه يوجد بعض مناطق نجد بريطانيا العظمى في رعاها وسلامها مصالحه خاصه وحقوقه لسلامها وسلامها . وقد اضطرت حكومه صاحب الحلاله البريطانيه في الماضي أن تعلن انها لا تستطيع السماح بأي تدخل في هذه المناطق وانها مصر حمانها من كل اعتداء دفاعا عن الامراطوريه البريطانيه ، فيجب أن يكون معهودا جليا أن حكومه صاحب الحلاله البريطانيه لا تعمل هذه المعاهده الجديده الا شرط صريح هو لا يمس سي، حريتها في العمل بهذا الصدد » ولكن مصر اد وقعت على المشاق في ٢ سبتمبر سنة ١٩٢٨ قالت في خطابها بقوله : « لذلك يعلن الحكومه المصريه انضمامها الى مشاق السلام بالصيغه التي وقع بها بباريس دون أن يعد هذا الانضمام تسليمها

بأن يحفظ لدى نسان ذلك المشاق اي أنها اعلمت انها لا تفيد بالحفظ
البريطاني .

وقد اسفرت تلك الدساتير والماوريات الاستعمارية التي لا تسمع المقام
لتفصيل فيها عن أزمة اقتصاده عالمه احاجت أوروبا والعالم من
سنة ١٩٢٩ الى ١٩٣١ وحاولت انجلترا ان تعالج الأزمة بالنسبة لها
بعقلها الاستعمارية القديمة عقله السطره على الطرق العالمه وسياده
البخار وكانت ترى في الولايات المتحدة منافسا جبارا لها في البخر
سبب ما كانت تبنيه أمريكا من قطع خبره وبضع من برامج بحربه لا
تقدر انجلترا على معارضاها فيها ولكن انجلترا ذات السياسة البنيية على
الحقد والادائيه حاولت ما استطاعت من تحدي الولايات المتحدة منافسا
قويا آخر في طوكيو فساعدت اليابان في المجال الدولي مساعده فعاله في
الوقت الذي ارادت فيه ان تخرج من سيطر إيطاليا البحري بالقول ان
إيطاليا يجب ألا تزيد قوتها البحريه عن قوة فرنسا وقد انعقد مؤتمر
بحري بلندن في المده من ٢١ يناير الى ٢٢ أبريل سنة ١٩٢٠ وتكشف
اعماله بخلاء عن دساتير انجلترا ومحاولةها للعلب على منافستها
بائعهم الواحد في الآخر . ومن مجموع ما تقدم بضع ان سياسته
انجلترا المبنيه على الإناسه واستكثار الثماليه الدوليه هي التي تحكم في
اقتدار السعوط في ظل ميثاق عصبة الأمم ولكن هذه السياسه نفسها هي
التي خلفت بذور الحرب العالميه الثانيه وسرعان ما بسب هذه البذور
واصب ووقع العالم كله في جحيم لم يسبق له مثل ولا رالت سائحه
المداسيه والاقتصاديه مما بعض مصاحح السريه ويهدد الأمن الدولي
ويشذر حرب عالمه بالته .

وكما صحت انجلترا بالسلام العام من اجل مطامعها والانبياء على
مستعمراتها وسيطرتها على الطرق العالمه وبالاخص طريق الشرق العظيم
فإنه السوس ، استطاعت ان تصل بحدها ومعاذول بالنسبه لمصر وقسمتها
وان تحرم مصر من مؤازره السعوط المتمدنه والا يترك لها محتالا لرفع
صوتها في عصبة الأمم وكانت بهاده الكفر بالعدائيه الدوليه تصدع العصبه
بفسها فوق راس بريطانيا والمستمع من امثالها ، اما مصر فقد ظل مركزها
القانوني سلما على الرغم من تنكر العدائيه الدوليه ، ولم يعمور ههنا
المركز الا معاهده ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٦ التي ساسي الكلام عنها .

خلاصة الباب الثاني

لم ينفذ مصر حق السيادة على إقليمها بما فيه مياه السويس بسبب احتلال إنجلترا لمصر في سنة ١٨٨٢ ، وإنما بقيت هذه السيادة في نظير القانون الدولي العام يرثه من بعدهم ، اللهم إلا قيد البعثة السككية للدولة العثمانية ، وقد ساءل هذا العهد لم يكن له أي مظهر قانوني سوى الجرمه التي كانت تدفعها مصر لطباب العالي ، كصدقه يعطى بخاضعة المسلمين عملا بمقتضى ديمه كانت سديده في ذلك الوقت ، حتى ان بعض الذين كانوا وقفون أموالهم على وجوه الخير كانوا يوقعون هذا المال أحيانا على الخلافة كجهه من جهات ابر ، فلا يبل هذا المظهر على سطره او سياده وقد انتهى هذا الامر منذ ٥ نوفمبر سنة ١٩١٤ حينما قطعت مصر آخر صلة برحلتها بتركيا واعترفت بتركيا نفسها بذلك وحدثت تاريخ انتهاء ما ادعت انه سياده على مصر في معاهده بوران سنة ١٩٢٣ .

اما إنجلترا فقد حرصت مركزها الناطق وطبقتها مع الوقت تستطيع بسلب الافساد والتحرير ان يحول السحب المصري التي قطع يدن لها بالطاعة وسلم لها بالسيادة فيحصل من هذا التسليم شيئا يخرج به دولنا ، والى ان يصل الى تحقيق هذا الغرض عد ان شعر سياسيه اللورد كرومر ومظهر حصل مصري مجرد من الوطنيه لاجاب إنجلترا كلها خطتها القائم في مساله مصر لاسلوب المراوعه والمطاطله وكسب الوقت ، وكانت بعد بالاحلال بل وضرب له احلالا ولا ينفذ ما وعدت به ، واستطاعت في سنة ١٩٠٤ ان تهاجم فرنسا ضد مصر فبعد اتفاقا حيا حذق مع حكام معاهده ١٢٩ اكتوبر في سنة ١٨٨٨ ، ومع مبادئ القانون الدولي العام ، ولكن هذا الاتفاق كان مقدمه لاتفاقيات اخرى ومواعمه واسعة النطاق كانت تسعد لها إنجلترا ، الا ان التزام قد اقلب من بعدها فحصل مصطفى كامن الدين قضى على حظه الاحتلال بسببه اوعى القومي ورفع صوب مصر واطوار حقوقها في المجال الدولي ، فلم يظهر بتسليم مصر بالاحتلال .

ولما سمرت إنجلترا بذور الحرب العالميه الاولى ، سددت التفكير على رعاها الحركة الوطنيه وشردهم ، حتى انما قامت الحرب بواطاب مع من قبلوا التواطو معها من الساسة الافطاعيين فاعلقت الحمايه ليجعل منها صك التسليم بالاحتلال ، واستلمت مصر في الحرب اسسوا

استقلال واستخدمت قذاة السويس استخداما مخالفا للقانون ولكنه
كفل لها القلبة في الحرب .

وما ان وضعت الحرب العالمية الاولى اوزارها واستعد السيف المصري
للمقاومة حتى راب انجلترا ان هذه المقاومة مهما كانت ضعيفة كفيلا
باساءه مركزها دولسا لانها تكشف عن بطلان الحماية فحدثت الحركة
الوطنية سياسة القمع بعض سريره برأى لها انه ليس به فائده من
النمساك مركزه ، ظل في ذاته لان مصر لم يرم معها معاهدة حماه ولم
يصحح هذا المركز حصونها على الاعراف الدولي من جانب امر كا في
ابريل سنة ١٩١٩ وفي مواضع السلام بعد ذلك ، فاضطرب لان سائر عن
الحماية بتصریح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ بعد ان احدث الاستقلال بسبب
عقله السفيه ها سكتا اخر بعمده عن معاه الذي بواضع الامم على
فهمه وهو ان الوطن المستقل لا يظا رصه قدم جدي اجنبي واحد ،
اما كانت الاسباب والمبررات ولا تقوم عليه سادة غير سادة الدولة التي
تستمد وجودها من اراده السيف صاحب الاقليم ، مسخ الاستقلال
وحرف معاه ودخلت مصر في الدائرة المره التي جرت بها انيها انجلترا فبدأت
مرحلة المفاوضات وسياسة الاحد والمطاء ، وحرجب المشروع على
الاستعمار به من وراة الخارجيه الرطانه مسروعا بعد الآخر ، ولكن
مصر لم تقبل حتى سنة ١٩٢٦ واحدا من هذه المشروعات لانها طلب
نظر الاستقلال الذي بسده وهو جلاء القاصيه عن اراضيها .

وعلى ذلك ظل مركز انجلترا في مصر ، وبما لذلك في قباء السويس ،
عمرشعي في نظر القانون ، واستمر انجلترا في بحريه سياسة الضمط
والاكراه والقمع والارهاب حتى سرع بوقع بعض رجال السياسة
على معاهده ٢٦ اغسطس سنة ١٩٣٦ ، ولم يشه النزاع المصري
البريطاني بهذه المعاهده كما طب انجلترا ، بل استغل ودخل في
اخطر واهم مرحلة من مراحلها ، وهي تلك المرحلة التي افردنا لها الباب
الثالث .

الباب الثالث قناة السويس

في آخر مراحل النزاع المصري البريطاني

٢٦ أغسطس ١٩٥٦ - ٨ أكتوبر ١٩٥٦

بعد ثمان وأربعين سنة من تاريخ احتلال إنجلترا لمصر ، وبعد صراع عنيف بذله بريطانيا ناره في معركة القضاء الدولة وأخرى في كفاها السبب المصري واستخدام أساليب الضغط المختلفة حصلت إنجلترا على ورفه موقفه من ساسة قبلاتهم وكلاء الشعب المصري ، وكان ذلك في ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٦ ، وبعد سنة عشر عاما من اتصال متصل للتخلص من تلك الوردية ومساوئها استطاعت مصر الرسمية استعادة لآمل مصر الشعب ان يمرق هذه الوردية ففصل عليها بجره فلم في ٨ أكتوبر سنة ١٩٥٦ ، وهو يوم مسعود بله حادنا بجسام قلب تاريخ مصر كله راسا على عقب . ولذلك كانت المرحلة من ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٦ الى ٨ أكتوبر سنة ١٩٥٦ احظروا وادق مرحلته في النزاع بين مصر وبريطانيا ، وهي المرحلة التي افرد لها هذا الباب .

١ - تاريخ مصر في الأربعين سنة الماضية يعطرون بحده الدولة . سنث القديرات التي تضاف موقف مصر في تاريخ ، وهي في هذه الحقبة من زمانها في

٢ - فترة عبوديتها من سيطرة اجناد دولته من الحرب لانتدائه احسنه في سنة ١٩٣٥ في عهد الملك فاروق الثاني في النزاع المستمر الذي دارت رحاه في مصر سنة ١٩٣٩ .

٣ - سنوات الحرب العالمية ، حجة ، حداثتها ، من جانب الشعوب التي لم تكن تترك من وراءها حجة ، من خوف ، الجوع ، الخوف بمحاولة حتى لا تحدها من حيا في هذه السنوات والوقوف على سوية من يوم يداره حموي (من) حركته من مصر في سنة ١٩٤٥ .
٤ - بعد عن حال المسلمين ، مع سنة من سن فرانسكو في سنة ١٩٤٥

٣ - ميلاد الأمم المتحدة وحرارة بعدها وتبنيها من قبل الأمم المتحدة
 جامعة شيانج وادامه مجمع بسلامة في حق الحرب استبداد
 و بسلامة الأمم المتحدة في دولها وحربها في الحرب العالمية الأولى
 ٤ - فترة قسوة سيطرة اليابان على الصين في حرب عصابات
 وهي فترة الكمال و صليح على نظامها في الصين في صياغة السياسة
 بدنية واستعدادها في الحرب على حرب الأرض وحرب البحر
 ومن هذه هي القادرون على حربها في الحرب العالمية الأولى
 كما في حق الأمم المتحدة

وعلى هذا الأساس فيقولون أن هذه هي السياسة التي
 نحن نستخدمها في الأمم المتحدة

أولا - حرب عصابات استبداد في المعاهدة ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٦

٥ - المعاهدة ١٩٣٦ في الحرب العالمية الأولى

٦ - المعاهدة ١٩٣٦ في الحرب العالمية الأولى

٧ - المعاهدة ١٩٣٦ في الحرب العالمية الأولى

٨ - المعاهدة ١٩٣٦ في الحرب العالمية الأولى

٩ - المعاهدة ١٩٣٦ في الحرب العالمية الأولى

١٠ - المعاهدة ١٩٣٦ في الحرب العالمية الأولى

معركة ١٩٣٦ في الحرب العالمية الأولى

١١ - المعاهدة ١٩٣٦ في الحرب العالمية الأولى

١٢ - المعاهدة ١٩٣٦ في الحرب العالمية الأولى

١٣ - المعاهدة ١٩٣٦ في الحرب العالمية الأولى

جدة

١٤ - المعاهدة ١٩٣٦ في الحرب العالمية الأولى

١٥ - المعاهدة ١٩٣٦ في الحرب العالمية الأولى
 ١٦ - المعاهدة ١٩٣٦ في الحرب العالمية الأولى
 ١٧ - المعاهدة ١٩٣٦ في الحرب العالمية الأولى
 ١٨ - المعاهدة ١٩٣٦ في الحرب العالمية الأولى
 ١٩ - المعاهدة ١٩٣٦ في الحرب العالمية الأولى
 ٢٠ - المعاهدة ١٩٣٦ في الحرب العالمية الأولى
 ٢١ - المعاهدة ١٩٣٦ في الحرب العالمية الأولى
 ٢٢ - المعاهدة ١٩٣٦ في الحرب العالمية الأولى
 ٢٣ - المعاهدة ١٩٣٦ في الحرب العالمية الأولى
 ٢٤ - المعاهدة ١٩٣٦ في الحرب العالمية الأولى
 ٢٥ - المعاهدة ١٩٣٦ في الحرب العالمية الأولى
 ٢٦ - المعاهدة ١٩٣٦ في الحرب العالمية الأولى
 ٢٧ - المعاهدة ١٩٣٦ في الحرب العالمية الأولى
 ٢٨ - المعاهدة ١٩٣٦ في الحرب العالمية الأولى
 ٢٩ - المعاهدة ١٩٣٦ في الحرب العالمية الأولى
 ٣٠ - المعاهدة ١٩٣٦ في الحرب العالمية الأولى

الفصل الأول تميز الحرب العالمية الثانية

قبل معاهدة ١٩١٩ أغسطس ١٩٣٦

قتل عصبة الأمم - فشل مؤتمر نزع السلاح - الحرب في الشرق الأدنى -
النازية في أوروبا - إيطاليا تسيطر على الجبهة - الدول الأوروبية تستعبد -
المصالح البركة - قيام الشيوعية في ألمانيا - سياسة الصمت قد انصرفت في
أوروبا - أيسلندا

قيام الشيوعية وثمة القوة ببر الحوادث الدولية فهي التي تكفي
موقف إنجلترا من مسألة مصر فشلت قبضتها وبرهي طعنا لسير تلك
الحوادث وقد اضطرت الحياه الدولية ويرجع صرح السلام في أوروبا في
السنوات القلائل التي سبقت إبرام معاهدة سنة ١٩٣٦ ، وكانت تلك
الحرب العالمية الثانية هي السمت المباشر في الصفا على مصر وحملها
على توقيع تلك المعاهدة ، ولذلك يرى ونحن ننادي بالنظرية القائلة ان
المعاهدة ، أضحت غير ذات موضوع ويحتم العاؤها ، نرانا لذلك مضطرين
لأن نعرض الحالة الدولية التي سبقت إبرام تلك المعاهدة اذ كان الاتفاق
بين مصر وبريطانيا سجة لها

بدأ شيطان الحرب يكتنف عن أجه حربه عجه لأمم تدق هذا
الشيطان أبواب أوروبا ذات قوة جميعها ضجه را يوم ينفجر اندفاع
وأرسل حشرات

وقد جرحه السياسة واحتمل اندح في حدود اسباب فشل عصبة
الأمم ، فعال بعض منهم ن بعضه في نه حرافة ذروته ، حمل الأعراب
حملات سنده على نظامها الداخلي ، لأنه سبه ، وقم حشر قنوس
من حشر بعضه الأمم وكثير مستشارها ، هو لا . من حشر
Giraud سحر هزاع هم في سنة ١٩٢٩ عصفق فيه بعض تلك
الأسباب () ومن أهم الأسباب التي يمكن أن نعتن بعضها حيث

١ - ضعف خصائص اند في صعدان عنه عدم سرراة الولايات المتحدة

Emile Giraud. « La Naissance de la Politique Internationale des
grandes démocraties, 1914-1930. » Éditions de la SDN La Guerre » Pa-
ris 1949)

مصانع الإمبراطورية العجوز ، وهي اسد . تكون حجة في الهند معها كانت تستورد القمح والحبوب والمسي رأس والآزر . ومع واحتود والى سوقها الواسعة كانت تصدر الآلات ومختلف ما تحتاجه المصانع ، وقضاء اسويس هي طريق الهند كما أنه طريق أوروبا إلى الصين واليابان (١)

* *

في أوروبا كانت هناك بعض أعلام فريسي سر عنها الديوماسيه المنعطفه المظهر وحفظها فيه بعد أحد حتى صاروا موافق له ١٩١٩ فصاغات من الورق صدر بها رجال السياسة . وكان الحزب النازي كالثوار التي سرى في الهشيم فانتهت سنة ١٩٣٧ وهو على أعقاب الحكم وبرامج النازي لم تكن حافه على أحد . وقد سدد في أدفع هنر معب مسير الرابع في ٣ يناير سنة ١٩٣٣ ونقلت الديوماسيه العاليه حد الأعلام بحفظه فقلق ومع ذلك رحت بعض لصحف الانجليزية بهذا الانقلاب مواده بعض هنر التمدد للسلطة . وقال أسامو أن من اسودع لا بعدد نصر جوهرى في علاقات تلك المرحله . وكذلك ادعت صحف لولايات المتحدة التي حوار به انه يسر به ما يدعو أن القتل وسوء الظن . أما فرنسا فقد انتزع قلبها فالفجارو ، في عدده الصادر في ٣١ يناير سنة ١٩٣٣ وصفت هنر بأنه عاب سبيل برميل الدود وقالت في هذه Lorden عدده الصادر في ٣١ يناير أن هنر مسير اسارا الرابع منه أن الروميه الألمانية التي لم تعد تحشى فرنسا تريد أن تكذب وجهها للعالم

ولم تكن سياسة هنر الخارجيه سرا تحفى على أحد فقد سبها في بعده . كدحي ، Mein Kampf وفي هذا الكتاب حمل على الاستعمار حينه لا هواده فيها ولم يح أحد من أعدائه من حفته وعذب عليها أنها كانت قبل الحرب العالميه الأولى دولة استعماريه والاستعمار في نظره لا يليق بسرى أمه عظمه ولكنه أنى أن يظل الشعب الألماني محبوسا في رفعة صفقه ولذلك طالب بما سماه المناطق «بونه» وحسب هذه المناطق هي

١ F. B. Ashton. « The fascist, his state and his mind », New York, 1937

T. Tilton. « International economic and political problems of the day and some aspects of fascism », London 1938

Colin Ross. « La nouvelle Asie » (Paris 1944)

J. Ray. « Le Japon », Paris 1941

— F. Bayre. « L'évolution du Capitalisme Japonais » Paris 1945

المستعمرات بل أوروبا نفسها فما على ألمانيا أن توسع فيها ويجمع بين
 حسمها المتأثر وعليها أن توسع في شرق أوروبا وأن تسترد الأرض من
 روسيا وما يتاورها . فربما أسي تعرض سلطتها على أعاءه . وفي عهد
 أماني الشعب الألماني يجب أن سحقهم برون من حظريته أوروبا إذا ما
 أوصى لأمر ذلك . ووضع على نصب عينية تكمل العناصر المتأثره
 من الشعب الألماني . وقد نقل عنه مؤلف كتاب « هتلر قال لي » (١) أنه
 قال « لن يسود أعاءه بدا إذا لم يكن لهضمنا بواء قويه كالمولاد من
 شعب ألماني صميم تتراوح عدده من مائتي ومائة مليون نسمة » . وهذا
 الشعب هو المانيب والمسا وسكيتوفاكا وجره من بولند . وفي
 مجمع صبح تحسب حبه بلاد اللصيق ونوعا وفيلندا والبحر وكروايب
 ورومانيا وأوكرانيا وروسيا حتى يصل إلى العراق وشرق فوق
 تلك البلاد رانه الأمراطونه الألمانية اسجده ويوصل إلى هذه القايه تحت
 اتصال العتصر اسلاقي أو سرده

على أن عهد بدا سياسيه أخرجه بحمه دعاءه بوحى ربه محب للسلام
 وأعدا وأخرجه وقال في خطاب رسالته الجديدة أنه عدو اندركيه
 وبنسبه التي تهدد تلك القباي المقصيه . وفي حديث له مع « الديلي
 من » لاجلاره في ٢ فبراير سنة ١٩٣٣ وصف معاهده فرنساى بعب
 كاره لا نصيب الشعب الألماني وحده بل نصيب أعاءه بأسره ولوح لفرنسا
 بعض اريون قائلا لها أنه من من الصير بونه صاين فرنسا والماب
 من مسكلا وفي ٢٣ مارس سنة ١٩٣٣ خطب على طريق الرستبع
 معبرا عن رعه الشعب في بونين صلاتها ببريطانيا . وفي ١٧ مايو
 سنة ١٩٣٣ بوجه هير ناسكر ان رورجيت لاهتمامه بظل مسكلاى اندك
 الاقتصاديه ولكن اليهود كيتوسككون أعاءه في بوانا اندك سدره
 ودعائتها استعصه وتولون الدول صدها وسيمدونها في صحتهم
 وأنواعهم المختلفه معقون مع جهار لدعاه السوعه ووجدوا ذلك
 مبداء حصنا حسب جميع مؤسس برخ السلاج في بورة استاده من
 فبراير ان بولنه سنة ١٩٣٣ . وداوقف انوسير عمله اقترح موسولسى
 عهد صباى راعى من شاد وفرنسا وبريطانيا وانطاليا سسهم بموصه
 من مساق كنسوح ومواسق السليم الأخرى . وتكمل اتفاق لدول اندكوره
 على حل جميع مسكلاى اندك . ودعا موسولسى إلى روم رومرى
 ماكداله وحق سسبون وعدها صاموعه فلما عاد إلى سب وعمره

(١) Hermann Rausching. « Hitler m'a dit ». 1932-1934

١٩٣٣ ان الماسا عند سلطانها كلفه دخولها منة من موسى ووصف
الوري الانجيري بالعنف والفساد . ومنذ ذلك اصرح احداث سحر
الحرب تجمع في مضاء اورا واستقرت سياسة الحدي وادس صيد
الاناب حتى استيخم من قسمة الامه في ١٢ اكتوبر سنة ١٩٣٣

وفي ٢٩ مارس سنة ١٩٢٤ نشرت آخر مبرايه حربه لالائي، حيث
أرقام الاعتمادات التي وصلت للطيران وغيره مقرعه فكسبها. وقد خرجت
انطلقت الى وراوة خارجية ألمانيا تسبها الى أن عده امره به بعد حرو
صارحا لمعاهدة فرساي و جانب امان احده بكمه فوجد ان معاهدة
فرسان وسعت مسودا على سلاح لا غير مبرايه السنة ١٩٢٤
بالكاتب اتوبى ايلده السفر الى عوانه فرساي و فساد وانطباع الساج
ذلك الحكومات في امر عهه الامم و ما ورد الا به، عنده واستضاف اعمه
مؤتمر برن السنة ١٩٢٤ ولكن لم يبق الا في طوار عده فر رجعت بحفر حتى .

الدكتور مصطفى أحمد زكي محمد بهاء الدين محمد عبد الله محمد عبد الله

" في سنة ١٩٢٩ كتب وزيراً للمعمرات... وفي أكتوبر من سنة السنة ، وعندما صرح
المسؤول ماركو غيبا وزيراً للخارجية ، بمرضاة الوزارة في يونيو سنة ١٩٣٥ رفضت على
بأمية الحكم إلى فبراير سنة ١٩٢٦

" وطوال تلك المدة حرصت على مكافحته فكرة الحرب ودفع خطر انفورج فيها .
وكتب حتى ان السببه الخارجية التي رسموها لها لابد ان يجرنا الى الحرب .

" اما بحارب لكي تدفع المليون عراقي ولكن وطنيا في تلك الايام كان يتم
بالحرية والرفاهية فلم يكن هناك تطلع لخاصة احد من جيرانا .

" لما خلف المسؤل ماركو في وزارة الخارجية في سنة ١٩٢١ ، وجدت بمكي مكي
احدهما خاض معه ميثاق فرنسي سويسري ، اطلق عليه وفند ميثاق الشرق ، والآخر كان
شروع ميثاق تحالف وصداقة مع ايطاليا .

" .. دخلت في مفاوضات مع اسبوعين من ناحية ومع ايطاليا من ناحية اخرى .

" وفي مفاوضات مع ايطاليا كان على اراسوي مائتي مائتي الاولى منها كاتب
معروفه باراي العام وهي معنى سبويه الخلاف بينا وبين ايطاليا في القربا الشمالية
وكاتب ايطاليا سكو من الافراد على حقوقها معاهدة فرنسي لانها لم يحصل على اصب
الذين كانت يرجوه من اسبوعين ، وقالان انظرنا صحتها الرسمية الكافية ولكن
فرنسا بخلت عليها بكل شيء "

وسرح زغال لاسباب التي حملته على عقد اتفاق روما في لا يناير سنة
١٩٣٥ . وهو الذي سارر مقصده موسويسي عن مساحه قدرها مائة
دارمه عبر كيلو متر مربع لسبويه الحدود احييت عنها بين املاان
فرنسي واسباني في سماء ايرضا وكذلك اسقى لافان بد موسويسي في
لحمه . بعد معه محاميه سكرته دارم عدة اوقات سريه بين
ايطاليا وفرنسا (١) .

وحال هذا التحول ذاق انجلترا مراره الهزيمة المعلوماتية في
سياساتها الاوروبية وعرفت ان هتلر حاد لا هارل ، وان المحور قوة
لا يستهان بها ، وان طريقها الى الشرق محفوظ بالمخاطر فاطاليا ليست
بعيدة عن قناة السويس ولها اسطول في البحر الابيض المتوسط لا يستهان
به ، ولها اطماع في الحبسه بوشك ان يحقق فهدد القاء من الجنوب ،
واهم من هذا كله ان المحور قد ظهر للعيان ، وهذا كله قد بسى الى مركز

1 M H Macartney and J Cremona « Days foreign and colonial
policy, 1914-1937 » (London 1938)

Arnold Brecht, « Prelude to silence. the end of the German repu-
blic » New York 1944

W Woytinsky, « Les conséquences sociales de la crise », Genève
1936

La crise mondiale « études publiées par l'Institut Universitaire des
Hautes Etudes Internationales, Paris, 1938

انتظرا في مصر لانه مركز غير شرعي ، ولذلك يهتما ان تتعجل التسوية
مع مصر باي ثمن !!

* *

رداد ابوف في أوروبا عصا على آتاله بعد مصرع مسبار انصبا
• دغوس • Dollfus : دسم حكومة باربه فيها برئاسة • رينلين • Rintelen
وكان ذلك مقدمه لضمها ان اعادتها بعد وقد صدر في ٢٧-٢٨
سنة ١٩٣٤ تصريح مشترك من إنجلترا وفرنسا وإيطاليا بإعلان
انسك استقلال النمسا وقد اذى الدختر بدسوفراطيات العرب للاتحاد
ان رومبا استوفيتيه ودعوتها للاشتراك في عصبة الأمم ، وانهرب
إيطاليا هذه الفرصة لتطفر تصد جديد ، ذلك ان إيطاليا كانت تعلم
بالحبيسة ، وكان موسولني برنامج استعماري لا تعلم مداه إلا ألمه وكان
ينوي ان يجمع أريتريا وأصومال وأحده بعد إرانه الإيطالية وقد
بدأ في إرسال أعداد والاستجبة والرجال ان ارترب عند سنة ١٩٣٤
ويعرس الإيطاليون بالاحتياش منذ أواخر عام ١٩٣٤ ويلاحظ ان موسولني
قد استخدم هذه الوس في نقل معدات الحرب وجوانه التي كان
يستخدمها على حدود الحبشة ، وهذه المسكية اسباب بعصبة الأمم إلا ان
العصبة حسب ظهرها • وبدو ان إنجلترا لم تفق تماما لهذا الخطر
الإيطالي في جنوب قناة السويس حتى ان لجنة كان يرأسها جون مافي •
Maffey وصفت بقررا سرنا بالمسبة ، لا يوجد لانجلترا في الحبشة
ولا في المناطق الحدودية لها مصانع حربية يصطرها لان يصرح عمرو
أيضا للحبيسة بمعارضة سديده بل ان سيطره إيطاليا على الحبشة
قد تفرد على إنجلترا بعض المرات (١)

ان ان موسولني تصح إنجلترا وكشف عن آرائها ، اسر كها في
الحريه بطريق الاتفاق وسر وسفه بعد ان إنجلترا نصت الى إيطاليا
عن طريق السفارة الإيطالية في لندن باقتراح سري في سائر سنة ١٩٣٥
ومضمونه ان يقيم إنجلترا الحبشة مع إيطاليا وبعضا مذهب مناطق
بعدها ، وحيثما كانت إنجلترا تدرس تفاصيل شروط وترسم خطة
المستقبل صرب موسولني صرته وانفرد بالعصبة ، ومع ذلك يحاصر
لنفاق البريطاني على مماثله موضوع الحبشة في مجلس العموم في ٧
يوليو سنة ١٩٣٥ ، وفي هذه الأثناء تعجل صير • جون سيمون • عن

(1) Schuman, « Europe on the Eve », 1933-1939

مفتي ائمه اجداديه وحن عليه السلام عمولى مور و افس انوى
 ابن و ر ر ا ا و ارد ليشون عصبه الامم و وقد طلبه على بوسو سله
 ١٩٢٥ عصبه موسومى شى ر و ا و دعوى عدم الاتحاد فى العرب
 و لكن موسومى و عه عصبه شى ر و عصبه بوسو ليشون ابن ان راس
 ر ح ا ن بعد عهد العون و لكن لى ا ن قد ا لى مع موسومى
 و عه عصبه شى ر و عصبه

في شهر سبتمبر سنة ١٩٤٥ تم إصدار قضية ان مجلس التعليم
الامم ان يقيم نفس المادة ١٥ من عهد عصبة مع حقن الحرب الذي
يهدد اعضاء و كشي مجلس عصبة من قضية اعضاء لم يسمي ائمه
جده و قد جمع مدير مسؤول هو في هذا ما سمي لأقال و عفا
على عدم جاز في جزء غير لدر موسوسي على ان يحل كد
على نوب لأستاذ ساسة و راد و راد و راد و راد و راد و راد
على الأمن و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد
احد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد
ان روح التعليم اعور و لا يقدرة على ان اسيرط انه في حله
الاستاذ ان سيجل بغيره لا يقيم انما ندى بل يستعمل
لغيره في راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد
ان حبان و ان سيرة راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد
احد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد
اندي هو - لأقال و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد
عفا و لا يقدرة على ان يقيم راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد

• عدد من أعضاء مجلس أمناء المؤسسة على ضوء انعقاد الاجتماعات الاقتصادية
مجلس الاعوان الاقتصادية لادارته في ١٠ أكتوبر سنة ١٩٣٥ وقام
بذلك في عام ١٩٣٥ الذي كان حافلا عن بغداد المستعمرين اسمية
وكانت من المقرر لعمدة الأمم بوضع اجراءات الاقتصادية والسياسية
على نظام بغداد حتى انشاء آفاق منى اقتصادية • جميع مجلس
العمدة من قبل عمدة الأمم في لاكوبم وفور عمدة بغداد عمدة
الأمم بوضع اجراءات الاقتصادية • في ٩ أكتوبر جميع
العمدة العمدة الاقتصادية وفور من على الدول سنة ١٩٣٥ في العمدة
من بعد اجراءات الامم

١. لا بد من العلم بـ (المتن) في (الكتاب)

٢ - الامساخ على سبيل ان يكتب به القضاة

٣ - الأعمش عن سمع بعض أمراء الروم أنه أخبره بها

١ الامتناع عن اعتقادها فربما ان السمع لم يأسسها فيمكن سهر
مد النظر في سائر اثارها بعدة المتعدي والجمع في سائر
اساليبها فوجه الفهم في الامتناع في الاطفي طوار مدة الحرب

وهذا يدل دلالة قاطعة على ان انجلترا قد حانت قصة الحبشة وركها سقط في قبضة التونسي مصرجه بدمائها ، كما حانت مشاق عصبه الامم واكتف بمغطيعه موقعها من الرماد في العيون ونظم مظاهره العيون الاقصاديه حيد ايطاليا في جنودها الصغره ، وهي تعلم في قراره نفسها انها اسيرت في المؤامرة من قبل . وهذا في الحقيقه هو السبب الذي من اجله ذهب شاه السويس معجوه اثناء الحرب بين ايطاليا والحشة .

وینگر محل کی وسیع حد تک تھیں جس کی نسبت ان کی سرگ
سے ان کو دیکھ کر ان کی حالت بہت ۱۹۳۵ء کے ان کی عمر ۱۸
سال کی محسن اعلیٰ کی ۱۹۳۵ء کے ان کی
مجلس و عدالت حکومتی کے ان کی سرگرمی میں ان کی
دعا کی طرف سے ان کی

[illegible]

١- تطلب مناهج عصبة الأمم على معاهدة القسطنطينية في قبول العرب
في عهد سيمون ديفيد في عهد جيمس هاريس

٢ - وكتب العقرب - (المتن) على حد - طبعه - سنة ١٦ م

مبادئ عصبة وسيسج من مبادئ العصبة واعتمد جميعا على خلق العصبة
كأجراء متمم للفراغ الذي اصابته

٣ - وقعت إيطاليا مبادئ برلين كيلوج سنة ١٩٢٨ وهو الذي حرم
الاحياء في الحرب فحروها على هذا الميثاق بحزمها من الانسحاب بامبار
خولته لها معاهدة سنة ١٨٨٨

٤ - نص المادة ٢٠ من ميثاق عصبة الأمم ، نصرف اعضاء العصبة
كل فيما يخصه ، ان الميثاق الحجاز يفسح كل الالتزامات والالتزامات
التي سبقت ، التي سبقت مع خصوصه ، بدموع بالآلة برتبطوا
مستغلا منها فيما بينهم ، وعلى ذلك ان كل معاهدة تعطل بغيره
قرار من قرارات العصبة يجب ان يوقف سرانها .

وسندو ومن الحجج المتقدمة ، التي رد عليها حصوم نظرية فعل العصبة
لأجله لا شيء

١ - اكدت مواثيق السلام قيام معاهدة سنة ١٨٨٨ ، فادها ولا يمكن
تعطيل معولها الا بتعديل نصوصها باتفاق جديد .

٢ - يختلف غرض معاهدة سنة ١٨٨٨ عن غرض ميثاق عصبة الأمم
فالاول منظم لمصلحة في العصبة والدولة بهدف لتظيم اسلح
الدولي (١)

٣ - مصر صاحبة السيادة على القناة ، ولم تكن في سنة ١٩٣٥
عصوا في العصبة فلم يرتبط بالميثاق (٢)

٤ - قياسا على ماورد بنص المادة ٢١ من الميثاق من ان « الميثاق
يدوية التي تعهد السلام كمياهدات استحكم الاتفاقية ، كمبدأ
مورد لا بعد معارضة مع اي نص منصوص ايدي ، بحسب اعشار
معاهدة سنة ١٨٨٨ من فصل تلك المواثيق .

٥ - المادة ٢٢ من ميثاق العصبة كفلت حرية المواصلات والمردود

٦ - نصاء محكمة العدل الدولية سنة ١٩٢٢ في نصه اسلمه
« وملفون » وايرت حجج كثيرة أخرى وبحثت الرأي القائل بعدم

١) مذكرة مذكرة عبد الحميد بنوي ، قاضي محكمة العدل الدولية

٢) مذكرة مذكرة عبد الحميد بنوي ، قاضي محكمة العدل الدولية

حوار فعل البناء (١) ، وتستبحث هذه المسألة من مختلف وجهات النظر القانونية وتبين رأينا الخاص في الجزء الثالث من هذا الكتاب الذي نتناول فيه مسألة الملاحة وحركة المرور في قناة السويس .
والذي يستفاد من بوائق الدبلوماسية الخاصة بحرب الانطية احسنه ان انجلترا كانت قد اعفت معاهدة على عدم توقيع المعونات العسكرية وعلى ترك قناة السويس مفتوحة ولذلك حجب الانحاث النظرية لترجيح هذا الاتجاه .

في ١١ نوفمبر سنة ١٩٣٥ اوجعت حكومة الاتحاد السوفسي احتجاج العصبة الامم على توقيع المعونات الاقتصادية والمالية ضد ايطاليا وتودلت مذكرات دبلوماسية بهذا الشأن وظهر فيها تحديد كل من انجلترا وفرنسا اللتين اشركتا في لغول بانها يرجوان ان سوى ضد النزاع في اقرب فرصة .

الا ان الاتحاد السوفيتي عادوا ودي في مذكرته الى العصبة المؤرخه في ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٣٥ ان احتجاجه في الواقع نصب على تطبيق العقوبات المذكورة بصورة سحر ان العصبة قد اسست من الانصاع بالحقوق المقرر للاعضاء المشتركين في العصبة بمعنى ان قرار بوضع العقوبات كان متحدا وكان يجب ان يكون العصبة اكثر حرما ولكنها عاملت العصبة معاملة هذاها الفرنسيين الاحسان ومصارف الدول الاستعمارية واحدها برقي ، وهي معديه .

وكان طبيعا الا يحصل ايطاليا بهذا القرار الذي اصدرته العصبة وتم تكن قوة الحسم كافية مع حيوس اخره الايطالي والآله الحديس فوعلى الايطاليون في بلاده . وحدث انه في ١٢ ديسمبر سنة ١٩٣٥ قررت عشرة دول من اعضاء العصبة وهي الارحس وهولندا وانغراي وانهد وبوريلندا ورومانيا وسامون وشكوسلوفاكيا وفيلندا والاتحاد السوفيتي ان يعر اسرول من ضمن المواد التي سمحها قرار العقوبات الاقتصادية وكانت ايطاليا تسود ٧٤٨٥ / من سرولها من جدول المذكورة فاعرج موسوليني وولي وجهه شطر برلين وباريس واتفق على ان يقوم لافال ساحتة صر صمويل مور ورر خارجة انجلترا في الموضوع ووجد لافال لدى الساسة الانجليزية استعدادا لتعاهم

(١) رسالة الدكتور محمد الله وفسولان : المركز الدولي للدراسات السوفيتية ونظائرها .
١٩٥١ ، ص ٢٢٢ وما يشبهها .

مع اعتماد بعض الحجة في صورها ولذلك لم يوقع بقاى لأقال - هو .
 في ٩ ديسمبر سنة ١٩٣٥ : جورنيك الإغاى الذى صاحبت زائنته قبل
 ان يعلن بقصوده فيهم الى في القدم على ، حبسوها في بولاب لشحه
 من جوار بيت الخبائه بربفبائه واجمع سخاس بقده على الانحدر
 في ١٦ ديسمبر سنة ١٩٣٥ ، وشارب بخليليا ن مرعا قد بقتض
 صطربت لان بقتضى نو بر جا حبسهم بصوريل جور ، وادعى رئيس
 لحكومة لندون ان دور حرجه كان بصل من علم مسورة ، بعدا
 كتب بقتضه انكباب الانشرا بقتضى بى قسده في ١٠
 ديسمبر سنة ١٩٣٥ من احبسه بفته من نو بى بابل على لحكومة
 انشرا كتب قد رسمت بده بى انى سفرا بى في روما واندس انبا
 موصيه بقتضى بى طير بى انبا بقتضها على فبول بقتضات لائل
 جور ولا بقتضى ان بقتضى من هذه بقتضى الا ب على حقه بقتضى
 امسركت فيها لحكومة امريطيه بكتها ، ب بكن جور بصل ، حده في
 البر - كذا اثنى بقتضى بقتضى من حرج "

وعلى حقه ادب بده انحدر بقتضىها المصوبة اسى لا بصل بقتضى
 بقتضى بده بى انبا بقتضى في حواس بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى
 وحده ادب هذه بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى
 وبقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى
 بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى
 الا بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى
 في بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى
 بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى
 ان ب بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى

بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى
 بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى
 بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى
 بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى

بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى
 بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى
 بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى
 بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى
 بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى
 بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى
 بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى بقتضى

دعائها في الاق في اواخر سنة ١٩٣٥ أصبحت المسائل انكبرى التي
تشغل الدبلوماسية البريطانية هي المصالح التركية وبناء لسيوني .
بعض ان اعترضوا رأب ضرورة تعديل معاهدة لوران في ٢٤ يونيو سنة
١٩٢٣ فيما يخص المصالح التركية، واستحال على معاهدة القسطنطينية في
٢٩ أكتوبر سنة ١٨٨٨ بالاتفاق مع مصر .

اما عن المصالح التركية فقد كانت نظم حركة المرور فيها معاهدة لوران
سنة ١٩٢٣ وقد هزت حرية المرور للسفن التجارية في وقت اسلم
وسمى هذه الحرية في وقت الحرب، اذا كانت تركيا على الجهاد . اما اذا
دخبت الحرب فسمح للسفن التجارية بحرية الملاحة بشرط ان يحصل
لمفتش بمعرفته . السطت التركية لمنع مساعدة تلك السفن لاعداء تركيا،
وسمح للسفن الحربية بحرية المرور في وقت الحرب على ان يكون احد
الاعلى للقوة التي بحور . لأنه دولة ان يمر بها في المصالح بدخول البحر
الاسود . بحسب الاستحاور وحداد قوي بحرية ملكها دولة واقعة على شاطئ
هذا البحر وتكون موجوده به وقت دور قوة الدولة طانه مرور . وفي
حاله اشراك تركيا في الحرب يسمح للسفن الحربية اسماة بدول محايدة
بمرور بشرط مراعاة التجديد السابق . وقصبت معاهدة لوران بحرية مطلقه
الدردنيل والوسمور وبحر مرمره بحريدا عسكريا وأعطيت الدول الموقعة
على المعاهدة بهذا ضمان سلامة المصالح ضد أي اعداء .

ولكن الحرب الإيطالية الحبشية والخطر الذي ظهر للبحر بعد عصام
دول المحور واستعدادها وعمور الملاحة بين تركيا واطانيا مدبوق
المعوقات الاقتصادية وبظاهر تركيا السدنة لقرار عصبة الأمم . كل ذلك
جعل نظام المصالح كما وصفت معاهدة لوران سنة ١٩٢٣ غير سليم في نظر
تركيا وكذلك من وجهة نظر بريطانيا وحلفائها . وقد تبين أنه في حالة قيام
الحرب وامدادها ان البحر الابيض المتوسط يستطيع ايطاليا مهيمنة على
اناسا ان يمتلئ قوات فرنسا وتشعلها في اعارة . ولا يمكن الضغط على
اطانيا لا اذا اعتمدت انحرافا على تركيا لاهمية موقعها في شرق البحر
الابيض المتوسط . بسبب قواعدها لحرية وبقودها في السفن . وأصبح
في صدى بريطانيا اعداد العصبة الدولية عن المصالح وبقوة نفوذ تركيا
عندها . في كان في امكان الاطمنان الى تركيا بحسب نفوذ على الجهاد
بصرف في حركة المرور بالمصالح ضد لصحة انحرافا وحلفائها

وكانت تركيا من قبل تنادي بتعديل معاهدة لوران . ولكن صوتها
لم يج بلا فائدة ، فلما أصبح للانجليز مصلحة تهافت الاسباب لعقد مؤتمر

من ٢٢ يونيو الى ٣٠ يوليو سنة ١٩٣٦ ، وفتح المؤتمر ١١ شعب
معاهدة مونترية . وقد تقرر فيها بالنسبة لحالة الحرب انه اذا كانت
دكتا غير عشيقه فيها سمع اسبق حربه . ان في المبحث من حربه
المرور شرط ان يكون مروج . فضلا عن ذلك هناك نسبة لانه في
حالات المساعدة اني بعض الدوله مصلدين فيها نفسها في هذه الحالة مسانده
يكون ترك مسرله فيها . ودار حربه . الحرب . ان في مهادده بعض
من في ان المرور من احداث موقوف على غير بعضها . بعض حصه ان في
حالات بعض الحرب . وحرر مهادده . ان في مهادده . بعض
اجراءاتها . غير مهادده . ان في مهادده . بعض
وهنا الحثه . ان في مهادده . بعض

من بعد اسبوس . بعض . ان في مهادده . بعض
ان في مهادده . بعض . ان في مهادده . بعض

بعد احداث انظر . بعض . ان في مهادده . بعض
حضور . ان في مهادده . بعض . ان في مهادده . بعض
من . الاموال . و . ان في مهادده . بعض
وحيث ان في مهادده . بعض . ان في مهادده . بعض
الخير . ان في مهادده . بعض . ان في مهادده . بعض

قبل معاهدة ٢٠ أغسطس سنة ١٩٣٧ كان في مهادده . بعض
دولة . ان في مهادده . بعض . ان في مهادده . بعض
السنة مهادده ٢٩ اكتوبر سنة ١٨٨٨

ان في مهادده . بعض . ان في مهادده . بعض
السنة . ان في مهادده . بعض . ان في مهادده . بعض
منها . ان في مهادده . بعض . ان في مهادده . بعض
ان في مهادده . بعض . ان في مهادده . بعض

ان في مهادده . بعض . ان في مهادده . بعض
اسبوس . ان في مهادده . بعض . ان في مهادده . بعض
ان في مهادده . بعض . ان في مهادده . بعض
ان في مهادده . بعض . ان في مهادده . بعض
ان في مهادده . بعض . ان في مهادده . بعض
ان في مهادده . بعض . ان في مهادده . بعض
ان في مهادده . بعض . ان في مهادده . بعض
ان في مهادده . بعض . ان في مهادده . بعض

يعتد في الحرب ضد إنجلترا وكان مصر نفسها هي التي نجد تلك لأحرار
كعمل وفرنسه ودفاعيه وانجلترا سبب الا مقدره فثبته مصر عامه
لمصلحتها بمعنى معاهدة التحالف .

اذ لابد من معاهدة تحالف بل وبعد ان التحالف كلمة صداقة
ولابد ان يوافق مصر في هذه المعاهدة على اعلان اصحابها وهدايا بصواب
بريطانية وحسبها ان يقال في صلب المعاهدة ان الاحتلال قد سهي وان
وجود تلك القوات في مصر لا يسمى احتلالا . . . سياسة الانجليز يصدون
ماوله فليس في مبريره من ان مصر هي بينهم الالقاء لا المعاني .

والمعاهدة التي يطلبها إنجلترا لابد ان يوقع من جميع الزعماء المصريين
على اعلان يوافقهم سياسة ولابد ان يوافق عليها برلمان مصر عنه انه
يعلن اسباب انصري اصلي يصل واحصول على موافقة رجال السياسة
من مصر في مصر لانجلترا والامان بهد اسرمان ليس بمسيير ايضا .
فبذلك الاحزاب وعلى راسها الوفد قد دافعت مرره انحرافا من لحكم ومعارضة
منذ سنة ١٩٣٠ واكتوت بصواب الحكم اصدى وطعامه . فلعلمها
تكون قد قادت وتقبل ما تعرضه إنجلترا من غير معارضة شديدة .

كذلك إنجلترا قد مهدت لذلك قبل قيام الحرب الخمسة نفسها . وبعد ان
دارم اعلان الدولة فصفه بمساحة بحري في ٦ نوفمبر سنة ١٩٣٤
وحري ذلك يوافق نسيم وانجي دستور صدي في ٣٠ نوفمبر سنة
١٩٣٤ . لكنه لم يصدق دستور سنة ١٩٢٢ فورا وكان انجلترا
سربت وسفرت من اجنوبات وانصر لآخر على جميع علامات الود
الانصار من وزارة نسيم وحرب لوندانجي واسموب سياسة حسن
المجتمعاتي عادت دستور سنة ١٩٢٣ في ١٧ أبريل سنة ١٩٣٥ واكتفى
بهذا واصميرب الانعزال والمساواة لذلك عندما من موقع الوفد في حانه
استدعى المفاوضات احزاب الاقلية وغيرها معروفي واستجدها
مهل !!

اد قامت الحرب لانطالة طمسها في اكتوبر سنة ١٩٣٥ ارادت انجلترا
ان يفتح دولتي لكن لابد ان يفتح ذلك طرد واره يوافق نسيم
وكذلك إنجلترا وفسته يقرر من تلك التوراة . بمجرد ان يفتح لمملك فواد
ويكن حرصه إنجلترا على ان ياتي اسباب وانصرم الحدود التي يفاوض
معه حوجه حماس وطني يفتي على الزعماء وتغور انماها بالعزيمة كما
يعتد انسابون انديين يصدون لسرفه احبوب اساء لمطهرات او ولائم
الاعراج .

وبعدت انحسرا وهي اكثر ذراية الحالة النفسية في مصر من غيرها
ان تترك الخواطر وتحدث افلاخ في مصر بتفريق كـ معروفا مقدما معه
على النفوس وقد نفاه وزير خارجيتها سير سمونل هور في دعه والجلد
هون . لندن واعترف في هذا التصريح بالمدخل البريطاني في شان
لديسبور . وكان معروفا ان المصريي يحتفلون في كل سنة بذكرى يوم ١٣
بوفمبر فغدا ذك انتصر في هذا يوم ١٣م فلائل كان مقصودا به
سيعرف بمواقف الشعارين وهداه حدث بالوسط .

مطهرات دامية في ١٣ بوفمبر سنة ١٩٢٥ والامام اسعه وقد قالها
لؤلؤيس المصري الذي كان يرأسه صبط الخليل بالخصائص فقبل ثلاثة
من القصة . عبرت سمونل وجرع الامم واصبحت على أبواب ثورة شبيهة
بثورة سنة ١٩١٩ ولكن لم يهدأ سمونل وقصد لثورة وكان لابد ان
يسير الحوادث طبقا لنقطة الذكره في وصف مقدم . د بالمايسمي
بحده اطلت اعلت . وسبقت هذه اللجنة لتوحيد صفوف رجال السياسة
دون ان يصح ترويح واصحا لثبات الصفوف التي سجد وكان الوحدة
هي الهدف وسبب وسببه بوجه ان هدف . وكان أعضاء تلك
اللجنة تلاميذ تفتقهم جراه احوالهم اندس غرضو صدورهم بالخصائص
فصاوا او خرجوا . ولكن لم يفتقهم جراه بصد الصفوف واندها ان
يكون رجال السياسة ومكتبهم لثباتهم الى انوحده . ولم يدرك احد
ب الخليل في هذا الوقت فاداب كات بطل بوجه صفوف رجال
لا حرايا . وسعى ان ذلك يحصل على برفهم على المعاهدة بحسه واحده
وقد بالغت جهة الاحزاب وتقدمت ان تلك في ١١ ديسمبر سنة
١٩٢٥ بطلت احدى الحدة السياسية برفعت . بالسياسة الحرب الوطني
في ٢ ديسمبر سنة ١٩٢٥ عرضتها لثورة الى فصل الحدة المحتلة وكانه
استلطف العرب في الملاذ عيشه عقد معاهدة الاتحاد والتضامن . وهذا
وصى ما كاتت سببه بريطانيا تضامنت دما اطلت اندس استشهدوا
الحرب اندوصا لموصول الى كازنة ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٦ . والمشتولون
من دنيا هم ولا عصبه لجنة الطلبة واداب ارجان الدين فادوصو انجلترا
وصححوا مركزها وأعصوها كن ما طست واكفوا من الاستقلال بالوراثة وكراسي
برلين . واما احتلال ارض الوطنين هم مرفعه وأحرايه الحساسه
فلا ساني مع الاستقلال .

ومما تقدم يتضح بطلا ان سوء الحالة الدولية ، وظهور بلد الحرب
والسابق للسلاح وقسام الحرب الايطالية الحبشية واشتداد ساعد

المخور ، كل ذلك حمل اعترافا عن المجهود لاعاده دستور سنة ١٩٢٣ ،
ونال من جبهة من السياسة المصرية لمفاوضة الانجليز لتوقيع معاهدة
تصيح مركز الانجليز ويطلق يدهم في حاله فقام الحرب فاحفون مما
كل ماشهون باسم التحالف والصداقة . وبصرفون في قتاه
السوس ضد بصوص معاهدة القسطنطينة لسنة ١٨٨٨ ، وعند
احكام القانون الدولي العام الاخرى يدعى ان مصر هي التي تعمل
حقوقها وهي التي اناسهم كتحلفاء في استعمال هذه الحقوق ، وهكذا نالت
انجليز من مصر اكثر مما كانت تظن انها تستطيع ان تحصل عليه ،
وسكف عن الملائمات التي احاطت بالمفاوضات واترام المعاهدة في الفصل
الثاني من هذا الباب

حاجة فكرهه تسمح لها بتمحيص التماسك وكان يكفي ان يقال بها ان
الوفد اجتمع مع الانجليز فيرداد بعضه به وببعضها له لانها تفر
اجزاء الوفد مع الانجليز وبه سبب رجلاء الذي هو مطلب الشعب
الاهم في القضية ، وكانت ملائسات لحد سب هذا الاعتقاد ان قطع
المفاوضات يتلو طرد الوفد من الحكم: تعرضه لاجور محبسه من الادى
والاهانات كانت في رايها موحى لفساد ان الوفد يعاقب لانه لم يفرط
في حقوق اسلافه وكانت دعاية الوفد تدعى في هذه ناحية بخاها كسرا .

وكان الانجليز يستعملون بخصوم الوفد ساكنين به وهم يدركون ان
ان هذا السكين لابد ان يودى له فوفد سميت ولا يرون في ذلك بسا
لانهم كانوا يرحبون من هذا السكين ان يودى الى نسخة اخرى هي ان يلى
بسلمهم بطلبهم اذا ما دوسوه بعد ما قد دفع راس ودا سلم لهم
ووقع يقال انه يمثل الشعب وان الشعب هو الذي وقع ، وهذه مخالطة
والطبعة انه على الرغم من فود وفد السمعة ان الوفد في ود وسبب
في واد آخر فكلاهما سمعان في كلمة الاستقلال وانما الاستقلال الذي يعهده
الشعب هو لحداء والاستقلال الذي يملكه الوفد هو استقلال اداة الحكم
لا استقلال ارض الوطن وتحريرها من المحتل

استعمل الانجليز كما ذكرنا في طريق الاخر من طبعه الحكم ومحرقي
السياسة وعلى راسهم بعض الذي كان ركب من اركان الاحتمال ورمرا من
رموز سلطنة ادانجيرا هي التي عتبر رئيس الدولة عند اول الامر وفرضه
فرضها وكان يود بقتل رجال اسمية من احزاب لافيه وهؤلاء
مختصين بسميت مهم انجسرا ان كدورية الحمقاء التي حكمت من
صيف سنة ١٩٣٠ الى اواخر سنة ١٩٣٥ ، حرمان الوفد من الحكم مدة
خمسة سنوات بقرينة ان نكل بالامر ليس فعلى الرغم من قوة السمعة
ذات اعرفه في صفوفه وقبض عليه منذ انهاء العهد بصفه في حماه
السمعة ونصب وبطول الوقت احسن اعتناؤه ان لحداء يصدق عليهم
فمالك الارض منهم لاسمعون بمراد اخرى والعرف كما كانوا يسمعون من
من بن على العكس كانت بعامتهم جهات الحكومة معاملة محقة وكذلك
كان يلقى انصار الوفد واعتناؤه كثيرا من اسباب ثانه وصنوف
انجسرا لادى ويمضى الوقت بملصق بعودهم في لافيه ، في حين ان انصار
العهد الصديقي كانوا عارفين في النعمة والواجب الادارة كانت مقبولة بهم
واعطيتهم لسيرة من الى احزاب التي تكن لصلحه ولا يصبر طويلا
على احزاب الاخر الذي يودى الشجع به بصدوره التجربة او الصديق او غير
ذلك مما ارتكبه رجال العهد الصديقي

وت شارفت سنة ١٩٣٥ على الانتهاء ودرمت العدالة الدولية وأحسن الانجليز
 مبادئ الحاجة لمفاوضة مصر فطلبوا من الموفدين الانجليز من سنوات
 الانقلاب الصديقي كتب كافة لرويض الوفد والقضاء على معارضة الوطنية
 وأكدوا أن في مقدور الوفد دون غيره أن يدخل العمل على الشعب ويوقع
 اتفاقا مهما جاء في بيده فلا يصعب عليه أن يضمنه استقلال تاما وتحمل
 الامة على التهديل له ومشاركته ولامه وفنده كتب من في الوفد ثقة عمية
 وبمن معه في شرح مبادئ السياسة ولا بد منه ولا راحة .

وت قامت ثورة الطلبة في نوفمبر سنة ١٩٣٥ وسقط منهم في ميدان
 شهداء ووسكت السران ان تسلم من صفوف الطلبة في الطغاة الاخرى ،
 كانت هناك ايد شيعل في السلام - شباب الانجليز ومحجب هذه الايدي
 في تحويل الحركة الى شي آخر هو الوطنية الدستور والحياة السياسية
 لأن ذلك من مبادئ اعادة الوفد الى الحكم وكان الدستور هو اعانه ولم
 يعد وسيلة حياة صالحة أو لتحقيق مبادئ السلام ، وذلك لعدم الجبهة
 الوطنية بطلب الدستور في ١١ - ديسمبر سنة ١٩٣٥ كما سما في
 المجلس استبدني ، وكان ذلك طمعا في مرسومه ولهذا لم يردد انك
 مواد في احايه هذا الطلب ومما يدل على - الحطة كتب مرسومه وانته
 كتب منه ان الجبهة تقدمت في يوم الثاني ، ١٢ ديسمبر سنة ١٩٣٥
 طلبت آخر دفعة الى الدستور السامي - طاس ، وبدل عباراته على اراسه
 كانت منه لمحاذنه الامة وحولت حركتها عن اغراضها السامية وطلتها
 الاول والاخر وهو الجلاء .

كان استعباد في سكره من ان مجلس وصادف استعصم من است-
 استعباد كانوا كتب في سكره كتب اذهابهم منحه الى شي آخر هو
 المجلس من احكم ان كينوري وندم في يقرأوا من الدستور ولكن بعد
 انقضاء سنة عشر عاما منذ ذلك التاريخ تستطيع ان ترى الامور على
 حقيقتها وهذا من سفل من كتب الجبهة الوطنية الى الدستور
 السامي البريطاني ليس ان هذا الكتاب قد انطوى على معاد كسره يدل على ان
 المطالب المصرية قد زيفت وأن أولئك الذين كان يصغرهم هم الشعب قد
 حذروا الشعب وحرقوا على ارضه ويمسوه وهو في عمره من الخمس
 سنته منه انه واقعه صواة

« حضرة صاحب السعادة القنصل السامي لقوله بريطانيا العظمى

« ١ - حرص المصريون دائما منذ نهض مصر عظامه باستقلالها خلال السنوات العظيمة
 عبر الاخيرة على أن يتم الاتفاق بين مصر وانجلترا بحديد غلافهما وحل المسائل الملحة

سوها وقد فوجئ منهم في ايام الاتفاق حين انتهت مفاوضات التاسع من سب ١٩٢٠ الى
نصوص رغبتها الطرفين واوسقا ب بولمها ولا خلاف حصل في اللحظة الاخيرة الى ان
عدم بولمها .

٢٤ - ويرجع حرص المصريين على اتمام الاتفاق الى سبب حيوية مائه لبلادهم
فان عدم اتمامه يبع الاحكام في مصر وانظر الى حين ان حين . ولا سبب احب الى مصر
من ان يخطب كل سبب يقوى الى حشد الاحكام التي تعد جوارحها في الدولتين
وعدم اتمامه يوق بدم مصر ويضع الصناديل قبل رقبها ، ومن الامثلة على ذلك

(١) بناء الامارات الاخيرة ما يستلزم من حمله سبها وبن حقي السريع الذي وجه
الى الذين سبق على المصطفى بمصر حشدها مع ان حريتها في هذا الصنيع هي التي
مكتها من وضع حريتها على قواعد مائه صانعة وتكمل بوزيع انصراف بورينا غدا
ا ب ا وخور داره اوروسه الى جانب اذ رادس اتمام مصره (ج) حرمان ايلاد من
ان يكون بها قوة دفاع مصره صانعة بل مدعها وباعزها جنسها (د) حرمان مصر من
الاسراك في ابعده اذوية ومن دحونها لخصوا تنصه الامم لصاها بمصها مع دول العالم
في حذمه لعدم والصلام سوء مصرها من عول السقطة . وسبب هذه الامثلة التي
التيه من عدم اتمام المعاهدة والثالثة ان حرص المصريين على التساوية الى اتمامها

٢ - وصلا عن هذه النقط اني يفتق بل بعدم مصر ويعد من استغلاها
وحريتها . فان بناء المسائل انصقه بمر حرقه كان من الاسباب التي ردت الى عدم
استقرار ابعده وانظريته في البلاد . واذن تفتق في كبح من الاحسان الى المصطفى الذي افاق
انها المصطفى بملها ناره لمصرين ولا جانب المصطفى في مصر على اسواء

٤ - وقد بدت الآخرة الدولة التي سببها راع اطالها وانحصه في هذا اتمام ارداد
المصريون فيها بضرورة التساوية التي بعد المعاهدة ، فقد رادوا ان يطور هذه الآخرة قد
يسببهم الى الاسراك فيها وقد يفتق لبلادهم حداث حرب سبها ، وقد اسيرت
مصر في هذه الآخرة ببعين عند لب ابعدها لمصره دعوه عمه الامم بولجج الخبر بان
على اطالها . كما انعت ابعدها راضي مصر حداث لاستعدادها انصره بقاء لظفاري ،
وقام ابعدها لمصره من حاشها ببعين بزم سبطع من اسباب الدفاع عن ابعدها
وبهذه الجيش وبغل وحداثه الى ابعدها التي يفتقها القروق .

٥ - وقد ظل المصطفى بمره بذلكه وانما بان البعوض الصادق مع انظر الى
هذه الآخرة ببع سبب انصراف بعد المعاهدة التي انتهت مفاوضات سب ١٩٢٠ الى بغير
نصوصها ، ومن في عقد هذه المعاهدة ما سبب ابعدها بدم الحاجة الى مفاوضات
جديدة يحتاج الى مجهود ذي بال

٦ - وبو كان في اتمام المعاهدة بعض ما سبب انظر الى الظروف الباعزة التي كبرت
فيها مسائلها بعب الآخرة اذوية قل ببردك عدم اتمامها . فان اتمامها هو السبب
ابعدها البعدي مائه لمصر ، وما بدم مصر من معازيه سببها ببع من حاشها غدا
ان يفتق من ببعها اتمام معاهدة ببعها وخرجت ببعها وبزائها انما لا ببعها

٧ - لاسك اني في ان حرص المصريين على اتمام المعاهدة وعارهم فرصه البعوض
بصادق مع انصراف في الآخرة ببعها ببعها سبب انصراف لهذا العرض ببعها ان
ان الاتفاق بين الفرنسيين حوى مائه لبلادهم من لا ببع من البعوض في سبب حريتها
ورحائها وببعها . وما بدمها ببعها المعاهدة التي انتهت مفاوضات سب ١٩٢٠ ببعها

من الحكومة البريطانية حسب تصريحاتهم الزعم ومقوله كطلعت من مصر على اختلاف حسبهم وجزائهم قال عدم انهماكها من سنة ن وبه استمرار اسباب الصادق الذي يفتنه مصر من جانبها حتى اليوم بكل اعدائه واخلاص

٨ - وبو، ان هذا الإنفاق ابرم وبطء منه ١٩٢ فكان المصريون اليوم كراماً
على انطاكي مع انطرا بدافع من مصلحته وطمعهم وبغيتهم لاجالهم % وبكتاب مصر في
موقف بعض دعاويها مع انطرا اقول براءتها هو ان لايب وبعضها المعاهد بكن
لانطرا في حالة الحرب وخطر الحرب ابرم مصر من جانبها كل ما في وسعها من
الاستعدادات والتسليحات في الاراضي المصرية، وبذلك في ذلك استخدام مواهبها ومطاراتها
كما هي علي دعاوي مصر وانطرا هذا هو حلقتي : راجع من اقاده انطامه من
(سروع الإنفاق)

٦ - بدأ يرحل الموقوفون من سجنهم بتسارع على السبب المصري على اختلاف هذبة وأحزابه السياسية، من ضمنهم ضباط الحكومة البريطانية طلبا أن يصر بمواصلة انرام معاهدة بينه وبين جلوسه مصر بالضرورة بالصيغ التي أسهب اليها معاوضات هندوسي - انكلي في سنة ١٩٢٠. وأرجح المسائل التي لم تكن قد سألها الحق في المفاوضات المذكورة بالزوج الطبية التي سألها تلك المفاوضات ١١

[illegible]

فهل يتبعه بغيره في معنى في هذه المصروف من مصر في
بعضها في هذا كذا !

[illegible]

مصري في سنة ١٩١٩ - ونظر لاستيعاب نفق أسفله وحدها على
أوقاف بعد دفع الرقصة حضرات: مصطفى الحائس - محمد
مختار - محمد صديقي - حمد أسير - حتى تراهم عند
السلامة حتى - وقد عظمى

فقد حسمت قريصته بكلاء في الامسيات الاحمسه وكوبت حاسبه
... منبر وم حتى سد حصر وحدها الماء تلك الامسيات بل لم يكن
... في معنى وكافي في سبع مصر - بمعنى لانها من غير طريق
... في سفلها وحرفها - ومن يريد بافحام هذا الكلام اتعميه
والعقبه غير الحسن فقص وهو التسليم بالاحتلال تحت ستار كلمه
الاحتلال الطائفه التي لم تعد تؤدى المعنى الذي خلقت له .

١٠٥
١٢
١٩٣٥
١٩٣٦
١٩٣٦
١٩٣٦
١٩٣٦
١٩٣٦
١٩٣٦
١٩٣٦
١٩٣٦

وہابی مرسوم میں ۱۲ فرسہ ۱۹۳۶ سیکل و فساد
 اٹھارہ فرسہ ۱۲ فرسہ ۱۹۳۶ سیکل و فساد

[illegible][illegible]

هو في أمت مؤد في ٢٨ من سنة ١٩٣٦ . وقد محس ومسانه في
الحرس . وحرب الاحداث في مده . وار حرب الوفد باعبه
باجه . جميع اسره في ٨ مايو . ولقب وراة الحاس انايه من
١٠ مايو . وذا لاسار مصفى محس في كتاب رلف اليراره .
وهو حرب برمج . اره . اليراره « خاله يصيب عنها تحقيق
استقلال البلاد بارام معاهده هوده وبخال مع الدوله البريطانيه
الصديقه » .

۱) کان سائنس میں انجینئر کے لیے ایک نیا دور ہے جس میں وہ سائنس میں

ومنذ ذلك التاريخ اصبح كلفاء صديقه وحليفه شائعة على السنته
السياسة المصريين ، وكان الاساذ النحاس اكثر من غيره اقراطا في
استعمالها قد دخل مصر في عهد جديد تسمي بالهطل في كل صور
الحياه واوجد النشاط السياسي والاقتصادي والاجتماعي از حصرنا
الاستقلال وكسبنا صداقه الانجليز ، على حد نصير السيد
مصطفى النحاس !!

ومع انوائحه ، ومع موقع في سنة لو كانه بلدي على المعاهده في
٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٦ - ١٠ ايلول - بعد عن حصولها ...
ومعارسها في امثال المولى - بك ابرمه اشغراء في سمعها النحاس
وس مع معاهده لرف والاستقلال

حاء في تلك المعاهده ، بعد الدماحة ، على طرعه الاحمره نص
الماده الاولى وهو : انتهى احتلال مصر عسكريا ، اسفة بحسب احتلاله
لك والامبراطور ، ولهذا صدق النحاس : الا ان من مد اسيه ان
الحلاء امر لا رب فيه !!

الماده الثامنه

ولكن فناء السويس حجر الزاونه في النزاع المصري - البريطاني منذ
القدم العصور ، ومن اجل فناء كان الاحتلال وولائه ، ومن اجلها وضع
نص : الماده الثامنه الذي قبله المفاوض المصري ، وهو نص مجمع ومشر

(١) بما ان فناء السويس التي هي جزء لا يتجزأ من مصر ، هي في نفس
الوقت طريق عالمي للمواصلات ، كما هي ايضا طريق اساسي للمواصلات
بين الاجزاء المختلفه للامبراطوريه البريطانيه ، فالي ان نحن الوقت
الذي سبق فيه الطرفان المتعاقبان على ان الحش المصري اصبح في
حاله يستطيع معها ان يكفل بمفرده حربه الملاحة في القناة وسلامها

(١) قال سعد زغلول ، رحمه الله : يحاول الاقواء جميع الوسائل ان يحثوا منكم
رضاوا بعبائهم عليكم ليريدوا فوه و ريدوكم صمعا ، فلا يحسبوا اذا حثوكم ولا يحافوا
اذا حثوكم واتسوا على ان يمسك بكم في الاستقلال التام فهو امضى سلاح في ايديكم
وأقوى حجه لكم ، فان لم يملوا وليس في قوه ايديكم الوطني ما يجعل احتمالا لذلك
خلدكم بمراءكم وانهم سيديكم ، وحربهم بكم وانكم حاضركم ومقدم للرق اناسكم
واعيم لادن ظهوركم وانهم بكمكم لالا برفع : (محله انساب الممد ٢٧ في ٢٨
اكتوبر سنة ١٩٣٦)

فهل ذكر النحاس وصايا سعد وهو في طرعه ال فانه لو كان في ٢٦ أغسطس سنة
١٩٣٦

السامية ، يرحض صاحب الحلاله ملك مصر لصاحب الحلاله الملك
والامراطور بان يصع في الاراضي المصريه بخوار القناه بالمنطقه المحدده
في ملحق هذه الماده قواب يعاون مع القواب المصريه لضمان الدفاع عن
القناه ، ويشمل ملحق هذه الماده تفاصيل الترتيبات الخاصه بتنفيذها ،
ولا يكون لوجود تلك القواب صفة الاحتكاري بأي حال من الاحوال ،
كما انه لا يحل بأي وجه من الوجوه حقوق الساده المصريه .

« ومن المتفق عليه انه اذا احلف الطرفان المتعاقدان عند نهائه مده
اعشرين سنه المحدده في الماده السادسه عشره ، على مسأله ما اذا كان
وجود القواب البريطانيه لهم بعد ضروريا لان الحرس المصري اصبح في
حاله يستطوع معها ان يكل بمفرده حربه الملاحة على القناه وسلامتها
السامية ، فان هذا الحلاف يحور عرصه على مجلس عمه به الامم طمنا
لاحكام عهد العصيه الباقد وفي بوضع هذه المعاهده او على اي شخص
او هئته للعصل فيه طبقا للاجراءات التي يقر عليها الطرفان المتعاقدان »

ما معنى هذا ؟

يعني ان هذه المعاهده التي بين مصر وبريطانيا
هي في حقيقتها معاهده دفاعية وليست معاهده تجارية
كما يعتقد البعض من الدول الغربية

بما ان قتال السويس الذي هو جزء لا يتجزأ من مصر ، ينبغي
على هذا الاعتراف ان مصر صاحبة القناه ومالكها وسدتها ، فلهذا ان
تستعمل ان كانت في حوزة مصر ، فلهذا ان تكون في حوزة
الدولة المصرية على ان يكون في حوزة مصر

ولكن لا يمكن ان يكون في حوزة مصر ، انها طريق عالمي للمواصلات ،
وهذا هو الذي ذكره في هذا المعاهدة ، فلهذا ان يكون في حوزة مصر
حركة الملاحة في القناه ، ولكن لا يجوز ان يكون في حوزة مصر
صفة ذلك ، فلهذا ان يكون في حوزة مصر ، فلهذا ان يكون في حوزة مصر
بما ان هذه المعاهدة هي في حوزة مصر ، فلهذا ان يكون في حوزة مصر
اصحاب الموانئ في القناه ، فلهذا ان يكون في حوزة مصر
بما ان هذه المعاهدة هي في حوزة مصر ، فلهذا ان يكون في حوزة مصر
الدولة في حوزة مصر ، فلهذا ان يكون في حوزة مصر
الدولة لا بعد الملكية والسمع في حوزة مصر ، فلهذا ان يكون في حوزة مصر
الاعتراف ان حق آخر على ذلك طريق

و يبدو سواء المقصد ومحبب! العودة الى مصر في اموات اصلا
 الامبراطورية اسي ذلك في تضوئ متقدمة على نصليها ؟ عدم وجود ساس
 قنوبى لها من العوز في تندر افرده اسرار انها . عصبه قسدى
 للمواصلا الامبراطورية ، لها عيوب انقضى حتى تجعل به نصا . مع
 على غيرها في استخدام هذا طريق انها عمل مصر . لعدم كفى من عزم
 ولكن هذا لا يغير من صفه انشاء وعلى به سربا مصرى . ولا يجوز بعد
 ان يعطى ذلك العمل البريطاني اى حق ؛ رداى بعد من حقوق بدولة
 التي تمثل انشاء وهي مصر . ماكن يسمى فقد ان جعل في اقصى عازمه
 . طريق اساسى من الاحراء الخليفة الامبراطورية البريطانية . انشاء
 النص من شانه ان يجعل بعد كى حتى في . ان في عظمه الاعداء صورة
 البريطاني وطريق انشاء اسمها اوجه . مع .

ان تلك الصيغة على اى حال بعد من من يحصلين عازمين ، لا
 تكسب بريطانيا على القناة حقا ولا تعطىها صفة . مع به على ان
 الصلة الدولة وعلى ذلك عراضا . لا ان من سربا انه
 بريطانيا مصر به صفة معصولا ١٩١٩ مثلا مع احكامه المكون . مع
 من حق سيادة الدولة عمل الانشاء . حيز احدى من حبب انشاء
 العناية طريق عالمى وطريق للمواصلا الامبراطورية البريطانية . ان
 النمو الذي لا يغير من الوضع المبررى . مع . ان يفتى من سادة مصر على
 انشاء . و اى نص في معاهدة سادة مع سربا ان يكون لا ايجاد به . لا
 بمول عليه .

وما دامت مصر هي صاحبة انشاء . مع . انى احدى رده . مع
 ان يدافع عنها بحوسها في جميع احوال . مع . انى احدى من
 اقدس الحقوق لمصر على سربا .

ولا سارع معاهدة ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٣٦ في . مع . مع
 الحق وتكفى ان تحلو محل انى . مع . مع . مع
 بحسبها انى لسوى انى . مع . مع . مع
 تكفى ان تحلو وسعد المكون . مع . مع . مع
 وقت ممكن رجع حوسها . مع . مع . مع
 . مع مصر قط في هذه الناحية . ولكن انجلترا حرصت في سنة ١٩٣٦
 على جعل مصر تجرى في حلقة مفرغة وتسمى . مع . مع
 في المادة الثامنة بالقول . فالى ان يحين الوقت الذي يتعلق به مصر .
 المتأقدا على ان الحشر المجرى . مع . مع . مع

[illegible]

الفرد التي وردت في ملحق المادة الخامسة

[illegible]

عدد قواب الاحلال :

[illegible][illegible]

المستخدمين المحققين لإدارة الأعمال لنفسه ولا تشمل هذا أعداد الموظفين
لندرس كالكسنة والصناع والعامل .

ويظهر من هذا ان من جدد عدد القوات بعشرة آلاف من القوات
البرية والعدالة طلبت من الجيش الجديد من دني

ولا - لاحاله ان من امدوا بالخدمة في عام حالي من اجلات لمي
ذكر بها اطلق يد برقيات بجمعية لخدمة القوات الجديدة وهذه الاجال
على

- حرب

ب - خطر الحرب الداهم

د - تمام حاله دولة منساحة بحسب خطها

وشي في وقت من اوقات لنسلم يستطيع برقيات ان يدعى ان خطر
الحرب الداهم موجود او ان حاله دولة منساحة بحسب خطها
البرية بدولة الهند الهندية لخدمة القوات الجديدة من دني
معتبر انه بالحالة دولة التي لا يمكن ان من الى الاستمرار

دني العمد ضروري من المستخدمين المحققين لإدارة الأعمال
البرية .

و يستطيع برقيات ان منساحة لخدمة القوات من القوات
بحسب سائر وصف افراد تلك القوات منهم من المستخدمين المحققين لإدارة
والاعمال لنفسه .

مناطق الاحتلال :

في المعاهدة يقرب من اوقات لنسلم و اوقات الحرب والتمثال

في اوقات السلم :

٣ - اسعد المنطقة الهندية من برية : حوية المنطقة لادمة الحدود
منطقة دني و برقيات كما كسعد في المروجين لنسبة تصدرب
سعد في دني السورس في سيرة حريرة سائر بدون فد او بحدود
منساحة برية لخدمة سائر

١ - منطقة بجري فيها السورس طول السنة كما بجري في سيرة حريرة
سائر و سائر من القطرة شمالا الى خط سكة حديد : السورس -
البحر : جنوبا بما في ذلك الخط المذكور والى خط طول ٣٠ - ٣١
شري على ان سائر الارض الزراعية وهذه المنطقة تصل الى مقبرة من
مدينة الرقاص والى حدراي منازل مدينة طيس : ثم تتخلل بط ذلك

الاسطول السبيل لاجل ضرورة تحرير نهج البحر العربية وتكون
الارمى بقوات البحرية وحربها من هذه السبيل انشاء قصته
صغيرة بريطانيا في هذا السبيل من حراسه هذه الجهات عند
مورها .

وعلى ذلك يكون الاثر من اني لعمري الفقرة مقدمة على كهي الحكومة
تحرره على

١ - تقديم التسهيلات اللازمة لتحرير الجهات والى البحرية
وحربها وتقديم وسائل المواصلات العامة من اسباب وانظمة
العسكرية المحددة .

٢ - تقديم وسائل المواصلات العامة من وان الجهات التي توافر
فيها القوات البريطانية وذلك من غير عجز الجهات فقد تكون من
الشرق كما يكون من الغرب ومن الشمال او جنوب ومن بورنيو
او سوس ومن الاسكندرية وضفا ورفى . ومن القاهرة او من
قنا واسوان

٣ - قبول قصته بصدده واحلال حدود بريطانيا على الدوام
والاستمرار في مدسى بورنيو وسوس

٤ - منطقة عسكرية اخرى جامعة: الشطر الاخير من الفقرة خامسة من
ملحق المادة خامسة . ومن مفهوم ضمها به دخول الحكومة صاحب بحالة
في املاكه المتحدة ب قوم على بعض الخدمة عند مستشار القوا
البريطانية هذه الحكا . وشاكن دخول بحريتها والحصار
وانشاء ماني جديدة في المنطقة المحددة في الفقرة السادسة لتساق
ذكرها .

اعطيت لبطان واسمه لواء القوات البحرية والحوية وتدريبها .
ثم رحلت لاخير ببناء مبانى في به بعض من مناطق الجبهة وبعده
الطيران ب تحقق في اخوة مصر كنها وفي اسبم . حسب يرى ضرورة
ذلك من اجل تدريبها . واسمها الحكومة البحرية ببناء مبانى
وعوانى . للتدريب البحرية واسمها مع وضع تلك الموانى والحصار في كل
وقت وآل تحت تصرف القوات البريطانية مستخدمين حتى تناف
ب كما سبب (١)

(١) من المضحك انه اعطى لمر في مقابل ذلك ان يكون لا لقوات الطيران المصرية مثل
هذه المعاملة في الاراضى البريطانية

٤ - الثكنات العسكرية :

أ - تعهد مصر بأن بعد من مملكة القناه ماتحتجح اليه بمسواو
البريطانية من الاراضي واكتساب الساحة والمستلزمات بحسب ما فيها
يوجد في احدى قد تستلزمه التطوير مع جعل الاراضي والمساكن وموارد
الماء مطابقا لمطامير الحكومة وتقدم بوجود وسائل اراحة لمقوله مع
مراعاة طبعه عند جهه - وذلك كفرنس الانتجار واقتناء الحدائق
ومساحات الارض ١٠٠٠ الف وان يعد موقع لاقامة مهنه للثقافة على
ساحل البحر لاسيما اسبوسنر بقره ٣ من منح لده الساحة
ب - مهدت الحكومة المصرية بتقديم الاراضي واسماء المساكن وكافة
ما اسر اليه في الفقرة ٣ من منح لده الساحة على بقعه الخاصه
على ان يساهم الحكومة البريطانية بدفع ما اعقبه الحكومة المصرية فعلا
قبل سنة ١٩١٢ في اقامة بكتبات جديدة اسبب لتحل محل بكتبات
قصر اسبب وبدفع تكاليف ربح البكتبات والمستلزمات الغنيه للقبول
بقره - شرط ان يدفع اول مدين اسبب عند اسبب لمساو
بريطانية من القاهره والبيع الآخر عند اسبب من الاسكندرية -
والحكومة المصرية ان يساهم ايجار مساكن عن مساكن المستخدمين
المدين -

وممن حله من الحكومات بمهدات بمجموع ثمانين مائة سبعة
عده الاسر عا احدثه آف على ان يمن مبركات التصميمات ورسومها
الخطية والوصف الى مقدمها مصنو الحكومة الانجليزية شرط ان
يكون مقوله - ويحله من افرح بعد في مبركات وامواصفات او
مصر في في وقت في افرح - بعد عده المبركات
و مبركات سبب ان يكون مقوله وان لا يحوز على الاثرافات السالفة
الذكر (المبركات ٢ و ٣ من المنح)

ج - سبب اسبب لكتبات اسبب اذكر مبركات من
المنح ط - سبب عده من المبركات ٧ من المنح اسبب
عليه (١)

(١) نص الفقرة السابعة السابعة من المنح الثاني عليه - ان المنح مائة مائة للفقرة
٢ من منح الماده الثانية (١) ان سبب اسبب التكتلات البريطانية اماكن للتزوج من
الضباط ونسبة مائة من الرب الاخرى (ب) انه وان كان لا يمكن الا تحديد موقع
معهه المواجهه جدينا بها الا ان المبركات تصالح لهذا الغرض (ج) ان الحكومة المصرية
حررا على الخطه التي سببها فعلا لمصلحة سكان تلك المناطق ، سبب جميع التباير
الصحية المكنه للثقافة الاثريا في الجهات المجاورة للمناطق التي يوجد بها القواب
البريطانية م

٥ - الطرق والسكك الحديدية :

تهدف الحكومة المصرية في مقريسي لخدمته واستثماره من
منحى لهذه السكة شىء لم يكن له وجود في المشروعات القديمة وهو
الطرق والكبارى والسكك الحديدية بحجمه الملائم لوسائل المواصلات في
مستوى حاجات الفنون الحضرية الحديثة .

أما الطرق التي التزمت مصر بإنشائها فهي

١ - طريق بين الاسماعيلية والاسكندرية عن طريق حل الكبر
والرافيق وططبا وكفر الزيات ودمهور .

(٢) طريق بين الاسماعيلية والقاهرة عن طريق حل الكبر ومنه
يستمر على ترعة المياه الحلوة الى مصر الجديدة

(٣) طريق بين بورسعيد والاسماعيلية والسويس .

(٤) مواصلة بين اطراف الجنوب لسخيره امه الكرى والطريق المتد
من القاهرة الى السويس على مسافة خمسة عشر ميلا تقريبا عري
السويس .

(٥) طريق من القاهرة لحداد اسل جنوب اى قنا وقوص

(٦) طريق من قوص الى العصور

(٧) طريق من قنا الى الفردقه

(٨) تحسين الطريق بين القاهرة والسويس .

(٩) تحسين الطريق بين القاهرة والاسكندرية عن طريق الحيرة
والصحراء .

(١٠) تحسين الطريق بين الاسكندرية ومرسى مطروح

واستطاع ان يكون عرض كل طريق عشرين قدما وان يمتد لها
بحواليات حول القرى . - لح وأنسى من مواد من شأنها ان تحسنت
دائم صلاحه للاستخدام بها في الاعراض الحرسه وان تكون الكبرى والعري
صاحبه بحصص صغيرين كاملين من سداد القن اشكيبكى اسفله داب
الحجم . . الخ .

وأما عن السكك الحديدية

(١) فترداد سهلاها في منطقة المده وبحسن سد حاجه القوات بعد
رئادها في تلك المنطقة وتسهل سرعه نقل الرجال والمعدات والعتلات
وللمهمات بالقطارات وهذا ما يحسنه حاجه الجيش الحديثة

(٢) يجعل الخط بين الزقازيق وطينا مردوجا ؟

(٣) يحسن الخط بين الاسكندرية ومرسى مطروح

واشرط في هذا كله توصافه بـ عموم مصر وحدها باستثناء وصيفاته
مع بناء ارضه وتوسيعه بخطاب وانباء محارب في منطقة القضاة طبق المرفق
بالخطاب رقم ١ من السير هانز لاميسون في ١٢ أغسطس سنة
١٩٣٦

وعدا ما قدم اوردت لسودا التبعة غير ملحق لاداء التبعة سودا
ويحفظت بسبب الحلاء عن اعلمه والحلاء عن الاسكندرية ، وقد صح
الكلام في هذه التبعة من بعض الاحصاء او جلب قوابل انجلترا عن
المدينتين المذكورتين .

في حالة الحرب

حالت لاداء التبعة مقلقة من كل وجه وسبب بين حالة بحري ، وحالة
الخطر الداخلي وحالة المدينتين الدولتين انصر عنها . بحالة دولية معادية
يحتل حفرها ، ونص لا يحترق apprehended international
emergency وترجمته الحربية هي

«حالة قيام معادية دولية» (١) وفي كل تلك الحالات يعلم مصر
بخطاب التسهيل وتساعدت بصادق استخدام المواهب والمطارات وطرق
اتصالات ، وسعدت بصلحة بريد جميع الاحزاب الادارية والتسريفة
بما في ذلك اعلان الاحكام العرفية وبريدية وقد جاء بغيره انبائه
في محضر ملحق عنده ان طريق اتصالات بسم الاسلاك البحرية
والسلكية والبلقية واللاسلكية .

كان وثي سنة من وقعوا تلك المعاهد من احزاب مصر في ٢٦
أغسطس سنة ١٩٣٦ ان سر كواليتريان حيرة بحرية وبمختصها
والسبع مرسى درسيها ومناصبها في جو هادي لا يصره دخل وبهرج
لا يعطى على حيرة اعكر منه قطع . عاده ولكن كات ابته معقوده
مفيد على عس الشعب المصري والانفاق به وبمصلحة ولدت عاده ان نفس
الاساس مصطفى حارس من وروبا وسبعة حمة من المدونة واليهوديش
وسرك منها مع الاسف بعض البعض من صيداف انفسهم فيسروا افعالات

و في سنة ١٩٣٦ من مصر في ١٢ أغسطس سنة ١٩٣٦
في سنة ١٩٣٦ من مصر في ١٢ أغسطس سنة ١٩٣٦

والبحوث المؤيدة للمعاهدة بصدور لا يتبدر عار عن سادته جامعة من
عن دماح وحسن محرومين وكذا استخفافه في نفسه الحكومة المسماة
وتسند حكومة استعبد فكيف كان لا يحرق فيجعله على نفسه في
اصحاح الاسماء ان المعاهدة قد حقت في يدهي لاجل واحد لاستيعال وقد
وصفت المعاهدة في على رئيس الحكومة في الاسكندرية سبها
معاهدة سبعة عجيبة واستركت في اعوان رجال الادارة ورجال اوقاف
واصحاب القمصان اذ روى من الدهماء الذين كانوا سنة بخمس مائة مائة
ارهاب كل معارض الحكومة والاعتماد على سبها في واصفها بدافع
سبعة اعراف الذين سوا الاحتمال بل انصوص انفسه التي لم يصب
الاسماء التي واقعت الرضا على عهد الدولة في طول البلاد وعرضها
وضع سبها لبطال المعاهدة في عهدنا القوي ليرى على لامة
ان تلغى عقلا وارادها .

وحاول ان ينافس هؤلاء الذين صنعوا المعاهدة مدسة هادئة فجلس
سنة وبن هذا ابو حنيفة واعدا لاسم دمجته في عتبه . وهو من قدم رجال
السياسة واكثرهم اثرنا . فجلس في يوم فمستقفا في شرح مقصود
ذلك المعاهدة واراد ان يلقى نفعه في اجتماع عام دعا اليه بالاسكندرية
وحاول سمره على المصريين بسبها سبوا في هذا العهد مجتمعي البرلمان
لمناقشة المعاهدة فكلف رئيس الحكومة رجال سبها اعطى على
شخصي . وسجل هذا الحادث في مصابيح البرق على سبها حصره
الاستاذ محمد علي علوبة في خطابه بجلس اسبوع (١)

وعقد الحزب الوطني بعض الاجتماعات التي خصب فيها رجاءه و ساطعة
مقصد المعاهدة و تعرض هذه الحركة لسياسة القضاة و طبع حصره لاسم د
عبد الرحمن ارافقي بعد كسب فيه عتوب المعاهدة وورعه على اساس
واسترك معا في الحملة على المعاهدة الجديدة في اميركي . كسبها في
المرحومة هدى سبها في مرحا في عهد المعاهدة فوجهت يدانا التي
عصية لامة بنسبها فيها وقع ذلك بواغره . وكسب التي رئيس الحكومة
والى رجال البرلمان ساحي صمائرهم وسبب خلفهم ان يرتضوا المعاهدة ولكن
طلب امير حنبون وصاحب وسط عتوبهم اصوات الحزبين واستمر
فند ذلك الحظر المحقق .

وكنت جلسات البرلمان في بواغره المعاهدة اميركي . خسر حوله
وللا حلاي . واما سبها صمائرهم و سبب لاجل . وما صدق

(١) اعطى السيد مصطفى حناي سبها في كسب المعاهدة في عتبه

حالة الاسد عند الرحمن الرابعي (١) ، ولكن الرغبة الجامعة في مخالفة القاصب ومصالحاته ، والبعد في الحكم والاستمتاع بعوائده ، كل ذلك كان له الأثر البالغ في توقيع هذه المعاهدة .

كان عزم المعاهدة على الشراخ مصرجه من مسرحيات الاحلال . ولا حرج لا يستطيع ان يجرح على ارادة رعاياه وقد صورت لها حاربا المصه في الحكم ان رفض المعاهدة سيكون من سياسة الحمية سقوط الحكومة وحل الشراخ ويدوي مرارة الحرمان من شهوات الحكم سواء أخرى ، ورجال الشراخ وفئدة كانوا من صفه الاقطاعي الذين همم بعودهم عن المال وهذه القطعة التي جعلها الاحلال نكته على أي نظام سياسي أو اجتماعي . حسن هؤلاء بعد في الشراخ لا يسموا المعاهدة يعقوبهم ويهدى من صيغاتهم من صيغهم ويؤيدوا مصطفى الحساس ومكرم عند وفئدة رغبة حسيه التي يورطت ورفضت المعاهدة وكانت المعارضة مثله في محمد محمود واستعيل صديقي بن الاستغفار من أمثال على التمسى وكل ولئت وقبوا المعاهدة فالظلم الشراخي قد ارتبط توقيع رعاياه فكيف تصور رعايس أو سحت ؟ هزت المعاهدة في المفاصل بسرعة حاطقة وكثيرا شريط من سرطه دور الحياة . وم يعدم ذلك الشراخ الذي رحوله أعداد محصور على أصابع اليد ، كانت لهم صمائر ولهم عقول ، عمدوا المعاهدة في حيلها ومصلحتها وسحت مضايط المحسنين لأسمائهم سره مخزوه وهذه أهم أسائل التي أوردوها فيما يخص نهاية السويي .

١ - المعاهدة هي الحماية لأنها لم تحقق الجلاء

استشهد الاستاذ الرابعي في سهل بعدة كلمة لاثنا اعلامة فوسيل في كتابه اندادون النبوي العام (طعة ثانية سنة ١٩٢٢ ج ١ ص ٢٨٢) وهي " انتبأ إنجلترا حمايتها على مصر في ١٨ ديسمبر سنة ١٩١٤ ولكن الحركة الاستغلابية التي قامت في مصر عقب ذلك اضطرت الدولة الحامية الى ارضاء بعض الاماني القومية ، وسيكون من نتائج ذلك مصر الحماية نظام من نوع آخر يقرر استقلال مصر في الوقت الذي يكون فيه اجتمعا بواسطة معاهدة بخلاف الزايات والفضائل التي كانت الحماية تعدها " .

ويعد ان يلقى الشروط العسكرية حلفي بقوله " وهي شروط تمثل فيها قواعد الحماية ، فالعلاقة ابدية ، ومن شروطها الحق على ارضه حمل موائمه مصر ومطاراتها وطرق المواصلات فيها يجب تصرف القويوات البريطانية في حاله الحرب أو خطر الحرب أو حصة وفروع طوارئ دولية ، وهذه الامانة لا وجود لها قطعا في معاهدة بين دولتين مستقلتين ، بل هي من اخص مظاهر الحماية واركانها ، ولذلك من اركان الحماية وجود

(١) عند الرحمن الرابعي في بعد - حواء - بحيرة - حار - سالت - استغلابان
حبر سنة ١٩٥١ من ٢٤

الطيارات صارت سريعة والمبانيات الحربية يجب ان تبنى فيجب ان تكون مسطحة وسعة من المداخل لكي لا تدور حول نفسها وحتى لا تطير حول نفسها يجب ان يكون لها مساحة تبلغ ٧٠ الف كيلو متر مربع. (١)

٣ - احوال المحالين

سب ابدی دنیویا اعداده من حال لغارحه انها نصیحت شرط
مقدمه لاندی و ر عبد الحریص من الوطاة وقد شرح الدكتور محمد
عبد الدین و کتب طبع ۱۳۵۶ و اولی المعاهده و قال

« اسفل بعد تلك اتي بصر مصر معى اسديساركا القفه الاولى والاكتف اعقابويه جانباً
فتبها بصاله نام الوافع ، طاهى نسطرا في معاشها مع املاكها التي وصلت الي درجة
التمويمور (المملكا بـالسفلة) قد تقصد بمويرات مع هذه المملكات بفرق فيها ان
جميع تلك الدول انصهر في عصبة الامم البريطانية باحسانها ، وفانوا ان هذا مصاف
ان نكل منها حتى الانصهار ، والحرب لتبدلنا حاجيت في جنوب افريقيا فانه قدبني
صراحه عند الصديق على هذه المعاهدة بان هذا الصديق لا يطارح زحفها في الانصهار
في ايدويه البريطانية من سادات ، فاطر وياحضرات الواب الصرخس ، انه في الوقت
الذي بطور الامراطورية البريطانية وعلى الحرية الكاملة للتمويمور في الانصهار بها
بناها بصر على جعل المعاهدة سببا وببها انه سرور لم يكن موجوده في مسرور
سنة ١٩٢٠ »

« هذا ما سألنا رامي وهو يسي كل يوم على تلك الدابة ، هل أنها تسمى أيضا على
حرية الإنسان ، تلك الدابة المروسة على نصفه أشبه ببعض المجاهد ؟ »

اول الامصار محمد وكى شطه على ايديه المحالفة : والواقع ان المعاهدة
التي بينت حصارا فقط بطنها اسرع في هذه البلاد فلو كانت
تدعى هذه معاهدة لاحتلالها وتبين اننا حتى انتهاء مدتها ولكنها محالفة
في مدتها و سبب غلبه : انه ١٦٦ رجو ان يسبقوا حصار مدبولها لان
فهمه كان ضعف على حبي ل كوي سبب غلبه على

الحاصل : حبيب الله بن أبي طالب من مواليد سنة ١٢٠٤ هـ

١٠ : مستند مجلس هذه المادة : حكم في الإدارات المستقرة

١٤ - حد حد في حد اي حد اعم اعم من لا يسمع بعد ولا يسمع
الحدود

[illegible]

(1) Fe^{2+} ione için Fe^{3+} iyonuna yükseltgenme

... را على طرفي كان بعد ذلك - بعد فشل خلاف مجلس
مجلس الأمم و لأنه قد جرى

رابع - مجلس العصبة لا يحكم في بد معاهدة " استنادا في جميع
معدن من معاهدة ذات - بشراسة من دعوة أخرى في خصوص المعاهدة
خامسا - وزيادة تأكيد معاهدة المعاهدة على أنه في المثل على أن يصر في المعاهدة
أن يصر في المصنوع واستقلال يكمل استمرار التحالف بين الطرفين طبقا للمادة
التي تنطبق عليها المواد ١٥ و ١٦ و ١٧

" قد رسما هذا في اللغة معناه وعمدا للمواد ١٥ و ١٦ و ١٧ وحسب أن المادة الرابعة
تعرض على مبادئ الصفاة والتفاهم وحسن العلاقة مع بريطانيا التي لا بد - وهذا يعظم
فلس ، فالأمم واسموت بهاتين الظروف - معصية لقرص والسوانج والراتع الإلاهه
لم يسيطر الأنديه حتى تزواج وتكون الأسرة ، ولكي في هذه المعاهدة يسيطر
السرمدية بشكل واضح ،

" أن عقد في العالم جميع بهذا الحجم الأندى - انه امر غريب جدا ، فكل عقد يفسخ
وكل مخالفه فهي الا هذه المعاهدة التي تفرض على أن يبقى اصديقا لا يفسخا أي
الأند .

" ... أنا قبل أن المعاهدات الأنديه غير معروفه في انخابو انبوني ، فما هي الحكمة
التي من التي على الأندية في هذه المعاهدة ؟

١ - خطر التحالف مع بريطانيا بالذات

قال الأستاذ محمد فكري ابانته في بيانه مجلس النواب

" وفي الحرب باحصر ان النواب ساند على التحالف في الوقت الذي ساعد فيه أمريكا
في المدخل في السنوات الأربعة في الوقت الذي يرى فيه بولوسا مرود من استخفاف
مع روسيا أو ألمانيا وقد راسا بالحكائنا على العالم فمثل ملكها بكل سبحانه عدم مع
حكومته بمعاهدة التحالف المعينة بينهما وبين فرنسا .

" وفي الحرب هذا ما في الوقت الذي يرى فيه مصرغ التحالف ، في الوقت الذي
سند العالم إلى خطر المحيطة وعدم ملاصقتها بحرية انبوني في احبار مواقفها التي تلام
الظروف بعدم نحن على الحالة ، ومع من هذا التحالف ، مع بريطانيا أكبر دوله ذات
سوابق في الاستعمار وصحتها صونا في هذا الميدان .

" ولا شأنه بحرب على معاد هذه المعاهدة ان يصح كل عدو بريطانيا العظمى ، وكل
طامع فيها أو يتر عليها عدوا لها ، وعلما وخبرناكم أن بريطانيا العظمى لها لها من
المصالح الخطيرة ولاسلاكها الغارات والهار الساسه مبدعه دائما بالظلمين والإعداء
والتأثرين ... فتح " (١)

حينئذ نرى - ... في طبعه في ... حكم ...
المعاهدة في مجلس سنة ١٩٣٦
في صحيفه ... في ...

محمد علي غلوه - عند الرحمن ارافعي - الدكتور بهي الدين بركات -
 محمد محمود جلال - محمد عزيز اناطه - محمد حافظ رمضان - المرحوم
 الدكتور عبدالحميد سعد - عبد العزيز الصوفاني - مصطفى فوده - محمد
 عبد الحئيل ابوسمره - المرحومين هارون ابو سحلي وحسن صبرى -
 فكري الصغير

وذلك عدا الذين عارضوا خارج البرلك كالاسناد عبد القصود مولى
 وجميع رجال الحزب الوطنى وانصاره

ماذا نضنع ؟

« من جهة من عنيو نضعه من حد أقصى ما يمكن الوصول اليه
 من نفع مصر لو قطعت المفاوضات او رفضت المعاهدة ، وقد رد الزعماء
 ردودا مختلفة على هذا السؤال السخيف ، فقال الاسناد محمد علي
 غلوه

« اذا من سلم شيء حسن من لاسي ، فاحسوا بان المعاهدة بوصفها
 احسن من لاسي ، واما حادثة رمون فمقتضية لدوائه في معناه
 سلبا عندهم ، فقد عارضوا عليه تاج فرنسا بفساد ان ضاع امله في
 البحر ، واهدوا له سبيل القراقايي ولما حاحوه بان حريره اجدى له
 من بدل من هو فيه قال لهم : « ربوا كلامكم ، فاني لست هنا في الدلوام
 من لاسي »

« من لاسي ، واما الدلوام من رضى ببدله وانتهى
 « اذا من رضى ببدله ، من رضى ببدله ، فاحسوا بان المعاهدة
 احسن من لاسي ، واما حادثة رمون فمقتضية لدوائه في معناه
 سلبا عندهم ، فقد عارضوا عليه تاج فرنسا بفساد ان ضاع امله في
 البحر ، واهدوا له سبيل القراقايي ولما حاحوه بان حريره اجدى له
 من بدل من هو فيه قال لهم : « ربوا كلامكم ، فاني لست هنا في الدلوام
 من لاسي »

« من لاسي ، واما الدلوام من رضى ببدله وانتهى
 « اذا من رضى ببدله ، من رضى ببدله ، فاحسوا بان المعاهدة
 احسن من لاسي ، واما حادثة رمون فمقتضية لدوائه في معناه
 سلبا عندهم ، فقد عارضوا عليه تاج فرنسا بفساد ان ضاع امله في
 البحر ، واهدوا له سبيل القراقايي ولما حاحوه بان حريره اجدى له
 من بدل من هو فيه قال لهم : « ربوا كلامكم ، فاني لست هنا في الدلوام
 من لاسي »

مؤوبة الدوران حول راس الرجا الصالح ، شعها المصريون لا لتكون
اتصالا بظليح دوفر ولا الحافا نهر التايمز ، شعها المصريون ليرقى بها
المدنية وتسهل ، لا كتشقي بها مصر وتستعيد !!

» ثم ذكروا العالم اجمع ان المسألة المصرية لا تحل على سساط الصوائح
البريطانية ، ولا باتفاق بين مصر وبرطانيا وحدها ..

» فهموا الشعب حصة قصصه وان كل ضعف واستسلام يقضى على حقوقه
وان النظريات الدولية والصمر الدولية لا تعاون غير الشعوب الحرة القوية
الى سسملك بحقوقها ولا يفرط في شيء منها ، بل سسبسل في
الدفاع عنها .

» انكم ان فعلتم ذلك وقصصتم في المعنة العاصره على رؤوس الناس
المستول على النفوس ورفعتم اصواتكم وجددتم نشاطكم فان صحتكم في
الجهاد الوطني يبقى مصدا يقه ..

وسنخرج الى اجزاء احب متعافيه من اسره ، اصدقاء ، ودا فحوا كتب
بعضنا علموا ان لكم اسم - رجال احب الوطن - ، لا لاصانكم الذين
ماوا في سسس الجهاد والحق احوالهم الذين ذكروا في هذا بصفحة
الترية . علموا ان لكم اسم الذين من رعايتكم ، احوالكم بشك المواقف
اشترية وبك الحاصل الوطنية من بل علموا بكم اسواق احوالكم
صحية العروس على صاانكم ، فعل الذين حاسه صاانهم وساحهم
وطنيتهم ان يعملوا معا بكل ما يوا في قوة له . حصر اعوان الاستعمار
الذي سسب طعانه ، ولقد دامت فرصة تمة محقق هذه لاهه
يوم يقى رجال احب الوطن والوفاء على سساق اوصى في
لوران . عمر ان السياسة البريطانية وقد سسب اوصى بان سسب
الحرية بوصلا في حكم صاانكم عند فرصة اسسه كتب
دامت له فرصة سنة يوم حاسه رعايتكم عند . بكم لاهه حقه
الوطنية سسب صاانكم سسب اسره في سسب صاانكم حكم
وقاوده الاتفاق اموغود فرير في سسب حكم من رير . حصل في سسب
هذا الاتاق من صسب .

» أما صسب في دفع الصامع لاستعمارية جديدة بل ان يعملوا
ما استطعتم على دفع عسدا الشعب بحقوقه واتدفع عنها واتدفع الدال
المدنية بصفحة قصصهم بشك الدعوة في كل لسعوب احصيه ،
وامي اليوم ادعو في هذه لسعوب عسسه في صاانكم جهود لاهه
هذه القارة كما ادعو الامة الى سسب صاانكم ..

• وصدق اسمه عربيته في اتحاد كرامته حصنه من يد عجب الكواكب
• من يدروح نعمة جملته بها من الصبر والحب + سائر المصداق
كل حروفها .

الخلاصة

تبنت معاهدة سنة ١٩٣٦ اقسام الانحياز في ارض وادي النيل
واصلت على احلالهم المشروع التي كانوا يبحثون عنها من زمن طويل ،
وجعلت لهم مركزا استثنائيا في منطقة قناة السويس ، لاصح به
مصر نفسها ، صاحبة القناة . واعطتهم المعاهدة من المزايا والامتيازات
مالا يمكن لعقل ان يلم به ، واظفت المعاهدة انديهم في ارض الدولة
وتجارها وسماها ، ومن اجل قناة السويس لم يكتفهم الطرق التي كانت
موجودة فاجبوا نكته من الطرق العسكرية الحديثة وبنوا عسل
مختلف وسائل المواصلات في البلاد وربطت مصر بعوفا القديم بمختلف
طائفيها البادية وبهند سلطان الدولة في علاقاتها الخارجية . والقبت على
خزائنه مصر اعاء ماله باعطى لسيدها نص عليه في المادة الثامنة وملحقها
وبالحملة اضحت مصر بعض من اجل الصوائج البريطانية ومواصلات
الامبراطورية البريطانية فسرع من برنها ومرافقها ومالها وحرره اسانها
ومستقبلهم كل ما يلزم للدفاع عن الصالح البريطاني وصمان الراحة
والرفاهية للقوات المحتلة التي يرسلها بريطانيا الى مصر . ولكن مع العتق
في صياغة المعاهدة وكلها بنصوص خبثه لم يسطع واضعوها ان ينكروا
الواقع فخرجوا القناة من ملكه مصر بل سلموا بهذه الملكة وبان مصر
وحدها صاحبة حق الدفاع عن القناة واوجدوا حالة استثنائية مفروضة
فيها الوقت وهي قيام الانحياز بواجب صانه الملاحة في القناة
والدفاع عنها ، الى ان يصل الجيش المصري الى المستوى الذي يسمح له
بالاعتماد بهذه المهمة . وصرحوا للمعاهدة احلا اقصاء عشرين سنة مع
جواز اعاده النظر فيها بعد عشرين سنوا . وذلك مع عدم الاخلال
بائدية التحالف المتفاده من نص المادة ١٦ ومن بنصوص اخرى في
المعاهدة .

هذا عهد دولي غير طمعي ولا مالوف في علاقات الدول بعضها
ببعض والظروف التي عاصره مريرة ولا تدع محالا للشك في ان القوة
الفاشمة . قوم الاخلال الحائم على البلاد ويدخله السهم في احص
شئونها وتتكلم بمن يظنون الجلاء وبمكون به . هذه القوة هي

التي فرضت معاهدة سنة ١٩٣٦ والعودة لانصرص بالاكرام ولا يبرم
 بالقش والسدس ومفروض ان الدول بشره نفسها في معاملاتها
 السياسية عن الانحدار الى مستوى التماس وقطاع الطرق ، فادا اصغنا
 الى ذلك ان المعاهدة وهي عهد ثنائي قد حالف معاهدة القسطنطينية
 لسنة ١٨٨٨ وان بئره الفصاء على المعاهدة قد زرع في مصر بمحسود
 اذاعة بصورها ، وان المظاهر التي اقيمت للمعاهدة لم تكن الا
 بهريعا لاستطاع ان يمس طويلا وان التطبيق وحده وسر الحوادث .
 واصباح امر الذين ادخلوا العقلة على المصريين ، كل ذلك كان لاندان سرز
 المعاهدة في صورتها الحقيقية ويكشف النقاب عن وجه بريطانيا وتظهر
 يدها السوداء في وصح النهار . وعندئذ لا يجد الشعب ندا عن ان
 بنوس تلك الورقة بنعاليه ، وهم من معاهدات بزم وبصادق عليها تم
 سقط من لقاء نفسها . فالمعاهدات لا يعنى الا ان استند على رضا
 اطرافها ، ومعنى رضا الشعوب لارضا المحرفين من رجال السياسة .
 ولذلك اعد الكفن لمعاهدة ٢٦ اغسطس سنة ١٩٣٦ يوم ان صدق
 عليها مجلسا البرلمان . وقد فرحوا بطلها ولكن الى حين "

الفصل الثالث
بعض أرقام المعاهدة
من ١٩٢٦ إلى ١٩٤٥

محمود دوم ، بريك - مؤسسة مفلتشميرك - الاتحاد الانجليزي الايطالي
في ١٦ ابريل سنة ١٩٣٨ - الحرب العالمية الثانية في سبتمبر سنة ١٩٣٩
- كيف استعملت القنابل في اثناء الحرب العالمية - سند اجنورا - موقف شركة
نهاد السويس - الصفحة

[illegible]

١٩٣٧ - بسون و Nyon على مقربة من جنتيف ومنتب فيه رؤسما
تكل سلامة الملاحة في البحار المفتوحة وعند ما في ١٠ سبتمبر صعد
البحر الأبيض المتوسط ودارل نطه في بحر لاسود لأبعد حدود
مهددة في المحرم لأبش سويسرا و دارل نطه موح بسورك كمدول
منتب لأجرح و حكم لأحد ١٠١ ل طبع بحرية
Thur, 20٠١ - أحييه Bize - دارل حسن دارل أحييه
بحر لاسود دلب سفي احسن و مود و
برص - الفراق لأحد و لافد حو ل دل على روح جندى و
١٠ دقت قطع من طاق الأبر والاحسن في الماء لاسبانية

وانجلترا وفرنسا وبركيا ومصر ورومانيا وبلغاريا واليونان وروسيا
ورفضت إيطاليا الاشتراك فيه والمانيا التي لافع على البحر الانص اوالبحر
الاسود كانت قد تلقت دعوة للمؤتمر ورفضتها . وقد قرر المؤتمر ان يحدد
الدول المشتركة فيه جميع الاجراءات التي تنص على الفرصه في البحر
الانص المتوسط والتي بالفرصه هي مواعيد النافه للمحور وقرر ان
يعقد في اسطنبول انجلترا وفرنسا جميعه الملاحه في البحر الانص
للتوسط حتى الدردنيل .

وفي هذه الاثناء كانت سران الحرب في الشرق الاقصى قد رادت استعمالا
اد نوعت ايمان في القاره الصصه وكانت الحرب هناك مثار قلق آخر
لديمقراطيات الغرب . وقد سبب ان هجومها في ٨ يوليو سنة
١٩٢٧ وبها كانت رخي احبوسا . ذلك عقب روسيا معاهده
عدم اعتداء مع الصفي في ٢١ أغسطس سنة ١٩٢٧ . وقد استجاب الصفي
بعضه الاهم ولكن تلك العصه التي رسمت باخسه في موضوع المصصه
. فقد ايضا مكثفه اندبر من مسكله الشرق الاقصى . سارت بال تعرض
المساله على مؤتمر من الدول الموقفه على معاهده اسطنبول في سنة ١٩٢٢
واجمع هذا المؤتمر في بروكسل في ٣ نوفمبر سنة ١٩٢٧ . كانت
مريك ولها مصالح كثيره في الخمس كبر الدول العربيه ترى من نتائج
اترجعه السياساني . وقد لمي الرئيس : فلت حطاب في سلكعو في ٥
اكتوبر سنة ١٩٢٧ حدد فيها ايمان ووعدها واعين ان الولايات المتحدة
لا يستطيع ان يفرم ساسه الحدادراء تلك بحالته المهدده للام و
الشرق الاقصى وباشهد الدول ديموقراطيه بال تعرض الجراء على
ايمان ولكن حطاب وورقلم يودسجده ذهب ادراج الرياح فان
مؤتمر بروكسل لم يحل قط مساله تعرض حقوق على لصدي وبميصف
المانان ماها معده بل اكفى في داره اذها في رجاء ليمان ان يحل
على وسيله سيمه على النزاع سهادين حص .

وحده الخرج والخوف من الدول اركسوريه جعل الحرب العامه قريه
اوموع . وقد اسمرت الماس في سعاددها الحربى الى آخر مدى
وقرو هتلر عزول فرنسا ، حتى كان في النية عمل كل عام من سده قطع
اتصالها بشمال افريقيا في الوقت المناسب .

كانت سياسته انجلترا تحاول كسب الوقت وتهذه الحاله واليراجع امام
دول المحور وهذه السياسه وثيقصه الاتصال بشخص رئيس حكومه
انجلترا وقتئذ ، يعمل ساسول : ان الرجل الاستعماري الذي تصدم

د الحكومة غير موضوع من جدد الكتاب ، خوريف سامبرين . . . (كان يسمى
 اي لمن حفظ الامن والسلام في اوروبا مع هذا ان يجب ان يستطيع يوم من
 الالام ان يعالجها ان اعونه فيعبر عن مسيحتها على يورون والعدم كله وكان
 يعتمد ان يدعى اسونيسة هي العدو وراي في غير العود . . . (يمكن بها
 بحظم اسونيسة ونس في اوروبا بغير قوة سواء ، وكان على هذا
 بهذه السياسة هو هذا الحكومة انجمنه . . . (لا يرى منارا ضد روسيا الا في
 لها . . . (وقال ان من سامبرين كان عرج لاحقا انه فعل ان يحكم
 ليات تلك بوزره احرار الرطية عن . . . (حكما السوعون الانجمنه . . .
 ولدت وجه من سامبرين سياسة ريدنا العارضة وجهه ترمي فقط
 انوره رى من مع ذل للمحور للاستفادة بذلك ضد روسيا مستقبلا ،
 وكان من احسن الاخلاص بهذه السياسة سفيرهم في روما «وردريث»
 Petit وسفيرهم في برلين سفيرهم في سويس . . . (ولدت بعض
 السفير الانجمنه في روما مع كوست . . . (في وروم حاجيه ايطاليا لتسوية
 انه . . . (في الخلف عنها من الهند . . . (بحسب الموضوع . . .

9 حرب موضوعات في سنة ١٩٢٨ . . . (كانت واتجه البارون في اوروبا
 بحق لانسان اصبح هذا المبدأ ان . . . (بسعد للحرب وان الامر
 قد لا هو . . . (وكان انطوني من يدعي هذه سياسة انظفوا التي تفعل
 ستمن احوالهم ومسيحية احوالهم . . . (بعض القضاة من سامبرين ان بعض
 ادعى . . . (فعلا احد من على الامم في ٢ فبراير سنة ١٩٢٨ . . .

10 . . . (وكلمت ايلي . . . (عم القارضة . . . (في اليوم ٢١
 فبراير سنة ١٩٢٨ انه يكفي ان يطلبه رسو من صديق وزير انجلى في
 ثنية سطر على القور 11

وكان المحور بعد ان تفرغ عن هذه الامم . . . (في هذا الضربة . . . (اصبح
 بقى الفزع في نفسه ويصل له الاوامر فيا تفر . . . (كان المحور بعض طفا خطه
 محكمه . . . (في صلب المبدأ . . . (في ١٨ مارس سنة ١٩٢٨ والمبدأ
 دكتور طاب احد . . . (هذه الضربة . . . (وذن ان تملدى حراكا . . .

بعض من هذه الضربة . . . (في بعض نسونه مسلكه بها مع
 انطانيا وبعض بأدوات . . . (في ٢ مارس . . . (في السابح في نسخة
 بعضي بها حاد . . . (اسم المبدأ . . . (ان . . .

وكان انجلى قد طلب من ايضا . . . (ان سحب حرفة سطوع من

أساساً فقبلت أيضاً ذلك مادام أن الآخرى قد فعلوا سحب قوات
أشغالهم من رحابهم وماذا كانت حكومة فيراكم قد سيطرت على الموقف ولم
بعد بحاجة إلى معونة خارجة وأعلن سمير في مجلس العموم أنه حصل
على خبر من أن مجلس مونسيسي سحب مطووعة من أساساً ولكن
ماداً أعطى سمير في الأساس في هذا

ثم اتفقوا في ١٦ أيار سنة ١٩٣٨ الذي عرفه فيه اخترا
نظم الخمسة بها أن نظاماً عسكرياً هذا لا يعنى ببناء معاهدة
صداقة وحسن حوار بين - بغداد - والأميرطورة لأندلس في قرية
وفي ١٢ مايو سنة ١٩٣٨ طلب ورد، عند ذلك، من مجلس الخمسة
الأمم أن يصير «الأمم» نظرية واقعية - من ضمن الخمسة أن نظام
ووقف النحاسي المستكى في حلفه ذكر الخمسة بعهدتها وسدتها بعد
الجدية ولكن بالجدية - بعد هذا - لا بد من الحادي من كان يعزل بعد
لخمسة ويعقب بها (١)

« قد يكون الاتفاق الآخرى (١) هذا - أن مسألة مونسيسي
أو مسجحة لأندلس - متباعدة في بعض مواضعها - لا يمكن أن
بها الحق في أن تضمن القاء طريقاً لمواصلة الأميرطورة لأندلس
كما أن إنجلترا تعترضها كذلك بالنسبة للأميرطورة بها »

وطالب الخمسة لأندلس - إضافة لبيان مونسيسي - معسكر شركة فيه
السوسن بصفه ذهنية - وعقدت أيضاً بصفه لأندلس من كراسي مجلس الإدارة
بشركة المسد كوره - كما طالت بصفه سوم - ووضح بصفه
دفاع جديد على - مونسيسي - في (١) جوان - جديدة

« وقد جاء للمحقق أن الاتفاق الآخرى - لا يمكن ماضيه

« أن حكومة الملكة المتحدة والحكومة الانطالية يؤكدان مرة أخرى ،
مقتضى هذا الاتفاق ، عزماً على دوام احترامهما والراهما بنصوص الاتفاقية
الموقع عليها في القسطنطينية في ١٢٩ أكتوبر سنة ١٨٨٨ التي تضمنت في
كل الاوقات ولجميع الدول حربه الملاحة في قناة السويس »

ثم نأى الاتفاق الانطالي البريطاني بجده بل اعترف بالمرکز الذي قررته
معاهدة القسطنطينية ، وفي هذا يؤكد لسيادة مصر على قناة السويس ،
وسليم بهذه السيادة بذل عليه ، تلك العبارة التي وردت في الإخطار الذي
بلقه مصر من الدنوليس بعد ذلك الاتفاق إذ وصف الإخطار مصر بأنها
« النولة المالكة للقناة وبمنها أمرها »

وقد اجابت مصر بما عهد قبولها الاتفاق ، وتلاحظ ان هذا الاتفاق تال
 لعاهدة ٢٦ اغسطس سنة ١٩٣٦ وهذا يعطى بانه فيما اذا ظهر تعارض بين
 بنصوص تلك المعاهدة ومعاهدة ٢٩ اكتوبر سنة ١٨٨٨ فهذه المعاهدة
 الاخرى هي التي يعمل بها ولا عبرة بما قد يكون قد ورد في معاهدة
 ٢٦ اغسطس سنة ١٩٣٦ (١)

انتهت سياسة ديفيل نشا بمرلن ، التي سبق ان نوهنا عنها بهزيمة
 بريطانيا وحلفها فرنسا هزيمة ذنوبية مكره في ، برحسدين ،
 في ١٥ سبتمبر سنة ١٩٣٨ حيث استطاعت المانيا ان تسحق
 تشيكوسلوفاكيا من خريطة اوروبا ثم في موسم المجهور في ٣٠
 سبتمبر سنة ١٩٣٨ وقد تمخضت عن سبكوستودك بحوض في
 اول اكتوبر سنة ١٩٣٨ ، احل الالم منقطع سودا ومطلق حري من
 تشيكوسلوفاكيا وعضد به حري كالمجر وبولندا على اجزاء في
 تشيكوسلوفاكيا لاسترجاع مناطق دعت به مسكونة بحدود تشيكيا
 احل البولندي حريا من الاراضي تشيكوسلوفاكيا في ٢ كوبر سنة
 ١٩٣٨ ، كان ذلك بحري دنا الانا اذ من صطغوا عملاء بهم في بيت
 بلاد ميلان اكونوس ، دنا ، و برجر حري بولندا ، بعد توقيع اتفاق
 ميونخ المثار اليه بشرة امام التي عهد حصان حظرا كثر به عن
 ساد لاساءة عن ايها حبيب حري دنا في منطقة السار ، واكس لاساميل ،
 وبنات السلطات الالمانية المدنية تخص اسماء الامان الذين عجزوا منطقة
 الانراس ، انورس بعد الحرب اعلمه لان لم امسحكم لحدود سمان
 ، ذابرح ، و لمر الوعدى ، و حري دنا و لمر سمان احلرا على منطقة
 الامان واسترجاع منها حتى لا يصحح برحسدة كات بوح لا ،
 مصبح بها الاثر في العدمه ونمها بها ، حسب احلرا ان في
 وسمها ، بسم ادم سمان و برامان ادم امسحك ، ما دنا احل
 برطوى ان آخر من وراحت على عن حري برطوى ففعلت مهاب
 لاغري لبحر ، وراكو بحري الحرب و ب نفس اسراة اعدائنا
 في اداره دنا اسبوس على دنا سدا مع بحدرا وان بعد بغير
 في موضوع بوس ، و دنا سمان ان ، ب برب عداد اسطول من
 الواعبات لا نفس جمولة عن اسطول اعراضا بر حذاسة ، وقد اهر
 في العام الاحلري حري دنا سدا سدا بعد بغير حري لاندنا سمان

جزء من اقتصاده لا يحد منه في تحقيقه عملاً بمحض الإرادة الخارجية
 من طائفة لا يرى حرجاً منها في حظر حصته في الإنتاج في
 ٣٠ سنة ١٩٣٩ وهو الحظوظ التي توحده فيه عناصر السكر كل
 في موسمها وبمستوى توقعاتها التي كانت في أيام انحصار
 وتشكيلها كما دلت على أنه لم يعد لأندلس مطالب في الخارج
 إلا بزيادة ذاتها بضمير طرفها الاقتصادي لأن عود التفكير في
 مستقبلها القديم

[illegible]

أما انطوان فقد قرأ في كلاسهم بعد ذلك في الحروب وتصدر من هذا التمرين
من الب في ٧ سبتمبر سنة ١٩٣٩. كتب ربيعة الحروب في السبتمبر في
١٩٤٠ حتى سبتمبرها. ما خرج بعد ذلك في سنة ١٩٤١ وكانت
انطوان قد دخلت الحروب في حاديات سنة بعد عشرين في سنة ١٩٤١ على ذلك
بحول من ان اسير في الاوسم ودرج حتى الحاد في السبتمبر. ولعبت قدام

السوفى فى الحرب دى حصة بعده ان الصليب الاحمر فى توجيه
كله طريق على اخر

فدى الحرب موحدا لاجداد اعلمه منه ارم معاهدة ٢٦ أغسطس
سنة ١٩٣٦ ان ان قامت الحرب الاوروبية فى ٣ سبتمبر سنة ١٩٣٩
اما فى مصر فقد حدث اى وزارة الحاس (ناسا) التى أبرعت تلك المعاهدة
أعلنت فى ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٣٧ وحلتها ورره محمد محمود بسنة
الى اسبتمبر فى الحكم الى أغسطس سنة ١٩٣٩ وفى ١١ أغسطس من ذلك
السنة نحي محمد محمود ونائبه وزارة على ماهر الثانية وقد حكمت مؤيدة
بالرئيس على الحرب فى ذلك سنة ١٩٣٨ وى سبب الحرب اعلمه
تساعه كان سبب فى عهده اعلمه بعد حسب الخبر من الحكومة المصرية
اعلمه الاحكام عرفت بعدا بعدا سنة من المعاهدة فاعلمه وفرضه
اى رقابة على المطبوعات وجميع النشر جماعه عرفت فى ٢ اكتوبر سنة
١٩٣٩ عملا بقى امره ٤١ من الدستور. وأقر مرسوم اعلان الاحكام
عرفه السوفى قطع خلافا سنة من مصر وانب وصدور
الحاكم العسكري مورا بضع سعدى بحدود مع رعانا المانيا .

ومما هو جدير بذكر ان الولد المصري ، وكان فى المعاهدة ، فلم
ذكره موجه فى وى وى سنة ١٩٤٠ الى السفير البريطانى وصفتها
اعلمه الامة

١ - ان الحكومة البريطانية فتصرح بانه عندما تصعب الحرب العالمية
الامية واره وسرم القليل - الحرب اعلمه لى بصفه جميعها من لاراضى
تساعه اعلمه معها اعلمه اعلمه ، فمع اسبتمبر بحدود فاعلمه بى
مصر وبرتغالما .

٢ - يجب ان تكون مصر طرفا فى التسوية النهائية وى سبتمبر فى
مقاصد خالص سدافع على حقوقها ومقاصد الامانة ونموه

٣ - عند انتهاء مقاصد القليل بحدود الحرب ومعهم فى مقاصد
مصرى فيها بحدود مصر بكميل فى حدود تصححه فاعلمه بى سبتمبر
تساعه .

٤ - بحدود الاحكام عرفت بحدود تصعب الحرب واره

٥ - لا يحول بريفات بحدود القليل اعلمه ان الاعلام اعلمه
و سبتمبر و سبتمبر و سبتمبر

وردا على هذه بذكره كتب ورت خارجة اعلمه بحدود فاعلمه بى
اى بى سنة ١٩٤٠ بى سبتمبر و سبتمبر و سبتمبر

وأنه هو الحساس (السياسة) في أحد - بحركة التي قام بها وبسبب على
بأس فعلا وقد خدمت بين الحكومة البريطانية معوزا لها لمعاقبة ولا
يستطيع الحكومة البريطانية إلا أن تترك في الوقت كمشاولة مقصودة
في عهد دور في السياسة الداخلية حتى لا تتركها العظمى مسكة
في صراع بين أتباع على مقصد مصر واستقلالها من مه على بريطانيا
للعظمى نفسها

أما فيما يخص السياسات التي ارتزها الحساس والسياسة فمن البديهي
بها يودي إلى

أ - إعادة النظر في المعاهدة البريطانية المصرية

ب - تدخل من جانبنا في السياسة الداخلية المصرية

ج - ألغى فيما يستعمله من وسائل أخرى لا تشد من في الحرب فبدلت
ولا كانت نسخة حرب ذات برهان بالسياسة الجبر ومن الجلي للإشك
الحساس ورسالة له أو أكثر عدوا به لكي لا تفسد احتمال في مائة
مستقبل مصر ضمن حدود ديموقراطية في الحكومة البريطانية موفقة من
المستقلين عن جميع الشعب المصري وأهم الحساس ورسالة مستوحى
تسوية في الخطيرة التي يحددهم في ساعة خطيرة من تاريخ العالم
أما بحار بسلامة الأمم ضميرها وإحريم لمهد المقطوع فمن الحساس
والسياسة - - - - - حد أوقف على المعاهدة - - - - - في له غير مفهوم أن
تسهر الحساس والسياسة الحساس تارة تارة الحسك فيما يلهيها من
صعده تطلعه ورسمه وإنة مستعدي - - - - - الحساس والسياسة سيحصل
جهد حامية بتحقيق هذه الحركة التي م مصر مستعدة - - - - -

في سنوات الحرب كانت مصر من وها أن أحدها بحرية القوات البريطانية
وذلك في ووصف - - - - - حشد دعاء تحرق مواصلة لها وقواتها وأبند
عامله من أنهارها تحت عريف القوات البريطانية ، توسعت انظارا في
الاستفادة بخصوص معاهدة سنة ١٩٣٦ من - - - - - تحاورت لمن لتبصر
أن دأبه لم يترك من الاستقلال الألفظة وعلى الرغم من - - - - - ذلك معاهدة
قد نصت في المادة الأولى منها على أنها الأحدث وكان معهود أن ينفذ
تدريج لأجل - - - - - الحك - - - - - مصر عند التدخل منها ومن أبرز
حوادث

١ - معاد البريطاني في ورسالة سنة ١٩٤١ حسب المعاهدة ورسالة على
مصر وقد سمعت نفسها بركة بريطانيا في ٢٧ يونيو سنة ١٩٤٠
وخلالها وزراء برناسة برحوم حسن محسري

٢ - حادث محاصرة قصر عابدين بدمياط في ٤ فبراير سنة ١٩٤٢
وحصل الملك السابق على سناد الحكم بالاستناد مصطفى النحاس ، ونحن اد
نذكر هذا الحادث بالذات لا يفتيت شخص الملك السابق فما كان شخصه
يستحق الاحرام او الاسف عنه وانما يجب ان يذكر عبوره من صور
العدوان البريطاني في حل معاهدة سنة ١٩٣٦ على سلطات الدولة
المصرية وبذلك يحل الخطر بغير التوراث والاضطراب اذ الحكم .

٣ - مصادر الحريات في عهد محمد علي كبري في رجال السياسة
يدعوى انهم لا يسمون الا بحسن ويمنون لهم بحسن الحرب .

فلما جاء مقدم ن اصفيا قد استك في الحرب بحسب الماس بعد
سقوط فرنسا وقد اصبح مركزه في اسويس في الدقة يمكن نسب
وجود امراطورية بطالته ساعدت الحرا فيها على حيفا وكانت هذه
الامراطورية برابط غرب القناه في ليبيا وحموها في خيال الجيش وقد
بدأ انحراف الانجلي في سبتمبر سنة ١٩٤٤ واستمر المعركة في الصحراء
العربية في سبتمبر حتى منتصف سنة ١٩٤٢ حسمت قوات
المحور برئاسة المارشال رومل على الجيش البريطاني الاساس فاستولت
على طريق في ٢١ يونيو سنة ١٩٤٢ وبذلك تسرعت في اختراق حدود مصر
وسرعان في صحرائها حتى احتل مصرى مطسروح وفوكا وانضمه
ووصلت طلائع الجيش الالماني الى برج العرب بمرسا ، وبعدئذ استطاع
قوات السويس ن يفتي بورا كسر في المعركة فلما عبرت القناه البريطانية
عبد قاعدة القناه حسن الصحراء بالامدادات وقدمت مصر لبريطانيا في
محبتها معونة لولاها تكرر المارشال رومل عموده القهرى والتمس السلاح
كما اعترف بذلك كثير من المراقبين العسكريين

وبم فعل المحور بصفه الخيال عن اهمية قناه السويس وحطورتها
فوجه انها عدة محصاة حوية وسداتها حربية بسب سيطرة البريطانيين
وحلفائهم على القناه ومداتها سيطرة كما كتب كعبه بعزل قوات ايطاليا
في الجبهة عملاؤه على اساءه مركز المحور في الصحراء العربية وقد
استندت هجمات الطائرات على القناه في المده من يناير سنة ١٩٤١ الى يوليو
سنة ١٩٤٢ وبلغ عدد الغارات الحوية عليها اربعه ومسيين عاره
واصبحت القناه بالاعمال التي سبها القواضات الالهة سبع عشرة مرة كما
اصيب عشرين مرة بالدم الطائرات وبلغت اصابات بورسند وبور بومس
ثلاث عشرة اصابه والاسماعيليه بالاضابات وحدث تسبب عشرة اصابه

في السويس ودور موقع

خرجت أساء تلك الاعمال من منع عمود منقصة من سنن الحفنة وسنة قطع حرمه من وحدان لاعترافه اسرطاسة وحسنه قطع منوكة لسركه فناء السويس وهذه الاخرة عرفت في القناة كما اصبحت الاجهزة المتجددة المنوكة بسركه الفناء وقد تربت على هذه عارب بدور حركه المرور في الفناء في حد كثره منطرب بحسن الاستعمال طريق الكناز وقد بلغت نسبة هبوط حركه المرور في القناة في سنة ١٩٤٠ ٢٣ ٪ عما كانت عليه من قبل السمر عمدا هبوط حتى وصل في سنة ١٩٤١ الى ٥٨ ٪ وساعت الحالة اكثر من ذلك في سنة ١٩٤٢

وقد تحكمت بحسن في فناء السويس ونصرت لها هي وحفاتها بصرف الدنف مما يملك كات بها عوافت مائة مع اندل احدهم ولو بعد احكام العاين الدولي الفناء ومما حرية الملاحة الذي نصت عليه معاهدة القسطنطينية في ٢٩ كوبر سنة ١٨٨٨ لوجبه ترك القناة مفتوحة لسفن الطرفين المتحاريس البحرية والحرية على اسنوا بحر مصر ولا اساء ، ولكن انجلترا عقت حكام طلب لعمدهم ولم يحفل عواطفها من الدول العام المطبة لحرية الملاحة الا انه من عازد انجلترا ليعطي افعالها باسمه وبوجه فكاتب الحجة التي درعت بها بحسن في كبر من مذكراتها التي ارسبت لدول احدها ان يعود التي فرصت على الملاحة بسند الي ساذع مصر على فناء السويس وان مصر مائة الفناء والمصر حق بدفاع السرى وبها يعقن معاهدة سنة ١٨٨٨ ل بعد الاخر من انكسبه بحماه منها في بداحس والخراج من كات مدهده وان نفس الحال ان بعد حرية المرور في المعاهدة تحكمت بحسن في معدهدهم فوات المحور وما كات انجلترا خلفه مصر يعقن معاهدة سنة ١٩٣٦ بعد منطرب انجلترا لمعوره الخمس المصير عواطف على فرض تلك اسنود وانصحت ان انجلترا عقت على هذه المصرة وقد عكس ذلك حسب دعاب الحرب القسطنطينية في مايو سنة ١٩٤٨ وعرض مصر وسودا حصة على الملاحة في الفناء وحجب انجلترا عنها معاهدة سنة ١٨٨٨ وحرى ان ان يوه بان مصر عازده على بويرها حوس احدهم قد ساركت مساركة معقنه بقوا بها الحصرية في حراسه فناء السويس وطاربت طاربات المحور وقد اعترضها على الفناء وبوجه المدهده انصره صد ذلك بقوا

(١) تقرير بحكم لوزة سركه ساء من القند بحفنة بحرية سنة ١٩٤٠
سابع وحادث في ١٨ ديسمبر ١٩٤٠

ومعها من م النعم في عهد وقد عرف سياسة العسكريون الانجليز
لحصر بأنها قامت بهذا العمل على نحو مرضي

وكان شركة قناة السويس موقوفة تحت اسم بحري اذ انشئت لغايات
البحرية وحارب بحارته فعليه ونعتها تحت اسم بحري مصر وسفنها
وعلمتها بها في شركة في اعداها بحرية ومينائها ونكها م سلق انشئت
من الحكومة المصرية بل تحت تصرفا من ذروه الاميراليه البريطانيه
قد حدث ان سقط في سنة ١٩٤٠ كان على شركة قناة
سويس وقد حذر مكينا الاداري في باريس عن مباشرة عمله في ادارة
القناة بل يرجع للاسس وهو حكومة مصر وتسلم له الادارة وتلقى منه
اسوخته والاسس ولكن الشركة بدلا من ذلك سلمت كيانها كله للاميراليه
المصرية وهذه محطه حظه مسفر من لرحها بالتفصيل في الجزء
الرابع من هذا الكتاب .

ورد في هذا مجلس ذاره الشركة الذي القى في الجمعية العمومية
لشاهي شركة قناة السويس في ١٨ ديسمبر سنة ١٩٤٥ ماضيه

• جدد قناة السويس منصوص عليه في عهد تأسيس شركة القناة
وكان صفها بعامه سنة ١٩٣٦ من مقر واختبرا بعد دخولها البريطاني
لاستير في مع بة بحرية ممر تدفع عن طريق المرور وسلامة الملاحة
في القناة وكان على شرككم ان تشترك في هذا الصراع العالمي وتحميل
بعض الاحداث التي ادخلت مصر واختبرا في سنة ١٩٥٠ ان تساهم في
لحمود في تنفيذ الدول بحاجه ضد القنده المشهور .

• استبعاد من بحارته استبداد في شركة القناة التي جعلت من يدها دولة
لا شركة قناة السويس من مصر صاحبه بقاءه ونس اختبرا في سنة ١٩٥٠
من لها من يدوي ان سيد مع ما حقه ان هذه السنوات كانت عصية
د م يكن نشر في حرب بقاءه ولا حتى وانما بحرب مستدرا لمرور
بعض من تعقيد في قناة السويس

وجاء في التقرير تصد

• في املاط سوا م في تقديمها بحساب (من ١٩٤٠ الى ١٩٤٢)
كانت في مختلفه لغايات لعمد وحرص من مجلسكم واداره الشركة اعمده
على لاصح سيمر نشر ويدفع ضد القنده عن موجودات الشركة في
فرض وضمانه استقلال ادارتها في مصر ضد القنده وتمكين هذه الادارة
من عدد خدماتها لخصه الخلفاء .

• ثم في نهاية سنة ١٩٤٥ انعقد قرار برلمان حرة من أعضاء الحركة
الى الحرائر ١٠٠٠ • واحضر في ذلك عري الحركة في اسبوعين
بأنها ستبطل سلطتها كلها للحكومة البريطانية وقد جاء في اسبوعين
بالتص

• بعد مجلسكم في عشرين سنة ١٩٤١ قرارا من سنة بحول أعضاء
مجلس الإدارة البريطانيون الذين ساء منهم بجهل لئلا الاستاذية
السلطات التي يطاول بها مجلس إدارة الحركة طوايا اختلال باريس •
وقبل الأعضاء الانجليز هذا اسبوعين في عشرين سنة ١٩٤٢ بعض
اداريا في مصر كانت سعي بعضاها من الحركة الاسبوعية الى
بعض اجتماعات دورية في لندن •

و بكتام المقدم معناه ان الحركة وهي شخص من شخص القبول
انصري قد خرجت على القبول وبذلك ان بعض حكومة مصر في امر
بعضها من سنة عليها فوجئت حكومة الجبراء عند مصر العظم
لأعضاء مجلس الإدارة الانجليز جميع السلطات •

وجاء في التحرير ايضا

• قدم الحركة قدمت فعلة عقبه لئلا، فوجئت بعض مصر
الحسن البريطاني وحرية برهانية عدد كثيرا من مستانها ومكانتها
لأدريه وفرضها احقرت بلالة لادارة القضاة وسبب الامراء •
البريطانية ورستها انكته سور فواد واسعد هذه جرس بل بهار طوايا
خمس سنوات لحساب الاميرالية البريطانية •

• واستمر هذا المجهود الحربي خمس سنوات فوجئت الحركة
وموقعها بصرار ممنوعة • ونحن نسير الى مصر عن مواطنكم ادحي
صداقا من مواطني الذين جندوا قضاة بخلد موضوع في الحسن
البريطاني وحرية البريطانية وقد بلغ عدد الاسرى من سنة وعشرين
وعدد الخرجي سنة وعشرين ومان خمسة من رعاياها في مصر واربعة من
مديريها في باريس تحتوايه الحلفاء •

و نحن نتساءل هل كان هذا حساب مصر • بل بعد بوجئت مصر من
الحكومة المصرية • وكيف يمكن ان نعال بعضه في القبول
الدولي العام ونفسي معاهدة سنة ١٨٨٨ منظمة حاد وان الملاحة في
حره لجميع في بحر العالم بلا حصر ولا سب • ان هذه الحركة
الحرية على القبول قد كبرت كعادتها • جاور حكومة مصر
وجوب انهاء الى حضرة والى عهد غير سب عنه صالح حصره بالتسعة

يوثق مصر في الحسرت والاسمه سويسرا في سنة ١٩٣٦ في لا سبال
مادا يكون موقف شركة قسده اسويس في ان مصر قد وقعت في
المسكر الاخر او في حاد من اعداء اسويس سبها في ان مصر

كيف يستطيع مصر في بعض اتي في هذه شركة سويس في بعض من
الحلف وقد حدث ان بعضه فلاحهم سبعت معركة اسده بعد
القاء المعاهدة في ٨ كوبر سنة ١٩٥١

قد من شرف شركة اسويس اسده اسده في حلف من اسده
سبعته قوى سبعت الحكومة اسده من حلف الحكومة اسده في كسبر
وجودها في حلف اسده بها حتى لا تكلف نفسها شقة بقطيه تصرفها
و في حلف اسده اسده من الحكومة اسده اسده اسده
دوب سواها

التسوية

يخلص من كل عاقبتنا ان معاهدة ٢٦ اغسطس سنة ١٩٣٦ قد اطلقت
يد انجلترا في مختلف شئون مصر وجعلتها مصر في الفناء اثناء الحرب
بصرف المالك الذي لا سريك له في هذا السريان الهام واهدرب انجلترا جميع
سلطات الحكومة المصرية وجعلت من مصر نفسها مسرح قتال ومرده
بموها بالقوب وبعدها بكل ما تحتاج اليه من معونات مادية وادبية وسخرت
شعب مصر في اعراضها الحربية واطلق جنودها وجنود حلفائها في
المنن والقرى بعدون على الناس ويعنون بكل الخرمات والمعدسات
ماطاب لهم العنن ويسطون على الاملاك ونسرون معاسد الاحلاق
وهم في مامن من القاتون بسبب الحصانات التي نالوها في بروكول
ملحق للمعاهدة فكان طبعها حتما يصح الحرب اوزارها ان تقوم مصر
قومه رجل واحد ويطلب العلاء من تلك المعاهدة المشنومة

الفصل الرابع ميثاق الأمم المتحدة

القرارات الأربع - ميثاق الإنمط في ١٤ أغسطس سنة ١٩٤١ - مشروع
الثاني - تصريح موسكو في ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٤٣ - مؤتمر طهران لم يصريح
بمصران في ٢ ديسمبر سنة ١٩٤٣ - بيان سان فرانسيسكو سنة ١٩٤٥ -
عناصر حقوق الدولة في النظام الجديد من صنع مصر بهذه الحقول - السبعة

استسكت انحصرا ، فرسيت في حرب تروس ضد المانيا منذ ٣
ديسمبر سنة ١٩٣٩ . ولم يكتفى بالالقاء الى عصبة الأمم ضد المانيا
لأمنهم بل عصبة من عشرين في كنهها عشرين سنة كانت اكثوبه
سلاح مستخدمة ضد خصمه . وكما كان مقولا ضد الأوب
وكما كان يكرى قسدا ضد روسيا في سنة ١٩٣٩ آخر فصول مسرحية
جيف وقد حلت قلوبها ، حشون - وهذا الأمر يمكنه وموت المدافع
عهدا وسدلت على مسرحها سائر الأند .

ولكن قام بعض الدعاة للحركة السلمية عند قيام الحرب العالمية
الثانية مبشرين ومبشرين ، وكان استعهم البانا موس الثاني عشر الذي
القي خطابا في ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٣٩ بدد فيه بالمعدين على الشعوب
الصغرى ، كما بدد بالحرب ومصائبها المادية والمعنوية وسانحها الاقتصاد
والاجتماعية . وحدد البانا اسس السلم الدولي قائلا انه لابد ان يرتكر
على حقوق الشعوب في العشاء والاستقلال من غير عجز من
صهرها وكسرهما وقال انه لاسلام للعالم الا اذا استجبت صرخات البلاد
المعلوبة على امرها وانه لابد من اعادة النظر في المعاهدات للتأكد من انها ولده
ارادة حرة ، وطالب باشاء نظمات دوله مع الاسر شاد بالحارب الى
قشرب في هذا المضمار ، وبه البقاء خطاه الدول الكبرى نحو الشعوب
في تقرير مصرها نفسها مصرا هذا الحق المقدس اقصى ما تهدف اليه
الانسان بوصفه عضوا في امة من الأمم .

هذا هو الصوت الذي ارتفع في القارة الأوروبية . صوت اسانا الذي
يسمى بصدده تصميرون وفي الجهة الاخرى من العالم ارتفع صوت الرئيس
فراونكلن روزفلت بردد نفس الدعوة الممنوعة بعبارة اخرى ، وبرز
بصريح مشهور ادلى به في " نوبيس برنس " في سنة ١٩٣٦ وقال فيه انه
يدعو الى سلام يقوم على اساس وحدة عالمية وقد كانت ذكرى ونسوان

شاحصة أمامه ، فبعد ذلك خطاب أستاذ الذي يعيد الإسماء له ووجه
دورفست في ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٢٩ كتنافا إلى ألبانيا حملة رسول خاص هو
المسيح ماريون بالدور Myron Tylor وفي هذا الخطاب تكلم الرئيس
لامريكي عن عوطف بلاده فقال

« إن أبنائه وطني قد فهموا أخيرا أن الزمن والمسافة لم تعد لهما نفس
الغنى الذي كانت معرفة من قبل وهم يؤمنون بأنهم حُرٌّ من
الاستعباد بحسب نفعه الحرثي ولاسيما لنصفه على قوى أسير الاستبداد
جميع الذي يحثون على سؤر السلام

« وفي هذه الآونة لا يستطيع رئيس روجي أو عدي أن يعمل على
حملة واسعة في وضع حد للتحريض والتدمير ومعاودة البناء ، ولكن سوف
يحدث الوقت آنذاك ذلك .

وقد ادعى دورفست على الرغم من أنه بر سنة ١٩٤١ تصريحاً عما سماه
بالجرب الأربع وبعد هذا التصريح بمشاهه ميثاق من موافيق السلام ، وقد
قال فيه

« نحن أن نطلع على المستقبل الذي نعمل على إعداده في الوقت
الحاضر متحصرون بعموم دعامتها على حرب السيرة لاستعباد

« وأولى هذه الحريات : حرية القول والرأي

« والسيرة الحرة التي تحمل في استطاعتها كل إنسان أن يعيد بده
وفي مقعده

« والسيرة الحرة التي يحصل عليها الإنسان بالحرر من غير التؤس
والجور .

« وأربعة حرة التي تمنح عن سحر من الجور

« وسبب هذه الحريات أمالاً بعدد من يطلب بحقوقها احترام
صوته وأكبر حباؤه حقه معلومة نحن على حدود الحاضر أن
سيرة في عالم الجمع .

دخلت الولايات المتحدة في حوزة الحرب في ٨ ديسمبر سنة ١٩٤١
وذلك بعد انضمامها اسمه اسير على إعلان ميثاق الأطلسي السدي
وقبله ورقت ورسول في ١٤ أغسطس سنة ١٩٤١ حسبما تدل على
سهر تاريخه حربه في جنوب الأطلسي ، ثم بعد سنة الأطلسي اسأدي
الإله ،

أولاً - لا تسعى أمريكا وبريطانيا إلى أي توسع إقليمي أو غيره
ثانياً - تريد ألا يقع أي تمييز إقليمي يخالف رغبة الشعوب صاحبة
الاستقلال

ثالثاً - تحترم أن حق جميع الشعوب في اختيار شكل حكومتها
التي تفضلها، وأنما لا يجب أن يتدخل أحد في شؤونها الداخلية
خارجياً، وحكومتها الخاصة

رابعاً - أنها ستحاول - مع جميع حكام أمريكا - أن يحموا
مع جميع الدول صغيرة كانت أو كبيرة - صغرى ومهتورة - حسن
الوصول إلى أهداف تجارية مساوية واحتمول على مواد الخام الأولية التي
تحتاج إليها بوجاهة الاقتصاد

خامساً - أنها ستعمل من وجهة اقتصادية في الحصول على الصغار
إتمام بين جميع الأمم لتأمين أحوال ورفاهة جميع مواطنيها
والسلامة الوطنية

سادساً - أنها تأمل أن تحل محل الاستبداد الذي كان سوطه دعائم
النظم الذي نسخ جميع الأمور مثل حسن سلام في دائره حدودها
وتأمين الناس في جميع أنحاء المعمورة من العنف في أمن من المستعبد والمخوف
سابعاً - أن مثل هذا السلم يجمدان يسمح لجميع الرجال حق مباشرة
التجارة الحرة عبر البحار والمضائق في مواصلات بحرية

ثامناً - أنها ستعمل أن تضع على جميع من استعبدوا - لاستبداد أدبه
ومادته - أن يحد من استخدام سلاح القوة - وما دام لا يمكن التخلص على
أي سلم في المستقبل - فليطلب الأمم أن يحدد في شكلها - بعد حراتها
بالاعتماد على استخدام الأسلحة النارية - البحرية - والجوية - كلها - أن
تحرر من هذه الأمم من السلاح - الأمر جوعى إلى أن يتم وضع نظام دائم
واسع النطاق ينظمه عامة وعما في الوقت نفسه يستعمل جميع
أفراد العملية الأخرى المودعة إلى تحقيق هذه الأهداف على طريق الشعوب
الحرة والسلام

سك هي السود النحاسة التي اعتبرت في سنة ١٩٤١ في
سنة ١٩٤١ وأنها تذكر سوداوسود لا تفرق عن غيرها مع اختلاف في أصلها
فولسون كان يتركز على دول الشعوب ومناطق التي سود الاطلنطي حالي في
قالب مبادئ عامة ، وأوضح في وجه خاص مدعى حق الشعوب في تقرير
مصيرها بنفسها ، وهو المبدأ الذي يستفاد من مبدأ سيادي من سود

وليسوا وهدا حربه اسلحار واسلحارون قد نحل مشايرو سحره وهو
الدى نص عليه فى كيد اسلح من ماسل الاضطى . به برد له ذكر فى
وسعه وسون

فى سنة ١٧٧٦ اعلى الولايات لحدده الامريكى استعلاها عن
يحلل وفى سنة ١٨٢٢ اسلح هدا الاستعلا حتى سون القسارتس
الامريكى وفى ١٥ اسلح سنة ١٩٤١ اعلى رئس لولايات المتحدة
وسعه الاضطى اسى فى حجر الراوية فى نظام العالم الجديد وقد انضم ليه
فى ذلك الاعلان . الاسلحوى المحور وسون سربل وفى اوب ساير
سنة ١٩٤٢ اعلى ان ماسل الاضطى كن من راسل السوفيسه والفسل
واسلح سلا ولحلل وكندا وكوسل سربل وكندا وسكوسون كندا وجمهورية
دومينيك وسلفادور ، اسون ، جوايما لاوايى وهندوراس والهند
والكوسمورج وهو سدا ريبوريلندا وبيكاراجوا والفروج وبسلا وبولندا
واحد حوب افريقا وبوغسلاف ثم انضم العراق وايران والبرازيل
والجسبه والكمسدا والعسل (١)

وأما مصر فقد اعلى حكومتها فى نوفمبر سنة ١٩٤٢ انضمامها الى
ماسل الاضطى ، اسلح سدا سلبا فى كل من سربسلا ومريكا ، واحد
حكومتها سلب سدا سلب سدا سلب سدا سلب سدا سلب سدا سلب سدا
العلامات القائمة فى مصر وجميع الشعوب الاخرى التى تعدوها الرغبة
فى ان كفل لهدم مسبقه اسلح ، وفى سدا سلب سدا سلب سدا سلب
سدا فى سلب سدا فى الكسح سدا سلب سدا سلب سدا سلب سدا سلب
سربسلا كندا اسلح سدا سلب سدا سلب سدا سلب سدا سلب سدا
اسلح اسلح سدا سلب سدا سلب سدا سلب سدا سلب سدا سلب سدا
الفسل سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا

ثم سلب سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا
اسلح سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا
وعدوا سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا
اسلح سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا
وسلح السربل سلب سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا

105 و (1892-1945) La paix moderne Albert de La Pradelle

(٢) عبد الرحمن الرافعى ، فى اسلح الثورة المصرية ، الجزء الثالث ، مصر سدا
١٩٥١ ، ص ١٦١

حدد : معروف : "الدول التي ليس بصوفا مكتوبة ولكن هؤلاء
 حاولوا صناعته في عدة صوص : "لكن ليسهم معه رسمه ولكن حكومه
 لولاب معنده عريف بهم واسم : " كورديل هيل " Cordell Hull
 في حفل له في ١٢ سبتمبر سنة ١٩٤٣ التي محبوسه في لابلانهم
 بصور نظاما بحدده الدولة . وقد صموا له سود جبهه اساسا
 للدول الدولي الجديد : صاعوا عرصة ماني ، وخدموا بلان وبعبرين ماده
 مفرجه . واهم ما جاء في مشروع الماني هذا قوله ان الدول تؤلف
 جماعة واحدة وان لشعوب العالم مصالح مشتركة يقضي حسبها وبموجب
 رعايه من الجماعة الدولية . وهذا الجماعة ان يقوم بواجب برعانه يستخدم
 حقا مقروا في القانون الدولي العام ، ولكن يعيش هذا القبول سمي
 تعاوان الدول على تحقيق رغبة الشعوب وحيث العلاقات الدولية
 والتأكد من سيرها في نطاق مبادئ المداة . على كل دولة ان تراعى في
 علاقتها معها والجماعة الدولية حكمة الدول الدولي وان يحد من
 سادتها طلب لهدد الاحكام . واجلان دية : كانت يراحيها الدولة من
 هي مجموعة الدول . . الخ .

عند المساواة في السيادة

في تصريح موسكو في ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٤٣

وكرر من ذلك صدر في ١٣ أكتوبر سنة ١٩٤٣ تصريح موسكو المشهور
 ، وفيه ذكر خارجيه روساوبر هذا : مريكة : "لكن ليسهم معه رسمه
 منه : الدول المذكورة : معروف بأنه ينبغي ان يوضع في اسرع وقت نظام
 دون عام يقوم على مبدأ المساواة في السيادة بين جميع دول العالم
 لتستقام ويستمر فيه كل الدول صغرها وكبرها . لكي تضمن السلام
 والامن بين الدول .

وكان في هذه الجملة في مجرد عوده (من وضع نظام خمس على
 مستساو الدول كما انها تقوم بجماعة بديلة لعمل من سياسة
 سادتها العام .

وذكر السيد الماس : بالحرف الواحد : "بعد ان يصح الحرب
 اورازها لن تستخدم اية دولة قواتها العسكرية التي تكون حوجو : في ارض
 دولة اخرى ، الا في الاغراض المتوقعة في هذا التصريح : ان صانه
 سلام العام . وبعد مشاوره الدولة صاحبه الاقليم .

"Après la fin des hostilités, les puissances ne feront pas usage de leurs forces armées à l'égard d'autres Etats, sans pour les Etats en cause, la consultation et cela après s'être consultées

وها معنى السيادة في السيادة. لقد شهدنا الذي نحن عليه السيد
برايغ من تصريح موسكو. معناه السيادة أمام القانون، أمام قضائي
الذي يفصل في براغ بين دولة وحرية فلا يصح له أن يعين وراء الفصل
بخاصة لدولة بمعنى ومعنى ديماء الدول أمام القانون الدول أمام
كل أفراد أمام القانون الخاص (١). وبعد ذلك، كوردن هيل، وزير
خارجية أمريكا اعترف أميركا بسيد السيادة في السيادة في مذكرته
الموجّهة في ٢١ مارس سنة ١٩٤٥ إلى سرج فيها سبحة أميركا خارجة،
ويكي أولئك الذين تصدوا لهذا عدم جديد اكتفوا بأيراد أمدا في صفة
عامة منهجه دون أن يفسوا طريقه بصفه وكفه بصفه. وعنده
الغفاه عن واضعي الشدا بأن حله الحد من نكي يسمح لهم أن يفكروا
تفكرا هادئا ويضعوا تقنيا محكما؟

ومن الأحداث البارزة الهامة أن ليس تصدوا لوضع نظام العالم الجديد
احتموا في نوفمبر سنة ١٩٤٢ عند مؤتمر موسكو، انتهى اجتماعهم
بمؤتمر الإبرام. وقد شهدوا الرئيس روزفلت وأستور ديسون سرجيس
والمرسل سراج كاي سيد وعبرهم من جانب الحرب وديماسه وأبهر
رغم المعارضة هذه الفرصة وقدّموا لمجتمعهم بهذا عهد من مذكره موقعه
في حافظ ومضام رئيس الحرب، وقيل، وحسين هيكس رئيس
مصوريس والمرحوم أحمد ماهر عن السدس ومكرم محمد عن الكنة
الوقده. وهذا من الطلسمات التي تضمنتها تلك المذكره

١ - لا يحتاج مصر شك في أن نسيم لها استقلالها الدم سيمنا
مظنا. مما نحن لها أصبح تكامل سادها على جميع أراضيها استوء
سائر الأمم ولا شك في أن كل ما عهد و بعد هذه اسباده، وذلك
الاستقلال ينبغي بأحده أنما فقطما على اختلاف مدعيه أو مدبه، وأن مصر
حلي نفس من حينها برحمتها عصي سيكون في طبيعة المؤبدين
تلك واي سباده في نسيم برقع تعود إلى أوجدتها معاهدة سنة

(1) William Beveridge, «Le prix de la paix», Genève 1945, p. 123
Fernand Dehousse, «Cours de politique internationale», Bruxelles
1945, p. 84.

2 Lazare Kopeimanas «L'organisation des Nations Unies» Paris 1947

١٩٣٦ رفعها من لاس فيا وان يعود العسكر به الواردة عنها امم حاتم
ولسنة ما كان تشهد العالم من العدم ن. فقد نفس ان ان رفع هذه القيود
بارفع الاسباب التي دعت اليها واصبح لزاما ان تحلو على مصر بعد
نهاية الحرب جميع القوات الاحيية التي ن. اصفا ان كذب حذراتها
ان ن. في حسن من راسها من يكون في مسوغ .

٢ - وكذا نفس ان يبرر دفع كمال سلطانها وحدها على فساد
السوس ذلك السطون التي فرت به معاهدات سابقة .

٣ - وعلى ضوء صياق الاطلسي : ممسا مع روجه فان مصر لمثل
نفس ان الزوا بعد لعدده التي رطب منها : من اسودان وجمعت مهمات
وحده غير منقصة منه فزوا بعده نفس ان يصر في فادوا كما هي
قائمة فعلا .

٤ - وكذا ن. سلطان مصر يعني ان سوا مفعده في مؤسس اسلام اعدم
كذبه مسطعة ممعة بكامل سدوها .

« تلك هي احسن ما يطلع عليه الامة المصرية من آمال حقة برحبها
لا اركان على حقوقها العظيمة فحسب وان يسطع معها ان يسطع للاعبه
التي تعرضها عنها مؤايبها الهولاء الا ان ان يفسد احسان
لنعاون الدولي وفروض الصمام من الاعمال وان من احصوا اداء
الرسالة التي عليها مركزها من الشرق الاخرى .

وم مصر هذه المذكورة في ر. « لكن حاه في نهاية تصريح طهسوان
بدي ووجه الاضطراب الخلاء ر. فساد من : من هذه احبار .
« انما سطر في ر. شرق اليوم الذي نفس فيه سقوط الارض طرا حده
حرة لا تمتد اليها يد الارهاب والهم حده مسجود من رغبت السقوط
وصنائرها .

« Nous attendons avec confiance le jour où tous les peuples
de la terre pourront vivre librement à l'abri de la tyrannie
selon leurs desirs respectifs et selon leur conscience . »

بعد ذلك التصريح بالسلامة من مشروع تأسيس النظام الدولي
للعالم الجديد في مرحلة السعد ، فوصفت عدد مروعات ، وقدم انقها ،
الكثير من البحوث والدراسات ، ولعل من أهمها مشروع : دمبريون او كسر ،
Pian de Dunbarton Oaks في ١٧ أكتوبر سنة ١٩٤٤ ار اجمع في

دمتروني او كسي في واضع من لوتري نظام و مركز واضع والائتلاف
المؤقت وانتهى الى تسليح الامم التي تقوم عليها الهيئة المسبوبة
والاهداف التي يرمي اليها في المدى الذي يعمل بمقتضاها ، واعقبه فور
الدول اسرار اسما على عسكرة بوضوح على حكوماتها تكون اسباب
لمسبب في مؤخر لاحق ضمن عمله ك لأمم (١)

وفي ١٢ فبراير سنة ١٩٤٥ ، صدر الاقصاد الثلاثة سبيلس وروبرتس
و جرسن ابر اجتماعهم في ، بالتقاء على البحر الاسود قرارات مسهبة
خاصة بسلام وهرمها و حسيدها ، احرارها التي تعرض عنها ومؤخر
الأمم المتحدة وبحريه اوروبا و سبيلس بوندا ، بوعملها و لايجاد لسلام كما
اجتهدوا في الحرب ، و حده حسن بذا قرارات ماضية ، بعد عقدنا انهم
على ان يسبق مع حداث في اقرب فرصة ممكنة حده ذبنة عامة
للمحافظة على السلام والامني ، و سبيلس حده الهيئة ضرورية سبيلس
الاعتماد او لارائه لاسباب حسيده و لا تعيدنية والاحتماله في عدوذي
الى الحرب و ذلك سبيلس اوسس المسبب في كافة اسباب الحجة
لسلام .

وسبيلس ك انق عنه في سبيلس دولاب المتحدة بوجهه لدمسوه ،
باسمها وباليابان عن الاتحاد السوفيتي ، بربطت و حسن ، لفتح مؤخر
سبيلس وضع سبيلس لأمم المتحدة على سبيلس مقربا دمترون و كس
وقد ذهب ادعوه في جميع الدول التي أعلنت الحرب على ألمانيا او
السامان في تاريخ اثناء و ب سبيلس سنة ١٩٤٥ سبيلس يكون قد وضع
بصريح لأمم المتحدة ، وقد وافق سبيلس نصري على دار اعلان الحرب
على ألمانيا واليابان في ٦ فبراير سنة ١٩٤٥ ،

وقد تلقى مقدم الدعوة الى مؤتمر سبيلس فرسبيلس في ٥ مارس سنة
١٩٤٥ و تم وضع هذا امساك ، الواقع عامة في ٦ يونيو سنة ١٩٤٥ ،
وقد جاء في ديباجة هذا الميثاق ماضية ، قد أليما على انفسنا ان سبيلس
الاحد لفضه من ، بان الحرب في جلب في خلال حرب واحد على

١) Dehouss: Fernand. Cours de politique internationale le plan de
Dumbarton Oaks, la Conférence de San-Francisco. Bruxelles, 1945.

٢) دكتور في دس ، الامم المتحدة : مصر سنة ١٩٥١

Poluz, The interpretation of the Charter of the United Nations. The
British Year Book of International Law, 1946

الإنسانية من قبل الآخرين بحرية تحت الوصف وأن تؤكد من جديد أساسها
بالحقوق الأساسية للإنسان وكرامته الفردية وقدره بربما بمرحلتين والسبب
والأهم كسرها وتدميرها من قبل قوى خارجية .

حقوق الدولة المعاصرة

في ميثاق الأمم المتحدة

صنعت مقتر من اسير كيب في الأمم المتحدة وساهبت في بناء عالم جديدة
دولة ذات شخصية دولية كاملة ، ولا تستطيع أية قوة ان تأتي عليها التمتع
بالحقوق المقررة لسكان دولة بمقتضى الميثاق ومبادئ القانون الدولي العام
بجديده .

وان هم قد يترك عنه كتاب الأمم المتحدة 'هى مبادئ' بكونه سي عكسه
المتاق وهي

اولا . مبدأ المساواة في السيادة بين الاعضاء .

ثانيا . مبدأ السيادة المتساوية لجميع شعوب العالم

ثالثا . سيادة المتساوية بين دوله متساوية بين الدوله

رابعا . عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدولة

خامسا . معارضة الأمم المتحدة الامتناع عن مساعدة الدول المخالفة

سادسا . عدم التدخل غير المصرح به على هذه مبادئ حقها بسلام

سابع . عدم التدخل باستقلال الدول والحد من التدخل في شؤونها

التي هي (١)

قرر مؤتمر سان فرانسيسكو مبدأ المساواة في السيادة للدول الاعضاء في
منظمة الأمم المتحدة . وقرر هذا المبدأ بفسرنا فحواء

١ - ان الدول الكبرى والصغرى سواء امام القانون

٢ - ان كل دولة تتمتع بالحقوق والالتزامات بالسيادة الكاملة

٣ - ان شخصية الدولة مصونة ، وكذلك سلامة اقليمها واستقلالها
السياسي .

٤ - ان على الدولة ، في ظل النظام الدولي ، ان تؤدي باخلاص
واجباتها والتزاماتها الدولية .

هل يعنى مع هذه المبادئ ان تدخل بريطانيا بوقاتها المسلحة جراً ممن

أرض مصر ، وتهيمن على مداخل قناتها ويحل مطارات وتضع يدها على قاعدة
حرية في منطقة قناة السويس ، ثم تحل ويسفل وتدير نصف مصر
الجبوبي ، بل الجزء الأكبر من مصر في السودان ، وهو الذي تتبع منه
حياة الوطن المصري !!

إن مصر وبريطانيا عصوان بالامم المتحدة مساويان امام القانون فإين
هي المساواة ، وإين هي الحقوق الممنوعة بسبب سباده مصر الكاملة وقد
اسزعتها بريطانيا عنوة واقتدارا ، وهل يمكن أن يقال إن سلامة مصر
مكفولة مع وجود هذا الاخلال في حين انه صوره صارحه من صور العدوان
ولم يوضع مثاق الامم المتحدة إلا مع هذا العدوان ، حتى لا يارم العلاقات
الدولية ويضطرب السلام العام ؟

نريد أن نرجع الى القانون الدولي العام لتبعت عن حقوق الدولة
الاساسية التي تضمنها هذا القانون ، لنسن مبلغ استهزاء بريطانيا باحكامه
مع أن مثاق الامم المتحدة يوجب على الدول الكبرى والصغرى على السواء
أن تنزل على احكام هذا القانون .

حق الدولة في الوجود

LE DROIT A L'EXISTENCE

لكل دولة حق في الوجود ، وهذا الحق مفرد منذ القدم وقد نص عليه
عهد عصبة الامم في مادته العاشرة ادفعه الدول بأن يحرم كل واحدة
سيادة الاخرى على اقليمها ولا تصفو واحدة على الاستقلال السياسي لغيرها
ومادته الرابعة من مثاق الامم المتحدة نص على انه : يصح اعضاء الهيئة
جمعا في علاقاتهم السيولة عن أن يهددوا بالقوة أو أن يستخدموها ضد
سلامة الاراضي أو الاستقلال السياسي لاية دولة أو على أي وجه آخر لا يفسد
ومقاصد الامم المتحدة (١)

ويستخرج عن حق الدولة في الوجود حقان مهمان :

اولا - حقها في البقاء droit de conservation

وهو حق ينظم الحقوق الآتية :

١ - وليس هذا من جديد ، بل هو الحق الذي اقره في ١٩٤٥ امم المتحدة لأمم
مصر مصر في ٢٨ من ١٩٤٨ رسالة بولك Pölk رسالة بولك
موتروا : لكن دولة حد في الاستقلال ، والحق لا يحرم منه احد
ولا يجوز لها أن تقيم على أو أن تسميها حد حد دولة أخرى ، على أن
هذا الحد في عهدها ، ويرجعه في امم المتحدة أو بعد ذلك في ١٩٤٥
١٩٤٥ رسالة احدى بولك بولك

١ - حقها في طلب الكمال droit de perfectio

٢ - حق الدفاع defense

٣ - حق الدولة في تأمين اقليمها ورعاياها surete

ثانيا - حق الدولة في الحرية droit de liberte

ومعناه حقها في السيادة والاستقلال ولهذا الحق عناصر مباشرة الدولة في الداخل ، وهي حق التشريع والقضاء ، وإداره شؤون الاقليم ، وحقوق مباشرة في علاقاتها مع الدول الاخرى وافتدسها حق المساواة في السيادة ، وحق الاحترام المتبادل وحق حرية التجارة

حق البقاء

DROIT DE CONSERVATION

لاستطاع فوه في الارض مهما عطلت ان ساذع الدولة في حقها في اتحاد ما من شأنه بقاءها وحفظ كيانها المادى والمعنوى ، فهذا حق طبعى من الصق الحقوق بالدولة وهي لاستطاع ان يحى بدونه ، وقد فرع الفقهاء حديثا عن هذا الحق الحقوق الاتية :

١ - حق الدولة في السعى نحو الكمال ، ومعناه ان كل دولة لها كامل الحق في تنمية فونها الصناعيه والتجارية ، وفي الاحد باسباب النهضة العلميه والفنيه ، وفي تنمية عدد رعاياها ورفع مستواهم الصحى والثقافى والمادى والاجتماعى ، وكذلك في تنمية موارد ثروتها الطبيعه والمعنويه دون ان يرد على سلطان الدولة في ذلك قيد الا مانع من مصلحه العالمه للدولة من غير مبرر ولا استثناء لدولة او عدد من الدول ، وفي نطاق ميثاق الأمم المتحدة .

٢ - حق الدولة في الدفاع عن نفسها ، فللدولة حق طبعى في دفع المهدى وطرده من اقليمها ولها ان تستعمل لذلك ما تشاء من الوسائل والاساليب ، ووجود جندي اجنى قوا ارض الدولة يستوجب حتما تحويلها استعمال حق الدفاع الى آخر مدى ، وهذا الحق - لاصق بحق الدول في السيادة ، وبمضمونه المصاهدات بطريقة صمته . ، وهذا التعبير ورد في مذكره امريكى بشأن مشاق برنار - كلوج ، وقد ذكرنا فيها هذه العبارة

« Droit inherent à la souveraineté. Les Etats ont implicitement contenu dans tous les traités » (١)

١ - ميثاق برنار - كلوج ، مذكره امريكى بتاريخ ٢٢ يونيو سنة ١٩١٨ ، مسودة بمكتبه الدبلوماسى الامم ، عريبيه ، عدد ١٩٢٨ ، ص ٦٧٧ . ويراجع ايضا كتاب روج ادمير - بوسنيود - حق الدولى

و - لكل دولة مطلق الحرية ، في كل وقت ودون أن تتقيد بتصميم
المعاهدات ، بالدفاع عن أراضيها ضد أي عدوان أو غزو ، ولها وحدها أن
تقرر ما إذا كانت الظروف تحولها أن تلجأ إلى الحرب كوسيلة للدفاع الشرعي
أم لا »

«Chaque nation est libre à tout moment et sans égard pour les dis-
positions contenues dans les traités de défendre son territoire con-
tre une attaque ou une invasion elle seule a qualité pour décider
si les circonstances exigent le recours à la guerre de légitime dé-
fense»

يعترف مبدأ الأمم المتحدة في المادة ٥١ لكل دولة بحقها في الدفاع
عن نفسها بمفردها لا يور في وجود حق ولا يمنح الدولة عن استئمانه
بأنه حال ، وحسب الدولة الموضوعية نطاق نظام حياد دائم لم يحرمها
العدوان الذي لعدم من ، تستعمل نفسها حق الدفاع عن أراضيها وبيع
عدوان ، ويجمع المصنف على القول أنه وفرض أن يحقق الملم الذي ينادي
بمنع ، حسن ذوي سلطة دفع أعداء من وجود هذا الحس ومبادئ
مبدأ شرعي من من لها حرم ، المبدأ عنها من دفع العدوان
نفسها (١)

وتستجيب من ذلك أن حق الدفاع عن أرض الوطن لا يتقبل من الدولة
أن حلف لها ، فما نالتا إذا كان هذا الحلف نفسه هو المبدأ وعدوانه
ما زال عائلا ومستمر ؟

٣ - وعدولة حق الاتحاد من منة ومن نفسها وريتها ونظمها
Sûreté ومصانة مصالحها الحيوية interets vitaux فتقوم بالدولة بمقتضى
حكم المبادئ الذي عدم من المبدأ لأغراض الأمن التي تعدها هي أن
تضع جميع الأحكام الموجودة في يد ما يجب نظام مراقبة دولية وبحسب
حقوقهم ، يمكنهم حتى لا كانوا رعايا دول صديقة ، حليفة وبها أن
توصد مؤامراتها الخفية ، مقاربتها وعمر من وجه أنه دولة ، كما أنها
ترغب حدودها وبعدها وهكذا ولا يستطيع الجماعة الدولية أن تشكلوا
بعد من لأن حق الدولة في الأمن حق مطلق ، أفليس مما يهدم هذا الحق
أن تجعل دولة حسنة في أرض مصر قاعدة حربية ضخمة بمنطقة قناة

(1) Marcel Sibert, Traité de Droit International Public Le Droit de
la paix, Tome 1, Paris 1951, p 232

السويس بما يحويه من ورش ومطارات وماكي سرب حوس وعورلك
ولا يعرف الدولة المصرية سبب عدم جري بداخل بلاد المعاهدة

والعجب ان يسمح بهذا من تعرض على مصر ، وترك عدوها المعتدي
عنها بصور وبحوث في اهم نقطة حربية في البحر على موانئ ومطارات
أرضه ومائنه وساحلها وبفعل صدمته كل من يريد وعدا في الوقت
الذي سكن الدول الكبرى وبسي مصطنعات اقليمية لصحة للدفاع ، صد
خطر حملات هو روسيا ، فوقع معاهدة شمال الاطلسي مثلا في ١١
ابريل سنة ١٩٤٩ ، وأما مصر فطلب منها سداد الدفاع عن حرب أن سترك
في هذا الدفاع مع عدوها القديم .

حق الحرية

من المبادئ الراسخة التي قررتها الثورات ومصحيبات شعوب هذه
العظمى الحرية حق طبيعي لا سحر ولا سفس ولا سفسف ، وعدم
يقدس اسرار حق الحرية الفرد في الدولة بعدد كدب حرية الدولة في لحسم
الدول ، يسبي على حرية الدولة سيادتها الداخلية وسلطانها على رعاياها
دكت السلطان الذي لا يستركه فيه من اخرى وسادتها الخارجة أي
حق الاستقلال (١) ، الدولة لا تستطيع ان تسمح بسفها بالخارجي لا ان
كذب ذات سيادة في الداخل

ومعنى سيادة الدولة في الداخل انها تقرر بمحض ارادتها واحكامها
شكل الحكومة ملكية ام جمهورية وسنمذ وجودها من ارادة الشعب
لا من سلطان دولة اجنسية ، وكذلك يحكم بمحض الدستور الذي يريده
ويعدل وتبدل في هذا الدستور دون أي تدخل اجنسي بشرط أن لا يضر مصالح
جماعة الدول المتدنية . ولا يمكن نابه حال أن تعرض على دولة عضو في
العائلة الدولية سبلا من اسكال الحكم عرعا يريده سبها .

وتترتب على ذلك النتائج الآتية :

١ - اذا قامت حركة داخلية في دولة من الدول لقلب نظام الحكم او
بغيره ولو باستخدام القوة ، فلا يملك اية دولة اجنسية ان تدخل او
تعرض لتلك الحركة . وقد انقضت زمي التحالفات المقدسة التي كان يعدها
الملوك الطغاة لتسعين بعضهم ببعض في فمع حركات الشعوب ، والفسد

(١) A Adolphe De azotti n de souverainete dans la politique de
Spinoza, 1910

Le Far L'Etat, la souveraineté et le droit, 1906.

الوحيد التي يرد على ذلك هو ان تؤدى النوره مصالح اجنبية فتجوز
للدول التي اهدرت حقوقها ان تدخل بالغير الذي يكفل منع العدوان على
تلك المصالح

٢ - يجب ان يكون دستور الدولة ملاءم مع مبادئه بحده
ويمكن محققه هذه المقصود لا يستطيع الدول ان يكون الدوله وانما تؤثر
فقط على علاقتها الخارجية .

٣ - على كل دولة ان تضع دستورها على اساس مبادئ معصديه بدون
بدون عدم ورنه لن يكون لها الحق في التدخل لا يستطيع ان ينفذ احكام
الدول الدول العام لانها تخالف مبادئ مضمون دستورها

٤ - تضع الدوله دستورها على اساس مبادئ اصدار حقوق الافراد
ومن مظاهر سيده الدوله في الداخل ان تستطيع اداره شئونها
الداخلية وتحمي الاجتماعية وادارة مرفقها العامة فلا يهدد سوا من هذه
المرافق بسلطة احده

وغير الدوله تستطيع نفسها وتقرر تدخل حسي في اي شكل كان
مصلحة سريع واعتبار ولا يشاركها خبر في ائتماره على اقلها
او في حربه في هذا الاقليم

حق الدوله في الاستقلال (١)

الدولة المستقلة بالمعنى القانوني هي تلك التي لا يملو على سلطتها
سلطان ذات آخر بحيث يستطيع ان يوجه سياستها الخارجية وحده مقصده
ودوره المستقلة هي التي يقرر تقرير واداره سياستها الخارجية (٢)

وهذا الحق المصروف في اكل دوله ذات في احكام اعضاء الدول وقد
نوه عنه صراحة في احكام احكام الدوله ومنها الحكم الجمهوراني صدر
في ٧ سبتمبر سنة ١٩١٠ في قصه مقصد الاطلسي . وكذلك في اساس
الحكم الذي صدره محكمة العدل الدوله الدائمه في قصه لونس .
١٠ من على هذا الحق كذلك في القرار الذي اصدره المعهد الامريكي
للدول الدوله في سنة ١٩١٦ . وهو وارد صراحة في فقره الثالثه من
مبادئ الاطلسي سنة ١٩٤١ . وقد كد اعتبار حوته في مشروع اعلان حقوق

1 Ch Rousseau. L'indépendance de l'Etat dans l'ordre interna-
tional (Rec des Cours de l'Académie de la Haye (1949)

(2) Brierly. — The Law of Nations, Oxford 1928

وتمت صياغة الدستور الذي قدم الى الجمعية العامة في ١٩٤٨ في كيوبيكو
١٩٤٨ وقد صدر في سنة ١٩٤٨ ميثاق للدول الاميركية La Charte
de l'Organisation des Etats Americains
الاسمى في نفس حقول الدول الاميركية على ان يفتح بنفسها
عن اسمها

والحق ان يكون مفهوم الامم المتحدة غير متفق على دول
الدولة من هي جمعية لجميع لها صلات عامة دولية : تسعى لحل
التيكاد من الدول الدولتين

هل يسمع مصر بحقوقها كدولة عضو في الامم المتحدة ؟

عرصا فيما بعدم عناصر حق الوجود المقرر للدولة . وسنا مانسقى
ان يسمع به الدولة بوصفها عضوا من اعضاء امانة الدولة . فهل يسمع
مصر بحقوقها في الوجود وبمناصر هذا الحق بوصفها عضوا في الامم المتحدة ؟

الجواب بالنفي بطبيعة الحال . فان بريطانيا ما زالت تحت نواياها
التيكاد مطلقه فناء السويس والسودان . ولا عبره بما قبل في معاهدة
٢٦ اغسطس سنة ١٩٣٦ من ان وجود قوات بريطانيا في منطقة القناة
لا تجعل صفه الاحتمال فسلطان الدولة المصرية على اقليم اراضي الوطن المصري
مغال ويدعى بريطانيا انها تحتل مطلقه فناء السويس للدفاع عن القناة
نفسها مع ان حق الدفاع عن الاقليم من النص اعفوى بسيادة الدولة !!

ولكن حجة بريطانيا فيما تدعيه من مصر قد وقعت معها في ٢٦
اغسطس سنة ١٩٣٦ تلك المعاهدة المسبوبة .

ولا جدال في ان القانون الدولي العام يحظر للدولة ان تنازل عن
مباشرة سلطانها كدولة مستقلة لدولة اخرى او بسبب معها تلك الدولة
في بعض مظاهر هذا السلطان . ولكن ذلك السائل لا يصح الا بالشروط
الاتية :

اولا - يجب ان يكون هذا السائل صريحا . ولا يسمح استباحا .
ومصر لم تنازل عن استقلالها او عن حق الدفاع عن فناء السويس في
معاهدة سنة ١٩٣٦ . وانما قبلتها كعرض عليها من قدام المجلس البريطاني
بمعاونه المجلس المصري في الدفاع عن القناة الى ان يستطيع المجلس المصري
ان يعقد بحماية الملاحه في القناة .

ثانيا - يجب ان يصدر السائل عن حربه بانه ولا تعرض فرنسا .

ثالثاً - يعبر المفوض في صالح الدولة التي يتصرف من استقلالها إذ الأصل هو الاستقلال ويصح الدولة سيادتها كاملة .

رابعاً - حتى ولو تنازلت الدولة، لا بعد منازلة عن الاستغفار بحقوقها لأنها حقوق لا تسقط ولا تزول . فلها في أي وقت أن تسرد ما تنازلت عنه وخصوصاً إذا ما تعرب الظروف ولم بعد الظروف التي تنازلت فيها قائمة

خامساً - يجب ألا يعارض السائر مع صالح العائلة الدولية . وليس به معارض أشد من بعض دولة معها على أفراد العائلة الدولية تركز خاص . وهو الأمر الذي يؤدي لاحتلال السوارن الدولي .

سبب أي بعد كعدم من عيني دولة عن دولة أخرى وإنما أمر من حد إلا . وسبب ما قد به الحد بعيد من كذا عطاء كونه نفوذ في نفس وهو الأمر . مارسيل سوبر Marcel Suber في مؤلف حديث ظهر له في سنة ١٩٥٩ وسبب سبب من كذا سبب الدولة الدول في الأمر وهو لا من معهد الدراسات الدولية اعطى في نفس له عدم منحور . وما ذكره في مؤلفه لا يخرج عما أدركه بعد عدم) وأي من معادله بحرف الواحد

Par la raison qu'en renonçant à l'exercice de ses droits d'état, ne dépend l'état renonce pas la possession de droits qui leur nature imprescriptible et inaliénable l'état pourra recevoir dans les conditions prévues à l'avance ou bien en vertu d'un concours postérieur de volontés librement débattues et même à des circonstances qui ont présidé à l'établissement de la situation venant à subir des changements tels qu'elle cesse de part et d'autre de présenter une utilité ou qu'elle se révèle incompatible avec la sécurité et la conservation d'une des entités en présence.

النتيجة

بميس العالم الآن في ظلل ميثاق الأمم المتحدة الذي أسهت إليه الحساء الدولة بعد حروب طاحه وحسبائر مروعة وصور من القوصي وهسه سبب فيها الطغاة الذين أسهوا بهم اطماعهم الاستعمارية فحاولوا أن يعرضوا عسنتهم وأسهبوا بأحكام القانون الدولي العام . وقد ألت الدول على نفسها أن تحرر من القوصي وأن تصح جميعاً لأحكام القانون الدولي العام . ويرغم دول الكثرة المرته التي تجرى في تلك الولايات المتحدة

1 Marcel Siliert, Traité de Droit International Public Le Droit de la paix, Tome 1, Paris 1951, p. 262

انها وقعت الى جانبها في معارك حرب كورنا منذ سنة ١٩٥٠ لكي تصير
للاجال مملا على وجوب احترام مساو الامم المتحدة . فالدول امام هذا التناق
تل امام القانون الدولي العام تلاحق اتمام القانون الداخلي .

وانه لما يعارضى اشد التعارض مع احكام المساو ان يحل بريطانيا
منظمة قناة السويس لان ذلك :

اولا - يعنى على اساس التوازن الدولي . ونظريه التوازن الدولي معروفة
في القانون الدولي العام ، والاحلال بالتوازن مهدد للسلام العام
ثانيا - يحرم مصر من اقدس حقوقها التي قررها المساو . والتي يسلخص
فيما يسمى القواعد المعاصرة بحق الدولة في الوجود .

وسند بريطانيا لهذا المركز الساد المعيب معاهدة سنة ١٩٣٦ فمجم
على مصر لاستخلاص حقها ورعايه احكام القانون الدولي العام واحترام
مساو الامم المتحدة ان يحل بريطانيا ويدافع بسمها عن قناة السويس
ذلك الحز الذي لا يحجز من اقليمها ويستطيع مصر ان تصل الى ذلك
بطريقة من الطرق الاتية :

اولا - المفاوضة المباشرة مع العدو . وانا ممن يعمون هذه الطريقة
لانها غير متبعة وقد افلسنا طوال ثلاث سنه او ما يزيد عن ذلك

ثانيا - الاحتكام الدولي .

ثالثا - المعاومة السلبية والمسلحة

وسنبين ما قامت مصر به اذ جرب تلك الوسائل . في الفصول
التاليه :

الفصل الخامس
مفاوضات مدني. بين

بحول في الفكر اناسي بصر - الخدم في قرار مجلس الوزراء في ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٤٥ - شعور الآباء - اسباب سدق بصدى لملوك بصفه الخلق - ريلانسا - اراجع بعض المساء وبحور الانصاف بمرجع ٧ مايو سنة ١٩٦٦ - الملاحظات بمرجع - شروع سدق بيق - رفض الشروع بملامسة لملوك .

منه الوعي القومي في مصر سيجد للحرب العالمية الثانية بعاملين
أولاً - التفكير الدول في اتحاد عالم جديد يقوم على أسس من الحرية
والمساواة في السيادة بين الدول . ويلبور هذا التفكير في سياق سنان
فرايسسكو . وقد أوضحنا هذه المسألة في الفصل المتقدم .

ثانيا - بحرية الحرب نفسها وقد كسبت عن انهار الاحزاب السياسية المصرية من ناحية ، وفصلت معاهدة ٢٦ اغسطس سنة ١٩٣٦ من ناحية اخرى ، واستت انها عما لا يطاق ، ولا يلزم فقط مع عالم يبحث عن الحريات الاربع ويطلبه مثاق الامم المتحدة

يوم ١٠ من شهر رمضان سنة ١٣٤٠ هـ الموافق ١٠ من شهر يونيو سنة ١٩٢٩ م
عامة تم توقيع هذا المذيع على يد
حفظه في مكتبه في القاهرة في شهر
سنة ١٩٢٩ م في مكتب الحاكم العام في مصر
في ١٠ من شهر يونيو سنة ١٣٤٠ هـ الموافق ١٠ من شهر
سنة ١٩٢٩ م في مكتب الحاكم العام في مصر

۱. حضرت امامی مد ظله العالی، فرموده اند: «مَنْ سَمِعَ امْرَأَةً تَقُولُ فِي نَفْسِهَا

« اذا لم اسمع قبل الساعة السادسة ، ان التحاس باشا قد دعى
للسلم الوزراء ، فان جلالة الملك فاروق يجب ان يحمل كل ما يربط
على ذلك من نتائج »

Unless I hear by 6 P.M. that Nabas Pasha has been asked to form a Cabinet His Majesty King Farouk must accept the consequences.

انجز المعاهدة لبريطانيا ان تطرد اللوردات وتصار رئيس الوزارة ؟
يقول الذين لا يفقهون من المعاهدات الا الالفاظ انها لا تجز هذا وان
بريطانيا خالفت المعاهدة ، اما انا فاقول غير هذا ، واعلم ان هذه التصرفات
كان يجب ان يتوقع حصولها ، مادامت سلطنا باحلال جز من ارض الوطن
فمظهر السلطة البريطانية شاحص في قوات الاحتلال ، وما دامت هذه
القوات موجودة فلا قمة لالفاظ المعاهدة بل لا قمة للمعاهدة ذاتها ، ولا
داعي للسطع والتشبيب بالالفاظ ، فمنطق الذين قالوا عن المعاهدة انها
ليست احتلالا هو منطق الرجل الذي يحون روجه ويتعق بان يقول له
خلقه روحك بقي ويقول لها قلت . فالعاشرة بينهما زنا وكذلك المعاهدة
لم يبق لسادة الدولة حرمة ، والطرف القوى في المعاهدة وهو العاصب الذي
يجعل باسمها ارض الوطن يحترم الفاظها ويحفظها حيث لا تكون له
مصلحته في العيث بها ويلقيها في سلة المهملات كلما طاب له ان يخرج
عليها ، وحسبه انه سر عورته امام الجماعة النولية تلك الورقة المسماة
« معاهدة »

يكشفت المعاهدة ، من الحجة الواضحة في ظل المعاهدة عن مصائب
لا تحصى ولا تعد ، وحت بعض هذه المصائب

١ - اسلوب الخسر : فكلما خرج عن قوت سحب اسرى وكسبه ،
لصالح جنودها ، جنود جنديها ، رتب على ذلك منح كبيرة أهمها
(١) حق ملكية الارض المأوى منه حتى لو جعل حيا الا
(٢) يصح العمل في مصر ، و قد غلبت احوالها ، وقد اقبل
كثير الطبقات فقيرة ، واسوأ من طبقاتها

٢ - سخرت بريطانيا الحكومة المصرية في شؤونها ، وصحبت
البراعة والصناعة وقعا على الانحدر ، لا سال مصر عنها الا ما يريد من
حاجاتهم ، وحشد لهم الاندى بماله وعساره ، من كذا وكذا من قواعد
سويس الانحدر

٣ - صنعوا اديهم على الطارات والموتور ، والسيك المحدثه وطرق
ابوابها المختلفة ، والطراف والتلجوى واللاسلكي

٤ - وصعب المشيمعات تحت تصرف الانحدر ، وحلفائهم لعلاج
جرحاهم ، واقاموا معسكرات الاسرى في صوحي المدن الكبيرة .

٥ - سيطر المصريون على بلاد السودان ومداجلها ومطبخها وأقاموا
استئثار العسكرية فيها محدود من الحدود التي عيشتها علاحق المادة الثامنة
من المعاهد

٦ - حصدوا في مصر قوى مولعة من وجودهم وحتود خلفاتهم ومن
استطوعوا اندس حتى بهم من المستعمرات والأعداء مكنون بالحدود واحسن
احود أكبر السبي فحجب بهم دورهم والقصور في طول البلاد وعرضها
وترب على كل ما قدم انه لم يبق من حصاد مصر الا الاسم فسن انحور
محماة الشويه على الاعداء العسكرية والاضرب في بيت الضراب حسنة
في الاموال والارواح

٧ - خلفت إنجلترا في مصر طمعة من الحرب وحمل أفرادها من
اليهود والاحباب والديلاء وهذه الطمعة أصعب أما سعاد وموصف
دعائم النظام الاقتصادي والاجتماعي والخلق في مصر

٨ - سبوت الحاسوبية لحرب لا يحير وانسب الخباء المحيرة
وتظهر هذه الحاسوبية مومسات من جمعة حوان الحربة والاحداد
صري الأحمري

٩ - بعد اندم والضمائر في موقد مدعنا برصابت وخلفتها ومن
اندس اعاد خضعت الحيرة الكبرى من عمر اسباب واعداد المحصلات
الرسمة لا مة السبي سبوت من أموال الانحر دورا صحة ساطع
استجاب ، سلط بدخلا على الاموال والضمائر وصناعت الاحلاق
عصيان اسدي وطالعتنا تلك الدور سبوت سبوت دسم الحليفة
بعض وادعنا بها السبوت سبوتها آباء الليل وأطراف النهار ،
ورب كيف سبوت السبوت من حيلة الاقلام الدين شعفوا بالمال الحرام
وبعض ان لا يكون وصمهم تدل عليهم ، ولن نسي الصحابة
الطبعة في عتب بها برصابتنا ومكسب دعاست من دار الاداعة الى
دور السبوت سبوت بل وامد سبوت ن سبوت والمعاهد

كل هذا من مائة امة حصة الحيرة ، وعسا قبل بسبوت المصري
ان حصد عرب يدافعون عن قصبة ليدور طامه والالمان والاطاس
عداء من تصون به ويوون السطوحية ورأي السبوت سبوت سبوت
بحق انحراب ونهب سبوت وسبوت سبوت سبوت سبوت سبوت
والاحداد ، وما لالمان هم نكي سبوت سبوت سبوت ، وكذلك
بحق سبوت سبوت سبوت سبوت سبوت سبوت سبوت سبوت

تكر العمرة بما قد يكون ، إلى ما هو دأصل وقتئذ بالاحتمال البعوض
الذي حريا إلى الحرب دون أن يكون صخاري

وكتب في مقعر كمره عظمى حوله الاضراس و قد علم انهم رخصه و صاعه
 و ان الذي له ابر صاعه عظمه و قد علم انهم رخصه و صاعه
 و صاعه

[illegible]

وإذا كنت مصر قد كنت معوية كنت حسب في جميع كفسه
خلفه في خلفه قد حاربوا في بعض هذه الحسنة في
المستقبل مدني احلوا احسن في من وعل سبل ونصرف مصر
في نظامك في اعدو لأول وعلى مع الامم في بعض الحسنة
في صف اعداء الاصلين و تأسيسه وقبوله وهذا اصعب
الامور ومما في عكس هذا ان لا اعداء على سبب وادي سبل
وهذا السعور انفسه لا يصح ان يكون مسجون في الحسنة الحسنة
لاي احد الان حمي ويودي ان اعداء في من على بعض في يكون
حسب الامم والحق لا يصعب الحال وعلى لا سبل و تأسيسه
سبل هو من عاب نظره في الحسنة وكف في سبل
الامم والحق كذا يحسبوا حراج في نظام ان كل حربة في قو
ر سبل حربة نمره من حمر في الحسنة وكف في سبل حربة
نمره حربة في سبل من حربة و اعداء و قو في سبل
في القو انفسه في القو في حمر و حمر و حمر و حمر
فصل من ومن اعداء في حمر في حمر في حمر في حمر

ام نفس من به عصر و جنگها بده است و به عصر تو تصرف
اشقی و بدی من به عصر الحاد و سفار حکم و سزا من به عصر
و عبادت و آلاهی و ام بها تک حص من بد و بد برعی انقراض و
نیستی منعه آورده .

في فترة الحكم التوفقي كان فاروق معلوما على امره ، وكانت حياه فاروق الفسفه سرا لا يعرفه الشعب ، فاحسن المصريون العطن بذلك الملك السابق قبل ان يسقط واضمح عنه كيدا انه عدو للانجليز ، ولهذا كانت

له مكانة شعبية ، ولكن الانجليز كانوا عجموا عود فاروق واحاطوه
 بسياج من خواصهم بدءا باحمد محمد حسن ، ثم انتهوا الى
 النجاسوس المتعصر كريم ثابت وطبقه الاسهازين المعروفة ، فلم لا يظنون يد
 فاروق في الوفد ومصطفى النحاس ، مادامت القصة المصرية في نظير
 فاروق هي الوفد ومصطفى النحاس ، وحلها هي الخلاص منهما وطردهما
 بأي ثمن ؟ وضع جون بول السيار يوم الاحراج واقل مصطفى النحاس
 في ٨ اكتوبر سنة ١٩٤٤ « لسوفير القناء والكساء لطبقات الشعب » ،
 وكان النحاس هو الذي نهب القناء والكساء ، ولا ذنب لبريطانيا ؟ !

واذا سقطت ورايه قامت اخرى سرعه فائقه ، فلقد زين للجميع حب
 الشهوات من كراسي الحكم .

« في هذه ايامه جمع حزاب لا فقه عنده ، - هو اربعة الى لاند - وعنى
 حصة . فكثروا به بحصة القمامة . وحى هؤلاء لا يحسمون الا اذا
 اخذت لوانهم وانقصت مرجعهم ، ما احدث ما هو ومكرم عند وحسين
 هيكل وحده رمسان . فان ربه صيده سوتى اسطار ، ولهم واسرى
 بعبية كلف سعلت الحكومة او قدته " »

« بعد اقراره برئاسة مكتب محمد ماهر ، رخصه ، الله وهو رجل
 وعنى كى بحصة بران ، كى تشهد انه امتار بشجاعة اديبه ودكاه
 . در . الا انه صاحب نظرية عمل حسب عن رول انجور من غير
 . نكس . به في الحرب بانه لا حمل . وقد طرد البرلمان الوفدى
 ، جرى الانحلال في مستهل سنة ١٩٤٥ ، واقول كشاهد عيان ، وقد
 رشح بعضي مسئلا عن الاحزاب ؟ ذرد القنات . انه عن الزعم من
 اصحاب الوفد عن الانحلال . كى رجاى الادارة بانفس في سرور
 ، انه سوف وانجده الملك اسنان البرلمان الذى فيه . و در هذا
 ابرم . عن ماهر خبته في سنة ٢٠٢٠ م . م . سنة ١٩٤٤ . اذ القى
 سانه الحديث بملل بحرب صيد الخور . فاسوفه وهو في طريقه
 ابنى مجلس السوج . بعد سلاسل انجاس اسان محمود
 القسوى وادرج به رضاعه فخر به سجان كى ساجه الله .

انه لخير . حفر . جوب رجل على نك انجور . و س سى حياته اسى
 لا يحلو من صانف فيه سى ذلك النحو لانه يحسن لفكرة حاضه ، ولا
 سعا الا ان يسكر العقل السياسى بعدة حريفة لا مسوع لها . فمهما
 كانت الاسف والنواعث كى يحسان سرك احمد ماهر لحكم الامه

« بتاريخ ٠ كان ضمن المسئور دعوة لاجتماع « وكان
 دسلا على ان مصر قد سببها الخطر وبالأخص في ذروعا ، كان
 الحديث يدور ان مصر وراة ، وكان في الحقيقة ونفس الامر
 مضمون ان مصر بريطانيا التي اعطت في كندا المصريي استعانت رجال
 السادة من غير مصر ، « حادث المسئور هو نقطة انخوس في حياه
 معاهدة سنة ١٩٣٦ ، من هو ذلك من بعد التفكير السياسي في مصر ان كثر
 المصريون ينادون انهموا تلك المعاهدة ، « من يوجههم من يحمي من مصر
 سنة في المصرية ، في الابد »

في النظام الجديد على ما هو عليه ، لك المقور به محمود فهمي
 اسراني الوزاره واعيت من الحرب على مصر ، « سال في ٢٦ فبراير
 سنة ١٩٤٥ ، « اسراني في مؤتمر من فرانسيسكو من برل
 الى ونيوس سنة ١٩٤٥ ، وفي برنات حرب الاستجابات العامة فقط
 حرب المحافل و « اسراني حكومه اعمال في ونيوس سنة ١٩٤٥ .

وكان المرحوم حمد ماهر فدايف هذه سنة سميت بها من
 رعماء الاحزاب ، « اسراني في ايمان الهمة ، « سميت هذه
 الهمة في عهد اسراني ، « وقد صدرت بها ذمت في اني الحلال ،
 وذلك في ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٤٥ ، ولكن حينها اسراني ان يوه بالتحالف
 وعلاقات الصداقه والتعاون بين مصر ، برحسان ، واتجمع بين الامر من معطيه
 ان حازت علينا فلا تخور على بريطانيا الحبشه ، « وقد وافق مجلس وزراء
 على بيان الهية السياسية بقراره الصادر في ٢٣ سبتمبر ، وهذا نص
 البيان :

« ترى الهية السياسية باجماع الآراء ، ان حقوق مصر الوطنيه ، كما
 اجمع عليها راي الامة ، واعلنتها الحكومة هي جلاء القواب البريطانيه
 وتحقيق مشيئة اهل وادي النيل في وحده مصر والسودان ، كما يرى
 الهية ان الوقت الحاضر هو اسبب الاوقات للعمل على تحقيق اهداف
 البلاد القوميه واتخاذ الوسائل لمفاوضه العطيه للاتفاق على هذه
 الاسس ، وتري الهية ان قيام التحالف على هذه الاسس يزيد مابين
 البلدين من علاقات الصداقه والتعاون بوثقا وممانه » .

وفي ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٤٥ سلم عبد الفتاح عمرو ، سفير مصر
 سفير مذكور الحكومة احدى طلب الدخول و مقاضات ، لاعادة النظر
 في معاهدة سنة ١٩٣٦ ، الى وزيره الخارجيه البريطانيه .

وأجاب الحكومة البريطانية على هذه مذكرة في ٢٦ يناير سنة ١٩٤٦
أجابته من مصر على ما طلبه فذكرت أن أسسها الأساسية التي قامت عليها
معاهدة سنة ١٩٢٦ ستبقى في جوهرها ، « مركب حسب نظرية
المواضلات الأمر بطوريه البريطانية البريطانية ما هو أسسها الأساسية
وعنو عادت فكرة مشاركة مصر معها في عملها من عملها في الواقع
الذي يمكن بين مصر وبريطانيا . فالتالي سنة الحكومة البريطانية هي
« نعم » بروح الصداقة والود والتعاون الوثيق الذي جعله مصر ومجموعة
الأمم البريطانية والأمم البريطانية البريطانية في أثناء الحرب ، وإن نظم
الحرب السكاملة بين يدين للدفاع عن هذا التعاون على أساس المشاركة
لصالحها المتبادلة . »

وذكرت بهذا مسعدة لآراء ، بطريركها ، وسيرت بمسماها قريبا
إلى سفيرها بالقاهرة لأجراء محادثات تمهيدية مع الحكومة المصرية .
وما دعت فذكرت سنة نفسها بطريقها لا بد من محاللا سكت أن
الحرب هي الحسرة ، ولا محل لها ، حيث و الإطمان بحسب فيها .
و رمت العلاقات بين الأمة والحكومة .

قامت مظاهرات في صور البلاد عرسها ، لسمع أصحاب ميثاق
الاعتصم ونداء الحزب الرابع يوم السبت الأخير ضد بريطانيا التي
لا تقبل و لا تقبل الدون ولا تعاد بحرية والسلام .

وقد كان سفير مصر في رحمة في رحلتها إلى ، ولكنه كان سبي الطابع
فمنها من سبي مع مظاهرات عليه ، في بعض أبي حطوره هذا الأمر ،
فيها ، في سبب كانه سبب بولس امهرد بضابط مصري كلف آت
بفعل في عهد وصل وأمثاله ، فوقع الحادث لوجس المعروف بحاربه
كوبري عيسى في ٩ فبراير سنة ١٩٣٦ إذ سارت جموع طلبه الجامعة بهف
باحتلا ، إلا معاه سنة الإ بعد احتلا ، وما أن وصلت بطليامهرد إلى كوبري
عيسى حتى كان أسيرين في قفصه ، فاستجده بعض الطلبة الفوارب
« قصير » وأوصدوا الكوبري وحفروا له سورا ، ولم ساروا عيسى
تكونين حقه بهم فود سوسن من الخمين ، وسبهم حيا بامهراد
بوحسبه بل عن اعدام الآدمية في نفوس المعسدين ، حتى كان بعض
أفئدة المسكين معول ، فبعضه في أمة قرارا من سبب بهمجه ، وخرج منهم
ربعه وثمانون ، وفصل من البعض منهم فعدت ودفن في الخلاء بمعرفه
أسوسن مصر عند دوحهم ، ولكن هذا الأمر به بعض الدلائل الرسمية .

وقد تم تصديراته لدخول في اتحاد الفلاحين للاحتراف في تنظيمه لخدمة
عنى الاتحاد في الاسكندرية ، ادى الى انشاء اتحاد الفلاحين في سوهاج ، فكل
اليومين ثلاثة في الاسكندرية ، ثلاثة في قريش ، واحد في المنيا .
وما كان للفرقة في اسكندرية في الحكم بعد ذلك اتحاد فاسمها
وربما في ١٥ فبراير سنة ١٩٤٦ ، ولكنه سخن في صلب كتاب الاسكندرية
مجلسي بلادي ، اتحاد ، وحده ، ادى الى انشاء مكتبته ببيت الاوى
من قريش ، ومنها خرجت فرقة في سنة لا يتكرر مثله في كل بلد في
الاسكندرية وسراخه وسلامه وحده .

الاحوان المسلمون وغيرهم

هذا النوع القومي الجديد الذي اعاد انشده اسبب في ابي ما كان
عنه ، فمن انتم الذي جاءت به ثورة سنة ١٩١٩ ، لا بد ان يكون
عندك انك قطعته بعد نهضة حتى يهدم الحركه وسحب الامه
بذلك بالحلا ، لا ، فمن هذا سحب حده لادين ، الذين يحولوا قوة
جديدة بدمع الاحزاب المتحله في اوراق سخن مثابها ،

لا اراد الحزب الوطني حين رزق ، ولكن حلفه . فكل عمل الحزب
اوتس ، ولم يح من له لا صهره قدس على صلبه الوصي كالحزب
على الحزب ، ولا يستطيع امرى ان يتكرر قصر عند انرجس ارافس .
الذي بعد ليله محلا للوصف بجمعه ، فهدر دمه ، بعه بيه ، وماله
حزبه ، وسعه دمه بالقبضه وجمعه لادراف في مواضعه الضحمة ، كن
دب من حزبي ، محمد محمود خلار ومن مثالي ر حسي في
اوتس والعقده والمند ، وان في استطاعة هذه القاه ان تجمع النمل
وتفرد لامة بعد ر قاتل من ثورة سنة ١٩١٩ وسياسه حسمرف
الامة ادى سبار ، فدا ، ح رار مسورين وغيرهم ، الا ان رئيس
الحزب حافظ رمس ، عام عن الحكم دهرأ به بهن في انطاف ابي
الحكم ، برمه واحد ، اهد وما اعه لا حسي مع عبادي ، بعد سد
الحزب الوطني ، فدا ، مؤسسه مصغرى كمن فو تعدد على
اسس وهداء ، ومع ذلك بلفظ الامه بعدا مصغرى اقوية ، ونظمت الحزب
ان يقوم حركاته بده بحدس هدائد وبرعد ، والمبارى ، ليرفقه
لبست احتكارا للاحراب ،

والذى يلاحظ على تاريخ الحركه الوطنيه ان الانتماء الوطنى كلمها
ضفوا عليه الحناق في ميدان السياسة يجد له منفسا في الحركه

الإسلامية ، لأن الإسلام مبناه العقيدة الظاهرة وهدفه الحرية المقدسة ، وما مبادئ مصطفى كامل إلا فسر من نور الرسالة المحمدية ، رسالته لا إله إلا الله ومحمد رسول الله ، رسالة العدل الكامل والجهاد الصحيح ، رسالته حقوق الإنسان كما صاغها الرحمن ، وليس ثمة سلاح أقوى في ذلك الاستعمار واستتصال استعباد النجاسي بعضهم لبعض من الفرقان الذي لا نأمنه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، والإسلام في الحقيقة دين ودولة ومصطف وسيف ، وهل يصبو مصر إلى ما هو اسمى من هذا التحرير نفسها من دناءة المحتل وتطبيع السرق كله من طغيان الغرب ؟ !

كان حسن حفصون الأمان وهو في قلوبهم . ثم بوب وجوههم سطر الدين الحنيف . كلفه ذلك وقد تقوى سياسة ولدته حسن المعور به المذكور عند أحمد سمعة فرج من مجلة الأمان جمعته أسنان المسلمين بكونه من أحد من أخصرا وحقق الاستعمار في سبي صورة يوما من الأيام . وقد ذهبوا لخصائصه أخصه الأسماء . المتبعة في عداوتها السنة ومعها المناهضة . وعلى بعض أوبى من الأستاذ على المصايات صحيفته من راسه . كانت تصدر بالفرنسية في حيف من سنة ١٩٢٠ . ثم رأت في أعينها باللغة العربية منذ ٦ مايو سنة ١٩٢٨ . وجمعه في سنة ١٩٣٠ . وسبق في دروبه أخصه بصره . تدعى الأسماء من يوفى ويهدى من كتاب الله وسنة رسوله عليه السلام .

كان طبعه وصفت . بخصر التفكير الوطني لرشد هذه الأمة فيه حينما عمل الهيئات السياسية ، ولديك ظهرت جماعة الإخوان المسلمين التي تدعو إلى الحكم بما أنزل الله ، وقد أسسها المعور في السنة خمس أسس . من الحرب العالمية أسسه بفتح سبي . في البارحة بغيره في . بجماعة فكره . فحجب دعوى أما بعد . وفي سنة ١٩٢٦ كانت جماعة الإخوان المسلمين في أيلول سنة في أنشاد بكثرة عدد أفرادها . فصارها وبصفتها المحدثات . وإخلاصها باسمه ووطنه وبرهته عن ثواب البعثات الأخيرة . فيما أسسه ساطع إلى السياسة . أحصوا أفكاره الخلاء رأى الاستعمار بفسادهم مود لا يغير وعينه لا يفر . بل أمام حسن بفضله قاذبه في همدوء بروه . في سكون . فصار هذا الحسن الشفي الإسلامي هم الدين . فمدوا أجمعه وعروا عن حفظ الأمة على الاختلاص واشتغال

في سبي صورة ومجاهدة . وقد سجدوا خلعاً بهذه الحركة الحارة
وسقط عليها عندهم وحدها العصى عصب . من ن تقع الواضحة
ويعلن الأمة بحرية حرب على المستعمر بغير قومة رخص وأخذ للاستقلال
الحق بالدم المسفوف . كتب جميع السجون التي صارت بغير سبها .
وفي كل مكان كانت هناك حارة منحصصة للسيد . فكانت يوم بعد
حرب . وكان على السجناء ن نفس من عصبها ونفس عن حفاها . ونفس
من عصبها وراء ظهرها وسائر الخلاء من رتب وبن أحسن . . .

أما الاستعمار على طلبة اللغة العربية
أن يضمن حقوقهم ويهدى الاعتصام بآدم
استدعى صديقي الذين سكنوا في لا البر . سنة ١٩٤٦ . وقد
جميع الحرب السعدى على صديقي في الحكم . حتى دغ رئيسه
محمود فهمي الحارثي
دولته في هذه الواقعة
سما ومن دولته في الاعتصام
والعصب أن كثره معجبي
الهيئة

ويعبر
سرعة
في ديسمبر سنة ١٩٤٦

لم يداول صديقي نوري الصديقات بالقوة لأن أعمار كان أقوى من حربه .
وكانه حديد
والجانب
بحدود يوم الخميس ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦
الأحياء
وومن مظاهرات
البلاد
لديهم القسرة
المحترمين
مظاهرات
على سبيله يوم الاثنين ٢ مارس سنة ١٩٤٦
في ثديته

كثيرون يطلبون ان يصاحبه من حينئذ حتى يذهبوا منهم من
فيكون في ذلك عهد يخرج في ١٩٤٢ م يخرج من المصالح الا انهم
في حدود بريطانيا ويخرج ربحه

ويحارب انجلترا القوي في جدار الاقتصاد في عهد الملكة الراحلة على
منعها بعض المصروفات كغيرها في عهد آخرى في عهد الملكة الراحلة
رواية كمن سيقدر في عهده في عهد الملكة الراحلة
في عهد الملكة الراحلة في ١٩٣٦ م سنة ١٩٣٥

في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة
في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة
في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة

في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة
في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة
في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة

في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة
في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة
في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة

بريطانيا تراجع وتسور في المداخ

في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة
في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة
في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة

في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة
في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة
في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة

في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة
في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة
في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة في عهد الملكة الراحلة

نصريح الجلاء في ٧ مايو سنة ١٩٤٦

من هذا خطاب استعصاف بريطاني - من قبل ملك بريطانيا
بمصر - في ٧ مايو سنة ١٩٤٦ ، وبهـ

« ان السياسة المفردة لحكومته صاحب الجلالة في المملكة المتحدة
هي توطيد محالفتها مع مصر ، على أساس المساواة بين أمن ، بجمع
بشما مصالح مشتركة ، وعملاً بهذه السياسة تداب المفاوضات في
جو من الود وحسن النية ، فحرصت الحكومة البريطانية ، ان تسحب
جميع قواتها البحرية والبرية والجوية من الأراضي المصرية ، وان تحل
المفاوضة لتحديد مراحل جلائها ، والموعود التي يتم فيه ، والسدادير
التي سقدها الحكومة المصرية ، لتحقيق التعاون ، في حالة الحرب ،
او حظر حرب ، وشبكة الوقوع طبعاً للمعاقلة »

من هذا البيان يبدو كيف وضع الانجليز السم في القسيم ، فاكذوا
كيفية المصالح المشتركة ، بعد نحو اربعة عشر سنة قد يكون لا يوجد
مصر في هذا - بل مصانع عسكرية - هذا الكلام الا
حين ان احدى المصانع العسكرية في مصر - مصر -
الامبراطورية البريطانية - ان هذه المصانع ، وبعد ذلك
له ، ليس على بعد من هذه المصانع ، ولا كراه والاستغلال
لا شيء في جو من دفاع مصري احدى ومجنى عليه ولذلك
كان محققاً ، بل من مفاوضات عديدة



على ، انما وصفه في هذه المصانع حثيثاً لأول نواره
« تاريخه احدثه في ٩ مايو سنة ١٩٤٦ ، ونحوه احدثه
وخاص لا يحد من هذا التاريخ في جوهره في مقدمه سنة ١٩٤٦
يكتمل الحكومة انما ، فوصف لا ، كانت تعرف هذه خطة الرقي
الديم ، المخطط لاستخدام من حسن عود ، كانت الحكومة سرية
الانجليز في هذا ، ان هذه المصانع العسكرية ، وقد
توقفت المصانع ، ان مصر كانت سرية على المصانع مصر كالمعد
حريته في وهي ان المصانع وهذه حدة حث احدث نواهي من
المنه في ٢ يونيو سنة ١٩٤٦ ، نصيب من حسن انجليز في مقدمه
حادثه وانجليز في فوجها العلم البريطاني بعد اربعة وستين عاماً ،
الكتاب حث في بعد من الكتاب هذه من كما حث عن الاسكندرية

الحكومين . وعلى اساس المعلومات المقدمة من كليتهما - العواقب
المسكوبة للحالة الدولية . وبخاصة انه حوادث من شأنها تهديد الامن في
الشرق الاوسط ، وتقدم في هذا الصدد الى الحكومين التوسعات
الملائمة ، ويكون على الحكومين في حالة وقوع حوادث مهددة لامن اي بلد
من ايدان المجاورة لمصر . ان يشاورا لكي يتحدا بالاتفاق بينهما اية
اجراءات قد ترى ضرورتها »

المادة الرابعة - معهد لظروف السلام . ولا يعقد معاهدة ما . ولا
دمحا في حيف . يكون اعراضهما معاهدة لتصبح احدهما »

المادة الخامسة - لا يجوز - سحب من شروط هذه المعاهدة
شروط . في صورة كسب في الحقوق والالتزامات المترتبة والتي قد
تترتب . بوحده و لآخر من تصرفات الساميين المعاهدتين . على ميثاق
الامم المتحدة .

المادة السادسة - بين الطرفين الساميين المعاهدتين . على انه - مع
عدم المساس بها صار اعلانا من كليهما متصفا للفقره ٢ من المادة ٣٦ من
نظام محكمة العدل الدولية - كل خلاف على تطبيق او تفسير بنصوص
هذه المعاهدة يكون قد يعبر عنهما حقه بمفاوضات بحري بينهما لتسلي
هذه بنصوص ميثاق الامم المتحدة .

المادة السابعة - يجب استمدق على هذه المعاهدة اتي يفسر بنصها
"بحسري" العربي رسمي . سياسي . دبلوماسي . مستمدق في اثاره في وقت
و عند مستمدق . ويدخل المعاهدة في دور استمدق من تاريخ تبادل هذه
المعاهدتين . وتبقى هذه المعاهدة نافذة المفعول لمدة عشر عاما من تاريخ
تاريخها في دور استمدق . كما انها تستمر بعد ذلك نافذة المفعول الى ان
تتضمن مدة عدم تمدد . على عدم تجديد من احد الطرفين الساميين
المعاهدتين الاخرى في طريق الدبلوماسية .

بروتوكول التجديد

وقد اتفق على مشروع هذا لاندق بروتوكول احدهما حاسم بالسودان .
والآخر بالحلاء : ولا ادل على انه - به بخسرا من - نص في بروتوكول
لتحقيق على هذين الساميين اللذين هما محور سراج بين مصر و ليبيا
في ملاحق للاتفاق بدلا من ايرادهما في مقدمه الاتفاق وفي بنوده الاولى .
ومضى النظر عن هذا الاحكام في اجنبية . لا يفسر هذا بروتوكول

حلا الفصح ، وسببا لأن يصدق بمسألة السودان . مدع الطرفان
الخاص به جانبا ، وتعرض برودتوكول الجلاء ، وهذا نصه
« اتفق الطرفان السامعان المتعاقدان ، على أن الجلاء التام عن الأراضي
المصرية (مصر) بواسطة القواب البريطانية ، يجب أن يكون قد تم في أول
سبتمبر سنة ١٩٤٩ .

« وأن مدينتي القاهرة والاسكندرية والبلينا ، يجب أن تكون قد
أُجليت ، قبل ٣١ مارس سنة ١٩٤٧ ، وأن تستمر في احتلالها في الأراضي
المصرية ، غير منقطعة أثناء الهدنة المنهية ، بالتاريخ المقرر في الفقرة الأولى
« ويستمر بنصوص اتفاقه ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٦ ، الخاصة
بالإعفاءات والمزايا نافذة ، نصفا اتفاقه ، لصالح القواب البريطانية ،
أثناء سجنها من مصر ، وكل تعديل للاتفاقية يؤدي ذكرها ، بتفويض
ضروريه ، لداعي لزوم احتلال البلينا والمدنيتين ، قبل ٣١ مارس سنة
١٩٤٧ ، يصير ، تقريره باتفاق حديد ، ويحصل المفاوضة فيه ، بين
الحكومتين قبل ذلك التاريخ .

« قد اتفق على أن المسلمات المرفقة طه ، لم توضع إلا على سبيل
المراجعة ، على أنه من المقرر ، أنه في حالة ما إذا لم يدخل عليها من جانب
الحكومة المصرية ، أي تعديل بعد عرضها عليها رسميا ، فإن التسري بمن
بنصوص الحكومة البريطانية بقبولها » .

عاد سمعان مديني من لندن . وعرض مسودته ومذكرة تفسيره
مرفقة به على هيئة وفد المفاوضات . فقرر رفض المشروع بأغلبية
مجلسه من أعضائه أصدروا صوتا إلى الرأي العام في ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٤٦
وهو : سري . على ما هو عليه من مفاوضات . حسن . على
تسليمي ، أحمد كطس السيد ، حكوم جيبه ، وهذا نص النص .

كان لما السري . اذعه الى بعض المرسوم الملكي الكرم الصادر في ٧ مارس
سنة ١٩٤٦ . أن تساهم في المفاوضات بين مصر وبريطانيا لهذا وإبرام معاهدة تحل
مطالب البلاد .

ولقد بدأت المفاوضات فعلا على أساس المجلس القومي العربي . حيث عليهما الامه
وهما الحلال ووحده وادى النيل وارتضت المفاوضات المصرية في مطالب بعض مديني
المجلس كطس أن يفاوض في عقد معاهدة جديدة بدلا من معاهدة سنة ١٩٣٦ التي سم
الطرفان بأنها أصبحت غير صالحة للبقاء . عز أن تكون المعاهدة الجديدة كادل المساعدة بين
البلدين وشروط أن تكون في نصوصها ووجه نظامه لإحكام ميثاق الأمم المتحدة وملائمة .
بما في ذلك الحق في عقد معاهدات القومية .

ولقد استمرت المظاهرات والمظاهرات عدة طويلة وانتهى الامر اخيرا الى ان سائر دولة اسماعيل صديقي وعنه تعالى وورثي الخارجيه الى لندن بوصفهما ممثلي لتكليفهم ، ولم يلبس طويلا حتى رجعا مطلقا مع الوكيل البريطاني تكامل هبه وعمل رأسه جبارون الخارجيه ووضع لجميع على مشروع هذا الايمان بالحروف الاولى من اسمائهم ، وقد جاء في دستاخره انه انفق على ان الوثائق المرفقة قد تمت فقط قد انظر فيها فيما بعد على انه اذا طلب رسميا من الحكومة المصريه دون ان يصر فان ليسر في سيرتها لدى حكومة صاحبه الجلالة الامبراطورية .

وعلى ان يرحله صاحب الدولة اسماعيل صديقي ناسا في لندن بعمل مشروع الاتفاق دعيت فيه المفاوضات المصريه الى اجتماع عرشي عليها في هذا المشروع فنادت بالمرحاض التي تصممها ونصها بمحادثتها ابريقه حمله اعتراضات من بعض الاعضاء ، وعقبه اجتماع اخر اسما على انه انه في هذه المحادثات العديدة والمذكورة التي اتمتها صاحب الدولة اسماعيل صديقي ناسا للرد على الاعتراضات التي ادلى في العلية الاولى وخلافا ما هو مسمى منصوص المرحاض

ولقد بين من التبع والمناقشة في هذا الاجتماع ان سعة من أعضاء الهيئة لا يرون اقرار المرحاض على صورته المقترحة والتي فرد دولة صديقي ناسا انها نهاية وغرفه ليعمل كما يسر في المذكره لرفعه بها لم يفلح من اجهة الاعتراضات الموجهة الى المرحاض اذ ان هذه المذكره فضلا عن بعضها النصوص بصراف لا يحلها ، فهي مذكورة من جانب واحد لا ترمز نظرف الاخر سيما وانها الترتيب بصرجات من جانب الحكومة البريطانيه في الترتيبات وبصرفات من الحاكم العام في السودان فاقض هذه البصرات .

وكان المفهوم ان ينعقد في هذا الاجتماع قرار نهائي لولا ان سعادته هكس ناسا طلب انهاء دولة لانجام نصب المرحاض والمذكره المرفقة بها وقد والفت الهيئة على الجانب لهذا الغرض على ان تدعى للاجتماع في اجل قريب .

وانتصب خبره اطول مما ينبغي ان تدعى اليه الى هذا الاجتماع ، فراقبا ان ينعقد الى خمس سري ناسا في الاتصال بنويعه صديقي ناسا في هذا الشأن ، فلم منه انه لا يودى وعده اليه الى الاجتماع في يوم الثلاثاء ، اليوم (٢٥ نوفمبر سنة ١٩١٦) ، لذلك لم يرد من صدور هذا الشأن بعمل فيه الاسباب الرئيسة التي جعلها على رفض المشروع بحالته الراية

١ - تاريخ ١٧ سبتمبر سنة ١٩١٦ تقدم الخاق البريطاني مشروع الاتفاق بين في الفهره الداسة من اياهه لانه مع على انه في حاله تهدية سلامه الى دولة من الدول المجاورة لغيره من الطرفين السامان المتعاقدين على ان يتشاورا معا لاجل العام بالعمل الذي يسر ضروريه وذلك ان آي يعمد معلى الامم المتحدة للثورة لاعادة السلم الى صفاته .

ولكن اليه رفضه في مذكرة رتبها الاجتماع التي اقرها بطلته ٢٣ سبتمبر سنة ١٩١٦ كما يسر بها من ان الاربعاء به قد يودى الى اتخاذ مصر قاعدة لا عمل حربه وما يسمح ذلك من احتمال عبوده القوات البريطانيه الى احتلال اراضيها فضلا عن ان يجره - تهدية السلامة - عبارة عظيمة محتمل تاويلات حثيائية .

وبمراجعة مشروع بين - صديقي ناسا ان هذا العمل وان كان قد حلف من اياهه الثانية الا انه اصغى بها بفضلي كل معناه ، وتكاد يفسر مع حرفه الى المادتين الثالثة

ولم يكر من الاستطاع أن يصل ماسبق أن نقرر رفضه بالاحتاج ولا أن نجر أن نجر البلاد إلى الإنسداد في اتحاد نداسر بموجبه قد يكون منها مكر صفو العلاقات الودية بين مصر ودولة أخرى أو سلم مرافقا أو مصفا إلى السلطات العسكرية البريطانية مما يؤدي - كما سبق القول - إلى انقلاب مصر فاعلمة لأعمال حرة .

أما إبدال كلمة بحسب بكلمة نداسر فإنه لا يجر من الموقف سنا لأنه من التنداسر ما قد ينشئ إلى أعمال عشوائية أو فلتت كتأخر خطيرة

٢ - أما في مطلق الإله الأساس العلاء ووجه وادي النيل ، فقد وقع إجماع الهة - فيها يخص بالطلا - على أن يجر ثلاث سنوات احتلا لانهاية بتقدير مبالغ فيه وأن احتلا مطاع في أقل من هذا الأجل يكر من النجدة المأذنة ، وخاصة إذا لوحظ أن العمليات الحربية توقف بوجها دائما عند الكر من سكة ، وكان من المروغ أن يد الهوة البريطانية تسي حسب سبب الحرب في الحلا من اللين والأراضي المصرية حسب توصيف العمليات الحربية بأسره سها وأن معاهدة ١٩٣٦ سها لم يجر لوم إلا اللقاء في منطقة محددة ويعود معدده انحد لا يرد على غيره إلا في حدى وكرماعة طائره

٣ - وله كان البريوكول الخاص بالسودان طفا لنص الذي أقره الهة بعض عهد القرائين ، بالاحمول فوراً في مفاوضات بصفة بتحدد نظام الحكم في السودان في نطاق مصالح الأهال السودانيين على أساس ووجه وادي النيل بصفة حاج مصر

« وحاه النص في مشروع الاتفاق الأخير في السياسة التي تعهد الطرفان بالتأهها في السودان في نطاق ووجه مصر والسودان بصفة حاج مصر المشترك سيكون أهدافها الأساسية تطبيق مبادئ المواه السودانية وسه مصلحتهم وأعدادهم اعتدلا طفا للحكم الذاتي ولتعا لذلك مواهه هي احجار النظام المسهل للسودان وأنه إلى الأرسى الطرفان بالتأه سها بمطبق هذا الهدف عند التمسور مع السودانيين بظل أهدافه سنة ١٨٩٩ سكره وكذلك المادة ١١ من معاهدة ١٩٣٦ مع ملحقها والقراء من ١٤ إلى ١٦ من المصفر التلقى عليه القراء للمعاهدة المذكورة مطلقاً »

« ومن القارية بين النصين يتج »

أولا - أنه سها سكر مشروع بين - صدفى في الفرة الأولى إلى الصلحة التي تعهد الطرفان بالتأهها في السودان في نطاق ووجه مصر والسودان بصفة حاج مصر فإن القراء التي لنها تجر بالوحد من كل حصالها

لثا - بعلمك النص المشار إليه بالتحلة المواه في السودان ، دون أن بعد باحراج أية مفاوضات لتعديلها بما سقى مع الاعتراف بالوحد المدين بصفة حاج مصر

الثا - أن النص على تحول السودان إلى احجار نظامه المسهل بمهد اللين الفصل السودان عن مصر ، وبزما عدالاً بموي هذا الفصل ، وفي ذلك عدم حي للوحد الاسمية في ذاتها - فإذا فوراً تأهها هو حار فصل في السودان إلى سبب خطوة النتائج المترتبة على هذا النص

« ولا غيره بما جاء في المذكرة المصرية التي أعدها دولة صدفى بأنها من أن كل تعديل يطرا على نظام الحكم في السودان كما يكون في نطاق الوحد فإنه فصل عن أن عبارة النص عليه في هذا الصدد فإن يجر دولة صدفى بأنها بفسر من جانب واحد غير طرم للطرف البريطاني .

« وعلى من التزم أن حرصا على تحقيق وحدة وادى النيل وحدة فعله لا يطوى على أمة من بونا اسوع أو الاستعمار ولكنه حرص جاء محققا لما نطى من رغبة سعد وادى النيل في تاييد وحدة يؤكد الروابط التاريخية والجغرافية والاقتصادية والروحية ولا يمازج مع رغبة العرب والسودان مما في إقرار الحكم الذاتي للسودان بل يتعاقد عليه

« لهذه الأسباب رفضا المردع في وصفه الجديد ورأيا اعتبار هذا اسك المخرج نوعها للموقف الذي انبأه فيها بواجباته للامانة الموكولة لها »

وقد اجاب صدي على هذا سار باستعداد مرسوم في ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٤٦ بحر الإقذ الرسم للمعاهدة . ولكن هذا الاجراء لم يسعفه . بعد حكمته من « السوء » فقد خرج مندبا بؤده من بلد وادلائه وحديث لدولته ووزير في ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٤٦ قال فيه

« بعد خرج في اسهر لاني - بي ساجي بالسودان الى مصر . واثوم بحضتي في مهمتي - ذلك ان يوجد في مصر والسودان - تحت ال - المصري - قد عرفت نصفه بهذه » .

وان هذا ساجي - يرد لأعضائ في سودا - كما انار هساجي الاستعمار في الاحتر في ليد - مع « امفر » كساجي آسي « رئيس رئيس الثورة العربية » ان يرد في صدي سراج القدي في محلي اعموم سر هاني في وم ٢٨ كوبر سنة ١٩٤٦ . من سنة « أيا الحكومة لا يخر في اذكار من بعد على وضع السودان الحالي - او على الإدارة فيه - ذلك لانه قد جاء في الاساء - صدي ناسا رئيس الإدارة باعتباره ركر به يقرر بصورة نصفه يخصص يوجد في مصر والسودان بحال الخ امين - و ساف انظر هساجي على بان صدي بؤده « وسدو لي انها سر حجاب معرفته مسئلة - بعد اذا نصف منها السهر عن الوسول ابي هاني - بان يخرى لا عهد - كور محركات بعد بؤده بؤده ولم الوسول على سيء نصفه بؤده » .

وعلى ذلك نصفه ساجي صدي - سي - لمع ساجي طرعه ساجي كما كتب من مصر - و سهر نذبحر - صدي قد عثر على ساجي - مسروح ساجي - ساجي على اسلاك - مسروح وسدو اعنه الساجي سهر صدي لا - ساجي في ٩ ديسمبر سنة ١٩٤٦ استعده ساجي لا ساجي ساجي .

وحسنة في الإدارة المرحمة محمود فهمي اسفاسي . وفي عهد به الخلاه من معن سكرت في عاجرة - « كمدية - وحسنة في ٢١ مارس - ١٩٤٧ رفع عند الحزن بوق بكتاب قصر س - ولكن التمرائهم

مدى - في وسعه ان يمد الى ما حقه صدق - نفس مدوى
" ريدالد كامس " المهر - بر مائت ان يخدم كغيره بسوءه الانحسار
معهه المقامه وفر. مجلس الوزراء في ٢٥ مارس سنة ١٩١٧ - عرض
القصة المصرية على مجلس الامم .

الخلاصة

حرب اسماعيل صدقي العودة بمصر الى دائره المفاوضات المبررة ،
وعاد من لندن بحقي حنين ، ومعه بعض خطا ان مشروع صدقي -
سمن ، كان شطوي على بعض الزايا ، ولكن هذا الراى غير صحيح ،
بالاسباب الآتية :

اولا - مناقشة المشروع للمبادئ الدولية الحديثه ولميثاق الامم
التيهه بوجه خاص ، المشروع صدقي - سمن يهدم مبدا المساواه
في الساده ، وقد على الجلاء على قبول مصر ان تعقد محلفه عسكريه
انديه مع بريطانيا بجعلها قاعده لموين لبريطانيا وبانها لها في الحروب ،
كما على الجلاء على اثناء ثبته دفاع مشترك مسديه ، تعطى بريطانيا
اشرافا على الجيش المصري .

ثانيا - اقر المشروع اتفاقه السودان سنة ١٨٩٩ ، مع انها
مدموغه بالبطالان .

ثالثا - من ذا الذي كان يضمن جلاء بريطانيا بعد السنوات الثلاث ،
وكان في وسعها ان تملك بحجبه اضطراب الموقف الدولي ، او قيام حاله
تهديد امن الشرق الاوسط ، وما اكثر دسائس بريطانيا والاعصها ؟ .
ومشروع صدقي ، سمن لا يخرج عن كونه وعدا بالجلاء ، وهل هناك محل
لصدقي وعون الانجليز ، وهم اكثر اهل الارض نفعا للمهمونكرا للوعد ؟
رابعا - اعمل صدقي ومؤيدوه تاريخ مصر الحديث ، وان هذا التاريخ
الرهيب يذكروا دائما وانما بحاله عناء قانونه بن مصر وبريطانيا المستمر
سبعين سنة ، والقول ان القوي يمكن ان تنقلب الى حلف كذب ورياء ،
وبجاهل لمواطن المصريين وبقالدهم ، وان انقضاء قرن من الزمان بعد
الجلاء اتنام اقل منه يكفي لتصفية حو العلاقات بين مصر وبريطانيا ،
والانجليز هم الجناء ولا يستطيع المجنى عليه ان يصافح الجاني قبل ان
يلتئم الجرح وينفي التاريخ .

وعلى كل كان الفضل الذي منى به مشروع صدقي آخر بجره للمدرسة
القديمه ، مدرسه المفاوضات ، لان مصر لم تعد تطبق هذا القيت ،
وبقبل ان تجرى في حلقة معرفه على غير هدى .

الفصل السادس

الارتقاء إلى مجلس الأمن

كلمة عامة - الملقى، المقروءة في الاجتماع الدولي - صحيفة المصوى - بيان الفرائض في المجلس سنة ١٩٤٧ - الرد البريطاني على مصر بجلية ٥ أغسطس - الشوط الثاني ل ١٢ أغسطس سنة ١٩٤٧ - جلسته ١٢ أغسطس سنة ١٩٤٧ - اقتراح البرازيل والتعديل الذي اقترحه وفد مصر - اقتراح كولومبيا - موقف سودا النوف - قرار مجلس الأمن - رأيا

كان المعروف به محمود فهمي الفريسي نائب عد أسلاف بمصرات مع الشيخ البريطاني في القاهرة ، ولما قرب انقضاء على موقعها ، اضطر مجلس الوزراء لأن يقرر في ٢٥ مارس سنة ١٩٤٧ قطع المفاوضات ، وعرض الأمر على مجلس الأمن ، وتم الفرائض هذا القرار في بيان الفاء بمجلس النواب والسبح في يوم ٢٧ مارس سنة ١٩٤٧ ، وقد تم سانه بقوله :

« ان قضية وادي النيل قضية واحدة لا تجزأ ، ولذلك فقد نقرر طرحها على مجلس الأمن برسمها ، وإذا كان لي بعد هذا البيان ما أقول فهو أن نوجه إلى أبناء وادي النيل ، شماله وجنوبه ، أن ينفصوا على التحلل بينهم ، وأن ينفصوا من قضيتهم صفا واحدا ، شيانا مرصوصا يشد بعضه بعضا ، ولقد علمنا البطاريان اللجاجة طريق العسرة ومدعاء الخلاف ، وأن شر ما نعلم به الأمم المجاهدة لأنداك حرياتها وحقوقها ، الانقسام والتفرق ، فلنول وجوهنا شطر الوطن وسلامه ، مخلصين لله في سبيلنا وجهادنا ، مناسيين اشتغائنا ممثلين واجبتنا حريصين على ضم صغوفنا وجمع قوانا ، فالوطن في أخرج ساعاته محتاج لجهود ابنائه ، والله يهدي إلى سبيل الرشاد » .

و تألف وفد مصر لمجلس الأمن برئاسة محمود فهمي الفرائسي رئيس مجلس الوزراء ، وعصوبه كل من الدكتور عبد الرزاق السنهوري ، وزير المعارف ، مند ، وممدوح راس ، وزير استخباره والساعة . وعند المحدث ابراهيم صالح - وزير الاسماء العمومية ، وأحمد رمزي عضو مجلس السبوح ، ومحمود حسن ، سفير مصر في واشنطن ، ومحمود قوري - مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة ومن هته

المستشارين عند الحكيم الرفاعي . هذه السيد نصر . حلمي بهجت بدوي .
حامد سلطان . سعد كاس . الخ . . .

وقد نجح الدور . منذ اقدم عصور التاريخ ، لحل مشكلاتها بالوسائل
التي سمىها أو بالحروب .

وما زالت الحروب حتى الآن ، سنة لحل المبرعات الدولة . وذلك
على الرغم من مساق الأمم المتحدة . لأن العالم لم يصل بعد إلى تعريض
المبدأ لقانون بعدم الانحياز إلى المبادئ التي هي . وهو المبدأ المعمور به
في القوانين الداخلية ، إذ القانون الدولي ، ما زال كمنهجها ، طالما أنه لا
توجد قوة دولية ، تلزم أفراد العائلة الدولية بالبرول عند حكمه .

ولا يريد مصر أن تستخدم هذه الوسيلة في حل مشكلاتها ، فلم يسبق
لأحد إلا الانحداء إلى الوسائل السلمية .

وهذه الوسائل يمكن حصرها فيما يلي

١ - المفاوضات المباشرة .

٢ - الوساطة ، التحكيم وحل اسمه هانس التوسين بالمفاوضات
غير المباشرة

٣ - التحكيم الدولي .

٤ - طرق باب العقالة الدولية .

إذا كانت مبادئ القانون الدولي الحديثة تسير على ضرورة الانحياز
إلى المفاوضات المباشرة ، فقد خربتم هذه الوسيلة مرارا وتكرارا .
منذ سنة ١٩٢٢ إلى أن قطعت مفاوضات النهراني في مارس سنة ١٩٤٧ .
وكانت مصر أمام حصة عند . كذا للعائلة الدولية ، وشروط القانون
بحري المفاوضات في جو بري ، من الضغط والإكراه وأحياناً وبسلب .
وهذا ما لم يتحقق في أية مرحلة من مراحل المفاوضات ، إذ ثلث مفاوضاتها
على أن انظرنا كانت تحاول دائماً أن بعض لفتح الدوسين بحل المشاكل
بوصى استراتيج بدولة وكذا للعائلة الدوليين . نحن أممناكل
بين الدول بطريق المفاوضات . وهذا واضح في اتفاقات لاهي سنة ١٨٩٩
وسنة ١٩٠٧ ، وفي ميثاق عصبة الأمم ، وفي اتفاقات لوكارتو ، وعلى
الأخص فيما جاء في اتفاقات حيفا بالحكم . وكذلك في مساق
سار فرانسيسكو ولكن اتصالات تسبب وسنة لحزب العصا أنى هي
من قبل اسرع المصري برطاس . يجب بحل دولة ظنم وعدوانا

من دوله اخرى . وسند خبره هذا لاجل ان لا يدع محلا لارده
 جرد للدوله اسر مطالب برون هذا لاجل ان . واجه المفاوضات قد نجح
 و حل خلافات بين دول متكافئه ، في معاهد السادة واساس القوة .
 و قد كانت محكمة العدل الدولية الدائمة ، تسوحي من طرق النزاع .
 فليس عرض من له
 وكانت ترجع لاراء بيت للمفاوضات ستمس خدمه من عندها .
 مدى حسن به كل طرف من طرفي النزاع من واقع ورق المفاوضات .
 لتكون رافا صحيحا في المصالح
 بين بها
 نقطه يكون معه يجب
 اختصاصها

المفاوضات في مسائل الامم المتحدة

فرض المسائل على الدول لاعضاء الراد عام نحن مبرمها خلا سلمها
 ونحن سراجة على المفاوضات كوسيلة ، و نحن انما . وهذا هو نص
 المادة ٣٣ من الميثاق :

" يجب على اطراف اي نزاع من شأن استمراره ، ان يعرض حفظ
 السلم والامن الدولي للحل
 المفاوضات . والتحكيم . والتوسط . والتوفيق . والتحكيم . والتوسط .
 القضاة
 او من استعمله
 طرف النزاع ان
 من يورد ذلك

وبدون
 المتعارفين
 عنها الميثاق

وبين هال شكل حسن معاهد
 وقد جرى المفاوضات
 بالاتصال المباشر
 حقوق اخرى
 محلا للتعاقد
 اكثر توسط في الخلاف

وأضعف الإنصار . وأمن صور التدخل من جانب المجلس أن تكفي بدعوة طرفي النزاع إلى مصر من الدولتين . المادة ٢٦ من الميثاق قد أعطت لمجلس الأمن في نه مرحله من مراحل النزاع الذي يقع تحت طائلة المادة ٢٣ . ب بوضي بها مراد ملائمة من لاجد " ب وطرق استسوية " وعلى ذلك لا تقع حق المجلس عند التوصله باستسوية الدوله بل له أن يوصي بتحديد طرق معيه ويرسل اجراءات الانحاء اليها . والامر مبروك للمجلس . ويحب التسه الى القدر بوارد في المادة ٢٦ . في بعض من الناحية واساسه . فمجلس القعد التسه على نه " على مجلس الأمن ب براضى ما اتخذه المبرعون من اجراءات استسوية لحل النزاع بتمام بينهم " وبض القعد التسه " على مجلس الأمن وهو بعدم توصياته وقد لهذه المادة . ب براضى بها ان المبرعون استسوية . يجب على طرف النزاع - ب بعه عامه - ب تعرضوه على محكمة العدل الدوله وفقا لاحكام النظام الاساسي لهذه المحكمة . ومجلس في احواله الاجتهاد لا يمت ب تعرض الانحاء الى محكمة العدل انه لانه ليس به ولاه حربه لهذه المحكمة . واما بوضي فمجلس بالانحاء اليها . والامر مبروك لانفاق الطرفين على قبول اختصاص هذه المحكمة .

ب يوجد حالة . تعرض الميثاق فبعض الدول مساعده ب بصرح انزعج على المجلس وهي ببعرض عهد في المادة استسوية والتلاقي " اذا جعفت الدول التي تقوم سبها براضى من النوع استسوية في المادة ٢٣ . في حبه ب بوسائل المسه في تلك المادة . وحينئذ ب تعرضه على مجلس الأمن " . " واذا رأت مجلس الأمن ان استمرار هذا النزاع في الواقع من شأنه ان تعرض للحفظ حفظ السلام والامن الدولي . قرر ما اذا كان يقوم بعمل " وفقا للمادة ٢٣ . او بوضي بها مراد ملائمة من شروط حل النزاع " .

وعلى هدى ابتدء المقدمة . قدمت مصر في ١١ يوليو سنة ١٩١٧ . بدعواها الى مجلس الأمن . تعرضه مؤرخه في ٨ يوليو . وموقفه من رئيس الحكومة المصري المعروف به محمود فهمي البكري . وهذا نصها

« جناب السكرتير العام »

« تحتل القوات البريطانية ، الاقاليم المصريه ، على الرغم من اراده الشعب الاحماعة ، وان وجود قوات اجنبية في اراضي دوله من اعضاء الامم المتحدة في زمن السلم ، بفسر رضائها رضاه حرا بعد امتنهايا لكرامتها ، وحائلا حول دون تقديمها الطبيعي ، كما انه خرق للعهد

الأساسي - مبدأ المساواة في السام - وهو بذلك يتناقض ميثاق الأمم المتحدة في نصه وروحه ، وقرار الجمعية الصادر بالإجماع في ١٤ ديسمبر سنة ١٩٤٦

« ان احتلال القوات البريطانية غير المشروع لمصر سنة ١٨٨٢ ، واحتلالها للجزء الجنوبي من وادي النيل ، في السودان ، يبعث لذلك ، قد مكن حكومة المملكة المتحدة منذ سنة ١٨٩٩ من ان تفرض على مصر اشتراكها معها في ادارة السودان وان تنفرد بمبدأ السلطان فيه ، وقد استعانت حكومة المملكة المتحدة هذا الوضع لكي تنعكس سياسة برمي الى فصل السودان عن مصر ، عاملة على شويه سياسة مصر والمصريين ، وبترشور العرقه بين المصريين والسودانيين ، وبالاقسام بين السودانيين انفسهم ، واتاره حركات انفصالية ممتطيه وانخص عليها ، وقد سمح حكومة المملكة المتحدة بهذه السياسة ، ومارال بسى ، الى فهم وحده وادى النيل على الرغم من ان هذه اوجده بقصصها مصانع سكان هذا الوادى وعامتهم المنسركة »

« ولما كان احتلال القوات البريطانية المسلحة لوادى النيل ، والمضى في هذه السياسة العنانية ، كلالها ، يهددنا غير مشروع لحرية امة مستقلة ووحدتها ، فقد انار نزاعا بين الحكومة المصرية وحكومة المملكة المتحدة من شان استمراره يفرض السلم والامن الدولي للخطر .

« ووفقا للمادة ٢٢ من ميثاق الأمم المتحدة ، وعلى الرغم من ان وجود القوات الاحنية لا يتلائم بذاته مع حرية المفاوضات ، سمحت الحكومة المصرية في حسن نية الى الوصول الى حل عادل لهذا النزاع عن طريق مفاوضات مباشرة مع المملكة المتحدة ، واذا اجمعت هذه المفاوضات الطويلة المصنيسة ، حاولت حكومة المملكة المتحدة التمسك بعماهده سنة ١٩٢٦ ، التى لا يمكن ان تلزم مصر بها ، اذ انها استنفدت اعراضها فضلا عن انها تعارض مع احكام الميثاق .

« لذلك رفع الحكومة المصرية النزاع القائم بينها وبين المملكة المتحدة الى مجلس الامن تطبيقا للماديين ٢٥ و ٢٧ من الميثاق ، طاله .

(ا) جلاء القوات البريطانية عن مصر والسودان جلاء تاما ناجزا .

(ب) انتهاء النظام الادارى الحالي للسودان .

« والحكومة المصرية اذ تطالب البكم اندراج هذا النزاع في جدول اعمال

المجلس ، بسبب استعدادها لشرح هذا النزاع ، وتقديم الوثائق اللازمة
حين يطلب إليها ذلك وفقا للمادة ٣٢
« وانتهز هذه الفرصة للاعراب عن فائق احترامى » .

بيان التفرشى في مجلس الامن

ميل الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الثلاثاء ٥ أغسطس سنة ١٩٤٧ ،
بد التفرشى القى فيه محاضرا لاس
« ان الحكومة المصرية لتحددوها القصة ، ان سعة ر مقدم الى هذه
استاحة تطلب مقوية مجلس الامن . في سيرة السراج القام سبب وسبب
حكومة المملكة المتحدة .

« ونحوه
لعمري والاحصاف
ما للدون انصحية من الحق في
سامه ، دونه من الدور عصمى

« على
فمنها هو
اذا هو
لامر اسورية مرامه حرافه .

وبور الحكومة مصره
وما يفرح عنه من تدخلى فيها هو
للخلاف المحدد بين الحكومتين
من الاحكام الدائ
د بها من مهدد اسم .

استمرار الاحتلال مدعاة للاضطراب

انتم ان هذا النزاع لا ينحصر آثاره في حدود النطق المحلى ، فهو نزاع يقوم
في وقت ، توجب الحالة في الشرق الاوسط ، اتحاد كل التدابير الممكنة
لإقامه سلم دائم على دعائم ثابتة ، ولا شك في ان ماسود العلاقات بين مصر
والمملكة المتحدة ، من نور ، وما قد تنجم عنه من تعقبات ، تتجاوز
حدود اراضنا ، لما جعل الخطر على اتساع والامن ، في هذا الركن من
العالم ، قريب الاحتمال ، فالتزاع العريض عليكم ، لا شك في انه نزاع
من شأن استمراره ان يعرض للخطر حفظ السلم والامن الدولى .

مبايعة مصر الودية لحل النزاع

وشرح المعمور به انفرادي الخطوات التي اتخذتها مصر من الانحاء
في مجلس الامن . حيث كتب : « فمصر في الحرب التي خاضتها انديموقراطية
ضد المحور ، وابها كتب سريته لك بمودتها مسد . « صعب الحرب
اورارها . « من مصر طلبت في عهد دور رة الاولى ان يوافق برطانيا
لوجه « اعلامت مصره التريهيه بوجبتها حدد على سوء المهادي
الحدوده التي قامها هناك الامم المتحدة . « ولكن الحكومة اسر عليه
عمدت مند بدء المفاوضات لتسلك نالفة عدد امكره . « ورفضت مصر
هذا الطلب لما انطوى عليه من انتقاص لسيادتها . « ومما جاء لمبادي ميثاق
الامم المتحدة ، وتندد رئيس الوزراء المصرية بالوعده التريهيه بالحدلاء
الصادر في ٧ مايو سنة ١٩٤٦ . « فزارته مصر عن نه نه . « وكان معلقا
على شرط ، فلم يعد أن يكون مرحله من مراحل اسامه . « وكان ان سره
ببنة برطانيا امر ظاهر من مصر ، « جدد في . « من الذي امرت بمسروح
معاهده بخاف . « نصمت جميع الاحكام العسكرية سقبله المردونه
التي فرضتها معاهده سنة ١٩٢٦ . « وسين كتب مصر من البرطانيون في
الحددي بمصر والسودان ، بعد مصر اسرودع المسار النه .

اصرار برطانيا وعنادها

قال رحمه الله

« لقد قصص عام كاملا . « بمصر اسرل ان سويه سبمه وره . « وم
بدع طريقه ميكن للتعاقد لم تسلكه . « وانا لم نظفره . « وك بصطدم دائما
باصرار برطانيات وعنادها . « فلم نعد مني لادم حقوه واحده .

« فمدا كتب استطع مصر ان يقرر ان حان ذلك لما كان سنا بصنع
أن يرد الى عهد جديد من المرم والسكوي . « ان سكر الى الانام
محرى ن من سيء الى اسو . « مكان لنا ان يخاص عن شعور مواطنينا
و ن نجاهر الاحظار التي يهوى عنها اسمرار وجود قوات حسه في
راسنا . « وما سببه من بدخ في سوب .

ماذا نطلب من مجلس الامن

« ولكننا حرصا مع ذلك على اسحب اصافه عامل جديد في عوامل
الاسطراب اعادته فعلا في الشرق الاوسط . « فم ندر بخلدنا ان يسرع
حما بأنديا . « من عمدت الحكومة المصرية بعد ن حان ضها في اوسور
الى سويه سامه . « اني رفع الامر الى مجلس الامن . « سعلدا لما اسرمت

به من احكام لثاق . وهذا امر امرى حسب استعلاء الرى العام
 بالحماس والرجح . ويدد الرمال بأيدى قوا . ذلكم مبلغ النفع الذى
 يرقب بها الشعب المصرى معونته . انما لصالحكم . حسب الرئيس .
 انما انما جئنا لتحدى مزاعم التوسع الاستعمارى . على عهد مصر
 السبع عشر . ونطلب الى مجلس الامم . يؤكد . اعلم قد ارمي في
 مصر مصر

« نطلب اليكم ان تقرروا احلال القواب البريطانىة جميعها عن وادى
 النيل . عن السودان . وعن اى جزء آخر من الاراضى المصريه ، وان يكون
 هذا الحلال حلالا كاملا غير مشروط بشرط . »

« ونطلب اليكم كذلك ان تقرروا انتهاء النظام الادارى الذى سبب به
 البريطانيون في السودان منذ سنة ١٨٩٩ ، وذلك حتى يمكن مواطنونا
 السودانيون من مشاركة شعب مصر فاهيه وامانيه . »

« ان مطالبنا باحلال القواب البريطانىة قد تثير التساؤل عن كيفية
 اسرار هذه القواب في مصر ، وقد يكسبون من المعين من اجل ذلك ان
 اسرد في ايجاز شيئا من التاريخ . »

الاحلال البريطانى وحرى القوانون الدولى

وسرد الرئيس على المجلس مباحرا تاريخ لاحلال المسوم . ومن
 سنة بحرق هذه اسوس . ومجده للاحكام القوانون الدولى اعلم
 والمعاهد لدل سنة ١٨٤٠ . وبعد مصر بطلب بريطاني بان وجوده في
 وادى النيل موفيا وان من الحلال عرب . ثم من رحمه الله

« ما فقه ما عهد الاحلال الرهبرى لمصر في سنة ١٨٨٢ . فمما به
 عرفها العام جمع . فقد غامضت رجب مصر كما جازى البلد امير .
 وكان صانع الاستقلال في حد ذاته محبة فاسه اسى بها لمخرو . على
 ان الاحلال اتى في اعقابه بحبه حرى ذات مصري . ذلك انه دى
 حصر . على الرغم من ارادة شعبها . الى الدخول في مصمار المنافسة بين
 الدول الأوروبية في سياسة القود . رحله لا عملا مستغلا . من بحبه
 لاصحع دور اسامه ور ، حلال التوسع الاستعمارى * »

وصف الرئيس المصرى من الاحداث . فكلهم عن اعلان احكامه .
 واعلان الاستقلال بحفظات في ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ . وسرد تاريخ
 المفاوضات المعاهدة . حتى وصل الى معاهدة سنة ١٩٣٦ . وهى اعلم
 الكؤود . فكيف السبل للحلال مع قواها . وما على الاسيد الى على
 الارتكاز عليها للحلل منها ؟ !

اساتید مصر ضد معاہدہ ۱۹۲۶ء

اولا - انها عقت في ظروف خاصه وقد استندت اعراضها .

حاء في خطاب امير حي محمد بن الامير
 " كانت مصر بواحه البائع الحفيرة مرسية على ح . ه . كى بمصر بك
 فيها ، اذ لم يكن لها صوت في عصبة الامم . بالاشدء اعني على سوسا
 في حدود مصر الشرقية ماضى في طريقه ، لا يفرقه عائق ، ودر بطاب
 رافقة في تأييد توقيع العقوبات التي فرضها عصبة الامم كاملة . ه . مصر
 فكذلك هي الدولة الوحيدة من غير عصبة لعصبة اني صنعت المعونات
 على انظارنا انفسه بقصد كمد . معداً مساً ، صمد به عصبة الامم
 بعصبتها . كان الامر اجماعى ما بين فرنسا من الحرب . والغرب محجة
 بها الى حرب عالمية مع مصر . وبعد ذلك من مرة حرب سنة ١٩١٤ .
 بها ان تسلم من عواقبها .

"واقعت متبر بقضائها وهي تخدبهم الخوف من نازله : بقاضيه
في حاله حمدها من اسعدوا انجور لاسم حرج حاسه : فزعت بحساسه
'خواب المادهه لارود المرحله التي فرسها برعاسه : بقاضيه
معاهدة سنة ١٩٣٦ ... إلخ"

وقال وهو يدل على ان المعاهدة ومنعت لظروف وعية
 " وما لزم من كون ان القود من قبل مصر في سنة ١٩٣٦ ، من قبل
 على ماضيها ان معصومة بها من بعد ان كان بعد حرب ١٩١٤
 الحرب كانت هي الاحسن المبررة من قبل هذه القود - وذلك
 تكون معاهدة سنة ١٩٣٦ قد استغلت الآن اعراضها "

ثانياً - مخاوف المعاهدة لجبا المساواة في السادة

قال النقراسي ، رحمه الله ، المجلس الامن

« نفس الميثاق في صفوفه ، على مبدأ أساسي ، هو مبدأ المساواة
اعضاء هذه الأمم المتحدة في السيادة ، فهو غير أحد القوم العربيين الذين
قد حصل أعضاء الهيئة سواه كـأن المست . وإن كان وضع مصر
في الماضي . فإنها تعقب اليوم أمام الخلف الآخر في هذا الرابع . على
أساس المساواة التامة في السيادة ، وهي إذ تملك تكن معاني هذه
المساواة ، لا ترضى السائر عن أي حرية من سيادتها لم تكن مساوية لها
فيها . وإن كانت لا تحصر من تمسكها حائلاً بخلاف دون تعاونها لصالح
الجماعة الدولية ، وسببها مصر على الدوام في نطاق أحكام الميثاق »

« وليس يحل بهذا المساواة في السيادة ، مثل احتلال دولة من
الأعضاء لأراضي دولة أخرى من أعضاء الأمم المتحدة ، احتلالاً عسكرياً ،
وتنقيح أراضيها ، ومصر لا ترضى احتلال بريطانيا للقائم في أراضيها »

« وفصلاً من ذلك - فقد اتفقت المساق بمبدأ الأمن الجماعي . لم يحضر
فيه على محض وضع المبدأ ، أهمية من صيغة الواسع والإدراك الكفاه
بأنهم كل عضو من الأعضاء - وواجباً له لا يجوز في حق هذا النظام أن
يجس نبض من أعضاء الأمم المتحدة ، أراضي تابعة بغيره عضو آخر احتلالاً
عسكرياً »

« ومعتبر أن هذا المبدأ هو بالمراسل - رغم هذه الأحكام الأساسية
في المساق - هي بذلك راعية في أن يحل عيب في الأمن الجماعي - من
هي حركة حتى ذلك كمن الحرض . ولكن ، يود أن يؤدى واحداً لا دولة
تابعة لانه دولة أخرى - من دولة ذات سيادة - وعلى أساس السيادة
بغيرها من الدول الأعضاء » .

« وقد يطلب مجلس الأمن إلى مصر - في ظروف معينة - أن تولى صد
أى اعتداء م . . هي تريد - أن كذا بعد - أن يكون ذلك من كل
م . . كى يتطوع بغيره لثرائها نصف للمساواة .

« لقد أحرقنا الجبال صنداً وعماداً » .

السواقي

« ونحن إذ نصدق بهذا الحق لا حكمة المساق ، لا سوق محض غريب معززة
وأما سبع السواقي التي وضعها الأمم المتحدة نفسها * فقد أولا إلى سواقي مجلس
الأمن ذاته في قضية العراق وقضية سوريا وقضية لبنان وسند باناً إلى
ما قررته الجمعية العمومية في وصوح ذلك .

« ذلك أن الجمعية العامة - أصدرت قراراً إجمالياً في ١٤ ديسمبر سنة ١٩٤٦ أن
في منع مخططة الاحتلال العسكري لأراضي اليونان وأهملها من ناحية ، ولذا الدفاع
الجماعي من ناحية أخرى ، وأوصت فيه بفتح القواب العسكرية الإجسمة من أراضي
الدول الأعضاء - ولم يخط الجمعية العامة هذه التوصية - التي تال للوفد المصري
بعض الفصل في شأنها - إلا بعد أن بحثها بحثاً شاملاً في مناقشات مستجدة فاطمة
في سرياقه على مثل الحالة التي تعرضها اليوم على المجلس » .

« وذكر رئيس وفد مصر - في توصية الجمعية العمومية أن يصادر في
١٤ ديسمبر سنة ١٩٤٦ ، وهي

« بتعبير الجمعية العامة مسألة الأمن مرتبطة أوثق الارتباط مسألة نزع
السلاح ، وهي توصي مجلس الأمن بأن يستعمل جهد الطاقه وضع
القواب العسكرية المنصوص عليها في المادة ٤٢ من الميثاق تحت امرته ،

وتوصى الحكومات ان تجري بخصص قوانينها الوطنية على سبيل التسوية والتوازن ، وان بسحب بغير انشاء القواب المراتبة في اراضي الدول الاعضاء بغير رضاها ، الصادر عن حربه ، وفي صيغته عليه تشمله معاهدات او اتفاقات ملاتمة مع احكام الميثاق وعبر مناقضة لاتفاقات دولية . »

ثالثا - عقد المعاهدة في ظل الضغط

« ان مصر لم تكن طرفا حرا عند ابرام معاهدة سنة ١٩٣٦ . ذلك ان القوات البريطانية كانت تحتل اراضيها - فضلا عن ان الخاب البريطاني لم يدع عبد الفتاح بن احمد بن محلاليك تمت تربت من مباح على رفضهم تسليم بمطالب بريطانيا . فعلى هذه اثناء صلات مصر ، وجه المندوب السامي البريطاني الى مندوب مصر ، الى رئيس وراثتها المذكورة اوضح فيها « ان الاحكام في عقد المعاهدة ، قد تربت عنه ببيع خدمته . ان بريطانيا تحفظ في هذه الخدمة . بحق ائدة المير في ساسها نحو مصر » والهدية التي سمعته المذكر بامانة قوت احبته او ما هو سر منها كان تهديدا سافرا لم يحبه مصر . اندي اساف الله انه « به تعصده به تهدد او ارهاب . وانما قصد به الى تفرير الواقع » وقد احبب رئيس وزراء مصر على ذلك فورا فكسا في رده « ان محادثات او معاهدات مباح في ظل هذه اسير خاب لا يمكن ان يكون حاصلا . » حره « فحاشا المندوب السامي ان حكومته تحفظ لنفسها بحرية ابدان بالسمه لمعمل محبوبون امدى »

والسيد اسيرامي بغير يد بغير الذي انشاء محسن الامن . بعامته عربون مسئلة ابرام . هو

« ان الحكومة البريطانية لم تفران اتفاق . بدو وكية قد ارفع من الحكومة الانرانية كرها . في بركات به الحكومة السوفيسية . لا رالب بحد حرة من الاراضي الانرانية . فيه لم سكر مسيحا ان بحرن المدوسه بن دونه تعمى ودوله صعيد . او ان سرج فيها او ان سمعى دولة عملى في بخصم عمر مراا من دولة صعيد . موسسه في ذلك باحتلال اراضي هذه الدولة احلالا عسكريا »

رابعا - المعاهدة خرق لاتفاقية قناة السويس

واشار التقراشي في بيانه الى معاهدة القسطنطينية في ٢٩ اكتوبر سنة ١٨٨٨ ، فقال :

« ان قيادة السويس يختلف وضمها في غير من الطرق المبانه

اقتصاده ، التي تعتبر وسائل مواصلات دوله - في ايها تنظيمها ذلك
الاتفاق الدولي - معاهد الإضراب ، الذي اسرته اليه ، وقد بدأت القصة
منذ البداية - مشروع اسيركت فيه اكثر من امة واحده - وما عصبه
سواب فلسفه على فتحها حتى احصت الدول انضمام الاوروبيه
بهي مع بركت بيده عن مصر ، على سطره المرور فيها وحادها .
والدفاع عنها . "

يعزم انقائه ضد السويس على سداس اساسين

١ - ان القصد طريق دولي للمواصلات - مقروح بلامه حصصا على
اساس المساواة ، في وقت السلم ووقت الحرب على السواء .

٢ - ان مسئولية الدفاع عن هذا الطريق تقع على مصر الا

" قد سمع برطلان انوا ان يفردي حق الدفاع عن قناة السويس .
احلالا لهذه المسدات الاساسين - فمضت معاهدده سنة ١٩٣٦ احكاما
يرمي الى اعتبار القصد طريقا رسميا لمواصلات بين الاحرار المحيطة
للاميراطورية البريطانية . لهذا يكره معها ما ان يهزم برطلان سلامه
اقتصاد - ولكن بينها في ذلك - سحر الا يرد على من عيرها من الدول .
فان دوللا عيرها بعد املاكها في عيرها ، وأما بعضها اقتصاد منها
بهي برطلان "

خامسا - بطلان نظرية التحالف الاندي :

ان اسيراسي ان معاهدده سنة ١٩٣٦ . يرمي الى ايجاد تحالف اندي
٧ يهي وطينه اندور اندي يقوم به دولة من اعضاء الامم المتحدة
واضاف

" ومثل هذا التحالف بعد ما يكون عن صفة الاساء . فان مصر وبرطلان
لا يبرطلان حوار ، وليس به ساهمات من الاسرار في الخمس او
السادس ، وانحق ان برطلان لا يهي التحالف . على وجه التبادل والتكافؤ
من هي يريد التحالف تحقق لها دوا اذعان مع الاعراض الاستعمارية .
فاد انظر الى من هذا التحالف عن صوة ، تاريخ العلاقات المصرية
اسيراسيه ، يعين القول ان هذا التحالف انما هو صورة اخرى من

١ - ومع الذين وصفوا بيان رئيس الوزراء في اخطاء خارجية وقانونية جسيمة ، قد
يسيرك من امة في د . و . ع . بل بيده مصر نامونها ووجانها في اسمه
بر بها ، وقد بر حشد دوي ، عرطرو مصرى صغير ، مستخدمة لها د . و .
دول ، و خمسين لا جنب . عير د . و . عير على المزمع بدمر د . و . وقد في
اجراء هذا يتكف تلك اساس د . و .

صور النعيبه ، فهو علاقه ليست متكافئة ولا هي كريمة ترتبط مصر
بالاقتصاد البريطاني وسببها الى عطله سببه بريطانيا الدوليه
وتلزمها بان تدور ابد في بيت اسودا بريطانيا .

« ولا سم مصر ، بوضعها امة حرة ، الا ان سبب مثل هذه العلاقه
التي لا تقوم على المساواه ، فانما بحر من ان يصف على خدمتها ، وان يمكن
من اقيام نال الامانات الي نفسها على المساك . ويرد ان ان يحمل
بصا في جعل اسم والاسم ابد الى . ونحن لذلك مسعود للدخول
في اى اتفاق خاص معا يصب على المادتين ٢٣ و ١٠٦ من امساك »

ونصم بيان العراشي اساره الى بعض الماده ١٢ من مساك الامه
المتحدة ، وهو

« اذا عارضت الاسرامات الي ريفد بها اعضاء الامه امسجد ، فع
لاحكام المساك . مع اى الترام دولر آخر برسوطيه . فالعرد باسرامتهم
الترتبه على هذا المساك » (١)

وي مساء ٥ اعطس سنة ١٩٤٧ وفعا سيمر « الكسندر كادوخان »
رئيس وفد بريطانيا وفيد . وعصر مجلس اداره شركة فساد السويس
الآن . ليرد على بان البقراشي . فكتاب معاهدة سنة ١٩٣٦ سده ايو د .
وكان دفاعه عنها بمار بررد افوا ان سببه اضرب . الذين كذا في
الماسي قد تشيعوا لتلك المعاهدة بحماقه بالعه .

قال كادوخان « انه لس لمصر اى حق في المطالبه بعض معاهدة سنة
١٩٣٦ . وهي المعاهدة انس بصب على مراطله حدود بريطانيا في الاراضي
المصريه المتاوره بساد اسويس . » التي ادب بالنظام الاداري الحاصر في
السودان »

وادعى انه سمي ان سيمر معاهدة سنة ١٩٣٦ سمح سوان احرق
« قبل ان يكون لاي من الفريقين حق في المطالبة بتمثلها »

جوهز الحجة البريطانية

قال كادوخان ما نصه .

« اذا كانت هذه المعاهدة سريعه ، كما ارجو ان ابين . فانه لن تكون لمصر
قصية ، حتى بان ان تعرضها على المجلس ، ونحن نرعى ان معاهدة سنة
١٩٣٦ ما رالت شرعيه وبافدة اى سنة ١٩٥٦ . انهم الا اذا سم هذا
التعديل بمعاوضات ثنائية ، وبطريقة يقلها الطرفان »

(١) افعلنا ماورد في البيان عن السودان ، لاننا لنا بصدد بصعد هذا الركن من القضية

طلب شطب القصة

وأضاف أنه لا يمكن أن نلزم بريطانيا على مثل هذه المفاوضات . وطلب شطب القصة من جدول أعمال المجلس .

مناقشة سلطة المجلس

وأدعى المندوب البريطاني أن مجلس الأمن لا يملك سلطة اتحييد قرار في هذه المسألة . وقال

" وهذا بحر اهلاء قد جرى بنا الى مجلس الأمن لأن المفاوضات منذ قبلت - وهي المفاوضات التي كانت مملوغة فقط بمشاريتها . والتي لا يمكن أن لا يسمح مجلس الأمن أن يجمع بنا في هذا الصدد . وأنه لا يستطيع أن يدخل بالبحر الى المفاوضات التي به العهد نحن من الاحوال بمشاريتها لتعديل معاهدة دوله قائمه .

" فاما كاتب هذه المعاهد برغمه . فانه لا يسمح لمجلس الأمن . بمحدد لاتراض عليه الامم المتحدة . أن يحد من اجراء سوى الاعتراف بهذه الحقيقة . ورفع هذه المسألة من جدول الاعمال "

الخطر الذي يهدد السلم

ويعني المندوب البريطاني وجود خطر يهدد استمراره السلم الدولي . وأنه

" إذا بقي من يندبني بعد ذلك من سببه أن يهدد السلم الدولي وأنه إنما يضل هذه المعاهدة . حتى يكون سببه الا أن مصر نفسها بصوم بخلاف اجراءات يهدد السلم والامن بدلا من أن يقبل بصوص المعاهدة المبرمة لها

" ولا يوجد في مبادئ العدل أو في المبادئ الدولية ما يكتسب انه دولة حقوقا يهدد السلم والامن عن طريق نفس العمل بما توجهه عنها الترامات بها الدولة "

فصل معاهدة سنة ١٩٣٦ على الخلفاء

بعد المندوب البريطاني أن القصة وصفه المجلس عن الاخلاق والمبادئ الدولية ومحاطة به مصلحة الشخصيه نظريه ماكره فقال عن بصوص معاهدة سنة ١٩٣٦ . ولولا هذه البصوص . وهذه القوات لكان اخطر ما مصر . ومام الامم المتحدة ما مسكوكا فيه . وتفصل بصوص هذه المعاهدة استطاعت القوات البريطانية تدفخ عن الاراضي المصرية وكان من نتائج هذه البصوص أن حرجت مصر من الحرب أعني مما كانت عليه . ولم يكن يكتد بصيبتها ضرر البتة "

المعاهدة وميثاق الأمم المتحدة

والردا على سند مصر الخاص بمعااهدة معاهدة سانتو السبق ان الجمعية العمومية للأمم المتحدة ، اتخذت قرارا مندوب قريب ، أظهر في وصوح ان وجود قوات أجنبية في بلد ما ليس من شأنه ان يجعل معاهدة ما معاهدة حيا يساق الأمم المتحدة ، مصر مثلا لا تشترط وجود حوزة أمريكية في عدد من القواعد البريطانية وهذه معاهدة هناك وليس مع الفارق .

أما عن قول مصر انها لم تكن حرة في إبرام لمعاهدة ، فقد ذكر ان مصر رفضت أربع مرات ، فيما بين سنتي ١٩٢٢ - ١٩٣٦ مصر حاربت معاهدة جديدة ، وماذا كانت قد رفضت ذلك لمشروعات فكان في وسطها ان يرفض معاهدة سنة ١٩٣٦ وكان يجب ان يرد عليه نتائج رفض مشروعات المعاهدة من مدخل واضح في شمول مصر الداخلية واحدا من للحرمات ، ومعدلات احرار ، وطرد لكن معارض وعداوة الاكرام المستمر الذي قضى على القضاة واصبح الحال على سبيل مصري ، وادي طريق من السياسة لإدخال اعطاه عليه ، وحيث معاهدة ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٦ اجاء مطامع خاصة انفسهم عن ان يسبقوا سرف الوكالة عن الشعب .

صرت مصر في مجلس الأمن عربيه شديده اد اجلس كادوجان في نهاية أحوال الدس وصنعوا المعاهدة بها وسبقه لسرف والحقار فورد افوالا للبحاس ولصدق ولا آخرين .

وسئل كادوجان في انه سرية ومدعت بطور مصر بعد ان أدت في المعاهدة معكم كثيرة ان بعد الآن ، وبعد احدى عشرة سنة ، الى طلباتها ، هذه لمعاهدة التي وقعت حرة محذرة على ان يظل قائمه عشرين سنة ١٩

وقد انه اد رى احد ط في معاهدة ما ان بعدل هذه المعاهدة أمر مرغوب فيه فسيحل ذلك المعاهدة من بحرفين ولكن المسألة ليست مما يجوز ان يعرض على مجلس الأمن

واسطرود من ذلك ان القول بان انصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية كان يكون مستحسلا لم يكن البريطانيون في وادي ليس واصاف . ونقصن بصوص هذه المعاهدة ، والى ان البريطانيين اراطة في مصر استبعدت مصر ان يكون دول اطلاق كمنسلي لحوز ولو قد تم هذا لا طبق لا يصرف حفظ الحلفاء الاسر اسحق كلها ومرفق سمرق ولم يكن لندج في ان احطت الان في مجلس الأمن لان هذا المجلس ما كان لموجود .

وانهم لم يرضوا بأنهم تسموا في شمل المفاوضات ، برفضهم اعطاء
السودان ، حق تقرير مصيره !!

وعقد مجلس الامن جلسة نادرة سطر المسألة المصرية في ١٢ أغسطس
سنة ١٩٤٧ ، وتصدى فيها استقرائي لرد على ما أبداه مندوب بريطانيا
بالجلسة السابقة فاستهل رئيس الوزارة المصرية بيانه بقوله
« لقد أدهشني وأنا أصغر النياب التي ادلى به ممثل المملكة المتحدة
البريطانية في الاسبوع الماضي ، أن أسمع هنا في مجلس الامن وعلى
قلب هذه الامم المتحدة من هذا بداع انطلق عراقيه عن الاستعمار
في القرن التاسع عشر »

« كتب أظن اننا شهدنا آخر مظاهر هذه الروح الاستعمارية ، عندما
سحب الباريه والفاشية هائلا ، وكان يحل الى أن التاريخ قد أصدر
حكمه النهائي على الاساليب التي عرفت بها السياسة الاستعمارية في
القرن الماضي ، ولم أكد أصدق أدبي ، عندما سمعت السيد ألكسندر
كادوخان ، يصرح بأن بلاده تفاحر الآن بسجل أعمالها في مصر
والسودان »

الاستعمار يدعي الاهداف السامية

« ويستطيع ايضا أن ادرك السبب الذي جعل الاستعمار البريطاني
يحمي وراء ادعاء الاهداف السامية بعد الاستعمار بقديم ويحتسب نفسه
حيثما ركزت بريطانيا اطماعها ، وذلك بحسب ما ادعاهها ورسائلها
تصدر بحسب العوائق واعاده هذه الحكومة والادارة واراله المصاد
والعجز »

واستمر السيد الفرنسي هناك الكثير من العوائق البارحة ، وتكلم عن
النهضة في مصر قبل الاحتلال وبين كيف خططها الاحتلال وقضى عليها ،
ثم بعد الادعاء الدائل بان بريطانيا حصب مصر من نهر الابرار ، وذكر
أن الاحتلال لم يكن له مبررات ، وأسس ان ما جرى في مؤتمر
المنسطينية سنة ١٨٨٢ ، وما حدث بعد من صوب الامسكندرية ،
وادعى أن الخديو لم يطلب مساعدته بربط وكسب للمجلس عن
المعاطاة التاريخية اسي وردت على بان كادوخان ، وكذب ما قاله هذا
الاخير من أن مصر بعد الحرب العالمية الأولى قد تلقت اخره من بريطانيا ،
ثم وصل في بيانه الى الكلام مرة أخرى عن معاهدة سنة ١٩٣٦ وقال

• بعد بحكم اسير الكسندر كادوخان عناء كبيرا في سبيل انشاء
شرعية هذه المعاهدة واسار في هذا السبيل الى عدة مبادئ من القانون
الدولي ، كالمبادئ المتصلة بالمواثيق التي يجب احترامها ما دامت الحالة
لم تتغير ، وهي المبادئ التي لم يشر اليها الحكومة المصرية مرة واحدة

• بل لقد ذهب اسير كادوخان الى انحد من هذا . فحمل من مجلس الامن
اذاه للقانون الدولي في معاقبه هذا الرع . وبدوا انه يطلب الى مجلس
الامن . بصفته هذه ، أن يعرر شرعية المساعدة الانجليزية المصرية التي
وقعت في سنة ١٩٣٦

• على اني بحسب في انباء عرض القضية المصرية ، الاعتماد على
الاعتبارات القانونية لاني اعتقد ان مهمة مجلس الامن غير مقصورة على
اسباب الوضع القانوني للخراع الذي تعرض عليه . ونحن لم نلحق اليكم
لكي يصدر حكم بصل بما نطرق في الخراع من حقوق قانونية . وعمدي
ان مهمتكم انتمى من ذلك . لانها تصل بالحفاظ على السلم والامن .
وتصل ايضا بالعمل على ان سودا سموم اغالات التي يمكن ان تقوم
فيها علاقات ودية منبه من هذه السموم انكم غير مهدين ، في
التهوص بهذه المهمة . بالالزامات القانونية التي تربط بها أطراف
الخراع وهي الالزامات التي لا يعول عليها كثيرا في سرير قوة الاستمرار
لمقاومة الشرور الحديثة ان في التاريخ لامله عدده على ما نصب السلم
من اضطراب بسبب ترك معاهدة ، اما اسم الحفظ على السلم . وعلى
هذا الاساس بعدم الحكومة المصرية انكم تسكونها من الخراع اعانتم بها
ومن تربط . وهو الخراع الذي من شأن استمراره ان تعرض للخطر كل
محاولة للحفاظ على السلم والامن الدولي .

المعاهدة تصبح خطرا

• وبحيث ان اني اوصحت موقفي من معاهدة سنة ١٩٣٦ . التي
استبعدت اغراضها . ومهما يكن من شأن ما كان لهذه المعاهدة من فائدة
في الماضي ، فانها لم تعد تصلح وسيلة للرضا . ولعلالات الودية بين
مصر وبريطانيا . اما وقد استنفدت هذه المعاهدة اغراضها فقد أصبحت
غير مناسبة مع الظروف الحاضرة ، ثم انها قد فقدت قوتها السياسية
ولاديه ايضا ، واصبح يفاؤها خطرا يهدد السلم والامن

• انا لا اطلب منكم الحكم على معاهدة سنة ١٩٣٦ ولا اطلب اليكم
استخلاص النتائج القانونية من عوادت اني وقعت مبادئ المعاهدة

من كل ما أصبه حكم هو أن يصعوبات محكم الحقائق الناشئة التي
يرتكز عليها أساس هذا النزاع .

و مستطرد المعقولة محمود فهي التمراسي في الطعن على المعاهدة منها
أنه معاهدة بديه وهو الأمر الذي لا يحرم مبادئ التعاون الدولي العام
الحديثة . وسأول من ساء من التفصيل حكم لهذه التامة وإحلال منطقة
فيها السوس وما ورد في ملاحق المادة السابعة وذكر أن الإحلال لا يزال
قائما على منطقة واسعة من أرض مصر ، وقال

، أن وجود هذه المواد لم يكن سريعا من الضغط على الحكومة
المصرية بصورة لا تقو مع مركز مصر بالمسارها دولة مستقلة ذات
سيادة .

وعدد حالات تدخل الحكومة التي بطانة المستمر في عصر الولايات
المصرية والمدة من السيطرة سترجمة التي جعلها البرلمان المصري ، وأشار
أن ما جرى في سببي ١٩٤٠-١٩٤٢ لم يعد للكلام عن تعارض المعاهدة مع
مبادئ الأمم المتحدة وذكر بالضغط الذي استعمل في حمل مصر على قبول
المعاهدة أو تحديد إعلان الحماية الإدارية الحاصلة عنها ، وقال أن ليس
قد أعترف بضرورة تصحيح الوضع الخطي الذي نشأه منذ المعاهدة ،
وقال عن التحالف الذي أنه تحالف غير شريف

الوضع السياسي للمعاهدة

و بعد ذلك من تدخل المعاهدة كما يتعلق بمسألة سويس والمودان
ال

، الآن ، قد فرغت من تدخل معاهدة ١٩٣٦ ، والتفاوضات التي دارت
لتعديلها ، أريد أن أعرض عليكم باختصار الوضع السياسي للمعاهدة
كما يفسرها ، وناحيا محور في مطالب .

، ولأن ما الذي نستطيع معه ، سوفه من الترتيبات التي يريدون
استمرار هذا التحالف عبر الطسعي لكي يخلو الإحلال العسكري النقيض
أهم يستكون هذا ليست حتى بعدد عدا مبادئ هذه الأمم المتحدة حجر
البرازيه في صرح العلاقات الدولية

، يجب أن تكون وصفا أن أسطورة الاستعمار لابد من وضع حد لها
وأنه لا يمكن أن يسمح لها بعد الآن أن تعيد العلاقات بين مصر وبريطانيا
أن جميع نظام جديد ليس في صالحها فحسب ، بل في صالح بريطانيا كذلك
بعد قلب مصر والسودان يستطيعان الارتباط بالعلاقات ودية للقائه مع

للسودان الأخرى : فيها بريطانيا ، ، بها مستعبدون اسلم على طول النيل
ويعاودون فيه لأم اسخده على بحر برودة اسلم في الشرق الأوسط ،
وكذلك السلام العالم

« وسواء كانت هناك معاهدة ، أم لم تكن هناك معاهدة ، فإن واجب
مجلس الأمن نفسه أن يعالج كل من سببه تهديد السلام ، وأن يحل
لدور الاجتماعات العامة بحسب عوامل الهدنة وإزالتها ، وأن يعرف
أن النزاع قد ودى استمرار قيامه أن يعرض الأمن والسلام الدولي بحظر
ولا يمكن لمجلس الأمن أن يتجاهل مسئولية الأولى في المحافظة على الأمن
والسلام الدولي ، سواء بسبب قانونية الموقف أو طرقي النزاع ، والحكومة
المصرية حينما بحث أن مجلس الأمن يجب موقفها ، تحقيق السياسة التي
لا يمكن مناقشتها بسهولة ، وأولى هذه العقبات أن النزاع قد تم ملموس ،
وخلفه الساسة أن الحكومة المصرية تدل جهودا صادقة لحلقة لسياسة
النزاع بطرق تعرضت مع حكومة امينك معجده ، كما حسمها لا يفسر
والحققة الثالثة أن استمرار هذا النزاع قد يعرض الأمن والسلام بحظر
لا في وادي النيل بحسب ، بل وفي جميع أنحاء الشرق الأوسط ، والحقيقة
الرابعة أن شروط الاستمرار والرفاهية المصرية معيلات الخيرية اسماها
لا يمكن أن يوجد في هذا جزء من العلم إلا بحل الفوات البريطانية من
وادي النيل ، علا ، بما ناهرا لا شرط فيه و بهاء الإدارة الإنجليزية
الخاصة في السودان »

رد السفير الكسندر كانوجان

وفي بيت بحسبه رد سفير الكسندر كانوجان على سائر العرائس
سبب بالكذب والمقايعة كما ظهر في الحصة السابعة فادعى بريطانيا
في التي تروى مصر كدونه مسئلة ذات سارة بهم بالرجاء ، وقال

« وأني أدرك أن عقيدة اليوم حتمية من بيت التي كانت سيدة في الهرم
الاسع عشر ، وما من دولة قدمت ذبه على نظيره اعتمد في هذا الد
قد ما قدمت بريطانيا التي اعطت حساب ثلاثين من سكان امين و زمر
ستقلالهم ، وكانت على استعداد لتحمي آخر جنس في بريطانيا من
الأراضي المصرية في خلال عام أو عامين من انقاد مصر من ضمان الشرق
على حساب عدة آلاف من الحدود البريطانية »

ويعرض السدود البريطانية للزبح فتوهجه بمقرياته فكلم من صرف
الاسكندرية وأرد أن سجل بذلك اعدادا واهه وانتي أن مصر بحسب

بريطانيا باخلاء قد صدرت عن حسن نية . كما ادعى ان مصر كانت تطرد
جرا في معاهدة سنة ١٩٣٦ وان بريطانيا قدمت مصر مساعدات كثيرة
اثنان الحرب .

وعقد مجلس الامن جلسة بالهاتف القصص المصرية في ١٣ أغسطس
سنة ١٩٤٧ وكان مندوب بولندا من اعلن راي بلاده في شرح
مقرر ان من حق المجلس ان يصدر قرارا بسحب القوات البريطانية من
مصر ، وايد مصر في القول ان معاهدة سنة ١٩٣٦ بخلاف عهدا واصحاب
عقد في سبل امان مصر القومية لتحتل على حماها في السيادة بكامنة
وقد تكلم مندوب البريطاني فقال

« يا دهب البريطانيون ان مصر وحدوها فيها الصلوة وبحرها ارفعوا ،
فما تركوها كان ذلك قد ان ولائها ان العمود من حصان لدرهه .

وعرج على دور مصر في الحرب فانه
« واستطاع ان يؤكد للمجلس بوقائه بولا الاستعداد بحربه سي
مكننا معاهدة سنة ١٩٣٦ من اتمامها في مصر وتولاه حدود بواء من القوات
البريطانية في الاراضي المصرية وقت معاهدة ك سيطر على مصر
ولا خلفهم وقت رحلت قوات الحوراء على حرب الحوراء من مصر في
الشرق الاوسط فصالة لاتحتاج الى شرح »

واعترف بحادث ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ قائلا ان بريطانيا اصغرت
اليها في فصلت الماعى التي بددت في الحرب فادرك الملك عن عرفة
المجود الحربي وادعى به ان مصر لا تراعى من مصر وبريطانيا وان سكوى
مصر لا اساس لها وان الحظر امسحه لتفاوض »

وقد رد المبراس على مندوب البريطاني فحضر الوقائع استريحت
سي ذكرها كادرجن مسومه وكسب على معالطة السفره وقال كادرجن
قد بعد افعال الاستعمار البريطاني في سادة وأكد ان لمعاهدة تهدم مبدأ
المساواة في السيادة وطالب بسحب القوات البريطانية حالا ، وفي التبديل
على ان البريطانيون يهددون السلم

قال رئيس الوزارة المصرية
« والموقف الان هو ان السرم بوجود البريطاني عامل شامل لا يمكن
حججه او تحمله » وقد حثت مند اشهر قومه ان ادنى طعن الشعبور
العام الى اذاته الدماء وارهاق ارواح بشرية « اثنا مطلبه الى مجلس الامن

ان ينبغي دالة الى مالمهذ، الصراع من حدى في ريوخ اسرى الاوسط كله،
اسا نطلب احكم ان نعلوا على اصلاح هذه الحالة ونصحبها من غير الساجر
سره حرى نطلب ايكم ان نمرؤا حروخ لقواب السرى صانه من ارضينا
وديهاء الاداره اسرى صانه في سوزان .

وعهد مجلس الامن جلسته الحزى في عشرين ايسطس سنة ١٩٤٧ وكان
اسكم فيها مندوب حر ريل واسسور حواير كاروس مونس ، فقال في خطابه
بعد ان خص اقول طرفى الصراع

« الواقع ان مجلس الامن هو نصه اننا اهمه لاهم نلحه اسنوله
اولا عن الامن وكان من الخطي عندنا اننى اسنله الدس اجمعو
في صان فرانسيسكو مثل هذه الهمة فسلحه على كاهل المجلس ان
حويوه سلفظ واسنله نسله من بوضاب اناذه الاله من المساق
لى اتحاد اسلم واسنل الاحرار ان اسنله سبويه اى برغ من طرفين
سبويه سلفظه وان اتحاد سبويه من سلفظه صانه سلفظه والامن
الدولاس ومما لاسنله واحاله هذه من حق مجلس ان سلفظه
قراره في اى موقف او برغ يرى انه بهسند السلم والامن الدولاس
بهذه الحفرا واسنل نلحه لجلس لاهم طلف لفساق . كى
نسلطع سب عله من عهد اسسبى مع ريل الاعناد على الدولون الدولى
في سبويه اسارعب نظرقه سلفظه من تعرض في الواقع الاتحاد الى مثل
هذه الوسيله السبوى في الفصل اسنله دس والسابع من المساق على ان
نكون بها الادلويه ولا سلفظه مجلس الامن ان سلفظه وتعرض انه
الراعب على تعرض اسارعب الاله السحق من قبل تلك الوسيله
ولا نل ان سلفظه واسنله وانسكيم ، هي لادوات القاده اسى
مكن لاعناد عليها طلف لفساق وفي المراحل لاولى من السبوى
اسنله . ومضى المؤد ٣٤ ٣٦ ٣٧ من اساق بوصوح على ان من
وحده الطروس اسارعب ان سلفظه ان حل مر عله بوسائل السبويه
الفلديه سب سلفظه لمجلس سلفظه سلفظه في مراحل السبويه الاولى
وعده وافق مونسو هبه الامم المتحدة على سبويه اى براغ بوسنيس هبه
القانون الدولى والسلفظه اسنله مجلس الامن وسنله اى تعرض
سب سلفظه السبوى من الواقع بهما كمال بهنهما هبه سب سلفظه
للمجلس سب كمال من السبويه في الاسطلاح بهبه اسوقى .
« وانواقع ان مجلس الامن لا سلفظه اسر في جمع حروب اسارعب »

والقصاصا التي تعرض عليه بها حديث واحد مصدر بالامس . وهي تقوم
معضلة مما قد يكون بها من جوانب أخرى . ويبدل المجلس في الامر
لحلول دون ان يصبح الموقف او اسراع لمصر من عبء مهادنة لتسلم
والامس الدوليين

• وفي هذه العلاقات الدبلوماسية بين من وقت الى آخر مشاكل بين
دول . يكون بينها مصالح سياسية واقتصادية معارضة . ولكن دون ان
يكون هذا المعارض مهتدا لتسوية الامس الدوليين . وعلى من يذكر ان
مجلس الامس لا يستطيع ان يعالج مثل هذه المشكلات . اذا ما تعرض عليه
على نحو يعود باجزل المصالح على الطرفين .

• ان مهم ما هي ان مصالح اسياكن اسي تعرض عنها . لا مصلحة
المسارعي فقط . بل كذلك ضمان استمرار العلاقات الطيبة بين الدول .
وادعى مندوب اسرائيل انه ليس له خطر في الصراع المصري البريطاني
يهدد الامس الدولي وان رئيس وفد مصر توسع في تفسير الشكوك وان
الاولى ان يحل الصراع بالمساواة شائعه او . . . وسهله دبلوماسيه
أخرى . فدا استشهد بوسائل الدبلوماسية امكن اعداده طرح الصراع
على مجلس الامس . ورغم ان الاسبق الى مجلس الامس له مستوى مهيا
توسيع سعة الخلاف . ثم قال

• ماذا تطلب الحكومة المصرية ؟

• انها تطلب اعادة النظر في معاهدة سنة ١٩٣٦ . وهذا مطلب يستندان
عقطين هما

١ - المجز عن الاتفاقيات بسبب الضغط .

٢ - بدل الاوضاع التي برزت عقد المعاهدة . وتبدل الاوضاع
التي توتد منذ بدأ مساق الامم المتحدة وفي هذا يقول رئيس الوزارة المصرية
ان بعض المبادئ العامة التي بصورها شمساق معارض مع بعض شروط
المعاهدة .

وتصدى مندوب اسرائيل بحسب مسئلة بعض اعجابات وأشار الى
اقتراح كانت قد تقدمت به البرازيل في شأن فرانكيسكو وقال

• وفي اثناء انعقاد مؤتمر سان فرانسيسكو قدم الوفد حراير
اقتراحا بالسماح للجمعية العمومية ان تعي طلب ان حارب من الجانبين
المرتضى . بمعاهدة او بناء على طلب ثلثي الاعضاء . بأن تدعو الجانب
الآخر لاحراز معاهدة بقبلة اعادة النظر في المعاهدة او الفائها . على أن

بحال الامر ، في حالة عدم الاتفاق ، على محكمة العدل الدولية على ان
اقتراح الوفد العراقي لم يظهر بتأييد اغلب اعضاء المؤتمر وكان من سحبه
ذلك ان امساق لم تضمن انه يخصص حاضره باعداده نظر في المعاهدات او
تعديلها وان كان في امساق ان يعول ان في امساقه الجمعية العمومية
طيف لعدد ١٤ من امساق ان يخصص باعادة النظر في المعاهدات اذا كانت
لها ان تغير الاحوال والظروف يحصل من حق اي طرف في مقدمه ان يعاد
بعدم الزامه بالاستمرار في تنفيذ التزامات المفروضة عليه ،

واضاف ان الوفد العراقي يرى فيما يخص المعاهدة سنة ١٩٣٦
ان الحالة لا يمكن تهدد بحلها من الدول ، وانه من ذي مخفي
الامن ما يبرر بعد اي قرار سياسي اعلان بطلان هذه المعاهدة وانه
بمضي عليه ان يدع لطرفين يسويان مساهمة من خلاف طيف ثنائي لعدد
والعابون الدول وذلك ، لا يمكن ان يكون في السنة مبدية منصوص
عليها في القانون الدولي .

كان اول بالحكومة المصرية

ان تلغي المعاهدة قبل الاحتكام الدولي

وقال مندوب العراق كلاما مستفاد منه ان الموقف كان سيعر لو
ان الحكومة المصرية اجابت اجراء هذه المعاهدة من ريث قوة ، ومن
بعد الحكومة لمصر من جانبها قرارا يعنى بعدم الامتناع من هذه التي
ستتبع في رأي مصر ان امساق ان على انعكس سحب ان يسوية اوجه
الخلاف عن طريق التفاوض المتزامن مع امساقه المتحدة ، الوفد العراقي
يرى ان هذه المعاهدات ينبغي ان يسحب وانه في حده جفافها
يسمى ان يعلق الحكومات على وسائل يسوية الخلاف على توجه يدي قد
براء الطرفان ملائمة في هذا الشأن .

ويكن المندوب العراقي على الرغم من بعبه بمساعيها ان سمي ان
مصر من فهم الموقف على حقيقة ، عطف على عادي مصر فادلا ، ان وفد
العراقي يسهر بعين العطف ان الامامي اعادة التي تطوي عليها طلبات
مصر حكومة وسعد لتعقد على آخر الامر اني بعد من الاستقلال
المصري ، ولقد اتى اسمع المصري اعني التقدم وهو حدير ان يسحب
بالسيادة تقامه بسد ان السحب التي ينبغي الحرية والاستقلال بحسب
ان يكون اول من يعزل حكم عاديون لان عاديون هو السوط الاساسي بصون
الحرية ، وحرمان النظام المصري بعد عصر لا بد منه بعبه المصري

الإنساني الذي ساعد على إدخال على الواقع ادبي مراتب اسطق حتى
ينجو الواقع من القوي .

وحصل مندوب البرازيل بعرص الاصرار الابى بقية على المجلس .
« بوضي مجلس الأمن ، بعد ان نظر في النزاع القائم بين المملكة المتحدة
البريطانية ومصر ، وهو النزاع الذي ابلغه رئيس الوزراء المصري الى
المجلس في كتابه المؤرخ في ٨ يوليوسه ١٩٤٧ ، وبعد ان لاحظ ان
وسائل التوفيق التي نصت عليها المادة ٢٢ من ميثاق الأمم المتحدة لم
تستعمل ، ولا عفاة ان تسوية النزاع يمكن ان تتم على اكمل وجه في
الظروف الحاضرة ، بالرجوع الى هذه الوسائل ، بان تعمد حكومتها المملكة
المتحدة البريطانية ومصر ، اولا ، الى استئناف المفاوضات المباشرة وان
تسعى ، في حالة فشل هذه المفاوضات ، لتسوية النزاع بوسائل سلمية
اخرى ، تكون من اخبارهما دون سواهما ، وبوضي المجلس الحكومتين ،
ثانيا ، بان يلقا المجلس عن سير هذه المفاوضات »

وقد اصرح مندوب الصين ايضا بعد ذلك لاصراح البرازيل هذا بقية .
« مع ملاحظة ان الحكومة البريطانية قد سحبت فعلا جانبها من قوائها
من مصر ، وبها مستعدة للمفاوض لانعام الجلاء » .

وبعد مندوب ، حيث حصله على عرض في مسامحة مصر
سرعته المعاهدة على محكمة العدل الدولية .

وقد عقب الرئيس خروميكو ، ممثل الاتحاد السوفيتي ، مندوب
البرازيل فقال :

« ان الوفد السوفيتي يؤيد كل التأييد مطلب مصر الخاص بجلاء
القوات البريطانية عن اراضيها فوراً ، وان روسيا تعتقد ان هذا المطلب
يستند الى اسس قوية ، ولكن من الصير على المجلس ان يتخذ في الوقت
الحاضر اي قرار بشأن مسألة السودان ، لاننا لا نعرف رغبات
الشعب السوداني » .

وبدل المندوب السوفيتي على معارض وجود قوات بريطانية في مصر
مع ميثاق الأمم المتحدة . وتعارض المعاهدة مع الميثاق مشيراً الى حكم
المادة ١٠٣ من الميثاق الى لا تدع محلاً لعدم معاهدة سنة ١٩٣٦ ،
واكد احساس المجلس بغير امثاله مصريه وان استمرارها مهدد لسلامة
الدولة . واصف ان بلاده تعطف على ما في مصر القومي في الاستقلال على
اساس المساواة في السيادة ، وقال ان الصير القومي في الشرق قد هيا
الاستقلال لبلدان جديدة في الشرق الادنى ومنها مصر .

وحدد المندوب البريطاني "امبراج البرازيل" وأعلن أنه منه لأول وجهه .
ولكنه طلب بأن يظل معاهدة سنة ١٩٤٦ مودعة الى - حدد المجلس
قرارا آخر .

ويكلم مندوب أمريكا - امبر "هريس جودون" - فليس - بلاده
تؤيد الاصرار البرازيلي بهذا حار . كما قرر موافقة - على المجلس - فليس .
ودكر - بلاده - بعض على الامر - وطيه - فليس . واقسم مندوب
فرنسا - المور - الكسندر باروتى - موافقة على الاصرار البرازيلي .
وقد وعد مصر ان امبراج - برازيل - حلا - فليس . وأنه يدع - فليس
مجلسه في مصر كما كتب عليه من قبل - فليس . وقد - فليس - حله مهده
للأمن الدولى .

وفي ٢٨ أغسطس عقد مجلس الأمن جلسة خاصة . واسمها
الرفيق جروميكو بخطاب شديد الهمج ضد - الاصرار البرازيلي .
واكد فشل المفاوضات في الماضي وأرفق استمراد الحالة بمصر تهديدا للأمن
الدولى ، وقال عن المفاوضات في ظل الاحتلال

« ان في مشروع القرار البرازيلي عسا خطرا ، وهو انه يصرح على
طريق النزاع ، استئناف المفاوضات ، في الوقت الذي يظل فيه احداهما
محظوظا بجنوده في ارض مصر والسودان . وهذه حاله لا يمكن ان يحد
عادة لان اجراء مفاوضات في ظلها يكون معناه ، ان احد الطرفين سيكون
في ظروف اكثر ملائمة من ظروف الطرف الآخر ، ولا يمكن ان يكون مثل
هذا القرار عادلا بالقياس الى مصر ، ولا يمكن ان يكون عادلا من وجهة
نظر المبادئ التي وضعها هيئة الأمم المتحدة وهي المبادئ التي
يرغب هيئة الأمم المتحدة ، - فليس عامه ، ومجلس الأمن يصنع خاصة ،
على احترام استقلال اية دولة والدفاع عن هذا الاستقلال .

« ان من الناس من تعجب للمصريين كيف يواجهون مشروع القرار
البرازيلي بمثل هذه المواجهه السلبية ، والواقع ان مفسر موقف المصريين
ليس بالامر الصعب ، فهم يرون جوان استئناف المفاوضات بين مصر
والمملكة المتحدة ، في وقت لا تزال الجنود البريطانيون يحتلون فيه ارض
مصر والسودان ، سيجعلهم في مركز غير ملائم ، بالقياس الى الطرف الآخر
في المفاوضات ، بل انه لا يعنى ايضا مع سادة مصر بوصف كونها دولة
والواقع ان كل امة او دولة اخرى تشعر بالاحترام الذاتي ، كانت تواجه
مشروع القرار البرازيلي ، بمثل ماواجهه به المصريون .

« وثمة اجراء يجب تاتى في مشروع القرار البرازيلي ، وهو ان الإخذ به
معناه ، فيما يحصل بجوهر الموضوع ان مجلس الأمن ينبغي من تلقاء
نفسه عن اتخاذ قرار في مسألة لها مثل هذه الأهمية ، وبفسل بدنه
مها . وليس من شك في ان قصر مجلس الأمن مهمته على دعوة مصر
وبريطانيا لاستئناف المفاوضات ، معناه ان المجلس ينبغي عن القيام
بواجبه المباشر من هذه المسألة » .

وبين حروميكو حضوره المسألة .

« فاذا رفض المجلس - بحد قرار في جوهر القضية التي عرضها
الحكومة المصرية ، فإنه لن يحد احكاما عند الشعب المصري ، او
في سمع حر حاهد في سائر اقطار بحرية . والخلاص من آخر
علائل الاستعمار الى حيث هو مكانا هو بين الشعوب الاخرى .
ومن حق هذه الشعوب المعنوية على مرها . سياسا على الذي يستطيع
ان تصمد على « بدء ومساعدته في الدرع عن مصالحها الوطنية اذا كانت
هيئة الأمم المتحدة لا تبط لها بالمعونة » .

« فبما ان الدول السوفيتي عن المجلس عديم تدريعه بالسجاعة في
المسألة المصرية كما فعل في مسائل يدونست وسوريا وسين . وذلك
مع سياسة هذه الامم سياسا تماما ، وطالب بسنده برفض الانسراج
البرازيلي » .

« فوحد المجلس بامراج - حروفه مدون كولومبيا . وهذا نصه
« ندعو مجلس الأمن حكومي المملكة المتحدة البريطانية ومصر ، بعد
ان بحث النزاع القائم بينهما ، والذي اتفق عليه رئيس الوزراء المصري الى
للمجلس في خطابه المؤرخ في ٨ يوليوس ١٩٤٧ :

الى استئناف المفاوضات المباشرة في الحال ، وذلك للوصول :

اولا - الى ان يتحقق ، في اقرى موقف ممكن ، جلاء جميع القوات
البريطانية ، البرية والبحرية ، والمنشآت الجوية ، عن الاراضي
المصرية ، والى تبادل المساعدات المتدولة في سبيل صيانة حرية الملاحة في
قناة السويس ، وسلامه هذه الملاحة ، في وقت الحرب ، او عند وشك وقوع
الحرب » .

وناسا - الى انهاء الادارة السائبة في السودان ، مع مراعاة مبدأ تقرير
الشعوب لمصاتها وحققها في الحكم الذاتي .

وثالثا - الى ابلاغ مجلس الأمن سير هذه المفاوضات بلا انقطاع

وكان مندوب الصين قد عرض على الإمبراطور الصيني بعد ذلك
جاء منه .

" نكتب إلى الطرفين اطلاع المجلس على سير العمل . وفي وقت فرصة ،
نبحث لا تأخر هذا الإطلاع عن يوم ١٩٤٨ "

وكان الرئيس قد رأى أحد أركان الإمبراطور الصيني من
المجلس الإمبراطور كولومب الذي قدمه قد فسر الإمبراطور الصيني الرئيسي
فلم يظهر الأساس منه . هناك ، هناك ، هناك ، هناك ، هناك ، هناك ،
والمجلس والرئيس . وعرضه مندوب . ولذا ، فمع من التصويت
كل من روسيا وموريتانيا وكولومبيا .

وفي جلسة بعد الظهر على القرار الحكومي مفرد مفرد . ولم يظهر
واحد منها بالأمس وبسبب جهات النظر .

ولا يستطيع ونحن نسعى من مدار المجلس الأمن . عرض الإمبراطور
المصري للرئيس . ان نحن الأسارى إلى الموقف الذي وضعه رئيس
المجلس ومندوب سوريا . في . السند فسر الحوري . وقد أصدرت بيانها
بعد المطر . وحسن التصرف . ونحن نحرق من هذه الأسباب الكلمة إلى
القضاة بطلية ٢٩ أغسطس ، وقال فيها

" ان قناه السويس جزء من مصر كأي جزء آخر من أراضيها والمادة
الثامنة من معاهدة سنة ١٩٣٦ ، تقول في إيضاح تام ان عبء صيانة
قناه السويس ، وحمايتها والدفاع عنها يقع أول ما يقع على كاهل مصر
وانه ليس من أن اسمع اليوم من مندوب كولومبيا اشارته في صانه الآخر
إلى معاهدة سنة ١٩٣٦ ، وخاصة المادة السابعة منها ، وأحب ان أشير
إلى المادتين ٧٥٦ من هذه المعاهدة :

" اما بوجه الآن معاهدة دوله عقدت بن بريطانيا العظمى ومصر في
سنة ١٩٣٦ ، واذا نحن نظرننا إلى مواد هذه المعاهدة ، وجدنا المادة الثامنة
منها تختلف في القياس عن باقي المواد ، فبما المواد الأخرى كلها
تضمن التزامات متبادلة ، على الطرفين إذا بالمادة الثامنة المنفصلة بموضوع
هذا النزاع وهو الخلا ، لا تضمن التزامات متبادلة

" فثم التزم على مصر ، بد أنه لا التزام هناك على بريطانيا ، فقد رحى
جلالة ملك مصر لصاحب الجلالة البريطانية أن يحفظ بقوات مسلحة معنة
في منطقة قناه السويس ، وليس ثمة التزام على صاحب الجلالة البريطانية
بوجوب عليه الاحتفاظ بقوات معنة في منطقة قناه السويس ، فهو مخير ،

له ان شاء ان يحفظ بهذه القوات ، وله الا يحتفظ بها في تلك المنطقة ،
 واذا سحبت هذه القوات من منطقة قناة السويس ، فان عملا كهذا لا يمكن
 ان يعد عدوانا على المعاهدة ، ومهما يكن من شيء ، فان باقي مواد المعاهدة
 لن تسقط ، اذا لم تقوم المملكة المتحدة البريطانية بنفسها هذه المادة (٨) ،
 بل انها تظل قائمة الى ان يستطيع الطرفان اتخاذ بعض التدابير بشأن
 مستقبل هذه المعاهدة . ثم ان هذه المعاهدة التي اشترتها هي الفقرة
 الواردة في الفرجح مثل كولومبا ، بشأن المساعدة المتبادلة لصيانة القناة
 وارده في المعاهدة ايضا . فاذا وقع اي اعداء على القناة فانه ينبغي
 للحكومة المصرية ان تولى الامر لحمايتها انه ينبغي طبقا للمادة (٧) من
 المعاهدة ان يبذل المملكة المتحدة البريطانية مساعدتها ايضا لتحقيق
 هذه الحماية . فالمساعدة والمساعدة المتبادلة تستمر رطبا للتحالف وهو
 التحالف العسكري القائم بين البلدين فوجود قوه من اتجنود ليس ضروريا
 لتحقيق هذا التعاون بين طرفي المعاهدة وقت الحرب ، لعملا معا
 في سبل الدفاع ، لا عن الغناو حدها بل عن باقي اجزاء الارض المصرية
 ايضا ، واما لا افرق بين القاء وباقي اجزاء ارض مصر .

« ان المادة السابعة تلزم الحكومة البريطانية بان تساعد مصر في حالة
 الحرب او خطر الحرب او الاعداء على اي جزء من الاراضي المصرية . »

« لهذا السبب اعتمد ان سحب القوات البريطانية من منطقة قناة
 السويس ، لن يؤثر في الدفاع عن القاء . ومثل هذا الجلاء لن يؤثر في
 بلوذ المملكة المتحدة ، لان بقا القوات البريطانية في تلك المنطقة لم يعد له
 انه ضرورة ، وعبر خاف ان يضاء ما عرقل استئناف المفاوضات . »

« اني لا اعتقد انه لاد من قيام علاقات ودية بين بريطانيا ومصر ، وسنها بين
 البلاد العربية التي سرها ان سوى الراج القائم بين مصر وبريطانيا ،
 وصعوه القول ان مشروع القرار الكولومبي ساعد مقبولا اذا الفرجح
 الثاني منه ، التي اشترت انه والا فلا يمكن قبوله . »

ولا ينبغي ان يوافق على كلام الاستاذ فارسي الحوري في حملته
 محض عره على صلب سحب القوات البريطانية من مصر وقناة السويس
 . فكيف يمكن في الظروف التي نعيشها في هذه الايام ، ان لم نجد
 ضرورة في مصر وجود قوات حربية . ومنطقة القاء حتى
 بعد ان عده اضروء قد انتهت ، وكذلك لاتسلم قط بشرعية معاهدة
 سنة ١٩٣٦ فهي نصح حبيبه عضلا لاسمائي سيسيها فيما بعد .

استغرق نهر القصة اجرة امام مجلس الامم عده جلسات انتهت

محاضرة ١٠ سبتمبر سنة ١٩٤٧ ، التي عرض فيها الاقتراح على اقتراحات
بعض اعضاء المجلس ، وكما صرح مختلفه لاقتراح استاذ في الموضوعات ، وبم
نظر اقتراح منها باعداد الكفء من الاسس والادارة ، وعلى رئيس
المجلس في شهر سبتمبر سنة ١٩٤٧ ، ان يقر حزمته والقرار وهذا
نصه

« لم يمكن المجلس من اتخاذ قرار بشأن هذه القضية ، وسبب المسألة
المصرية مدرجة في جدول الاعمال ، وسبب الجلسة القادمة بناء على طلب
اي عضو من اعضاء المجلس ، او اي طرف من الطرفين المنازعين »

ومعنى ذلك ان المجلس وقف من عدمه اعطيه الحق في موقفه
وعبر عن بعض مبادئه ، على الامم المتحدة ، طلب القبول البريطاني
تحت اسم الامم المتحدة ، مراعاة في منطقه وفي السوس ، في السودان
فلائي داع شكر المجلس لمبادئ العدالة الدولية »

كانت معاهدة سنة ١٩٣٦ عقبه شديدة ، ولم يستطع المجلس ، على
الرغم من عيوبها ان يخلو قرار استفاد منه طلابها وانها استندت اغراضها
وذلك لكي لا يكون هذا الاجراء من جانبها ساعية ، والمجلس غير مخصص
بالعام المعاهدات الباطلة ، وكان اولي بالحكومة المصرية ان تقرر العام
المعاهدة قبل تقديم عرضها الى المجلس الامم ، والقانون الدولي العام يحظر
الفاء مثل هذه المعاهدات بقرار من جانب واحد ، كما منبرهن في الفصل
الثاني ، حيث تعرض السوابق المؤيدة لكل هذا الاجراء ، ويرفع الامر بعد ذلك
لمحكمة العدل الدولية بلاهاي لتطرق في مشروعة هذا الاجراء ، وبحث
الجانب القانوني في الموضوع ونقدته قرارا ، وليس ثمة خوف من
استفتاء محكمة العدل الدولية لان الجانب القانوني في القضية في صالح
مصر ، وليس في مصلحة بريطانيا بعد ذلك تعرض الموضوع على مجلس
الامن . وهذا المجلس في الع عمقه وليس الامر هيئة سياسية ، تسلط
عليها الدول الكبيرة التي لم تستطع ان تجرد من روحها الاستعمارية
الامارة بالسوء .

وحري بمصر الا ترجو الغير من هذه المنظمات الدولية التي تشجع في
جوها الدسائس والمؤامرات ، وعليها ان تعي نفسها وبعد العده ، وتحتج
الفورصة لتجعل حياة القوا البريطانية في قناة السويس جحشا
لا يطاق ، وكان عليها ان تقوم باعمال من شأنها التاكيد للمجلس بان في

استمرار احتلال الاجلنز لتطقة فتاء السموس يهددنا للامن القوي ، جمعة
لا كلاما .

هذا وعسى عن البيان ان قبالة المويبي هي طريق العرب للرق .
وحجر ايراده في المؤامرة الصلبة التي ترجع الى العرب السلب عسر
والتي استمرت الى ما بعد منتصف القرن اعسر من صور واساليب
مخلبه ، ولا يمكن ان نرجي العدالة الدوسه من كله الصلبيس اصحاب
العلمه في مظله الامم المتحدة .

تفصيل المواقف ١٩٤٦ أغسطس ١٩٣٦ في ٨ أكتوبر سنة ١٩٤١

المقدمات :- سياسة الوفد - الدكتور محمد صلاح الدين ، وزير الخارجية -
من صلاح الدين ويحيى - معاديات المراسلات بين سليم باشا في يونيو سنة ١٩٤٠ -
الحساس والندفاع المبرك - معاديات صلاح الدين ، سبيغسون - معاديات صلاح الدين ،
يحيى - موريسون ، بافلوف كسب الوفاء - يحيى صلاح الدين في البرلمان في ١٦ أغسطس
سنة ١٩٤١ - استمرار المواقف - رأى القانون الدولي في المعاهدة ونظره العلماء من جانب
واحد - ٨ أكتوبر سنة ١٩٤١ نقطة تحول في تاريخ مصر :

عند انقراض من مجلس الأمن في ٢ سبتمبر سنة ١٩٤٧ ، واستمر
سيفلا خدش ، ، كانت الملاذ في فوق مرجح من السخط ، وكانت
مستعدة لان يفي عن الاخطار - وان سبب تلامم المتحدة ان الامم
التي هي مهددة ما هي في راس وان اسس حديق احسن واحد

ولكن الغرائبي ، راحته به ، بعض هذه نفسه وحاول ان سبب عكس
ما فعله من مسير محسن الامم ، ، وكذا انه ليس به حقد يهدد السلام
العام ، ونحنا نمرسه ونو ، استعجال نصف ، حتى الحريات ، ومن
انقراض في ، كون مطلة دول القاعة فربى الذي كتب بربعد فرنسا
من سماع اسم « الاخوان المسلمين » لان فربى قد اعزم سبب انقراض
والسلطو على الاعراض ، الاموال ، ، كتب يحفظ به عصائه من اخطار
انحراف ، الفاسدين ، ، الاخوان ، ظنون الحكم بما اراد الله ، وهذه
الدعوة برلر الموحدة ، والحانات ، عر ها من يصاعة المتعمر وثخارة
فربى وحاشية ، ندر ، حمو خاها ، استعدوا من طه .

وبه سفير امور على الاخطار بعد عوده انقراض الاسباب الا انه
ولا ظهر ، ، انقراض في سبتمبر سنة ١٩٤٧ ، ، واضمحلت معمر بحاله
من الذم ، اد مات نصف وعمره الالف سنة ، ، والاب ان موات الاحلال
بعض من انى حملت ان مصر هذا الونا ، وليسكن السبب استطاع ان
قاومه وتطلب عليه شجاعة متقطعة النظر

ثابت - حانه ، حجمه ، حانه تلامم المتحدة بقصه فلسطين .
وسكره سادى ، احق والعدل ، بعد ، قرار انقراض في ٢٩ نوفمبر
سنة ١٩٤٧ ، ، ولا من صرة القمم سنة ، وسبب وامريكا في الامم
المتحدة ، وسبب ن سبب ، انقراض حانسه حصوع تام للهودية الدولية .

وسين ان مشاق الامم المتحدة انقوبه صحت بها حابره استعمرين على
صحاباهم ممن لا يرأون يؤمنون بالمثل العليا .

وتبع مكله فلسطين على معراعهه نك الصورة اصحب هالك
فصيه حري . انصرف اليها الانصار ويحول اليها اهتمام اري العام في
مصر

واسمى الانصار العرصه وامموا في سبيل الاستعماريه في السودان .
فوصفوا بظام المحسن استعبدى واجمعته انصرهه اندي اعلى في
توفيو سنة ١٩٤٨

واسمى مكله فلسطين . اعطى على مصر والسرق الاوسط
ماساها ارضيه ، اذ اعرفت الولايات المتحدة في ١٤ مايو سنة ١٩٤٨
بالفصل المسمى " اسرائيل " وحركت حش مصر السائل لتطهير ارض
فلسطين اسهده من اعصاب الصهيونه في ١٥ مايو ، وبولا اسامر
الدولى لاسطاح حش الس من مجد الصهيونه من ارض الله . وقد
كان الحش مسدد الحظي وسحل في تاريخه الحدث صفحات من
القبوله . كنها بدمائه الزكه . واعاد ذكرى الماسي القدم . ولكن اسامر
الحويه على حش مصر وطعموه في مبره . ونكلوا به . ليدلوا سعب
وادي النيل ، واولئك الحوثة هم ن

١٠ - لامي المحدة . التي فرضا الهده بعد فام الحرب سلاسه سابع
واوقف القتال في يوم الجمعة ١١ يونيو سنة ١٩٤٨ . حسب تريح
اسهود . فاعطهم مرسه الاستعداد و مدهم بعض الدول بالسلاح والعتاد
و فرق المتطوعين .

وحرق اليهود اهدده . وتلاعب توسط الدوبي " فوكت برندوب " .
ومع ذلك فله اليهود في ١٨ سبتمبر سنة ١٩٤٨ واليهود عفر من مسلمين
على فهم الصفيه العربيه التي يحذفوا عرف احباء . ويحش مام
الارهاب .

كان العال قد استوفى في ٩ يوسويه ارفع في ١٨ مه . وقبل الوسط
في وقت اهدده . وعلى الرعب من فدها هاجم اليهود الحش المصري
خيانه وغدرا في ١٨ اكتوبر سنة ١٩٤٨

وفي كل هذه الخيانات كات الامم المتحدة وحسبها وقراراتها سارا
من الدحش على الاحرام الصهيوني .

ثانيا - الانحصر الدين كانوا مدوروا اسراشي ووعدهه سعب السلاح

به بحلولا عنه في سو الاوقات . وساعده اليهود سرا . ومكنوا لهم
تفقد اراقه دماء مصر ، وسكتف التاريخ الدبلوماسي الحدث عن الدور
القدر الذي بعنه بريطانيا في حرب فلسطين ، وسادول ذلك بالتفصل
في الجزء الثالث من هذه الكتاب . حتما تعرض لشكله الملاحه التي
ترتبت على حرب فلسطين .

تت - الميت السابق فاروق . الذي باخبر برواج الصحبا ورود
الحش بالاسلحه الفاسدة . وقامردن . بسعد للعامة .

رابعه - الوزارة التي كانت بدررحى امال من القاهرة ، لا من
الميدان ، والتي كانت من الجاهل بحث اسيرت معرعات كانتتفجر
في جيش مصر بمحرد لها ، بدلام ان نصيب العدو .

خامسه - القصوص وبحار الوث السوءاء من امال عباس حلم وعبد
اللطيف او رجيلة ، وغيرهما مماثروا من دماء الشهداء

سادسه - اندون العربيه التي وقعت سرح على مصارع الشهداء ،
وتكتب بالعهد وحاب اميال ، وكانت حاميته اندون العربيه اسما على غير
مسمى .

وكان حش مصر وحده بحرب بالاسلحه الفاسده الات حربية من
احدث ودي ما خرج مصانع اسلح . وكان يعاين سطوعين من
محصف الاحساس وفرقا درت عن انصوب الحربه في محصف بلاد اوربا ،
ومع ذلك لم يهرم الحسن البصري ، بن سمع سندان وحقق المصراة
وانقذ شرف مصر العريرة ، ودفع الثمن وحده .

وعند ععدت الهدنة الدائمة مدس رونس في ٢٤ فبراير سنة ١٩٤٩ .
وانتهت العطلات الحربية . وسكن حاله الحرف بالمعنى القانوني . ما
رالب فاحه بين مصر واسرائيل .

كانت حرب فلسطين بعضه بحول هامة . فكان لا بد بعد عوده الحش
الاسس من الميدان ان يدي رؤوس الحونه . ولكن كان الامر مر وقت .
وكانت السالي حالي . .

ووقعت في مصر بعض الحوادث التي لم تكن الا اسمرارا لموجه
الارهاب التي طافت بمصر عيها الحرب العالمية الثانية . فصرع احمد
ماهر في فبراير سنة ١٩٤٥ . وامين عثمان في ٥ سابر سنة ١٩٤٦ ،
محصف باحمد احب بدار وكل محكمة اسساف مصر في ٢٢ مارس
سنة ١٩٤٨ . واصاعت برسي الواء سليم ركني في ٤ ديسمبر سنة ١٩٤٩

وفد روى عن سنة ١٠٠٠ (بعضهم حزب) وقد عبروا بالعقد ولوم
الصالح . وقد ذهب عبد الهادي بن ابراهيم معتمد بحراسه سدد من
سخط من سموات الارض . وكانه اراده حسي من سخط
لا بد من سنة ١٠٠٠ في ٢٠٠٠ سنة ١٩٥٠ . وقد فيها وفد بعينه
ساحفه

وقد استقال حسي من ١٠٠٠ . وقد استقال حسي من ١٠٠٠ في
١٢٠٠ سنة ١٩٥٠

كان حكم الوفد الاحمر من ١٢٠٠ سنة ١٩٥٠ الى ٢٧ يناير سنة
١٩٥٢ مقدمة لسقوط النظام الاقطاعي في مصر . ونصحه الخريه التي
انتهى بوره سنة ١٩١٩ ، واسى ترجع اصولها الى حزب الامه الذي انشاه
اللورد كرومر في سنة ١٩٠٧ لقاوم به الحركه الوطنيه ويحونها عن
وجهها .

تركزت الزعامه السعفه في الوفد اكثر من ثلاثين سنة . وهم
المصريون انه حزب الخريه والاستقلال الصحيح . واعدع في الوفد بعض
القطايه البارزين ، الذين خلعوا في صفوفه لوجه الله والوطن . واصروا
على الاخلاص لزعيمه والانقاء على قوة الوفد . ولكن انصبحت الحوادث
والشدائد وعلى الامه ، فلم بعد الوفد في نظر رجل الشارع اكثر من حزب
كسر يقيم المصالح والظلم ويسطر عليه فنه فنه من الاقطاعي . الذين
اتفقوا بالجهاد والبعوذ حتى الشماله ، ولهذا الاقطاعي فصل اظهار
العساد الكامن في الاحزاب في اقبس صوره ، وبهذه الامه للحدود من
تلك الاحزاب جملة .

كان بعد في الحسي بعد على ١٠٠٠ . وكان الامه بوجه ان
الحكم كذا طرد ، بعض الاحمر وبعض معه . وكان ذلك سببا
استقال بعض سنة ١٩٣٦ اعاد الوفد على حده الا حسي لانه حسي .
الامه لم بعد وانه من القه ماره من حكم ربه بعد ذلك والانجليز معه .
والمستطع لاجل في ٢٠٠٠ سنة ١٩٥٢ . في عرصه التدبير
في حاصره مصر امم القوي . وكان حاصره الانجليز في حاصره
في من بعد الخدمات التي ماره في اكتوبر سنة ١٩٥٥ . وعلى رغم من
الامه بعد ذلك . سادى سخط الوفد بعينه ساحفه في سائر سنة
١٩٥٠ . في حده وبعده صبح لافصاعه في سطر على الوفد

استعضت الأمة من حسابها ، ورطب مصر الوعد بأزده قروى وانصاه
التي كانت تحكم باسمه من وراء الحار . وبعد ان كان الوعد في امانتي
حسم الملك لعبد صار مطية لدول ، ويردعه الى نصت به
عيشا قصى على ما كان متبقياً من زعامه الوعد الشعبية .

ويسود ان سراج يدس استطاع منذ اسوم لاول ان يحالف كريم
بنت ويطيه الملك السابق التي كانت مسنطة على عهده وحياهه . وانبع
أحتفاء على اقسام العود وبندر المعه . فكان الوعد بمحض عهده على
سرفات الملك السابق ورحله . وسهل بهم بحقق سهواهم ، ويعيد الحريات
كلما طمخوا بعيد الحروب . وفعل كل ما يريده اسب دحق او دساطل .
وانتك السابق رعى بهذه سياسة واعتمد عليها فاسف الى اشد حدود
الاسفاف وهو مومن ان الوعد لابد ان يحطه باستمرار . ومعامل السر
عنه هو ترك الوعد في الحكم من غير ارباب ولا اقاله ولا مضايقه .
وعادا به ان يطرده الوعد بل وتادا يطرده . وهو عديم له فروص
انصاعه والولاء . وفعل به وجمع بصل تلك اليد يدسه من فواعد
البروتوكول وتقاليده الحكم ١٩

لا يمينا في هذا الوقت ان نحوس في سبه او وعد وسعصر
مسارى حكومه فبسا يورج للحكم ولكننا نطرح له من حيث ناييره
على قصيه اخلاء عن شاه اسوسى ونكفيل نعر ان الصاصر الاسهرية
في الوعد عهده بحجب في اسراع سهواها دسابت او العهده . وكذلك
اسرف فاده الوعد في ارضاء الملك السابق . ودعوت في مسهل حكمها
ان يمدى على استقلال عصاه . وعرض في سدر سنة ١٩٥٠
لقضية مجلس الدولة . لتتخلص من رئسبه القلذ الدكتور عبد الرزاق احمد
السنهورى . ولكن المجلس قد صمد ودافع عن استقلاله واعلن المصريون
استنكارهم لهذا العنوان . فرد الكبدالى صدور اصحابه ، وبعث للمجلس
قدسينه . وبجا من ايديهم حصن العدالة ، الذى يرمز لاستقلال البلاد
وسادها *

وفي مايو سنة ١٩٥١ ، ولما صمم الوعد على انقاذ الملك السابق
وعصائه من اتهم التي ثبت عليهم في قضية الاسلحة الفاسدة ، اذل
سلطات التحقيق . واعندى على حصاة القضاة ، ومثل بالثائب العام
الاسبق ، الاستاذ محمد عزمى ، وحاولت حكومة الوعد ارضاء للملك
السابق ان بعد حرية الصحافة في يوليو سنة ١٩٥١ ، ولكن حدثت
الهوة في صفوف الوفدين انفسهم ، وكان لوزير الخارجية ، الدكتور محمد

صلاح الدين ، موقف مشرف ، ورحمته الدكتور عزيز فهمي ، وقد استطاع
الاحرار من أعضاء الوفد وانصاره ان «اوبوا الصحافة وقتلوا المؤامرة في
مهداها ، وباهتك بما حدث في البرلمان حينما شابت رجولة مصطفى مرعي
وعبرته على الحق الا ان يصنع الملك السابق وحاشيته . فقدم في مايو
سنة ١٩٥٠ سؤالا بمجلس الشيوخ عن اسباب استقالة محمود محمود
محمود ، رئيس ديوان المخاصيه ، ولما تداولت الحكومة حول السؤال الى
استجواب ، واثار صالنين خطيرين .

اولا - ان مدير مستشفى المواساة بالاسكندرية ، الدكتور احمد النقيب ،
اعطى كريم ثابت خمسة آلاف جنيه من اموال التبرعات التي جمعها
لستشفى المواساة .

ثانيا - ان صفقات ان الاسلحة والذخائر الفاسدة ، حصل الصفقات
عليها لمناصبه حمد فلسطين و سلمه ادارته احباطات الجيش هذه الصفقات
ارغم لعب نظرها الى ذلك ، وكشف المسجوب عن فضائح خاصيه
باصلاحيات البحريه ، وفتح مساله حرب فلسطين وسلحتها الفاسدة ،
وكان التحقيق فيها معرفة لجنته برلمانيه كغلا ان يطرح براسي الملك
انساق ، ويراج البلاد منه ومن عصابه ، لو اخذت الامور سيرها الطبيعي ،
وكانت في مصر حياة نيابية سليمة من الميث .

كان مصطفى مرعي يزاد كالثب يحب نفسه مجلس الشيوخ ، وكان
بمضي تلك وعصابه بالتهمة الخطيرة ، وقت من كانت تنحني الهامات لعاروق
وبطائه ، واكن فؤاد سراج الدين كان قد قطع على نفسه وعلى الوفد عهدا
بان يحمي فاروق وكريم ناس والنقيب ، وانطويو بولتي وسيمانر
احاد العصاة ، فوقع سراج الدين لهدم مجلس الشيوخ ، وهو يقول
لرئيسه ، حسي هسكل ، اني اري كرسى الرئاسة يهتز من تحتك !!

وضاعت صحبه مصطفى مرعي في العصفاء ، وعوقب رئيس مجلس
الشيوخ ، وعند من أعضاء المجلس بالطرده عراسم ١٧ يونيو سنة ١٩٥٠ ،
التي بعد فصيحته كبرى في تاريخ الحياة النيابية .

ولكن الامه كانت تفتلي وتستعملون عظيم يصفي فيه حساب العصاة
افرادا وجماعات .

وبمضت الانصاف ن تقرر انه في حكومة الوفد الاخيرة ، حدث تحول
في سياسته ابحرجه . وانتهى هذا التحول بالمدول عن سياسته مهاده
العاصب والعودة بانفسه الى رسمها الطبيعي ، الذي رسمه مصطفى
كرم ، وذلك منذ اليوم الثامن من شهر اكتوبر سنة ١٩٥١

الدكتور محمد صلاح الدين

والناس محللون في تحليل هذا الحول ، وقد طالما كنت الصحف
البريدية و صحف فرنسا تشرى الحكومة سرعته مدية
ان الوفد بدول - سر مساوئه ، وقد فاجأ عن اخطائه ، بالنسبة
نفس الحول ، وانظر بعد برعدا .

واي اقول ، عن معرفه وانصار وبق ، ان الفصل في تغير سياسة
الوفد الخارجيه يرجع اولا والذات نورير خارجيه الدكتور محمد
صلاح الدين ، ولقد اسع لي ان اتحدث الى صلاح الدين منذ بوليه
وزاره الخارجيه معرفه انه منذ اول وفده صمم على انهاء معاهده سنة
١٩٢٦ واتخاذ كل الوسائل لاجلاء القاصب .

وقد نجح صلاح الدين في توجيه سياسة الحكومة الخارجيه ، وجوها
الصحيحة ، رغم ان العناصر الرجعية لانه سمع بقاءه غير الشافه
الوفديه ، وله عقليه بحرب من القود الوفديه ، ونولا وفاء صلاح
الدين لتخص النحاس بالذات لكان خارج الوفد من رمى بعد ، وفقد
اسن هذا الوطني الطيف سبه ام القها الوفد ، اذ اصل لكل حصوم
الوفد واستطاع رى كل رجل اعين له بجارب بعد القصة ، ان كان
لويه ومذهبه السياسي ، واعتبر القصة اكا للجمع ولست احتكارا
لحزب ، وان خدمها فريضة على سائر المصريين ، وكان شجاءا في
الاعراف باخطاء الوفيد وفسادياته ، بارعا جدا في اخراج الوفد
من الدائرة المربه ، ونولا صلاح الدين وادامته واخلاصه ، لبقت المعاهده
حتى الآن دون ان تمس ، وقد كان صاوم من وراء ظهره ، وبصلا
بالانجليز وزراء وفديون ، بمعرفهم الزاى الصام ، وكم بوسيط هؤلاء
الوزراء لدى النحاس لاقضاء صلاح الدين واهساد خطه ؟

اننى اعتقد ان الوفد قد حسم حياته السياسية الى الابد ، واكنى يوم
ان صلاح الدين قد بدا حياة سياسية كريمة منذ بصدى ، وهو وزير
الخارجيه لتناوذه الانجليز ، والدفاع عن حق الوطن شجاعه لم يسبق
لها ، ووطنه بعد فريده في الهيئة الوفديه ، ومصر بذكر نسها موافقهم
المرفه ، ولن ينسى بحال موافق صلاح الدين ووطنه لترئس السابق
مصطفى النحاس في موقفه الاحير .

ان اسم صلاح الدين من الاسماء الى نفس مصجع الاسد البريطاني ،
وقد آمن بعد بجره شخصية واحطاء وفده متكررة ان المفاوضات بين مصر

وربما لا يمكن ان يؤدي الاضماره مصر ، و ان انجلترا لا تمنع
عن سوء النية ، ولا تخلى عن غلبتها الاستعماريه البعوضه ، وان مصر
تستطيع ان تلحق في استغلال حقها لوسائل عمله برفها السعوب التي
تخرب وتزعج حقوقها بها ، وان ذلك لا يسما ونحن نذكر القدره
الحزبه القديمه التي ماتت الى غير رجعة الا ان نسي محمد صلاح
الدين .

كاتب اوراق القصة القديمه مقيده . محمد محمد صلاح الدين .
وعن عن سباسبه . في ارساله في جهه الى مصر ارسا
عن . وزير خارجيه انجلترا . في مارس سنة ١٩٥٠ . لم ياتي اهم
مفراها : -

« البند الثالث : عاجب بحكومة القديس احباب . غلبه اوصافه .
في خطاب العرش الاخير يا عبيد رب لاسه

« لقد جمعنا لامة حميد . لاسه حبيب حبيب . عني
وحسن تحرير ديس . مصر . من كل . عهد حربه
استغلايه . لسرد محله القديس . لاسه اسكرت الاق . في
ميدان الحياه العالمه .

« وان نهر حكومي في نيل اصدق الجهود وامضاها لسم الجلاء عن
ارض الوادي سطره ، وبصان وحديه تحت الناج المصري من كل
عيب او اعتداء .

« ن حكومي تحرير عن لاسه . من اذون حبيب .
علاق اور . لاسه . من لاسه . في حذر لاسه
وسدومه . و . في لاسه الامه حده . و . ندر . في لاسه
عن تحقيق ما يهدف اليه اممنا . و . لاسه . من حبيب . من
استجاب لامن القوي . و . لاسه . لاسه . حقوق الانسان »
و . في هذا لاسه . و . حربه

« ومن تحرير ولا ريب . ن حربه . لاسه . لاسه .
تحت عني الطرفين في كل حربه . و . حربه .

وجاء في البند الرابع :

« ومن الحزب كذلك ن يوجد . لاسه . لاسه .
وتطور عنه اعمى . و . ن حربه . لاسه . في لاسه
الاست . و . لاسه . لاسه . لاسه . لاسه . لاسه . لاسه .

من المفاوضة الا على اساس جلاء القوات البريطانية جلاء تاما ،
وصيانة وحده مصر والسودان تحت الناج المصري ، وان مصر لا تستطيع
ان تنهض بتبنيها كاملا في خدمة السلام العام ، قبل ان يمان حقوقها
الوطنية . ١

ولكن رساله وزير الخارجية المصري . برتند فستيف كلاما
بمصاد منه ان الحكومة المصرية مسعدة لان يرتبط بالمعسكر العربي .
اذا كانت ترتبط مسعدة للمفاوضة على الاسس التي وصحتها مصر في
العقريين المتعلمين . فحده في اسد اتمام من المذكورة اختبره « اد
بدرت الحكومة العربية للمواقفة على هذه الاسس . فان الحكومة
المصرية ترجح بالندحور معها في محادثات سفاهم على ما يجب عمله
لواجبه الاحظار التي تهدد الامن الدولي ، واستقلال الشعوب ،
وبقصد الوصول الى توية عمليه بجمع بين الاستقلال العام لمصر
والسودان ، باعبارهما وطنيا واحدا ، وبين المساهمة الجديده في الجهود
المبذولة لدفع الخطر الشيوعي الدولي »

ومهما يكن فمديرى لصديقى الدكتور محمد صلاح الدين في لا امره
بانه حان على اسد المقدم . فمما العلاقة بين مصالحت مصر وبين الخطر
السوعي الدولي . ولماذا يرتب سماعي الآخر . وكيف تحرف ب تكلم عن
خطر سوعي ، لا يبدو ان يكون مجرد احتمال . بينما يخطر الخميني
الذي حرم من حق لوجود . هو الاحلال المرتبطي القمصان لارمن
وادي السلي . وانه مسلم مقدم بوجود خطر سوعي ديني . ويعترف
ناحجه التي يتدور بها يرتبطا لدخول احلالها لوادي اسس . في حين
ب يحسرا لا نصيها الخطر السوعي الا بمقدار ما نصيب صوالجها
الاستعمارية . ولا يخطر انحرأ سلامة شخص السري و مبادئ حقوق
الانسان ا ان تلك الفقرة كانت سلاحا قويا في يد بريطانيا امه المفاوضات .

كان صلاح الدين طبعاً يصدق ان من الحكمة وحسن استنباطه . ان
نصلي انحرأ بالكل معها سدا سوعي . ولكن انحرأ ماكره .
ولا يعرف من هذا الكلام . فهي يعرف في قراره نصيها انه اذا كان لابد من
حد فانه صد استوعبه في مسد السوي من فحبت ب يهتم هي عني
هذا الخطر . فلا معنى ب سدا خطرا بانه حال ويعرض عليها نصا
لجلاء . لان لا سملل حق الحقوق لمرم بردها المقصود . ولا يسري

(١) الكتاب الاخير ، مارسية ١٩٥٠ - نوفمبر سنة ١٩٥١ ع ٦ ص ١

او توحد بمقابل . وحيث ان بعض الانحسار لا يسعى لاحتلالها لغاد
اسبوسى الا لحيدمة مصالحه الاستعمارية في افريقيا وآسيا . وعلى
كاديه حتما روح بالخطر اسبوسى لبقته مآربه الاستعمارية .

برجى وزير الخارجية البريطانية في اردن على المذكورة المصرية حتى ١٧
مايو سنة ١٩٥٠ . وكان ماكر في رده قد حل من بقية الضغط اسى وردت
في المذكورة مصره ان يردت : شارب يحظر اسبوسى . وحيث المسألة من
رئيس اركان حزب الامراطورية اعند مارشال سيم . وفي عهد معنى
ربط مسألة الحلاء حلفه بزعيم الاسرائيلية . وكان حينئذ يسمع
الحكومة المصرية عن قسوس مباحية اندرس . ان سيم من حين المدة . لان
مباحية معبها السيم من مصر جزء لا يحل من ربيع يدفع عن
الامراطورية البريطانية . ولكن حكومة الوفد لم تعطل مع سيم
الاسف لهذا المعنى !!

وهذه كلمات سيم . انى لم يكن يدعى على سيم من حين اسمه
« وبرى ان اكتر عوا يمكن ان تقدمه حكومة خلافة ذلك هو ان
بحرى من رئيس ركن حزب الامراطورية . فسد مارشال سيم .
ومن الحكومة المصرية . تحت مبرج غير رسمي للسواحى العسكرية
للمسألة التى تواجهها في الشرق الاوسط .

« ومع ان حكومة خلافة الملك . يقر ان سيم بواء اخرى لهذه المسألة .
غير سواحى العسكرية . الا انهم يقر ان قبل هذه المسألة سيم
على توصيح الامر وسان السيم اسى سلطان بها القسوس انى حل . ومن
المسطر ان سيم العبد مرش فضاء بعضه ايام في مصر حوالى
اوانس بوسو . ولحكومة خلافة الملك وسيم الامن في ان يكون الحكومة
المصرية عن استعداد للمباحية معه حشد . وهى ترجو كذلك ان بحرى
هذه المباحيات تأفل ما يمكن من الغلبة » .

وبهذه الصورة الحسة هو يعرف من احسن المسألة المصرية . حتى انه
حين مباحات المارشال سيم رهن شروطه هو واوقافه واحسن فضاء
نصته ايام بالقاهرة . وهبته بذاته سيم كتب سيم عن فمس المباحات
حما .

وقد احاط وزير الخارجية المصرية بمذكورة المؤرخة في ٣٠ مايو . مرجح
مباحته سليم . او « انى سيم سيم الحكومة البريطانية . سواء
اكان مديبا ام عسكريا . ليجعل الماش العسكرية فى مقدمتها حلاء
القوات البريطانية جلالة قلمنا تاحرا »

قال وزير خارجته انجلترا ان محادثات هيلف مارسل وسه سليم .
 سيتم ذات صانع رسمي . وفي هذه المائدة من قوبه بها سرية وغير
 رسميه . سوى ان يكون حرمه من حرق الحب والاحسان ابي بها
 اسره اسرطانه هو من الشعوب المعطوة على امرها ويعدت مدويها
 اليها لخدمتها على السائر عن سائرهم وجفوها افسسه . وفي يدك
 محاضرات محادثات سليم امير اليه ، ولو ان هذا الضابط الكثير كان يحتوم
 رسمه بغيره لا سمح نفسه ان يكون اذ في يد وزارة خارجته
 اسرطانه مفهوم نفس مبرحه حبه في قاهره . اذ من وثقت
 الانجليز الاثنياء ان القبر من سيعدون عتاهم وسعظكم العرب
 حيث خدته سليم عن معه اسمع الروسي . ابي سبه المفض الى
 قوبه محادثات القصر لخدمته وختمهم عن الطاعة الامثال

سليم يهوى بالناب الروسي

ويطلب من مصر التنازل عن سعادتها وسكان قفسها

محضر حله الاخير ٥ يونيو سنة ١٩٥٠ اس اجمع فيها رسم
 اوكال حزب الاسراطونية القائة : ورد على لسان مصر ولم سليم
 ما يقه

" ان جميع الاتصالات التي قامت بها دول العربية مع مصر بخاها .
 ان هدف السوفيت هو السيطرة بسمه على العالم . وهندا معرو في
 ناليمهم وقام عليه الدليل في كل عمل من اعمالهم .

" ان الروس يصفون مييلا ويتشبهون به . كما كان يفعل هتلر ،
 لهم سفرون : يظنون الى حرب سبه في الدول الراسماليه .
 ويواجه ذلك معن على هذه الدول ان يجد لاهه اللزمه .

" ومن لحديق الاساسيه ، انه لا يوجد امة تستطيع بمفردها ان
 يهرم روس في الحرب . فاذا دحابت الولايات المتحدة في حرب مع روسيا
 كتب السحه بعدد نظرفين والاسعداد لحرب حري . ما اذا
 دحابت الولايات المتحدة ووطنها الحرب معا . فبها تسيران . فان
 خدمه فرقه بين هذين المذهبين قدمت روس . ما اذا ظهر
 الاتحاد فانها يردد

" لقد سب روسا في رين الى طرد الولايات المتحدة وبريطان منها .
 غير ان اظهرهم بسماء محدون ، ولكن حيث لا يكون اتحاد بكتسح
 الروس ما امامهم . والامن الوحيد ضد روس . فبها هو ان يجد
 وقد فعنا ذلك في العرب . والسب فون ان روسا قوية الآن من بوجهه
 العسكريه . ولكن يردد . فود كن يوم والوسله الوحيد لتكسر الامم من

التوجهتين العسكرية والصناعية هي أن تنازل عن بعض سيادتها وتقاليدها
الماضية .

" وقد سارلسا نحن غير ذلك ، وفلس فوات أحسنه في بلادنا .
وفكرة المشاركة هذه هي الجوهرية به أن أولويات المحدث قد تقدمت
بعد كيرا في هذا المس . فركبناهم وحظت إلى الإمام في نواح
كثيرة .

" ولا نستطيع أنه بمعزها أن ندافع عن نفسها ، لا مصر ولا بريطانيا ، وحظر
الحرب قد يحقق من سبيل في أوروبا بعد القوات الشرقية والغربية
وحيا توجه ، وقد بعدت بهذا رأي وقت صادم نفس إلى الحرب ، ومن
الناحية الأخرى ، رسم الروس خطه يودي إلى الحرب بهم ومن السدود
الراسائية ، وهي أن يسمروا في نشر ميلادهم ، لم يتحينون فرصة ، يبدو
فيها ضعف الدول الغربية ، وعند ذلك يجهزونا على الحرب .

" وهذا الخطر خطر حقيقي ، فالتجسس الروسي حتى كبر جدا ، بل هو أكبر
البحس فهو مكون من مائة فرقة ، يمكن بناها إلى مائة وخميس ، وهو عند
ضخم ، وهذه الفرق سبب معهزة بالأسلحة الحديثة ، ولكن مدعم قوة
جوية كبرى وبأوصاف أسلوا عليها من لاسا ، مما يحفز لديهم قوة كافية
لتلحوم في أوروبا وعلى بريطانيا ، ولتقدم إلى جنوب أوروبا والتزول إلى
البحر الأبيض المتوسط .

" قد تقولون أن وجود القوات البريطانية في مصر ، يحدت الر ، من
النبا لغيرهم بها ، ولكن ما سموه هو مصر . فأنتم تملك ذات روة
وموارد ، وكل من يسويك أن يملك الشرق الأوسط يجب أن يملك مصر .
أن لديكم أنوارى ولديكم كل شيء ، وسكوبون فب أهداف الروس .
ولا ينبغي مصر أن يصف بمحبة دسهاها على اتحاد ، إذ لا يستطيع
أن يلزم الحجاد إلا أحد بلدين ، أما بلد قوى كبير ، ليس بمصر ذلك
المد ، وبلد مصر ، ولكنه جلك سببا ، فعلا نظرفين كلسويد .
وسويسرا ، وليست مصر كذلك ، فلا يمكن أن تقوا على الحجاد . وإذا
ردتم الدفاع عن أنفسكم يجب أن تستعدوا لهذا الدفاع ، والوسيلة
الوحيدة لذلك ، هي أن تكون لحد ضعف . من ناحية أن ذلك الضعف
هو بريطانيا . أن بحروب عموم محدود ولا فائدة من أخرى . كما فعل
لامريكسون في الحرب الماضية . فمعكم ، سمعدوا لأن الحرب
تنظيمات واستعدادات هائلة ، ولابد من اتخاذ الإهمة لها ، استريد
الوصول إلى أعناق عسكري معكم . وسكوبون اتفاق دفاعا محصيا . ولكنه
سوف يكفل سلامة مصر . هذا هو المركز بومته ، وأني أعلني يقين من أن
روسيا تعين بحرب ، أنهم يريدون الوصول إلى فرنسا .

" وهناك شيء واحد يود أن أذكره ، وهو أن العلاقات من وجهة النظر
العسكرية بين القوات البريطانية والهوات بفرنسة . علاقات ودية .

ويحرم بدمهم المصداق . وحسبكم محرماتنا ونفسر القوت المصرية .
 والبريطانية كحقيق فعلا مسركين لا على ساس ما نفى مسكم
 موقف المصم . ان يجب ان يقرى الامر على فعدة اسدس . كما يفعل
 " ليس لى مصر فى مصر . فبست اسسكثير ناسا ونفسى حرد .
 صفحة "

ردنا على مفالطات سليم

وهمان بردى احاز على ساس المدارس سيم . ونفصح مفالطانه ،
 مغرب

اولا - لسبب هذه اول مرة يفتح فيها بريطانيا لنخوف مصر ومدو
 حتمالى بخل مصر انا هى جند عن فتاه السويس ، فقد ورد هذا
 الكلام على لسان وجب فى حديثه لسعد زعول ورفاقه فى ١٢ نوفمبر
 سنة ١٩١٩ ، وهو مدون المحضر الذى شرده فى غير هذا المكان . ولقد
 طالما حاول الانجليز ان يحفوا مصر من موسيلينى قبل ابرام معاهدة سنة
 ١٩٢٦ ، وارادوا بخوفها من هطرقى الحرب العالميه الثانيه ، ثم استدعوا
 قصة للذب الروسى مد الحرب العالميه الثانيه ، فهذه الحرافات تكررت حتى
 اصحبت بمعجها الاسماع وهى بدل على عباد الساسه الانجليز الذين
 لا يلقون عن اساليبهم الباليه .

ثانيا - لسبب مصر هى البلد الوحيد فى العالم المهتد بالشيوعيه ،
 فهناك بلاد كثيره مهتده بها ولا يخلها الانجليز او الامريكىون ، ومن
 تلك البلاد دول تتاخم حدودها حدود روسيا .

ثالثا - الخطر الشيوعى خطر احمالى ، بلوكة الاسن ، ويجب ان يسبقه
 العمل على محو اضرر المحقق وهذا الضرر قائم ما بقى فى ارض وادى
 النيل جندى اجنبى واحد .

رابعا - احتلال الانجليز لادى جزء من ارضى وادى النيل هو الذى يزرع
 الشيوعه ، فالشيوعه ليس جوشا نزحف وانما هى عقيدة سياسيه
 يخلقها الظلم والاسياد ، ويجارب سبعم سنه دلب على ان وجود
 الانجليز فى مصر والسودان بعد الاداره وخلق ازمان افصاده
 ومسكالات اجتماعيه لا حد لها ، ويحمى طبقه الاقطاعيين ، فاذا اريد
 انحاذ الحظه ضد الشيوعه فلن سائى ذلك الا فى ظل اسقرار سياسى
 ولا نفوم الاسقرار السياسى فى وادى النيل الا اذا نادر الانجليز بالجلاد

خامسا - ما هذه الصفافه البريطانيه ، وما شان بريطانيا بالدفاع عن
 مصر او الشرق الاوسط ؟ هل لديها نفوذ الاهى انك ؟ لا تعلم بريطانيا
 ان لها استعمارا قديما فى الشرق الاوسط ، ولا تمنع روسيا بهما

الاستعمار ، وإن امل مصر تلخص في تحطيم الاستعمار الحالي حتى يبطئ
مستقبلا بكل من تحدثه نفسه استعمار في الشرق ؟

سادسا - التشبيه بحالة احتلال الأمريكين لبريطانيا ، واحتلال
البريطانيين لقناة السويس ، هو قياس مع الفارق للأسباب الآتية : -

أ - لم يسبق وجود القوات الأمريكية في بريطانيا احتلال أمريكي
لبريطانيا استمر سبعين عاما ، بل على العكس كانت بريطانيا قديما
تستعمر الولايات المتحدة

ب - لم تفك الولايات المتحدة بريطانيا كما تفك هذه الأخيرة
مصر والسودان سعيي عاما وامتصت دماء وادي النيل وافسدت إدارته
والتعليم والإحلاق وجلبت العناء في لادنا عينا لا نطاق ، ولدنا سجل
حافل لجرائم الاحتلال البريطاني في مصر والسودان ، ولم يرتكب
لأمريكون ضد الإنجليز شيئا من هذه الجرائم .

ج - لا يستعمر الولايات المتحدة أي جزء من الأراضي البريطانية ،
ها بريطانيا تستعمر جزء مصر الجنوبي في السودان وتسرق حاصلاته
وتسرق أهله ، فليس للولايات المتحدة مصلحة خاصة مباشرة بنفسها
وجود قواتها في بريطانيا أو غيرها من بلاد أوروبا والعكس صحيح بالنسبة
لبريطانيا في مصر .

د - قناة السويس شريان مصري يستعمل في خدمة الملاحة العالمية ،
وهناك معاهدة دولية هي معاهدة أكتوبر سنة ١٨٨٨ تقضي حيدرة
القناة واستمرار الملاحة فيها ، ومما يفرض مع هذا الحكم القانوني أن
تتسكن في القناة قوات أمة دولة أجنبية لأن ذلك يميزها على غيرها
من جماعه الدول ويخل بالتوازن ويهدد السلام العالمي ، وليس هذا هو
الحال بالنسبة لوجود القوات الأمريكية في بريطانيا

هـ - تعيش بريطانيا عالة على أمريكا ، ولو قبضت أمريكا عن
بريطانيا شهرا واحدا مات الشعب البريطاني ، وبريطانيا غارقة في الديون
المستحقة للولايات المتحدة ، أما مصر فلا تعيش عالة على غيرها . بل على
العكس تدان بريطانيا في مثل الملائس

و - كان موب إنجلترا في الحربين العالميتين الأولى والثانية امر مقصيا
وانقذتها الولايات المتحدة من الهلكة أما مصر فقد أراقب إنجلترا دماءها
ودبت دماءها بكل ما أوتيت من الخبث وسفه الخيلة وسوء النية .

ز - بريطانيا هي التي طلبت نفسها من الولايات المتحدة أن تسعها
بقوات مسلحة لأن بريطانيا بلد متطفل يدافع عن نفسه بسلاح غيره وأموال

غيره وسواعد غيره ، ومصر نسب هذا البلد ولم تطالب وجود القراصنة في بلادها ، ولم تطالب ان يدافع عنها .

ح - بريطانيا في نظر مشايخ الامم المتحدة دولة من الدول الخمس الكبرى ولها من الحقوق ما للولايات المتحدة وبما ملان على اساس المساواة التامة في السيادة .

ط - لبريطانيا امر بكا عدو مسيرك هو روسيا ، وليس هذا هو الحال النسبية لمصر ، فلماذا يكون عمود بريطانيا عدوا لمصر بطريقة آلية ؟!

ي - واحيرا ، يقول كل صراخه واخلاص ، بريطانيا بلد مسيحي وهناك حرب صليبية وهم في القرن الثامن عشر ووضع مشروع قتاه السوس ليكون هذه القياه اداة لمزق الدولة الاسلاميه واستعباد المسلمين ، وقد نجحوا برأسماله الغربيه في التآمر على بلاد المسلمين مسخه بغناه السوس فكيف تطالب من الحمل ان يشرك مع الذنب في دفاع ، فلس الاولي مصر ان تتشكل مع المسلمين في مشارق الارض ومعارها للقضاء على ذلك الاسهمار الصليبي الذي تلون بالوان محلفيه طبقا لمقتضيات الحضاره والعمران ؟!

سأها - ناي حق تجاير سليم على القول انه في حالة حاجه مصر الى حليف فان ذلك الحليف هو بريطانيا ؟!

ان السخالف لا يفرض بالقوه والاكراد ، ولا يخالف بين بلدان قامت بينهما حالة عداء قانونيه منذ سنة ١٨٨٢ ، وما قبلت حالة العداء القانوني مسمره ، والمضحك هو العكس ، هو ان تحالف مصر شاطنين الارض والسماه لتتظلم من بريطانيا

بأما - بريطانيا بلد لا يعرف الشرف في حياه الدوله ، وحسبنا مدلا على ذلك اليوناني التي نشرناها فاورب مثلا كيف تأمر ضد الحشيه وكانت تريد ان يسمها مع موسطسي ، والاممال التي استشهدنا بها في الفصول السابقيه كثيره ، ولا قمه لمخالفه ببرم مع مسمر له تاريخ اسود كذلك التاريخ البريطاني .

سأها - قال سليم ان حياض مصر غير ممكن ، لانه لا يوجد مصالح مسيركه كذلك في سويسرا والسويد ، ودل بكلامه هذا على جهل فاضح او كذب متعمد ، السبب الملاحه في قتاه السوس مصالح عالمه ؟! ان هذه المصالح قد استوجبت الحياض المستعفاء منصوص معاهده وكانت بريطانيا من الدول التي وقعت عليها .

عاشرا - ادعى سليم ان العلاقات ودينه بين القواب المصريه والبريطانيه وان بريطانيا بعد الجيش المصري بالسلاح والعماد ، ولا يوجد بين اهل الارض من هو اقدر على الكذب من هذا العذر وانكار وجود الشمس

وهي سمع بهدا من الشعب البريطاني . وهم يكدون بلهجة حادة حارمه
مخطئ بأخلاق الجنسان الذي لا يبدون الحياء إلا اذا ارادى الرى
الاسود . وهو يهوى في حرفة حقه من قبح الصفات فليس هال
فيه في الارض . فبب صد — **سبح الجيش المصري** ، كما قطب بريطانيا
ولكن الانجليز يصعدون ان كل من عندهم من اهل الارض حقى
وبسطاء ؟

التحاس والدفاع المسترل

• قد حرم الهند ما رسب سلبه من لدن وزير الخارجية . وبوجه ان
مكتب رئيس الوزراء الاسبق . مصطفى سحاس . في نفس اليوم . ونس
عليه نفس الحادثة التي قالها شكور محمد صلاح الدين . وجاه على لسان
الحاس كلام يدل على مرس : —

ولا — اصراره على الخلاه لانه لا يستطيع . فمع اسم مصرى مصر
الخلا .

• اما — فونه لجميح لمد اذيع امرل . • عرافه بمفاهيم معبره
برطانية مد مركه . والى قدمه مرقن . هب محضه الخمسة . ونس
على عنه باريك عهده اخرى . فبه كلام الاسد مصطفى سحاس .

الاساذ انطاس — اود اولاً ان . ~~عند الملك المارسل على هذه التمه ولكني اظلم~~
علم ايعني بعني ربما لنسب ان الصب حاق وبالم ولا يمكن اننا ان برى لوجود
جديده او قبل نظريات مسنده برى في انباده التي بقاء فوفت احبه في مصر بعب
اي اسم او بابه حقه . ولا يمكن قط ان افصح او افصح ان بقاء حبس احس
في بلادنا في وقت اسلم بعض ساء اخره نوع من انواع الاخلال والاضطراب من
اساده . ولقد قامينا كثيرا في انتطار البره الفكرة الماخيه اذ وقفنا في جانبكم
ووجهت الصب الي ان نلن لكم كل معاونه مادية ومعنوية في الحرب الاخيره . ولم اقبل
ذلك طبعاً لمعاونة سنة ١٩٢٦ فحبب وانما فعلته انما بمعية العرب . وكان انصب
من ورائي يقدمكم ونصح مرافقه بعتصرفكم وساعدكم بعله وروحه كماله في الحرب
العائيه الاولى واعطاكم محاصله وسفر لكم سلكه الحديدية وعواصلاته وسافر مرافقه في
سبل خدمة قضية الطفلة اسفله لجمع الوعود بالخلا والاستقلال انما فلم بعدل
اي وعد . ولا يستطيع ان اوافق سر وليم سليم على ما بقوله من قطع صلة الماضي
والحاضر فان الماضي مائل امنا لا يمكن تجاهله او سبائه وبلطص في الاخلال
الطويل والوعود التي لم تحقق . فكيف يمكن ان اتق الآن او اقبل نظرية جديده
لا تتغلف في شجتها على تجارب الماضي .

بمكتك ان نقول ان نعية الشعب قد ضعفت في وعودكم ونظرياتكم وكذلك في الدول
الكبرى التي سيطره على السلام . لماذا بعدالي جانبكم وبمعرض انفسا للقتل وازعاجا
بخراب ونقد مواردنا ومراقبا اذا لم يكن يعرف معنا ان مطالبنا مطلق في هذه المرة
انتائفة . اننا لا نستطيع ان نقول للشعب اننا سقطع الصلة بين الماضي والحاضر وعالمنا
الحاضر صورة من الماضي مهما اختلفت توصيفاته ومثاله .

يجب أن تبحث عن طريقة أخرى في تعاون من نوع جديد يطبق الجلاء وكفيل الصالح المشترك . واعتقد أننا نستطيع أن نناقش عن بلاديا وأن نقترح في نوع من التعاون بينا وسنم برين المخاوف ويطلق الجلاء الشامل اساجر . وأجب أن يعرف أنه ليس في العالم فوه يستطيع اقتناع السبب المصري بأن مصر تكون منصودة بلانها بالهجوم أو بالاعتداء فلما بسب ذلك وجود حشاشي ولادنا هو الذي يوجه اليه العدوان ابروسي . وأن وجود هذا الحشاشي يكون التريسة التي مسندوع بها الروس لهاجمة مصر . ومن اسديهي والضروري أن سنكمل استعداداتنا العسكرية من برية وبحرية وجوية وأبعمل على سيطر الجي المصري سايحنا كاملا . ونتمك أنم أنزودوا الحشاشي المصري بالأسلحة الحديثة من جميع الأنواع وأن تساقطوا وذلك مساعمة جديده فعالة بخلاف ما تعلقوه الآن إذ يهدوننا بالرسائل تنابذ دون أن يرسلوها فلذا سنكمل حشاشا استعداداتنا العسكرية من السلاح والدخيرة وفي الحاشك برد العدوان عن مصر وتعاون في هذا الغرض تعاوننا لنا صادقا . وهذا التعاون يكون مشعرا وواقيا دون حاجة إلى الاحتفال بقواب أجسية في مصر في وقت السلم .

ولا تنسوا الروح المصونة . فإن الحشاشي سيمسح بروح معنوية عالية كلما شعر بمسقلاته . أن خلاصكم عن أرضي الوطن سيريده من قوة هذه الروح ويجعل أعضنى سلفي في خدمة قضية السلام المشترك .

لماذا تقوى قواتكم على القوة ولي في فلسطين أو غزة مع أن هذه القواب نفسها التمهيلة منها والتخفيه يمكن أن مصر الساقط على أسنوع وتكون عددا وفي العرب . أني لا يستطيع اقتناع الضمب إلا بهذه الطريقة

فيلد مارشال سليم - أني أوافقكم بماد ولكن ليس الأمر امراحتلال لأن وجود الجيوش لأعضى الاحتلال بل هو فكرة جديدة للدفاع المخطط .

الاستاذ الحشاشي - الفكرة بصلب مبدأ أخلاقيا أساسا أعضى مني في الأفكار ونحن نسبح . وحب أنك القائد الأكبر في الإمبراطورية البريطانية فسنستخدم بكونك معنا وهي فصل إلى اتفاق . فعضوا ما تنم من الجيوش خارج حدود بلاديا وأنى أؤكد لك أنك ستعده التعاون القادى السام صوافرا بالخلاص وقد وفع الطفر .

فيلد مارشال سليم - بعد أن تكون معكم بعض القواب الجوية البريطانية إذ لس نديكم قوات جوية كافية . أني أتكلم كرجل عسكري .

الاستاذ الحشاشي - أن ما نقونه كرجل عسكري يمكن حله خلا ساسا . أما من القواب الجوية فلا جامع من أن نعطوها بالأسلحة من انطراب لتكون لنا على أن نستخدم لها التحكم عند وقوع الحرب . وأن يقوم في داخل بلاديا بجميع الاستعدادات التي يقتضيها الموقف . أما القواب الأخرى فمن أسهل تدبير أمر وصولها إلى مصر في حالة الحرب ونيسر ذلك مرهون بالاعاقبات التفصيلية التي تجرى في هذا الصدد .

فيلد مارشال سليم - لى الدفاع مائه السلاح وحده ولكنه تعاون الأسلحة جميعا . أن القوات البريطانية خارج مصر لا يمكنها أن تبنى فجأة بل يجب أن يكون هناك استعداد الاستاذ الحشاشي - سنكون الإستعدادات عددا بالاعاقبات معكم ومعرفتم وباشرافكم أني ولكتكم أن تكونوا معنا بل تكونون فرسي متاوتكم حبراء عسكريين لنا .

أردت أن أقرر لك ذلك شخصا لكي يفهم بطرسي وهي أيجاد نوع من التعاون المسج بشرط الجلاء عن بلاديا . لأنك تسهون سائل تنه . أريد أن أصل إلى حل يمكن به

الدفاع الحكومة والشعب والمعارضة. ولا يمكن انكار أن المعارضة ممتلئة الايمان وثرة حسبا. ولكنني أسمع في طريق الحق .

فيلد مارشال سليم - لا أظن أن الحكومة البريطانية مستعدة لأن تقول أنه يمكن للقوات البريطانية أن غادرت مصر لأن تموداليها في أيام قتل .
الاستاذ النحاس - إذا كانت الحكومة البريطانية لا تظفر هذا الموقف فاعلم أيضا أن الحكومة المصرية لا تقبل هذه الأوضاع.

فيلد مارشال سليم - إذا استطعنا أن نعيد ما به التدريب العسكرية أسي يمكن اتخاذها لوضع لعامة الشعب أنا فمناهيهاها من الاحتلال وإن استطاعنا أن نعيد هو نظام دفاع مشترك فحسب فأنتم على المساواة. يمكن برفضكم ما لكم من نفوذ أن نرفضوا ذلك في سهولة على الشعب .

إن مصر بلد رافى كالبلاد الأخرى واسم الآن في مركز سح لكم القيام بذلك. وهذا يحدث بين الدول الكبرى مثل أمريكا وإنجلترا وفرنسا .

مستر تشامبان اتفوز - إن عليكم أن تشاروا بين السلامة والعدل .

الاستاذ النحاس - لقد قبل هذا الكلام في المفاوضات الخاصة باتفاقية سنة ١٩٣٦ ولجميع المفاوضات السابقة على ذلك. وسيكون أثره في الشعب المصري مثل أثره في الماضي تماما . لقد كنا في مركب واحد - هجوم اسم وغرفا نحن . وأنا أكثر منك خبرة فيما يتعلق بأمر هذا الكلام في الشعب المصري . أن نوع المساواة الذي انتد هو الذي يقوم على تحقيق انطلاقتك أن يفر - كما سأفكر أنا مع معاصي - في نوع هذا التعاون والتفاهة

فيلد مارشال سليم - أنا لا أريد أي نوع من أنواع الاحتلال .

الاستاذ النحاس - يجب أن نعلم أن الجلاء مهم جدا وجوهري وإذا لم فاسا سنضع أيدينا في أيديكم ونعمل معكم بقانوننا وأرواحنا .

فيلد مارشال سليم - سيكون من المضحك أن أوصي حكومي بمغادرة الجلاء التام . ولا أعتقد أنكم تستطيعون اندفاع عن أنفسكم فانا أصبحت القوات البريطانية من مصر ستكون لذلك أثر وخيم على الحرب المارده ضد روسيا . أن البلاد الفرنسية وأرميا وإيران وبلدان الموحدين سقرتها ذلك وسيبقى حلقاؤها في أمريكا أنا قد نطلمنا معهم . أما لا يرى أن يبقى القوات البريطانية في مصر إلى الأبد . ولست أرى كيف استطاع اندفاع عن مصر بمع وجود بعض القوات البريطانية . كما أن حلفاها لا يمكن أن يروا كيف استطاع بدونها الدفاع عن مصر .

الاستاذ النحاس - لقد اتفقم مع صديقي أنا على أن يتم الجلاء التام في سبتمبر سنة ١٩١٩ . فلفظ يمكن أن أقول بلشعب غير ذلك ؟ وقد كنا ضد صديقي أنا في حين انتهى أنا نفس أنه غادرت البلاد .

يمكن مثلا في هذا الصدد من بحث في عقد معاهدة معكم جميعا ليضمن الجميع
فيلد مارشال سليم - أنا أريد حقا فقد كتب لوزر جميع قوات الإمبراطورية البريطانية في سوريا ولبنان وإسرايا وحبوب أفريقيا الخ ولا فائدة من أن انقلب اليهم أرسل قوات إلى مصر إذا لم تكن بها قوات بريطانية .

فإذا استطعنا أن نصل إلى اتفاق معقول للدفاع عن مصر مسألة عملية ويمكن للقوات أن تعمل إليها في الوقت المناسب . ولست أرى أنه يجوز مقترنكم السياسة أن تقسموا

الشعب بأنها قطعاً أصله بمعاودة سنة ١٩٢٦ وإن القوا الأخرى ستكون على قدم
المساواة مع القوات المصرية وإن نصر سيادتها واستقلالها التامين فلذا كان ذلك عمراً فائماً
الرجل أتلى يثلل الصدر .

إن عفتي عفتيه حره متفححه فلسبب سبكي باننا ولا افكر اليه في الاحلال .
الاستاذ النحاس - لقد يوسفك ذلك في معنى ولذلك تكلمت معك بصراحة وفي
كل شيء ولديت أن الفتك في المناقشة للوصول إلى حل عاجل .

فلد مارشال سليم - أني أفكر بمواقفكم السيئة والخلاف بيني وبينكم ليس
على المسا ولكن على التنظيم واختيار الطريقة في سبل مصالحة مصر .

الاستاذ ابراهيم فرج - وما هي القده التي نظرون كرجل عسكري أنها لازمة لهذا
النظام الذي تتحدثون عنه ؟

فلد مارشال سليم - لا حدد رؤيا بالذات . فإن انحصي البريطاني لا يريد الفاء
في مصر وعلاقات الجود كلها لا جعل أن ذلك فالحجى ببعض في أحوال سيئة .
وسمعي القوا البريطانية ما دام الموقف الدولي يهدد مصر . ونسب أخرى كم سلب
فلن ذلك مرتبط بالموقف الدولي .

وأنى لعلى بقى من اتكم إذا التعم هذا الراى ، فلن يكون بيننا خلاف في المسا ،
والا رأى رئيس الوزراء أن ذلك في مصلحة مصر ، فلن يهد من المصير ارفع الشعب
بقونه وانصو على مخرج .

الاستاذ النحاس - لقد بيادنا وجهات النظر فطبعك يا جناب المارشال أن تفكر فيما
قلت لك ، كما أتى ساعدت الأمر مع معقوبي وعقود الاتصال (١) .

بيان هام للرئيس السابق

مصطفى النحاس

في مسحة الألمان ٦ يونيو سنة ١٩٥٠ أنسى الرئيس السابق مصطفى
النحاس بالمارشال سليم . صاحب نحاس الاستاذة محمده صلاح الدين .
ومصطفى نصير و ابراهيم فرج - ورافى سيم المسر ساعدت اندروز .
وقد سهر نحاس الحنة ساعدت في هذه طريقة سبب . ونحن
نعر من هذا اسباب انصاف بوصفه مصطفى النحاس

أدلى الاستاذ النحاس بالبيان التالي :-

١ - أن المسألة لا تنحصر في اقتناع الشعب بل من انصبي أن تقنع
الحكومة أولاً ومن ثم تستطيع اقتناع الشعب .

٢ - تعضو الحكومة أن الحلاء الدام هو الأساس لاى اتفاق بين بريطانيا
ومصر وذلك للأسباب الآتية

١ -

١ - كتاب الاحمد . مطبعه مصر . ١٩٥٠ .
٢ - حكومة أنتك لحدود مصر - سنة ١٩٥٠ .
٣ - يومس سنة ١٩٥١

(١) حق مصر الطبيعي في أن مطوارياتها من أي جندي أجنبي .

ب، وعود بريطانيا بالحلاء وقد تجاوزت الستين عامًا كان آخرها من ملته الحكومة البريطانية في مشروع معاهدة الصلح بين مصر من أن مطوارياتها في موعد عاينه سبتمبر سنة ١٩٤٩ . ولو أن هذا الاتفاق قد برز في ذلك الحين لما نقت الآن في مصر قوات بريطانية وإن أصرار بريطانيا على الاحتفاظ بقوات من سبتمبر في مصر في ربيع سنة ١٩٤٩ لم يكن حادًا كما يجب عليه من حلاء قواتها وبرعرج معه استعباد المصري في أي اتفاق يمكن عرضه عالم يكن أساسه الحلاء الآخر . ولا يصح الادعاء بتغير الظروف عما كانت في سنة ١٩٤٦ فالظروف في دولته لم تغير منذ انتهاء الحرب في يوم حفر الرومي في سنة ١٩٤٦ .

(ج) أحكام الميثاق وقرارات الأمم المتحدة .

(د) تقدم القوم العسكريين والأسلحة يحصل الاحتفاظ بهذا العدد المحدود في منطقته القائل بعدم الحدود من الناحية العسكرية .

(هـ) من الميسور أن تستبدل مصر بالعدد المحدود من القوات البريطانية في تلك المنطقة قوات مصر كسر عددًا وتو كسر مساعدات بريطانية لمصر في بقية جيشها وسلحة حربية في مصر تستطيع أن تدافع عن قواتها الوطنية .

و لا سمح الله المصري بعد ذلك التوسع المذكور في بعض و سعي جاد من الحلاء اسم وهدد معه ذلك الاتصال ضروريًا لكتبة تأييد الشعب وإخلاصه في بعد ما رتبته من الترام في حاله وهو الخطر وأن كتبة الشعب المصري كسر معه بريطانيا في وقت الحرب من احتفاظها بذلك العدد المحدود من قواتها عن بقية القتال في زمن السلم .

ز من القوم في حاله الهند في الحرب في وقت احتلال مصر الإحتفاظ بقوات بريطانية في زمان السويس معاد تأييد الإحتلال لأن هذا الخطر لا رخص له رواه في يوم من الأيام فقد كان مصدره ثابت لم بعد ذلك ما ساء وانطاشا والهاء في الحرب الأخيرة من جهة روسيا كما يقال الآن وتواجه بها حلفاء مصر وسكون من المصور والهاب ومن لم لا سمح الله بوجوه خطرات الحرب من ناحية مصر في بعض إحتلال أرضها ساء على من هذه الخطرات .

ح أن الدور المحوري في سبتمبر من ترك ويران والمعرضة

لحظر الغزو المباشر لا بوجهه فهو ان احلال احسبه ولن تصر فوات
الغزو الى مصر الا بعد احب - تلك الدول وغيرها مع طمها . وتملك
بريطانيا كثيرا من القواعد الحوية والاسرائحية في البلاد المحيطة بمصر
مثل مالطة وقبرص وروم ووالاردن الى سهل ارسال القوافل منه الى
مصر في زمن الحرب .

اما المقارنة بين مصر والمملكة المتحدة بالنسبة بوجود قوات احسية في
بريطانيا فالجواب على ذلك يتلخص فيما يلي

١ - لا براغ في وجود تلك القوات لا يعوى على ماس بالسيادة
البريطانية نظرا لان الدولتين على قدم المساواة .

٢ - ان هذا الموقف طاري ومؤقت . مما في مصر فيعبر امسداد
لاحلال ظل سبب عام

٣ - لو ان احبرا طلبت امريكا حلاء فونها عن اراضيها لعلبت ذلك
فورا وليس هذا هو الحال بالنسبة الى القوات البريطانية في مصر .

٤ - تناسى نظرد كل من اسمعيل امصري والبرقدي ان وجود تلك
القوات الاحسية في اراضيها

وناء على ما تقدم لا يمكن مصر مراقبة قوات احسية في اراضيها
موا في وقت السلم وفي حالة التهديد بحرب وسبكه . وعدم
قيام حانه دولته بمفاحمة بحسب خطرها .

ومرى مصر ن الامر سعي ن ملج على الوجه الآتي

(١) حلاء القوات البريطانية عن مصر حلاء حرا .

ان لما كتب مصر شديدة اعباء بقوته حسيها وبرودة باحدث
الاسلحة والعداد وبخاصة ما سجل باندوع الحوى وانعام الجهرت
المدية وبمسكرته اللارمه كسب المطرات والمصنع الحرسه وانطرق
وغيرها من وسائل المواصلات كن ذلك عصي ان سادر برطاب ملدر معونها
لاحانة مطالب مصر في هذا السبيل .

ح عند قيام حانه يهدد الأمن في الشرق الاوسط فان الحكوميين
تبادلان الرأي فيما يتصل بالموقف

الدفاع المشترك

د اذا وقع اعتداء مدافع على مصر ، و اذا دخلت بريطانيا الحرب كسبحة لوفوق اعتداء مسلح على إحدى الدول المباحة بمصر ، فإن مصر تعود عسكريا في داخل حدودها ، في يقاتل أمكاناتها مع بريطانيا العظمى للدفاع عن مصر ، وبغضلات هذا التعاون بحري الاتفاق عسكيا فيما بعد

وفي مثل هذه الاحوال ، اذا سبق من الضرورى استعمال قوات بريطانية الى الاراضى المصرية ، فله سوف يلقى جميع استعجلات انذاره لاستعمالها والتي يمكن الاتفاق عليها مقدما .

ومن المقرر انه بمجرد انتهاء العمليات الحربية من القوات البريطانية بقادر الاراضى المصرية .

و ان الحكومة المصرية مستعدة لبحث اى مقترحات من ابحاث البريطانى ، فاما ان ساسها بخلاف الآخر عن اراضى مصر .

ولكن هذا السال الواضح القوي ، بعد مسلا ، فقد اصر سلم على عباد ومكانته ومراومته ، واسهت المحادثات معه لالسى ، وبدلا من ان يحدد الحكومة امثله احرار ثانيا يصح جدا لتفقد البريطانى طوعت الانجليز وسائرهم ، لكن جعلوا ، خذوه مسووسه قبل المحادثات فاستؤنفت بين الدكتور محمد مبرح الدين ، والسفير البريطانى ، سير راف سيمسون اسداء من يوم ٨ يوليو سنة ١٩٥٠

وبم طرح السفير البريطانى عن الجمعية التى كان يحرق فيها المدارس سلم ، فردد بعض الاموال ، محاولا دفعه ديموسيه بمار بخود اصبعه ان سير المحرق من ايدى البريطانى ، واما ان بريطانيا تريد ان يحدد مع مصر صفقة عمية ، وهذه الصفقة في طرفة عين اندمج المشترك المصرى اسبق البريطانى جمعية ومضى ، وادان وحي سامعه بانه رحل صريح وان بريطانيا بصرف حرمها لادنى وعلى بها ثوب وبات قدس " بي اوافق تماما على ان علامت بمصر في انحصين عاما الماسة لم تكن مرسه ندا ، فهل من المنكر ان يقطع الصلة بانه حتى وان سدد بانه جديد ؟ " وادعى انه لا يوجد في ابعاده الحربه بعدد التوس الا انفسى ، وافجعه صلاح الدين بالححيح الدامعه مذكرا بمعهده سنة ١٩٣٦ الى نائب ان وجود تلك القواب لا بعد احلالا ، الى يعود بريطانيا وعهودها المتكررة التى حانتها المرة بعد المرة ، وقال

" وانححه الى سسندون انهاء الان سقاء لاحتلال في صوردها ، وهى

الخوف من العدوان الروسي كانت موجودة دائما ، وسيظل موجو
دائما ، فاذا قلنا مصر فمعنى ذلك انها تقبل تأييد الاحتلال "

وحسن برطاب مسوؤله كبير في صفات الجيش المصري وبعد
خرابته من اسلح بعد عقد معاهدة سنة ١٩٣٦ . هناك محبة الأدلة
على سوء بيه بحسرا جيش مصر . وبعد ان فقدت مصر استقلالها
اليونان ، خرج على مسألة اسرائيل فعال صلاح الدين :

" يجب ان اقول لك في احلاص وصراحه ان التسعور العام هو ان
بريطانيا قد اقامت هذه الدولة على حدودها ، لتكون شوكة في جانبنا
وحظرا يهددنا لكي لا نعطو مصر الى الاهتمام بقوته نفسها ، واستغلال
مواردها واحتلال مركزها الدولي اللائق بها "

« اذبح عن السيف العربي . فعلى " من المحرر " اذن الى مدى
سنت قلنا الله ؟

« الرئيس الورير المصري قائلا : عدد هي هي لاسباب سعيه
والمنظمة والسعي الى تصلي رمة العلاقات احسنه بين مصر
وبريطانيا . ويمكن فتحها في سوء نفس وانفس اسفه ولا يستطيع
مبعض رسوم مصر على عدد احده . فاذ كسم حقا قد وفدتكم بكم على
قطع اسلحه تادسي . فمن حذب ذلك لمر يطاوب . الا اذا قطع عدد
صله قطع بام بخلاء ندم الى حروب الحاددة الى برود الجيش المصري
بكن ما لمرمة من سلاح . عدد ومدد مصر بكن ما بمرمها لاستكمال معدات
الدفاع عن نفسها . ويسلم بفعله بوجه مصر واليونان . " "

" ومعنى هذا ان مصر جوهرى كبر الاعميه بعضى من
بحسبك بفعله بادرة الى " احلا " حر الكس . وهو ان اسف
المصري لا يمكن ان يسفر حقا بفعله عن نفسه ضد العدو الاحس .
ما دام الاحتلال قد بن قهراته على نه صورة من التسور . بل هو
في الواقع مصر - به الحق - انى هجوم بفرس له لوظل بخصرى .
لا بكن بفعله لانه . بن بفعله وجود بكن فى مصر "

وفي حسته ١٢ وهو حصر مع اسفر لبرهانى بمارسان سسم .
مسلا بام حرب كور . كى بفعله بمرية بن كورن ومصر . وبكون
الامريكي لو كونا محبين لكونا احسنه د وفعله حرب كورن . وه
بكن بفعله على هذا الكلام البمارح بعد ان بعضى بفعله وبصف من بمرح
بام حرب كورن . ب . اب وحر البسال هبلك مسمره . ورفق
الامريكيون وفعله بكن برفق البطور الملاحه . فعا الذى كان بمر
من الممر كورن . بمركا كات محبة لكورن . بفعله بكن بفعله اسارود

قد صلاح الدين ذلك الشبهة السخيفة بما فيه الكفاية ، واسفل
الى لب التراع بين مصر وبريطانيا ، ومما قاله
« أن هناك حلقة مفرقة يجب ان تصنع حتما لها ، فمصر بطلب الجلاء ،
وانتم من جهنكم لا تريدون الموافقة على ذلك ، ومن اجل هذا لا يمدون
الجيش المصرى بالسلاح اللازم له ، وبسبب الجيش المصرى ضعيفا ،
لكم جهنكم في استمرار بقاء القوايا البريطانية في مصر » .

بريطانيا تريد جعل مصر على مصالحة اسرائيل

وقد لوح سفير البريطانى في كلامه بمكان من القوايا البريطانية من
اعاد الى قطاع غزة . دائما في مصر ان بعد صلح مع اسرائيل .
ويعلم سيقومون به بطلب مسحلا . ولهذا سيقم بكلامه وراى حسن
المصر ، فقال له سبلا - الذي اوضح مع اسم من « ماله جعل
على الرى اعدم مصرى مسئولها او تعسورها » وخاب سيقوم
« وسعى حذا ان هذه هى جهنكم اني امسكه . قال هذا اوضح فسه
يؤدى حفا الى امرار السلام في شرق الاوسط . وانه اوضح فسه بعد
سوية مصاعا سوف على هذه عطفه . فسي رجوى لا ساركم
رملاؤكم في الوراثة ، وجهه النظر هذه » .

السفير البريطانى بطلب خدعة الشعب المصرى مشروع دفاع جوى مشترك

في تلك المصادفات التي درت في مستعصون وصلاح الدين في القاهرة
في شهر أغسطس سنة ١٩٥٠ ، بعد الحرة سفير بريطانيا ان نصف من
وزير خارجية مصر قدم اوفد بحدثة الشعب المصرى . بومه ان اخلاء قد تم
وكن ه هالك يوجد سى . ففقد به الضرورة . واسمه الدفاع الجوى مشترك .
وقدما بل الاقوال له اسمه اسمه بطلب المحدثه التي فضل بها المذكور محمد
صلاح الدين ونحن نعلم من الكتاب الاخصم معها

« السفير البريطانى - انى - انى فاذا لا يصحح ان سبب سبب مصرى
انه ذوق مصرى وان مصر رحمت ومصادف كفر من برداد به موارد مصر
احبونه في هذا الامر على الاعلى . هناك وجهه اخرى هي تدبر تدبر
المصريين فكلما استكملوا قوتهم يمكنهم ان يستلموا الامر سبب ، وان
يحلوا محل رحالتنا ، وفي هذا تخفيف كبير عما وبمه طريقة اخرى بتدخل
على أن الدفاع الجوى هو ذوق مصرى ان موسم المصادفات بطلاعات
المصرية وكذب وسائل جعل امد مع امداده لظن ان هذا بعد رحان

سلاح البريطانيون المسلمة التي يملكها رجال سلاح الحوى المصرى ،
ان معنى هذا ان القوة اخوة والدفاع الحوى مصريان انما يساعدكم حتى
تتمكنوا من عقد مهادنة الامور وهي توجب دانه تكون قوة الطيران دينا
حوى مصرى .

« وزير الخارجية - - » ما اعلمه القواد فذلك ما يودى حتما الى سوء
سوء فهمهما ربما ان يفسر الامر في مزارب يحتملها هذه القوات وتدل
على انها تامة مصر ، بل نأخذ ان يزدى هذه المحاولات الى عكس ما
يعتقدون فتسهم جميعا نحن وانتم باننا نضع الشعب المصرى وانكم توافقون
على انه ليس من مصلحة احد ان يسم من هذه الفكرة او يصوم من هذه
لشبهه .

« السفير البريطانى - - » ان كل نظري يقوم على فكرة دفاع الحوى
المسرك وانها قد تكون مقبولة لدى مصر فدايم يكن مقبولة لديها فليس
به حدى من مباحة مشروع الدفاع الحوى ولو درسم معادلات سنة
١٩٤٩ لو حيدم مصر لا يستطيع الدفاع على نفسها بمفردها ، لم اكن
اقصد به حال ان احدث الشعب المصرى دى راحى بان يملك افراد
القوات ان يملكه هذه التي يملكها المصريون فليس ذلك لا محدود وهو الى
الدفاع المسرك على مصر - بعد بعد - على ان هذه التجهيزات لكم وحسب و
استمعتم بتمركم مقدرا كثيرا فمن يستطيعون ان يقدوا به ان ليس بكم
عدد كفى من القوات ان اعادوا التجهيزات يجب ان يكون معها راحيات من
القوات » .

« وزير الخارجية - - » سبق لكونداجرى عندما كان في مصر ان
رفض فكرة الدفاع المسرك واجمع الراى العام المصرى على تأييده في هذا
الرفض وانتهى الامر بان رفض اعطى لقب وصفي مشروع صدق -
نفس من اجل الدفاع المسرك وذلك بالرغم مما تضمنه هذا المشروع من
تعزيز اخلاء اكامل برا وبحرا وجوا ويريد هذا ان يفرق بين الدفاع المشترك
في وقت السلم والدفاع المسرك في وقت الحرب ، فالدفاع المشترك في
وقت الحرب هو مقبول ومعروف انه يعنى التحالف ، أما الدفاع المسرك
في وقت السلم فهو الذى سبق حصره رفضه وتضيق بـ بصله في اية
صوره من تصور فليس كما يرفض ادعج لى المسرك كذلك يرفض
الدفاع الحوى للمسرك وفي السلم ولكن ذلك لا يعنى انه يجب جامدين
بالسنة لاستيفاء معدات الدفاع الحوى بحسب المصرى بل نحن على العكس
نحن نوصون على انعام ذلك في الحرب وفي استطاع وعلى الوجه الكافى . وهناك

الآن استعد ذات لكم في منطقة العباء يمكن ان تحفظ بها على اطلالها التي
تصلها من الجادة وفي ارجل غسلة حتى الحكومة اصبحت تستطيع
معدن ذوقها لاجلها حسنها كما تقي في سكة معدن بدوق احوي ،
وعلى اعداد الطيارين والجنس مسعفة في ذلك السكة التي في
البحر والبرية واذا لم يصر يمكن التفكير في سكة معدن من الخراف
لده قصيره لكي يدربوا الحرس البحر من شرط لا يهمل لاهل الاستعداد
عنهم وشرط ان لا يصبوا هذه - سكة معدن ان اعداد في سكة الناس
في مهمهم ، والخلاصة اننا لو وجهنا اهتمامنا في اطلالها التي يمكن بها
بمجرد وقوع الحرب ان تصل الامدادات الكافية لسكة معدن الضرورة وهو
جوهر وجهه الخطر ضرره ان لا يندلج على من محاربه سياسي على
اسس يعرف معدن ان السكة تحرق لا يمكن ان تفلح

« السفير البريطاني » - يجب ان يقوم من معدن علاقة جديدة نفسها
الضرب المصري والوند وحده هو الذي يمكن ان يحد هذه الحكره في روع
الشعب فدا استعداد الحكومة مصر به ان يقع سكة مصري بحدوده
هذه العلاقة الجديدة في اعداد الجاهل لا حكره مصر به واسرار من
جميع حقوقه دليل كاف على حسن نية من موكل ان من المستر في
هذه الظروف على الوقف ان يقع الشعب حري بدوق سكة
وجودنا ص با على دعوتكم وان يدعو - سكة معدن في الدوق المستر
عن مصر وعن الشرق الاوسط خلاصه التي يستمرها اصلاح حوي
مصري لاستكمال معدن للدوق في مصر ومن ص حبا ان يكون هذه
امدة اقصر ما يمكن ،

« وزير الخارجية » - سبق ان اديت ربي وري حكومة مصره
بالنسبة للسياسة الجديدة التي برادقها بعدد على سكة ورحم
باتجاهكم الى الفصل من اديت واستقبل في اعداد موافق
على ان تنهض مصر للدفاع عن نفسها وعلى ان سكة في هذه سكة
معكم ، ولكن اديت بهم هو ان يكون وضع نفسه مع اديت سكة
المدون المرحو تعاوننا صادقا لا تشوبه اية شائكة وان حريص على ان
الى اتفاق واعلم انكم تحرصون على ذلك ومن حال هذا احصر على
استعداد جميع اديت وانما هي تحرف وان اشتر سكة مصري انها
يؤدي الى اديت هذا هو خذنه الذي يريد جميع ان يكون علاقه ورحو
ان يكون موهوما ان الوند ان يمد سكة على الجاهل من عمدة هذه
الجاهل في انه حريص على حقوق اديت كما رسمت بهه سنة 1919
وفي طلبها مساله خلاه المرحو سكة اديت فدا بصرهون دائما استجالة

البحر في وقت الحرب إلا إذا كان هناك دفاع مسيرك أو مقدر . يظهر الاحتلال في وقت السلم أن الذي أرجوه وأرجو أن يعاديا منه رجالكم العسكريون هو رسم الخط الذي يودي إلى البحر في وقت الحرب وحده . يجب أن يكون هذا الخط مسيرا ومردا في المسيرة أرجوه منه وليس ذلك في علاقات الأمر . هو ما يخرق عنه عمل في الحوادث المعقودة من الدول المستقلة وأسماء أخرى ما يكون اسميا . مسورا عند غربا عمرا عندما أن هذا وحده كاف لأن يتشكك الشعب في عملها . ومهما كان الأمر المؤيد المسمى فإنه لا يستطيع إزاله هذا التلك من نفوس الجماهير لوضوح سببه . ولا سمكم واقعوس على أنه يكون من الخط أن يقدم جمهور مسروع لدى يعرف مقدره به معنى عنه . حسن وأنه يودي فوق ذلك أن يصنع مكانه المؤيد عند استعاضة أخرى .

وفي حصة ١٥ شخص حاد - غير مرتبط أن يرد على المذكور محمد صلاح الذي أصرح أن هناك فرق بين مصر وغيرها فبما يتعلق بوجود القوافل الأخيرة كسبب لاحتفاء مع مصر وأن معاهدات لاحتفاء مع البلاد الأخرى بعدة بحدود غير المستقر .

• سبب الأساسي هو موقع مصر الجغرافي وعلاقتها بهذه السويس وهي حلقه من صلات حيوية بهم بها جميع الدول بحرية . لهذا فإن الموقف مما يحدث عن توقف في بلاد حداث لا يخرس من المستحيل عسما أن يحد من جميع هذه الحصة الحيوية . نفسى يوجد ذلك هو ضياء سماء . دولات المتحدة منظمة دقعة . جعلت عانها الدفاع عن هذه الحياة بقتضى معاهدة . ونحن لا نطلب منكم في مصر أن تسلمونا منطقة القناة ولكن نطلب أن تسرل منكم في الدفاع عن منطقة القناة . وأهم جزء في الدفاع هنا هو الدفاع الحيوي . ويجب على مصر أن توافق على أن يكون لها دفاع حيوي مشترك . إذاها لا تستطيع أن تدافع عن منطقة القناة بمفردها .

وكان من السهل أن يرد على معاملة السفير البريطاني بالقول أن امتلاك مصر لقناة السويس وكون هذه القناة تسعمل في خدمة الملاحة العالمية حسب قانوني أقوى خلال القوات البريطانية لأنه لا محل البتة لتمييز بريطانيا على باقي الدول البحرية التي تسفح بالملاحة بالقناة ولذلك اشترطت معاهدة ٢٩ أكتوبر سنة ١٨٨٨ مبدأ المساواة في المعاملة وأن تكون الملاحة مستمرة من غير تمييز ولا استثناء ووجود قوات بريطانية في منطقة القناة أو اشتراك بريطانيا في دفاع عن القناة بمصر ظاهر لها وهلم لعائده أساسه في قانون البحار وفي المعاهدة المشار إليها . ولا محل للشبهة بأنها ذلك

لأن قناة بنما تجري في امريكا فلهذا هناك اتحاد بين الولايات المتحدة وبلاد امريكا الجنوبية فالقناة المذكورة تجري الدفاع عنها من وجهة نظر امريكية بحية والمصالح الامريكية المتكره هي التي جذبت الوضع القانوني لبنما وليس الامر كذلك فيما يخص السويس ، وبنما لا يمكن ان تعد طريقا عالميا للملاحة كقناة السويس .

وقد اجاب الدكتور صلاح الدين بقوله

« ان هذا السبب الذي اُديتسوه للتفريق في المعاملة بين مصر وسائر غيرها من البلاد المستقلة التي تقدمت مع غيرها لم يعد اليوم لأول مرة ، ولكنه سبب قديم تفرع به الاحتلال امدا طويلا ، ويداه الحاسبتان البريطاني في جميع المواقف السابقة لا استبعد . ان مصر امه مستقلة وعصو معكم في هذه لأمم المتحدة على اساس استواء في السيادة وهي مصر بحق . وجود قواتكم في أرضها مهما يكن صفها محل سارتها فيها كمن الحق في ان يرفض هذا الاحتلال وان يخرج عنه مهما يكن اهمية قناة السويس الاستراتيجية بالنسبة لكم . فمستقلال مصر اعلى عندها وعند الشعب المصري سائر من هذه الاهمية العسكرية التي يعلقونها على القناة ، على ان قناة السويس لم تعد لها هذه الاهمية السابقة من الباحة العسكرية . ودون ذلك ان أكبر حركة تفعل ان تسرق الانتمى كانت في اثناء الحرب العالمية الأخيرة من راس الرجاء الصالح . ذلك فضلا عن امكان مطلق الملاحة في اعمدها وفي طولها اذا لم يصب عذبت مسئلة ذرية . ومن هذا كله يمكن ان يقال ان مصر مطلقكم عظمى لا . لسويس وحدها . وسم في كثير من الاحوال لا تفصلكم الصراخه فمقدون لمران التي من احدها يطمون بموافائكم فيها كسبوتله مواصلا . بوفر مواد التموين ، ووجود اليد العاملة . الخ ، وهي صراخه مستتبهه افضلها على هذه اهمية لقدسية التي تعودون اليوم اليها واعني اهمية قناة السويس الاستراتيجية . ان لغايتها مع سائر اوعدها فهي لا تحدد سبب فقد يكون بنما قابلة للاحتلال الامريكي . ان مصر قد رفضت سمها . اجماع رائه في امر واية صورة للاحتلال البريطاني .

« ولواقع ان اسطره التي تعودون بها بطريه في عاده اخطوره . وبوري الى الفوضى في المعاملات الدولية التي يجب ان تقوم على استقلال الدول وسابقتها في السيادة . لا على سيطرة بعضها على بعض . رضى او عصب لمجرد وجود المصلحة . وهذه البعده يمكن ان يودي ان لا تطالب كل دولة كسيرة الدول الصغيرة التي تقع في طريق مواصلاها فان يكون بها عدها قواعد دفاعية .

وسمى وزير الخارجية المصرية مختلف الأدلة على بطلان النظرية البريطانية ،
 ثم بحوث المفصلة ان يخط خمسة واسميرك فيها قائد اللواء الحوى ابراهيم
 حرر من عهد كان تحت اشترى موقعا كل التوقيع فى ردوده ، ولكن
 تحت ليرمضى كان معه ، على ناطية بعدا بدل على منتهى سوء النية .
 والاحتفال تلك ساقط كرس بدور حول احداثات العرو الروسى الخرافى ،
 وما تحت ان يحدد من حسابات لدره . وقد كان ينمى على المفاوضات
 اشترى ان يطوخ المقلب بريطانيا ويتناحت على أساس أسطورة لا علاقة
 بها للمصرى المصرية . وكان يجب أن يرفض الكلام فيها رصا نانا .

واسمى يوم الخمس مرات فى ١٧ أغسطس سنة ١٩٥٠ ولكن من غير
 هذا فكلام الكلام اسمعير البريطانى افلا لا معاده وعبارت مسميه . وسمح
 نفسه ان يكلم فى دوق انداخ عن مصر . هى مسألة تتعلق بسيادة مصر
 ونمى مقدم وحده . وما كان يسمى ان يسمح له بالكلام فيها لأن ذلك يهدم
 وعده الاستقلال والمدا . وه فى اسرار . فان مصر لم تناقش بريطانيا فى أمر
 انداخ عن دول أو الخصمب لندمة على سادس الخليل أو غير ذلك من
 مسائلها .

وكانت اسباب مرة اخرى بوراره خارجه المصرية ومخاضها لا بدل
 على سى . حديد ففى يكسف عن سيادة بريطانيا وكذب وحداها ويهولها
 فى الحروب من اخلت الدوية . وما يقوى غلبه من اخطار مجمعه وروح
 استعمارىة منيرة لا تدع اى محال لنفسه . حسن المثل من المصريين
 والأخير . وأسمه حكومه المصرية تلوث أورق مهربه الحداثات ، عامت
 برقيات منسقة ، عولمته فى ايران . برقيات بعصب سبب المصرى الذى
 لم بعد بطلان حرر من معثليه وبين الانجليز الشام

وسم يكن مسئلة السودان أحسن حظا فى المحادثات من مسئلة قناة
 السويس . بل كان الكلام نفسه لاصلا تحتها ، واصاعه للوقت من غير
 مفضل

محادثات صلاح الدين - بلفر

فى صباح يوم الخميس ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٥٠ وبمناخه وجود اندكوز
 محمد صلاح الدين بمونورث لخصوره . له الجمعية العمومية للأمم المتحدة .
 رئيسا يوم مصر لمن الجمعية المذكورة طلب وزير الخارجية البريطانية مقابلة
 وزير الخارجية المصرية . وحرب محادثة منه لم سمع عن نتيجة أو

تشرع نحو لأن الوزير البريطاني على الرغم من كلفاته المبدولة وحسنه في
مصر أنه عر موافق على وجهة النظر المصرية وقد ورد بالصحيفة
١٠٩ من الكتب الاخير الذي أصدره وزارة الخارجية المصرية كلام خطير
وهذا بضمه

« وقد اطلب في الرد على ما ذكره (بغض) من اتصال بعض المصريين بهم
(الانجليز) طالبين لقاءهم في مصر، فثبت له ان وجهة النظر التي أبدوها
في محادثاتي مع اسمير البريطاني هي وجهة نظر الرئيس وزملائي الوزراء
والبرلمان والرأي العام كله » .

من هم يا ترى أولئك الخسوف من المصريين ؟ كذا يرجو ان يسوضح
الوزير المصري اسماءهم ثم يعرف مصر ولثت يدس بظفورها من الخبث .
وعلى الرغم من سوء نه الطرف البريطاني سافر صلاح الدين الى لندن
لتحدث رسميا مع اربست بنين واسمى هذا الاجتماع في ٤ ديسمبر
سنة ١٩٥٠ صدر واره الخارجية البريطانية وبدأها بنين بالاسارة
الى اعادة التامه في معاهدة سنة ١٩٣٦ . وأنه مصدر الضمومة القاسية
في مصر وبريطانيا . ثم سأل عما اذا كانت هناك وجوه أخرى في المعاهدة
يطلب الوزير المصري معاشتها .

« صلاح الدين - لا شك ان اعادة التامه وهي المادة الخاصة بالاحتلال
هي المادة التي تضرر عندها أكثر من غيرها ، لكن هناك مواد أخرى هي محل
اعتراضنا . وقد أتت العمل فعلا ان بعض مواد المعاهدة لم تعد ملائمة .
كالمادة الخاصة بالسفيرة البريطانية وحرى العمل ببعض
بنوافقة الحكومة البريطانية على حذف هذه المادة . واوافق ان جميع المواد
التي تتفق مع قاعدته المتبوءة في المبدأ ، و نسيم منها شيء من
الأكراه . كل هذه المواد تحتاج الى اعادة النظر . وليس أمامي
المعاهدة الآن ولكني أذكر على سبيل التيسير المادة الخاصة بدمية المعاهدة .
وليس معنى هذا اننا نكره ان يرتبط على الدوام بعلاقات اود والصدادة مع
بريطانيا ولكن نريد لمعاهدة بشعركا استلغف شيء من الاكراه ولا نرده
في الصداقة اذا لم يكن مصدرها الرضا التام في جميع الظروف والاحوال

يقين - قال انه كدليل على حسن نه حكومته بغير أنها على استعداد
لمناقشة أي شيء في المعاهدة . ولكنه يود ان تلف نظر وزير الخارجية
المصرية الى المادة الأولى منها وهي المادة التي تنص صراحة على اسبء احتلال
مصر وساء عليه يكون كلام الحكومة المصرية عن احتلال مصر كلاما لا يطابق
الواقع ما دامت هذه المسئلة قد سبوت في سنة ١٩٣٦
واخبرته ان الامر ليس أمر احتلال بل أمر دفاع مشرك وهو يريد أن

يعرف ماذا تود الحكومة المصرية احلاله محل المادس اسمه والسادسه عشره
التي تعارض فيها نصفه خاصه .

صلاح الدين : - لدى نظره مصر هو حلال اعوان بريطانيا حلاله
عن ارضها ولا يحرمه عن الاغراض من اعرضه بواقع واذا كان الامر كما
تذكرون امر دواع مسروره في الدواع المشعوره لا يستلزم دانما وجود قوات
احسنه في حنفود احسنه المولى المعاقدين وقد سبق ان وافقت الحكومة
البريطانيه فعلا في سنة ١٩٤٦ على حلال القوات البريطانيه برا وبحرا
وحوا في حن قصده شهر سمر سنة ١٩٤٩ وذلك برغم من عبارات
معاهده سنة ١٩٣٦ التي سبق على ان وجود قوات بريطانيه في مصر لانفس
احلاله وهذا فيما عدا لا تكتم ادرك ان الرأى العام يقتضى لا نكره
من الاحسن ان اسمه محسن ولكن نكره حقيقته ونضاب بوضع حده من
الناحية العقلية

سفن : - فان انه لا نص من المعاهد العوده ان محدثات سنة ١٩٤٦ وهو
نهم الآن ان الحكومة المصرية لا تعارض في وجود قوات بريطانيه في
مصر . وفي الحرب وان الصعوبة هي كيف سقر عوده القوات البريطانيه
ورباده على ذلك هناك مسألة انفس المعاهده المصرية في حباله يسمح
لبريطانيه بحدود حباله وفي الحرب هو سبب ويرى الدرجه المصريه ما
اذا كانت لديه به افراحات في هذا الحده

صلاح الدين : - نعم وفقا على ان يحضر القوات البريطانيه ان مصر في
في الحرب بعض حباله ان يدنا استعدادا لقمدها وانفس هو
وفوق الحرب فعلا وقد تضمن مشروع صدي - بين تفصيلا في هذا الشأن
وكذلك اورد النحاس تفصيلا في حديثه مع المارشال سليم وهو
وفوق عدوان على مصر . استعدادا لبريطانيه اعطى في حرب من احسن
وفوق عدوان على حبال مصر . وعلى كل حال فقد دلت الحرب ان الحاسن
انفس على انفس حديث مثل هذا الوقت . اما فيما يتعلق بالقاعدة فهي
مخادنا مع . سنة . في مفسات طويلة عنها كانت وجهه نظريا فيها
امكن الاحتياط بالاعده صالحه لمعمل بل صالحه للتوسيع عند التروم دون
ان يكون هناك احلال برصاصي ذلك في محيط بها الجيش المصري
وبعدوه قائمه وصالحه ضمن عدو وفوق الحرب

سفن : - ان الصعوبة هي ان الحرب لا يمكن الا ان اعلان رسمه فهي سبب
نحاه وقد دلت محارب على ضروره وجود القوات في المكان المهدد وانفس
بقاعده في حباله استعداد مسبق

صلاح الدين : - اعلم ان احب جميع الا ان دون اعلان ولكن الحرب
العالمين لمصنعي كما سبق ان ذكرت . ان العام حينه تعلم ان هناك

نقطة - من هذا من غير أن يمكن إيجاد الاحتفاظ على الورش
والحدود والمعدات الموجودة الآن في قعدة العمل إذا لم حلاء القواب
البرطانية .

صلاح الدين - وجهه نظرنا على أن الاحتفاظ عليها بواسطة احسن
المصري وانه إذا كانت هناك بعض الأعمال في هذه المنطقة التي لا يستطيع
المصريون القيام بها ومن الممكن الاحتفاظ بعدد قليل من الحرس
لبرطانية لمدة محدودة بمرور الوقت لتتربص على هذه الأعمال . حد انتهاء
مدته لمدة برك في ذلك .

نقطة - أحد عشر مدخل في محلات المدخل في سفي الأوسط
من المساحة الأهم فعلا في سفي . فيكون مرسو في دائرة الخطر إذا
كانت مفاعله في ١٩٣٦ من الحد من تر فعل من مخرجها . وهو سفي
و من هذا حصة الحربية تحسب في رسمه . إذا كانت مصر مستعدة أن
تسفر في هذا الطريق في سفي يمكن . سفي انفس بعض دول أخرى من
سفي الشرق الأوسط كسفي سفي عراق

صلاح الدين - أفعلكم على . هذا جهدا احسن مصر في نظامه ان
الذي يرضاه اطروا . الحفظ . من هذا الان في سفي توسيع نطاقه
في الشرق الأوسط وقد سمع كماله . حرية فعلا في اعداد نظام حصار
المدخل ولكن سفي الحصار السفي . سفي في لا يوجد هذه حرية
ستطيع ان سفي مع سفي في . هذا النظام . أسس الزا في اعام في
مدخل حرية سفي المدخل في انه عرفة مع سفي . ولكن سفي
ان سفي مع سفي على ما ربه . ان يكون . في عرفة سفي
فيكم مع ان بعض حدة في سفي قد بعد من سفي . وسفي

نقطة - قال ان سفي في سفي في حدة حبر . من بعض
الوجود في . واقع ودر الحربية في على . الحدة المدولة سفي
وجود قواب برطانية في منطقة .

صلاح الدين - بعد بكن احسن . هذه الاحوال المدولة حصره في
سفي . منها يوجب احسن في احسن في حوة مصر بساحة سفي في
مدخل ما دامت حربية على المدخل في سفي . وما دامت سفي اسعددها
الحصان سفي . هذه سفي في سفي كدولة في وصول احسن مصري
في اسفون السفي في هذه الخطر في السفي سفي ان الاسعداد
تكره في سفي في . ما فيكم الا سفي ان سفي كسفي .
ان جميع السفي سفي كدولة الاطلسي وركنا وامرا وانوار التي

نفس - قال في سره بموقفه من هذه الأمور في ذلك حينئذ
لا يستطيع أن يترك في هذا في أي من الحكومات آخر تصدق
واختياره لا على أساس أن يكون يسود بين حق تقرير المصير
في أي من تلك الحالات في آخر الأسابيع.

مسألة إلغاء معاهدة سنة ١٩٣٦

وقد على سؤال ابن أحمد نفس على وزير الخارجية المصرية أو طلب
توكيد من الحكومة المصرية من بعد من إلغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ قال له
الدكتور محمد صادق ابن نخبة ١٧ ديسمبر سنة ١٩٥٠ ما يليه
أني لا يجب أن نخطأكم من هذا الأمر + معقد أن الحكومة المصرية
لا يمكن أن تترك هذا الأمر بدون أن يكون في حد ذاته يمكن ومبرر في
حساب العرب لأنهم لا يجهلون هذه الحقائق من أصل الأمة في
بعضها + مع ذلك من حيثكم حينئذ أن تظلوا وجهة نظر الحكومة
مصرية من معاهدة سنة ١٩٣٦ + لا يجوز أن تكون الحكومة المصرية لها
سياسة أخرى التي تعتمد عليها في هذا الموضوع لأن وجهة في حقائق
عربية وقد كرمكم بموقف مؤلف و - سلون من الذي استطاع من
هذه في عدد عام مؤلف كره + مع الحكومة بظانية ولا يزال نقاشها من
مصر + أكلت حصاره حقوق مصر + مع هذا ومن هذا أن يكون
وكن سائل سكوني على هذا الحدود محدث أكثر فلا يزال في طرف
هذا أن معاهدة بين عقدت التي مصر من سنة ١٩٣٦ ووصول إلى هذا
في مصر من هذا مع العلم أن حقائق أساسية في ذلك
الحكومة المصرية لا زالت تعتبر مسألة احتلال بعض هذه في احتلال الأمم
بما هو من حقوق مصر + مصر رغبة في أن يكون في اتصال
الحكومة في أن هذا في بعض وصول في هذا من مصر + مع
بعد ذلك لا أن تحت هذه أن هذا.

هل من حل غير الجلاء

وكان أبو بكر عبد الله قد سأل شاعر عن الفرح آخر عمر حياة أهوان
سرى له في سره فقال مديها سنة ١٩٥٠ لا يكون محمد صلاح من
عمره

أني من حيثكم لم يوضحوا موقفكم من هذا الخلل اقتصاديا كما
أني علم من برتقوية عقدت أن هذا من قبل بعض تفصيلاته
وهذا على هذه التفصيلات في بعض وصول في هذا من هذا احتراضكم

الح . أما اذا كان المقصود الاتجاه الى حل الضمير . فله ذب . حري مع مصر
وبريطانيا العظمى فقد سبق أن
لأنكم أكثر حمرة في هذا النوع من الاتهام
الحكومة المصرية
في عهد انصار
حديثة

و ادعى بعض
عملت
عندما
في منطقة القناه محدود
أما
مستد
انصار
سلطان

وعو
عند
عن
هذا
و
بعد
اعز

ال
مع
قد
و

و
المكرر
العرض
وجه
لنقل
ثقب
بعض

والسبب محذرات صلاح الدين - من بعد طاش وجه وعبد انوير
 برتدي من يرجع في الخصم قبل ذلك في ي و طهقه به كان
 يخاص - كسب الوقت - بعض على عذبه لا عذوب - ساره في عصر دون
 اسرار في اراؤه الاستعمارية

استمرار المزاوغة وكسب الوقت

من عذاره ورر حارحة اضربه بوضعه سر حبه به صبه بلع
 مسير حبه به - استعداد قد حوث - بروج اود و عاوان - استمر على
 - دل صيد حبه آراء -

ون عد لذكور محمد صلاح الدين في اوائل سنة ١٩٥١ كان النور في
 مصر يتزايد يوما بعد الاخر ، اذ لم يحف سوء نية الجانب البريطاني
 على الرغم من انه المعاديات كات في سى الكسب - واستطاع ان اصير
 مسادا على معلوماته استحققه كمن افضل مده به - تصدع عذبه
 اندحار في حبه ونصفت ورافها حبا كات عذ حبه عر سبه من
 عدا لكات حقه نارس استطيع - اكد - الحارح الحيرى راج مسعد
 ككل الحمال ويحضر سوانى - به - صعدت من حارب و حده بعد دراسة
 - صرحا بالهولة لاهل - معاهدة ٢٦ أغسطس سنة ١٩٢٦ د - صحت
 احسن في المناظرة واليه عا - محاولة كسب الوقت -

بحل سق عن مقبضه في ورره حارحة استرضية لمفسر هورس
 مريسون - ساء حبه - بعض عذبه من اونه - وم كان قد
 - صرح سدى لاصحة وقت حوب من عذبه مسبه لان صرح وورر
 - لا نور على خطوط سياسة تلك الدولة فان الشئون الحارحية يوكل
 مرها عادة للموظفين الدائمين في ورره الحارحة برصدته

قد احسن الحشر سى - من الحق ساحة نظارات اظنه في يد عره
 ورد ورر حارحة برصدته الحارحة معالجة - وقت برصدته سحقة وحده
 ان ورر حارحة مصر في ٢٥ مارس سنة ١٩٥١ - دل وفي

سعر - به من الضروى في مداحة عذبه عذ من عذبه الاهمية ان
 ان - استعلاات - ان احد جميع هاتسب - توصيح - وفي على ان
 كور من خطا ان الحارح عذبه في حبه مسبه - له سى اقد عذرا
 كعلا الحشوب انى به حبه الحكومة الحشر - الحارح - سى به به سيم
 ساقبه لعمته من - اها -

٧ - " انفصل من عصه الجلاء وثلاثة وحده مصر والسودان تحت
الرج المصري " .

٨ - " انفسل بانتظار الترخيص لمكة عما حاجر بمع السودانين
بالحكم الذاتي " .

" ويهم الحكومة المصرية ان تؤكد كلفات انها ترفض فيما يخصها دعوى
الحكومة البريطانية الخاصة بالمساهمة في الدفاع عن منطقة الشرق الاوسط .
تحتد الامارات بتجولها في الاخرى في شمال الاطلسي وفي الشرق
الاطلس " .

وقدما بل المعرجات التي ترى الحكومة المصرية بورها بغيرها
تكون اساسا لاسباب التفاوض بين الحكومتين بغير حل المسألة المتعلقة
بهما " .

١ - " السروع في اجلاء القوات البريطانية عن مصر بمجرد عقد الاتفاق
مباشرة وضرورة انهاء هذا الاجلاء بواحد في هذه الامور سنة " .

٢ - " تسليم البعثة الى القوات المصرية المسلحة بمجرد اتمام الاجلاء
وقدما بغيره السابق " .

٣ - " اعطاء اوراقه خاصة لبروتوكول المصري بالاسلحة والمعدات
الارزمية في اقرب وقت باعبار مصر فانه في مظهره اسر اسلحه حساسه

٤ - " وحده مصر والسودان تحت الرج المصري وبمع السودانين في
بفاق هذه الوحدة وفي مدى عامين بالحكم الذاتي " .

٥ - " اسحاب القوات البريطانية والموظفين البريطانيين وانهاء الحكم
انها ام الا في السودان بمجرد انهاء هذه الاعمال " .

٦ - " عقد اتفاق بين الطرفين يمكن بمقتضاه ان يعود القوات البريطانية
الى الجهات التي سبق بين الحكومتين على ضرورة عودتها انها للمعاونة في
الدفاع عن مصر في حالة اشغال المملكه المتحدة في حرب كسحه لاعتداء مسلح
على البلاد العربية الساخنة مصر " .

٧ - " اذا عادت القوات البريطانية الى مصر وقدما بغيره السابق فتعين
السروع في اجلائها عنها بمجرد انهاء الاعمال الحربية على ان يتم الاجلاء
بواحد وحوا في اجل اقصاه ثلاثة شهور " .

٨ - " التعا معاهدة التحالف الموقع عامها في لندن في ٢٦ اغسطس سنة

١٩٣٦ وجميع ملحقاتها وكذلك اتفاق سنة ١٨٩٩ الخاصين بالسودان مجرد
سريان الاتفاق الجديد .

هذه هي مقررات الحكومة المصرية وهي - كما أوضح الخائب المصري
بفصيل ووضوح في مخاطباته مع القند مارشال سنة ١٩٣٦ ومع السفير
البريطاني ومع المأمور به حيدر بك - كلها تتواءم مع الموقف الدولي وهي
وحدها السبل لتصفية نزاع الثلاث الذي يكسب العلاقات المصرية
البريطانية بعدو السلام ومصالحه السلام الدولي في الشرق الأوسط
كله .

« فإذا قدرنا الحكومة البريطانية - كما نرجو بكل إخلاص - أن المصلحة
البريطانية والمصرية والدولية تدعو كلها إلى التأييد بقول هذه المقررات
أساسا لتسوية المشاكل القائمة بين البلدين ون كن نحترق في معالجة
الأوضاع شديدة الضرر مستقبل العلاقات المصرية البريطانية ونفسه السلام
العام فندرك لا يكون هناك أية صعوبة في الوصول إلى الاتفاق المسود » .

« أما إذا انتهت جهود اليهود بغير هذا الموقف المتحول إلى القسور
فالحكومة البريطانية تعرف في ذلك موقف مصر من معاهدة ١٩٣٦ واتفاقي
سنة ١٨٩٩ وفي أوضح الحكومة المصرية بكل صراحة وجلاء : الهدف
في مناسبات كثيرة أحضرها خطاب العرس الذي ألقى في البرلمان المصري
في نوفمبر الماضي . »

والدستور في
١٩٣٦ واتفاقي ١٨٩٩ في سنوات سنة ١٨٩٩ فمبدأ سنة
الذي لا ينفك عن ذلك حتى لو كان في ١٩٣٦
نريد في مصر في ذلك حتى لو كان في ١٩٣٦
مستحق في سنة ١٩٣٦ في ١٩٣٦ في ١٩٣٦
في ٨ يونيو ١٩٣٦ في ٨ يونيو ١٩٣٦ في ٨ يونيو ١٩٣٦
مصر في ٨ يونيو ١٩٣٦ في ٨ يونيو ١٩٣٦ في ٨ يونيو ١٩٣٦
حصول عقد في ٨ يونيو ١٩٣٦ في ٨ يونيو ١٩٣٦ في ٨ يونيو ١٩٣٦
الاعتماد في ٨ يونيو ١٩٣٦ في ٨ يونيو ١٩٣٦ في ٨ يونيو ١٩٣٦
برمجة في ٨ يونيو ١٩٣٦ في ٨ يونيو ١٩٣٦ في ٨ يونيو ١٩٣٦
سنة ٨ يونيو ١٩٣٦ في ٨ يونيو ١٩٣٦ في ٨ يونيو ١٩٣٦
المملكة المتحدة في ٨ يونيو ١٩٣٦ في ٨ يونيو ١٩٣٦ في ٨ يونيو ١٩٣٦
بعد ٨ يونيو ١٩٣٦ في ٨ يونيو ١٩٣٦ في ٨ يونيو ١٩٣٦ في ٨ يونيو ١٩٣٦

۴۴ غریب جیسے (الذین) میں اعلیٰ درجہ کی عبادت کے ساتھ ساتھ
سب سے زیادہ کمزور اور غریب کے لئے عظیم شہادت کے لئے

[illegible]

وہندو اہل علم نے اس کے لئے ایک مجلس بنائی اور اس مجلس نے اس کے لئے ایک کتاب لکھی جس کا نام ہے "مختصر تاریخ ہندوستان"۔

میں نے اس وقت تک اس کے ساتھ رہا کہ وہ میری طرف سے کوئی شکایت نہ کرے۔

[illegible]

وہابیوں نے یہ دعویٰ کیا کہ ان کے پاس اس بارے میں کوئی شک نہیں ہے۔

فرعہٴ عربیہ و اسلامیہ
میں دیوانہ کو سمجھانے کے لیے

و بیست و یک روز بعد از آن که در آن روزی که منسوب به حضرت است و چون
 احوال در آن زمان بدست می رسیدم که در آن زمان که منسوب به حضرت است و چون
 احوال در آن زمان بدست می رسیدم که در آن زمان که منسوب به حضرت است و چون

[illegible][illegible][illegible]

ومن جهة أخرى فقد حضر الحضور على هامشه لاجتماعات وندوات وملتقى الى

يكمن قص الخلاف بين الدول وصغار السلم العالي وليس منها فيما أعلم
أن تحتل بريطانيا أرض مصر رغم أنها .

، فإذا قيل أن هذه الاجراءات والوسائل لم تستوف بعد كامل تفصيلاتها
ولم تنهيا لها كل العوامل المؤاتية أحساناً لجمعية العموم قد رسمت
في دورها الماضية وسيلة العمل المبركة لتوطيد السلام فكان أساس
هذه الوسيلة الاعتماد على الجيوش الوطنية بدول في مهمة حفظ الأمن
الدولي بها وفي مناطق المتنازع لها . وقد أدت مصر من أول لحظة تمام
استعدادها للاستمرار في مهمة الدولة الحسنة الشأن إذا قدم لها ولدول
السرى الأوسط ذات المبرع الأسراري أحسن ما يتفقها من السلاح
والعتاد لمساهمة في صيانة الأمن الدولي في هذه المنطقة .

بمعناحصر الشيوخ والنواب المحترمين . اني اعني من هذا المسر
الذي احلنا لاكد لمصادي السامه والاهداف المضمه الى قام عليها
مبادئ الأمم المتحدة ومقررات التي تصدرها هذه الهيئة ودعا له ومن
بماد هذا لاجل ان يرفض الاحتلال . نعم على الحلاء وان سادر الى
دخول هذه البذرة الأخيرة من مدع السياسة البريطانية واعني بها
المستوية التي بدول الانحدر الآن باسم يحملونها في الشرق الاوسط
المسماة عن دول كومنولث وهي حلفاء احرب بوجه عام وليس مهما
ان يدعي الانحدر لانفسهم في اسرى الاوسط من المسؤوليات ما يشاؤون اذا
كانت دول الشرق الاوسط نفسها لاقرهم على ما يدعون .

وحكم الورر مصرى سادة شخص ابوق في مصر وانجلترا فعلى

« لقد اغلق وزير الخارجية البريطانية بصريحاته الاخيرة في مجلس
العموم باب المحادثات التي كانت تجري بين الحكوميين ، اما الخطوات التالية
فستنتهي اللجنة السياسية الوزارية التي يرأسها رئيس مجلس الوزراء من
تقريرها في الانام القليلة المقبلة ، ثم يعرض الامر على مجلس الوزراء لاقراء
هذه الخطوات بصورة نهائية . ثم يعود الكيم في البرلمان قبل قص هذه
الدوره لتطلعكم على الحقائق كاملة ويحدثكم في جميع ما شوبه لتحقيق
الاهداف الوطنية ، اني اجمع عليها شعب مصر والسودان وبلوفا ، بالعهد
الحاسم الذي قطعته حكومتكم على نفسها في خطاب العرش الاخير . »

، قد نال الفقه والسحر من فهم الاصول الدبلوماسية بالسفارة
بريطانية ان مسر سادات في لصحف المصرية محاولة فيها ان يدافع عن
موقف بلاده الاسفعمارى ، وكان لواجب بعضى على تلك الصحف ان
يضع تلك السفراء ويوقعها عند حلقها ، وكذلك اصيبت بالهيمسريا

فعمد إلى رئيس الحكمة بمذكرة جوف في ٨ أغسطس ، وفي ٩ أغسطس
 أرسل السفير البريطاني إلى رئيس الحكومة مذمة من خطاب موريسون في
 مجلس عموم ، وفي ١٧ أغسطس أرسل كتاباً إلى الحساس وفق رسالة
 مستحصنة رتبة من هيرب موريسون ورتبة أخرى من موريسون إلى وزير
 الخارجية المصرية ولكن تلك الرسائل ورسائل لم تكن إلا مبادرات أردت
 بها كسب الوقت من جانب البريطاني ومن ثم الحكومة المصرية تحت ضغط
 برني العام بدا من أن نصف من الإنجليز الموقف الحاسم الذي لم يكن
 هناك أي موقع سواء يصنع علاء الدين الحانة المانعة التي استمرت سبب
 طوال على وبنه واحده .

الفاء معاهدة سنة ١٩٣٦

واتفاقي الحكم اثنائي لسنة ١٨٩٩

في أكتوبر سنة ١٩٥١

بمصر يوم ٨ أكتوبر سنة ١٩٥١ يوم جازاً في تاريخ مصر الحديث ،
 وقصة تحويل جوهريه في سياسة مصر خارجيه وعلاقتها ببريطانيا ، وفي
 مساء ذلك اليوم القى رئيس الحكومة الأسبق مصطفى الحساس بيانه
 الترفع الذي قبل سرحته شديد من قسري من مختلف الطبقات ولا يوافق
 الحرية وكان هذا البيان الذي القى في البرلمان وحملته موجات الاثير إلى
 العالم كله أحمل رد على السياسة البريطانية ، وفي مساء ذلك اليوم
 قدت مصر معاهدة سنة ١٩٣٦ ، بعد أن الحكم الثاني في السودان
 في سبله الهلالي ولم يكن ذلك اقتراضاً ولا تحيياً ولا بدعة في الحياة
 الدولة فالأمر الصهيونية التي تؤيد هذا الموقف والصوائق الدولية الممانعة
 لا حصر لها ، وفيما يلي بيان رئيس السابق مصطفى الحساس

• عندما عقدت معاهدة التحالف بين مصر وبريطانيا اعظمى ، في ٢٦
 أغسطس سنة ١٩٣٦ كان خطر الحرب عامة اسالة سرع الخطى وكان
 الخلاف يستعجل يوماً بعد يوم بين آل انجور وبين بريطانيا اعظمى
 وحلفائها وكانت عظماء إيطاليا عدسية تحبه في اعزها الاقربيه
 ويحيط بمصر والسودان من حدود مصر الحرية وحدود السودان
 الحرية الشريفة وكان الاستعمار البريطاني من جهة أخرى ، خاضع على
 صدر مصر يماري في استغلالها وسيادتها ، ورغم نفسه حق حماه
 الاحاطب فيها ويعرض سيطرته على أهم شئريه الخارجيه واداعيه ومرفل

بعض البلاد وسرعا غلب لا يمكن استغلالها وسوء المركز الملائق بها في
الجميع يدور . كانت الاممبارات الاخيرة من جهة ثالثة تعبت بسببها
مصر لثمة والقصاصات والاذنة وبهد كرامة المصريين ، وتعوق بقدرتهم
من كل ناحية من نواحي النشاط الوطني . وكان الانجليز من جهة
رابعة قد استعملوا فرصة مقتل السردار في سنة ١٩٢٤ فحطوا كل علاقه بين
مصر واسودان باخراج الجيش المصري من ارضه والموظفين المصريين
من ادارته . وكان حين مصر من جهة خامسة في امس الحاجة الى اشترى
من اشترى الانجليز والحصول على ما يلزمه من تدريب ومجهز لشؤون
بعضه الجديلة اسان في الدفاع عن حياض الوطن .

في هذه الظروف ، يجب صعد هذه احوال لثامه والادبه اضطرب
مصر الى توقيع معاهدة ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٦ بمآل اخطار الحرب
بعالمه اسائه وشروطها وسواحه بانه كدولة مسيئة مصر سيادتها
ولتخلص من عار الاممبارات الاخيرة من نواحي المهلكة وسعد علاقتها
من اساحة ارضه واسودان وهو سطر الوطن القومي وتسرع على
اعور في اعداد جيش مصري وسريه : بانه بالسلطة والمهات وقعا
لنعدت لكرمه البريطانية في المعاهدة تصبح هذا الجيش في اقرب
وقت ممكن قادر على حل كل محل العدد المحدود من القوات البريطانية
التي سمحت المعاهدة بريطانيا بوضعها في منطقة قناة السويس وبذلك
يحتضن مصر بها نسا من كل ان لا حلال البريطاني .

ثم حل لحدوث الحرب في مصر - حرب عاثة باده في سبتمبر
سنة ١٩٣٩ فعدت مصر لبريطانيا بعض وحداتها اهل الخدمات وانع
لساعدت وسيركت معهم في احتمال افدح التضحيات وكان لمعوتها اثر
فعال في كسب الحرب كما اعترف بذلك كثير من رجالات بريطانيا
البرانيين عسكريين ومدنيين كالثور كسندر ومسير شرميل ومسير
بن ومسير بنين

و بالنسبة الامم المتحدة في الحرب مصر عتروا الدولة التي ععدت
فيها معاهدة سنة ١٩٣٦ تقيرا كاملا فقد خرجت دول محور التي ععدت
عده لمعاهدة ثوجه خطرها مهزلة سر حرمة ونفى قضاء مبرما على
دونها بمسكركه وبالتالي على الخطر الذي كان مائلا عند انرام معاهدة
سنة ١٩٣٦ ومن جهة اخرى اعترت الدول المستمرة نفسها كبله منجده
استمر كل جميع اعصابها في وضع اسطام الدول السباسب التي برت
علاوة السعوت بعضها بعض وبذلك لم يقتصر الامر على ابتداء الخطر الذي

كان يتعهد مصر من ناحية دول المحور بل انتهى في الواقع كل خطر مهددها
من أية ناحية أخرى .

• وقد جاء صياق الأمم المتحدة لمعقد سان فرانسيسكو في نوبة
سنة ١٩٤٥ وأنها تحرص من عدمه . ناحية فائما في نفس الوقت على
التي قدمت عليها معاهدة سنة ١٩٣٦ فهي تحرم غروب كوستل من وسائل
فصل لمعارضة القومية ويوجب فصل هذه المعارضة بالوسائل السلمية
ويحظر كل اعتداء على استقلال الدول لأعضاء ووحده أراضيها ويقرر حق
السقوط في تقرير مصيرها ونفس على المساواة اسامه في السيادة بين
جميع الدول لأعضاء كما نفس على انه اذا عارضت الترامات المصاه الامم
المتحدة المترتبة على اسبق مع اساماهم مترتبة على اي احدى دولي آخر
ويجب طلب متر هاهم المترتبة على .

• وازاء هذا كله وبطرا لاجتماع سبب المصري على المطالبات بحقه
التي في خلا الجيوب البريطانية خلا . آخر عن مصر : لسودان ووحدها
بخط اساح اضري د-ت الحكومة المصرية مع الحكومة البريطانية في
مفاوضات لاعادة النظر في معاهدة سنة ١٩٣٦ لكي يستبد بها معاهدة
اخرى تحمي احكامها مع الاحوال بدولة المتحدة واستمرت هذه
المفاوضات من اول بل بر الى اواخر كانون س- سنة ١٩٤٦ وانتهت الى
مستراح صديقي . سفي . الذي احبب بطرق اساقوسان على تفسير
البريوكزل المتعلق به عن السودان . الذي . فف الامر عند حد التوسع
عنه بالاحرف الاولى من اسما . المتدا . من اد يعني اجتماع الراي العام
في مصر على رفضه لقصوره عن تحقيق المطالب الوطنية .

وفي ٨ نوب ٤ سنة ١٩٤٧ رفعت الحكومة المصرية النزاع القائم بينها
وبالبريطانيات اعطى الى مجلس الامن طلبة خلا الجيوب البريطانية
عن مصر والسودان خلا . ما وايها . انصام الاداري انصام بالسودان ففقد
مجلس الامن للنظر في هذا النزاع حتى س-ه جلسته بين ٥ أغسطس
و ١٠ سبتمبر سنة ١٩٤٧ . لكنه عجز عن اصدار اي قرار في سبانه اذ لم
يختصم اي مشروع من مشروعات ال- ارات التي قدمت في هذا الشأن
على لائحه الازمة . وقد اشرك جميع المشروعات في عطائه طرفي
النزاع باستثناء المفاوضات المباشرة بسوية . لا اتفاق بينهما ثم قرر
الترئيس الاحفظ بالنزاع في جدول أعمال المجلس وانتهى الامر عند هذا
الحد .

• ثم سادت الحكومة المصرية مع اذرة السودان من جهة ومع الحكومة
لبريطانية من جهة اخرى وسائل كثيره تشد الاصلاحات الادارية
والسرعة في السودان ومن ذلك المبادرات في هذا شأن بين وزير
خارجية مصره واستير البريطاني به في ٦ مايو وانتهى في ٢٨ مايو
سنة ١٩٤٨ ولكن جميع هذه المكاتب والمبادرات لم تسفل ولم يستطع
العراقي الاتقي حتى في هذا المطلق لحدود التي لم يسأل بعد ان يوحده
بين مصر والسودان •

• وفي شهر سابر سنة ١٩٥٠ اخرجت في مصر الاستعدادات العامة
وتسببت عن راحة حكومة لغاية وقد نجح في هذه الاستعدادات من
جديد احمسناح اسبق المصري على مظلة الوضعية بموجب الوزارة بهذا
لاجماع استطاع ان يطر في حضانة الرئيس الذي اصبح به بدوره الاولى
للهيئة استبداد العاصره من ذوات البعد اسرلان المصري ان جاء فيه

• لقد اجمعت الامة اجماعا لا يستدعيه احد من ابناءها على رجوع بحرين
وادبا مصره وسودانية من كل ما يحد حرة واستقلاله بسيروا بمجده العدم
وسوا المكان الكريم ثلاثي به في ميدان حياه اعائه • وفي مصر
حكومي في بدل صديق انهم سوردوا مصداها سم خلا العادل عن ارض
الوادي سطره • بعضا احده بعض بعض اسبح المصري من كل عيب او
اعناده •

• وسرعان الوزارة على العذر في انجاز ما وعدت به ورا ان تكون في
حقواها في هذا السبل محبوبة الاتقي مع الانحس قد حلت معهم في
مستلزمه طوبه من الاصلال والمبادرات بطهم يقسمون بالحقه
وسرلون على حاكم مع وعدد الاصلال وطالب المبادرات وندعت
لوزارة بالحكمة ونصير قسم نصير ولم تسفل بل وجهت المستكلام
مواجهه واقعه وما خفيته ما سراج احبوا العملة بنوفق من حقوق
مصر بوطيه التي لا يمكن التحول عنها وبين الملائمات الدولية التي تسفل
بها لا تحسز وكى سبب من ذلك لم تفلح في صرفهم عن عبيهم وانساعهم
نصروهم احرام حقوق مصر اذا ساءوا احد ان يجمعوا تصديها • ولم يجد
الحكومة ودعاه هذه ندا من ان يعلن في خطبات الرئيس الذي اتقى في
اسرمان المصري يوم ١٦ نوفمبر سنة ١٩٥٠ به لاصاص من لاهه معاينه
سنة ١٩٣٦ وان الحكومة ماضيه دون تردد ان انطا في تحقيق الاهداف
بوطيه ومن تترك وسيطه الا اتحدثها للوصول الى غايتها بتفصيل تأييد
المرلمان وعون الامة • ففصلت وفي علقه هذه الوسائل اعلم بها معاينه

سنة ١٩٣٦ وما تبع ذلك من اعلان بها تعاقبي ١٩ سائر و ١٠ يوليو
سنة ١٨٩٩ الخاصتين بالحكم الشائقي في السودان .

• ثم استمرت المعادلات وقصص دورير الخارجية المصرية الى لندن حيث
ساجد مع وزير الخارجية البريطانية جونا : سبب هذه المساجات في ١٥
ديسمبر سنة ١٩٥٠ بان قرر وزير الخارجية البريطانية انه عرض على
مجلس وزراء بصفه شخصيه معضه مقترحات بعض طرفيه علاج جديد
لمسكته بدفع مكلف المحسن مستشاريه - بعموم على القرار سحب
عده المقترحات ، وهو يرجو ان يمكن من الاتفاق ان الحكومة المصرية تسجحه
درسه حكومه لصفه العدم المذكورين وسط سائر سنة ١٩٥١ او في
اسرع وقت مستطاع بعد ذلك التاريخ

ولكن المقترحات المرحوده لم تحل في حكومة المصرية الا في ١١ ابريل
سنة ١٩٥١ في بعد التاريخ بصروب سلاله شهر واحد جانب مع ذلك بعد
ما تكون عن تحقيق المطالب الوطنية .

• وفي ٢٤ ابريل سنة ١٩٥١ ردت حكومة المصرية برفض هذه المقترحات
في حينها وعصلاها مقدمه من جانب مقترحات معادة سان التحل
روحدة مصر والسودان .

• وبعد الحاد البريطاني بترامه هذه المقترحات المعادة وابتدع عنها
ولكن وجه لم يصل الا في ٨ يونيو سنة ١٩٥١

ثم استؤنف المعادلات ودار استجبتها عن السودان وبسما هي مبادره
بمصر التي وزير الخارجية البريطانية له المعروف في مجلس العموم
البريطاني يوم الاثنين ٣٠ يوليو سنة ١٩٥١ يعني انه بمسك الحكومة
البريطانية بالاحتمال والندح المشترك في وقت السليم بحجة المصري وان
الدولة ومعارضتها وحسبه مصره السودان سحب اساح المصري بحجة
استطلاع مشيئة السودانيين .

• وبعد جاء السان ناطقا بعق الهوة التي تعصلل بين الطرفين لاصرار
الحكومة البريطانية على سياستها الاستعمارية القديمة مياضه ادعاء
المسؤوليات والحق سماع ومقاومة اخرى اوصيه شبي المحج والاعلام
• وفي ٦ أغسطس سنة ١٩٥١ رد وزير الخارجية المصرية على هذا البيان
سنة الذي القه في مجلسي البرلمان المصري وقال فيه ان وزير الخارجية
البريطانية قد اغلغ بصريحه لاجرة في مجلس العموم باب المعادلات ولكن
وزير الخارجية البريطانية بعث الى في ١٧ أغسطس سنة ١٩٥١ برسالة

شخصية سعى فيها إلى تحقيق باب الحريات ويقول انه على العكس بحيث
على وجه الاستعجال مشروع جديد لاجل مسائل الدفاع فرددت عليه
عينا لاسباب التي من اجلها اعتبرت الحكومة المصرية ان خطاه في مجلس
العزم البريطاني اعني باب الحريات وصف ان حلا حقوق البريطانية
ليس الا سطر القضية المصرية وان هناك السطر الآخر وهو وحده مصر
واسودان يجب ان يحل في مصرى وان تستقر كل لا يحل وان الامم
التي هي عليها حجاب صناديق فيما يخص اسودان كانه وحده لا على
باب الحريات واقول ان من هذه الناحية لم يصر في مصرى بعد رسالة
الشخصية ومع ذلك فان بعض النواحي هي، اذا وصلت مصر حانه
المسألة التي في الوقت المناسب وحل فيها الحكومة المصرية من
السودان اعطته على حرم حقوق مصر التي هي مدعوا الى مراجعة
للقول

دارس هذا اردى في ٢٦ أغسطس ١٩٥١ م قبل هذه المقترحات حتى
الآن ولكني لم يصب من وزير الخارجية المصرية في ٢١ ديسمبر سنة ١٩٥١
رسالة شخصية اخرى يقول فيها انه لا يستطيع ان يعنى على وجه الاستعداد
باريحا لارسال مقترحاته ولكنه سوف ان يكون ذلك في موعد قريب وهو
يرجو ان يستطيع كذا في القريب تقديم مقترحات جديدة عن مستقبل
اسودان يكون مقبولة لدى الحكومة المصرية كمناسبات الحجاب

وقد كلف سفيره البريطاني الذي حمل الى هذه رسالة
ان يطلع وزير الخارجية البريطانية عن الحكومة المصرية مرسله باعلان حصتها
في البرلمان قبل فصل دور الانعقاد الذي في اثن شهر أكتوبر على اقل
بعض فلا يعنى واما هذه من بعض المقترحات الجديدة على مسائل
بعض المطالب الوطنية قبل هذا تاريخ

• بحصر الشيوخ والنواب المحرمين

هذا هو تاريخ الحجابات حتى الآن وعلى عن اسباب ان حجاب
البريطاني لا يحصر سبب من كل هذا الطول والآخر فالاحتلال دائم في
مطلة هذه السنين وفي السودان والحكم البريطاني ياصل مساعده في
الحجاب لمصلحة السودان عن مصر بحسب الحكم الثاني اما مصر فقد
أصبح من المستحيل عليها ان يحصر اكثر مما صيرت وبطول اكثر مما
طويت وبواصل هذه الحجابات التي اصبحت حتى الآن اكثر من سبب عسر
شعرا • ثم ان هذه الحجابات حسب الا حدها اخرى في مسألة الحجاب
التي لديها مصر تون طائل من الصعب الحرب العالمية ثانية اوراها

لنيل حقوقها الوطنية وإفراج برنظام العصي بضرورة احترامها وكف
لعدوان عنها .

• من أجل ذلك أرى لزاما على وفدكم دور الانعقاد الحالي إلى أحد عشر
شهر حتى كدد بداخل في دور الانعقاد المقبل من أن اعن في مجلسكم
المؤخر أن الحكومة المصرية بصر بوقت استسبب استي بوجه عه في ردنا على
رسالة مسر مور حبول السخسية؛ فبدنا به وصول لمقترحات المحدثه
التي وعد بها قد لعني والمحدثات التي كدت حاربها من الحكومتين قد
قطعت بعد أن نبي بحلاء عدم حلهاها

• وما دام اسمي المواصل لتتقى مقاسب اسلاذ عن طريق الاتفاق قد
تب مسئلة بعد أن الاواب لأن نبي حكومتكم بالوعد التي قطعه على
نفسها في حجاب المرسى الآخر مسخدم على الأمور الاخراءات اللازمة لانها
معاهده ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٦؛ مدمسى ١٩ سابر و ١٠ يوليوز سنة
١٨٩٩ بشأن لدارة السودان .

• وامي أودع الآن مكتب المجلس المراسيم الا في هها

• أولا - مرسوم بمسروع قانون دفع الفديون رقم ٨٠ لسنة ١٩٣٦
• الثاني - مرسوم رقم ١٣ و رقم ٢٤ سنة ١٩٤١ بابها اميل بأحكام معاهده
٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٦ ، ملحدتها بحكم لاتفاق الخاص بالاعضاءات
ومرات التي سمع بها انقواب برنظامه الموحوده في مصر وأحكام
انقاضي ١٩ سابر و ١٠ يوليوز سنة ١٨٩٩ بشأن ادره السودان

• ثانيا - مرسوم بترح تعديل المادى ١٥٩ و ١٦٠ من الدستور
لتقرير الوصع الدستوري للسودان .

• ثالثا - مرسوم بمسروع قانون بتعديل المادى المشار اليهما .

• رابعا - مرسوم بمسروع قانون بشأن نظام الحكم في السودان .

• ويستصدر حكومة في العرب الماحل كدت أحضر مسر فيه جميع
بوتيق والمخاض بحاصة بالمعاديات سبع اسيرين و برأى العام على حقائق
الموقف كاملة وللعرف العام كله انعام بعب و به سمحل ولكن بمسك
الحق الواضح المصرح وأيدناه بالصح اندامه و ي الحاد اسرطاني الا ان
بمبب بالانكدار الاستعمارية التي تبا و ايها والى على في الواقع أكبر
حضر بعهده قضية الأمن الدولى و يعرف الحجة - لدولة لا مسرر السلام العالمى

• باحصرات التمسجوخ والنواب المحترمين •

لم اكن بعد كل ما وصفت في حاجة الى التعقيب على مشروعات القوانين
التي تقدمه اليكم وبرز استصدارها - وتصرف - التلاسيب والاصناف التي
سبق بيانها كقوة وحدها لهذا السير ولكني مع هذا اريدكم بنا في هذا
العمل التاريخي الخطير

• لقد حدث لاخبر في حق مصر في اثناء معاهدة سنة ١٩٣٦ وواقعتي
سنة ١٨٩٩ •

• ولكن الامنة لا تعطي على سواها من الامتيازات والاتفاقيات الدولية من
جانب واحد كما تبييونه حصراتكم مما يلي

١ - في سنة ١٨٧١ - اعنت روسيا المصرية معاهدة باريس المفقودة في
٣٠ مارس سنة ١٨٥٦ بشأن حيلة البحر الاسود

٢ - في سنة ١٨٨٤ - اعنت الولايات المتحدة الاميركية معاهدة
الانجليزية الاميركية التي عقدت في ١٩ ابريل سنة ١٨٥٠ والخاصة بانشاء
قناة بحرية في امريكا الوسطى •

٣ - في ٩ ديسمبر سنة ١٩٠٥ - اعنت بريطانيا كوكوردانو ١٥ يونيو
سنة ١٨٠١ المفقودة بينها وبين اليابان

٤ - في ٣ اكتوبر سنة ١٩٠٨ - اعنت النمسا والمجر احكام معاهدة
صمت اليها بوسنة والنهر سب

٥ - في ١٥ اكتوبر سنة ١٩٠٨ - اعنت النمسا والمجر احكام معاهدة
برلين المفقودة في سنة ١٨٧٨

٦ - في ٩ سبتمبر سنة ١٩١٤ - اعنت تركيا بضم الامارات الاحمسة
التي كان قائما فيها بمقتضى الترامات دولية

٧ - في سنة ١٩١٩ - اعنت الصين معاهدي ١٩١٣ و ١٩١٥ مع روسيا
ومعومنا

٨ - بين سنة ١٩١٧ وسنة ١٩٢٤ - اعنت حكومة استوحيه المعاهدات
السياسية والاقتصادية التي كانت حكومة روسيا القيصرية قد أبرمتها •

٩ - بين سنة ١٩٢٦ وسنة ١٩٢٨ - اعنت الصين المعاهدات غير المنكوتة
التي كتبت طرفيها •

١٠ - في سنة ١٩٣٢ - اعنت فرنسا - مع دول الحرب المستعصمة
للموالات المتحدة بمقتضى اتفاق ٢٩ - سنة ١٩٢٦

١١ - في نوفمبر سنة ١٩٣٣ - المعاهدة بين دوله ايرلندا الحرة اعطاهم
الانجليزيه - الايرلنديه المفقوده في ٦ ديسمبر سنة ١٩٢١ .

١٢ - في ١٣ سبتمبر سنة ١٩٣٤ - امم بولونيا الاعطاهم ايدوميه
العاصمه بحمايه الاقليات .

١٣ - في ١٦ مارس سنة ١٩٣٥ - امم باب الحرة الخامس من معاهده
فرساي .

١٤ - في مارس سنة ١٩٣٦ - امم المانيا معاهده لوكارنو .

١٥ - في اول ابريل سنة ١٩٣٦ - امم النمسا الحرة الخامس من معاهده
سان جرمان .

١٦ - في ديسمبر سنة ١٩٣٨ - امم الحكومه النمساويه معاهده اندول
اسمع التوقعه في واشنطن بتاريخ ٦ فبراير سنة ١٩٢٢ . واعطاهم
بالمادى . اواحاح اساعها وارفع الواحد اساعه نحو الصبي

١٧ - في يونيو سنة ١٩٣٩ - امم النمسا النمساويه النمساويه النمساويه
لصانه في ٢٦ يناير سنة ١٩٣٤ اعطاهم بعدم الانسحاب الى القوه .

١٨ - في يونيو سنة ١٩٣٩ - امم النمسا النمساويه النمساويه النمساويه
بمها وبين انجلترا في ١٨ يونيو سنة ١٩٣٥ .

، هذه امميه كثره معاديه التاريخ والطروف والانسباب على سوايق العاه
اصدعاهم والاصدعاهم النمساويه من حاسب واحد ، وقد كان الحاسب الاخر بالطلع
بذل في حوار حد الالام . ولكن الالام مع ذلك لم واسم آتاه النمساويه
في جميع الاحوال ، وقد قال ان اكبر الدول اسى لعب الى هذا الاجراء كاسب
بمعد فيه على القوه الماديه . وهذا صحيح ، ولكنه ابعد ما يكون عن ان
ينطق على حاليها . فمن لا يصدقها اضطررنا اليه من امم معاهده
سنة ١٩٣٦ الا على الحق الواضح والعداله الساطعه واساويه السدمه الى
نصمها مناسق الامم المسمعه . وما من سافه من هذه السوايق الدوليه التي
سبقهاها سنة او بداني حاسب في سلامه النحه ووصوح الضرورة وقوه
اصدعاهم الالام التي احملاها الآن لخصرائكم باعصار فيما يلي -

اولا - ان هذه المعاهده عقدت في ظل الاحتمال البريطاني فلم يكن شرط
الاحساس الكامل موجرا للحسابات اخرى . وليس هذا رأيا جديدا سرود
هذا اول مره سرود به موقفنا بل هو رأي ورير اناجرحه البريطانيه المعفور
له مسير بين امميه نصريح اعطاهم في مجلس الامم عند ما طرح عليه السراع
الروسي - الايراني اذ قال بالحرف الواحد ، ان الحكومه البريطانيه

ليوسفها أي الذي يدو أنه قد أسرع من الحكومة الإيرانية قسرا على حين
يعلن حكومة الاتحاد السوفيتي حرا من إيران .

كما دل في الممارسة نفسها ، نحن دون قوته بوصف أحسان بالسلامة
التيار ولكنها تمثل القوة دون ريب وعقود ولا سند حاد في المفاوضات .
« وقد أخذ مجلس الأمن بهذا الرأي فتضمن قراره فيما تضمنه أن وجود
القنوات الأجنبية في أرض دولة من الدول سيهدد حرية الاختيار في
المفاوضات . »

« هذا هو حكم مجلس الأمن وحكمه . » الخارجية البريطانية على الاعتراف
التي تعقد في ظل الاحتلال وهو الحكم الحق على معاهدة سنة ١٩٣٦ في
عقد الاحتلال البريطاني فلم في مصر كنه لا في عقد حرارتها كما كان
الحال في إيران .

« ولا بد لي هنا من أن أفتيح عما يقصده بضغط الاحتلال . ليس
القصده أن احدا أكرهها إذا ما عادنا على توقيع المعاهدة ولكنها مقصده حالة
الأكراه الأجنبي التي كانت ستؤثر في موقف مصر كند ونحن نعلم
صعقل الاحتلال لتضمن في كل مرة أنه لم يكن مضطجها والاعتمادات
الأجنبية الخاصة على صديقه قراره أن يفسس بها من هذا الأسار منحرجا
يطعمها من عقابها ويكون حصوه من السوء خطوات أوسع لاستكمال
وحداتها واستقلالها

« نحن نعرف أن عقد معاهدة المعاهدة وقد سبق له تعيين
ذلك بما فيه الكفاية . »

ثالثا - أنها تتناقض مع اتفاقية قناة السويس ، مع ميثاق الأمم المتحدة
وكلاهما أولى منها بالتشديد والاحترام . اتفاقية قناة السويس عقدت قبل
بر من طوبى بين دول متعددة لتعبر بوضع دول هم هو حصة القناة
وحرية المرور فيها على قدم المساواة بين الجميع ، ولذلك حرمت
هذه الاتفاقية على الدول اوقعة عليها محاولة الحصول على مزايا التفضيل أو
بحرية أو التفرقة حرة في أي اتجاه وفي عقد في المستقبل بين دول
كما ناطقت بمصر وحدها ، وهي الدولة صاحبة الاسم حتى لا تدفع عن حصة
القناة وسلامة المرور فيها . وهذا ما تعهد به معاهدة سنة ١٩٣٦ وهذا
تماما إذ ليست هذه المعاهدة إلا مجموعة من الشرط تصارحه بسلطة بريطانيا
وحدها على حساب استقلال مصر . ومع كل تصريحات بصرح
التي في اتفاقية سنة ١٨٨٨ أن مصر فرصة لاحتلال يحصل نفسها على
هذه المزايا .

• اما على الأمم المتحدة فقد سبق لها اوجه الاتفاق سنة وبن
معاهدة سنة ١٩٣٦ • ولا حاجة بي الى تكرار القول في أهمية هذا الاتفاق
ووجوب تطبيق احكامه على ما يتفق عليه من احكام المعاهدات والاتفاقات
الآخري •

رابع - تكرار الاحلال بحكم المعاهدة من جانب المملكة المتحدة
والواقع ان الانحصر لا يمكن ان يتعاقد الا مع مضمون عنه كدند
الاحلال او العتب بوحده مصر واسودان • اما ما وضع عليهم من
قود او اقل من ارضاء قدس يكون عليهم فهم يتجاوزون عند القوان
التي يرخس المعاهدة • فانها في منطقة المدة • وسنجد ان الاتفاق المتحدده بها
وتنوع الموضوع للاجرائات المتحدده والخمركه التي تفرصها لقوان
الضربة • ويحاربون بمرتب خمس المخرق • يظهره خلا من ان تعاونوا
في اعداده ونقوده وقد سمعهم في المعاهدة • وقد استحووا • وما راوا
سبحون • في اسبابه المتعدده سياسة لا يمكن وصفها الا بأنها سياسة
عدائه بمرتب مصر لاسد الاحطار مع • المعاهدة بوجب عليهم ان لا يحدوا
في علاقهم مع البلاد الآسنة موقف متعارض مع المصلحة • وذلك فضلا عن
سياستهم في اسودان التي يرمون بها ان قصته عن مصر وقبيل جنونه
عن سياسة يمكن لأغراضهم الاستعمارية فيه يمكن بذلك احكام
معاهدة سنة ١٩٣٦ واتفاقي سنة ١٨٩٩ على حد سواء •

• يا حضرات الشيوخ والنواب المحترمين

• من هذا كله يستبين بخلاء ان مصر بما جعل في حدودها القابلية
الدولي اذ بين احكام معاهدة سنة ١٩٣٦ • وهذا هو السال لنفس
الأسباب فيما يتعلق بالصلب بالفرنسي سنة ١٨٩٩ بل ان امرها
اعون وأسر فقد تعدد في وقت لم يكن مصر بذلك في عهد المعاهدات
السامية وكان الاكرام والاعلاء واصحابي فيها • في الملائمات التي
سبقت عقدهما أشد الوضوح وقد وقعتهما وكيل بطائرة الخارجية والتمتد
البريطاني • وهما حاصتان بإدارة السودان ولم يصا على أحسن لائهما
الوضوح الذي فرضه فهو وضع موقفه المنة المستقرة البريطانية على أمور
مصر في ذلك الحين فلا بد من بيان بواطنها

• وقد كان يكفي في انهاء العمل به من الاتفاق بين صدور قرار من
لجنة الخارجية لتجربة ذلك بصر الأرساط عد العمل بقرينة ابطال
الكبرى فقد قلنا ان نوح سوافكم في دمجه في مشروع بدون الحاسن
بها • العمل معاهدة سنة ١٩٣٦

• وبانتهاء العمل بهذه معاهدة من جهة بريطانيا لا بد من من جهة أخرى
 يعود الوضع في السودان من حيث نفسه أن ما كان عليه قبل الاحتلال
 فسيستعد كل علاقة بالحدود بالسودان لا يبقى إلا اوحده الصيغة التي
 تربطه مع مصر على من الزمان. وسبعين بعد ذلك استكمال جميع أركان الوضع
 المصري بتعديل المادتين ١٥٩ و ١٦٠ من الدستور المصري وتدارك ما كان
 الضغط البريطاني قد أكره الحكومة المصرية عليه عند وضع الدستور من
 حذف النص على وحده الوضوح وعلى المقصد الذي يهدف مصر والسودان
 وهذا ما سيجعل به الترسيم المقدم الحكم دسراج بتعديل المادتين ١٥٩ و ١٦٠
 من الدستور ومشروع القانون المخصص هذا التعديل •

• كما يجب اعتبار قانون سائر النظام الذي يجب أن يجرى في السودان
 محل النظام لعام ١٩١٠ وهذا ما سيجعل به مسراج القانون المقدم الحكم في هذا
 التشريع وقد يوجب فيه احترام المبادئ الأساسية والمخطوط العامة التي عليها
 في الوطنيين في الشمال والجنوب والحققة جميع السودان بحكم ذاتي
 كامل ودستور ديمقراطي صحيح يترك جميع التفصيلات للسودانيين
 أنفسهم يصورها بمعرفة جميعه دسراجهم أصديق بمثل

• بهذا كله يفسى الموضوع الدستوري مع اوحده الضميمة التي
 جميعت بين مصر والسودان من اقدم تصور التاريخ هذه الوحدة هي أم
 يكني الانحلال في أول أمرهم يماررون فيها من كذا في كل مناسبة يصرحون
 بأنهم يمثلون في السودان باسم مصر وليس بمصر هذه الوحدة التي مع
 من قوتها ورواوح حجبها أن الظلمة يصرحون بمرادهم في سبيلها يعرف
 الذي هي فيه سطرى الوادي سحنة أصلها في السودان وعرونها في الدنيا
 وقال يصرح انصاره بمصر السودان من اساحة اطمعته وخرابته وهذه
 لا سحرا •

• باحتراب السيوخ والتواب تخير من

لقد انقضى وقت الحكم وحاد وقت العمل العمل المذات أصبح الذي لا
 يعرف صححا أو صحاح من يقوم على الدستور والنظام : بوحده
 الضعوف لخواجه جميع الاحتمالات وتدخل كل العقبات • وإقامة الدين
 على أن شعب مصر والسودان ليس هو الشعب الذي نكره على ما برصاه أو
 يسكب عن حقه في الحدا

• أما الخطوات العملية التالية فيكون على كل خطوة منها في جنبها
 القريب • وهي لم يبق من أن هذه لائحة الحداثة مسخرة كتب ترتفع الى

مستوى الموقف الخطر الذي تواجهه مصر له بالأساس والكفاح
وبدل أكرم التضحيات في سبيل مظلها الأسمى *

و به لى من الطمع أن سم دون الله على بركة هذه الخطوة الحاسمة من
خطوات جهاد الوطنى -

حصرات الشيوخ والنواب المحترمين

من أجل مصر وعبء معاهده سنة ١٩٣٦ ومن أجل مصر أطفالكم اليوم
بالعائها *

أرجو عسى هذا لسان التمسلى الذى بشرت بأبعائه على حصراتكم
الآن بسانه مذكروا تقسيمية لكل مشروعات القوانين التى أودعتها مكتب
محسكم المؤثر *

ودد واهى مجلس البرلمان ، باحراج لسان له سانه فى تاريخ الحياة
السياسة المصرية على الرسوم مشروعة دون انحصار داهى العمل باحكام
معاهده ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٦ وملحقها وباحكام اتفاقية الحكم
الثانى فى ١٩ مايو و ١٠ يونيو سنة ١٨٩٩ ، هذا نفس الرسوم الخاص
بمعاهدة سنة ١٩٣٦

المادة الاولى

يلقى القانون رقم ٨٠ لسنة ١٩٣٦ ، بالموافقة على معاهدة الصداقة والتحالف
بين مصر وبريطانيا العظمى ، الموقعة بلندن فى ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٦ ،
ومن ثم ينهى العمل باحكام تلك المعاهدة والاتفاق المرفق لها ، الخاص
بالاعفاءات والمميزات التى تمتع بها القواى البريطانية الموجودة فى المملكة
المصرية ، وينهى العمل كذلك باحكام الاتفاقين ١٩ يناير ، ١٠ يولى سنة
١٨٩٩ ، بشأن ادارة السودان *

المادة الثانية

يلقى القانون رقم ١٣ والقانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٤١ ، الخاصان
بالاعفاءات والمميزات المنسار اليها فى المادة السابقة *

وحرى ساء سنة الى ان بريطانيا قد اشركت مع كلى من فرنسا
والولايات المتحدة وبركبا فى التقدم لبر ائارجية المصرية فى اليوم التالى
للعاء معاهدة سنة ١٩٣٦ بمسروع سموه بمسروع الرابعى للدفاع عن
السرى الاوسط ، وكان ذلك مساوره مقصوغة أرادت بها تفك الدول التى
استغاثت وراء بريطانيا القدم بمطهره أريد بها اللعب فى عصب مصر وتحويلها

عن الموقف الذي اختارته لنفسها، ولكن وزير الخارجية المصرية استدعى سفراء الدول الأربعة واحدا بعد الآخر وادّعى برفض مشروعهم الاستعماري شيكلا وموضوعا، ولم يترك لهم فرصة محاولة حمله أساسا بشدة أما كانت، وحسبما فعل فإن التقدم يمثل هذا المشروع وفي تلك الظروف بالذات، كان عدوان صانعا على سباده مصر ويدخلا في حيز شئونها، ولم يفرد وزير الخارجية المصرية بهذا الرأي بعد عرض الأمر على البرلمان ورفض المشروع الرباعي وقضا باتا .

والآن

وعلى الرغم من دسائس الانجليز وكدهم الذي سببته في الفصل التالي، يجب أن يكون واضحا للعالم كله أن مصر قد حددت موقفها من بريطانيا في ٨ أكتوبر سنة ١٩٥١ عندما لا يمكن الرجوع فيه بآية حال وإن أية قوة في الأرض لن تستطيع أن ترحلها عن الموقف الذي اتخذته، ولقوات الشر البريطانية المرافقة حتى الآن في قناة السويس أن تفعل ما تشاء، ولكن بريطانيا ستدفع ثمن ذلك في الوقت المناسب، والحالة الواقعية لا تغير شيئا من المركز القانوني، فمعاهدة ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٦ تعتبر في ذمة التاريخ، وليس بين مصر وبريطانيا أي تحالف أو اتفاق، أو نصافهم من أي نوع كان، وإنما هناك حالة عدوان بالمعنى المعروف في القانون الدولي العام، وعلى بريطانيا وحدها أن تتحمل مسؤولية هذه الحالة ونتائجها .

الفصل الثامن

حركة التحرير

في ٢٣ يوليو ١٩٥٢

معركة القناه - حرق القاهرة في ٢٦ يناير سنة ١٩٥٦ - احتفال العاصم الرجحه - وبه
الحسن المعري في ٢٢ يونيو سنة ١٩٥٦ - طرد الملك السابق - فاروق في ٢٦ يونيو سنة ١٩٥٢
- عمله يظهر ساهل عصف بالافطاح - اهداف حركة التحرير وهنه التحرير - القاه دمسور
سنة ١٩٢٢ - الجمهوريه - الاستعداد لصفه الوقف مع الاستعمار - فاه السويس في
حركة التحرير - خلاصه

بعد القاه معاهدة سنة ١٩٣٦ ، لم يبق للقوات المر يداسه المراطه في
مطلقه فاه السويس - في سبيل تصحيح و غير صحيح ، و صحت
اطلايات من مصر ، بريطانيا ، في نظر القبول الدولي الصم ، علاقه عدا
سافر ، و حانه انشاء القايه ، فاجه مد ، مع الاحضان في سنة ١٨٨٢ ،
، لكنها كانت سسر وراء خرافات ومعه ذات ومعهده ، مع عدا
القصور اقدمه ، بحانه العهد بسبع في القايه خطوات لا بد منها ،
و فيها عدم السور على في نحو كان - و في ذلك قطع اعلالات الساسه
والاثر صاده ، التحرير ، به من ذلك تصفه اسراع بالعود اسلحه ،

ثبت على امراض التي يمر عاده في علاقات الدول بعضها بعض ، ولكن
الامور لم تحرر على هذه التوجيه بعد القاه معاهدة سنة ١٩٣٦ .

و قد نص البعض - العدوان المسبح به من جانب المصريين ، والحقه
عكس ذلك ، فان بريطانيا هي التي بدت باعدوان بمجرى القاه المعاهده ،
او اسهرت فرنسا فام مظاهرات حماسه في بعض مدن القاه ، تأسدا
بالاحراء الذي احدثه الحكومه ، واعلان عن السور العام في مصر ، فحرش
انراضه من الحدود الانجرس بسكن مطلقه القاه بحرسا ذي هم لاطلاق
انراضه على يدسني العرب ، و كانت نفوس متأثره ، واسطر الاهلوس دفعا
عن انفسهم لمعاده العود بملها - على الرغم من عدم تكافؤ الاسلحه والوسائل ،
وبذلك بدأت معركة قناة السويس .

وكان الأخرى الا نهم هذه المعركه و ان تكفي بمقاطعه منظمه ودقيقه
لبريطانيا في شتى مرافق اتحاه ، ولكن الحرس المشار اليه هو الذي اضطر
المصريين المنسحبين ، لغرض المعركه اضطرارا .

لقد حمى انطونيس في القعدة - بين شعب عرب ، لا صلاح له الا ايمان
 بجمعه ، وشيئته به . وبين فوات ثمرته . محجزة بأحدث الاسلحة ،
 وارسلت كبريات الصحف ووكالات الاب ، العائمة مدونيتها الحرس الى
 مصر لواجابها بالاب ، اليومية . وكانت استنظاف الشرطة سحبه معهم ،
 وكذلك كتب بعد مؤتمرات دورته بمركز القنادة منطقة القاء . وبنار
 السخارة الرئيسية . ومعدى المراسم الاحد . بالاكاديب والمقرنات .
 وكانت استحوذته ابصره ، مكعبه ، المؤتمرات الصحفية التي كان يقددها
 وسبق بعض المتبرين . في منتهى كتاب من انفسهم . وبوجه هذه
 الكاتب لمعاونه اهل تلك المنطقة ، على فتح الوحشة البريطانية . واحصل
 اهل مديرية الشرفية الكثير من المكازد والتسحاب . وسحق أعضاء الكتاب
 صحائف بطول لا يمكن ان تسمى ، بل ان مصر لقحورة بتصميم انائها على
 طلب الحرية ، وعدم وضعهم في حذلقضحة وانس . وسحق البريطانيون
 لانفسهم صيحات حري وعار . ومروسة بدوا بها احداثهم الاولى .
 ولقد روع الصميم السرى . لا في البرق فقط . من في أوروبا نفسها ،
 سبب اعمال الوحشة التي اربكتها منطقتهم . واسى لاصبح العام
 لاغطاء وصف كامل عنها . بمازالت ذكرى تلك الوحشة مئة في
 الادهان ، قيرطانيا استعملت حدودها ودياناتها ومدافع المدار . في قتل
 النساء والاطفال ، على بحر بدل على دناءه كان سيره عنها انكموس
 والمحول في العصور القديمة ، وفي ظل مفاق الامم المتحدة كتب فوات
 بريطانيا تكمن للمدنيين المصريين . ثم بعض عليهم حسب الاعراض وبنسب
 انحبوب ، حتى حبس الفقراء ، من كرم مصر عليه فيها . وبخس الأرواح
 وبنسب الدواب مع الأدميين . وبحرق المحاصص في الجحور . اذا هي بحرب
 عن نفسها من جراء مقاومة بندهب أصحاب تلك الجحور . ونهدم القرى
 عمدة مسعدة بركة سكانها في انفراد لبقائهم البرد والجوع والخوف .
 وهكذا معهم بريطانيا معنى الخراب الرابع . الاعلان العالي لحقوق الانسان
 وبريطان التي ولد حوسها الكثرة كالاندم او امن سلا في معركة
 دنكرك . وبريطانيا انش كتب بحري حوشها كالخردان حشا عاردها
 " رومس " في دجرا العرسه . سب الا . ساند مد المدس العزل
 ليقول أيرحل الانجليز في مصر من الحدث عن النظرة لقد حشر بامر كره
 دنكرك " وكسب معركة " كره عدد " وسبق هذه الذكريات المبررة . على
 صديروا مصر . وسور بها الانشاوا حقدنا . حبالا مدحس . كي لا يستعدوا
 قسما مدحغ به غيرهم من سن . وحي يؤموا انه لا سلام للعالم ولا صمود
 لحقوق بني الانسان ، قبل زوال الدولة البريطانية من الوجود .

استعدمت بريطانيا الى منطقة القاء قوات هائلة . عليها الطائرات والوارح الحربية ، من كل مكان ، وحشدت بوارحها وطراداتها في القبة وسائر الماء المصرية ، وكما حردت حملاتها على المدينتي الانباء . حردتها على حراس الامن من داخل التوسى واضطفت مدافعها الثقيلة والرشاشية على مراكز اسولس . وتصدى جنود البوليس القواس بسددهم الصغيرة للدافع المهاون والذباب الثقيلة . واستشهدوا اروع استشهاده . ولم يترك الانحيز حرمة الا استهكوها . بعد دخولوا المحاكم وقصوا على القضاة ، وافتحموا معاهد العلم فيها راض الاطباء ومدارس البنا ، وداسوا المسحج والمعايد ، وبالحمله غرروا اعدام كل ما هو مصرى مما يعل انه ندهم . وطوا بهم بذلك حملون المصريين على قبول الدفاع المشترك عن امراطورهم المهارة .

ومع ازدياد تلك الاعمال الوحشية اتى ماضى بها بريطانيا . ساء اصرور لهم . وسددت الكائنات الكيرة . وأبلى لسائر المصريين بلاء حيا . وكان هناك سائق في ميدان القاء والاسسهاد . ورحبت بريطانيا . وسحبوا سافر " ويسون تشرشل " الى الولايات المتحدة . لطلب منها العوث والحدة . ولج على حلفاء اصرب جميع ان يرسلاوا الى منطقة القاء قوات بربرية ، ومهما مسك بريطانيا من السلاح والمعاد . فلاصر لها على ان يوفى بمقردها في معركة ولو امام حصى مصر من المدينتي ، الذي لا اهم لهم بقوى الحرب . وبرطاب في بارحها لاسود تقوى لم يحارب قط سعيها ، بل حاربت دائما تايدى الآخرين .

الا ان بريطانيا سى مصر فيها الحربى بالحس واسداله ، بما از سراعته في الحاسوسه واندى والامرولها في مصر حاسور حاس ، قوامه معلومات من قبل جمعه " احوال الحربه " وبعض عضاء " الاتحاد المصرى الانجليزى " الذي اجل في سنة ١٩٤٧ ولكنهم اندسوا في مظمات اخرى ، وكذلك يعرف الحاسوسه بريطانيا كيه يسمى بعض انصار لاجسه والدحيه . وبالنبوه وغيره ولذلك يكسب معركة القاء .

ومع ذلك اسمرت المعركة ، وكان كفى ان يسمر شهرى فساد بريطانيا بالحلاء عن منطقة القاء انهماق الزعام . ذلك لان المله الخارجى كان قد بدأ سح على بريطانيا ان تحلو عن مصر كحل لا يدمه ، وحاول " انوبى اندر " ان يلقى " بصلاح الدين " في باريس ولما قاله طلب منه الهدنه لتتاهم

على 'الحلاء' - فاصر "صلاح اندرس" على طلب 'الحلاء' ولا يعسره الوسيلة
الوحيدة لحرق الدماء - وما وسدت الحكومة أوقديه أبوابه ضد أي تفهم
فكر الاضطراب في القمام يعمد يؤدي الى شدة اضطراب الامر في القاهرة
فيسر عليه ان يسقط الحكومة الوفدية - وتنفذ المعركة - او حدود
تعلق للتحرف على القاهرة واحتلالها

ومن بين محاولاتهم اندسسته اليهم فرددوا مع وصول السراويل والملازم
الى القاهرة - حتى يقطع عنها التيار الكهربائي وتقف حركة الحياء
فيها فحدث حالة دعر شديد ، ولكن سحر مريكا تدخل ومع هذا
الاحراء لما اهن 'النسوة' هي التي تسعد منه قبل غيرها

ولما اعييتهم الحيل دبوا حيرت كبر من الاندس والمهاجر الكري
والملهي والسول والمؤسبات الاحياء - وانقلب التيار في اماكن محبته
بالدهره في يوم ٢٦ سار سنة ١٩٥٢

كانت تلك الحرائق مبروغة ومحفقة ، وقد هرب اصحاب كلة - وانه لم
يواكب الاسف ان سب عدد احركه شمسرين - وهذا محض امراء -
ولقد قصص البوليس على بعض الارباء من الانهزام وانعامه وسبقوا الى
امحاكم ودسوا في بهم عليها مدعى ، وانقصه ر بدا اخرى هي التي
ديرب الحرائق - وما اوتك اندرس دسوا فيهم الانباء الذين لفت لهم
الهم حتى قال ر البوليس : سعيده على الحياء - وسهم من احدثوه -
المصادقات المحففة في الاماكن التي قصص عليهم فيها حيث انشعب
الحرائق فقامت بهم حالة نفسية ، حب بها ظروف البلاد وعند وما
فطرب على تلك بظايعه من الحميم تلك الحالة ، امداد الاندي لحويث
الاماكن المحترقة - وهذا يحدث في كل بلاد العالم .

وانى استبدن على يدس الاحمر بالحرائق فقامت بهم والحرائق
التي شعلوها في بعض القرى في سنة ١٩١٩ والمقلبة الاضطرابه لا تغير
ولا يطور مع امره - وعندي دس اموي بعد النقي في قل وفوق ذلك
احداث بضمه اسامع مدر محففة - الدلى بحراف " التي تصدر
طبعه في نارس وهو المسير " سولون " الامريكي وانسعي انه كان في
رباره انصاده الرطبة عند وعلها ان الاضطر قررروا اسقاط
الحكومة الوفدية مدية حالة هاج بالقاهرة - بحث فصيل
فيها بضمه آحاد من الاحياء - واذ انجيد يدسهم فاما ان يسقط الحكومة او
فردوا باحلال القاهرة - فاصب على الفور بالدكتور محمد صلاح
الذين صير سعد الى نارسين بيوم واحد والنقت به في مكه بورارة

الخارجية بحضور بعضه شهود والمعه بعضيين ما سمعت وطلب
 منه ان يشارك مع وزير الداخلية في احدث قبل وقوعه ، وقال
 لي " صلاح الدين " ان وزير الداخلية على موعد معه وفيلا حضر مساء
 وجودي الاسد سراج الدين بصحبة الاسد ابراهيم فرح لوداع رعيتهما
 قبل سفره وكتب اليه بضرورة سببه وزير الداخلية لواجبه وذهبت ان
 رواني بعد

وحديث ان سافرت الى باريس بعد الحرائق بسير ومانلي هناك
 لـميسر " سولوا " وقال لي " لم تلتفت مكررا عن تدبير الانجليز ؟ "
 وقلت له ان اطلب منك تقريراً بحديثك فعلى كفى لقد استغلت من صحفه
 الديني تلخراقات .

واعقد ان يد استحقني التي سولت بك الحوادث المتعمدة لو راعى
 الله والوطن في عملها لوصفت مدها على الحياه وكنتعب عن الفاعلين
 انحققيين . ولكن عناصر اسر والتمسك قد تعاقب مع الانحصر ، وى
 مقدمها الملك السابق وبعض رجاء السوسى الذين كانوا ينعرون بأمر
 القصر او يصفون سرا بحساب الانحصر ، ومما يدى لعدم الخط
 ان اولم الملك السابق في ذلك اسوم لتكرار الفساد من الحسن واسولس ،
 وبعد ان الهمم التران مكن كثير صدرت الاوامر للحسن باعصر على
 ناصية الموقف بعد ان سبق السيف العزل

وى لى ٢٧ سابر سنة ١٩٥٢ قال فاروق ووزارة الحرس وعين
 امر الافانه مع مرسوم سكرى اوزارة الجديدة برئيس السابق
 على ماهر ، ووقعت معركة انقاد ، ويعرب ليه انصحف ومحطة الاداعه
 فحاه من النقص الى النقص ، وطرا على ماهر ان فى مقدوره معوضه
 الانجليز وابوصون الى اتفاق ضم اخلاء والوحد ، وحب به يستطع
 ان عمده عمدا كليا على راحد الثلايات المجدده . لذلك تسبح لهما
 سكرى ماهر وملعب للطر ، وذكرى سحرنا انه كان قد صنع مسروح
 اتفاق فى بعضه اسطر وكان مكدام الخراج لولا ان دس الملك السابق
 صده وعمن على اسقطه بحسب اسطانه . فقد كان على موعد مع
 السفير البريطانى ، ولم يحضر السفير البريطانى بحجه به مريض .
 ، حضر فى نفس اليوم ، لزيارة على ماهر ، السفير الامريكى لدى ابلغ
 رئيس الوزراء . انه اعنى بالسفير البريطانى ، وان قصه المرسى
 مكذوبه من اساسها ، ولما نيت على ماهر ان الملك السابق هو اندى رسل

لستيفسون « من اضاء بالاعذار وبلغه ان وزارة جديدة هي التي
سعادوس استعير المذكور . نادر علي مظهر سعدم الاستقالة ولا
ان بعض ورائه قد اشتركوا في القاسرة .

واند احكم في ون مارس سنة ١٩٥٢ الى الاسناد احمد تحت
الهلالى الذى اسمر ورائه سهرافلان دون ان تعمل شئ ، اد كتب
ورره ولدت منه . وغير راحة . وقد حنقها وراة برئسه امهدس
حسن سرى . واسمرت اهن من بلاءه اسبع نه عدد الهلالى ابي الحكم
ومكث بضع ساعات .

ولم يسق في تاريخ مصر ن حدث ارمات ورائه معافيه تلك
الفرقة . ولكن كان مرحل اعصابعلى في صدور المصريين وكان لا بد
له من مفسس . فكانت تلك اورارات مصبه تصفيه للماصر الرجعية
لتنقل مصر من حال الى حال



وفي صبيحه يوم ٢٢ يوليو سنة ١٩٥٢ . وهو يوم من عظم الايام في
تاريخ مصر يقعون فامت حركة الجيش ، التي لم تكن وليده حادث
واحد ولا لب سهر او اسهر و سس . وانما هي حركة نصت من
قلب مه كواها الاستعمار وسوها الظلم ضد الاقطاع والمكبة مع وهما
الدعاشان الثتان كان يرتكز عليهما الاجلال .

وكذلك وددت الحركة اس حباب بامن واسسعه مع كرية
للسطين . فقد دالت جماعه سيرة من سسعه من تصراط الوسائل
باسم « انصاف الاحرار » في وقت كان سطر الملك السابق سطره
تامه عني الحسن بوساحه عاصرا سوه من اغوايه وريسه . وسف
الملك السابق انما سفاف . فالى جانب جبانته في فلسطين . كان على
المصريين صوب عذاب . فكان سرق وسهب وريسي في رايحه النهار . وقد
اسهت كل حرمة . وداس كل شريعة وفوط في سدول والاستهارة .
واسطرو على الاعراض . والظهور علانالمواخير ومواند هممار . وعث
بانحاء الناسه عا عيب . وعامن مختلف طغاب الثيب معامله
العبد . وسف بوجه فاصع انه كان محرب بالفرقة منذ الميلاد . وما
اصدق المنر انقال « الناس على درس ميوكهم » ففي عصره امحب
ارشوة والبرقات وسحارة العبود واليهت والاحلال في كل ناحية
وحسوم في الطغاب انحاكمه والنوب الكثرة من طابع الاشياء
وغضمت اللاد يملوك ذلك الطاغية وسلوك امه وامر الناس اليه .

وفاجت راحتهم الفسه في مختلف رحاء الارض حتى صبوا موصوع
سحره انصحاغه ابعاله . وظنح عرف منبر سحره انك السبق
وبطسه . وهى تلك الطمانه اتى احداها من اخذ من بعضهم المجمع .
وكان المبريون يكلمون عنهم همسا وصفا بضدور . ولولا احرمه
انسدده . المدححه بالمدايع الرعه عنقات . والى سربه حول فاروق .
لصرعه المبريون مد سوان مصب . وقد يحاور الاحرام كل حبه
مصور . وكاتب برطانيه الى لافنس الا على مساد وبعض . مراحه
لواء احبار . لمسيل انهب وهى القارعه باخوان المنك السابق اصم
عنه برسه " حترار " فى الخمس الرطبي . وممروف ر مسد ذلك
الطعيه قد بد حسماء عاس وبرطانيا . وهو يسمى اعلم فى مدارها
وقد ملعب السس حسا وسجلا . يظنون من الله انهم . فحاههم
التهدة من اصفاط الاحرار . فى وقت ظن فيه . باب الرحمه قد
اوجد . وثاء الله ان سعت ملائكه من عنده لئلا من الوا على بعضهم
ان ينفذوا امنهم من الهاتوه التى برلت اليها .

كان كبار رجان الحبس اداء فى هذا الملك اسبق . ولكن تصايط الاحرار
قرروا المقامرد ويكولوا على الله . وصربوا صربهم " ومب رميت اد
رميت . ولكن الله رمى "

وفى صباح اليوم الثالث والعشرين من شهر يوليو . وبعد ان ايقن الاحرار
ب تعيين حسي سري عامر ور اسحربه تنقص عنهم . واسطش بهم .
امر لا ريب فيه قرروا لئلا يندد سبغ الحركه التى وصع بعضهم . من
عمل . فلما العبر واما انباء . وبحركت صلاح الحرر فى صباح ذلك
ايوم المسهود . بعد ان احلب محطه الادعه الالسلكه . وطاطب سوارج
الفاهره . واحتلت مفاصل المدينه واهم الاماكن .

م نكر من مصب على وزارة الاسناد الهلاى الا سعات . وكاتب
بالاسكندريه وهناك كان مصطاف الطعنه الآله . فلابت ست اوراره
من هور اسحركه وروعها . وسد فاروق مهمه الحكم الى ارشس
السبق على ماهر الذى رسخته اسحركه . وعلى ارعم من ر فاروق قد
انهار . وبراجع من عبر اسطدم . ماكن يمكن ان سعت الامر عند بعض
اوراره وحانه مظان احس ساسل . اد كان احسن . قد عد برامج
تحرير من الفساد فى جملته وتفصيله .

وفى يوم ٢٥ يونيو نوحه القائد اللواء محمد نجيب الى الاسكندريه

ومعه الرجل الأول الذي وضع يواذا بحركه وبهدفه وهو البيكباشى ارکان
الحرب جمال عبد الناصر . وبعض أعضاء الصف الأول . وعلى الآخرين
بالقاهرة ، فاضين على ناصيه الموقف .

وفي صبيحة يوم ٢٦ يوليو كان قصر المنزه مطوقا بقوات الجيش
الموجوده بالاسكندريه ، وكذلك طوق قصر ر من الن . وكانت الاحتفالات
قد اتحدت سرعه بسحب الاعجاب لمع فرار الملك السابق . وطلب الى
الرئيس السابق عنى ماهر ان يحمل الى فاروق رعيه السبع المهرى ،
التي صاعها الحسن في مذكره طلب بها الى لطاعه ب سائر قورا عن
العرش وان يقادر البلاد قبل الساعة العاشرة مساء .

ولقد حاول فاروق . مد يداه بحركه ب ——— بسحب بالبحر .
وحاول هؤلاء ان يحموه . ولكن حصصا تمسحه جميعا منهم الامريكان .
ونجسوا منازلهم مقر كلها في حرب صروس واستاره سجدت العالم
سره اذا تدخلوا لحمايه . لان فاروق لم يكن في نظر العالم عسكرا
للشعب المصري محب . بل عدو الاخلاق ، انفسا واسف مبادئ
الانسانه



كان انفسا قد تعلم في كل فريق من مرافق الدولة ، وسحر السوس
في الجهاز الحكومي من اوجه الى آخره . ففررت قيادة حركه التحرير
بظهير البلاد من الفساد في شتى صورده والقضاء على نفوذ الانهيازيين
ومحرق اساسه وعبرهم نفوذ لا تعرف هواه ولا لسا . ولم يكن
حقيقا عنى احد ان من كثر عوامل ضعف اسى اطمعت الانطير في هذه
البلاد سوء بورج اسره الزراعة واسفحت نفوذ الاقطاعيين . فكان
لا بد من المبادرة بتخاذ اجراء تكفل عماله بورج البرود المعافيه . وحركه
بغلايه كسب عام بها احسن لا يحسن الاقطاع و البردد ، ولذلك ما رغب
الموره ب تمضي بالبلاد مسرعه نحو الاهداف المسوده ، وبم تحقيق ذلك
على يد الرئيس السابق عنى ماهر ري حصره ان من مصلحته ببلاد
ب سرده مائه الحكم للرئيس اللواء محمد نجيب

وقد سلحت حركه التحرير بلنا مهيارا وامه محظومه
فتمسحت فيها من روحها اتقوة ، وما نحن نسطر هذه السطور ونرى
مصر العظمى تنفض عن وجهها غبار الماضي وتقف على قدميها لتحصيل
مكان الصياديه بين كبريات الدول . . وستكون الاعمال الجليله

والمشروعات الصخمة التي تقدم بها رجال التحرير ثمرة تفكير طويل ،
وبحث هادئ عميق .

ولقد ميزت حركة الجيش بطابع امسازب به على جميع
حركات التحرير التي قامت في العالم قديما وحديثا ، فقد امت ان يربى
قطره دم واحد وكقلب الحربة للجميع حتى للظاه من اعداء الحرية
وللجسلادين الذين كانوا يسومون الشعب سوء العذاب .

ونقلب حركة الجيش لرق قدم وعودته ماضية كسب معمول في
المنكبات الكثيرة والصراع الواسعة واسراء المعش ، وكان الاقطاعيون
يسرقون عمال الارض الذين يرزعونها ويخرجون من بطنها اصب
الغرب للملاك . راضيين بالخوج والمرس وصوف الحرمان ارضه
مملين الامر . وقرر الجيش ب رد الارض الطيبة لاسكانها ، ان
تكون التربة لم يرزعا فقدر دون يحدد امكنه والاصلاح الزراعي
ويجمع للامه امه عربرة واحفاسه كانت عاقبه سرف مصر . وكان
يبتد بها اعداء مصر في الخارج في كل مناسبة .

ان الحركة المباركة هداه للعقائد بنائه في شمسى نواحي التنمية
والاصلاح وسير اعمال الهدم والبناء جبا الى جنب ، وبسجه ذلك
تحول نام في سير القصة بين مصر وبريطانيا ، ذلك لان بريطانيا كانت
تعمل مصر منذ سنة ١٨٨٢ تقضى وصيه الاستعمارى اليهودى
« نذرانيلى » التي جاء فيها : « ان المستعمرات كالثمار على الاشجار ،
اذا ما نضجت سقطت ، فعليا ان بقيها فجأة » .

كانت للاحتلال في مصر صروح احظر من قلوب بريطانيا المسلحة ،
واولها الملوك الطفاه وعائله الملك وحاشيه وكل من اتصل به ، وهذا
الصرح قد سقط وبلاشى اند الابدن ، ومن تلك الصروح الحزبة الانهازية
وجماعة المسوزدين وانصارهم في المدن ولقري واولئك اهل بجموم
وانقضى هههم الى غير رجعه ، والافطاع الذي كان يستند دعاء
الوطن لصالح فله مسهره وقد صغر في خبر كان ، وماء الحساء
يجرى في عروق مصر دما جديما طاهرا نظيفا ، ومن شان ههنا كله
الا يبقى فوق ارض وادى النبل احتلالا او استعمارا او اى اثر لسيطره
اجنبية ، وسقطو بريطانيا من لقاء نفسها او بحرقها هذا النور الجديد
الذى اضاء في سماء مصر ، فاصبح مساله التجلاء مفروعا منها ، وقد
صدق الرئيس محمد نجيب حينما خاطب الشعب اساء زياره لمدينه
طنطا وطالب من العشرين مليون ان يعتبروا انفسهم مجتدين في خط

الشار ، وهم الآن مجتهدون ، وخط النار في ظل هذا الشعار الخالد ،
وعمله التطهير الشامل والنظم الكامل في ظل هذا الشعار الخالد ،
« الاتحاد - النظام - العمل » وغدا سيكون خط الشار معركة جهاد
واستشهاد ، ضد العدو الخارجي ، مما لم يسبق له مثل ، وقد صدق
الله وعده فأعز جنده وبصر عبده ، وهزم الأعداء وحده .

هيئة التحرير

سورب الحركة سرعه ، ومررت - سخلص العاصر الدفعة من أبناء
الامة انصالحين لخدمه وسهم القادرون على مباركة الحرس في مباده
انهمه واحسن نعت وبه تحرير ، نفع بعض المديس والعسكريين على
تشكيل هيئة جديدة ، ليستجمعية ولا حزبية ، وانما هي من راسها .
امه وادى السبل المحدد المكنة لفتح البحر . ومحرر مبادئ الفكره اجمع
الحرياء والمحتسبون من اساتيد الجامعات اليهين ، والاساتيد الذين
حملوا في دهمهم بقاءات وعصاورد بحارب كبريات يدور . ومن هؤلاء
القانونيون والعامون ورجال الصحافة واساسين نفع . واعداد المهندسين .
درجال الزراعة والاقتصاد . ولحرس في كل فرع من فروع العلوم والفنون .
وامرئ المدسوس بالمسكريين وايضا رجال الحرف واليديات وصحبت
الامة نفعها ونفعها . كبرها وصيرها من علمها وحاجتها . فب واحد يدق
فيسعد من رساله التوحيد والعصم بما امر به الله الواحد انهيار . والكل
مفاد في حب مصر افررد معطس لخدمتها . صامع في شيء واحد . ان
يرى مصر المعصم نهر الارض هيرا دسحق لها هامات القمصه وتكمن لامن
والسلام والحرية والسعادة البشرية راسها

وهذه هي اغراض الهيئة واهدافها :

اولا - بناء المجتمع المصري على اساس من الايمان بالله ، والوطن ،
والثقة بالنفس ، والتحرر من كل استعمار سياسي او اقتصادي او
اجتماعي .

ثانيا - كفالة الحقوق والحريات لاساسيه للانسان ، ورفع مستوى
العرد ، وبمعرفة بحقوقه وواجباته ، في مجمع شعاره « الاتحاد والنظام
والعمل » .

ثالثا - اعداد الشعب اعادانا قوميا وقيمتيه خلفا وبقاها ورياضا
للهوض بتبعات وثبة التحرير وحركة الاصلاح في سبيل مصر العظمى

اما البادئ فهي :

اولا - انكار الذات والتعاون في سبيل المصلحة العامة

ثانيا - الاخلاص للواجب

وقد وضعت هذه التحرير مذكورة بعبارة من ادويع التي حدثت الى
سبها ، وشرح اعراضها ومبادئها - وهذا يلي نص المذكرات المفسرة

" من وحي الحركة الإصلاحية ومن سمع انصار الحق المسحوق الى
دواعي الخير رست بمدته القاهرة جماعة لهذه التحرير في مختلف انحاء
البلاد وهذا الذي يؤمن بمبادئ الحركة التي سمع في ٢٣
يوليو سنة ١٩٥٢ لحظيم الاسم ، وفك القيود التي كانت تحجب دون
وصول مصر الحرة الى المكان اللائق بها بين الأمم وقد مرت الحركة الى
تكفل لتحرير حواء حرة كريمة دعائهم تظهر واستقامه الاهداف وحدهم
المثل العليا ، وعمل الممر الحاد الذي به ساء انه وادى الى فتح
مصر حونا راسخ الاركان بهر عنه دوله صالحه بكل السبل رفاهه ،
وسعادته ونصير به عدلا اجتماعيا لا يترك ساء ممر حاد و
محروما او جاهلا بل يحمل من كل فرد عضوا صالحا ومسحا في حبه
انه يرفع هامها في المجال الدولي فنصير ماضيا ابعد نحاس مصر
سعيد ولا يترك ان الهوى بهذا الواجب رساله من حير ارسالات الى
حرجا للسر ولا يد لتحقيق هذه الرساله من ان يصمد على سبيل
ظاهر يؤمن بمصيرته ويتفاني في تحقيق عظمه بلاده .

الاتحاد والنظام والعمل

" ومن اجل ذلك وساء محمد يوسف وحده رين فرين من اناء مصر ندر
سبحان رواجهم ساء الحركة والواعلى نصيرهم ن تحفصوا اهدافها
اسميه في امرت وقت مضاع ان يوسوا متعة نصير العالمين لخير
الوطن وسؤدد من مختلف طبقات الشعب فحرم في سبها انقلاب
والعمل من مختلف احرف والفلاحين ، لمصيرهم نصير سالف منهم
سواء الوطن السامع الذي يربط اخراجه ويوجد عاصره المعاني والاهداف
وتحرر الجميع من عدس الفرد والناني في الاسحاص فلا يصدر الا
ايه ابواحد القهار ولا يؤمنون الا به سبحانه وناني ونحي الوطن الطلعي
في الحرية والمجد في اتحاد وسفير الجمع " الاتحاد والنظام والعمل "

نعيبة الأمة كلها

« والوطن المهوى لا يعوم إلا على سواعد بيته الأوفياء ومهبط مريم
وطهارة موبهم وعقائدهم ومهبط مدبرهم واسترارهم بمفهومهم . بذلك
سند رجال التحرير بأنفسهم في كل يوم من ضعف والفساد
وعرسون معومات الحسد بحيرة السيرة التي تربت الحركة . نكبتها
بهذه البلاد وسرودى بالأحلام واستقامه . وتربيه الجماعة
والربانية وغيرها بما تضمن بهم نعيبة الأمة كلها نعيبة عامة فصيح
إناء الوص حفيف حسا وأحد . سهر انظار العالم حذنه الماسية ونهض
مصر برمالها على اكمل الوجوه . »

مصر والعالم الخارجى

« وإن مصر بحكم موقعها الجغرافى فقد « ماسية » أمتها ومهبطها .
ونعاليها لحرص شديد على . نعم دورها ونهضت باسمائها
خدمه . وسعدت بالأسان مؤكدة المبادئ الدائمة التي تروها القلوب
الدولى لكن لامة وهي تلك المبادئ التي استقرت بعد . قامت السيرة
هو إلا حساب . وبذلك اعتمد أصحاب وجه مصر أن يصح هذه المبادئ
حفاظا باسمه لا كلاما يسمى به الفقهاء . وجه مصر أن يصح بالحقائق
سيادتها الكريمة . حفظها في الوحدة وحفظها في العهد وحفظها في نعيبة
مواردها ومواهبها ومفومات عصمتها والنهي دائما إلى الكمال في سبي
مراقب لخدمة وأنها لحرص على أن يسود في العلاقات الدولية مبادئ
العدالة والأخلاق الدولية الفاضلة . فرف على الملأ يوم سلام دائم
سعادته العه امارة والتعاون على الخير بين الشعوب . ومعتبر على حدها
أحد موقعها طبعي فيه قرار انصافه لكبرى يستطع . يكون بدأ من
صد قوى الشر وإن يكون أكثر حارس سلام عالمي دائم راسخ لا يس تو
الضعف . وبذلك حينما يستطع بلا حذر من انصاف القوة لا يصغر السوء لأحد
من يروم لحسن للناس كافة وهذا الواجب الإنساني المقدس في تصرف
مصر على أوفى بواجبها نحو الشعوب التي تربطها بها وأمر الله « الدم
وأواصر الدين والعقائد والتاريخ »

اتقاء دستور سنة ١٩٢٣

وقد حفظت حركة التحرير خطوة حاسمة إذ أعلن الرئيس اللواء محمد
نحيف في ١٠ ديسمبر سنة ١٩٥٢ إلغاء دستور سنة ١٩٢٣ وبذلك قضى

على دعائه جرى من دعائه الإحلال. وأصدر أثار على موهله كاريستي
لها حتى الإحلال

والمعروف أن الدستور لا يفتح بغيره . وإنما يصعب أن يصحوب
لغتها بوحى من أفعالها بغيره حتى يهدى من بغيرها ودانها
وتدبيره . وعرفها استنساخه والإحصاء والإحصاء . وأما
وأماها . وهذا هو الحق في كل أمه . بالحيد الدستور . فالدستور
هي ساحة لحرية ومكان المفسر

وبه يكن هذا هو حال دستور سنة ١٩٢٢ . فبعد وضع هذا الدستور
في ملائكة سادة حقه من برلمان . وبه يفتح من مصلحه مصر .
من راد . بوضع في مكالمة دخله . وأعطاه ساسة بغيرها
عن الجهاد الحق . ولقد كان دستور كسحا هربلا . وكان العوبة في لدى
الفتح . وكفى به قام على نظرية الحق بغيره للموت . وهي تلك
استنساخه . أسى بغيره عنها بوزار الدستور . فالدستور . فكان
أنت به ساحة بغيره . وكانت بغيره لأمس . وكانت حكاه
هذا . الدستور عاخره عن حمايه الدستور بغيره . وكم من مرة القيه
في سلة المهملات . وكم من مرة طردت البرلمانات .

ثم يكن أوراده بغيره أمام البرلمان كما ادعى الدستور البديل
كان بغيره بغيره لكل ورده بغيره لسموع أفعالها الأيمه وبغيره
لها . وبذلك الطول وتعدد كلما أراد أنت أو راد الإحلال طرد البرلمان .
وممكنه تلك الأيمه التي كانوا يحولونها لغيره لبرلمان عيسى السبيحه
لغيره أي حبيب بغيره أنت أو بغيره الإحلال . ومن طرد بغيره
المعارف الإحلال بغيره الإحلال وبغيره في المدن والقرى طوائف من
الماحورين من محوري الإحلال الذين كانوا يصمون جهودهم إلى جهود
رجال الإدارة .

بغيره سمع وبغيره الدستور المفسر بغيره معاهدة ٢٦ أغسطس سنة
١٩٣٦ . وأندسه شركة مافالوس . في ٧ مارس سنة ١٩٤٩ . وأبرم عمر
هذا مع بعد صحائف عار وشمار

وبغيره حيا يقول . الدستور كان بغيره من بغيره لسيا مبالغين .
فالمسلم به . الملك أحمد مؤاد الأول هو الذي أصدره بعد بغيره ٢٨
فبراير سنة ١٩٢٢ . كان ذلك الملك موطعا بغيره . في الحقيقة وبغيره
الامر . فقد تلقى بغيره من بغيره لأمس . ادعى سلطان بغيره
وربر خارجة بغيره في سنة ١٩١٧ . وبغيره الأسره إلى في العصور

المسلمة . ثم رعى الى ربة ميت . وحكم بصلحه نفسه و سره ومصالحه
الإحتلال طمعا . ولولا ان لعب المصري كان معذرا بالإعلان . يحكم
ذلك الملك الذي بقى السلطة من دوله احسنه كما فعلت فرنسا في مصر
الماشال بيتان .

كيف يمكن ان يكون الدستور ابدى بغيره معصية السلطة عملا
شرعا ؟

كان ذلك الدستور مدمعا بالقتال من اعلانه . وفي هذا ما يمكن لهدم
الشريعة انى برست عسسه وكفى سدرت في فعله . ولا يمكن للدين
بهموم القانون فهما صحيحا . بدعنا من كتب محكومه حكما شرعا ،
تحت منار ذلك الدستور .

والآن وفي طر حركه التحرير سبغ مصر لنفسها دستوراً ، كما
فعلت أمريكا في القرن الثامن عشر بعد ان طردت المحسن . وسيصير
الدستور الذى يصنع لامة وسكون بلاد الله حصصا حصصا للحرية
وصحفا للامن

الجمهورية

وما دام حكم الملك فواد الاول كان سطلا . ووضعته انه كان معصيا
سلطته لم يظفر له الا معه . فلم يكن من الشرع ان يتجاوز ان برست
عنه ولده فاروق . لان الانسان لا يورث الا اذ كان منكرا . وكان الامر
محض انصاف فكان عرس مصر كان شاعرا . وهو كثر رئيس الدولة كان
عبر شرعى منذ سنة ١٨٨٢ لان الخديو محمد توفيق علاؤه على انه بقى السلطة
من دول احسنه بدمر فرنسا وانحسر بدي السب العالي . ارتكب ذلك الرجل
جريمة الخيانة العظمى . وسلم البلاد لدولة احسنه معصية عامد مصمدا .
وهو بذلك قد فقد كل حق في اعرس ودا كتب الامة لم يصحح السلطان
وبعض رؤساء الدولة انصحين من هذه لا يصحح مركزهم لان قوم
فاهره شاحصه في الإحتلال هي الى حاسدوا اتحاد هذا الاخراء . وحقوق
الوطن الى من هذا الفصل بغير من عباهر حق 'نوجود ابدى لا يسط
بمضى الزمن

والقول ان الوراثه قد تقررت لجمه على بمعاودة لبلديه ١٨٤٠ مردود
عليه بان العروش لا تقدر بمحض احسان دول أجنبية تشترك في وضع
معاودة ولم يكن مصر طوعا في تلك معاودة . ولا حتى لاسرة محمد على

في انحراف لا السبب لم يفسد في امره مرة واحدة فحكمها حكم
مفصلي السلطة من من بعد وحيث ان يرذل هذا الاغتصاب باعلان الغاء
الملكية في مصر

وقد سألنا هذا الموضوع في كتابي القفلة سمعته الاداعة اللامسلطة
للحكومة المصرية في سنة ١٣٠١ هـ ديسمبر سنة ١٩٥٢ وقلت فيه ضمن ما قلت
بعلمنا على الغاء الدستور

واخطوه الباليه ان يضع الامة لنفسها ومعرفة اهل الرأي فيها
دسورا مسندا من تاريخها ودينها وعاداتها وتقاليدها وآمالها وامانيها
وحقوقها المقدسة كما فعلت كل امة كريمة وان يجعل من الدستور الجديد
ساجا عسا يكفل للشعب حريته التي نص عليها في الاعلان العالمي لوثيقة
حقوق الانسان ونص على التقسيم المطرد والرقى في شتى نواحي الحياة
عملا بمبدأ حق السعي نحو الكمال . وهو ذلك الحق الذي اعترف به لكل
امة في ميثاق الامم المتحدة .

« على انه لابد ان يسق وضع الدستور الجديد واستفتاء الامة فيه تقرير
مسألة أساسية لا اظنها موضع خلاف بين المواطنين وهي مسألة شكل
الحكومة ونوع الدولة الجديدة ، ولعداآل الامة على نفسها ان يكون الحكم
فيها شوري . وان يقرر مصيرها وتصرف امورها بنفسها ، فلا طغيان
ولا استبداد ، ولا استعمار ، ولا تمييز لفر من الناس على آخرين ، بل لكل
مساوون في الحقوق والواجبات ، والفرص مهتاه لتساير الاحاد ، ولن
يماني ذلك الا في ظل حكومة جمهورية تركز على ارادة الشعب ، ولا تصرف
سلطان غير سلطان الشعب الذي خرج من صلبه ، لنفسه له الحرية
وتحق له المجد والسعادة ، وتحمل العالم كله على افساح السبيل لدولة
النيل الجديدة التي صممت على احلال مكانها في الصف الاول بين الامم
الكبرى الساعة تحرق نبي الانسان ، الامنة على حربه وعلى امنه وسلامه .»

« ونحن الآن في فترة اسغال بن ماض مظلم وحاضر يبشر بمستقبل
وصاد ، ويريد مصر الوثانية ان تصافح جماعه الدول المهدته بيد قوته وهي
لا يبعد ان بعد هذه البد القوية وباشر حق المساواة في السادة الذي اعترف
به لها في الشرائع العالمية ، اذا هي تركت في ثنائها اثرا من آثار الوثنية
المنهارة ، ومهما بعنوا واضعوا الدسائر في تعييد سلطان الملوك ومهما
حاولوا ان يجعلوا منهم رموزا ويعرموا عليهم التدخل في شئون الحكم ،
فلا يمكنهم ان يفرأوا عن التسعوب شرور الملكية وآثامها ، لان النفس
البشرية ميالة للسلطة نهاده للطروف ، وقد قال تعالى وهو اصنق القاين :

« كلا ان الاسان ليطفى ، ان رآه اسقني » ولذلك تحررت الشعوب
المستتيرة من الملكية واضحت هذه في نظرها أسطورة برمز لعصور الظلمات
وقد جاء بالفرقان « ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة
اهلها اذلة » وكذلك يفعلون »

« وكانت الملكية دائما واندا وكرا ينبعث منه الفساد وجاها يحمي به
الاثمون من اعوان الملك الذين يوقعهم حب الشهوات ، في معصية الشرك
بالله الكبير المنعال واطلاق صفة الجلالة على نفر من مخلوقاته وفي هؤلاء يقول
الله تعالى :

« واذا اردنا ان يهلك قرية امرنا مبرفها (اي جعلناها امرا) ففسقوا
فيها فعق عليها القول فلنمرباها بدمرنا » ام اتظنوا من دونه اولياء ،
فان الله هو المولى وهو على كل شيء قدير »

« وقديما قامت دولة اسلامية حكمت بما انزل الله في مسبارق الارض
ومفاربها ، ولم تكن هذه الدولة ملكية ، بل كانت سلطة رشيدة ، وتحدثت
السلطة بهذه الكلمات الخالدة التي قالها ابو بكر الصديق يوم ان ولي امر
المسلمين : « اي قد وليت عليكم وليس بغيركم » فان رايموني على
حق فاعنوني وان رايموني على باطل فقوموني ، اطعوني ما اطعت الله فمكم ،
« ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعين خلفه من بعده بل ترك
الامر للامة لانه من حقها فاختارت الصديق ، ولما حضرت عمر الوفاة اوصى
رعي الله عنه على اصحابه برشح ولده عبد الرحمن وترك الامر للشورى
والانتخاب ، وفي هذا ما يعطى بان الملكية نظام يناء الاسلام ولا يوافق
عليه » *

الجلاء آت لا ريب فيه

ان فرائض بريطانيا ليرصد منذ ان قامت حركة التحرير وهي منهم
جدا ان الرجال المواسل الذين جنوا ورومهم قوى اديهم لا يعملون به
حال وجود جندي احسن واحد قوى رعي الوطن ، ويعرف ان اساليبها
الدائمة وحيلها الاستعمارية من دفاع مسسرك او نحو ذلك قد افسدت ،
وليس لها اي مكان بعد وبه التحرير ، ورافض الامور عن كتب وتعرف
ان مصر رعي مواسل وجميع مواردنا وجهودنا فيها لتقصي عني ما سمي من
آثار الاستعمار ، ولذلك حاولت بريطانيا وحاول معها الاستقلالون ان
يدسوا للحركة في الظلام ، ويكبدوا لها بالاكاذيب والاراحف والاشاعات
ويعملون على بلسله الافكار وسكني الوطن قوه مواسل لا يعصم اندا

وقد قطع عنها لواء اسطى محمد بحيث حط ابرحه فلم يجعل
هو وصحة سدانس و مدور او شحات ومحررات اسعاره . فهم
على الحق والحق لا يهر ندا لانه صفة من صفة لك الكبر اسما .
ونقوم الحركة كما كانت من الاسعار اسما وحده وقد استضافت
مصر بعض الرواس والرماس من البلاد السبعة ونحن نكتب هذه
السطور ونسبها لاسم كرم هو العقد ادب الشكلى . رعيم
سوريا ومحررها .

دى احمد لكرم الشكلى سادى القواف بحبه بالمالك .
القى الرئيس ابو محمد بحسب خطا رابعا من عشاء الاحد ١٤
ديسمبر سنة ١٩٥٢ ، ولها الخطاب التاريخى معراء .

قال الرئيس محمد حبه ضمن خطابه مائة

« ان الدم الذى يجرى اليوم فى عروقنا هو نفس الدم الذى سال
بالامس ، وانه ليطلبنا اذا لم نستطع ان نعش احرارا بان نرقه مرة
اخرى ، لى مذبج الحرية .

« لولا ظلم المستعمرين واسبادة الفاصيس لما وجد الفساد ارضا يئس
فيها وينمو .

« لقد منسنا فى طريق الحرير والغلاء وسنمضى فيه الى نهايه مهما
كانت النضجات : ولقد بهمنا على ان نقاوم كل من يفرغى طريقنا بكل
عافيا من قوة وايمان . وكل ما لنا من اصرار وعاد .

« وفى هذه اللحظات الحرجة فى تاريخ العالم حيث تصارع اكبر
قوسى عرفهما تاريخ البشرية . يجب ان يكون مفهومنا ان امر هذه البعثة
فى العالم . ملك لاراده اهلها ونعمونها فلم بعد بقل وصاية احد .

« ان مصر وسوريا وسائر البلاد العربية وبلدان الشرق الاوسط ، قد
استعظت ولن تنام . وقد ارادت الحرية والعدالة والكرامة وسعوى
كيف تشغل ارادتها .

« اننا يؤمن بالله ، ويؤمن بالنصر فى معارك العدالة والحرية ، فنحن
نريد ان نعش احرارا فى ديارنا ، وان تصافح بالوده سائر دول العالم .
دون تمسز . الا ما نصيبه مصالحنا العليا ، ولكننا سنكبل الضربة بعشرة
امثالها ، لكل من يسول له نفسه لاعداء علينا او اعراض طريقنا ،
ولن تصافح الا اولئك الذين يؤمنون بالحرية والعدالة ، بل ويجعلون هذا
الايمان امرا واقعا وجمعه معروية .

• انا نؤمن بالنصر لاسا انصرنا على انفسنا في سوريا ومصر ، وانا
كان الجيشان السوري والعسري كيانا ربح بلديهما . فاننا حريصون على
أن يكون نقا كائنا ما . قوا كريما كما كبه من قبل اجنادنا ٠٠٠ فلا
مكان لمسعمر بنينا ، ولا انقسام في صفوفنا . بل الوحدة ، والعزم والمجد
لشعبنا وللأمة العربية الحرة المندمجة .

قناة السويس

في معركة التحرير

من كل ما قدمنا ، يشب بوجه قاطع ان ما أصاب مصر من فساد
واضطراب في اداء الحكم ، وضعف واختلال لم يكن له سبب الا الاحتلال
الغفص ، ولم يحل بريطانيا مصر الا من احل قناة السويس وهي لا تريد
ياحتلال منطقة القناة سوى حماه الوضع القائم والابقاء على شركة قناة
السويس ، التي سينقضي اجل امبارها في ١٧ نوفمبر سنة ١٩٦٨ ، ولست
اذبح سرا اذا قلت ان طهر القناة ومنطقتها من الاحتلال ومن أي اثر من
آثار السيطره الاجنبية واستخلاص القناة لمصر ، في مقدمه ما يعني به حركة
التحرير ، وقد اتخذت الخطوات العملية المؤدية للفرص المنشود ، وعما
قريب تظهر آثار حركة التحرير في قناة السويس .

الخلاصة

وصفوة القول ان مصر الآن تحتاج حياه جديدة وتجرى في عروفتها فصل
الجيش الباسل دماء شابة ذكية ، وانا كان مستقبل مصر السياسي
والعمراني موقفا ، كما دللنا فيما تقدم من فصول هذا الكتاب ، على
قناة السويس وتحريرها من الاحتلال العسكري ، الذي علمه قوا بريطانيا ،
فيجب ان نطلع الى المستقبل بعفوس آمنه مطمئن ، موقن من النصر ، لان
مضائر البلاد الآن في ايدي امينيه طاهره . وفي اعناق رجال افواه
بابصاتهم وعزمهم ورجولتهم ، وسيسبرهم الله نصرا عزيزا .

الباب الرابع كلمة ختامية

عرضنا فيما نعلم مأساة النزاع المصري البريطاني ، الذي دار حول
قناة السويس منذ احتل الانجليز ارض الوطن في سنة ١٨٨٢ حتى
الآن ، واسترشدنا بعناصر الحزب الخاص بهذا الموضوع كما وردت في
رسالتنا التي وضعناها باللغة الفرنسية ، والتي ظفرت بدرجته
الدكتوراه في القانون من جامعة باريس ، وعقدنا في انفسهم العلمي
بما اوردها في تلك الرسالة ، وجئنا الى التوسع والافادة ، لان
الموضوع لا يهم المخصصين وحدهم ، بل يهم كل مصري ايا كان خطه من
التعاطف .

وقد حرصنا بجانب شرح النقط القانونية على عرض التاريخ الصحيح
كما استعنا به من المراجع الموثوق بها ، والسندات الرسمية التي وصلت
اليها ، بوسائلنا الخاصة ، وعالجنا المسائل الدولية في مراحل مختلفة
لان المسألة المصرية لا تعدو ان تكون حلقة هامة في الصراع العالمي في
مختلف المراحل . ولا يمكن ان يبحث منفصلة عن سير الخواث اللولية .

وقد اضطررنا على كره ما لان يحكم على تصرفات رجال السياسة المصريين
وطريقه معالجهم لهذه القضية . وكاتب الوثائق الخطيرة التي اقلت ضوئها
على كثير من المسائل التي ظلت غامضة ، عهدتنا في الحكم على اعمالهم ،
وهي تصدى المرء لاصدار حكم في قضية ايا كانت . فان الواجب
بقيضه ان يكون صريحا الى بعد حدود الصراحة حتى وان اغضب
الصراحة كل الناس ، فلما نالتنا اذا كانت القضية التي تصديننا لها هي
قضية الوطن ، سيلة القضايا .

ولست ادعي اني في حكم منزه عن الخسب . فلما لا نبحث بكتب
بخاص ما يوحى اليه عليه بصوره . قد يعجز الباحث في العهد ، وقد
قصدهم حجب عنه . ولكن اؤكد انه سبحانه وبهالي سيبد ان
يصور كان سدد تكبر ساد ونهجه . وهم الذين امنى على كل كلمة
واسفر الا ان ياتي من ما اعهد به حتى لا يحجب ذلك الصبر فقط .
ولمصلحة مصرية احب واعظم من قدر جميع رحلات مصر . لذلك لا
يرى بدا من ان يعوز المحقق حجاب والمضي ، سات والمحسن لقد
احسن .

الرب فأن يقول أحد أن كفى . تعرضي أمسان مجرؤ من ذكر
 الاستخص وعهد وما انعقد محل لا . رجال عمومى ممنوحون
 لهقه . عهد سعادهم به مفروض بهم وطبوا أنفسهم على احتمال حكم
 ما ونح وحكمه قانون . وما على أن قد يبدوهم إلا أن براحمه
 سعادتهم . وحكموا أنفسهم على ما به صرع من الهوى . أن كان
 في وسعهم بسد أنفسهم . آخر من عرض . العباد الخاصة
 وسعادون بهم قد عو أنفسهم على محابا به سعادوا منهم
 واستحقوا لحكم الذى صدر منهم من ومن عن من الحسنات الجمعه
 على أنى ارجو ، انشاء حل قصبة الوطن ، أن يعمل أولو الامر على توحيد
 الصفوف وجمع الكلمة . حتى لا يترك للمستعمر نعره ينفذ منها .

وقد وردت في حمام راسي برسنة حد علفا بشرح لشرق
 بريطاني . من حيث حق الخاص بقده استولى وسقم هذا الحق
 ان يسمى

اولا - مسانه بحد

ثانيا - المركز القانوني بحد الحلا .

أما عن المساله الأولى فلا من أن يرقده نفسها بحد من في مسانه
 الحلاء . فانه كيمدو من وعودها . في حد من مسانه في مجلس
 لامن سنة ١٩٤٧ . وفي محاذات سنة ١٩٥٠ وسنة ١٩٥١ بها تسليم
 بسبدا الحلاء . ولكنها تتلاعب وتتنحل الاعذار أنى بطل به بحد . بسب
 به أملا منها من اطالة أجل احتلالها إلى غير حد . فما هي الطريقة بحد
 نتخلص من ذلك السقف البريطاني . مع حد لحد . والحد .
 ذا بحد من الطريقة بحد . بحد بحد بسبدا بحد الحسن
 ومطلو عود لى بسبدا هذا الحق

أما عن بسبدا وصول إلى الحق بسبدا من بحد من راحة به
 ولا أن بسبدا من بسبدا بسبدا . بل انعقد أن بواجب بحد بسبدا
 أن بحد بحد بحد بسبدا بسبدا بسبدا بسبدا بسبدا بسبدا بسبدا
 لأن لانه بسبدا بسبدا بسبدا بسبدا بسبدا بسبدا بسبدا بسبدا
 المعاهدة التي كدت بحد بسبدا بسبدا بسبدا بسبدا بسبدا بسبدا
 البور سنة ١٩٥١ . بسبدا . بسبدا بسبدا بسبدا بسبدا بسبدا بسبدا
 بسبدا بسبدا . ومن بحد بسبدا بسبدا بسبدا بسبدا بسبدا بسبدا
 بحد بحد أن بحد بحد بسبدا بسبدا بسبدا بسبدا بسبدا بسبدا بسبدا

أجده هذا مجلس وهو سطر من سلعة ما اتخذ بعد سطره
١٩٤٧ .

وقد اوصى المجلس المذكور بمسألة المفاوضات ، فاستدعى
وتمت مقرر على تمثيل سطرها وقبولها من قبل سطر المعاهدة ، واستعاد
من قرار المجلس المذكور ، أنه كان يجب على طرفي النزاع احاطته رسميا
بتفاصيل ما جرى في المفاوضات ، وقرر ان يجب ان يحاط بكل التفاصيل
انؤكد به مقرر جري من سطرها ، فتمت عن معادها ، وان الاحلال مازال
قائما ، من غير المفعول ان يوصى المجلس باستئناف المفاوضات ، بل
الامر ان ينفذ لاجل قرار حاسم يقضي بريطانيا للجلاء ، ويستعاجل
افول المعاهدة ، والوقوف في المسألة خبره في مجلس الأمن سنة ١٩٤٧ ،
انه احمى على ضرورة خلاء القوات البريطانية ، وكان الاعتراض من
على سطره التي استنها مصر لا على مبدأ الجلاء

وتمتصت به حجة سطر لأمور حرة ، وانه ان تقرر اننا في زمان لا
نعرف سطر منه نحن ان نكر على حرة ، واننا ولدنا بحرب على
مقرر ان سطر استعدا كاملا ونعني نفسها ، فتمت فانه ولا تضيق
دفعه ، حده دون واحد ، سطر القوة ، يجب ان يسرى الاسلحة ولو
من سطر سوداء ، وله من مصداق لونه لى يهرب السلاح
، وما اكثر لك المفاوضات في مصداق اكثر الحكومات ، ويجب ان
يقرر من السلاح ، ان يجب على الطرف واحتمل الحرمان من جميع
المصداق ، يجب ان يقرر المصداق كما هي مفروضة في بريطانيا لتسليم
جلس ويظهر المجلس المعاد ، ويجب ان يقرر في بلادنا مصانع
السلاح ، يجب بحكم ظروف الاقتصاد والمعاملة امكانيات لصنع
السلاح بمعرفة ، ويجب ان يقرر الشعب جميعه على حمل السلاح ، فلا
سطر رجل أو امرأة من غير تفويض ، ويجب ان يقرر على حرب المصداقات ،
وانحمله سطر سطر معركة صرة من ، يقوم فيها لقرون ميونا
من المصداق ، فومه رجل واحد ، وقد تولى بريطانيا صرة واحد بحبر
على معادها ، ونعني على العدل عن سياسة الكفر بالقانون الدولي والمبادئ
الانسانية .

ويجب ان يقرر في اسلحة التي سطرها اننا اعدنا لها
ما استطعنا من قوة ومن زناط حمل من سطر المعركة ، بل سطر
وانها في الزعام .

والعدل في حرة وقت التي معادها معركة ، وسر بريطانيا ،

صروف كثيرة يسود فيها جانبها وبركة من رخصت اصفه
لشدة ضعف الدين ، فحسب ان تروث سياسة طابت حرجه
ويحذر الوقت الملائم للمعركة من سكون ، فحسب ان يركب
جانبه او فاء ، يا دعه من فضاء فضاء الحق سره و
واعرف ان الانحس لا يحترقون الا هون ، واما هذه الحروب
لظهور و دعوى الحق .

وفي ربيع مصر ان ليس على بريطانيا حرج ، بل سياسة خصم بها
عصباتها ، وتعمل حياتها الدولية حثيثا لا يجرى ، فحسب ان لا يقيم
فيها رصا بسبب المصري وسخطه ، فحسب ان لا يفت منه نفس الوقت
الذي تقفه روسيا لان من الولايات المتحدة ، في حرب النارة معسدة من
العائدة ، ولكنها تقتضيها جهازا دبلوماسيا عر جهاز من .

ولو شاءت دبلوماسية انصره ، في من حيث محضين الكفارة
ولا خلاص في العمل ، لستون سعدى في هذا سبب من ان
السود العنصر ، واحدا باسباب من حتى فضاء على
والظاهر الكاذبة ، لعانت من الكبر .

ومن سخطع جهاز من "العدا" فكري مخرج الاسد من فضاء
مساه ، ومجال العمل ، را "كوا" من فضاء ، وعلى الاخضر في
الامم المتحدة ، في ربيع مصر ، كذا في فضاء من
المعروضة على بساط البحث الذي في فضاء ، في فضاء من
الآخر وكذا في فضاء ، على فضاء ، في فضاء من
في التاجية المضادة ، ولو لا يكن فضاء مضادة ، في فضاء من
تتكتل مع جميع خصوم بريطانيا في فضاء ، فضاء من فضاء
على اكثر عدد ممكن من اعضاء الكفلة حرة ، و لا يسمونه

ومشاكن بريطانيا الدولية لا يفتي ، لا بعد فضاء فضاء من فضاء
يهم بريطانيا ان يوقف فضاء ، في فضاء من فضاء
وكنت افهم ان يكون مصر حبوب فضاء من فضاء من فضاء
وان بعد لهذه لبلاد المجاهدة كمن فضاء فضاء ، وكنت فضاء ان يكون
فضاء فضاء الحبوب فضاء من فضاء ، كذا فضاء فضاء
فضاء فضاء العراق فضاء ، في فضاء ، في فضاء من فضاء
يرسل بعض الفضايل فضاء في فضاء ، فضاء فضاء من فضاء
امكن ، والجري فضاء فضاء ، في فضاء فضاء ، في فضاء من فضاء
مكونها هي على فضاء فضاء .

و نحن ن سانه عرسه صدفه في شمال افريقيا . ولكن لم
يستطع حتى الآن ان يقع رخص سارع في فرنسا . بل ان يستعد هذا
الموقف ردا على وقوف فرنسا صداما في صف بريطانيا .

ويجب ان نفهم امريكا : اننا نستطيع ان نقصد عليها خططها في
شرق الاوسط ما بقيت هي مماثلة لبريطانيا .

ن الانجليز على تفهمهم بالنسبة لنا . قد حاربوا دبلوماسيا . ففشلوا
صدا في انهاء دعه مغربه واسمه لثقل . وسو هو ما يربح مصر انهم
واحد . ولكنهم لم يفلحوا في كنه في سبب مصر . وجعلوا مصر في الحياه
بدويه . من نحن معقول . ونحن على مصر ن نعوم بدعاه مصادره .
ونفهم ان سوء ثيه بريطانيا للعالم كله . ويجب على مصر ان تسعى ما
يستطيعه بحدس وحده لاسد علاقات بريطانيا الخارجيه . حتى
تخرج هي ن الامر قد بقيت في العكس . وان خصومه مصر ، مرد
الذي . ذلك فقد يسعى لصدافنا وتساؤل عن كبرياتها وحشونها
الاستعماريه . ومن ذلك برضا ن مصر تفقد ضدها في كل مناسبه .
ونحاف استحق سبب محاربه " لثرشيل " صاحب هذا الاقتراح .
مصر برضا ن . بل هو ذلك كله يحتاج الى تنظيم وسد
خدمه جهور بدويه . الذي يجب ان يحسن دعاه الدعاه في كل
مكان . ومضاعفه بريطانيا في كل مناسبه .

وبعد هذا كله وجد ساري لمعظمه السيسه . والحرب الاقتصاديه ضد
بريطانيا . وسد طبع في هذا المحل ن يقع محتاج المصانع ورووس الاموال
في احسن ن ساسه حروب عليهم الخراب والدمار .

والتي هي سرعه اسد مطلب في من المحتجين الذين يعقرون
الاقتصاد البريطاني . سياسة اسرطاسه وحبصه بريطانيا
لا تراسجه . ويعومون بدراسات دفعه مبيه على جفتق واردم .
و سظمون . سدين مضاعفه بريطانيا . ويجب صدعا في هذا الاتحاد . فلقد
كسب بريطانيا . بدروس في الحرب بواسطه عتباتها . ورجال الفن فيها .
فستدات حاد ومع بدو حوبه وتساعدتها انخرجه . لتكون مستعده
للمصاع . سال دنا . مع المدد عتها في حاله قيام الحرب . وقد انقلب
مكب الذي سمي بهذا حرص . الى وزاره عند قيام الحرب .

ن بطله اصعب عند . هي سجناف الانخيل . وحيل السان
برضا ن عملاش دوي . لا يمكن اسطع عليه . ولكني من باحوال

ذلك اسلاد : بحكم ترددي عنها في رحلاني الحيفة . . . سمعته في
أوروبا ، واعتقد أن هذا العملاق مصاب من . . . ولكنه على سبعة
القدمية ، ويقاوم الموت ، وهو خنثى طريق الزوال . قد عني البحري
ال . . . على أنه دكي من البحر الأخرى . . . أكثر منه استعدادا
للحياة . . . ولأذه عنه من بلاد البحر . . . لا يقع . . . عنهم
نفسا سورا واحدا . . . أن القصر صاحب حق . . . والبحري مع ذلك
وعلى عني ذماء الآخرين . . . وميوت من الزوال . . . انصوبه . . . شرقا
كيف تعامل البحر ، قطب شماله في طريق استقامته

وفيما هذا الحياء . . . سعي مركزه القوي . . . وسقط مع
ضاد من لسان من سموات الأرض . . . ولكني عهد . . . أجل الأمن من
بلاد من مباحها . . . سعي العالم . . . والذي سعي مع مفعلا
البحري . . . هو أن سحر من . . . نظام حيا دائم . . . بحمد فيوت من
البحر . . . ربه بحرية وجوه . . . وبهذا الجماعة القوية عدم انصاف بهذا
البحر . . . في صلب معاهدة يكون معاهدة منظمة بقوانين مع هذه المستطعية
المرمى في ٢٩ أكتوبر سنة ١٨٨٨ . . . وقد انصاف في رسالتهم
مما دحا مشروع معاهدة البحار لتمامه . . . وأوردت مذكرة في ذلك
التي من المخرجه .

وسفخص ذلك الموضوع : بعرف أوردت في مؤلفاتهم في مؤلفات
بلايه المعجزة في الجزء . . . من هذا الكتاب

زياد

ختام محزن

من قلب مدعم بالانسان بالله ، والصبر على فسيانه ، ابدى اشيد
الاسف اذ لم اتمكن من تضمين البعد الاخير من هذا الكتاب الباحثين
القانونيين اللذين يدخلان في موضوع الطول المقترحة ، واولهما في مسألة
الحصاد المسلح الدائم المطلوب لمصر ، والاجراءات الواجب اتباعها لتقرير
هذا الحصاد ، واتساع التربية عليه ، وستكون ذات تأثير بعيد المدى على
سياسة مصر الخارجية ، والبحث الثاني يتناول التعويض المطلوب من
بريطانيا عن الضرر الذي اصاب مصر نتيجة لاحتلالها والبصرفات التي
اركنها وما زالت برنكها ، ونظرية الموضع معروفة في القانون الدولي
العاصم ، وقد استعرت على قواعدها ، بعد الحرب العالمية الثانية ،
والدول في المعاملات الدولية مسئولة عن اخطائها وجرائمها ، ونقض عليها
بمعوض من اصابه الضرر ، كما نقض على الفرد عملا بقواعد المسؤولية
المدنية .

بحث الأمرين المتقدمين يحتاج اسناد على آراء الفقهاء ، واحكام
المحاكم الدولية ، والاجراءات التي اتخذت بعد الحرب العالمية الثانية
حيال الدول التي وصفت بالعدوان ، واستتخلص الاستبداد التي يرتكز
عليها حتى مصر في طلب التعويض من بريطانيا ، ولم يبق الا كلمة الباحثين
المسار بينهما ووضعهما في الصيغة النهائية .

وفي يوم الاثنين ٨ ديسمبر سنة ١٩٥٢ ، بدأت كتابة الجزء الاخير من
هذا الكتاب ففجعت في ولدي الاكبر " زياد " الذي كنت اعلمه اعدادا
طبا لخدمة بلاده ، وكانت مواهبه وصفاته العالية تحملي على الظن اني
استطيع ان اعمل في سبيل الوطن طوال جيلين ، ومما ضاعف الصدمة
ان هذا الملاك الطاهر قد راح ضحيه عات مسهر من الذين اتروا
بالاحساب لطبابة الملك السابق ، والذين غرقوا في الانام ، وعمرهم متاع
الحياة الدنيا ، فسلم قياده سيارته من سيارته لانه له ، لم يبلغ الحادية
عشرة من عمرها لتسقط عليها ، ونعلم القادة ، فصعدت بالسيارة
الى الرصيف الذي كان يقع عليه ولدي مع رفيق له ، واصابته في
مقتل .

كتب اكتب فصلا من هذا الكتاب، ودفق السمعون حكيمى لبيلفى
شريكه حنانى ، ان قره غنى وعمتها، قد اصب ، فركب القلم والورق
واسرع الى المنزل ، وحمله الى المسعى لاسعفه وهناك لفظ انفاسه
الآخيره .

كان رحمه الله رجلا فى حجم علام ، وكان سامعنى فى انجلى
ودراسانى وعملى فى سسل وطنى ، وكان رافعى الى المكب والى المطبعه
وكان فى انتظار ظهور هذا الكتاب ، وكان سمعجل فراعى منه ، وكان
اعذر كان يوحى اليه ان الكتاب سهدى الى روحه وذكره الى لن
محوها من نفسى كره الفناء ومر العشى .

والآن حد بعض الغراء فى بوجه آخر كلمات هذا الكتاب الى روح
ولدى انشهد

سلام عليك يا ولدى وم وديت وسلام عليك يوم ارفعك الى علمى ،
وسلام عليك يوم تبعث حيا

كتب لى فى كفاحى نعم الصديق والزميل المرجو ، والآن سامعنى
وحدى ، وسامعيل بمعردى مسوكلا على الحى الذى لا يموت ، واكر
آمالى ان العاك وان يكون لى ولامل سفعنا عند رب رحيم .

ابو زباد

دكتور مصطفى الحفناوى

القاهره فى ٢٩ ربيع الاول سنة ١٣٧٢
١٧ ديسمبر سنة ١٩٥٢

المراجع

أفردنا الجزء الخامس من هذا الكتاب لنشر اليوناني والمراجع
العلمية التي استندنا عليها في إجراء الكتاب من الأول إلى الرابع
ولم نشأ نشر مراجع كل جزء في نفسه لأننا اعتمدنا عليها في
مختلف أجزاء الكتاب

كتب المؤلف

- الاصلاح الاجتماعى في مصر - مصر سنة ١٩٣١ (نقد)
رسالة الشباب الى الوطن - مصر سنة ١٩٣٢ (نقد)
ابن سعود (سياسة - حروبه ، نظامه) - مصر سنة ١٩٣٣ (نقد)
السفر اى خالد (معاهدة ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٦) ، مصر سنة ١٩٣٦ (نقد)
حكومة الوفد في عام ، مصر سنة ١٩٣٧ (نقد)
مصرع الحرية (رواية) ، مصر سنة ١٩٣٧ (نقد)
فضله سنان ، كاتب قصصه لفرسانا ، مصر سنة ١٩٤٨

بالانجليزية

Brief Survey on The Anglo Egyptian problem. Cairo 1947

بالفرنسية

Les Problèmes Contemporains posés par le Canal de Suez, Paris

1947

قناة السويس ومسكلاتها المعاصرة

- الجزء الاول - تاريخ البناء واصول مسكلاتها المعاصرة ، مصر سنة ١٩٥٢
الجزء الثاني - النزاع المصرى البريطانى ، مصر ، ديسمبر سنة ١٩٥٢

تحت الطبع

- الجزء الثالث - الملاحة وحرية المرور في قناة السويس .
الجزء الرابع - اداره القناة واستغلالها ، شركة قناة السويس وما بعدها
الجزء الخامس - انعقود والوثائق والمراجع الخاصة بقناة السويس .

فهرست

رقم الصفحة	الموضوع
٣	أهداء
٥	ملحوظة أرسلت في ١٩ فبراير سنة ١٩٣٦ إلى السيد السوني أمين وزير الخارجية انجلترا
١٠	سببه
١١	مقتضاه
١٥	الباب الأول - اسباب النزاع ومعالجته
١٧	الفصل الأول : - الاستعمار الأوروبي في أواخر القرن التاسع عشر
٣٧	الفصل الثاني - احتلال مصر بالقروفي الاجيبه
٥٥	الفصل الثالث - نظام انجلترا وفرنسا
٨٥	الفصل الرابع - احتلال انجلترا لمر من اجل قناة السويس
١١٢	الباب الثاني - السيادة على القناة
١١٤	الفصل الأول - صداه رسوم المرور ، اول بندول على السيادة
١٣٥	الفصل الثاني - اتوضع القانوني للقناة والاحتلال الاجيب
١٦٣	الفصل الثالث - مؤامرة انجلترا وفرنسا في سنة ١٩٠٤
١٨٠	الفصل الرابع - المقاومة الوطنية
٢١٧	الفصل الخامس - القناة في الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ - ١٩١٨
٢٦١	الفصل السادس - السيادة على القناة ومسال نصه الامم
٣٥٨	الباب الثالث - قناة السويس في آخر مراحل النزاع البريطاني ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٦ - ٨ أكتوبر سنة ١٩٥١
٣٦١	الفصل الأول - طور الحرب العالمية الثانية قبل معاهدة ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٦
٣٨١	الفصل الثاني - القناة في معاهدة ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٦
٤٠٨	الفصل الثالث - بعد إبرام المعاهدة من سنة ١٩٣٦ إلى ١٩٤٥
٤٢١	الفصل الرابع - ميثاق الأمم المتحدة
٤٣٨	الفصل الخامس - مفاوضات " صدقي - بن "
٤٥٨	الفصل السادس - الاحكام مجلس الامم
٤٨٩	الفصل السابع - القام معاهدة ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٦ في ٨ أكتوبر سنة ١٩٥١
٥٥٢	الفصل الثامن - حركة التحرير في ٢٢ يوليو سنة ١٩٥٢
٥٧٠	الباب الرابع - كلمة ختامية
٥٧٩	المراجع
٥٨٠	كتب المؤلف
٥٨١	فهرست







24 T 1

مطابع دارالخبرایوم